

مختصر العلامة خليل

تأليف

الشيخ خليل بن اسحق المالكي

في فقه الامام مالك

صححه وعلق عليه ووضع ترجمة العلامة خليل

الشيخ احمد نصر

الطبعة الاخيرة

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد
فإن مختصر مولانا أبي الضياء خليل بن إسحاق رضى الله عنه قد بلغ من الشهرة مبلغاً لم يبلغه غيره ومن عناية أعظم العلماء به قدراً لم يدرك شأوه ، قد علق عليه شرحاً وحاشية أكثر من مائة تعليق وهو كما قال العلامة الأمير يغنيه حاله الفصيح عن تضادى لسان القالى فيه بالمدح وقال العلامة العدوى إن الاشتغال بمختصر الشيخ خليل أنفع من الاشتغال بالمدونة لما اشتمل عليه من زيادة المسائل عليها من بيان اختلاف المشايخ في فهمها وتأويلها وتحرير العبارة وتهذيبها والاختصار على الراجح والمشهور عند أهل المذهب كيف لا والواضع له صاحب الترجمة الآتية .

ترجمة العلامة أبي الضياء خليل

هو خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندى ضياء الدين أبو المودة الإمام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء مذهب مالك في زمانه بمصر . ذكر ابن فرحون في الأصل : قال إنه من أجناد الحلقة للنصرة يلبس زيه . متقشفاً متقبضاً عن أهل الدنيا جامعاً بين العلم والعمل مقبلاً على نشر العلم والعمل ، حضرت بالقاهرة مجلس

أقرانه الفقه والحديث والعربية كان صدرآ في علماء القاهرة مجمعاً على فضله ودياته أستاذاً ممتعاً من أهل التحقيق ثاقب الدهن أصيل البحث مشاركاً في فنون من فقه وعربية وفرائض فاضلاً في مذهبه صحيح النقل نفع الله به المسلمين . ألف شرح ابن الحاجب شرحاً حسناً وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومختصراً في المذهب بين فيه المشهور ، فيه فروع كثيرة جداً مع الإيجاز البليغ أقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت مقاصده جميلة حج وجاور وله منسق وتقايد مفيدة انتهى ملخصاً

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة مع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيد في العربية والأصول وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه المنوفي . وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وأفتى وأفاد ولم يغير زى الجندی وكان صيفاً عفيفاً زهياً شرح ابن الحاجب في ستة مجلدات انتقاء من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال وله مختصر في الفقه نسج فيه على منوال الحاوي جمع ترجمة لشيخه المنوفي تدل على معرفته بالأصول وكان أبوه حنفياً يلزم الشيخ أبا عبد الله بن الحاج ويعتقده فشق له والده مالكية بسببه انتهى . وقال أبو الفضل ابن مرزوق الحفيد تلمذت من غير واحد ممن لقيته بالديار المصرية وغيرها أن خليلاً من أهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم إلى الغاية حتى إنه لا ينام في بعض الأوقات إلا زمناً يسيراً بعد طلوع الفجر ليربح النفس من جهد المطالعة والكتب وكان مدرس المالكية

بالشيخونية وهي أكبر مدرسة في مصر في ذلك الوقت ويده وظائف
آخر تتبعه وكان يرتق على الجندية لأن سلفه منهم وحدثني الامام
العلامة المحقق الفاضل قاضي القضاة بمصر والاسكندرية الناصر التنسي
أنه اجتمع بخليل حين أخذت الاسكندرية في عشر السبعين وسبعائة
وكان ينزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصها من أيدي العدو قال
التنسي: واختبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف
في الدين الحال يصح خلافاً لأشهب انتهى ومن تصانيفه شرحه
على ابن الحاجب وهو شرح مبارك لين تلاقه الناس بالقبول وهو
دليل على حسن طويته يجتهد في عزو الأقوال ويعتمد كثيراً على
اختيارات ابن عبد السلام وأتقاه وأبحاثه وهو دليل على علمه بمكانة
الرجل وإنما يعرف الفضل من الناس ذووه ورأيت شيئاً من شرح
ألمية ابن مالك قيل إنه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق . وله
شرح على المدونة ولم يكمل ، وصل فيه إلى كتاب الحج قال ابن غازي
كان خليل عالماً مستقلاً بما يعنيه حق حكى أنه أقام عشرين سنة لم ير
النيل بمصر وحكى عنه أنه جاء يوماً للمنزل بعض شيوخه فوجد
كنيف المنزل مفتوحاً ولم يجد الشيخ هناك فسأل عنه ف قيل له إنه يشوشه
أمر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستأجره على تلقيته فقال خليل
أنا أولى بتلقيته فشمروا ونزل يتيقه وجاء الشيخ فوجده على تلك الحال
والناس قد حلقوا عليه ينظرون إليه تعجباً من فعله فقال الشيخ من
هذا؟ قالوا خليل فاستعظم الشيخ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية

صادقة فنال ببركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره . وحدثنا شيخنا أبو زيد الكواوي عن من رأى خليلاً بمصر عليه ثياب قصيرة أظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سمعت شيخنا القوري يقول إنه من المكاشفين . وإنه مر بطباخ دلس يبيع لحم الميتة فكشفه فأقر وتاب على يده انتهى وذكر الثاني عن ابن الفرات أن خليلاً رأى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي ولكل من صلى على ولقد وضع الله تعالى القبول على مختصره وتوضيحه من منذ زمنه إلى الآن فعكف الناس عليهم شرقاً وغرباً حتى لقد آل الحال في هذه الأزمنة التأخرة إلى الاختصار على المختصر في هذه البلاد المغربية مراکش وفاس وغيرها فقل أن ترى أحداً يعتق بابن الحاجب فضلاً عن المدونة بل قصاراهم الرسالة لابن أبي زيد ومختصر خليل وذلك علامة دروس الفقه وذهابه وأما التوضيح فهو كتاب الناس شرقاً وغرباً ليس من شروح ابن الحاجب على كثرتها ماهو أنفع منه ولا أشهر اعتمد عليه الناس بل وأئمة المغرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على إمامته ولقد حكى عن العلامة شيخ الشيوخ ناصر الدين اللقاني أنه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن أناس خليليون إن ضل ضللنا بمبالغة في الحرص على متابعتة ومدح مختصر خليل الشيخ ابن غازي فقال : إنه من أفضل نقائس الأعلام وأحق مارمق بالأحداق وصرفت له همم الحذاق عظيم الجدوى ببلغ الفحوى بين مابه الفتوى وجمع مع الاختصار شدة

الضبط والتهذيب واقتدر على حسن النسق والترتيب فما نسج على منواله ولا سمح أحد بمثله انتهى ولذلك كثرت عليه الشروح والتعليق حتى وضع عليه أكثر من مائة تعليق ما بين شرح وحاشية ويقال إن خليلاً لخص مختصره في حال حياته إلى كتاب النكاح وبقية وجد في أوراق مسودة لجمعه أصحابه وضموه لما لخصه فأكمل الكتاب وأما وفاة الشيخ خليل فذكر الشيخ زروق أنه توفي سنة تسع وستين - وقيل إنه توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين - وسبعائة . ودفن بالقرافة الكبرى بمصر بجوار شيخه الشيخ المنوفي .

انتهى ملخصاً من نيل الابتهاج بتطريز الديباج لسيد أحمد بابا . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

أحمد نصر

شيخ السادة المالكية بالديار المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ الْمُضْطَرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الْمُنْكَسِرُ خَاطِرُهُ لِقَلَّةِ الْعَمَلِ
وَالْفَقْوَى : خَلِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُؤَافِي مَا تَزِيدُ مِنَ النِّعَمِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا
مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ : لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَتَسَالَى
الْطُّفَ وَالْإِعَانَةَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَحَالَ حُلُولِ الْإِنْسَانِ فِي رَمْسِهِ .
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْمَبْعُوثِ لِسَائِرِ الْأُمَمِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ أَفْضَلُ الْأُمَمِ .

(وَبَعْدُ) قَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةُ أَبَانِ اللَّهِ لِي وَلَهُمْ مَعَالِمُ انْتَحَاقِ ، وَسَلَكَ بِنَا
وَبِهِمْ أَنْفَعُ طَرِيقٍ : مُخْتَصِرًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ، مُبَيِّنًا لِمَا بِهِ الْفَقْوَى ، فَأَجَبْتُ سُؤْلَهُمْ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ ، مُشِيرًا
بِ«فِيهَا» لِلْمَدُونَةِ ، وَبِ«أَوَّلِ» إِلَى اخْتِلَافِ شَارِحِيهَا فِي فَهْمِهَا وَبِ«الْاِخْتِيَارِ»
لِلْخِيَمِ لَكِنْ إِنْ كَانَ بِصِبْغَةِ الْفِعْلِ فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ هُوَ فِي نَفْسِهِ وَبِالْأَمَمِ
فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ مِنَ الْخِلَافِ ، وَبِ«التَّرْجِيحِ» لِابْنِ يُونُسَ كَذَلِكَ
وَبِ«الظُّهْرِ» لِابْنِ رُشْدٍ كَذَلِكَ وَبِ«الْقَوْلِ» لِلْمَازِرِيِّ كَذَلِكَ وَحَيْثُ

قُلْتُ « خِلَافٌ » ، فَذَلِكَ لِلْإِخْتِلَافِ فِي التَّشْهِيرِ ، وَحَيْثُ ذَكَرْتُ قَوْلَيْنِ
أَوْ أَقْوَالَ فَذَلِكَ لِعَدَمِ أَطْلَاعِي فِي الْفَرْعِ عَلَى أَرْجَحِيَّةٍ مَنْصُوصَةٍ وَأَعْتَبِرُ
مِنَ الْمَفَاهِمِ مَقْهُومَ الشَّرْطِ فَقَطْ وَأَشِيرُ بِهِ « صَحَّحَ » أَوْ « اسْتُخْسِنَ » إِلَى
أَنْ شَيْخًا غَيْرَ الَّذِينَ قَدَّمْتُهُمْ صَحَّحَ هَذَا أَوْ اسْتَظْهَرَهُ وَبِ « التَّرَدُّدِ » لِيَتَرَدَّدَ
الْمُتَأَخِّرِينَ فِي النَّقْلِ أَوْ لِعَدَمِ نَصِّ الْمُتَقَدِّمِينَ وَبِ « لَوْ » إِلَى خِلَافِ مَذْهَبِي
وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ كَتَبَهُ ، أَوْ قَرَأَهُ أَوْ حَصَلَهُ أَوْ سَعَى فِي شَيْءٍ
مِنْهُ ، وَاللَّهُ يَعْصِمُنَا مِنَ الزَّلَالِ ، وَيُؤَقِّقُنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، نَمِّمُ أَعْتَذِرُ
لِذَوِي الْأَلْبَابِ ، مِنْ التَّقْصِيرِ الْوَاقِعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَأَسْأَلُ بِلِسَانِ
التَّصَرُّعِ وَالْخُشُوعِ ، وَخِطَابِ التَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ : أَنْ يُنْظَرَ بَيْنَ الرِّضَا
وَالصَّوَابِ ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ كَمَلَوْهُ ، وَمِنْ خَطَاٍ أَصْلَحُوهُ ؛ فَقَلَمًا يَخْلُصُ
مُصَنَّفٌ مِنَ الْهَفَوَاتِ ، أَوْ يَنْجُو مُؤَلَّفٌ مِنَ الْغُرَاتِ .

بَابُ : يُرْفَعُ الْحَدَّثُ وَحُكْمُ الْخَبَثِ بِالْمُطْلَقِ ، وَهُوَ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ اسْمُ
مَاءٍ بِلَا قَيْدٍ وَإِنْ جُمِعَ مِنْ نَدَى أَوْ ذَابَ بَعْدَ جُودِهِ أَوْ كَانَ سُورَ بَهِيمَةٍ
أَوْ حَائِضٍ أَوْ جُنْبٍ أَوْ فَضْلَةَ طَهَارَتِهِمَا ، أَوْ كَثِيرًا خِلْطَ بِنَجَسٍ لَمْ يُغَيَّرْهُ
أَوْ شَكَّ فِي مُغَيَّرِهِ هَلْ يَصُرُّ ، أَوْ تَغَيَّرَ بِمَجَاوِرِهِ وَإِنْ بَدَّهْنٍ لَا صَقَ
أَوْ بِرَائِحَةِ قَطِرَانٍ وَعَاءٍ مُسَافِرٍ ، أَوْ يَمْتَوَلَّدُ مِنْهُ ، أَوْ بِقِرَارِهِ كَمِلَاحٍ .
أَوْ بِمَطْرُوحٍ وَلَوْ قَصْدًا مِنْ تَرَابٍ أَوْ مِائِعٍ وَالْأَرْجَحُ السَّلْبُ بِالْمِلَاحِ .
وَفِي الْإِتِّفَاقِ عَلَى السَّلْبِ بِهِ إِنْ صُنِعَ تَرَدَّدٌ . لَا يُمْتَعَرُّ لَوْنًا أَوْ طَعْمًا

أَوْ رِيحًا بِمَا يُفَارِقُهُ غَالِبًا مِنْ طَاهِرٍ أَوْ نَجِسٍ : كَدُهْنٍ خَالِطٍ ، أَوْ بُخَارٍ
مَضْطَكِي . وَحُكْمُهُ كَمُغِيرِهِ . وَيَضْرُئِينَ تَغْيِيرٌ يَحْبِلُ سَانِيَةً : كَغْدِيرٍ بِرَوْثٍ
مَاشِيَةٍ ، أَوْ بِشْرِ يَوْزَقِ شَجَرٍ أَوْ تِنِّينٍ ، وَالْأَظْهَرُ فِي بَشْرِ الْبَادِيَةِ بِهِمَا الْجَوَازُ
وَفِي جَمَلِ الْمَخَالِطِ الْمَوَافِقِ كَالْمَخَالِفِ نَظَرٌ ، وَفِي التَّطْهِيرِ بِمَاءٍ جَمَلٌ فِي
الْقَمْرِ قَوْلَانِ ، وَكُرِهَ مَاءٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي حَدَثٍ وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ وَيَسِيرٌ :
كَأَنِّيَّةٍ وَضَوْءٍ ، وَغُسْلٍ بِنَجَسٍ لَمْ يُغَيَّرْ أَوْ وَلَغَ فِيهِ كَلْبٌ وَرَاكِدٌ يُفَنِّسَلُ
فِيهِ . وَسُورُ شَارِبِ سَخِرٍ ، وَمَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . وَمَا لَا يَتَوَقَّى نَجَسًا مِنْ
مَاءٍ ، لَا إِنْ عَسَرَ الْأَحْتَازُ مِنْهُ ، أَوْ كَافَى طَعَامًا : كَمُشَمِّسٍ ، وَإِنْ رِيَّتْ
عَلَى فِيهِ وَقْتَ اسْتِعْمَالِهِ عَمِلَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا مَاتَ بَرِيءٌ ذُو نَفْسٍ سَائِلَةٍ
بِرَاكِدٍ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ نُدِبَ نَزَحٌ بِقَدْرِهَا ، لَا إِنْ وَقَعَ مَيِّتًا ، وَإِنْ زَالَ تَغْيِيرُ
النَّجَسِ لَا بِكَثْرَةِ مُطْلَقٍ فَاسْتُخْسِنَ الطَّهَوْرِيَّةُ ، وَعَدَمُهَا أَرْجَحُ ، وَقَبْلَ
خَبَرِ الْوَاحِدِ إِنْ بَيَّنَّ وَجْهَهُمَا أَوْ اتَّفَقَا مَذْهَبًا ، وَإِلَّا فَقَالَ يُسْتَحْسَنُ تَرْكُهُ ،
وَوُرُودُ الْمَاءِ عَلَى النَّجَاسَةِ كَمَكْسِيهِ .

فصل : الطَّاهِرُ مَيِّتٌ مَا لَا دَمَ لَهُ (١) ، وَالْبَحْرِيُّ وَلَوْ طَالَتْ حَيَاتُهُ
بِرَّ (٢) ، وَمَا ذُكِّيَ ، وَجُزْؤُهُ إِلَّا مُحَرَّمٌ الْأَكْلُ ، وَصُوفٌ ، وَوَبَرٌ ،
وَزَعَبُ رِيشٍ ، وَشَعْرٌ وَلَوْ مِنْ خَنَزِيرٍ إِنْ جُزَّتْ ، وَالْجُمَادُ وَهُوَ جَسْمٌ غَيْرُ حَيٍّ ،
وَمُنْفَصِلٌ عَنْهُ إِلَّا الْمُسْكِرُ ، وَالْحَيُّ وَدَمُهُ وَعَرَقُهُ وَلُعَابُهُ وَمُخَاطُهُ وَبَيْضُهُ

(١) كَالْعَقْرَبِ وَالصَّرْصَارِ (٢) كَالْتِمَسَاحِ وَالضَّفْدَعِ

وَلَوْ أَكَلَ نَجَسًا ، إِلَّا الْمَذَرَ ، وَالْخَارِجَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَبَنٌ آدَمِيٌّ إِلَّا أَلَمِيَّتُ ،
وَلَبَنٌ غَيْرُهُ تَابِعٌ ، وَبَوْلٌ ، وَعَذِيرَةٌ مِنْ مُبَاحٍ ^(١) إِلَّا الْمُفْتَدِيَّ بِنَجَسٍ ،
وَقَيٌّْ ، إِلَّا الْمُتَغَيِّرَ عَنِ الطَّعَامِ ، وَصَفْرَاءَ ، وَبَلْعَمَ ، وَمَرَارَةَ مُبَاحٍ ، وَدَمٌ
لَمْ يُسْفَحْ ، وَمِسْكٌ وَفَارْتُهُ ، وَزَرْعٌ بِنَجَسٍ ، وَخَرٌّ تَحَجَّرَ أَوْ خُلِّلٌ ،
وَالنَّجَسُ مَا اسْتَنْفَيْتَنِي ، وَمَيِّتٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَلَوْ قَمَلَةً أَوْ آدَمِيًّا ؛ وَالْأَظْهَرُ
طَهَارَتُهُ وَمَا أُبَيِّنُ مِنْ حَيٍّ وَمَيِّتٍ : مِنْ قَرْنٍ وَظِلْفٍ وَعَظْمٍ وَظَفَرٍ وَعَاجٍ
وَقَصَبٍ رِيشٍ وَجِلْدٍ وَلَوْ دُبُغَ وَرُخْصَ فِيهِ مُطْلَقًا إِلَّا مِنْ خِزِيرٍ بَعْدَ
دَبْغِهِ فِي يَابِسٍ وَمَاءٍ ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْعَاجِ ؛ وَالتَّوَقُّفُ فِي الْكَيْفِيَّةِ ؛
وَمَنْى ^(٢) وَمَذَى ؛ وَوَدَى ؛ وَقَيْحٌ ، وَصَدِيدٌ ، وَرُطُوبَةٌ فَرَجٌ ، وَدَمٌ
مَسْفُوحٌ ؛ وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَذَبَابٍ ، وَسَوْدَاءَ ؛ وَرُمَادُ نَجَسٍ وَدُخَانُهُ ،
وَبَوْلٌ ، وَعَذِيرَةٌ مِنْ آدَمِيٍّ وَحَرَّمٌ وَمَكْرُوهٌ ، وَيَنْجُسُ كَثِيرُ طَعَامٍ مَانِعٍ
بِنَجَسٍ قَلٍّ : كَجَامِدٍ ، إِنْ أُمْسَكَ السَّرْيَانُ وَإِلَّا فَبِحَسَبِهِ ، وَلَا يَطْهَرُ زَيْتٌ
خُلُوطٌ وَلَحْمٌ طَبِيخٌ وَزَيْتُونٌ مُلِحٌ وَيَبْيَضُ صُلِقَ بِنَجَسٍ ، وَفَخَارٌ بِغَوَاصٍ
وَيَنْفَعُ مِمَّنَّجَسٍ لَا نَجَسٍ فِي غَيْرِ مَسْجِدٍ وَآدَمِيٍّ وَلَا يُصَلِّي بِلِبَاسٍ كَافِرٍ ،
بِخِلَافٍ نَسَجِهِ ، وَلَا يَمُوتُ فِيهِ مُصَلٍّ آخَرُ وَلَا بِنِيَابٍ غَيْرِ مُصَلٍّ إِلَّا
كَرَاسِيهِ ، وَلَا بِمَحَازِي فَرَجٍ غَيْرِ عَالِمٍ . وَحَرَّمُ اسْتِعْمَالِ ذَكَرٍ مُحَلٍّ ،

(١) أى مباح الاكل فى حياته أو بعد ذكائه

(٢) قوله ومنى . أى والنجس منى الخ

وَلَوْ مِنْطَقَةً ؛ وَآلَةَ حَرْبٍ . إِلَّا الْمُطْحَفَ ؛ وَالسَّيْفَ ؛ وَالْأَنْفَ . وَرَبَطَ
سِنِّ مُطْلَقًا ؛ وَخَاتَمَ الْفِضَّةِ لَا مَا بَعْضُهُ ذَهَبٌ وَلَوْ قَلٌّ ؛ وَإِنَاءَهُ نَقْدٍ . وَأَقْتِنَاوَهُ
وَإِنْ لَأَمْرَأَةٍ . وَفِي الْمُنَشَى وَالْمَمُوءِ وَالْمُصَبِّ وَذِي الْخَلْقَةِ وَإِنَاءِ الْجَوْهَرِ
قَوْلَانِ : وَجَارَ لِلْمَرْأَةِ الْمَلْبُوسُ مُطْلَقًا وَلَوْ نَعْلًا لَا كَسِيرٍ .

فصل : هل إزالة النجاسة عن ثوبٍ مُصَلٍّ : وَلَوْ طَرَفٌ عِمَامَتِهِ
وَبَدَنِهِ وَمَكَانِهِ : لَا طَرَفٌ حَصِيرِهِ . سُنَّةٌ أَوْ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ وَإِلَّا
أَعَادَ الظَّاهِرِينَ الْإِصْفِرَارِ ؟ خِلَافٌ . وَسُقُوطُهَا فِي صَلَاةٍ مُبْطِلٌ . كَذِكْرُهَا
فِيهَا لَا قَبْلَهَا أَوْ كَانَتْ أَسْفَلَ نَعْلٍ فَخَلَمَهَا وَعُفِّيَ عَمَّا يَفْسُرُ كَحَدَثٍ مُسْتَنَكِحٍ
وَبَلَلٍ بِأَسُورٍ فِي يَدٍ إِنْ كَثُرَ الرَّدُّ أَوْ ثَوْبٍ وَثَوْبٍ مُرْصِعَةٍ تَجْتَمِدُ وَنُدَبَ
لَهَا ثَوْبٌ لِلصَّلَاةِ : وَدُونَ دِرْهَمٍ مِنْ دَمٍ مُطْلَقًا : وَفَيْحٍ : وَصَدِيدٍ
وَبَوْلٍ فَرَسٍ لِفَارِضٍ بِأَرْضٍ حَرْبٍ : وَأَثَرِ ذُبَابٍ مِنْ عَذِيرَةٍ : وَمَوْضِعِ
حِجَامَةٍ مُسْحٍ . فَإِذَا بَرِئَ غَسَلَ وَإِلَّا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ . وَأَوَّلُ بِالنِّسْيَانِ .
وَبِالْإِطْلَاقِ . وَكَطِينٍ مَطَرٍ ؛ وَإِنْ اخْتَلَطَتِ الْعَذِيرَةُ بِالْمُصِيبِ . لَا إِنْ
غَلَبَتْ . وَظَاهِرُهَا الْعَفْوُ . وَلَا إِنْ أَصَابَ عَيْنَهَا . وَذَيْلُ أَمْرَأَةٍ مُطَالٍ
لِلسَّيْرِ وَرَجُلٍ بُلَّتْ يَمْرَانِ بِنَجَسٍ يَبْسُ يَطْهُرَانِ بِمَا بَعْدَهُ . وَخُفٌ وَنَعْلٌ
مِنْ رَوْثٍ دَوَابٍّ وَبَوْلِهَا إِنْ ذَلِكَ لَا غَيْرَهُ . فَيُخْلَمُهُ الْمَاسِحُ ^(١) لَا مَاءَ
مَعَهُ وَيَتَيَمَّمُ وَأَخْتَارَ الْخَلْقَ رَجُلَ الْفَقِيرِ . وَفِي غَيْرِهِ لِلْمُتَأَخِّرِينَ قَوْلَانِ .

وَوَاقِعَ عَلَى مَلَرٍ ، وَإِنْ سَأَلَ صَدَقَ الْمُسْلِمُ . وَكَسِفِ صَقِيلٍ لِإِفْسَادِهِ
 مَنْ دِمٍ مُبَاحٍ وَأَثَرُ دُمْلٍ لَمْ يُنْك . وَنُدِبَ إِنْ تَفَاحَشَ كَدِمَ الْبَرَاغِيَةِ إِلَّا
 فِي صَلَاةٍ ، وَيَطْهَرُ حَلُّ النَّجَسِ بِلَا نِيَّةٍ بِنَسْلِهِ إِنْ عُرِفَ ، وَإِلَّا فَبَجْمِيعِ
 الْمَشْكُوكِ فِيهِ : كَكُمِيهِ ، بِخِلَافِ ثَوْبِيهِ فَيَتَحَرَّى بِطَهْوَرٍ مُنْفَصِلٍ كَذَلِكَ
 وَلَا يَلْزَمُ عَصْرُهُ مَعَ زَوَالِ طَعْمِهِ ، لَا لَوْنٍ وَرِيحٍ عَسْرًا . وَالْفُسَالَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ
 نَجَسَةٌ ، وَلَوْ زَالَ عَيْنُ النَّجَاسَةِ بِغَيْرِ الْمَطْلُوقِ لَمْ يَتَنَجَّسْ مُلَاقٍ حَلْهَا ، وَإِنْ
 شَكَّ فِي إِصَابَتِهَا لِثَوْبٍ وَجَبَ نَضْحُهُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَعَادَ الصَّلَاةَ : كَالْفُسْلِ ،
 وَهُوَ رَشٌّ بِالْيَدِ بِلَا نِيَّةٍ لَا إِنْ شَكَّ فِي نَجَاسَةِ الْمُصِيبِ أَوْ فِيهِمَا . وَهَلِ
 الْجَسَدُ كَالثَوْبِ ، أَوْ يَجِبُ غَسْلُهُ ؟ خِلَافٌ . وَإِذَا أَشْتَبَهَ طَهْوَرٌ بِمُتَنَجَّسٍ
 أَوْ نَجَسَ ، صَلَّى بِعَدَدِ النَّجَسِ وَزِيَادَةِ إِنَاءٍ ، وَنُدِبَ غَسْلُ إِنَاءٍ مَاءٍ وَيُرَاقُ
 لَا طَعَامٍ وَحَوْضٍ : تَعَبُّدًا سَبْعًا بُولُوغِ كَلْبٍ مُطْلَقًا ، لَا غَيْرِهِ عِنْدَ قَصْدِ
 الْأَسْتِمْقَالِ بِلَا نِيَّةٍ وَلَا تَتْرِبٍ ، وَلَا يَتَعَدَّدُ بُولُوغُ كَلْبٍ أَوْ كِلَابٍ .

فصل : فَرَاغُ الْوُضُوءِ : غَسْلُ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ (١) وَمَنَابِتِ شَعْرِ
 الرَّأْسِ الْمُعْتَادِ ، وَالذَّقْنِ ، وَظَاهِرِ اللَّحْيَةِ (٢) ، فَيَغْسِلُ الْوَتْرَةَ ، وَأَسَارِيَّ
 جَبْهَتِهِ ، وَظَاهِرَ شَفَتَيْهِ بِتَخْلِيلِ شَعْرِ تَظْهَرُ الْبَشْرَةُ تَحْتَهُ ، لَا جُرْخًا بَرِيءًا ،
 أَوْ خُلِقَ غَائِرًا ، وَيَدْيَهُ بِمِرْقَتَيْهِ وَبَقِيَّةِ مَعْصَمٍ إِنْ قَطَعَ : كَكَتٍ يَمْنَكِبُ
 بِتَخْلِيلِ أَصَابِعِهِ ، لَا إِجَالَةَ خَاتَمِهِ وَنَقِضَ غَيْرُهُ ، وَمَسْحُ مَا عَلَى الْجُمُجُمَةِ

(١) هذا حد الوجه عرضاً (٢) وهذا حد الوجه طولاً

بِعَظْمٍ صُدْعِيهِ مَعَ الْمُسْتَرْحِي وَلَا يَنْقُضُ صَفَرَهُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ وَيَذْخُلَانِ
بِذَيْبِهِمَا تَحْتَهُ فِي رَدِّ الْمَسْحِ ، وَغَسْلُهُ نُجْزٍ ، وَغَسْلُ رِجْلَيْهِ بِكَفْمِيهِ النَّائِثَيْنِ
بِمَفْصِلِي السَّاقَيْنِ ، وَنُدْبُ تَخْلِيلِ أَصَابِعِهِمَا ، وَلَا يُعِيدُ مَنْ قَلَّمَ ظُفْرَهُ أَوْ
حَلَقَ رَأْسَهُ ، وَفِي لِحْيَتِهِ قَوْلَانِ ، وَالذَّلَالُ ، وَهَلِ الْمَوَالَاةُ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ
وَقَدَرَ ، وَبَنَى بِنِيَّةٍ إِنْ نَسِيَ مُطْلَقًا ، وَإِنْ عَجَزَ مَا لَمْ يَطْلُ بِجَفَافٍ أَعْضَاءَ بَرٍّ مِنْ
أَعْتَدَلَا ، أَوْ سُنَّةٌ ؟ خِلَافٌ . وَنِيَّةٌ رَفَعِ الْحَدَثِ عِنْدَ وَجْهِهِ ، أَوْ الْفَرْصِ ،
أَوْ اسْتِباحَةِ مَمْنُوعٍ وَإِنْ مَعَ تَبَرُّدٍ ، أَوْ أَخْرَجَ بَعْضُ الْمُسْتَبَاحِ ، أَوْ نَسِيَ ،
حَدَّثًا لَا أَخْرَجَهُ . أَوْ نَوَى مُطْلَقَ الطَّهَارَةِ ، أَوْ اسْتِباحَةَ مَا نُدِبَتْ لَهُ ،
أَوْ قَالَ إِنْ كُنْتُ أَحْدَثْتُ فَلَهُ ، أَوْ جَدَّدَ فَبَيِّنَ حَدَّثُهُ ، أَوْ تَرَكَ لَمَعَةً
فَانْفَسَلَتْ بِنِيَّةِ الْفَضْلِ ، أَوْ فَرَّقَ النِّيَّةَ عَلَى الْأَعْضَاءِ ، وَالْأَظْهَرُ فِي الْآخِرِ
الصَّحَّةُ ، وَعُزُوبُهَا بَعْدَهُ (١) وَرَفَضُهَا مُفْتَقَرٌ ، وَفِي تَقْدِيمِهَا بَيَسِيرٍ خِلَافٌ
وَسُنَنُهُ غَسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا ثَلَاثًا تَعَبُّدًا بِمُطْلَقٍ وَنِيَّةٍ وَلَوْ نَظِيفَتَيْنِ ، أَوْ أَحْدَثَ
فِي اثْنَانِهِ مُفْتَرِقَتَيْنِ : وَمَضْمَضَةٌ ، وَاسْتِنْشَاقٌ ، وَبَالِغٌ مُفْطِرٌ ، وَفَعْلُهُمَا
بِسِتِّ أَفْضَلُ ، وَجَازَا أَوْ إِحْدَاهُمَا بِغُرْفَةٍ ، وَاسْتِنْشَاقٌ ، وَمَسْحٌ وَجْهِي كُلِّ
أُذُنٍ ، وَتَجْدِيدُ مَا نَبِهَهَا ، وَرَدُّ مَسْحِ رَأْسِهِ ، وَتَرْتِيبُ قَرَائِصِهِ ، فِيمَا دُ
الْمُنْكَسُ وَحَدَّهُ إِنْ بَعْدَ بِجَفَافٍ ، وَإِلَّا مَعَ تَابِعِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ قَرْضًا آتَى
بِهِ بِالصَّلَاةِ ، وَسُنَّةٌ فَعَلَهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ . وَفَضَائِلُهُ : مَوْضِعٌ ، وَقِلَّةٌ

(١) أي نسيان النية بعد الشروع في الوضوء

الْمَاءِ بِلاَ حَدٍّ كَالْفُسْلِ ، وَتَيَمَّنُ أَعْضَاءَهُ ، وَإِنَّمَا إِنْ فَتَحَ ، وَبَدَأَ بِمُقَدِّمِ
رَأْسِهِ ، وَشَفَعُ عُنُقِهِ ، وَتَثْلِيثُهُ ، وَهَلِ الرَّجُلَانِ كَذَلِكَ ؟ أَوِ الْمَطْلُوبُ
الْإِنْقَاءُ ، وَهَلِ تَكَرُّهُ الرَّابِعَةُ أَوْ تَمْنَعُ ؟ خِلَافٌ . وَتَرْتِيبُ سُنَنِهِ أَوْ مَعَ
فَرَائِضِهِ . وَسِوَاكَ وَإِنْ يَبْضِيعُ : كَصَلَاةٍ بَعْدَتْ مِنْهُ وَتَسْمِيَةٍ : وَتُسْرَعُ
فِي غَسْلِ . وَتَيَمُّمٍ . وَأَكْلٍ . وَشَرْبٍ . وَزَكَاةٍ . وَرُكُوبٍ دَابَّةٍ . وَسَفِينَةٍ .
وَدُخُولٍ وَصُيْدِهِ : لِلنَّزْلِ . وَمَسْجِدٍ وَلُبْسٍ . وَعَلَقِي بَابٍ . وَإِطْفَاءِ
مِصْبَاحٍ . وَوُطْءٍ . وَصُغُودٍ خَطِيبٍ مِنْبَرًا . وَتَغْيِضٍ مِيْتٍ وَلَخْدِهِ . وَلَا
تُنْدَبُ إِطَالَةُ الْغُرَّةِ وَمَسْحُ الرِّقْبَةِ (١) وَتَرْكُ مَسْحِ الْأَعْضَاءِ . وَإِنْ شَكَّ
فِي ثَالِثَةٍ فَقِي كَرَاهَتِهَا وَنَذَبُهَا قَوْلَانِ . قَالَ كَشَّكَ فِي صَوْمٍ يَوْمَ عَرَفَةَ .
هَلْ هُوَ الْعِيدُ ؟

فصل : نَذَبُ لِقَاضِي الْحَاجَةِ جُلُوسٌ . وَمَنْعُ بَرَخْوَرِ نَجِسٍ .
وَتَعْيِنُ الْقِيَامِ . وَأَعْتِمَادُ عَلَى رَجُلٍ . وَأَسْتِنْجَاءُ بِيَدَيْ بَسْرَيْنِ . وَبَلْثُهَا قَبْلَ
لِقَى الْأَذَى وَغَسْلُهَا بِكَتْرَابٍ بَعْدَهُ . وَسَرُّ إِلَى مَحَلِّهِ . وَإِعْدَادُ مُزِيلِهِ .
وَوَثْرُهُ . وَتَقْدِيمُ قُبْلِهِ . وَتَفْرِيجُ فُخْدَيْهِ . وَأَسْتِزْخَاؤُهُ . وَتَقْطِيعُ رَأْسِهِ .
وَعَدَمُ التَّفَاتِيهِ . وَذِكْرُ وَرَدَ بَعْدَهُ وَقُبْلَهُ . فَإِنْ فَاتَ نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَعُدْ .
وَسُكُوتُ إِلَّا لِمُتِمِّهِ . وَبِالْقَضَاءِ : تَسْتُرٌ . وَبَعْدٌ . وَأَتْقَاءُ جُحْرِ . وَرِيحٍ .
وَمَوْرِدٍ . وَطَرِيقٍ وَشَطْرٍ . وَظَلٍّ . وَصَلْبٍ . وَبِكَنْيَفٍ . نَحَى ذِكْرُ اللَّهِ .

(١) أى لا يندب مسح الرقبة بل يكره لأنه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَيُقَدِّمُ يُسْرَاهُ دُخُولًا ، وَيُؤْمِنَاهُ خُرُوجًا عَنِكَ مَسْجِدٍ ، وَالْمَنْزِلُ يُؤْمِنَاهُ
بِهِمَا ، وَجَازَ بِمَنْزِلٍ : وَطَاءٌ ، وَبَوْلٌ ، مُسْتَقْبِلُ قِبْلَةٍ وَمُسْتَدْبِرُهَا وَإِنْ لَمْ
يُلْجَأْ ، وَأَوَّلٌ : بِالسَّاتِرِ ، وَبِالْإِطْلَاقِ ، لَا فِي الْقَضَاءِ ، وَبِسِتْرِ : قَوْلَانِ
تَحْتَمِلُهُمَا ، وَالْمُخْتَارُ التَّزَكُّ : لَا الْقَمَرَيْنِ وَبَيْتِ الْقُدْسِ ، وَوَجِبَ
أَسْتِخْرَاهُ بِأَسْتِخْرَاجِ أَخْبَتِيهِ مَعَ سَلَتِ ذَكَرٍ وَنَثَرِ خَفَاءَ ، وَنُدِبَ جَمْعُ مَاءٍ
وَحَجَرَ ثُمَّ مَاءٍ ، وَتَعَيْنَ فِي مَنِيٍّ وَحَيْضٍ وَفَنَاسٍ ، وَبَوْلُ أَمْرَأَةٍ ، وَمُنْتَشِرٍ
عَنْ تَخْرُجِ كَثِيرًا ، وَمَذَى بِفَسْلِ ذَكَرِهِ كُلِّهِ ، فِي النَّيَةِ وَبُطْلَانِ صَلَاةٍ
تَارِكِهَا أَوْ تَارِكِ كُلِّهِ قَوْلَانِ . وَلَا يَسْتَفْجِي مِنْ رِيحٍ ، وَجَازَ بِيَّاسٍ
طَاهِرٍ مُنْقٍ . غَيْرِ مُؤَذٍّ وَلَا مُحْتَرِمٍ ، لَا مُبْتَلٍ وَنَجِسٍ (١) وَأَمْلَسَ (٢)
وَمُحَدَّدٍ (٣) وَمُحْتَرِمٍ مِنْ مَطْمُومٍ وَمَكْتُوبٍ (٤) وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجِدَارٍ
وَعَظْمٍ وَرَوْثٍ فَإِنْ أَنْقَتَ أَجْزَأَتْ كَالْيَدِ وَدُونَ الثَّلَاثِ

فصل : نَقِضَ الْوُضُوءُ بِحَدَثٍ ، وَهُوَ الْخَارِجُ الْمَعْتَادُ فِي الصَّحَّةِ .
لَا حَصَى وَدُودٌ وَلَوْ بَيْلَةً ، وَيَسْلَسُ فَارَقَ أَكْثَرُ : كَسَلَسَ مَذَى قَدَرِ عَلَى
رَفْعِهِ ، وَنُدِبَ إِنْ لَزِمَ أَكْثَرُ . لَا إِنْ شَقَّ ، وَفِي أَعْتِبَارِ الْمُلَازِمَةِ فِي
وَقْتِ الصَّلَاةِ أَوْ مُطْلَقًا : تَرَدُّدٌ مِنْ تَخْرُجِيهِ أَوْ ثُبُوتِهِ تَحْتَ الْمِعْدَةِ إِنْ أُنْسِدَا
وَالَا قَوْلَانِ . وَبَسَبِيهِ . وَهُوَ زَوَالُ عَقْلِ ، وَإِنْ يَنْوُمُ ثَقُلَ ، وَلَوْ قَصُرَ .

(١) معظم الميتة وروث محرم الاكل ومكروهه (٢) كزجاج

(٣) كسكين (٤) ولو بخط أعجمي

لَا خَفَّ . وَنُدِبَ إِنْ طَالَ وَلَمْ يَلْتَذْ صَاحِبُهُ بِهِ عَادَةً ، وَلَوْ لَظْفِرٍ أَوْ شَعْرٍ
أَوْ حَائِلٍ ، وَأَوَّلُ بِالْخَفِيفِ ، وَبِالْإِطْلَاقِ إِنْ قَصَدَ لَذَّةً أَوْ وَجَدَهَا . لَا انْتِفَاءً
إِلَّا الْقِلَّةُ بِفِعْمٍ مُطْلَقًا وَإِنْ بَكَرَهُ أَوْ اسْتَعْفَلَ ، لَا لِيُودَاعٍ أَوْ رَمْعَةٍ وَلَا
لَذَّةً يُنْظَرُ كَمَا نَظَرَ ، وَلَذَّةٌ يَمْخَرِمُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمُطْلَقُ مَنْ ذَكَرَهُ الْمُتَّصِلُ
وَلَوْ خُنْثَى مُشَكَّلًا : يَبْطِنُ أَوْ جَنْبٍ لِيَكْفِيَ أَوْ إِصْبَعٍ وَإِنْ زَائِدًا
حَسَنًا ، وَبِرَدَّةٍ وَبِشَكٍّ فِي حَدَثٍ بَعْدَ طَهْرِ عُلِمَ . إِلَّا الْمُسْتَنْكِحَ . وَبِشَكٍّ
فِي سَابِقِهِمَا . لَا يَمَسُّ دُبُرٍ أَوْ أُثْنَيْنِ أَوْ فَرْجٍ صَغِيرَةٍ ، وَفِيهِ ، وَأَسْكَرَ
لَحْمٍ جَزُورٍ ، وَذَنْبٍ وَحِجَامَةٍ ، وَفُصْدٍ وَفَهْمَةٍ ، بِصَلَاةٍ ، وَمَنْ أَمْرَأَةً
فَرْجَهَا ، وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بَعْدَ الْإِطْلَافِ . وَنُدِبَ غَسْلُ فَمٍ مِنْ لَحْمٍ وَلَبَنِ ،
وَتَجْدِيدُ وُضُوئِهِ إِنْ صَلَّى بِهِ ، وَلَوْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ بَانَ الطَّهْرُ لَمْ يُعَذِّ .
وَمَنْعَ حَدَثٍ : صَلَاةً ، وَطَوَافًا ، وَمَنْ مَضَحَفٍ وَإِنْ يَقْضِيهِ ، وَحَمْلَهُ وَإِنْ
بِعِلَاقَةٍ أَوْ وَسَادَةٍ . إِلَّا بِأَمْتَةٍ قُصِدَتْ . وَإِنْ عَلَى كَافِرٍ . لَا دِرْهَمٍ وَتَفْسِيرُ
وَلَوْحٍ لِمُعَلِّمٍ وَمُعْتَلِّمٍ . وَإِنْ حَائِضًا . وَجُزْءٌ لِمُعْتَلِّمٍ وَإِنْ بَلَغَ ، وَحَرَزَ
بِسَاتِرٍ ، وَإِنْ لِحَائِضٍ .

فصل : يَجِبُ غَسْلُ ظَاهِرِ الْجَسَدِ يَمْنَى (١) . وَإِنْ بَنَوْهُ ، أَوْ بَعْدَ
ذَهَابِ لَذَّةٍ بِلَا جَمَاعٍ ، وَلَمْ يَفْتَسِلْ إِلَّا بِلَا لَذَّةٍ ، أَوْ غَيْرِ مُتَعَادَةٍ . وَيَتَوَصَّأُ
كَمَنْ جَامَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ أَمْنَى ، وَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَبِمَقِيبِ حَشَمَةٍ بِالْغِ .

(١) أى بسبب خروج منى .

لَا مُرَاهِقٍ . أَوْ قَذَرَهَا . فِي فَرْجٍ وَإِنْ مِنْ هَيْمَةٍ وَمَنْتَبَةٍ . وَنُدِبَ لِمُرَاهِقٍ .
 كَصَفِيرَةٍ . وَطِئَهَا بِالْبُحِّ لَا يَمْنَى وَصَلَ لِلْفَرْجِ وَلَوْ التَّدَّتْ ، وَبَحِيضِ
 وَنَفَاسِ يَدَيْهِ ، وَأَسْتَحْشِنَ ، وَبَغِيرِهِ . لَا بِاسْتِحْصَاةٍ . وَنُدِبَ لَا لِنُطَاطِهِ
 وَيَجِبُ غُسْلُ كَافِرٍ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِمَا ذَكَرَ (١) ، وَصَحَّ قَبْلُهَا وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ ، لَا الْإِسْلَامُ إِلَّا لِعَجْزٍ . وَإِنْ شَكَّ . أَمْدَى . أَوْ مَنَى ؟ أَغْتَسَلَ
 وَأَعَادَ مِنْ آخِرِ نَوْمَةٍ . كَتَحَقُّقِهِ . وَوَاجِبُهُ . نِيَّةٌ ، وَمُؤَالَاةٌ كَالْوُضوءِ .
 وَإِنْ نَوَتْ (٢) الْخَيْضَ وَالْجَنَابَةَ ، أَوْ أَحَدَهُمَا نَاسِيَةً لِلآخِرِ ، أَوْ نَوَى
 الْجَنَابَةَ وَالْجُمُعَةَ ، أَوْ نِيَابَةَ عَنِ الْجُمُعَةِ ، حَصَلَ . وَإِنْ نَسِيَ الْجَنَابَةَ ، أَوْ قَصَدَ
 نِيَابَةَ عَنْهَا ؛ انْتَفِيًا . وَتَحْلِيلُ شَعْرٍ ، وَصَفْتُ مَضْفُورِهِ . لَا تَقْضُهُ . وَدَلَّكَ
 وَلَوْ بَعْدَ الْمَاءِ أَوْ بِخَرْقَةٍ أَوْ أُسْتِنَابَةٍ ، وَإِنْ تَعَدَّرَ سَقَطَ . وَسُنَنُهُ ، غَسْلُ
 يَدَيْهِ أَوَّلًا ، وَصَبَاحُ أُذُنَيْهِ ، وَمَضْمَضَةٌ ، وَأَسْتِنْشَاقٌ ، وَأَسْتِنْشَاقٌ ، وَنُدِبَ
 بَدَنُهُ بِإِزَالَةِ الْأَذَى ، ثُمَّ أَعْضَاءُ وَضُوئِهِ كَامِلَةً مَرَّةً وَأَعْلَاهُ وَمِيَامِينِهِ ،
 وَتَثْلِيثُ رَأْسِهِ ، وَقَوْلُهُ الْمَاءُ بِإِلَاحِدٍ . كَغَسْلِ فَرْجٍ جُنْبٍ لِعَرْدِهِ لِمَجَاعٍ
 وَوَضُوئِهِ لِنَوْمٍ ، لَا تَيْثُمٍ . وَلَمْ يَبْطُلْ إِلَّا بِمَجَاعٍ . وَتَمْنَعُ الْجَنَابَةُ . مَوَانِعُ
 الْأَصْفَرِ ، وَالْقِرَاءَةُ إِلَّا كَأَيَّةٍ لِمَعْمُودٍ وَمَحْوِهِ . وَدُخُولُ مَسْجِدٍ وَلَوْ مُجْتَازًا .
 كَكَافِرٍ ، وَإِنْ أَذِنَ مُسْلِمٌ . وَلِلْمَنَى تَدْفُقٌ ، وَرَائِحَةُ طَلْعٍ أَوْ عَجِينٍ .
 وَبُحْزَى عَنِ الْوُضوءِ . وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ جَنَابَتِهِ . وَغَسْلُ الْوُضوءِ عَنْ غَسْلٍ

(١) أَيْ بِسَبَبِ مُوجِبٍ لِلْفَسْلِ .

(٢) أَيْ دَفْعُهُ

مَحَلَّهُ ، وَلَوْ نَاسِيًا لِحَنَابَتِهِ : كَلِمَةً مِنْهَا ؛ وَإِنْ عَنْ جَبِيْرَةٍ .

فصل : رُخِصَ لِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ وَإِنْ مُسْتَحَاضَةً بِحَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ :
مَسَحَ جَوْزِبِ جِلْدَ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ، وَخُفَّ ، وَلَوْ عَلَى خُفِّ بِلَا حَائِلٍ :
كَطَائِنٍ ، إِلَّا الْهِمَازَ وَلَا حَدَّ (١) بِشَرَطِ جِلْدِ ظَاهِرِ خُرْزٍ ، وَسَرِّ مَحَلِّ
الْفَرْصِ ، وَأَمَكَنَ تَتَابُعُ الْمَشْيِ بِهِ . بِطَهَارَةٍ مَاءٍ كَمَلَتْ (٢) بِلَا تَرْفُوعٍ ،
وَعِضْيَانٍ : يَلْبُسُهُ ، أَوْ سَفَرِهِ : فَلَا يُمَسِّحُ وَاسِعٌ ، وَخُرْقٌ قَدَرْتُكَ الْقَدَمِ ،
وَإِنْ بِشَكِّ ، بَلَّ دُونَهُ ، إِنْ التَّصَقَّ . كَمُنْفَتِحٍ صَفَرٌ أَوْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ
فَلَيْسَهُمَا ثُمَّ كَمَلْ . أَوْ رِجْلًا فَأَدْخَلَهَا حَتَّى يَخْلَعَ لِلْبُيُوسِ قَبْلَ التَّكْمَالِ ،
وَلَا مُحَرِّمٌ لَمْ يَضْطَرَّ ، وَفِي خُفِّ غَضِبَ : تَرَدَّدٌ وَلَا لَابِسَ لِمُجَرِّدِ الْمَسْحِ ،
أَوْ لِيَتَنَامَ ، وَفِيهَا يُسَكِّرُهُ ، وَكِرَّةَ غَسَلُهُ ، وَتَكَرَّارُهُ ، وَتَتَمُّعُ غُضُونُهُ ، وَبَطَلُ
بِفُسْطِ وَجَبَ ، وَخُرْقِهِ كَثِيرًا ، وَبِزَعِ أَكْثَرِ رِجْلِ لِسَاقِ خُفِّهِ .
لَا الْعَقِبَ ، وَإِنْ نَزَعَهُمَا ؛ أَوْ أَعْلَيْيَهُ ، أَوْ أَحَدَهُمَا بَادَرًا لِلْأَشْفَلِ . كَالْمَوْلَاةِ ، وَإِنْ
نَزَعَ رِجْلًا وَعَسِرتَ الْأُخْرَى وَضَاقَ الْوَقْتُ ؛ فَنِي تَيْمُمِهِ ، أَوْ مَسَحِهِ
عَلَيْهِ ، أَوْ إِنْ كَثُرَتْ قِيَمَتُهُ ، وَإِلَّا مُزَّقَ : أَقْوَالٌ : وَنُدِبَ نَزَعُهُ كُلِّ جُمُعَةٍ ،
وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَيُسْرَاهُ تَحْتَهُمَا ، وَيُمِرُّهُمَا لِكَمْبِيْنِهِ ،
وَهَلِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ، أَوِ الْيُسْرَى فَوْقَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمَسَحَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ

(٢) أى لا يجوز المسح عليه إلا إذا لبس

(١) أى لا حد لزمن المسح عليه
على طهارة كاملة بالماء

وَبَطَلَتْ إِنْ تَرَكَ أَغْلَاهُ ، لَا أَسْفَلَهُ ، فِي الْوَقْتِ .

فصل : يَتِيمٌ ذُو مَرَضٍ وَبَقِيَ أَيْحَ ، لِفَرَضٍ وَنَفْلٍ ، وَخَاضِرٌ
صَحَّ لِحَنَازَةٍ إِنْ تَعَيَّنَتْ ، وَفَرَضٍ غَيْرِ جُمُعَةٍ . وَلَا يُعِيدُ ، لَا سُنَّةٍ ؛ إِنْ
عَدِمُوا مَاءً كَافِيًا ، أَوْ خَافُوا بِاسْتِعْمَالِهِ . مَرَضًا ، أَوْ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَأَخُّرُ بَرَاءِ
أَوْ عَطَشٍ مُحْتَرِمٍ مَعَهُ ، أَوْ يَطْلُبُهُ : تَلَفَ مَالٍ ، أَوْ خُرُوجِ وَقْتٍ . كَقَدَمِ
مُنَاوِلٍ ، أَوْ آلَةٍ . وَهَلْ إِنْ خَافَ فَوَاتَهُ بِاسْتِعْمَالِهِ ؟ خِلَافٌ . وَجَازٌ .
جَنَازَةٌ ، وَسُنَّةٌ ، وَمَسْ مُصْحَفٍ ، وَقِرَاءَةٌ وَطَوَافٌ ، وَرَكْعَتَاهُ بِتَيْمَمٍ
فَرَضٍ أَوْ نَفْلٍ ؛ إِنْ تَأَخَّرَتْ ، لَا فَرَضٌ آخَرُ . وَإِنْ قَصِدَا ، وَبَطَلَ الثَّانِي
وَلَوْ مُشْتَرَكَةً ، لَا يَتِيمٌ لِمُسْتَحَبٍّ . وَلَزِمَ مَوَالَاتُهُ ، وَقَبُولُ هِبَةِ مَاءٍ ،
لَا يَمْنُ أَوْ قَرْضُهُ ، وَأَخْذُهُ بِمَنْ أَعْتَدَ لَمْ يَحْتَجْ لَهُ ، وَإِنْ يَدْمَتِهِ ، وَطَلَبُهُ
لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَإِنْ تَوَهَّمَهُ ، لَا تَحَقُّقَ عَدَمِهِ ، طَلَبًا لَا يَشُقُّ بِهِ . كَرُقَّةٍ
قَلِيلَةٍ أَوْ حَوْلَةٍ مِنْ كَثِيرَةٍ ، إِنْ جَبَلَ بِخَلْعِهِمْ بِهِ ، وَنِيَّةُ اسْتِبَاحَةِ الصَّلَاةِ
وَنِيَّةُ أَكْبَرٍ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ تَكَرَّرَتْ ، وَلَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ ، وَتَعْمِيمُ وَجْهِهِ
وَكَفَيْهِ لِكُوعِيهِ ، وَتَرْعُ خَاتَمِهِ ، وَصَعِيدُ طَهْرٍ . كَثَرَابٍ وَهُوَ الْأَفْضَلُ ،
وَلَوْ نُفِلَ ، وَتَلَجٍ ، وَخَضَخَاضٍ . وَفِيهَا . جَفَفَ يَدَيْهِ - رَوَى بِحَيْثُ وَخَاوٍ -
وَجِصٍّ لَمْ يَطْبَخْ ^(١) وَمَعْدِنٍ غَيْرِ نَقْدٍ ، وَجَوْهَرٍ ، وَمَنْقُولٍ . كَسْبٍ ،
وَمِلْحٍ ، وَلِبَرِيضٍ : حَائِطٌ لِنِي ، أَوْ حَجَرٍ . لَا يَحْصِرُ وَخَشَبٍ ، وَفِعْلُهُ

(١) فان طبخ أى أحرق : كالجبر ، والجلس فلا يصح التيمم عليه

فِي الْوَقْتِ . فَلَا يَسُ : أَوَّلَ الْمُخْتَارِ ، وَالْمُتَرَدِّدُ فِي لُحُوقِهِ أَوْ وُجُودِهِ :
 وَسَطُهُ ، وَالرَّاجِي : آخِرُهُ . وَفِيهَا (١) : تَأْخِيرُهُ الْمَقَرَّبَ لِلشَّقِيقِ . وَسُنَّ
 تَرْتِيبُهُ ، وَإِلَى الْمَرْفَقَيْنِ ، وَتَجْدِيدُ ضَرْبَةٍ لِيَدَيْهِ . وَنُدِبَ تَسْمِيَةً ، وَبَدَأَ بِظَاهِرِ
 يُمْنَاهُ بِيَسْرَاهُ إِلَى الْمَرْفَقِ ، ثُمَّ مَسَحَ الْبَاطِنَ لِأَخْرِ الْأَصَابِعِ ، ثُمَّ يُسْرَاهُ
 كَذَلِكَ . وَبَطَلَ بِمَبْطُلِ الْوُضُوءِ وَبِوُجُودِ الْمَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا فِيهَا .
 إِلَّا نَاسِيَتُهُ وَيُعِيدُ الْمُقْبِرُ فِي الْوَقْتِ ، وَصَحَّتْ إِنْ لَمْ يَعُدْ : كَوَاجِدِهِ
 بِقُرْبِهِ ، أَوْ رَحْلِهِ ، لَا إِنْ ذَهَبَ رَحْلُهُ . وَخَائِفٍ لِمَنْ أَوْ سَبَّحَ وَمَرِيضٍ
 عَدِمَ مُنَاوِلًا ، وَرَاجٍ قَدَّمَ وَتَرَدَّدَ فِي لُحُوقِهِ وَنَاسٍ ذَكَرَ بَعْدَهَا : كَمُقْتَصِرٍ
 عَلَى كَوَعَيْنِهِ . لَا عَلَى ضَرْبَةٍ ، وَكَمُتَمِّمٍ عَلَى مُصَابِ بَوْلِ ، وَأَوَّلَ :
 بِالْمَشْكُوكِ ، وَبِالْمُحَقَّقِ . وَاقْتَصَرَ عَلَى الْوَقْتِ : لِلْقَائِلِ بِطَهَارَةِ الْأَرْضِ
 بِالْجَفَافِ ، وَمُنِعَ مَعَ عَدَمِ مَاءٍ : تَقْبِيلُ مَثْوِضٍ ، وَجَمَاعُ مُغْتَسِلٍ ، إِلَّا
 لَطُولَ وَإِنْ نَسِيَ إِحْدَى الْخَمْسِ : تَيْمَمَ خَمْسًا . وَقَدَّمَ دُومًا مَاتَ وَمَعَهُ
 جُنْبٌ إِلَّا لِخَوْفِ عَطَشٍ : كَكُونِهِ لَهَا وَضَعِنَ قِيَمَتَهُ . وَتَسْقُطُ صَلَاةُ
 وَقَضَاؤُهَا بِعَدَمِ مَاءٍ وَصَعِيدٍ (٢)

فصل : إِنْ خِيفَ غَسْلُ جُزْءٍ . كَالْتَيْمَمِ ، مُسِحَ ، ثُمَّ جَبِيرَتُهُ ، ثُمَّ
 عَصَابَتُهُ : كَقَصْدٍ ، وَمَرَارَةٍ ، وَقِرْطَائِسِ صُدُغٍ ، وَعِمَامَةٍ خِيفَ بِنَزْعِهَا (٣)

(١) أى المدونة .

(٢) بأن كان الشخص مصلوباً مثلاً وهو قول الإمام مالك رضى الله عنه بناء على أن القدرة

على الطهارة شرط في الوجود والصحة معا

(٣) نائب الفاعل مخوف تقديره : ضرر

وَإِنْ يَغْسِلُ ، أَوْ يَلَا طَهْرَ ، وَأَنْتَشَرْتَ إِنْ صَحَّ جُلُّ جَسَدِهِ أَوْ أَقْلَهُ وَلَمْ
يَصُرْ غَسْلُهُ وَإِلَّا فَقَرَضُهُ التَّيْمُمُ . كَانَ قَلَّ جِدًّا . كَيْدٍ ، وَإِنْ غَسَلَ أَجْزَأَ
وَإِنْ تَعَذَّرَ مَسْهَا وَهِيَ بِأَعْضَاءِ تَيْمُمِهِ ، تَرَكَهَا وَتَوَضَّأَ ، وَإِلَّا فَنَالَهَا
بِتَيْمُمٍ إِنْ كَثُرَ ، وَرَأَى بِهَا . يَجْمَعُهَا ، وَإِنْ نَزَعَهَا لِدَوَاءٍ أَوْ سَقَطَتْ . وَإِنْ
بِصَلَاةٍ قَطَعَ وَرَدَّهَا وَمَسَحَ . وَإِنْ صَحَّ غَسَلَ وَمَسَحَ مُتَوَضِّئًا رَأْسَهُ .

فصل . الحَيْضُ دَمٌ ، كَصَفَرَةٍ ، أَوْ كَذَرَةٍ . خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ
مَنْ تَحْمِلُ عَادَةً وَإِنْ دَفَعَةً . وَأَكْثَرُهُ لِمُبْتَدَأَةٍ نِصْفُ شَهْرٍ . كَأَقَلِّ الطَّهْرِ
وَلِمُعْتَادَةٍ اسْتَظْهَرًا عَلَى أَكْثَرِ عَادَتِهَا مَا لَمْ تَحْمِلْ وَزُهُ ، ثُمَّ هِيَ طَاهِرٌ ، وَلِحَامِلٍ
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ . النِّصْفُ وَنَحْوُهُ ، وَفِي سِتَّةٍ فَأَكْثَرَ . عِشْرُونَ يَوْمًا
وَنَحْوُهَا ، وَهَلْ مَا قَبْلَ الثَّلَاثَةِ كَمَا بَعْدَهَا أَوْ كَالْمُعْتَادَةِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَقَطَّعَ
طَهْرُ لَقِقتْ أَيَّامَ الدَّمِ فَقَطَّ عَلَى تَفْصِيلِهَا ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَتَغْتَسِلُ
كَلَّمَا انْقَطَعَ الدَّمُ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَتُوطَأُ ، وَالْمَيِّزُ بَعْدَ طَهْرِ ثُمَّ : حَيْضُ
وَلَا يَسْتَظْهَرُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَالطَّهْرُ . بِحُفُوفٍ ، أَوْ قَصَصٍ . وَهِيَ أَبْلَغُ
لِمُعْتَادَتِهَا فَتَنْتَظِرُهَا لِأَخْرِ الْمُخْتَارِ ، وَفِي الْمُبْتَدَأَةِ تَرُدُّ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا نَظَرُ
طَهْرٍ قَبْلَ الْفَجْرِ ، بَلْ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَالصُّبْحِ ، وَمَنْعَ . صِحَّةُ صَلَاةٍ ،
وَصَوْمٍ ، وَوُجُوبُهُمَا ، وَطَلَاقًا . وَبَدَأَ عِدَّةً ، وَوَطْءَ فَرْجٍ ، أَوْ تَحْتَ إِزَارٍ ،
وَلَوْ بَعْدَ نَقَاءٍ وَتَيْمُمٍ ، وَرَفَعَ حَدِيثَهَا وَلَوْ جَنَابَةً ، وَدَخَلَ مَسْجِدًا فَلَا
تَعْتَكِفُ وَلَا تَطُوفُ ؛ وَمَنْ مَضَحَفَ لَا قِرَاءَةَ . وَالنَّفَاسُ . دَمٌ خَرَجَ

لِلوَلَادَةِ ، وَلَوْ بَيْنَ تَوَآمِينَ ، وَأَكْثَرُهُ سِتُونَ ، فَإِنْ تَحَلَّمَهَا ، فَنِفَاسَانِ
وَقَطْعَةٌ وَمَنْعَةٌ كَالْحَيْضِ ، وَوَجِبَ وَضُوهُ بِهَا وَالْأَظْهُرُ نَفِيهُ .

باب . الْوَقْتُ الْمُخْتَارُ لِلظُّهْرِ . مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ لِآخِرِ الْقَامَةِ بَعْدِ
ظِلِّ الزَّوَالِ وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ، لِلْأَضْفَرَارِ . وَاشْتَرَكَا بِقَدْرِ
إِحْدَاهُمَا . وَهَلْ فِي آخِرِ الْقَامَةِ الْأُولَى أَوْ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ ؟ خِلَافٌ . وَالْمَغْرِبُ
غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَدَّرُ بِفِعْلِهَا بَعْدَ شُرُوطِهَا ، وَالْعِشَاءُ . مِنْ غُرُوبِ
حُرَّةِ الشَّمْسِ لِلثَّانِي الْأَوَّلِ ، وَالصُّبْحُ . مِنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ لِلْأَسْفَارِ
الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْوُسْطَى . وَإِنْ مَاتَ وَسَطُ الْوَقْتِ بِلَا أَذَاءٍ ، لَمْ يَنْقُصِ .
إِلَّا أَنْ يَظُنَّ الْمَوْتَ ، وَالْأَفْضَلُ لِقْدَرِهِ . تَقْدِيمُهَا مُطْلَقًا
وَعَلَى جَمَاعَةٍ آخِرَهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ . تَقْدِيمُ غَيْرِ الظُّهْرِ ، وَتَأْخِيرُهَا
لِرُبْعِ الْقَامَةِ ، وَبِزَادٍ لَشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِيهَا نُدْبُ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ قَلِيلًا ، وَإِنْ
شَكَّ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ لَمْ تَجْزِ ، وَلَوْ وَقَعَتْ فِيهِ . وَالضَّرُورِيُّ بَعْدَ الْمُخْتَارِ
لِلطَّلُوعِ فِي الصُّبْحِ ، وَلِلْغُرُوبِ فِي الظُّهْرِ ، وَلِلْفَجْرِ فِي الْعِشَاءِ ، وَتَذَرُّكُ
فِيهِ الصُّبْحِ رَكْعَةً ، لَا أَقْلَ . وَالْكُلُّ أَذَاءٌ ، وَالظُّهْرَانِ وَالْعِشَاءُ أَنْ يَفْضَلَ
رَكْعَةً عَنِ الْأُولَى ، لَا الْآخِرَةَ . كَجَاصِرِ سَافِرٍ ، وَقَادِمٍ ، وَأَيْمٍ إِلَّا لِعُذْرِ
بِكْفَرٍ ، وَإِنْ بَرَدَةٍ ، وَصَبَاً وَإِنْمَاءً ، وَجُنُونٍ ، وَنَوْمٍ ، وَغَفْلَةٍ . كَحَيْضٍ ،
لَا سُكْرِ ، وَالْمَعْدُورُ . وَغَيْرُ كَافِرٍ يُقَدَّرُ لَهُ الظُّهْرُ . وَإِنْ ظَنَّ إِدْرَاكَهُمَا
فَرَكَعَ فَخَرَجَ الْوَقْتُ قَضَى الْآخِرَةَ . وَإِنْ تَطَهَّرَ فَأَخَذَتْ . أَوْ تَبَيَّنَ عَدَمُ

طَهْرِيَّةِ الْمَاءِ . أَوْ ذَكَرَ مَا تُرْتَّبُ . فَالْقَضَاءُ . وَأَسْقَطَ عُذْرُ حَصَلَ . غَيْرُ
نَوْمٍ وَنِسْيَانٍ : الْمَذْرُوكُ . وَأَمْرٌ صَبِيٌّ بِهَا لِسَبْعٍ وَضُرِبَ لِعَشْرِ . وَمُنِعَ
نَفْلٌ وَقَدْ طُلُوعِ شَمْسٍ . وَغُرُوبِهَا . وَخُطْبَةِ جُمُعَةٍ . وَكُرِهَ بَعْدَ فَجْرِ .
وَقَرَضَ عَصْرٍ ، إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ قَيْدَ رُمُوحٍ ، وَتَصَلَّى الْمُقَرَّبُ إِلَّا رَكَعَتِي
الْفَجْرِ ، وَالْوِزْدَ قَبْلَ الْقَرَضِ لِنَائِمٍ عَنْهُ ، وَجَنَازَةً وَسُجُودَ تِلَاوَةِ قَبْلِ
إِسْفَارٍ وَاصْفِرَارٍ ، وَقَطَعَ مُحَرَّمٌ بَوَاقٍ نَهَى . وَجَازَتْ بِمَرِيضٍ بَقَرٌ أَوْ
غَنَمٌ كَمَقْبَرَةٍ وَلَوْ لِمُشْرِكٍ ، وَمَزَبَلَةٌ (١) وَحَجَّةٌ (٢) وَحِزْرَةٌ (٣) إِنْ أُمِنَتْ
مِنَ النَّجَسِ ، وَإِلَّا فَلَا إِعَادَةَ عَلَى الْأَحْسَنِ إِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ . وَكُرِهَتْ
بِكَنِيْسَةٍ . وَلَمْ تُعَذَّ ، وَبِمُعْطَنِ إِبِلٍ وَلَوْ أَمِنَ فِي الْإِعَادَةِ قَوْلَانِ . وَمَنْ
تَرَكَ قَرْضًا أُخْرَ لِبَقَاءِ رَكَعَةٍ بِسَجْدَتَيْهَا مِنَ الضَّرُورِيِّ ، وَقُتِلَ بِالسَّيْفِ
حَدًّا وَلَوْ قَالَ أَنَا أَفْعَلُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُ فَاضِلٍ ، وَلَا يَطْمَسُ قَبْرُهُ . لَا فَائِئَةَ
عَلَى الْأَصَحِّ . وَالْجَاهِدُ كَافِرٌ .

فصل : سُنُّ الْأَذَانِ لِجَمَاعَةٍ طَلَبَتْ غَيْرَهَا : فِي قَرْضٍ وَقَتِيٍّ ، وَلَوْ
جُمُعَةً وَهُوَ مُتَنِّيٌّ ، وَلَوْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . مُرْجَعُ الشَّهَادَتَيْنِ بِأَرْفَعِ
مِنْ صَوْتِهِ أَوَّلًا . تَجْزُؤُ بِلَا فَضْلٍ ، وَلَوْ بِإِشَارَةِ لِسْلَامٍ ، وَبَنَى إِنْ لَمْ
يَطْلُ ، غَيْرُ مُقَدِّمٍ عَلَى الْوَقْتِ ، إِلَّا الصُّبْحُ فَبِسُدُسِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ . وَصَحَّتْهُ

(١) المزبلة : بفتح الباء وضما موضع لقاء الزبل

(٢) الحجة بفتحين وسط الطريق

(٣) الحيزرة : بفتح الزاى وكسرها مكان ذبح الحيوان

بِإِسْلَامٍ ، وَعَقْلٍ ، وَذُكُورَةٍ ، وَبُلُوغٍ ، وَنُدْبٍ . . مُتَطَهَّرٌ ، صَيِّتٌ (١) ،
 مُرْتَفِعٌ ، قَائِمٌ إِلَّا لِعِذْرِ ، مُسْتَقْبِلٌ إِلَّا لِإِسْمَاعٍ ، وَحِكَايَتُهُ لِسَامِعِهِ لِنُتْمَى
 الشَّهَادَتَيْنِ مَتْنَى ، وَلَوْ مُتَنَقِّلاً ، لَا مُفْتَرَضاً ، وَأَذَانٌ فَذَرِ إِنَّ سَافِرَ ، لَا جَمَاعَةَ
 لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهَا عَلَى الْمُخْتَارِ . وَجَازَ أَعْمَى ، وَتَعَدَّدُهُ وَتَرْتِيبُهُمْ ، إِلَّا لِلْغَرِيبِ
 وَجَمْعُهُمْ كُلٌّ عَلَى أَذَانِهِ ، وَإِقَامَةُ غَيْرِ مَنْ أَدْنَى وَحِكَايَتُهُ قَبْلَهُ ، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ
 أَوْ مَعَ صَلَاةٍ . وَكِرَةً عَلَيْهَا ، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ . كَلْبٌ وَإِقَامَةُ رَاكِبٍ ، أَوْ
 مُعِيدٍ لِمُصَلَّاتِهِ . كَأَذَانِهِ . وَتُسَنُّ إِقَامَةُ مُفْرَدَةً ، وَتُنَى تَكْبِيرُهَا لِمُفْرَضٍ ،
 وَإِنْ قَضَاهُ . وَصَحَّتْ وَلَوْ تَرَكْتَ عَمْدًا . وَإِنْ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ سِرًّا فَحَسَنٌ ،
 وَلِيَقُمَ مَعَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ .

فصل . شُرْطُ إِصْلَاحِ طَهَارَةِ حَدَثٍ وَحَبَثٍ وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَهَا
 وَدَامَ ؛ أَوْخَرَ لِأَخْرِ الْإِخْتِيَارِ وَصَلَّى ، أَوْ فِيهَا وَإِنْ عِيدًا أَوْ جَنَازَةً وَطَنٌ
 دَوَامُهُ لَهُ أَتَمُّهَا ، إِنْ لَمْ يُلَطِّخْ فَرَشَ مَسْجِدٍ ، وَأَوْمَأَ لِيُخَوِّفَ تَأْذِيهِ أَوْ تَلَطُّخِ
 ثَوْبِهِ . لَا جَسَدِهِ . وَإِنْ لَمْ يَظُنَّ وَرَشَحَ فَتَلَّهُ بِأَنَامِلٍ يُسْرَاهُ ، فَإِنْ زَادَ عَنْ
 دِرْهَمٍ قَطَعَ . كَانَ لَطَّخُهُ ، أَوْ خَشَى تَلَوُّثَ مَسْجِدٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْقَطْعُ . وَنُدْبُ
 الْبِنَاءِ ، فَيَخْرُجُ مُنْسِكًا أَنْفَهُ لِيَفْسِلَ ، إِنْ لَمْ يُجَاوِزْ أَقْرَبَ مَكَانٍ مُمَكِّنٍ
 قُرْبَ ، وَيَسْتَدِيرُ (٢) قِبْلَةً بِلَا عُذْرٍ ، وَبَطْأً (٢) نَحْسًا ، وَيَتَكَلَّمُ (٢) وَلَوْ

(١) أى حسن الصوت مرتفعه . لا كما يفعل الآن من التفتى به وتحريفه والخروج به عن
 جادة الصواب . والله الموفق .

(٢) منه الافعال الثلاثة : مجزومة بتقدير « لم »

سَهْوًا وَإِنْ كَانَ بِجَمَاعَةٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْإِمَامُ ، وَفِي بِنَاءِ الْفَدِّ خِلَافٌ . وَإِذَا
بَيَّ لَمْ يَعْتَدِ إِلَّا بِرَكْعَةٍ كَمَلَتْ ، وَأَنْتُمْ مَكَانَهُ إِنْ ظَنَّ فَرَاغَ إِمَامِهِ وَأَمْسَكَ
وَالَا فَلَا قَرَبُ إِلَيْهِ وَالْأَبْطَلُ . وَرَجَعَ إِنْ ظَنَّ بَقَاءَهُ ، أَوْ شَكَّ وَلَوْ تَشَهُدُ
وَفِي الْجُمُعَةِ مُطْلَقًا لِأَوَّلِ الْجَامِعِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ رَكْعَةً فِي
الْجُمُعَةِ ، أِبْتَدَأَ ظُهُرًا بِأَحْرَامٍ وَسَلَّمْ وَأَنْصَرَفَ إِنْ رَعَفَ بَعْدَ سَلَامِ إِمَامِهِ
لَا قَبْلَهُ ، وَلَا يَنْبِي بِنَفْسِهِ كَطَنَّهُ فَخَرَجَ فَظَهَرَ نَفْسُهُ ، وَمَنْ ذَرَعَهُ قِيءَ لَمْ تَبْطُلْ
صَلَاتُهُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ بِنَاءً وَقَصَا لِرَاعِيٍّ أَدْرَكَ الْوُسْطَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا ،
أَوْ لِحَاضِرٍ أَدْرَكَ ثَانِيَةَ صَلَاةٍ مُسَافِرٍ ، أَوْ خَوْفٍ بِحَضَرٍ ، قَدَّمَ الْبِنَاءَ وَجَلَسَ
فِي آخِرَةِ الْإِمَامِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَانِيَتُهُ .

فصل . هَلْ سَتَرُ عَوْرَتِهِ بِكَتِيفٍ وَإِنْ بِإِعَارَةٍ ، أَوْ طَلَبَ ،
أَوْ تَجَسَّ وَخَدَهُ ، كَحَرِيرٍ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ شَرْطٍ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ ، وَإِنْ بِخُلُوعِ
لِلصَّلَاةِ ؟ خِلَافٌ . وَهِيَ مِنْ رَجُلٍ وَأَمَةٍ ، وَإِنْ بِشَائِبَةٍ وَحُرَّةٍ مَعَ أَمْرَةٍ ،
مَا بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ ، وَمَعَ أَجْنَبِيٍّ - غَيْرِ النُّجُورِ وَالْكُفَّينِ - وَأَعَادَتْ
لِصَدْرِهَا ، وَأَطْرَافِهَا بِوَقْتٍ ، كَكَشْفِ أَمَةٍ فَخِذًا ، لَا رَجُلٍ ، وَمَعَ تَحْرِمِ
غَيْرِ النُّجُورِ وَالْأَطْرَافِ ، وَتَرَى مِنَ الْأَجْنَبِيِّ مَا يَرَاهُ مِنْ تَحْرِمِهِ ، وَمِنْ
الْمَحْرَمِ كَرَجُلٍ مَعَ مِثْلِهِ ، وَلَا تُطَلَّبُ أَمَةٌ بِتَغْطِيَةِ رَأْسٍ . وَتُدْبَ سَتَرُهَا
بِخُلُوعٍ ، وَلَا يُؤْمَرُ وَلَدٌ ، وَصَغِيرَةٌ ، سَتَرٌ وَاجِبٌ عَلَى الْحُرَّةِ ، وَأَعَادَتْ إِنْ
رَافَقَتْ لِلْأَصْفَرَارِ ، كَكَبِيرَةٍ ، إِنْ تَرَكَ الْقِنَاعَ ، كَمَصْلٍ بِحَرِيرٍ ، وَإِنْ

أَفَرَدَ ، أَوْ بِنَجَسٍ بَغِيرٍ أَوْ بِوُجُودِ مُطَهَّرٍ ، وَإِنْ ظَنَّ عَدَمَ صَلَاتِهِ وَصَلَّى
بِطَاهِرٍ ، لَا عَاجِزَ صَلَّى غُرْيَانًا ، كَفَائَتُهُ وَكَرِهَ مُحَدَّدٌ ، لَا رِيحٍ ، وَأَنْتَقَابُ
أَمْرَأَةٍ كَكَفِّ كُمْ وَشَعْرِ لَصْلَةٍ وَتَلَسَّمْ كَكَشَفِ مُشْتَرِ صَدْرًا أَوْ سَاقًا
وَصَمَاءَ بَيْتٍ وَإِلَّا مُنِعَتْ كَأَحْبَاءَ لَا سِتْرَ مِنْهُ وَعَصَى . وَصَحَّتْ إِنْ لَيْسَ
حَرِيرًا ، أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ سَرَقَ ، أَوْ نَظَرَ مُحَرَّمًا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا سِتْرًا
لِأَحَدٍ فَزَجَّيْهِ فَنَالَهَا يُخَيِّرُ ، وَمَنْ عَجَزَ صَلَّى غُرْيَانًا ؛ فَإِنْ اجْتَمَعُوا بِظِلَامٍ
فَكَالْمُسْتَوْرِينَ ، وَإِلَّا تَفَرَّقُوا ؛ فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ صَلَّوْا قِيَامًا ، غَاضِينَ إِمَامَهُمْ
وَسَطَهُمْ ، وَإِنْ عَلِمَتْ فِي صَلَاةٍ بِعَتَقٍ مَكْشُوفَةٍ رَأْسٍ أَوْ وَجَدَ غُرْيَانٌ
ثَوْبًا اسْتَتَرَا ، إِنْ قَرُبَ ، وَإِلَّا أَعَادَا بِوَقْتٍ ، وَإِنْ كَانَ لِمَرْأَةٍ ثَوْبٌ صَلَّوْا
أَفْذَاذًا ، وَلَا حَدِيْهِمْ ، نَذِبَ لَهُ إِعَارَتُهُمْ .

فصل : وَمَعَ الْأَمْنِ اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَعْبَةِ لِنِ مَسَكَةٍ ؛ فَإِنْ شَقَّ فِي
الْاجْتِهَادِ نَظَرٌ ، وَإِلَّا فَلَا يُظْهَرُ جِهَتُهَا اجْتِهَادًا ، كَانَ نَقِضَتْ . وَبَطَلَتْ إِنْ
خَالَفَهَا ، وَإِنْ صَادَفَ . وَصَوَّبُ سَفَرٍ قَصُرَ لِرَاكِبٍ دَابَّةً فَقَطْ . وَإِنْ
بِمَحْمَلٍ بَدَلٌ فِي نَفْلٍ ، وَإِنْ وَتَرَأَ . وَإِنْ سَهَلَ الْإِبْتِدَاءُ لَهَا ، لَا سَقِيْنَةَ فَيَدُورُ
مَعَهَا إِنْ أَمْسَكَ ، وَهَلْ إِنْ أَوْبَأَ أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَلَا يَقْلُدُ مُجْتَهِدٌ غَيْرَهُ
وَلَا مَخْرَابًا إِلَّا لِضَرْ ، وَإِنْ أَعْمَى وَسَأَلَ عَنِ الْأَدِلَّةِ وَقَلَّدَ غَيْرَهُ مُكَلَّفًا
عَارِفًا أَوْ مَخْرَابًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَوْ تَحَيَّرَ مُجْتَهِدٌ تَخَيَّرَ ، وَلَوْ صَلَّى أَرْبَعًا لِحُسْنِ
وَأَخْتِيَرَ . وَإِنْ تَبَيَّنَ خَطَأُ بِصَلَاةٍ قَطَعَ . غَيْرُ أَعْمَى وَمُنْحَرِفٍ يَسِيرًا

فَيَسْتَقْبِلَانَهَا ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ ؛ وَهَلْ يُعِيدُ النَّاسِي أَبَدًا ؟ خِلَافٌ
وَجَازَتْ سُنَّةٌ فِيهَا ، وَفِي الْحَجَرِ لِأَيِّ جِهَةٍ لَا فَرَضُ فِيمَا دُفِيَ فِي الْوَقْتِ
وَأَوَّلُ النَّسْيَانِ بِالْإِطْلَاقِ ، وَبَطَلَ فَرَضُ عَلَى ظَهَرِهَا كَالرَّكَابِ
إِلَّا لِلتَّحَامِ ، أَوْ خَوْفٍ مِنْ كَسْبِ ، وَإِنْ لَعِبَرَهَا ، وَإِنْ أَمِنَ أَعَادَ
الْخَاتِفُ بِوَقْتٍ ، وَإِلَّا اخْضَخَاضَ لَا يُطِيقُ النُّزُولَ بِهِ ، أَوْ لِمَرَضٍ ،
وَيُؤَدِّيهَا (١) عَلَيْهَا (٢) كَالْأَرْضِ فَلَهَا (٣) ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْآخِرِ .

فصل : فَرَائِضُ الصَّلَاةِ . تَكْثِيرُهُ الْإِحْرَامُ . وَقِيَامُ لَهَا ، إِلَّا لِمُسَيُوقٍ
فَتَأْوِيلَانِ ، وَإِنَّمَا يُجْزَى : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنْ عَجَزَ سَقَطَ ، وَنِيَّةُ الصَّلَاةِ
الْمُعَيَّنَةُ ، وَلَفْظُهُ وَاسِعٌ ، وَإِنْ تَخَالَفَا فَالْعَقْدُ ، وَالرَّفْضُ مُبْطِلٌ ، كَسَلَامٍ
أَوْ ظَنَنَهُ فَأَتَمَّ بِنَفْلٍ إِنْ طَلَّتْ أَوْ رَكَعَ ، وَإِلَّا فَلَا كَانَ لَمْ يَطْنَهُ أَوْ عَزُبَتْ ،
أَوْ لَمْ يَتَوَرَّكَ كَمَا ، أَوْ الْأَدَاءُ أَوْ ضِدُّهُ ، وَنِيَّةُ اقْتِدَاءِ الْمُؤْمَرِ ، وَجَازَ
لَهُ دُخُولُ عَلَى مَا أَحْرَمَ بِهِ الْإِمَامُ ، وَبَطَلَتْ بِسَبْقِهَا إِنْ كَثُرَ ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ
وَفَاتِحَةُ بِحَرَكَةٍ لِسَانٍ عَلَى إِمَامٍ وَفَذِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ نَفْسَهُ ، وَقِيَامُ لَهَا
فَيَجِبُ تَعَلُّمُهَا إِنْ أُمِكِنَ ، وَالْأَتَمُّ ، فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنَا فَالْمُخْتَارُ سُقُوطُهُمَا ،
وَنُدْبَ فَضْلٌ بَيْنَ تَكْثِيرِهِ وَرُكُوعِهِ ، وَهَلْ تَجِبُ الْفَاتِحَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ
أَوْ الْجُلُوسُ ، خِلَافٌ ، وَإِنْ تَرَكَ آيَةً مِنْهَا سَجَدَ ، وَرُكُوعُ تَقَرُّبُ رَاحَتِهِ فِيهِ
مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، وَنُدْبَ تَمَكُّنِهِمَا ، وَنَضْبُهُمَا ، وَرَفْعُ مِنْهُ ، وَسُجُودُ

عَلَى جَنَّتِهِ . وَأَعَادَ لِرَبِّكَ أَتْفَهُ بِوَقْتٍ ، وَسُنَّ عَلَى أَطْرَافٍ قَدَمَيْهِ ،
وَرُكْبَتَيْهِ كَيْدَيْهِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَرَفَعَ مِنْهُ ، وَجُلُوسُ لِسْلَامٍ ، وَسَلَامٌ ،
عُرِفَ بِأَنَّ ، وَفِي أَشْتَرِاطِ نِيَّةِ الْخُرُوجِ بِهِ خِلَافٌ . وَأَجْزَأُ فِي تَسْلِيمَةِ
الرَّدِّ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَطَنَانِيَّتُهُ ، وَتَرْتِيبُ آدَامِ
وَأَعْتِدَالٍ عَلَى الْأَصَحِّ . وَالْأَكْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ . وَسُنَّهَا : سُورَةُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَقِيَامُهَا ، وَجَهْرُ أَقْلُهُ أَنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ وَمَنْ يَلِيهِ ،
وَمِيرٌ بِمَحَلِّهَا ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا الْإِحْرَامَ وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِإِمَامٍ
وَقَدْ ، وَكُلُّ شَهِيدٍ ، وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ السَّلَامِ مِنَ
الثَّانِي وَعَلَى الطَّنَانِيَّةِ ، وَرَدُّ مُقْتَدٍ عَلَى إِمَامِهِ ، ثُمَّ يَسَارِهِ ، وَبِهِ أَحَدٌ ،
وَجَهْرٌ بِتَسْلِيمَةِ التَّحْلِيلِ فَقَطْ ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَى الْيَسَارِ ثُمَّ تَكَلَّمَ لَمْ تَبْطُلْ ،
وَسُتْرَةٌ لِإِمَامٍ وَقَدْ ، إِنْ خَشِيَ مُرُورًا : بِظَاهِرٍ ثَابِتٍ ، غَيْرُ مُشْفِلٍ ، فِي
غِلْظِ رُمَحٍ ، وَطُولِ ذِرَاعٍ ، لَا دَابَّةٍ وَحَجَرٍ وَاحِدٍ وَخَطٍ ، وَأُجْنَبِيَّةٌ ،
وَفِي الْمَحْرَمِ قَوْلَانِ . وَأَوَّلُهُمَا مَرَّةً لَهُ مَذْذُوحَةٌ (١) ، وَمُصَلٍّ تَعَرَّضَ (٢) ،
وَأِنْصَاتُ مُقْتَدٍ ، وَلَوْ سَكَتَ إِمَامُهُ ، وَنُذِبَتْ إِنْ أَسَرَ كَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ
إِحْرَامِهِ حِينَ شُرُوعِهِ وَتَطْوِيلِ قِرَاءَةِ بَصِيحٍ ، وَالظَّهْرُ تَلِيهَا ، وَتَقْصِيرُهَا
بِمَغْرِبٍ ، وَعَصِيرٍ ، كَتَوَشُّطٍ بِمِشَاءٍ ، وَثَانِيَةٌ عَنْ أُولَى (٣) ، وَجُلُوسُ أَوَّلٍ ،

(١) أَيْ طَرِيقَ آخِرٍ

(٢) لِمَنْ وَهُوَ مُسْتَطِيمٌ لِاتِّخَاذِ السُّتْرِ

(٣) أَيْ : وَيَنْدُبُ تَقْصِيرَ الرُّكْمَةِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْأُولَى . وَكَذَا يَنْدُبُ التَّخْفِيفَ فِي الشَّهَادَةِ الْأُولَى

وَقَوْلَ مُقْتَدِرٍ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَتَسْبِيحِ رُكُوعِ وَسُجُودِ، وَتَأْمِينِ
فَذِ مَطْلَقًا، وَإِمَامِ بَسِيرٍ، وَمَأْمُومِ بَسِيرٍ، أَوْ جَهْرٍ إِنْ سَمِعَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ،
وَإِسْرَارُهُمْ بِهِ، وَقُنُوتِ سِرًّا بِصُحْبِ قَطْ، وَقَبْلِ الرُّكُوعِ، وَلَفْظُهُ وَهُوَ
اَللّهُمَّ إِنْ تَسْمَعِينِكَ إِلَى آخِرِهِ، وَتَكْبِيرُهُ فِي الشَّرُوعِ، إِلَّا فِي قِيَامِهِ مِنْ
اَلْمَقْتِنِ، فَلَا سَقْلَالَهُ وَالْجُلُوسُ كُلُّهُ بِإِفْضَاءِ الْيُسْرَى لِلْأَرْضِ، وَالْيَمْنَى
عَلَيْهَا وَإِنْهَا مَهَا لِلْأَرْضِ، وَوَضْعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ رُكُوعِهِ، وَوَضْعُهُمَا
حَذْوِ أُذُنَيْهِ أَوْ قُرْبَهُمَا بِسُجُودِ، وَجَمَاعَةُ رَجُلٍ فِيهِ بَطْنُهُ فَخَذَيْهِ، وَمِرْقَتَيْهِ
رُكْبَتَيْهِ، وَالرَّذَاءِ، وَسَدْلُ يَدَيْهِ، وَهَلْ يَجُوزُ الْقَبْضُ فِي النَّفْلِ، أَوْ إِنْ
طَوَّلَ؟ وَهَلْ كَرَاهَتُهُ فِي الْفَرَضِ لِلْإِعْمَادِ، أَوْ خِيفَةُ اُعْتِقَادِ وَجُوبِهِ،
أَوْ إِظْهَارِ خُشُوعٍ؟ تَأْوِيلَاتٌ، وَتَقْدِيمُ يَدَيْهِ فِي سُجُودِهِ، وَتَأْخِيرُهُمَا
عِنْدَ الْقِيَامِ، وَعَقْدُهُ يُمْنَاهُ فِي تَشْهَدِيهِ الثَّلَاثَ، مَاذَا السَّبَابَةُ وَالْإِهْلَامُ،
وَتَحْرِيكُهُمَا دَائِمًا، وَتَيَأْمُنُ بِالسَّلَامِ، وَدُعَاؤُهُ بِتَشْهَدِ ثَانٍ، وَهَلْ لَفْظُ
النَّشِدِ وَالصَّلَاةُ عَلَى الذِّبِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَلَّمَ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ؟ خِلَافٌ،
وَلَا بَسْمَلَةٌ فِيهِ، وَجَازَتْ كَتَمُودُ بِنْفَلٍ، وَكُرْهَا بِفَرَضٍ: كَدُعَاءِ قَبْلَ
قِرَاءَةِ، وَبَعْدَ فَالِحَةٍ، وَأُثْنَاءَهَا وَأُثْنَاءُ سُورَةٍ، وَرُكُوعِ، وَقَبْلَ تَشْهَدٍ،
وَبَعْدَ سَلَامِ إِمَامٍ، وَتَشْهَدٍ أَوَّلٍ، لَا بَيْنَ سَجْدَتَيْهِ، وَدُعَا بِمَا أَحَبَّ، وَإِنْ
لِدُنْيَا، وَتَمَّى مَنْ أَحَبَّ؟ وَلَوْ قَالَ: يَا مُلَانُ قُلْ اللَّهُ بِكَ كَذَا، لَمْ تَبْطُلْ،
وَكَرِهَ سُجُودُ عَلَى ثَوْبٍ لَا حَصِيرٍ، وَتَرْكُهُ أَحْسَنُ، وَرَفْعُ مُوْمٍ مَا يَسْجُدُ

عَلَيْهِ ، وَسُجُودٌ عَلَى كُوزِ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كُمَّ ، وَنَقْلُ حَضْبَاءٍ مِنْ ظِلِّ لَهُ
بِمَسْجِدٍ ، وَقِرَاءَةُ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ ، وَدُعَاءُ خَاصٍّ أَوْ بَعِثِيَّةٍ لِقَادِرٍ ،
وَالْتَفَاتٌ بِلاَ حَاجَةٍ ، وَتَشْدِيدُ أَصَابِعَ ، وَفَرَقَتُهَا ، وَإِقْمَاءُ ، وَتَخَضُّعٌ ،
وَتَفْمِيضُ بَصَرِهِ ، وَرَفْعُهُ رِجْلًا ، وَوَضْعُ قَدَمٍ عَلَى أُخْرَى ، وَإِقْرَانُهُمَا
وَتَفَكُّرٌ بِدُنْيَايَ ، وَحُلُّ شَيْءٍ بِكُمْ أَوْ فِيمَ ، وَتَرْوِيْقُ قَبْلَةٍ ، وَتَعْمُدُ (١)
مُصْحَفٍ فِيهِ (٢) لِيُصَلِّيَ لَهُ ، وَعَبَثٌ بِأَحْيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا : كِنَاءُ مَسْجِدٍ غَيْرِ
مُرَبَّعٍ ، وَفِي كَرَاهِ الصَّلَاةِ بِهِ قَوْلَانِ .

فصل : يَجِبُ بِفَرْضِ قِيَامٍ ، إِلَّا لِمَشَقَّةٍ أَوْ لَخَوْفٍ بِهِ فِيهَا ، أَوْ قَبْلُ
ضَرَرًا كَالْتِيَمِشِ : كَخُرُوجِ رِيحٍ ، ثُمَّ اسْتِنَادٌ . لَا لِجَنْبٍ وَحَائِضٍ ، وَلَهُمَا
أَعَادَ يَوْفٍ ، ثُمَّ جُلُوسٌ كَذَلِكَ ، وَتَرْبَعٌ كَالْمُتَنَفِّلِ ، وَغَيْرُ جَلِسَتِهِ بَيْنَ
سَجْدَتَيْهِ ، وَلَوْ سَقَطَ قَادِرٌ بِزَوَالِ عِمَادٍ بَطَلَتْ ، وَإِلَّا كَرِهَ ، ثُمَّ نَدَبَ عَلَى
أَيْمَنِ ، ثُمَّ أَيْسَرَ ، ثُمَّ طَهَّرَ . وَأَوْمًا عَاجِزٌ إِلَّا عَنِ الْقِيَامِ ، وَمَعَ الْجُلُوسِ
أَوْمًا لِلشُّحُودِ مِنْهُ ، وَهَلْ يَجِبُ فِيهِ الْوُسْعُ وَيُجْزِيهِ إِنْ صَجَدَ عَلَى أَنْفِهِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَهَلْ يُؤْمَى بِيَدَيْهِ أَوْ يَضُمُّهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ :
كَحَسْرِ عِمَامَتِهِ بِسُجُودِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ قَدَرَ عَلَى الْكُلِّ ، وَإِنْ سَجَدَ
لَا يَنْهَضُ ، أَوْ رَكْعَةً ثُمَّ جَلَسَ وَإِنْ خَفَّ مَقْدُورٌ أُنْقَلَلَ لِلأَعْلَى ، وَإِنْ
عَجَزَ عَنِ فَاتِحَةٍ قَامَ مَا جَلَسَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى نِيَّةٍ ، أَوْ مَعَ إِيمَانِهِ

بِطَرَفٍ ، قَالَ وَغَيْرُهُ لَا نَصَّ ، وَمَقْتَضَى الْمَذْهَبِ الْوُجُوبُ ، وَجَارَ
 قَدْحُ (١) عَيْنِ أَدَى الْجُلُوسِ ، لَا اسْتِغْلَاءً ، فَيُعِيدُ أَبَدًا ، وَصَحَّ عُذْرُهُ أَيْضًا ،
 وَلِمَرِيضٍ سَنَرُ نَجَسٍ بَاطِلٍ ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ : كَالصَّحِيحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
 وَلِمُتَنَفِّلٍ جُلُوسٌ وَلَوْ فِي أَثْنَاهَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْإِتِمَامِ ، لَا اضْطِجَاعُ ،
 وَإِنْ أَوَّلًا .

فصل : وَجِبَ قَضَاءُ فَائِتَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعَ ذِكْرِ تَرْتِيبِ حَاضِرَتَيْنِ
 شَرْطًا ، وَالْفَوَائِتِ فِي أَنْفُسِهَا وَيَسِيرِهَا مَعَ حَاضِرَةٍ ، وَإِنْ خَرَجَ وَقْفًا ،
 وَهَلْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ ؟ خِلَافٌ . فَإِنْ خَالَفَ وَلَوْ عَمْدًا أَعَادَ بِوَقْتِ
 الضَّرُورَةِ ، وَفِي إِعَادَةِ مَأْمُومِهِ خِلَافٌ ، وَإِنْ ذَكَرَ الْبَسِيرَ فِي صَلَاةٍ وَلَوْ
 جُمُعَةً قَطَعَ قَدْحٌ ، وَشَفَعَ إِنْ رَكَعَ ، وَإِمَامٌ وَمَأْمُومُهُ لَا مَوْتَمٌ ، فَيُعِيدُ فِي
 الْوَقْتِ وَلَمْ جُمُعَةً ، وَكَمَلْ قَدْحٌ بَعْدَ شَفَعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ : كَثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِهَا
 وَإِنْ جَهَلَ عَيْنَ مَنْسِيَةٍ مُطْلَقًا صَلَّى خَمْسًا ، وَإِنْ عَلِمَهَا دُونَ يَوْمِهَا صَلَّاهَا
 نَاقِيًا لَهُ ، وَإِنْ نَسِيَ صَلَاةً وَثَانِيَتَهَا صَلَّى سِتًّا . وَتُدْبَرُ تَقْدِيمُ ظَهْرِ ، وَفِي
 ثَالِثَتِهَا أَوْ رَابِعَتِهَا أَوْ خَامِسَتِهَا كَذَلِكَ يُدْنَى بِالْمَنْسَى ، وَصَلَّى الْخَمْسَ
 مَرَّتَيْنِ فِي سَادِسَتِهَا وَحَادِيَةِ عَشْرَتِهَا ، وَفِي صَلَاتَيْنِ مِنْ يَوْمَيْنِ مُعَيَّنَتَيْنِ
 لَا يَذَرِي السَّابِقَةَ صَلَّاهُمَا ، وَأَعَادَ الْمُبْتَدَأَةَ ، وَمَعَ الشَّكِّ فِي الْقَصْرِ أَعَادَ
 إِنْ رَكَلَ حَضْرِيَّةَ سَفَرِيَّةً ، وَثَلَاثًا كَذَلِكَ سَبْعًا ، وَأَرْبَعًا ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ

(١) أى إخراج الماء للكون عليها اذى يمنعها الابصار

وَحَمْسًا إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَصَلَّى فِي ثَلَاثِ مُرْتَبَةٍ مِنْ يَوْمٍ لَا يَعْلَمُ الْأَوَّلَى
سَبْعًا وَأَرْبَعًا ثَمَانِيًا ، وَحَمْسًا تِسْعًا .

فصل : سُنَّ السَّهْوِ وَإِنْ تَكَرَّرَ بِنَقْصِ سُنَّةٍ مُؤَكَّدَةٍ أَوْ مَعَ زِيَادَةٍ :
سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ ، وَبِالْجَامِعِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَأَعَادَ تَشَهُدَهُ : كَثْرَكَ جَهْرٍ
وَسُورَةٍ بِفَرَضٍ (١) وَتَشَهُدَيْنِ ، وَإِلَّا فَبَعْدَهُ : كَمَثَرِ لَشَكٍّ ، وَمُقْتَصِرٍ عَلَى
شَفْعِ شَكٍّ أَهْوَى بِهِ أَوْ يُوَثِّرُ أَوْ تَرَكَ سِرًّا بِفَرَضٍ ، أَوْ اسْتَنْكَحَهُ الشَّكُّ
وَلَهِيَ عَنْهُ : كَطُولِ مَحَلٍّ لَمْ يُشْرَعْ بِهِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ بَعْدَ شَهْرٍ .
بِإِحْرَامٍ ، وَتَشَهُدٍ ، وَسَلَامٍ جَهْرًا ، وَصَحَّ إِنْ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ ، لَا إِنْ
اسْتَنْكَحَهُ السَّهْوُ ، وَبُضِئَ ، أَوْ شَكَّ هَلْ سَهَا ، أَوْ سَلَّمَ ، أَوْ سَجَدَ وَاحِدَةً
فِي شَكِّهِ فِيهِ ، هَلْ سَجَدَ اثْنَتَيْنِ . أَوْ زَادَ سُورَةً فِي آخِرِيَّتِهِ ، أَوْ خَرَجَ مِنْ
سُورَةٍ لِغَيْرِهَا ، أَوْ قَاءَ غَلَبَةً ، أَوْ قَلَسَ ، وَلَا لِقَرِيضَةٍ ، وَلَا غَيْرَ مُؤَكَّدَةٍ :
كَتَشَهُدٍ . وَيَسِيرِ جَهْرٍ ، أَوْ سِرًّا وَإِعْلَانٍ بِكَأَيَّةٍ ، وَإِعَادَةِ سُورَةٍ فَقَطْ
لَهُمَا ، وَلِتَكْبِيرَةٍ ، وَفِي إِبْدَالِهَا بِسَمْعِ اللَّهِ لِنِ حَمْدِهِ أَوْ عَكْسِهِ : تَأْوِيلَانِ ،
وَلَا لِإِدَارَةِ مُؤْتَمَرٍ ، وَإِصْلَاحِ رِدَاءٍ ، أَوْ سُرَّةٍ سَقَطَتْ أَوْ كَمَشَى صَفَيْنِ
لِسُرَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ ، أَوْ دَفْعِ مَارٍ ، أَوْ ذَهَابِ دَابَّتِهِ وَإِنْ يَجْتَنِبُ ، أَوْ قَهْقَرَةٍ
وَفَتْحٍ عَلَى إِمَامِهِ إِنْ وَقَفَ ، وَسَدٍّ فِيهِ لِتَشَاوُبٍ ، وَتَمَثُّلٍ بِقُبُوبٍ لِحَاجَةٍ
كَتَنَحُّجٍّ ، وَالْمُخْتَارُ عَدَمُ الْإِبْطَالِ بِهِ لِغَيْرِهَا ، وَتَسْبِيحِ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ

(١) فلا يسجد بترك السورة في النفل إذ هي مندوبة فيه .

لِضُرُورَةٍ ، وَلَا يُصَفَّقَنَّ ، وَكَلَامٍ لِإِضْلَاحِهَا بَعْدَ سَلَامٍ . وَرَجَعَ إِمَامٌ
قَطْعَ لِعَدْلَيْنِ ، إِنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ إِلَّا لِكَثَرَتِهِمْ جِدًّا ، وَلَا أَحْمَدَ عَاطِسٍ ، أَوْ مَبَشَّرَ
وَنَدَبَ تَرْكُهُ ، وَلَا لِحَازِرٍ ، كَانِصَاتٍ قَلَّ لِمُخْبِرٍ ، وَتَزْوِيحِ رِجْلَيْهِ ، وَقَتْلِ
عَقْرَبٍ تُرِيدُهُ ، وَإِشَارَةِ سَلَامٍ ، أَوْ حَاجَةٍ . لَا عَلَى مُشَمَّتٍ : كَأَنَّهُ لَوْ جَعَلَ
وَبُكَاءَ تَحْشُوعٍ . وَإِلَّا فَكَالْكَلَامِ : كَسَلَامٍ عَلَى مُفْتَرِضٍ وَلَا لَتَبْتِشْمٍ ، وَفَرْقَمَةٍ
أَصَابِعَ ، وَالتَّيْفَاتِ بِلا حَاجَةٍ ، وَتَعَمُّدٍ بَلَغَ مَا بَيْنَ أَشْنَانِهِ ، وَحَكَّ جَسَدِهِ ،
وَذِكْرٍ قَصْدَ التَّهْمِيمِ بِهِ بِمَحَلِّهِ . وَإِلَّا بَطَلَتْ : كَفَتْحٍ عَلَى مَنْ لَيْسَ مَعَهُ فِي
صَلَاةٍ عَلَى الْأَصْحَى ، وَبَطَلَتْ بِحَقِّقَةٍ ، وَتَمَادَى الْمُأْمُومُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
التَّرْكِ : كَتَكْبِيرِهِ لِلرَّكْعَةِ بِلا نِيَّةٍ إِحْرَامٍ ، وَذِكْرٍ فَائِنَةٍ ، وَبِحَدَّثٍ ،
وَبِسُجُودِهِ لِفَضِيلَةٍ أَوْ لَتَكْبِيرَةٍ . وَبِمُشْغَلٍ عَنْ فَرَضٍ ، وَعَنْ سُنَّةٍ يُعِيدُ فِي
الْوَقْتِ ، وَبِزِيَادَةٍ أَرْبَعٍ (١) : كَرَكْعَتَيْنِ فِي الثَّنَائِيَّةِ (٢) . وَبِتَعَمُّدٍ (٣) :
كَسَجْدَةٍ ، أَوْ نَفْخٍ ، أَوْ أَكَلٍ ، أَوْ شُرْبٍ ، أَوْ قِيءٍ ، أَوْ كَلَامٍ ، وَإِنْ يَكْرَهُ
أَوْ وَجَبَ لِإِنْفَاقِ أَعْمَى ، إِلَّا لِإِضْلَاحِهَا فَبِكَثِيرِهِ ، وَسِلَامٍ ، وَأَكَلٍ ،
وَشُرْبٍ ، وَفِيهَا إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أُنْجَبَرُ ، وَهَلِ اخْتِلَافٌ أَوْ لَا لِلِسَلَامِ
فِي الْأَوَّلَى أَوْ لِلْجَمْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَيَانْصِرَافُ لِحَدَثٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ نَفْيُهُ :
كَسَلَّمَ شَكَّ فِي الْإِتِمَامِ ثُمَّ ظَهَرَ الْكَمَالُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَبِسُجُودِ الْمُسْبُوقِ

(١) أى فى الرباعية كالظهر مثلا (٢) أى بزيادة ركعتين على الثنائية كالصبح والجمعة

(٣) أى بتعمد زيادة ركن فعل كسجدة تبطل الصلاة .

مَعَ الْإِمَامِ بَعْدِيًّا أَوْ قَبْلِيًّا إِنْ لَمْ يَلْحَقْ رَكْعَةً وَالْأَسْجَدَ ، وَلَوْ تَرَكَ إِمَامُهُ
أَوْ لَمْ يَدْرِكْ مُوجِبُهُ وَأَخَّرَ الْبَعْدِيَّ ، وَلَا سَهْوًا عَلَى مُؤْتَمِّ حَالَةِ الْقُدُوءِ ،
وَبِتَرَكِ قَبْلِيٍّ عَنْ ثَلَاثِ سُنَنِ (١) وَطَالَ ، لَا أَقَلَّ ، فَلَا سُجُودَ ، وَإِنْ ذَكَرَهُ
فِي صَلَاةٍ وَبَطَلَتْ ؛ فَكَذَا كِرْهًا ، وَإِلَّا ؛ فَكَبَعُضٍ . فَمِنْ فَرَضٍ إِنْ أَطَالَ
الْقِرَاءَةَ أَوْ رَكْعَ بَطَلَتْ ، وَأَتَمَّ النُّفْلَ وَقَطَعَ غَيْرَهُ ، وَنُدِبَ الْإِشْفَاعُ إِنْ
عَقَدَ رَكْعَةً وَإِلَّا رَجَعَ بِلَا سَلَامٍ ، وَمِنْ نَقْلِ فِي فَرَضٍ تَمَادَى (٢) :
كَفَى نَقْلُ إِنْ أَطَالَ أَوْ رَكْعَ ، وَهَلْ (٣) بِتَعَمُّدِ تَرَكَ سُنَّةٍ ، أَوْ لَا وَلَا سُجُودَ ؟
خِلَافٌ ، وَبِتَرَكِ رُكْنٍ وَطَالَ : كَشَرَطٍ وَتَدَارَكَهُ ، إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَعْقِدْ
رُكُوعًا : وَهُوَ رَفَعُ رَأْسٍ ، إِلَّا لَتَرَكَ رُكُوعٍ ، فَبِلَا نَحْنَاءَ : كَسِيرٍ وَتَكْثِيرٍ
عِيدٍ ، وَسَجْدَةٍ تِلَاوَةٍ ، وَذَكَرَ بَعْضُ ، وَإِقَامَةِ مَغْرِبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِهَا ، وَبَنَى
إِنْ قَرُبَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ - بِإِحْرَامٍ ، وَلَمْ تَبْطُلْ بِتَرَكِهِ ، وَجَلَسَ
لَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ وَأَعَادَ تَارِكَ السَّلَامِ الشَّهْدَ ، وَسَجَدَ إِنْ انْخَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ
وَرَجَعَ تَارِكَ الْجُلُوسِ الْأَوَّلِ إِنْ لَمْ يَفَارِقِ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَلَا
سُجُودَ . وَإِلَّا فَلَا . وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَجَعَ وَلَوْ اسْتَقَلَّ وَتَبِعَهُ مَأْمُومُهُ وَسَجَدَ
بَعْدَهُ : كَنْفَلٍ لَمْ يَعْقِدْ ثَالِثَتَهُ ، وَإِلَّا كَمَلَّ أَرْبَعًا وَفِي الْخَامِسَةِ مُطْلَقًا ،
وَسَجَدَ قَبْلَهُ فِيهِمَا ، وَتَارَكَ رُكُوعَ يَرْجِعُ قَائِمًا . وَنُدِبَ أَنْ يَقْرَأَ ، وَسَجْدَةَ

(١) أى تبطل الصلاة بترك السجود القبلى المترتب على قسم ، ثلاث سنن سهواً إذا طال
الزمن أو حصل مناف كحدث أو غيره (٢) أى إذا تذكر النقص من النفل وهو يصلى
الفرض تَمَادَى (٣) أى وهل تبطل -

يَجْلِسُ لَا سَجْدَتَيْنِ ، وَلَا يُجْبِرُ رُكُوعَ أَوَّلِهِ بِسُجُودِ ثَانِيَتِهِ ، وَبَطَلَ بِأَرْبَعِ
سَجَدَاتٍ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ : الْأَوَّلِ وَرَجَعَتْ الثَّانِيَةُ أُولَى بِبُطْلَانِهَا لِفَدْرِ
وَأَمَامِ ، وَإِنْ شَكَّ فِي سَجْدَةٍ لَمْ يَذَرِ مَحَلَّهَا ؛ سَجَدَهَا ، وَفِي الْأَخِيرَةِ يَأْتِي
بِرَكْعَةٍ وَقِيَامٍ ثَالِثَةٍ بِثَلَاثٍ ، وَرَابِعَةٍ بِرَكَعَتَيْنِ ، وَتَشْهَدٍ وَإِنْ سَجَدَ إِمَامٌ
سَجْدَةً لَمْ يَتَّبِعْ ، وَسُبَّحَ بِهِ ، فَإِذَا خِيفَ عَقْدُهُ قَامُوا ، فَإِذَا جَلَسَ قَامُوا :
كَقَعُودِهِ بِثَلَاثَةٍ ، فَإِذَا سَلَّمَ أَتَوْا بِرَكْعَةٍ ، وَأَمَّهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَسَجَدُوا قَبْلَهُ :
وَإِنْ زُوْحِمَ مُؤْتَمٌّ عَنْ رُكُوعٍ أَوْ نَعْسٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ اتَّبَعَهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلَى ،
مَا لَمْ يَرْفَعْ مِنْ سُجُودِهَا ، أَوْ سَجْدَةٍ (١) فَإِنْ لَمْ يَطْمَعِ (٢) فِيهَا قَبْلَ عَقْدِ
إِمَامِهِ تَمَادَى وَقَصَى رَكْعَةً ، وَإِلَّا سَجَدَهَا ، وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ إِنْ تَيَقَّنَ ،
وَإِنْ قَامَ إِمَامٌ لِخَامِسَةٍ فَمَتَيَّقَنَّ انْتِفَاءً مُوجِبًا : يَجْلِسُ ، وَإِلَّا (٣) اتَّبَعَهُ ، فَإِنْ
خَالَفَ عَمْدًا ؛ بَطَلَتْ فِيهِمَا ، لَا سَهْوًا فَيَأْتِي الْجَالِسُ بِرَكْعَةٍ ، وَيُعِيدُهَا
الْمُتَّبِعُ : وَإِنْ قَالَ : قُمْتُ لِمُوجِبٍ ؛ صَحَّتْ لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ ، وَتَبِعَهُ وَلِمَا قَبْلَهُ
إِنْ سَبَّحَ : كَمُتَّبِعٍ تَأَوَّلَ وَجُوبَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ لَا لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ فِي نَفْسِ
الْأَمْرِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ . وَلَمْ يُجْزِ مَسْبُوقًا عِلْمَ بِخَامِسِيَّتِهَا ، وَهَلْ كَذَا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ
أَوْ تُجْزِ - إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ مَا مَوْمُهُ عَلَى نَفْيِ الْمُوجِبِ ؟ قَوْلَانِ ، وَتَارَكَ
سَجْدَةً مِنْ كَاوَلَاهُ : لَا تُجْزِئُهُ الْخَامِسَةُ إِنْ تَعَمَّدَهَا .

(١) أى زوحم عن سجدة (٢) أى لم يظن سجودها أو يتحققه (٣) أى وإن
لم يتيقن انتفاء موجبها : بأن ييقن خلافه أو ظنه أو شك : اتبعه .

فصل : سَجَدَ بِشَرْطِ الصَّلَاةِ بِإِلْإِحْرَامٍ وَسَلَامٍ : قَارِئٌ وَمُسْتَمِيعٌ
فَقَطْ ، إِنْ جَلَسَ لِيَتَعَلَّمَ ، وَلَوْ تَرَكَ الْقَارِئُ . إِنْ صَلَحَ لِيَوْمٍ ، وَلَمْ يَحْسِ
لِيُسْمِعْ : فِي إِحْدَى عَشْرَةَ ، لَا ثَانِيَةَ الْحُجِّ وَالنَّجْمِ وَالْإِنْشِقَاقِ وَالْقَلَمِ .
وَهَلْ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ ؟ خِلَافٌ ، وَكَبَّرَ لِيَخْفِضَ وَرَفَعَ وَلَوْ بَغَيْرِ صَلَاةٍ ،
وَصَّ : وَأَنَابَ . وَفُصِّلَتْ : تَعْبُدُونَ ، وَكُرِّهَ سُجُودُ شُكْرِ ، أَوْ زَلْزَلَةٍ ،
وَجَهْرٌ بِهَا بِمَسْجِدٍ ، وَقِرَاءَةٌ بِتَلْحِينٍ : كَجَمَاعَةٍ وَجَاوِسُ لَهَا ، لَا لِتَعْلِيمٍ .
وَأَقِيمَ الْقَارِئُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ خَمِيسٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَفِي كُرْهِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ
عَلَى الْوَاحِدِ رِوَايَتَانِ . وَأَجْمَاعٌ لِلدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَمُجَاوِزُهَا لِمُتَطَهِّرٍ .
وَقَدْ جَوَازٌ وَإِلَّا ، فَهَلْ يُجَاوِزُ مُحَلَّهَا أَوْ الْآيَةَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَافْتِصَارٌ عَلَيْهَا ،
وَأَوَّلُ بِالْكَلِمَةِ ، وَالْآيَةِ . قَالَ : وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، وَتَعَمَّدُهَا بِفَرِيضَةٍ أَوْ
خُطْبَةٍ . لَا نَفْلٌ مُطْلَقًا ، وَإِنْ قَرَأَهَا فِي فَرَضٍ ، لَا خُطْبَةٍ ، وَجَهْرٌ إِمَامٌ
السَّمَرِيَّةُ وَالْإِنْتِصَحُ ، وَمُجَاوِزُهَا بِسَيْرٍ : يَسْجُدُ . وَبِكَثِيرٍ : يُعِيدُهَا بِالْفَرَضِ
وَلَمْ يَنْتَحِنْ ، وَبِالنَّفْلِ فِي ثَانِيَّتِهِ ، فِي فِعْلِهَا قَبْلَ الْفَاتِحَةِ : قَوْلَانِ . وَإِنْ
قَصَدَهَا فَرَكْعَ سَهْوًا ؛ اُعْتَدَّ بِهِ ، وَلَا سَهْوٌ بِخِلَافِ تَكْرِيرِهَا أَوْ سُجُودِ قَبْلِهَا
سَهْوًا ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الْمَذْهَبِ تَكْرِيرُهَا ، إِنْ كُرِّرَ حِزْبًا . إِلَّا الْمُعَلِّمَ وَالْمُتَعَلِّمَ
فَأَوَّلُ مَرَّةً ، وَتُدْبَ إِسَاجِدِ الْأَعْرَافِ : قِرَاءَةُ قَبْلِ رُكُوعِهِ ، وَلَا يَكُنِي
عَنْهَا رُكُوعٌ ، وَإِنْ تَرَكَهَا وَقَصَدَهُ ، صَحَّ وَكُرِّهَ ، وَسَهْوًا اُعْتَدَّ بِهِ عِنْدَ
مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، فَيَسْجُدُ إِنْ أَطْمَأَنَّ بِهِ .

فصل : نَدْبَ نَقْلٍ ، وَتَأْكَدَ بَعْدَ مَغْرِبٍ : كَظْهَرٍ ، وَقَبْلَهَا : كَقَصْرِ
بِلَا حَتِّ ، وَالصَّحَى وَسِرٌّ بِهِنَّ نَهَارًا ، وَجَهْرٌ لَيْلًا ، وَتَأْكَدَ بَوَثْرٍ ، وَنَحْيَةً
مَسْجِدٍ ، وَجَارَ تَرَكَ مَارَ ، وَتَأَدَّتْ بِفَرَضٍ ، وَبَدَأَ بِهَا ^(١) بِمَسْجِدٍ لِلدِّيْنَةِ
قَبْلَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِيقَاعُ ^(٢) نَقْلٍ بِهِ بِمُصَلَّاهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْفَرَضُ : بِالِاصْفِ الْأَوَّلِ . وَنَحْيَةً مَسْجِدٍ مَكَّةَ
وَالطَّوَّافُ ، وَتَرَائِيحُ ، وَافْرَادُ بِهَا إِنْ لَمْ تُعْطَلِ الْمَسَاجِدُ . وَاخْتَمُّ
فِيهَا ^(٣) ، وَسُورَةٌ تُجْزَى ، ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ ، ثُمَّ جُعِلَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ،
وَحَقَفَ مَسْبُوقُهَا ثَانِيَتَهُ وَلِحَقَ ، وَقِرَاءَةُ شَفَعٍ : بِسَبْعٍ ، وَالْكَافِرُونَ ،
وَوَثْرًا : بِإِخْلَاصٍ وَمُعَوَّدَتَيْنِ ، إِلَّا لِمَنْ لَهُ حِزْبٌ ، فَبَيْنَهُمَا ، وَفَعْلُهُ
لِنُتْبِيهِ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَأَمَّ يُعِدُّهُ مُقَدَّمٌ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَجَارَ ، وَعَقِبَ شَفَعُ
مُنْفَصِلٍ عَنْهُ بِسَلَامٍ ، إِلَّا لِأَقْتِدَاءِ بَوَاصِلٍ ، وَكَرَّةٍ وَضَلُّهُ ، وَوَثْرٌ بِوَاحِدَةٍ
وَقِرَاءَةُ ثَانٍ مِنْ غَيْرِ أَنْتِهَاءِ الْأَوَّلِ ، وَنَظَرٌ بِمُضْحَفٍ فِي فَرَضٍ ، أَوْ أَثْنَاءَ
نَقْلٍ ، لَا أَوَّلَهُ ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ لِنَقْلِ ، أَوْ بِمَكَانٍ مُشْتَهَرٍ ، وَإِلَّا فَلَا ،
وَكَلَامٌ بَعْدَ صُبْحٍ لِقُرْبِ الطُّلُوعِ ، لَا بَعْدَ فَجْرِ ، وَضِجَعَةٌ بَيْنَ صُبْحٍ ،
وَرَكْعَتَيْنِ فَجَرٍ ، وَالْوَثْرُ سُنَّةٌ آكَدٌ ، ثُمَّ عِيدٌ ، ثُمَّ كُسُوفٌ ثُمَّ اسْتِسْقَاءُ ،
وَوَقْتُهُ بَعْدَ عِشَاءٍ صَحِيحَةٍ ، وَشَفَقُ اللَّفْجَرِ ، وَضُرُورِيَّةٌ لِلضُّبْحِ ، وَنَدْبٌ

(١) أَى رَكْعَتِي نَحْيَةِ الْمَسْجِدِ (٢) أَى وَيَنْدُبُ إِيقَاعُ نَقْلِ الْخ .

(٣) أَى يَنْدُبُ خَتْمَ الْقُرْآنِ فِي تَرَائِيحِ رَمَضَانَ .

قَطْعُهَا لِقَدِّ ، لَا مُؤْتَمَ ، وَفِي الْإِمَامِ رَوَاتَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَسَّعِ الْوَقْتُ إِلَّا لِرَكْعَتَيْنِ : تَرَكَهُ ، لَا لثَلَاثٍ وَلِخَمْسٍ صَلَّى الشَّعْ ، وَلَوْ قَدَّمَ ، وَلَسَبَحَ زَادَ الْفَجْرَ ، وَهِيَ رَغِيْبَةٌ تَقْتَرُ لِنِيَّةٍ تَخْضُهَا ، وَلَا تُجْزَى إِنْ تَبَيَّنَ تَقَدُّمُ إِحْرَامِهَا لِلْفَجْرِ وَلَوْ بِنَحْوِ ، وَنُدِبَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْفَاتِحَةِ . وَإِقَاعُهَا بِمَسْجِدٍ ، وَنَابَتْ عَنِ التَّحِيَّةِ ، وَإِنْ قَعَلَهَا بِدَيْتِهِ لَمْ يَرْكَعْ وَلَا يَقْضَى غَيْرُ فَرَضٍ ، إِلَّا هِيَ فَلَا زَوَالَ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصُّبْحُ وَهُوَ بِمَسْجِدٍ : تَرَكَهَا ، وَخَارِجَهُ : رَكَعَهَا ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ فَوَاتَ رَكَعَةٍ ، وَهَلِ الْأَفْضَلُ كَثْرَةُ السُّجُودِ أَوْ طَوْلُ الْقِيَامِ ؟ قَوْلَانِ .

فصل : الْجَمَاعَةُ بِفَرَضٍ ، غَيْرِ جُمُعَةٍ : سُنَّةٌ وَلَا تَتَفَاضَلُ ، وَإِنَّمَا يَحْصُلُ فَضْلُهَا بِرَكَعَةٍ ، وَنُدِبَ لِمَنْ لَمْ يُحْصَلْهُ : كَمُصَلِّ بِصِيٍّ - إِلَّا أَمْرًا - أَنْ يُعِيدَ مُؤَوَّضًا مُأْمُومًا ، وَلَوْ مَعَ وَاحِدٍ ، غَيْرِ مَغْرِبٍ : كَعِشَاءٍ بَعْدَ وَتَرٍ فَإِنْ أَعَادَ وَلَمْ يَعْتِدْ قَطَعَ ، وَإِلَّا شَفَعَ ، وَإِنْ أَتَمَّ - وَلَوْ سَلَّمَ - أُنِيَ بِرَابِعَةٍ إِنْ قُرْبَ ، وَأَعَادَ مُؤْتَمَ بِمُعِيدٍ أَبَدًا أَفْذَاذًا ، وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ الْأُولَى أَوْ فَسَادُهَا : أَجْزَأَتْ ؛ وَلَا يُطَالُ رُكُوعٌ لِدَاخِلٍ ، وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ : كَجَمَاعَةٍ ، وَلَا تُبْتَدَأُ صَلَاةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ وَإِنْ أُقِيمَتْ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ قَطَعَ ، إِنْ خَشِيَ فَوَاتَ رَكَعَةٍ وَإِلَّا أَتَمَّ النَّافِلَةَ ، أَوْ فَرِيضَةً غَيْرَهَا وَإِلَّا أَنْصَرَفَ فِي الثَّالِثَةِ عَنِ شَفْعٍ كَالأُولَى إِنْ عَقَدَهَا ، وَالْمَنْعُ بِسَلَامٍ أَوْ مُنَافٍ وَإِلَّا أَعَادَ ، وَإِنْ أُقِيمَتْ بِمَسْجِدٍ عَلَى مُحْصَلِّ الْفَضْلِ . وَهُوَ بِهِ : خَرَجَ

وَلَمْ يُصَلِّهَا وَلَا غَيْرَهَا ، وَإِلَّا لَزِمَتْهُ كَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا وَبَيْتُهُ يَتِمُّهَا ، وَبَطَلَتْ
بِاقْتِدَاءِ مَنْ بَانَ كَافِرًا ، أَوْ امْرَأَةً أَوْ خُنْثَى مُشَكَّلًا ، أَوْ خُنُونًا . أَوْ فَاسِقًا
بِجَارِحَةٍ ، أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُحَدَّثًا إِنْ تَعَمَّدَ أَوْ عَلِمَ مُؤْتَمُّهُ ، وَبِإِجَازٍ عَنْ
رُكْنٍ أَوْ عِلْمٍ ، إِلَّا كَالْقَاعِدِ عِثْلِهِ فِجَازٌ ، أَوْ بِأُتَى إِنْ وُجِدَ قَارِي . أَوْ قَارِي
بِكُتْرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَوْ عَبْدٍ فِي جُمُعَةٍ ، أَوْ صَبِيٍّ فِي فَرَضٍ ، وَبِغَيْرِهِ تَصَحُّ
وَإِنْ لَمْ يُجْزِ ، وَهَلْ يَلَاحِظُ مُطْلَقًا أَوْ فِي الْفَاحِشَةِ ، وَبِغَيْرِ تَمَيُّزٍ بَيْنَ ضَادٍ
وَوَظَاءٍ : خِلَافٌ ، وَأَعَادَ بِوَقْتٍ فِي : كَحَرُورِي ، وَكَرَّةٌ : أَقْطَعُ ، وَأَشْلُ (١)
وَأَعْرَابِيٌّ لَغَيْرِهِ — وَإِنْ أَقْرَأَ — وَذُو سَاسٍ وَقُرُوحٍ : إِصْحِيحُ ، وَإِمَامَةٌ
مَنْ يُكْرَهُ ، وَتَرْتَبُ : خَصِي (٢) ، وَمَأْيُون (٣) ، وَأَغْلَفَ (٤) ، وَوَلَدَ زَيْ
وَمَجْهُولٌ حَالٌ ، وَعَبْدٌ بِفَرَضٍ ، وَصَلَاةٌ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ ، أَوْ أَمَامَ الْإِمَامِ
بِلَا ضَرُورَةٍ . وَاقْتِدَاءُ مَنْ بِأَسْفَلِ السَّقِينَةِ بِمَنْ بِأَعْلَاهَا : كَأَبِي قُبَيْسٍ .
وَصَلَاةُ رَجُلٍ بَيْنَ نِسَاءٍ وَبِالْعَكْسِ . وَإِمَامَةٌ بِمَسْجِدٍ بِلَا رِدَاءٍ . وَتَنَقُّلُهُ
بِمَحْرَابِهِ . وَإِعَادَةُ جَمَاعَةٍ بَعْدَ الرَّائِبِ ، وَإِنْ أَدِنَ ، وَلَهُ الْجَمْعُ إِنْ جَمَعَ غَيْرُهُ
قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ يُوَخَّزْ كَثِيرًا وَخَرَجُوا ، إِلَّا بِالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ : فَيُصَلُّونَ بِهَا
أَفْذَاذًا ، إِنْ دَخَلُوهَا . وَقَتْلُ : كَبْرُغُوثٍ بِمَسْجِدٍ ، وَفِيهَا (٥) بِمَجُوزٍ
طَرَحُهَا خَارِجَهُ ، وَأُسْتُشْكِلَ ، وَجَازَ اقْتِدَاءُ : بِأَعْمَى ، وَخِلَافٌ فِي الْفُرُوعِ

(١) مقطوع اليد أو الرجل أو أشلها والمعتد عدم كراهة إمامتها مطلقاً (٢) أى :
مقطوع الحصى (٣) أى : متخث (٤) أى : غير مختون (٥) أى المدونة .

وَالْكَنَّ (١) ، وَخُدُودِ (٢) ، وَعَيْنِ (٣) ، وَجَذَمٍ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ ، فَلْيُنْحَ .
 وَصِيٍّ بِمِثْلِهِ ، وَعَدَمُ الْإِصَاقِ مَا عَلَى يَمِينِ الْإِمَامِ أَوْ يَسَارِهِ بَيْنَ خُدُودِهِ ،
 وَصَلَاةٌ مُنْفَرِدٌ خَلْفَ صَفٍّ ، وَلَا يَجْذِبُ أَحَدًا ، وَهُوَ خَطَاؤُهُمَا ، وَإِسْرَاعُ
 لَهَا بِلاَ حَبِيبٍ ، وَقَتْلُ عَقْرَبٍ أَوْ فَارٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِحْضَارُ صَحْبٍ بِهِ لَا يَنْبَغُ
 وَيَكْفُ إِذَا سَهِيَ وَبَضَقَ بِهِ إِنْ حُصِبَ ، أَوْ تَحْتَ حَصِيرِهِ ، ثُمَّ قَدَمِهِ ،
 ثُمَّ يَمِينِهِ ، ثُمَّ أَمَامَهُ . وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ (٤) لِعِيدٍ ، وَأَسْتِسْقَاءُ ، وَشَابَةِ لِمَفْجَدٍ
 وَلَا يُقْضَى عَلَى زَوْجِهَا بِهِ ، وَأَقْدَاءُ ذَوِي سَفْنٍ بِأَمَامٍ ، وَفَضْلُ مَأْمُومٍ
 بِنَهْرٍ صَغِيرٍ أَوْ طَرِيقٍ ، وَعُلُوُّ مَأْمُومٍ ؛ وَلَوْ بِسَطْحٍ . لَا عَكْسُهُ ، وَبَطَلَتْ
 بِقِصْدِ إِمَامٍ وَمَأْمُومٍ بِهِ الْكِبَرُ ، إِلَّا بِكَثِيرٍ . وَهَلْ يَمْجُوزُ إِنْ كَانَ مَعَ
 الْإِمَامِ طَائِفَةٌ كَغَيْرِهِمْ ؟ تَرَدُّدٌ ، وَمُسْمَعٌ وَأَقْدَاءُ بِهِ ، أَوْ بِرُؤْيَاهُ ، وَإِنْ
 بَدَارٍ ، وَشَرْطُ الْأَقْدَاءِ نَيْتُهُ ، بِخِلَافِ الْإِمَامِ : وَلَوْ بِخِنَازَةٍ ، إِلَّا جُمُعَةً
 وَجَمْعًا ، وَخَوْفًا وَمُسْتَحْلَفًا : كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ ، وَأَخْتَارَ (٥) فِي الْآخِرِ :
 خِلَافَ الْأَكْثَرِ ، وَمُسَاوَاةً فِي الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَادَأَ وَقَضَاهُ ، أَوْ بَطَّهَرَيْنِ
 مِنْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا نَفْلًا خَلْفَ فَرَضٍ . وَلَا يَنْتَقِلُ مُنْفَرِدٌ لَجَمَاعَةٍ كَالْعَكْسِ ،
 وَفِي مَرِيضٍ أَقْتَدَى بِمِثْلِهِ فَصَحَّ : قَوْلَانِ ، وَمَتَابَعَةٌ فِي إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ .

(١) أَى : فِي لِسَانِهِ لَكِنَّةٌ وَعَمَى

(٢) أَى : أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدٌّ ثُمَّ تَابَ وَحَسَنَتْ تَوْبَتُهُ

(٣) أَى : صَغِيرُ الذِّكْرِ جِدًّا لَا يَصِلُ بِهِ إِلَى جَمَاعٍ

(٤) أَى : امْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ وَلَا أَرْبَ فِيهَا لِلرِّجَالِ

(٥) أَى : الْآخِثَى

فَالْمَسَاوَةِ ، وَإِنْ بِشَكِّ فِي الْمَأْمُومِيَّةِ . مُبْطَلَةٌ . إِلَّا الْمَسَاوَةُ (١) : كَقَبْرِهِمَا
لَكِنْ سَيَقُومُ مَمْنُوعٌ ، وَإِلَّا كُرِهَ ، وَأَمْرُ الرَّافِعِ بَعُودُهُ : إِنْ عَلِمَ إِذْرَاكَ قَبْلَ
رَفْعِهِ ، لَا إِنْ خَفَضَ . وَنُدِبَ تَقْدِيمُ سُلْطَانٍ ثُمَّ رَبِّ مَبْزُولٍ وَالْمُسْتَأْجِرِ
عَلَى الْمَالِكِ : وَإِنْ عَبْدًا كَأَمْرَاءِ ، وَاسْتَخْلَفَتْ . ثُمَّ زَانِدٌ فَقَعِ ، ثُمَّ
حَدِيثٌ ، ثُمَّ قِرَاءَةٌ ، ثُمَّ عِبَادَةٌ ، ثُمَّ يَسْنُ إِسْلَامٍ ، ثُمَّ يَنْسَبُ ، ثُمَّ يَخْلُقُ ،
ثُمَّ يَبْلُغُ إِنْ عَدِمَ نَقْصَ مَنَعٍ أَوْ كُرْهِ ، وَأُسْتِنَابَةُ النَّاظِرِ :
كَوُقُوفٍ ذَكَرَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَثْنَيْنِ خَلْفَهُ ، وَصَيِّ عَقْلَ الْقُرْبَةِ : كَالْبَالِغِ .
وَنِسَاءَهُ خَلْفَ الْجَمِيعِ ، وَرَبُّ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا ، وَالْأَوْرَعُ ، وَالْعَدْلُ
وَالْحُرُّ وَالْأَبُ ، وَالْعَمُّ عَلَى غَيْرِهِمْ ، وَإِنْ تَشَاحَّ مُتَسَاوُونَ - لَا لِكَبِيرٍ
أَفْتَرَعُوا ، وَكَبِيرُ الْمُسْبُوقِ لِرُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ بِلَا تَأْخِيرٍ لَا لِجُلُوسٍ ، وَقَامَ
بِتَكْبِيرٍ إِنْ جَلَسَ فِي ثَانِيَّتِهِ ، إِلَّا مُدْرِكَ التَّشَهُّدِ ، وَقَضَى الْقَوْلَ وَبَنَى
الْفِعْلَ ، وَرَكَعَ مَنْ خَشِيَ فَوَاتَ رَكْعَةً دُونَ الصَّفِّ ، إِنْ ظَنَّ إِذْرَاكَ
قَبْلَ الرَّفْعِ ، يَدْبُ كَالصَّفِّينِ لِأَخِرِ فُرْجَةٍ : قَائِمًا ، أَوْ رَاكِعًا . لَا سَاجِدًا ،
أَوْ جَالِسًا . وَإِنْ شَكَّ فِي الْإِذْرَاكِ أَلْفَاهاً ، وَإِنْ كَبَّرَ لِرُكُوعٍ ، وَنَوَى
بِهَا الْعَقْدَ ، أَوْ نَوَاهَا ، أَوْ لَمْ يَنْوِهَا ، أَجْزَأُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْوِهِ نَاسِيًا لَهُ : تِمَادَى
الْمَأْمُومُ فَقَطْ ، وَفِي تَكْبِيرِ السُّجُودِ : تَرَدُّدٌ ، وَإِنْ لَمْ يُكَبِّرْ اسْتَأْنَفَ .

(١) أى : المساواة ، وهى المتابعة فوراً . والأفضل الأكبر أو يسلم لا بعد
سكوت لمامه

فصل : نَدْبَ لِإِمَامٍ : مَخَشَى تَلَفَ مَالٍ ، أَوْ نَفْسٍ ، أَوْ مُنْعَ الْإِمَامَةِ
لِعَجْزٍ ، أَوْ الصَّلَاةِ بِرُعَافٍ ، أَوْ سَبَقِ حَدَثٍ ، أَوْ ذِكْرِهِ : اسْتِخْلَافٌ (١)
وَإِنْ بَرُكُوعٍ ، أَوْ سُجُودٍ ، وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَفَعُوا رِفْعَهُ قَبْلَهُ ، وَلَهُمْ إِنْ لَمْ
يَسْتَخْلَفُوا (٢) وَلَوْ أَشَارَ لَهُمْ بِالْأُنْتَظَارِ ، وَاسْتِخْلَافُ الْأَقْرَبِ ، وَتَرْكُ
كَلَامٍ فِي كَحَدَثٍ ، وَتَأَخَّرَ مُوْتَمًا فِي الْعَجْزِ ، وَمَسَكَهُ أَنْفَهُ فِي خُرُوجِهِ ،
وَتَقَدَّمَ إِنْ قُرْبَ ، وَإِنْ بَجُلُوسِهِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ غَيْرُهُ صَحَّتْ : كَانَ اسْتِخْلَافٌ
مَجْنُونًا ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِهِ ، أَوْ أَتَمُّوا وَحْدَانًا ، أَوْ بَعْضُهُمْ ، أَوْ بِإِمَامَيْنِ ؛ إِلَّا
الْجُمُعَةَ ، وَقَرَأَ مِنْ أَنْتِهَاءِ الْأَوَّلِ ، وَابْتَدَأَ بِسَرِيَّةٍ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْأَوَّلُ ،
وَصَحَّتْهُ بِإِذْرَاكِ مَا قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَإِلَّا فَإِنْ صَلَّى لِنَفْسِهِ أَوْ بَنَى بِالْأَوَّلِيِّ
أَوْ الثَّالِثَةِ : صَحَّتْ ، وَإِلَّا فَلَا : كَعُودِ الْإِمَامِ لِإِتْمَامِهَا ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الْعُذْرِ
فَكَاجَنِبِي ، وَجَلَسَ لِسَلَامِهِ الْمُسْبُوقُ : كَانَ سَبِقَ هُوَ ، لَا الْمَقِيمُ يَسْتَخْلِفُهُ
مُسَافِرٌ ، لَتَعَذَّرَ مُسَافِرٌ ، أَوْ جَهْلٌ : فَيَسَلِّمُ الْمُسَافِرُ ، وَيَقُومُ غَيْرُهُ لِلْقَضَاءِ ،
وَإِنْ جَهْلَ مَا صَلَّى أَشَارُ (٣) فَأَشَارُوا (٤) وَإِلَّا سُبِّحَ بِهِ : وَإِنْ قَالَ
لِلْمُسْبُوقِ : أَسْقَطْتُ رُكُوعًا عَمِلَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ خِلَافَهُ ، وَسَجَدَ قَبْلَهُ -
إِنْ لَمْ تَتَمَحَّضْ زِيَادَةً - بَعْدَ صَلَاةِ إِمَامِهِ .

(١) نائب فاعل « نَدْبَ » .

(٢) أى : ولهم أن يستخلفوا بغيره إن لم يستخلف هو .

(٣) أى : أشار مستفهما .

(٤) أى فأشاروا مجيبين .

فصل : سُنُّ مُسَافِرٍ : غَيْرُ عَاصٍ بِهِ ، وَلَا هِ : أَرْبَعَةٌ بُرْدٌ ، وَلَوْ بِبَحْرِ
 ذَهَابًا قُصِدَتْ دُفْعَةً ، إِنْ عُدِيَ الْبَلَدِيُّ : الْبَسَاتِينَ الْمَسْكُونَةَ ، وَتَوَوَّلَتْ
 أَيْضًا عَلَى مُجَاوَزَةِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ بِقَرْيَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْعُمُودِي : حِلَّتُهُ ، وَأَنْفَصَلَ
 غَيْرُهُمَا : قَصْرٌ (١) رُبَاعِيَّةٌ وَقْتِيَّةٌ ، أَوْ فَائِئْتُهُ فِيهِ ، وَإِنْ نَوَيْتَ بِأَهْلِهِ إِلَى مَحَلِّ
 الْبَدءِ - لَا أَقَلَّ - إِلَّا كَمْكَيْ فِي خُرُوجِهِ لِعَرَفَةِ وَرُجُوعِهِ ، وَلَا رَاجِعٌ
 لِدُونِهَا ، وَلَوْ لَشَيْءٍ نَسِيَهُ . وَلَا عَادِلٌ عَنْ قَصْرِ بِلَا عُذْرٍ . وَلَا هَاطُمٌ .
 وَطَالِبٌ رَغَى - إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ قَطْعَ الْمَسَافَةِ قَبْلَهُ - وَلَا مُنْفَصِلٌ يَنْتَظِرُ رُقْعَةً
 إِلَّا أَنْ يَحْزِمَ بِالسَّيْرِ دُونَهَا ، وَقَطْعُهُ : دُخُولُ بَلَدِهِ ، وَإِنْ يَرِيحُ إِلَّا مُتَوَطَّنٌ
 كَمَكَّةَ رَفَضَ سُكْنَاهَا ، وَرَجَعَ نَاوِيًا السَّوَرِ . وَقَطْعُهُ : دُخُولُ وَطَنِهِ ،
 أَوْ مَكَانَ زَوْجَةٍ دَخَلَ بِهَا فَقَطْ وَإِنْ يَرِيحُ غَالِبَةً . وَنِيَّةُ دُخُولِهِ وَلَيْسَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الْمَسَافَةُ . وَنِيَّةُ إِقَامَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ صِحَاحٍ ، وَلَوْ بِخِلَالِهِ -
 إِلَّا الْمُسْكِرَ بِدَارِ الْحَرْبِ - أَوْ الْعِلْمُ بِهَا عَادَةً - لَا الْإِقَامَةَ - وَإِنْ تَأَخَّرَ
 سَفَرُهُ ، وَإِنْ نَوَاهَا بِصَلَاةٍ : شَفَعَ وَلَمْ يُحْزِرْ حَضَرِيَّةً وَلَا سَفَرِيَّةً ، وَبَعْدَهَا
 أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَإِنْ أَقْتَدَى مُقِيمٌ بِهِ ، فَكُلُّهُ عَلَى سُنَّتِهِ ، وَكِرَّةٌ كَمَكْسِهِ
 وَتَأَكُّدٌ ، وَتَبِعَهُ وَلَمْ يُعِدْ ، وَإِنْ أَتَمَّ مُسَافِرٌ نَوَى إِتْمَامًا : أَعَادَ بِوَقْتِ ،
 وَإِنْ سَهَوَا : سَجَدَ ، وَالْأَصَحُّ إِعَادَتُهُ : كَمَا أُمِرَ بِوَقْتِ ، وَالْأَرْجَحُ
 الضَّرُورِيُّ إِنْ تَبِعَهُ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ كَأَنَّ قَصَرَ عَمْدًا ، وَالسَّاهِي : كَأَخْكَامِ

السَّهْوِ ، وَكَانَ أَتَمَّ ، وَمَأْمُومُهُ بَعْدَ نَيْتِهِ قَصْرٌ عَمْدًا . وَسَهْوًا أَوْ جَهْلًا فِي
الْوَقْتِ ، وَسَبَّحَ مَأْمُومُهُ وَلَا يَذْبَعُهُ وَسَلَّمُ الْمُسَافِرُ بِسَلَامِهِ ، وَأَتَمَّ غَيْرُهُ
بَعْدَهُ أَفْذَاذًا وَأَعَادَ فَقَطْ بِالْوَقْتِ ، وَإِنْ ظَنَنْهُمْ سَفَرًا فَظَهَرَ خِلَافُهُ : أَعَادَ
أَبَدًا ، إِنْ كَانَ مُسَافِرًا : كَعَكْسِهِ ، وَفِي تَرْكِ نَيْتِهِ الْقَصْرِ وَالْإِتْمَامِ تَرَدُّدٌ .
وَنَدَبٌ : تَعْجِيلُ الْأَوْتَى ، وَالذُّخُولُ ضَحَى . وَرُخِّصَ لَهُ جَمْعُ الظُّهْرَيْنِ
بَيِّنٍ ، وَإِنْ قَصَرَ وَلَمْ يَجِدْ ، بِلَا كَرْهِ ، وَفِيهَا (١) شَرْطُ الْجَدِّ : لِإِدْرَاكِ
أَمْرِ يَمْنَعُ زَالَتَ (٢) بِهِ ، وَنَوَى التَّزُولَ بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَقَبْلَ الْأَصْفَرَارِ
آخِرَ الْعَصْرِ ، وَبَعْدَهُ : حَيْثُ فِيهَا . وَإِنْ زَالَتَ رَاكِبًا : آخِرُهَا ؛ إِنْ نَوَى
الْأَصْفَرَارَ (٣) أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فِي وَفْتَيْهِمَا : كَمَنْ لَا يَضْبِطُ نُزُولَهُ
وَكَاثِبُطُونِ ، وَلِلصَّحِيحِ فَعْلُهُ ، وَهَلِ الْعِشَاءُ كَذَلِكَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَدَّمَ
خَائِفُ الْإِنْعَاءِ ، وَالنَّافِضِ (٤) ، وَالْمِيدِ (٥) ، وَإِنْ سَلِمَ أَوْ قَدَّمَ وَلَمْ يَرْتَحِلْ
أَوْ أَرْتَحِلْ قَبْلَ الزَّوَالِ وَنَزَلَ عِنْدَهُ فَجَمَعَ ؛ أَعَادَ الثَّانِيَةَ فِي الْوَقْتِ ، وَفِي
جَمْعِ الْعِشَاءَيْنِ فَقَطْ بِكُلِّ مَسْجِدٍ لِمَطَرٍ أَوْ طِينٍ مَعَ ظُلْمَةٍ أَوْ ظُلْمَةٍ
أُذُنَ الْمَغْرِبِ كَالْعَادَةِ ، وَآخِرُ قَلِيلًا ، ثُمَّ صَلَّيَا وَلَا ؛ إِلَّا قَدَّرَ أَذَانِ
مُنْخَفِضٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِقَامَةٍ ، وَلَا تَنْفُلَ بَيْنَهُمَا . وَلَمْ يَمْنَعُهُ ، وَلَا بَعْدَهُمَا .
وَجَارَ لِمُنْفَرِدٍ بِالْمَغْرِبِ ، يَجِدُهُم بِالْعِشَاءِ . وَلِمُعْتَكِفٍ بِمَسْجِدٍ : كَانَ

(١) أَى الشَّمْسِ

(١) اللُّدُونَةُ

(٥) الدَّوْحَةُ

(٤) الْحَمَى

(٣) أَى نَوَى التَّزُولَ فِي الْأَصْفَرَارِ

أَنْقَطَعَ الْمَطَرُ بَعْدَ الشَّرُوعِ ، لَا إِنْ فَرَّغُوا فَيُؤَخَّرُ لِلسَّقَقِ ، إِلَّا بِالْمَسَاجِدِ
الثَّلَاثَةِ وَلَا إِنْ حَدَثَ السَّبَبُ بَعْدَ الْأُولَى ، وَلَا الْمَرَأَةُ وَالضَّعِيفُ بِبَيْتِهِمَا
وَلَا مُفْرَدٌ بِمَسْجِدٍ : كَجَمَاعَةٍ لَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ .

فصل : شَرَطُ الْجُمُعَةِ : وَقُوعُ كُلِّهَا بِالْخُطْبَةِ وَقْتَ الظُّهْرِ لِلغُرُوبِ ،
وَهَلْ إِنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ ؟ وَصَحَّحَ ، أَوَّلًا : رُوِيَ (١) عَلَيْهِمَا :
بِاسْتِطْنَاءِ بَلَدٍ أَوْ اخْتِصَاصٍ ؛ لِأَخِيمَ ، وَبِجَمَاعٍ مَبْنَى مُتَّحِدٍ . وَالْجُمُعَةُ لِلْعَتِيقِ
وَإِنْ تَأَخَّرَ آدَاءُ . لِأَذَى بِنَاءِ خَفٍّ ، وَفِي أَشْتِرَاطٍ سَقْفِهِ ، وَقَصْدٍ تَأْيِيدِهَا بِهِ
وِإِقَامَةِ الْخُمْسِ : تَرَدُّدٌ ، وَصَحَّتْ بِرَحْبَتِهِ ، وَطُرُقٍ مُتَّصِلَةٍ إِنْ ضَاقَ ،
أَوْ انْتَصَلَتْ الصُّفُوفُ . لَا انْتَفِيًا : كَبَيْتِ الْقَنَادِيلِ ، وَسَطَحِهِ ، وَدَارِهِ ،
وَحَانُوتِهِ ، وَبِجَمَاعَةٍ تَتَقَرَّى بِهِمْ قَرْيَةٌ ، بِلَا حَدٍّ أَوَّلًا (٢) ، وَإِلَّا فَتَجُوزُ
بِأَثْنَيْ عَشَرَ : بِأَقْبَنِ سَلَامِهَا بِإِمَامٍ مُقِيمٍ - إِلَّا الْخَلِيفَةُ يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ جُمُعَةٍ -
وَلَا تَحِبُّ عَلَيْهِ ، وَبَغْيُهَا تَفْسُدُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَبِكَوْنِهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا لِعُذْرٍ
وَوَجَبَ انْتِظَارُهُ لِعُذْرٍ قَرُبَ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَبِخُطْبَتَيْنِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مِمَّا
تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ خُطْبَةً ، تَحْضُرُهَا الْجَمَاعَةُ ، وَاسْتَقْبَلَهُ غَيْرُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ،
وَفِي وَجُوبِ قِيَامِهِ لَهَا : تَرَدُّدٌ ، وَلَزِمَتْ الْمُسْكَلَفَ الْحَرَّ الذَّكَرَ بِلَا عُذْرٍ ،
الْمُتَوَطَّنَ وَإِنْ بِقَرْيَةٍ نَائِيَةٍ بِكُفْرَسَخٍ مِنَ الْمَنَارِ : كَانَ أَدْرَكَ الْمُسَافِرُ
النَّدَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَدِمَ ، أَوْ بَلَغَ ، أَوْ زَالَ عُذْرُهُ لَا بِالإِقَامَةِ

إِلَّا تَبَعًا . وَنُدِبَ تَحْسِينَ هَيْئَةً ، وَجَمِيلُ ثِيَابٍ ، وَطِيبٌ ، وَمَشْيٌ ، وَتَهَجِيرٌ
وَإِقَامَةُ أَهْلِ الشُّوقِ مُطْلَقًا بِوَقْتِهَا ، وَسَلَامٌ خَطِيبٍ إِخْرُوجِهِ لَا صُعُودِهِ ،
وَجُلُوسُهُ أَوَّلًا ، وَبَيْنَهُمَا ، وَتَقْصِيرُهُمَا وَالثَّانِيَةُ أَقْصَرُ ، وَرَفْعُ صَوْتِهِ ،
وَأَسْتِخْلَافُهُ لِعُدْرِ : حَاضِرُهَا وَقِرَاءَةُ فِيهِمَا ، وَخَتْمُ الثَّانِيَةِ بِبَغْفِيرٍ اللَّهُ لَنَا
وَلَكُمْ ، وَأَجْزَأُ أَذْكَرُ وَاللَّهُ يَذْكُرْكُمْ ، وَتَوَكُّؤُكَ عَلَى كَقَوَيْسٍ ، وَقِرَاءَةُ الْجُمُعَةِ
وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْقِ ، وَهَلْ أَتَاكَ وَأَجَازَ بِالثَّانِيَةِ : بِسَبِّحْ أَوْ الْمُنَافِقُونَ ، وَحُضُورُ
مُكَاتَبٍ ، وَصَبِيٍّ .. وَعَبْدٍ ، وَمُدَبَّرٍ : أَذِنَ سَيِّدُهَا ، وَأَخَّرَ الظُّهْرَ : رَاجِعُ
زَوَالِ عُدْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَهُ التَّعْجِيلُ ، وَغَيْرُ الْمَعْدُورِ إِنْ صَلَّى الظُّهْرَ مُدْرِكًا
لِرَكْعَةٍ : لَمْ يُجْزِهِ ، وَلَا يُجْمَعُ الظُّهْرُ إِلَّا ذُو عُدْرٍ ، وَاسْتِثْنَاؤُ ذِي إِمَامٍ وَوَجِبَتْ
إِنْ مَنَعَ وَأَمْنُوا ، وَإِلَّا لَمْ يُجْزِ . وَسُنَّ غُسْلُ مُتَّصِلٍ بِالرَّوَاكِحِ وَلَوْ لَمْ
تَلْزَمْهُ ، وَأَعَادَ إِنْ تَعَدَّى ، أَوْ نَامَ اخْتِيَارًا . لَا لِأَنْ كُلَّ خَفٍّ ، وَجَازَ تَخَطُّ
قَبْلَ جُلُوسِ الْخَطِيبِ ، وَاخْتِيَاؤُهَا فِيهَا ، وَكَلَامُ بَعْدَهَا لِلصَّلَاةِ ، وَخُرُوجُ
كَمُحْدِثٍ بِلاَ إِذْنٍ ، وَإِقْبَالُ عَلَى ذِكْرِ قَلِّ سِرًّا : كَتَامِينَ . وَتَعَوُّذُ عِنْدَ ذِكْرِ
السَّبَبِ : كَحَمْدِ عَاطِسٍ سِرًّا . وَنَهَى خَطِيبٌ ، أَوْ أَمْرُهُ وَإِجَابَتُهُ ، وَكَرِهَ
تَرْكَ طَهْرِ فِيهِمَا ، وَالْعَمَلُ ^(١) يَوْمَهَا وَبَيْنَهُ : كَعَبْدٍ بِسُوقٍ وَقَتَهَا وَتَنَفُّلُ إِمَامٍ
قَبْلَهَا ، أَوْ جَالِسٍ عِنْدَ الْأَذَانِ وَحُضُورُ شَابَّةٍ ، وَسَقَرُ بَعْدَ النَّجْرِ ، وَجَازَ
قَبْلَهُ ، وَجَرَمَ بِالزَّوَالِ . كَكَلَامِ فِي خُطْبَتَيْهِ بَقِيَامِهِ ، وَبَيْنَهُمَا ، وَلَوْ لَغَيْرِ

سَامِعٍ ، إِلَّا أَنْ يَلْتَفِعُوا عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَكَسَلَامٍ ، وَرَدَّةٍ ، وَهَنِي لَآغٍ ، وَحَضْبِهِ
أَوْ إِشَارَةٍ لَهُ وَأَبْتَدَاءَ صَلَاةٍ بِخُرُوجِهِ . وَإِنْ لِدَاخِلٍ . وَلَا يَقْطَعُ إِنْ
دَخَلَ ، وَفُسِّخَ بَيْعٌ وَإِجَارَةٌ وَتَوَلِيَّةٌ وَشَرِكَةٌ وَإِقَالَةٌ وَشَفْعُهُ بِأَذَانٍ ثَانٍ ،
فَإِنْ مَاتَ فَالْقِيَمَةُ حِينَ الْقَبْضِ : كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ لَا نِكَاحَ وَهَبَةٍ وَصَدَقَةٍ
وَعُذْرُ تَرْكِهَا وَالْجَمَاعَةُ ^(١) : شِدَّةٌ وَحَلٍ وَمَطَرٌ ، أَوْ جُدَامٌ وَمَرَضٌ ،
وَتَمْرِيضٌ ، وَإِسْرَافٌ قَرِيبٌ وَنَحْوُهُ ، وَخَوْفٌ عَلَى : مَالٍ ، أَوْ حَبْسٍ ،
أَوْ ضَرْبٍ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ ، أَوْ حَبْسٌ مُعْسِرٌ ، وَعُرْيٌ ، وَرَجَاءُ عَفْوٍ
قَوْدٍ وَأَكْلٌ : كَثُومٌ : كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ بَلِيلٌ ، لَاعِرْسٍ ، أَوْ عَمَى ، أَوْ شُهُودٌ
عَيْدٍ ، وَإِنْ أَذِنَ الْإِمَامُ .

فصل . رُخْصَ لِقِتَالٍ جَائِزٍ أَمَكَنَّ تَرْكُهُ لِبَعْضٍ . قَسَمَهُمْ ، وَإِنْ
وَجَاءَ الْقِبْلَةُ ، أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ قَسَمَيْنِ ، وَعَلَمَهُمْ ، وَصَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
بِالْأُولَى فِي الثَّنَائِيَّةِ رَكْعَةً ، وَإِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ سَاكِئًا أَوْ دَاعِيًا أَوْ
قَارِنًا فِي الثَّنَائِيَّةِ ، وَفِي قِيَامِهِ بِغَيْرِهَا . تَرَدَّدُ ، وَأَتَمَّتِ الْأُولَى وَأَنْصَرَفَتْ ،
ثُمَّ صَلَّى بِالثَّنَائِيَّةِ مَا بَقِيَ وَسَلَّم . فَأَتَمُّوا لِنَفْسِهِمْ ، وَلَوْ صَلُّوا بِإِمَامَيْنِ أَوْ بَعْضُ
فَدَا جَازَ ، وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ آخَرُ وَالْآخِرُ الْأَخْتِيَارِيُّ ، وَصَلُّوا إِيْمَاءً . كَانَ
دَهْمُهُمْ عَدُوِّبَهَا ، وَحَلَّ لِلضَّرُورَةِ مَشْيٌ وَرَكْعٌ ، وَطَعَنٌ ، وَعَدَمٌ تَوَجُّهُ

وَكَلَامٌ وَإِمْسَاكٌ مُلَطَّخٌ ، وَإِنْ أَمِنُوا بِهَا : أَمَتَتْ صَلَاةَ أَمْنٍ ، وَبَعْدَهَا ، لَا إِعَادَةَ : كَسَوَادِ ظُنٍّ عَدُوًّا فَظَهَرَ نَفْيُهُ ، وَإِنْ سَهَا مَعَ الْأُولَى سَجَدَتْ بَعْدَ إِكْمَالِهَا ، وَإِلَّا سَجَدَتْ الْقَبْلَى مَعَهُ ، وَالْبَعْدَى بَعْدَ الْقَضَاءِ . وَإِنْ صَلَّى فِي ثَلَاثِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ : بَطَلَتِ الْأُولَى ، وَالثَّالِثَةُ فِي الرُّبَاعِيَّةِ : كَثِيرٌ هَا عَلَى الْأَرْجَحِ وَصَحَّحَ خِلَافَهُ .

فصل : سُنَّ لِعَمِيدِ رَكْعَتَانِ : لِأُمُورِ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِلِّ النَّافِلَةِ ، لِلزَّوَالِ وَلَا يُنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً ^(١) وَافْتَتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ بِالْإِخْرَامِ ، ثُمَّ بِخَمْسٍ غَيْرِ الْقِيَامِ ، مُوَالِيً ، إِلَّا بِتَكْبِيرِ الْمُؤْتَمِّ ، بِلَا قَوْلٍ ، وَنَحْرَاهُ مُؤْتَمِّ لَمْ يَسْمَعْ ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ لَمْ يَزْكُفْ وَسَجَدَ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا تَمَادَى وَسَجَدَ غَيْرُ الْمُؤْتَمِّ قَبْلَهُ ، وَمَذْرُوكُ الْقِرَاءَةِ : يُكَبِّرُ ، فَمَذْرُوكُ الثَّانِيَةِ : يُكَبِّرُ خَمْسًا ، ثُمَّ سَبْعًا بِالْقِيَامِ ، وَإِنْ فَاتَتْ قَضَى الْأُولَى بِسِتٍ ، وَهَلْ يَغْيِرُ الْقِيَامَ : تَأْوِيلَانِ . وَنَذِبَ : إِحْيَاءَ لَيْلَتِهِ ، وَغُسْلُ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ وَتَطْيِيبُ وَزَيْنٌ ، وَإِنْ لَغِيَ مُصَلٍّ ، وَمَشَى فِي ذَهَابِهِ ، وَفَطَرَ قَبْلَهُ فِي الْفَطْرِ ، وَتَأْخِيرُهُ فِي النَّحْرِ ، وَخُرُوجُ بَعْدَ الشَّمْسِ ، وَتَكْبِيرٌ فِيهِ حِينَئِذٍ لِقَبْلِهِ ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ وَجَهْرٌ بِهِ ، وَهَلْ لِحِجَى الْإِمَامِ أَوْ لِقِيَامِهِ لِلصَّلَاةِ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَنَحْرُهُ أَضْحِيَّتُهُ بِالْمُصَلَّى ، وَإِقْبَاعُهَا بِهِ إِلَّا بِمَكَّةَ ، وَرَفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِهِ فَقَطْ ، وَقِرَاءَتُهَا بِكَسْبِخٍ ، وَالشَّمْسِ ، وَخُطْبَتَانِ كَالْجُمُعَةِ ، وَسَمَاعُهَا ، وَأَسْتَقْبَالُهُ

(١) بل بكرة لعدم ثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وَبَعْدِيَّتُهُمَا ، وَأَعِيدَتَا ، إِنْ قُدِّمَتَا ، وَأُسْتَفْتَاخَ بِتَكْبِيرِ ، وَتَخْلَاهُمَا بِهِ
بِلَا حِدٍّ ، وَإِقَامَةٍ مَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَوْ فَاتَتْهُ ، وَتَكْبِيرُهُ إِنْ رَخَسَ عَشْرَةَ
فَرِيضَةً ، وَسُجُودَهَا الْبَعْدَى مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ النَّخْرِ . لَا نَافِلَةَ وَمَقْضِيَّةٍ فِيهَا
مُطْلَقًا ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ قُرُبَ . وَالْمُؤْتَمُّ إِنْ تَرَكَهُ إِمَامُهُ ، وَلَفْظُهُ وَهُوَ اللَّهُ
أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، وَإِنْ قَالَ بَعْدَ تَكْبِيرِ تَيْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ تَكْبِيرِ تَيْنِ وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ (١) ، فَحَسَنٌ . وَكُرَّةٌ تَنْقُلُ بِمُصَلِّي قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا . لَا يَسْجُدُ فِيهَا .

فصل : سُنَّ وَإِنْ لِعَمُودِيٍّ وَمُسَافِرٍ لَمْ يَجِدْ سَيْرُهُ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ :
رَكْعَتَانِ سِرًّا ، بِزِيَادَةِ قِيَامَيْنِ وَرُكُوعَيْنِ ، وَرَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ لِكُسُوفِ
قَمَرٍ ، كَالنَّوَائِلِ جَهْرًا بِلَا جَمْعٍ وَنَدْبٍ بِالنَّسْجِدِ ، وَقِرَاءَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ
مُؤَالِيَاتِهَا فِي الْقِيَامَاتِ ، وَوَعِظَ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَ كَالْقِرَاءَةِ وَسَجَدَ كَالرُّكُوعِ
وَوَقَّتَهَا : كَالْعِيدِ ، وَتَذَرُّكَ الرُّكْعَةِ بِالرُّكُوعِ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَإِنْ انْجَلَتْ
فِي أَثْنَائِهَا ، فَفِي إِتْمَامِهَا كَالنَّوَائِلِ : قَوْلَانِ ، وَقُدِّمَ فَرَضٌ خِيفَ قَوَاتُهُ ،
ثُمَّ كُسُوفٌ ، ثُمَّ عِيدٌ وَآخِرُ الْإِسْتِسْقَاءِ لِيَوْمٍ آخَرَ .

فصل : سُنَّ الْإِسْتِسْقَاءُ لَزَرْعٍ أَوْ شُرْبٍ بِنَهْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ
رَكْعَتَانِ جَهْرًا ، وَكُرَّرَ إِنْ تَأَخَّرَ ، وَخَرَجُوا ضَعَى مُشَاةً : بِيَذْلَةٍ ، وَتَخَشُّعٍ
مَشَائِخَ . وَمَتَجَالَّةً ، وَصَنِيبَةً ، لَا مَنْ لَا يَمْلِكُ مِنْهُمْ ، وَبِهَيْمَةً وَحَائِضٌ .
وَلَا يُنْتَعِ ذِمِّيٌّ ، وَتُقَرَّدُ لَا بِيَوْمٍ ، ثُمَّ خَطَبٌ : كَالْعِيدِ ، وَبَدَّلَ التَّكْبِيرَ

(١) أَيْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَبِالْعَمَلِ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الثَّانِيَةِ مُسْتَقْبِلًا ، ثُمَّ حَوْلَ رِدَائِهِ :
يَمِينُهُ يَسَارُهُ بِلَا تَنْكِيسٍ ، وَكَذَا الرَّجَالُ فَقَطْ قُمُودًا . وَنَدَبَ خُطْبَةَ
بِالْأَرْضِ ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ ، وَصَدَقَهُ ، وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الْإِمَامُ ، بَلْ
بِتَوْبَةٍ ، وَرَدَّ تَبَعَهُ وَجَارَ تَنْفُلُ : قَبْلَهَا ، وَبَعْدَهَا . وَاخْتَارَ (١) إِقَامَةَ غَيْرِ
الْمُحْتَاجِ بِمَحَلِّهِ لِمُحْتَاجٍ . قَالَ (٢) : وَفِيهِ نَظَرٌ .

فصل : فِي وَجُوبِ غَسْلِ الْمَيِّتِ بِمُطَهَّرٍ . وَلَوْ يَزْمُرُ ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ :
كَدْفِهِ ، وَكَفْنِهِ ، وَسُنِّيَّتَيْهِمَا : خِلَافٌ ، وَتَلَاذُمًا ، وَغَسْلُ كَالْجَنَابَةِ
تَعْبُدًا بِلَا نِيَّةٍ ، وَقَدَّمَ الزَّوْجَانِ إِنْ صَحَّ النِّكَاحُ ، إِلَّا أَنْ يَقُوتَ فَاسِدُهُ
بِالْقَضَاءِ وَإِنْ رَقِيقًا : أَدْنَى سَيِّدُهُ ، أَوْ قَبْلَ بِنَاءِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا عَيْبٌ ، أَوْ
وَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَالْأَحَبُّ نَفْسُهُ ، إِنْ تَزَوَّجَ أُخْتَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ
لَا رَجْعِيَّةً وَكِتَابِيَّةً إِلَّا بِمُحْضَرَةِ مُسْلِمٍ ، وَإِبَاحَةُ الْوَطْءِ لِلْمَوْتِ بِرِقٍ :
تُبَيِّحُ الْغَسْلَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، ثُمَّ أَقْرَبُ أَوْلِيَائِهِ ، ثُمَّ أُجْنَبِيٌّ ، ثُمَّ امْرَأَةٌ مُحْرَمَةٌ
وَهَلْ تَسْتُرُهُ ، أَوْ عَوْرَتُهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، ثُمَّ يُمِمْ لِرَفْقَتِهِ : كَعَدَمِ الْمَاءِ ، وَتَقْطِيعِ
الْجَسَدِ ، وَتَزْلِيلِهِ (٣) ، وَصَبٌّ عَلَى مَخْرُوجٍ أَمْكَنَ : مَاءٌ كَمَجْدُورٍ ؛ إِنْ
لَمْ يُخَفْ تَزْلَعُهُ ، وَالْمَرْأَةُ أَقْرَبُ امْرَأَةٍ ، ثُمَّ أُجْنَبِيَّةٌ ، وَلَفَّ شَعْرُهَا ، وَلَا
يُصْفَرُ . ثُمَّ مُحْرَمٌ فَوْقَ ثَوْبٍ ، ثُمَّ يُمِمْتْ لِكُوعَيْنِهَا ، وَسُيِّرَ مِنْ سُرَّتَيْهِ
لِرُكْبَتَيْهِ ، وَإِنْ زَوْجًا ، وَرُكْنُهَا النَّيَّةُ وَأَرْبَعُ تَكْسِيرَاتٍ . وَإِنْ زَادَ لَمْ

(١) أى انصلاح جلده .

(٢) أى المأزرى

(٣) أى اللحي

يُنْتَظَرُ ، والدُّعَاءُ ، ودَعَا بَعْدَ الرَّابِعَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ . وَإِنْ وَالَاهُ ، أَوْ سَلَّمَ
بَعْدَ ثَلَاثٍ : أَعَادَ . وَإِنْ دُفِنَ ، فَعَلَى الْقَبْرِ ، وَتَسْلِيمَةً خَفِيفَةً ، وَتَمَعَّ
الْإِمَامُ مَنْ يَلِيهِ ، وَصَبَرَ الْمَسْبُوقُ لِلتَّكْبِيرِ ، ودَعَا إِنْ تَرَكْتَ ، وَإِلَّا وَالَى
وَكَفَنَ بِمَلْبُوسِهِ لَجُمْعَةٍ ، وَقَدَّمَ : كَمَا وَنَدَّ الدَّفْنَ عَلَى دَيْنٍ غَيْرِ الْمَرْثَيْنِ
وَلَوْ مُرِقٍ ، ثُمَّ إِنْ وَجِدَ وَعُوضَ وَرَثَ ، إِنْ قَدَّ الدَّيْنُ : كَأَكْلِ السَّبْعِ
الْمَيْتِ ، وَهُوَ عَلَى الْمُنْفَقِ بِقَرَابَةٍ أَوْ رِقٍ لَا زَوْجِيَّةَ ، وَالْفَقِيرُ مِنْ بَيْتِ
الْمَالِ ، وَإِلَّا فَعَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَنُدِبَ : تَحْسِينُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَتَقْبِيلُهُ
عِنْدَ إِحْدَادِهِ عَلَى أَيْمَنِ ، ثُمَّ طَهْرٍ ، وَتَجَنُّبُ حَائِضٍ وَجُنُبٍ لَهُ ، وَتَلْقِينُهُ
الشَّهَادَةَ ، وَتَغْمِيزُهُ ، وَشَدُّ لَحْيَيْهِ إِذَا قَضَى ، وَتَلْيِينُ مَفَاصِلِهِ بِرَفْقٍ ، وَرَفْعُهُ
عَنِ الْأَرْضِ ، وَسِتْرُهُ بِثَوْبٍ ، وَوَضْعُ تَقِيلٍ عَلَى بَطْنِهِ ، وَإِسْرَاعُ تَجْهِيزِهِ
إِلَّا الْفَرْقَ . وَلِلْفُسْلِ (١) سِدْرٌ ، وَتَجْرِيدُهُ ، وَوَضْعُهُ عَلَى مُرْتَقِعٍ ، وَإِيشَارُهُ
كَالْكَفَنِ لِسَبْعٍ ، وَلَمْ يُعَدَّ : كَالْوُضُوءِ لِنَجَاسَةٍ وَغُسْلَتِ ، وَعَصَرَ بَطْنَهُ
بِرَفْقٍ ، وَصَبَّ الْمَاءَ فِي غَسَلٍ تَخْرَجِيهِ بِخَرْقَةٍ ، وَلَهُ الْإِفْضَاءُ إِنْ اضْطَرَّ ،
وَتَوَضُّعُهُ ، وَتَمَهَّدُ أَسْنَانِهِ وَأَنْفِهِ بِخَرْقَةٍ ، وَإِمَالَةُ رَأْسِهِ بِرَفْقٍ لِمَضْمَضَةٍ ،
وَعَدَمُ حُضُورٍ غَيْرِ مُعِينٍ ، وَكَافُورٌ فِي الْأَخِيرَةِ ، وَنُشْفٌ ، وَأَغْبَسَالٌ
غَاسِلِهِ ، وَبَيَاضُ الْكَفَنِ ، وَتَجْهِيزُهُ ، وَعَدَمُ تَأْخِرَةِ عَنِ الْفُسْلِ . وَالزِّيَادَةُ
عَلَى الْوَاحِدِ ، وَيُقْضَى بِالزَّائِدِ إِنْ شَحَّ الْوَارِثُ ؛ إِلَّا أَنْ يُوصَى ، فَنَفِي

ثَلَاثُهُ وَهَلِ الْوَاجِبُ ثَوْبٌ يَسْتُرُهُ ، أَوْ سِتْرُ الْعَوْرَةِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ ؟ خِلَافٌ
وَوَثْرَةٌ ، وَالْإِثْنَانِ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالثَلَاثَةُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ ، وَتَقْمِيمُهُ ،
وَتَقْمِيمُهُ ، وَعَذَابٌ فِيهَا ، وَأُزْرَةٌ ، وَلِقَافَتَانِ ، وَالسَّبْعُ لِلْمَرْأَةِ ، وَخُنُوطٌ
دَاخِلٌ كُلُّ لِقَافَةٍ ، وَعَلَى قُطْنٍ يُلَصَقُ بِمَنَافِذِهِ ، وَالسَّكَافُورُ فِيهِ وَفِي مَسَاجِدِهِ
وَحَوَاسِيهِ وَمَرَاقِيهِ ، وَإِنْ مُحْرِمًا وَمُعْتَدَّةً ، وَلَا يَتَوَلَّيَاهُ : وَمَشَى مُشِيعٌ ،
وَأَسْرَاعُهُ ، وَتَقْدُمُهُ وَتَأْخُرُ رَاكِبٍ وَمَرْأَةٍ ، وَسِتْرُهَا بِقُبَّةٍ . وَرَفَعُ الْيَدَيْنِ
بِأَوَّلَى التَّكْبِيرِ ، وَأَبْدَأَ بِحَمْدِ صَلَاةٍ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَأَسْرَارُ دُعَاءٍ ، وَرَفَعُ صَغِيرٍ عَلَى أَكْفٍ ، وَوُقُوفُ إِمَامٍ بِالْوَسْطِ وَمَنْكَبِي
الْمَرْأَةِ رَأْسُ الْمَيْتِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَفَعُ قَبْرِ كَشْبَرٍ مُسَمًّا ، وَتَوَوَّاتٌ أَيْضًا
عَلَى كَرَاهَتِهِ ، فَيَسْطُحُ (١) وَخَشَوْ قَرِيبٍ فِيهِ ثَلَاثًا ، وَتَهْنِئَةُ طَعَامٍ لِأَهْلِهِ (٢)
وَتَعْمِيزَةٌ ، وَعَدَمُ عُقْمِهِ ، وَاللَّحْدُ ، وَضَجُّ فِيهِ عَلَى أَيْمَنِ مُقْبَلًا (٣) ،
وَتُدْوِيرُكَ إِنْ خُولِفَ بِالْحَضَرَةِ : كَنَفِكَسِ رِجْلَيْهِ ، وَكَتْرِكَ الْغُسْلِ ،
وَدَفْنٍ مِنْ أَسْلَمَ بِمَقْبَرَةِ الْكُفَّارِ ، إِنْ لَمْ يُخَفِ التَّغْيِيرُ ، وَسَدُّهُ بَابَيْنِ ثُمَّ لَوْحٌ ،
ثُمَّ قَرْمُودٌ ، ثُمَّ أَجْرٌ ، ثُمَّ قَصَبٌ وَسَنُّ الثَّرَابِ أَوَّلَى مِنَ التَّابُوتِ ، وَجَارَ
غُسْلُ أُمْرَأَةٍ ابْنٍ : كَسْبَعٌ ، وَرَجُلٌ : كَرَضِيعَةٌ ، وَلِلنَّسَاءِ الْمُسَخَّنُ ، وَعَدَمُ

(١) لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسوية القبور كما جاء في الصحاح

(٢) بخلاف ما يفعل الآن من عمل اللولائم من مال التوفى فذلك بدعة مكروهة ومحرم إذا

كان في الورثة قاصر . (٣) أي موجهًا إلى القبلة .

الَّذِكْ لِكثَرَةِ الْمَوْتَى، وَتَكْفِينٍ: بِمَلْبُوسٍ، أَوْ مَزْعَفَةٍ أَوْ مَوْرَسٍ
وَحَمْلٍ غَيْرِ أَرْبَعَةٍ، وَبَدَأَ بِأَيِّ نَاحِيَةٍ، وَالْمَعِينُ مُبْتَدِعٌ، وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ،
أَوْ إِنْ لَمْ يُخَشَّ مِنْهَا الْفِتْنَةُ فِي: كَأَبٍ، وَزَوْجٍ، وَأَبْنٍ وَأَخٍ، وَسَبْقُهَا.
وَجُلُوسٌ قَبْلَ وَضْعِهَا، وَنَقْلٌ وَإِنْ مِنْ بَدْوٍ، وَبُكْيٌ عِنْدَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ:
بِلَا رَفْعِ صَوْتٍ وَقَوْلٍ قَبِيحٍ، وَجَمْعُ أَمْوَاتٍ بِغَيْرِ إِضْرُورَةٍ، وَوَلِيُّ
الْقَبِيلَةِ الْأَفْضَلُ. أَوْ بِصَلَاةٍ إِلَى الْإِمَامِ: رَجُلٌ، فَطِفْلٌ: قَعْبَدٌ، فَخَصِيٌّ،
فَخُنْتَنِي كَذَلِكَ. وَفِي الصَّنْفِ أَيْضًا: الصَّفُّ، وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ بِلَا حَدٍّ (١)،
وَكُرَّةٌ: حَلَقُ شَعْرِهِ، وَقَلَمُ ظَفَرِهِ. وَهُوَ بَدْعَةٌ، وَضَمٌّ مَعَهُ إِنْ فَعِلَ، وَلَا
تَنْكَأُ قُرُوحُهُ، وَيُؤْخَذُ عَفْوُهَا، وَقِرَاءَةٌ عِنْدَ مَوْتِهِ: كَتَجْمِيرِ الدَّارِ،
وَبَعْدَهُ، وَعَلَى قَبْرِهِ، وَصِيَابُ خَلْفِهَا، وَقَوْلٌ: اسْتَغْفِرُوا لَهَا، وَأَنْصِرَافٌ
عَنْهَا بِلَا صَلَاةٍ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ، إِنْ لَمْ يُطَوَّلُوا، وَحَمْلُهَا بِلَا وُضُوءٍ،
وَإِذْخَالُهَا بِمَسْجِدٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِيهِ، وَتَكَرُّارُهَا، وَتَغْسِيلُ جَنْبٍ:
كَسَقِطٍ، وَتَحْنِيطُهُ، وَتَسْمِيَتُهُ، وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ، وَدَفْنُهُ بِدَارٍ، وَآلِيسَ عَيْبًا
مُخِلَافِ الْكَبِيرِ، لَا حَائِضٍ، وَصَلَاةٌ فَاضِلٍ عَلَى بَدْعِيٍّ أَوْ مُظْهِرٍ كَبِيرَةٍ
وَالْإِمَامُ عَلَى مَنْ حَدَّهُ الْقَتْلُ بِحَدٍّ أَوْ قَوْدٍ، وَلَوْ تَوَلَّاهُ النَّاسُ دُونَهُ، وَإِنْ
مَاتَ قَبْلَهُ مَرَدَّدٌ، وَتَكْفِينٌ بِمَحْرَبٍ، أَوْ تَجْسٍ، وَكَأَخْضَرٍ: وَمُعْضَفٍ
أَمْكَنَ غَيْرُهُ، وَزِيَادَةُ رَجُلٍ عَلَى خَمْسَةٍ وَأَجْبَاعُ نِسَاءٍ لِبُسْكَى وَإِنْ سِرًّا،

(١) أى وجاز للرجال خاصة زيارة القبور بلا تحديد يوم مخصوص .

وَتَكْبِيرُ نَفْسٍ ، وَفَرْشُهُ بِحَرِيرٍ ، وَإِتْبَاعُهُ بِنَارٍ وَنِدَاءُهُ بِهِ بِمَسْجِدٍ أَوْ بَابٍ ،
لَا يَكْحَلِقُ بِصَوْتٍ حَتَّى ، وَقِيَامُهَا ، وَطَّيِّبُ قَبْرِ أَوْ تَبْيِيضُهُ ، وَبِنَاءُ
عَلَيْهِ أَوْ تَحْوِيزُ وَإِنْ بُوهِى بِهِ حَرَمٌ ، وَجَازٌ لِلتَّمْيِيزِ : كَحَجَرٍ أَوْ خَشْبَةٍ
بِلَا نَفْسٍ ، وَلَا يُفْسَلُ شَهِيدٌ مُعْتَرَكٌ فَقَطْ ، وَلَوْ بِلَدِ الْإِسْلَامِ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ ،
وَإِنْ أَجْنَبَ عَلَى الْأَخْسَنِ ؛ لَا إِنْ رُفِعَ حَيًّا وَإِنْ أُفْنِذَتْ مَقَاتِلُهُ إِلَّا
الْمَغْمُورُ ، وَدُفِنَ بِثِيَابِهِ إِنْ سَتَرْتَهُ ، وَإِلَّا زِيدَ بِخَفٍ وَقِلَنْسُوءَةٍ وَمِنْطَقَةٍ
قَلَّ ثَمَنُهَا ، وَخَاسِمَ قَلْبٍ فَضَّهُ ؛ لَا دِرْعَ وَسِلَاحَ ؛ وَلَا دُونَ الْجُلِّ ، وَلَا
مَحْكُومٌ بِكُفْرِهِ ، وَإِنْ صَغِيرًا أَرْتَدَّ ، أَوْ تَوَى بِهِ سَابِيهِ الْإِسْلَامِ ؛ إِلَّا أَنْ
يُسْلِمَ : كَانَ أَسْلَمَ وَنَفَرَ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَإِنْ اخْتَلَطُوا غُسُلُوا وَكُفِّنُوا ، وَمُيَرَّ
الْمُسْلِمِ بِالنِّفَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا سِقْطٌ لَمْ يَسْتَهْلِ ، وَلَوْ تَحَرَّكَ أَوْ عَطَسَ ، أَوْ
بَالَ ، أَوْ رَضَعَ ؛ إِلَّا أَنْ تَتَحَقَّقَ الْحَيَاةُ ، وَغُسِلَ دَمُهُ ، وَلَفَّ بِخِرْقَةٍ ، وَوُورَى
وَلَا يُصَلَّى عَلَى قَبْرِ ، إِلَّا أَنْ يُدْفَنَ بِفَيْرِهَا ، وَلَا غَائِبٍ ، وَلَا تُكْرَرُ ،
وَالأَوَّلَى بِالصَّلَاةِ : وَصِيٌّ رُجِيَ خَيْرُهُ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ ، لَا فَرْعُهُ ، إِلَّا مَعَ
الْخَطْبَةِ ثُمَّ أَقْرَبُ الْعَصْبَةِ ، وَأَفْضَلُ وَلِيٍّ ، وَلَوْ وَلِيَ امْرَأَةٌ وَصَلَّى النِّسَاءُ
دُفَعَةً ؛ وَصَحَّ ثَرْتُهُنَّ ، وَالْقَبْرُ حُبْسٌ ^(١) : لَا يُمَشَى عَلَيْهِ ، وَلَا يَنْبَشُ مَا دَامَ
بِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشِيعَ رَبُّ كَفَنِ غُصْبِهِ ، أَوْ قَبْرِ مَمْلُوكِهِ أَوْ نُسَى مَعَهُ مَالٌ ، وَإِنْ
كَانَ بِمَا يَمْلِكُ فِيهِ الدَّفْنُ بَقِيَ وَعَلَيْهِمْ قِيمَتُهُ ، وَأَقْلَهُ مَا مَنَعَ رَأْحَتَهُ وَحَرَسَهُ

وَبُقِرَ عَنْ مَالٍ كَثُرَ، وَلَوْ بِشَاهِدٍ وَبَيْنٍ، لَا عَنْ جَنَيْنٍ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا
عَلَى الْبُقْرِ إِنْ رُجِيَ، وَإِنْ قُدِرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ مَحَلِّهِ فَعِلَ، وَالنَّصُّ عَدَمُ
جَوَازِ أَكْلِهِ لِحُضْرَتِهِ، وَصُحِّحَ أَكْلُهُ أَيْضًا، وَدُفِنَتْ مُشْرِكَةُ حَمَلَتْ مِنْ
مُسْلِمٍ بِمَقْبَرَتِهِمْ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ بِهَا قَبْلَتَنَا وَلَا قِبْلَتَهُمْ، وَرُمِيَ مَيِّتُ الْبَحْرِ
بِهِ مُكَفَّنًا إِنْ لَمْ يُرْجَ الْبَرُّ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ، وَلَا يُعَذَّبُ بِسُكَاةٍ لَمْ يُوصَ بِهِ،
وَلَا يُتْرَكُ مُسْلِمٌ لَوْلِيٍّ الْكَافِرِ، وَلَا يُفْسَلُ مُسْلِمٌ أَبَا كَافِرًا وَلَا يُدْخِلُهُ
قَبْرُهُ إِلَّا أَنْ يَضِيعَ فَلْيُؤَاوِرْهُ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ مِنَ النَّفْلِ إِذَا قَامَ بِهَا الْغَيْرُ
إِنْ كَانَ كَعَارٍ أَوْ صَالِحًا.

باب : تَجِبُ زَكَاةُ نَصَابِ النِّعَمِ : بِمَالِكَ، وَحَوْلٍ، كَمَلًا وَإِنْ مَعْلُوفَةٌ
وَعَامِلَةٌ ^(١) وَتَنَاجَا ^(٢) لَا مِنْهَا وَمِنْ الْوَحْشِ، وَصُمَّتِ الْفَائِدَةُ لَهُ، وَإِنْ قَبِلَ
حَوْلَهُ يَوْمَ . لَا لِأَقَلٍّ : الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسٍ ضَائِنَةٌ ^(٣) إِنْ لَمْ يَكُنْ جُلَّ غَنَمِ
الْبَلَدِ الْمَعْرُ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ وَالْأَصَحُّ إِخْرَاجُهُ بِعِيرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، فَبِنْتُ
مَخَاضٍ ^(٤)، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ سَلِيمَةٌ، فَأَبْنُ لَبُونٍ ^(٥) وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ :
بِنْتُ لَبُونٍ وَسِتٌّ وَأَرْبَعِينَ : حَقَّةٌ ^(٦) وَإِخْدَى وَسِتِّينَ : جَذَعَةٌ ^(٧) وَسِتٌّ
وَسَبْعِينَ : بِنْتُ لَبُونٍ، وَإِخْدَى وَتِسْعِينَ : حِقَّتَانِ، وَمِائَةٌ وَإِخْدَى

(١) أَى فِي سَقَى أَوْ حَرْت (٢) أَى صَفَارًا (٣) أَى شَاءَ (٤) الْمَوْفِيَّةُ

سَنَةً وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِيَةِ (٥) الْمَوْفِيَّ سَتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ (٦) الْمَوْفِيَّةُ أَرْبَعِ

(٧) الْمَوْفِيَّةُ خَمْسِ سَتِينَ

وَعِشْرِينَ إِلَى تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : حَقَّتَانِ ، أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ : الْخِيَارُ
لِلسَّاعِي ، وَتَعَيْنَ أَحَدَهُمَا مُنْفَرِدًا ، ثُمَّ فِي كُلِّ عَشْرٍ : يَتَغَيَّرُ الْوَاجِبُ : فِي
كُلِّ أَرْبَعِينَ : بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ : حَقَّةٌ . وَبِنْتُ الْمَخَاضِ الْمَوْفِيَّةُ
سَنَةً ، ثُمَّ كَذَلِكَ الْبَقَرُ ، فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ : تَبِيعُ ذَوْسَتَيْنِ ، وَفِي أَرْبَعِينَ
مُسِنَّةٌ ذَاتُ ثَلَاثٍ ، وَمِائَةٌ وَعِشْرِينَ كَمَا تَنِي الْإِبِلُ ، النَّمَمُ فِي أَرْبَعِينَ شَاةً :
جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ذَوْسَنَةٌ وَلَوْ مَعْرًا ، وَفِي مِائَةٍ وَإِخْدَى وَعِشْرِينَ : شَاتَانِ
وَفِي مِائَتَيْنِ وَشَاةٍ : ثَلَاثُ ، وَفِي أَرْبَعِمِائَةٍ : أَرْبَعٌ ؛ ثُمَّ لِكُلِّ مِائَةٍ : شَاةٌ ،
وَلَزِمَ الْوَسْطُ ، وَلَوْ أَفْرَدَ الْخِيَارُ أَوْ الشَّرَارُ ؛ إِلَّا أَنْ يَرَى السَّاعِي أَخَذَ
الْمَعِيَةَ - لَا الصَّغِيرَةَ - وَضُمَّ ثَمَّتُ لِعَرَابٍ ^(١) ، وَجَامُوسٌ لِبَقَرٍ ، وَضَانٌ
لِمَعَزٍ ، وَخَيْرُ السَّاعِي إِنْ وَجِبَتْ وَاحِدَةٌ وَتَسَاوَا ، وَإِلَّا فَمِنْ
الْأَكْثَرِ ، وَثِنْتَانِ مِنْ كُلِّ إِنْ تَسَاوَا ، أَوْ الْأَقْلُ نِصَابٌ غَيْرُ وَقْصٍ ،
وَإِلَّا فَالْأَكْثَرُ ، وَثَلَاثُ وَتَسَاوَا فَمِنْهُمَا ، وَخَيْرٌ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَإِلَّا
فَكَذَلِكَ ، وَأُعْتَبِرَ فِي الرَّابِعَةِ فَأَكْثَرُ : كُلُّ مِائَةٍ وَفِي أَرْبَعِينَ جَامُوسًا
وَعِشْرِينَ بَقَرَةً : مِنْهُمَا ^(٢) ، وَمَنْ هَرَبَ بِإِبْدَالِ مَاشِيَةٍ ؛ أَخَذَ بِزَكَاتِهَا وَلَوْ
قَبْلَ الْخَوَلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَبَنَى فِي رَاجِعَةٍ بِمَيْبِ أَوْ فَلَسٍ : كَمَبْدِلِ مَاشِيَةٍ
تِجَارَةً ، وَإِنْ دُونَ نِصَابِ بَعَيْنٍ ، أَوْ نَوْعِهَا ، وَلَوْ لَاسْتِهْلَاكِ : كَنِصَابِ
قَنِيةٍ ، لَا بِمَخَالِفِهَا ، أَوْ رَاجِعَةٍ ، أَوْ بِإِقَالَةٍ ، أَوْ عَيْنًا بِمَاشِيَةٍ . وَخُلْطَاهُ

الْمَاشِيَةِ : كَمَا لَكَ ، فَيَا وَجِبَ مِنْ قَدَرِ وَسْنٍ وَصِنْفٍ ، إِنْ نُوتِيتْ ، وَكُلُّ
حُرٍّ مُسْلِمٍ مَلَكَ نِصَابًا بِحَوْلٍ ، وَاجْتَمَعَا بِمَلَكَ ، أَوْ مَنَفَعَةٍ فِي الْأَكْثَرِ ، مِنْ
مَاءٍ ، وَمُرَاحٍ ، وَمَبِيتٍ ، وَرَاعٍ بِأَذْنِهِمَا ، وَفَحْلٍ بِرَفْقٍ ، وَرَاجِعٍ الْمَأْخُودُ
مِنْهُ شَرِيكُهُ بِنِسْبَةِ عَدَدَيْهِمَا ، وَلَوْ انْفَرَدَ وَقَصَّ لِأَحَدِهِمَا فِي الْقِيَمَةِ
كَتَأَوَّلِ السَّاعِي الْأَخْذِ مِنْ نِصَابٍ لَهْمَا ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا ، وَزَادَ لِلْخُلَاطَةِ ،
لَا غَضَبًا ، أَوْ لَمْ يَكْمُلْ لَهْمَا نِصَابٌ ، وَذَوُ تَمَانِينَ خَاطَطَ بِنِصْفَيْهَا ذَوِي
تَمَانِينَ ، أَوْ بِنِصْفٍ فَقَطْ ذَا أَرْبَعِينَ : كَالْخَلِيطِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ شَاةٌ ، وَحَلَى
غَيْرِهِ نِصْفٌ بِالْقِيَمَةِ ، وَخَرَجَ السَّاعِي ، وَلَوْ يَحْذِبُ طُلُوعَ الشَّرِيَاءِ بِالْفَجْرِ
وَهُوَ شَرْطُ وَجُوبٍ ؛ إِنْ كَانَ (١) ، وَبَلَغَ (٢) وَقَبْلَهُ (٣) : يَسْتَقْبِلُ
الْوَارِثَ ، وَلَا تَبْدَأُ إِنْ أَوْصَى بِهَا وَلَا تُجْزَى : كَمُرُورِهِ بِهَا نَاقِصَةً ، ثُمَّ
رَجَعَ وَقَدْ كَمُلَتْ ، فَإِنْ تَخَلَّفَ وَأَخْرَجَتْ أَجْزَاءً عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِلَّا عَمِلَ
عَلَى الزَّيْدِ وَالنَّقْصِ الْمَاضِي بِتَبْدِئَةِ الْعَامِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ الْأَخْذُ
النِّصَابَ أَوْ الصِّفَةَ فَيُعْتَبَرُ : كَتَخَلُّفِهِ عَنْ أَقْلٍ فَكَمُلَ ، وَصَدَّقَ ، لَا إِنْ
نَقَصَتْ هَارِبًا ، وَإِنْ زَادَتْ لَهُ فَلِكُلِّ مَا فِيهِ بِتَبْدِئَةِ الْأَوَّلِ ، وَهَلْ يُصَدَّقُ
قَوْلَانِ ، وَإِنْ سَأَلَ فَتَقَصَّتْ أَوْ زَادَتْ ، قَالَمَوْجُودُ إِنْ لَمْ يُصَدَّقْ ، أَوْ
صَدَّقَ وَتَقَصَّتْ ، وَفِي الزَّيْدِ : تَرَدَّدٌ ، وَأَخِذَ الْخَوَارِجُ بِالْمَاضِي ، إِنْ لَمْ

(١) أَي سَاعِ (٢) أَي أَمَكَنَ وَصُولَهُ لِلْمَاشِيَةِ

(٣) أَي لَوَمَاتِ رَبِّ الْمَاشِيَةِ قَبْلَ جَمْعِ السَّاعِي

يَزْعُمُوا الْأَدَاءَ ، إِلَّا أَنْ نَخْرِجُوا لِمَنْعِهَا ، وَفِي خَمْسَةِ أَوْ سِتِّينَ فَكَثُرَ ، وَإِنْ
بَارِضٍ خَرَجَتْ ، أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ رِطْلٍ : مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا
مَكِّيًّا ، كُلُّ (١) : خَمْسُونَ وَخُمُسًا حَبَّةً ، مِنْ مُطْلَقِ الشَّعِيرِ ، مِنْ حَبِّ وَتَمْرٍ
قَطُّ ، مُنْقَى ، مُقَدَّرِ الْجَنَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَحِفَّ نِصْفُ عُسْرِهِ : كَرَيْتِ مَالَهُ
زَيْتٌ ، وَتَمَنَ غَيْرِ ذِي الزَّيْتِ ، وَمَا لَا يَحِفُّ ، وَقَوْلٍ أَخْضَرَ إِنْ سُقِيَ بِآلَةٍ
وَالْأُفْعُشْرُ وَلَوْ اشْتَرَى السَّيْخُ أَوْ أَثَقَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سَقِيَ بِهِمَا فَقَلَى
حُكْمَيْنِهَا ، وَهَلْ يُقَلَّبُ الْأَكْثَرُ خِلَافٌ . وَتُضْمُ الْقَطَانِي : كَقَمْنَحٍ ، وَشَعِيرٍ
وَسُلْتِ ، وَإِنْ يَبْلُدَانِ ؛ إِنْ زُرِعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ حَصَادِ الْآخَرِ ، فَيُضْمُ
الْوَسْطُ لَهُمَا ، لَا أَوَّلٌ لِثَلَاثٍ ، لَا لِعَلَسٍ وَدُخْنٍ وَذَرَمٍ وَأَرْزٍ . وَهِيَ أَجْنَسُ
وَالسَّنَمِ ، وَبِزْرِ الْقُجْلِ ، وَالْقُرْطَمِ : كَالزَّيْتُونِ ؛ لَا الْكُتَّانِ . وَحُسْبُ
قَشْرِ الْأَرْزِ وَالْعَلَسِ ، وَمَا تَصَدَّقَ بِهِ ، وَاسْتَأْجَرَ قُتًا ، لَا أَكْلُ دَابَّةٍ فِي
دَرَسِهَا ، وَالْوُجُوبُ بِإِفْرَاكِ الْحَبِّ ، وَطَيِّبِ الثَّمَرِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَى وَارِثٍ
قَبْلَهُمَا لَمْ يَصِرْ لَهُ نِصَابٌ وَالزَّكَاءُ عَلَى الْبَائِعِ بَعْدَهُمَا ، إِلَّا أَنْ يُعْذَمَ فَقَلَى
الْمُشْتَرَى ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْوَصِيِّ لَهُ الْمَعِينِ بِحِزِّهِ ، لَا لِلْسَّائِكِينَ ، أَوْ كَيْلِ
فَقَلَى الْمَيْتِ وَإِنَّمَا يُخْرِصُ الثَّمَرُ وَالْعِنَبُ إِذَا حُلَّ بَيْعُهُمَا وَأَخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِيهِمَا
نَحْلَةً نَحْلَةً ، بِإِسْقَاطِ نَقْصِهَا لَا عَقْطِهَا ، وَكَفَى الْوَاحِدُ (٢) وَإِنْ اخْتَلَفُوا ،

(١) أى : كل درهم (٢) أى : وكفى الحارس الواحد العبد لأنه حاكم .

فَالْأَعْرَفُ ، وَإِلَّا فَمِنْ كُلِّ جُزْءٍ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ (١) أَعْتَبِرَتْ ، وَإِنْ زَادَتْ عَلَى تَخْرِيبِ عَارِفٍ : فَالْأَحَبُّ الْإِخْرَاجُ ، وَهَلْ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ الْوُجُوبُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَخِذْ مِنَ الْحَبِّ كَيْفَ كَانَ كَالْتَمَرِ نَوْعًا أَوْ نَوْعَيْنِ ، وَإِلَّا فَمِنْ أَوْسَطِهَا ، وَفِي مَائَتَيْ دِرْهَمٍ شَرْعِيٌّ ، أَوْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَأَكْثَرُ ، أَوْ مُجْمَعٌ مِنْهُمَا بِالْجُزْءِ : رُبْعُ الْمِشْرِ ، وَإِنْ لِيَطْفُلٍ ، أَوْ مُجْنُونٍ . أَوْ نَقَصَتْ ، أَوْ بِرِدَاءَةٍ أَصْلٍ ، أَوْ إِضَافَةٍ ، وَرَاجَتْ : كَكَامِلَةٍ ، وَإِلَّا حُسِبَ الْخَالِصُ إِنْ تَمَّ الْمِلْكُ ، وَحَوْلَ غَيْرِ الْمَعْدِنِ ، وَتَعَدَّدَتْ بِتَعَدُّدِهِ فِي مُودَعَةٍ وَمُتَجَرٍّ فِيهَا بِأَجْرِ لَا مَقْصُوبَةٍ ؛ وَمَدْفُونَةٍ ، وَضَائِعَةٍ ، وَمَدْفُوعَةٍ عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ لِلْعَامِلِ بِالْإِضْمَانِ . وَلَا زَكَاةٌ فِي عَيْنٍ فَقَطْ وَرِثَتْ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَوْ لَمْ تُؤَقَفْ إِلَّا بَعْدَ حَوْلٍ بَعْدَ قَسَمِهَا أَوْ قَبْضِهَا ، وَلَا مَوْصًى بِتَقْرِقَتِهَا وَلَا مَالٍ رَقِيقٍ ، وَمَدِينٍ ، وَسَكَنَةٍ ، وَصَيَاغَةٍ ، وَجَوَدَةٍ ، وَحَلِيٍّ وَابٍ تَكَسَّرَ ، إِنْ لَمْ يَتَهَسَّسْ ، وَلَمْ يَنْوِ عَدَمَ إِضْلَاحِهِ ، أَوْ كَانَ لِرَجُلٍ ، أَوْ كِرَاهٍ إِلَّا مُحَرَّمًا ، أَوْ مُعَدَّى لِعَاقِبَةٍ ، أَوْ صَدَاقٍ ، أَوْ مَنُوبًا بِهِ التَّجَارَةُ ، وَإِنْ رُصِّعَ بِمُجَوَّهٍ ، وَزَكَّى الزُّنَّةَ ، إِنْ نُزِعَ بِلَا ضَرَرٍ ، وَإِلَّا تَحَرَّى ؛ وَصُمَّ الرِّبْحُ لِأَصْلِهِ : كَمَثَلَةِ مُكَتَرَى لِلتَّجَارَةِ وَلَوْ رِبْحَ دَيْنٍ لَا عِوَضَ لَهُ عِنْدَهُ . وَلْيُنْفَقِ بَعْدَ حَوْلِهِ مَعَ أَصْلِهِ وَقَفَتِ الشُّرَاءُ ، وَاسْتَقْبَلَ بِفَائِدَةٍ تَجَدَّدَتْ ، لَا عَنْ مَالٍ : كَمَطِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ مُزَكَّى : كَمَنْ مَقْتَنَى ، وَتَضُمُّ

نَاقِصَةً وَإِنْ بَعْدَ تَمَامٍ : لِثَانِيَةٍ أَوْ لثَالِثَةٍ ، إِلَّا بَعْدَ حَوْلٍهَا كَامِلَةً . فَعَلَى
حَوْلِهَا كَالْكَامِلَةِ أَوَّلًا ، وَإِنْ نَقَصَتْ ، فَرَبِحَ فِيهِمَا أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا أَوْ تَمَامَ
نِصَابٍ عِنْدَ حَوْلِ الْأَوَّلَى ، أَوْ قَبْلَهُ ، فَعَلَى حَوْلَيْهِمَا ، وَفُضَّ رِبْحُهُمَا ،
وَبَعْدَ شَهْرٍ فَمِنْهُ ، وَالثَّانِيَةُ عِنْدَ حَوْلِهَا وَعِنْدَ حَوْلِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ شَكَّ فِيهِ
لَا يَهُمَا ، فَمِنْهُ : كَبَعْدَهُ ، وَإِنْ حَالَ حَوْلُهَا فَأَنْفَقَهَا ، ثُمَّ حَالَ حَوْلُ الثَّانِيَةِ
نَاقِصَةً ، فَلَا زَكَاةَ ، وَبِالْمُتَجَدِّدِ عَنْ سِلْعِ التُّجَّارَةِ بِلَا بَيْعٍ كَعَلَّةِ عَبْدٍ وَكِتَابَةٍ
وَتَمْرَةٍ مُشْتَرَى ، إِلَّا الْمُؤَبَّرَةَ ، وَالصُّوفَ النَّامَ . وَإِنْ أَكْثَرَى وَزَرَغَ
لِلتُّجَّارَةِ زَكَّى ، وَهَلْ يُشْرَطُ كَوْنُ الْبَذْرِ كَمَا ؟ تَرَدُّدٌ ، لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَحَدُهُمَا لِلتُّجَّارَةِ ، وَإِنْ وَجِبَتْ زَكَاةٌ فِي غَيْرِهَا زَكَّى ، ثُمَّ زَكَّى الثَّمَنَ لِلْحَوْلِ
التَّرَكِيَةِ ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى دِينَ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ عَيْنًا بَيْنَدِهِ ، أَوْ عَرَضَ تِجَارَةً
وَقُبُضَ عَيْنًا ، وَلَوْ بِهِبَةً ، أَوْ إِحَالَةً كَمَلَتْ بِنَفْسِهِ ، وَلَوْ نَلِفَ الْمُسْمُ أَوْ بِفَائِدَةٍ
جَمَعَهُمَا مِلْكٌ وَحَوْلٌ ، أَوْ يَمْعَدِينَ عَلَى الْمَقُولِ لِسَنَةِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَلَوْ قَرَّ
بِتَأْخِيرِهِ إِنْ كَانَ عَنْ كَهْبَةٍ أَوْ أَرْضٍ ^(١) ، لَا عَنْ مُشْتَرَى لِلْقَنِيَةِ ، وَبَاعَهُ
لِأَجَلٍ ، فَلِكُلِّ وَعَنْ إِجَارَةٍ أَوْ عَرَضٍ مُفَادٍ : قَوْلَانِ ، وَحَوْلُ الْمَتِّ
مِنَ التَّمَامِ ، لَا إِنْ نَقَصَ بَعْدَ الْوُجُوبِ ، ثُمَّ زَكَّى لِلْمَقْبُوضِ وَإِنْ قَلَّ ،
وَإِنْ أَقْتَضَى دِينَارًا فَأَخَّرَ فَاشْتَرَى بِكُلِّ سَاعَةٍ ، بِأَعْيَا بَعِشْرِينَ ، فَإِنْ
بَاعَهَا مَعًا أَوْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ شِرَاءِ الْأُخْرَى زَكَّى الْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا أَحَدًا

(١) أى دية نفس أو جرح

وَعِشْرِينَ، وَضُمَّ لِاخْتِلَاطِ أَخَوَالِهِ : لِأَوَّلِ، عَكْسُ الْقَوَائِدِ ، وَالْاِقْتِضَاءُ
لِنِثْلِهِ مُطْلَقًا ، وَالْفَائِدَةُ لِلتَّأَخُّرِ مِنْهُ ، فَإِنْ اُقْتَضَى خَمْسَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ ،
ثُمَّ اسْتِفَادَ عَشْرَةٌ وَأَنْفَقَهَا بَعْدَ حَوْلِهَا ، ثُمَّ اُقْتَضَى عَشْرَةٌ زَكَّى الْعَشْرَتَيْنِ ،
وَالْأَوَّلَى إِنْ اُقْتَضَى خَمْسَةٌ ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى : عَرَضٌ لَازِكًا فِي عَيْنِهِ .
مَلِكٌ بِمَكْرُوضَةٍ بِنِيَّةٍ تَجَرُّ أَوْ مَعَ نِيَّةٍ غَلَّةٍ أَوْ قِنِيَّةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَالْمُرَجَّحِ ،
لَا بِلَا نِيَّةٍ ، أَوْ نِيَّةٍ قِنِيَّةٍ . أَوْ غَلَّةٍ أَوْ مَهْمَا ، أَوْ كَانَ كَأَصْلِهِ ، أَوْ عَيْنًا وَإِنْ
قَلَّ ، وَيَبِيعُ بَعَيْنٍ ، وَإِنْ لَاسْتِهْلَاكَ فَكَالَّذِينَ إِنْ رَصَدَ بِهِ الشُّوقَ وَالْإِ
زَكَّى عَيْنَهُ ، وَدَيْنَهُ التَّقْدِ الْحَلَّالَ الْمَرْجُو ، وَإِلَّا قَوْمَهُ ، وَلَوْ طَعَامَ سَلَمَ :
كَسْبِهِ وَلَوْ بَارَتْ ، لَا إِنْ لَمْ يَزُجْهُ ، أَوْ كَانَ قَرْضًا ، وَتَوَلَّى أَيْضًا بِتَقْوِيمِ
الْقَرْضِ ، وَهَلْ حَوْلُهُ لِلْأَصْلِ ، أَوْ وَسْطٍ مِنْهُ وَمِنْ الْإِدَارَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ ثُمَّ
زِيَادَتُهُ مُلْفَاةٌ ، بِخِلَافِ حَلِيِّ التَّحَرُّى ، وَالْقَمَحِ وَالْمُرْتَجِعِ مِنْ مُفْلِسٍ ،
وَالْمُكَاتَبُ يَجْزُ كَثِيرُهُ ، وَانْتَقَلَ الْمُدَارُ لِلِاخْتِكَارِ ، وَهُمَا لِلْقِنِيَّةِ بِالنِّيَّةِ
لَا الْعَكْسُ . وَلَوْ كَانَ أَوْلَا لِلتَّجَارَةِ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ إِدَارَةٌ وَاحْتِكَارٌ وَتَسْلُوبًا ،
أَوْ احْتِكَارٌ أَكْثَرُ ، فَكُلٌّ عَلَى حُكْمِهِ ، وَإِلَّا فَالْجَمِيعُ لِلْإِدَارَةِ ، وَلَا تَقُومُ
الْأَوَانِي ، وَفِي تَقْوِيمِ الْكَافِرِ لِحَوْلٍ مِنْ إِسْلَامِهِ أَوْ اسْتِقْبَالِهِ بِالثَّمَنِ :
قَوْلَانِ . وَالْقِرَاضُ الْحَاضِرُ يُزَكَّى رَبُّهُ ، إِنْ أَدَارَ أَوْ الْعَامِلُ مِنْ غَيْرِهِ ،
وَصَبَرَ إِنْ غَابَ فَيَزَكَّى لِسَنَةِ الْفَضْلِ مَا فِيهَا ، وَسَقَطَ مَا زَادَ قَبْلَهَا ، وَإِنْ
نَقَصَ فَلِكُلِّ مَا فِيهَا ، وَأَزِيدَ وَأَنْقَصَ قُضِيَ بِالنَّقْصِ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ

أُخْتَكِرَا ، أَوْ الْعَامِلُ فَكَالِدَيْنِ ، وَعُجِّلَتْ زَكَاةُ مَاشِيَةِ الْقِرَاضِ مُطْلَقًا ،
وَحُسِبَتْ عَلَى رَبِّهِ وَهَلَ عَيْدُهُ كَذَلِكَ ، أَوْ تُلْفَى كَالْفَقْعَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ :
وَزُكِّي رِبْحُ الْعَامِلِ ، وَإِنْ قُلَّ : إِنْ أَقَامَ بِيَدِهِ حَوْلًا ، وَكَانَا حَرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ
بِلَا دَيْنٍ ، وَحَصَّةُ رَبِّهِ بِرَبْحِهِ نِصَابٌ ، وَفِي كَوْنِهِ شَرِيكًا أَوْ أَجِيرًا :
خِلَافٌ ، وَلَا تَسْقُطُ زَكَاةُ حَرْثٍ وَمَعْدِنٍ وَمَاشِيَةٍ : بَدِينٍ ، أَوْ فَقْدٍ ،
أَوْ أَسْرِ ، وَإِنْ سَاوَى مَا بِيَدِهِ ، إِلَّا زَكَاةَ فِطْرٍ عَنْ عَبْدٍ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، بِخِلَافِ
الْعَيْنِ ، وَلَوْ دَيْنَ زَكَاةٍ ، أَوْ مُوَجَّلًا ، أَوْ كَهْرٍ أَوْ نَفَقَةٍ زَوْجَةٍ مُطْلَقًا ،
أَوْ وَلَدٍ إِنْ حُكِمَ بِهَا ، وَهَلَ إِنْ تَقَدَّمَ يُسْرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ وَالِدٍ مُحْكَمٍ
إِنْ نَسَلَفَ لَا بَدِينِ كَفَّارَةٍ أَوْ هَدْيٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مُعَشَّرُ زُكِّي ،
أَوْ مَعْدِنٌ ، أَوْ قِيَمَةُ كِتَابَةٍ ، أَوْ رَقَبَةٍ مُدَبَّرٍ ، أَوْ خِدْمَةٍ مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ ،
أَوْ مُخْدَمٍ ، أَوْ رَقَبَتِهِ لِمَنْ مَرَّجَمَاهُ لَهُ ، أَوْ عَدَدُ دَيْنٍ حَلٍّ ، أَوْ قِيَمَةُ مَرْجُوٍّ ،
أَوْ عَرْضٌ حَلٍّ حَوْلَهُ إِنْ بَيْعَ ، وَقَوْمٌ وَقَتِ الْوُجُوبِ عَلَى مُفْلِسٍ ، لَا آتِيٍّ
وَإِنْ رُجِيَ ، أَوْ دَيْنٌ لَمْ يُرَجَ ، وَإِنْ وَهَبَ الدَّيْنُ أَوْ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَلَمْ يَحِلَّ
حَوْلُهُ أَوْ مَرَّةً لِكُمُوجَّرٍ نَفْسُهُ بِسِتِّينَ دِينَارًا ثَلَاثَ سِنِينَ حَوْلٌ ، فَلَا زَكَاةَ
أَوْ مَدِينُ مِائَةٍ ، لَهُ مِائَةُ مُحَرَّمِيَّةٍ ، وَمِائَةُ رَجِيمِيَّةٍ يُزَكِّي الْأُولَى ، وَزُكِّيَتْ
عَيْنُ وَقِفَتِ لِلْسَّلَفِ : كَتَبَاتٍ ، وَحَيَوَانٍ ، أَوْ نَسْلِهِ عَلَى مَسَاجِدَ ، أَوْ غَيْرِ
مُعَيَّنِينَ : كَعَلِيهِمْ ، إِنْ تَوَلَّى الْمَالُكَ تَفْرِقَتَهُ ، وَإِلَّا إِنْ حَصَلَ لِكُلِّ نِصَابٍ
وَفِي الْخَلْقِ وَلَدٍ فَلَانٍ بِالْمُعَيَّنِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ : قَوْلَانِ ، وَإِنَّمَا يُزَكِّي مَعْدِنُ

عَيْنٍ ، وَجُكُمُهُ لِلْإِمَامِ ، وَلَوْ بَارِضٌ مُعَيَّنٌ ؛ إِلَّا تَمْلُوكُهُ لِمَصَالِحِ قَلْبِهِ ، وَضَمَّ
 بَقِيَّةَ عِرْفِهِ ؛ وَإِنْ تَرَخِيَ الْعَمَلَ ، لَا مَعَادِينَ وَلَا عِرْقَ آخَرَ ، وَفِي ضَمٍّ
 فَائِدَةٍ حَالِ حَوْلِهَا وَتَعَلَّقِ الْوُجُوبَ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ تَصْفِيَّتِهِ : تَرَدُّدٌ ، وَجَازٌ
 دَفَعُهُ بِأَجْرَةٍ غَيْرِ نَقْدٍ ، عَلَى أَنْ يُخْرِجَ لِلدَّفْعِ لَهُ ، وَاعْتَبَرَ مَلِكُ كُلِّ ،
 وَفِي بَحْزَةٍ : كَالْقِرَاضِ : قَوْلَانِ ، وَفِي تَدْرِيسِ : الْخُمُسُ : كَالْمُرْكَازِ ، وَهُوَ
 دَفْنُ جَاهِلِيٍّ - وَإِنْ بَشَكَ - أَوْ قَلَّ ، أَوْ عَرَضًا ، أَوْ وَجَدَهُ عَبْدٌ أَوْ
 كَافِرٌ ، إِلَّا لِكَبِيرِ شَفَعَةٍ ، أَوْ عَمَلٍ فِي تَخْلِيصِهِ فَقَطْ ، فَالزَّكَاءُ ، وَكَرِهَ
 حَفْرُ قَبْرِهِ ، وَالطَّلَبُ فِيهِ ، وَبَاقِيهِ لِلْمَالِكِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ جَيْشًا ، وَإِلَّا
 فَلِوَالِدِهِ ، وَإِلَّا دَفَنَ الْمُصَالِحِينَ ؛ فَلَهُمْ : إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ رَبُّ دَارٍ بِهَا فَلَهُ ،
 وَدَفَنُ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّي لِقَطْعَةٍ ، وَمَا لَقَطَهُ الْبَحْرُ : كَمَنْبَرٍ ، فَلِوَالِدِهِ
 بِلَا تَحْمِيلٍ .

فصل : وَمَضْرُفُهَا : قَعِيرٌ ، وَمَسْكِينٌ : وَهُوَ أَخْوَجُ ، وَصَدَقًا ،
 إِلَّا لِرَبِيَّةٍ ؛ إِنْ أَسْلَمَ . وَتَحَرَّرَ ، وَعَدَمَ كِفَايَةَ بَقِيلٍ أَوْ إِنْفَاقٍ أَوْ صَنْعَةٍ ،
 وَعَدَمَ بُنُوَّةٍ لِهَاشِمٍ - لَا الْمَطْلَبِ - كَحَسْبٍ عَلَى عَدِيمٍ ، وَجَازٌ لِمَوْلَاهُمْ
 وَقَادِرٌ عَلَى الْكَسْبِ ، وَمَالِكٍ نَصَابٍ ؛ وَدَفْعُ أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَكِفَايَةُ سَنَةِ
 وَفِي جَوَازٍ دَفْعُهَا لِمَدِينٍ ثُمَّ أَخَذَهَا : تَرَدُّدٌ . وَجَابٍ ، وَمُفَرَّقٌ حُرٌّ عَدْلٌ
 عَالِمٌ بِحُكْمِهَا : غَيْرُ هَاشِمِيٍّ ، وَكَافِرٍ (١) وَإِنْ غَنِيًّا وَبُدِيَ بِهِ ، وَأَخَذَ الْفَقِيرُ

بوصفه ؛ وَلَا يُعْطَى حَارِسُ الْفِطْرَةِ مِنْهَا ، وَمَوْلَى كَافِرٍ لَيْسَ وَحُكْمُهُ
 بَاقٍ ، وَرَقِيقٌ مُؤْمِنٌ وَلَوْ بَعِيبٌ : يُعْتَقُ مِنْهَا - لَا عَقْدَ حُرِّيَّةٍ فِيهِ -
 وَلَا وَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ اشْتَرَطَهُ لَهُ ، أَوْ فَكَّ أَسِيرًا : لَمْ يُجْزِهِ ، وَمَدِينٌ
 وَلَوْ مَاتَ يَحْبَسُ فِيهِ ، لَا فِي فُسَادٍ وَلَا لِأَخْذِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَى الْأَخْسَنِ
 إِنْ أُعْطِيَ مَا بِيَدِهِ مِنْ عَيْنٍ ، وَفَضْلٍ غَيْرِهَا ، وَجُحَادٌ وَآلَتُهُ ، وَلَوْ غَنِيًّا :
 كَجَاوِسٍ لَا سُورَ وَمَرْكَبٍ ، وَغَرِيبٌ مُحْتَاجٌ لِمَا يُوَصِّلُهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ
 وَلَمْ يَحْدِثْ مُسَلِّقًا وَهُوَ مَلِيٌّ بِيَدِهِ ، وَصَدَقَ ، وَإِنْ جَلَسَ نَزَعَتْ مِنْهُ : كَعَاظٍ
 وَفِي غَارِمٍ يَسْتَعْنِي : تَرَدُّدٌ ، وَنُدْبَ إِشَارُ الْمُضْطَرِّ دُونَ عُمُومِ الْأَصْنَافِ
 وَالْإِسْتِنَابَةِ ، وَقَدْ تَجِبُ ، وَكُرِّهَ لَهُ حِينَئِذٍ تَخْصِصُ قَرِيبِهِ ، وَهَلْ يُنْمَعُ
 إِعْطَاءُ زَوْجَةٍ زَوْجًا ، أَوْ يُكْرَهُ : تَأْوِيلَانِ ، وَجَازُ إِخْرَاجٍ ذَهَبٍ عَنْ
 وَرَقٍ ، وَعَكْسُهُ بِصَرْفٍ وَقْتِهِ مُطْلَقًا بِقِيَمَةِ السَّكَّةِ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ ،
 لَا صِيَاعَةً فِيهِ ، وَفِي غَيْرِهِ : تَرَدُّدٌ ، لَا كَسْرَ مَسْكُوكٍ ، إِلَّا لِسَبْكٍ ، وَوَجَبَ
 نَيْتُهَا ، وَتَفَرَّقَ بِهَا بِمَوْضِعِ الْوُجُوبِ أَوْ قُرْبِهِ ، إِلَّا لِأَعْدَمَ فَأَكْثَرُهَا لَهُ
 بِأَجْرَةٍ مِنَ الْقِيَمَةِ ، وَإِلَّا بِيَعْتَ وَأَشْتَرِيَ مِثْلَهَا : كَعْدَمِ مُسْتَحَقِّ ، وَقُدَّمَ
 لِیَصِلَ عِنْدَ الْحَوْلِ ، وَإِنْ قَدَّمَ مُعَشِّرًا أَوْ دَيْنًا أَوْ عَرْضًا قَبْلَ قَبْضِهِ ، أَوْ نُقِلَتْ
 لِدُونِهِمْ ، أَوْ دُفِعَتْ بِاجْتِهَادٍ لِغَيْرِ مُسْتَحَقِّ ، وَتَعَدَّرَ رَدُّهَا إِلَّا الْإِمَامَ ،
 أَوْ طَاعَ بِدَفْعِهَا لِجَائِرٍ فِي صَرَفِهَا أَوْ بِقِيَمَةِ : لَمْ يُجْزَ ، لَا إِنْ أَكْرَهُ أَوْ نُقِلَتْ
 لِمِثْلِهِمْ أَوْ قُدِّمَتْ بِكَتْهَرٍ فِي عَيْنٍ وَمَا شِئَ ، فَإِنْ ضَاعَ لِلْقُدَمِ ؛ فَمِنْ الْبَاقِ

وَأَنْ تَلَفَ جُزْءَهُ نِصَابٍ وَلَمْ يُمَكِّنِ الْأَدَاءَ شَقَطَتْ : كَمَزَلَهَا قَضَاعَتْ ، لَا إِنْ
ضَاعَ أَضْلَاهَا ، وَضَمِنَ إِنْ أَخَرَهَا عَنِ الْحَوْلِ ، أَوْ أَذْخَلَ عَشْرَهُ مُفَرَّطًا ،
لَا مُحْصَنًا ، وَإِلَّا فَرَدُّدٌ ، وَأَخِذَتْ مِنْ تَرْكَةِ الْمَيْتِ ، وَكَرَّهَا وَإِنْ يَتَّالِ
وَأُدِّبَ ، وَدَفِعَتْ لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ ، وَإِنْ عَيْنًا . وَإِنْ غُرَّ عَبْدٌ بِحُرِّيَّةٍ فَجَنَابَةٌ
عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَزَكَّى مَسَافِرُ مَامَعَهُ . وَمَا غَابَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ مُخْرَجٌ
وَلَا ضَرُورَةٌ .

فصل : يَجِبُ بِالسَّنَةِ صَاعٌ أَوْ جُزْؤُهُ عَنْهُ فَضْلٌ عَنْ قُوْتِهِ وَقُوْتِ
عِيَالِهِ وَإِنْ بِنَسَلٍ ، وَهَلْ بِأَوَّلِ لَيْلَةِ الْعِيدِ أَوْ بِفَجْرِهِ ، خِلَافٌ مِنْ أَغْلَبِ
الْقُوْتِ مِنْ مُعَشَّرٍ ، أَوْ أَقْطِ ، غَيْرَ عَلَسٍ ، إِلَّا أَنْ يُقْتَلَ غَيْرُهُ ، وَعَنْ كُلِّ
مُسْلِمٍ بِمَوْنَةٍ بِقَرَابَةٍ زَوْجِيَّةٍ ، وَإِنْ لِأَبٍ وَخَادِمِهَا أَوْ رِقٍ لَوْ مُكَانَنًا
وَأَبَقًا رَجُلِي ، وَمَبِيعًا بِمَوَاضِعَةٍ أَوْ خِيَارٍ وَمُخَدَّمًا ؛ إِلَّا لِلْحُرِّيَّةِ فَعَلَى مُخَدَّمِهِ ،
وَالْمُشْتَرِكِ ، وَلِلْبَعْضِ بِقَدْرِ الْمَلِكِ ، وَلَا شَيْءٌ عَلَى الْعَبْدِ ، وَالْمُشْتَرَى
فَاسِدًا عَلَى مُشْتَرِيهِ ، وَتُدْبَ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَمِنْ
قُوْتِهِ الْأَخْسَنِ ، وَغَرَبَلَةُ الْقَمْحِ إِلَّا الْفَلِكُ (١) ، وَدَفْعُهَا لِزَوَالِ قَمَرٍ ، وَرِقٍ
يَوْمَهُ وَلِلْإِمَامِ الْعَدْلِ ، وَعَدَمُ زِيَادَةٍ ، وَإِخْرَاجُ الْمَسَافِرِ وَجَازَ إِخْرَاجُ
أَهْلِهِ عَنْهُ وَدَفْعُ صَاعٍ إِسَاكِينَ وَأَصْعٍ لِوَاحِدٍ وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَذْوَنُ إِلَّا

(١) أى الكثير الغلت الذى زاد غلته على الثلث فتجب غربلته

لِشَحٍّ وَإِخْرَاجُهُ قَبْلَهُ بِكَالْيَوْمَيْنِ وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ لِمُفَرَّقٍ تَأْوِيلَانِ وَلَا تَسْقُطُ بِمَعْضَى زَمَانِهَا وَإِنَّمَا تَدْفَعُ لِحَرْ مُسْلِمٍ فَقِيرٍ

باب : يَذُبُّ رَمَضَانُ بِكَمَالِ شَعْبَانَ ، أَوْ بِرُؤْيَا عَدْلَيْنِ ، وَلَوْ بِصَحْوٍ بَعِضَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يُرَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ صَحْوًا كَذِبًا أَوْ مُسْتَفِيضَةً وَعَمَّ ، إِنْ نَقَلَ بِهِمَا عَنْهُمَا ، لَا يُمْنَفِرِدِ إِلَّا كَاهِلُهُ وَمَنْ لَا أَعْتَنَاءَ لَهُمْ بِأَمْرِهِ ، وَعَلَى عَدْلٍ أَوْ مَرْجُوٍّ (١) : رَفَعَ رُؤْيَا ، وَالْمُخْتَارُ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَإِنْ أَفْطَرُوا فَالْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ ، إِلَّا بِتَأْوِيلٍ : فَتَأْوِيلَانِ ، لَا يَمْنَجُمُ (٢) وَلَا يُفْطِرُ مُنْفَرِدٌ سُؤَالَ وَلَوْ أَمِنَ الظُّهُورُ ، إِلَّا بِمُبْجِحٍ ، وَفِي تَلْفِيْقٍ شَاهِدٌ أَوَّلُهُ ، لَا خَرَ آخِرُهُ ، وَلِزُومِهِ (٣) بِحُكْمِ الْمُخَالِفِ بِشَاهِدٍ : رَدُّ ، وَرُؤْيَا نَهَارًا لِلْقَابِلَةِ ، وَإِنْ ثَبَتَ نَهَارًا أَمْسَكَ ، وَإِلَّا كَفَرَ إِنْ أَنْتَهَكَ ، وَإِنْ غَيِمَتْ وَلَمْ يُرَ فَصَدِيقَتُهُ يَوْمَ الشُّكِّ ، وَصِيْمٌ : عَادَةٌ وَطَوْعًا ، وَقَضَاءٌ وَكَفَّارَةٌ ، وَلِنَذْرِ صَادَفٍ ، لَا أَحْتِيَاطًا وَنَذْبٍ إِمْسَاكُهُ لِيُتَحَقَّقَ ، لَا لِنَزْكِيَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ زَوَالِ عُدْرِ مُبَاحٍ لَهُ الْفِطْرُ مَعَ الْعِلْمِ بِرَمَضَانَ : كَمْضَطَرٍّ ، فَلِقَادِمِ وَطْءِ زَوْجَةٍ طَهَرَتْ ، وَكَفَّ لِسَانٍ وَتَمَجَّيْلِ فِطْرِ وَتَأْخِيرِ سُحُورٍ ، وَصَوْمٍ بِسَفَرٍ ، وَإِنْ عَلِمَ دُخُولَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَصَوْمٌ عَرَفَهُ إِنْ لَمْ يَحْجُجْ ، وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَعَاشُورَاءُ

(١) رَأْيَا الْمَلَالِ (٢) وَيَحْرَمُ تَصْدِيقَ خَبَرِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَدَّقَ كَاهِنًا أَوْ عَرَافًا أَوْ مَنْجِمًا فَقَدْ كَفَرَ » بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) أَيْ وَفِي لَزُومِهِ الْحُجْجُ

وَنَاسُوعَاءَ ، وَالْمَحْرَمَ ، وَرَجَبَ ، وَشَعْبَانَ ، وَإِمْسَاكَ بَقِيَّةِ الْيَوْمِ لِمَنْ أَسْلَمَ
وَقَضَاؤُهُ ، وَتَعْجِيلُ الْقَضَاءِ ، وَتَتَابُعُهُ : كَكُلِّ صَوْمٍ لَمْ يَلْزَمْ تَتَابُعُهُ ، وَبَدَأَ
بِكَصْوَومٍ تَمْتَعُ ، إِنْ لَمْ يَصِقِ الْوَقْتُ ، وَفِذِيَّةُ لِهَرَمٍ وَعَطَشٍ ، وَصَوْمُ
ثَلَاثَةِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَكَرِهَ الْبَيْضُ : كَسِتَّةٍ مِنْ شَوَالٍ ، وَذَوْقُ مِلْحٍ
وَعَلِكٍ ثُمَّ يَجُجُهُ ، وَمُدَاوَاةُ خَفَرٍ زَمَنَهُ (١) إِلَّا لِحَوَافِ ضَرَرٍ ، وَنَذْرُ يَوْمٍ
مُكَرَّرٍ ، وَمُقَدِّمَةُ جَمَاعٍ : كَقَبْلَةِ ، وَفِكْرٍ ، إِنْ عَلِمْتَ السَّلَامَةَ ، وَإِلَّا
حَرَمْتَ ، وَحِجَامَةُ مَرِيضٍ فَقَطْ ، وَتَطَوُّعٌ قَبْلَ نَذْرٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَمَنْ
لَا يُمْكِنُهُ رُؤْيَا وَلَا غَيْرَهَا : كَأَسِيرٍ : كَمَلَّ الشُّهُورَ ، وَإِنْ التَّبَسَّتْ وَطَنَ
شَهْرًا : صَامَهُ ، وَإِلَّا : تَخَيَّرَ ، وَأَجْزَأُ مَا بَعْدَهُ بِالْعَدَدِ لِقَبْلِهِ ، أَوْ بَقِيَ عَلَى
شَكِّهِ ، وَفِي مُصَادَفَتِهِ : تَرَدَّدَ ، وَصَحَّتُهُ مُطْلَقًا بِنِيَّةٍ مُبَيَّنَةٍ أَوْ مَعَ الْفَجْرِ
وَكَفَتْ نِيَّةً لِمَا يَجِبُ تَتَابُعُهُ لَا مَسْرُودٍ وَيَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، وَرُوِيَ عَلَى
الْأَكْتِفَاءِ فِيهِمَا ، لَا إِنْ انْقَطَعَ تَتَابُعُهُ : بِكَمَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَبِنَقَاءِ ،
وَوَجَبَ إِنْ طَهُرْتَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَإِنْ لَحْظَةً ، وَمَعَ الْقَضَاءِ إِنْ شَكَّتَ ،
وَبَقِيَ . وَإِنْ جَنَّ وَلَوْ سِنِينَ كَثِيرَةً أَوْ أَغْيَى يَوْمًا أَوْ جُلَّهُ أَوْ أَقَلَّهُ وَلَمْ
يَسْلَمْ أَوَّلَهُ فَالْقَضَاءُ ، لَا إِنْ سَلِمَ وَلَوْ نِصْفَهُ ، وَبِتَرْكِ جَمَاعٍ ، وَإِخْرَاجِ :
مَنَى ، وَمَذْيٍ ، وَقِيءٍ . وَإِنْصَالٍ مُتَحَلِّلٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ : لِمَعْدَةِ مُحَقَّنَةٍ
بِمَانِعٍ ، أَوْ حَلَقٍ ؛ وَإِنْ مِنْ أَنْفٍ ، وَأُذُنٍ ، وَعَيْنٍ ، وَخُورٍ ، وَقِيءٍ ،

وَبَلَّغَ أَمَّا كَانَ طَرَحُهُ مُطْلَقًا ، أَوْ غَالِبٍ مِنْ مَضْمُضَةٍ أَوْ سَوَالِكٍ ، وَقَضَى
 فِي الْفَرَضِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ بَصَبَ فِي حَلْقِهِ نَائِمًا : كَجُمَاعَةٍ نَائِمَةٍ ، وَكَأَكْلِهِ
 شَاكًا فِي الْفَجْرِ ، أَوْ طَرَأَ الشَّكُّ ، وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ دَلِيلَهُ أَفْتَدَى بِالْمُسْتَدِلِّ ،
 وَإِلَّا أَخْطَأَ ؛ إِلَّا الْمُعَيَّنَ : لِرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ ، أَوْ نِسْيَانٍ ، وَفِي النِّقْلِ ،
 بِالْعَمْدِ الْحَرَامِ وَلَوْ بِطَلَاقٍ بَتٍ (١) ؛ إِلَّا لَوْجَهُ كَوَالِدٍ ، وَشَيْخٍ وَإِنْ لَمْ
 يَحْلِفَا ، وَكَفَّرَ إِنْ تَعَمَّدَ بِلَا تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ ، وَجَهْلٍ فِي رَمَضَانَ فَقَطْ :
 جَمَاعًا (٢) ، أَوْ رَفَعَ (٢) نَيْتَهُ نَهَارًا أَوْ أَكَلًا (٢) أَوْ شَرَبًا (٢) بِنِعْمٍ فَقَطَّوْا
 بِأَسْنِيَاكٍ بِجَوْزَاءٍ ، أَوْ مَنِيًّا (٢) وَإِنْ بِإِدَامَةٍ فِكْرٍ : إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ عَادَتَهُ عَلَى
 الْمُخْتَارِ ، وَإِنْ أَمْنَى بِتَعَمُّدٍ نَظَرَةٍ ، فَتَأْوِيلَانِ : بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مَسْكِينًا اِكْتِلَ
 مُدًّا ، وَهُوَ الْأَفْضَلُ ، أَوْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ ، أَوْ عِتَقَ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ ، وَعَنْ
 أَمَةٍ وَطَنَهَا ، أَوْ زَوْجَةٍ أَكْرَهَهَا نِيَابَةً ، فَلَا يَصُومُ ، وَلَا يَعْتِقُ عَنْ أَمَتِهِ ،
 وَإِنْ أَعْسَرَ كَفَّرَتْ وَرَجَعَتْ ؛ إِنْ لَمْ تَصُمْ بِالْأَقْلَ مِنْ الرَّقَبَةِ . وَكَيْلِ
 الطَّعَامِ وَفِي تَكْفِيرِهِ عَنْهَا إِنْ أَكْرَهَهَا عَلَى الْقُبْلَةِ حَتَّى أُنْزَلَ : تَأْوِيلَانِ
 وَفِي تَكْفِيرِ مُكْرِهِ رَجُلٍ لِيَجَامِعَ : قَوْلَانِ ، لَا إِنْ أَفْطَرَ نَاسِيًا ، أَوْ لَمْ
 يَفْسِلْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ ، أَوْ تَسَحَّرَ قُرْبَهُ . أَوْ قَدِمَ لَيْلًا ، أَوْ سَافَرَ دُونَ
 الْقَصْرِ ، أَوْ رَأَى شَوَّالًا نَهَارًا فَظَنُّوا الْإِبَاحَةَ ؛ بِخِلَافِ بَعِيدِ التَّأْوِيلِ :
 كَرَاءٍ ، وَلَمْ يُقْبَلْ ، أَوْ أَفْطَرَ لِحْمَى ثُمَّ حُمَّ أَوْ لَحِيضٍ ثُمَّ حَصَلَ ، أَوْ حِجَامَةٍ

(١) أى إن أفطر الشخص في صيام النفل بحرام تعمدًا ، أو حلف عليه آخر
 بطلاق البت أن يفطر ، وجب عليه القضاء (٢) المنصوبات مفاعيل « تعمد »

أَوْ غِيَبَةٍ ، وَلَزِمَ مَعَهَا الْقَضَاءُ . إِنْ كَانَتْ لَهُ ، وَالْقَضَاءُ فِي التَّطَوُّعِ بِمُوجِبِهَا
وَلَا قَضَاءَ فِي غَالِبِ قِيَمِهِ ، أَوْ ذُبَابٍ أَوْ غُبَارٍ طَرَبِيٍّ ، أَوْ دَقِيقٍ ، أَوْ كَيْلٍ ،
أَوْ جِبْسٍ لِصَانِعِهِ ، وَحُقْنَةٍ مِنْ إِخْلِيلٍ . أَوْ دُهْنٍ جَانِقَةٍ ، وَمَتْنٍ مُسْتَنَكِحٍ
أَوْ مَذْيٍ . وَنَزَعَ مَا كُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ أَوْ فَرْجٍ طُلُوعِ ^(١) الْفَجْرِ . وَجَازَ
سِوَاكَ كُلِّ النَّهَارِ ، وَمَضْمَضَةٍ لِعَطَشٍ ، وَإِضْبَاحٍ بِجَنَابَتِهِ ، وَصَوْمٍ دَهْرٍ ^(٢)
وَجُمُعَةٍ قَطْ ^(٣) وَفَطَرَ بِسَفَرٍ قَصْرٍ شَرَعَ فِيهِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَمْ يَنْوِهِ فِيهِ ،
وَالْأَقْصَى وَلَوْ تَطَوُّعًا ، وَلَا كَفَّارَةً ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ بِسَفَرٍ كَفَطَرَهُ
بَعْدَ دُخُولِهِ ، وَبِمَرَضٍ خَافَ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَمَادِيَهُ . وَوَجَبَ إِنْ خَافَ

(١) أى وقت طلوع الفجر (٢) قوله « وصوم دهر » أى وجاز صوم دهر .
وهذا لا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا صام من صام الأبد
مرتين » رواه البخارى قال الحافظ فى الفتح وإلى الكراهة مطلقا ذهب ابن العربى
من المالكية فقال قوله لا صام من صام الأبد إن كان معناه الدعاء فى أوج من
أصابه دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه الخبر فى أوج من أخبر عنه
النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يصم (٣) قوله « وجمة قط » أى وجاز أفراد
يوم الجمعة بالصيام وهذا أيضا لا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
« لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده » أخرجه مسلم إلا أن
يوافق ذلك عادة له كأن كان يصوم يوما ويفطر يوما لقوله عليه وعلى آله الصلاة
والسلام « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تحضوا يوم الجمعة
بصيام من بين الأيام إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم » أخرجه مسلم قال
النووى : قال الداودى من أصحاب مالك « لم يبلغ مالك هذا الحديث ولو بلغه
لم يخالفه » .

هَلَاكَ ، أَوْ شَدِيدَ أَدَى : كَحَامِلٍ ، وَمُرْضِعٍ أَمَّ يُمْكِنُهَا أَسْتِنْجَارُ أَوْ غَيْرُهُ خَافَتْ عَلَى وَلَدَيْهِمَا ، وَالْأَجْرَةُ فِي مَالِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ هَلْ فِي مَالِ الْآبِ ، أَوْ مَا لَهَا (١) ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَالْقَضَاءُ بِالْعَدَدِ ، بِزَمَنِ أَبِيحَ صَوْمُهُ : غَيْرَ رَمَضَانَ وَإِتِمَامُهُ إِنْ ذَكَرَ قَضَاءَهُ ، وَفِي وَجُوبِ قَضَاءِ الْقَضَاءِ : خِلَافٌ ، وَأَدَبُ الْمُفْطَرِ عَمْدًا : إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ تَأْتِيًا ، وَإِطْعَامُ مُدَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْفَرْطِ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ : عَنْ كُلِّ يَوْمٍ لِمُسْكِينٍ ، وَلَا يُعْتَدُّ بِالزَّائِدِ إِنْ أُمِكنَ قَضَاؤُهُ بِشَعْبَانَ ؛ لَا إِنْ اتَّصَلَ مَرَضُهُ مَعَ الْقَضَاءِ أَوْ بَعْدَهُ ، وَمَنْذُورُهُ ، وَأَلَّا كَثُرَ إِنْ اخْتَمَلَهُ بِلَفْظِهِ بِلَا نِيَّةٍ . كَشَهْرٍ ؛ فَتَلَاثِينَ ، إِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالْهَلَالِ ، وَابْتَدَأَ سَنَةً ، وَقَضَى مَا لَا يَصِحُّ صَوْمُهُ فِي سَنَةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا ، أَوْ يَقُولَ هَذِهِ وَيَتَوَيَّ بِأَقِيمَا ، فَهُوَ ، وَلَا يَلْزَمُ الْقَضَاءُ ، بِخِلَافِ فِطْرِهِ لِسَفَرٍ ، وَصِدِيحَةِ الْقُدُومِ فِي يَوْمِ قُدُومِهِ ؛ إِنْ قَدِمَ لَيْلَةً غَيْرَ عِيدٍ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَصِيَامُ الْجُمُعَةِ إِنْ نَحَى الْيَوْمَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَرَابِعُ النَّحْرِ لِنَازِرِهِ ، وَإِنْ تَعَيَّنَا لَا سَابِقِيهِ ؛ إِلَّا لِمَتَمَتَّعَ لَا تَتَابَعُ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ أَيَّامًا وَإِنْ نَوَى بِرَمَضَانَ فِي سَفَرِهِ غَيْرُهُ ، أَوْ قَضَاءَ الْخَارِجِ أَوْ نَوَاهُ ، وَنَذَرًا لَمْ يُجْزَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ لِمَرْأَةٍ يَحْتَاجُ لَهَا زَوْجٌ تَطَوُّعٌ بِلَا إِذْنٍ .

بَابُ : الْأَعْتِكَافُ نَافِلَةٌ ، وَصِحَّتُهُ لِمُسْلِمٍ مُمَيَّزٍ بِمُطْلَقِ صَوْمٍ ، وَلَوْ نَذَرًا وَمَسْجِدٍ إِلَّا لَنْ فَرَضَهُ الْجُمُعَةُ ، وَتَجِبُ بِهِ ، فَالْجَامِعُ مِمَّا تَصِحُّ فِيهِ الْجُمُعَةُ

(١) أى إن لم يكن الولد مال ووجد مال لوالديه فمن مال أيهما تكون الأجرة

وَالْأَخْرَجَ وَبَطَلَ : كَمَرَضِ أَبُوَيْهِ ، لَا جِتَارَتَهُمَا مَعًا وَكَشَهَادَةٍ وَإِنْ
وَجِبَتْ ، وَلِتَوَدَّ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ تُنْقَلَ عَنْهُ ، وَكَرْدَةٍ ، وَكِبْطِلِ صَوْمِهِ
وَكَسْكَرِهِ لَيْلًا ، وَفِي إِخْلَاقِ الْكِبَائِرِ بِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَمِ وَطْءٍ ، وَقُبْلَةٍ
شَهْوَةٍ ، وَلَسِ ، وَمُبَاشَرَةٍ وَإِنْ لِحَائِضٍ نَاسِيَةٍ ، وَإِنْ أَذِنَ لِعَبْدٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ
فِي نَذَرٍ : فَلَا مَنَعَ كَغَيْرِهِ ؛ إِنْ دَخَلَ وَأَتَمَّتْ مَاسْبِقَ مِنْهُ ، أَوْ عِدَّةً ، إِلَّا أَنْ
تُحْرِمَ ، وَإِنْ بَعْدَهُ مَوْتٌ فَيَنْفَدُ ، وَتَبْطُلُ ، وَإِنْ مَنَعَ عَبْدَهُ نَذْرًا ، فَعَلَيْهِ
إِنْ عَتَقَ وَلَا يَمْنَعُ مُكَاتَبُ يَسِيرَهُ ، وَلَزِمَ يَوْمٌ إِنْ نَذَرَ لَيْلَةً ، لَا بَعْضُ يَوْمٍ
وَتَتَابَعُهُ فِي مُطْلَقِهِ ، وَمَتَوَيْتُهُ حِينَ دُخُولِهِ : كَمُطْلَقِ الْجَوَارِ ، لَا النَّهَارِ فَقَطْ
فَبِالْقَطْعِ وَلَا يَلْزَمُ فِيهِ حِينَئِذٍ صَوْمٌ ، وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَإِتْيَانُ
سَاحِلٍ لِنَازِرِ صَوْمٍ بِهِ مُطْلَقًا ، وَالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَقَطْ لِنَازِرِ عُكُوفٍ
بِهَا ، وَإِلَّا فَيَمَوْضِعِهِ ، وَكَرَّةٍ : أَكَلُهُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ، وَأَعْتِكَافُهُ بِغَيْرِ
مَكْنَى ، وَدُخُولُهُ مَنْزِلَهُ وَإِنْ لِفَاطِطٍ ، وَاشْتِغَالُهُ بِعِلْمٍ وَكِتَابَتِهِ وَإِنْ مُصْحَفًا
إِنْ كَثُرَ ، وَفَعْلٌ غَيْرُ ذِكْرِ وَصَلَاةٍ وَتِلَاوَةٍ : كَعِمَادَةٍ وَجَنَازَةٍ ، وَلَوْ
لَا صَقَتْ (١) وَصُعُودُهُ لِتَأْذِينَ عِمَارٍ أَوْ سَطْحٍ ، وَرَثْبُهُ لِلْإِمَامَةِ ، وَإِخْرَاجُهُ
لِحُكُومَةٍ إِنْ لَمْ يَلِدْ بِهِ ، وَجَازَ : إِقْرَآهُ قُرْآنٍ ، وَسَلَامُهُ عَلَى مَنْ يَبْرُؤُهُ
وَتَطْيِيبُهُ ، وَأَنْ يَنْكَحَ وَيُنْكَحَ بِمَجْلِسِهِ ، وَأَخْذُهُ إِذَا خَرَجَ لِكَفْسَلِ
جُمُعَةٍ ظَهْرًا ، أَوْ شَارِبًا ، وَاتِّظَارُ غَسْلِ ثَوْبِهِ أَوْ تَجْمِيفِهِ ، وَنَدْبُ إِعْدَادِ

تَوْبٍ ، وَمُكْنَهُ لَيْلَةَ الْعِيدِ ، وَدُخُولُهُ قَبْلَ الْغُرُوبِ . وَصَحَّ إِنْ دَخَلَ
قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَأَعْتَكَافُ عَشْرَةٍ ، وَبَآخِرِ الْمَسْجِدِ ^(١) ، وَبِرَمَضَانَ ، وَبِالْعَشْرِ
الْأَخِيرِ لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ الْغَالِبَةِ بِهِ ، وَفِي كَوْنِهَا بِالْعَامِ أَوْ بِرَمَضَانَ خِلَافٌ ،
وَأَنْتَقَلَتْ ، وَالْمُرَادُ بِكَسَابِعِهِ مَا بَقِيَ ، وَبَنَى بِزَوَالِ إِغْمَاءِ ، أَوْ جُنُونٍ :
كَأَنَّهُ مُنْعٍ مِنَ الصَّوْمِ : لِمَرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ أَوْ عِيدٍ وَخَرَجَ وَعَلَيْهِ حُرْمَتُهُ
وَإِنْ أَخْرَهُ : بَطَلَ ؛ إِلَّا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَيَوْمَهُ ، وَإِنْ أَشْرَطَ سَقُوطُ الْقَضَاءِ
لَمْ يَعِدُهُ .

باب : فَرَضِ الْحَجِّ ، وَسُنَّتِ الْعُمْرَةِ مَرَّةً ، وَفِي فَوْرَتَيْهِ وَتَرَاجِيهِ
لِخَوْفِ الْفَوَاتِ : خِلَافٌ ، وَصَحَّحَهُمَا بِالْإِسْلَامِ فَيُحْرِمُ وَلِيٌّ عَنْ رَضِيعٍ ،
وَجُرْدٍ قَرَبِ الْحَرَمِ ، وَمَطْبِقِ ^(٢) لَا مُقَمِّي ، وَالْمُمِيزُ بِإِذْنِهِ ، وَإِلَّا فَلَهُ
تَحْلِيلُهُ ، وَلَا قِضَاءَ بِخِلَافِ الْعَبْدِ ، وَأَمْرُهُ مَقْدُورُهُ ^(٣) وَإِلَّا نَابَ عَنْهُ ؛
إِنْ قَبِلَهَا : كَطَوَافٍ ، لَا : كَتَلْبِيَةِ ، وَرُكُوعٍ ، وَأَحْضَرَهُمُ الْمَوَاقِفَ
وَرِيَادَةُ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ ؛ إِنْ خِيفَ ضَيْعَةٌ ، وَإِلَّا فَوَلِيُّهُ : كَجَرَاءِ صَيْدٍ ، وَفِدْيَةٍ
بِلَا ضَرُورَةٍ ، وَشَرَطُ وَجُوبِهِ كَوُقُوعِهِ فَرَضًا حَرِيَّةً وَنَكْلِيَّةً وَقَتَ
إِحْرَامِهِ بِلَا نِيَّةٍ نَفْلٍ ، وَوَجِبَ بِاسْتِطَاعَةٍ بِإِمْكَانِ الْوُصُولِ : بِلَا مَشَقَّةٍ

(١) أى يندب الاعتكاف بآخر المسجد لقلة الناس فيه ولبعده عن الرياء

(٢) أى ويحرم ولي عن مطبق : أى مجنون لا يفيق

(٣) أى وأمر الولي المميز بأن يعمل ما قدر عليه من أفعال الحج

عَظُمْتُ ، وَأَمْنِي عَلَى نَفْسِي وَمَالِي ؛ إِلَّا لَأَخْذِ ظَالِمٍ مَاقِلٌ لَا يَنْكُثُ عَلَى
الْأَظْهَرِ ، وَلَوْ بِلَا زَادٍ وَرَاحِلَةٍ لِيَذِي صَنْعَةٍ تَقُومُ بِهِ ، وَقَدَّرَ عَلَى الْمَشْيِ :
كَأَعْمَى بِقَائِدٍ ، وَإِلَّا أُعْتَبِرَ الْمَعْجُوزُ عَنْهُ مِنْهُمَا ، وَإِنْ يَشْمَنْ وَلَدَ زِنَا ، أَوْ
مَائِبَاعٌ عَلَى الْمُنْفَسِ ، أَوْ بِافْتِقَارِهِ ، أَوْ تَرَكَ وَلَدَهُ ، لِلصَّدَقَةِ ؛ إِنْ لَمْ يَخْشَ
هَلَاكَ ، لَا يَدِينُ أَوْ عَطِيَّةٍ أَوْ سُؤَالٍ مُطْلَقًا ، وَأُعْتَبِرَ مَا يُرَدُّ بِهِ ، إِنْ خَشِيَ
ضِيَاعًا ، وَالْبَحْرُ كَالْبَرْ ، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَطْبُهُ ، أَوْ يُضَيِّعَ رُكْنَ صَلَاةٍ
لِكَمِيدٍ ، وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ ، إِلَّا فِي بَعِيدٍ مَشْيٍ ، وَرُكُوبٍ بِحَرٍّ ، إِلَّا أَنْ
تَخْتَصَّ بِمَكَانٍ ، وَزِيَادَةِ مَحْرَمٍ أَوْ زَوْجٍ لَهَا . كَرُفَقَةٍ أُمِنْتَ بِفَرَضٍ ،
وَفِي الْأَكِثَاءِ بِنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ ، أَوْ بِالْمَجْمُوعِ : تَرَدُّدٌ ، وَصَحٌّ بِالْحَرَامِ
وَعَمَى وَفُضِّلَ حَجٌّ عَلَى غَزْوٍ ، إِلَّا لَخَوْفٍ ، وَرُكُوبٍ ، وَمُقْتَبٍّ ، وَتَطَوُّعٍ
وَلِيَهُ عَنْهُ بَغْيُهُ : كَصَّدَقَةٍ ، وَدُعَاةٍ ، وَإِجَارَةِ ضَمَانٍ عَلَى بَلَاغٍ ، فَالْمُضْمُونَةُ
كَغَيْرِهِ ، وَتَعَيَّنَتْ فِي الْإِطْلَاقِ : كَمِيقَاتِ الْمَيِّتِ ، وَلَهُ بِالْحِسَابِ إِنْ مَاتَ
وَلَوْ بِمَسَكَةٍ ، أَوْ صُدَّ وَالْبَقَاةُ لِقَابِلٍ ، وَأُسْتُوجِرَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ وَلَا يَجُوزُ
أَشْتِرَاطُ : كَهَذِي تَمَتُّعٍ عَلَيْهِ ، وَصَحَّ إِنْ لَمْ يُعَيِّنِ الْعَامَ ، وَتَعَيَّنَ الْأَوَّلُ
وَعَلَى عَامٍ مُطْلَقٍ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَحَجٌّ عَلَى مَا فِيهِمْ ، وَجَنَى ^(١) إِنْ وَفَى
دِينَهُ وَمَشَى ، ^(٢) وَالْبَلَاغُ : إِعْطَاهُ مَا يُنْفِقُهُ بَدَأَ وَعَوْدًا بِالْعَرَفِ ،

(١) أى وحج الأجير على ما فهم من حال الوصى من ركوب ومحو

(٢) أى فى الحج لم يطلع عليه إلا بعد الحج

وَفِي هَذِي وَفِدْيَةٍ لَمْ يَتَعَمَّدْ مُوجِبَهُمَا ، وَرُجِعَ عَلَيْهِ بِالسَّرَفِ ، وَأُسْتَمِرَّ
 إِنْ فَرَعَ أَوْ أَحْرَمَ ، وَمَرَضَ وَإِنْ ضَاعَتْ قَبْلَهُ رَجَعَ ، وَإِلَّا فَتَفَقَّتْهُ عَلَى
 آجِرِهِ ، إِلَّا أَنْ يُوصَى بِالْبَلَاغِ ؛ فَنِي بَقِيَّةِ ثُلُثِهِ وَلَوْ قَسَمَ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قُدِّمَ عَلَى
 عَامِ الشَّرْطِ أَوْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ ، وَرَجَعَ بِقِسْطِهَا أَوْ خَالَفَ إِفْرَادًا لِغَيْرِهِ إِنْ
 لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمَيِّتُ ، وَإِلَّا فَلَا كَتَمْتُمْ بِقِرَانِ أَوْ عَسْكَسِهِ ، أَوْ هُمَا بِإِفْرَادٍ أَوْ
 مِيقَاتًا شَرْطًا ، وَفُسِّخَتْ إِنْ عَيَّنَ الْعَامُ ، أَوْ عُذِمَ : كَغَيْرِهِ ، وَقَرَنَ ، أَوْ
 صَرَفَهُ لِنَفْسِهِ وَأَعَادَ ؛ إِنْ تَمَتَّعَ ، وَهَلْ تَنْفَسَخُ إِنْ أَعْتَمَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي
 الْمَعِينِ ، أَوْ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ لِلْمِيقَاتِ ، فَيُخْزِمُ عَنِ الْمَيِّتِ فَيُجْزِيهِ ؟ تَأْوِيلَانِ
 وَمَنْعُ اسْتِنَابَةِ صَحِيحٍ فِي قَرْضٍ ، وَإِلَّا كَرِهَ : كِبْدَاءُ مُسْتَطِيعٍ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 وَإِجَارَةُ نَفْسِهِ ، وَتَفَذَّتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ مِنْ الثُّلْثِ ، وَحُجَّ عَنْهُ حُجَّجٌ إِنْ وَسَّعَ
 وَقَالَ يُحْجَّ بِهِ لَامِنَهُ ، وَإِلَّا فَمِيرَاثُ : كَوُجُودِهِ بِأَقْلٍ ، أَوْ تَطَوُّعَ غَيْرٍ ،
 وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يُحْجَّ عَنِّي بِكَذَا فَحُجَّجٌ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَدَفَعَ الْمُسَمَّى ،
 وَإِنْ زَادَ عَلَى أَجْرَتِهِ لِمَعِينٍ لَا يَرِثُ فِهِمْ إِعْطَاؤُهُ لَهُ ، وَإِنْ عَيَّنَ غَيْرَ وَارِثٍ
 وَلَمْ يُسَمَّ : زَيْدَ ، إِنْ لَمْ يَرْضَ بِأَجْرَةِ مِثْلِهِ ثُلُثُهَا ثُمَّ تَرُبُّصٌ ، ثُمَّ أَوْجَرِ
 لِلضَّرُورَةِ فَقَطْ ، غَيْرُ عَبْدٍ وَصِيٍّ ، وَإِنْ أَمْرَأَةٌ وَلَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ دَفَعَ
 لَهَا مُجْتَهِدًا ، وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ بِمَا سَمِيَ مِنْ مَكَانِهِ حُجَّ مِنَ الْمُمَكِّنِ وَلَوْ
 سَمِيَ ، إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ فَمِيرَاثُ ، وَلَزِمَهُ الْحُجُّ بِنَفْسِهِ لَا الْإِشْهَادَ ، إِلَّا أَنْ
 يُعْرِفَ ، وَقَامَ وَارِثُهُ مَقَامَهُ فِيمَنْ يَأْخُذُهُ فِي حَجَّةٍ ، وَلَا يَسْقُطُ قَرْضُ

مَنْ حُجَّ عَنْهُ ، وَلَهُ أَجْرُ النَّفَقَةِ وَالِدُعَاءِ ، وَرُكْنُهُمَا الْإِحْرَامُ ، وَوَقْتُهِ
لِلْحَجِّ شَوَّالٌ لِأَخْرِ الْحِجَّةِ وَكَرِهَ قَبْلَهُ كَمَكَانِهِ وَفِي رَابِعٍ تَرَدَّدَ وَصَحَّ
لِلْعُمْرَةِ أَبَدًا إِلَّا لِمُحْرَمٍ بِحَجٍّ فَلْيَتَحَلَّلْهُ ، وَكَرِهَ بَعْدَهُمَا وَقَبْلَ غُرُوبِ الرَّابِعِ
وَمَكَانُهُ لَهُ الْمَقِيمُ بِمَكَّةَ ، وَنَدَبَ الْمَسْجِدُ : كَخُرُوجِ ذِي التَّفَثِ لِمِيقَاتِهِ ،
وَلَهَا وَلِلْقُرْآنِ : الْحِلُّ ، وَالْجِعْرَانَةُ أَوَّلَى ، ثُمَّ التَّذْمِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَعَادَ
طَوَافَهُ وَسَعْيَهُ بَعْدَهُ ، وَأَهْدَى إِنْ حَلَّقَ ، وَإِلَّا فَلَهُمَا : ذُو الْحَلِيفَةِ ،
وَالْجُحْفَةُ ، وَيَلْتَمِسُ ، وَقَرْنٌ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، وَمَسْكَنٌ دُونَهَا ، وَحَيْثُ
حَاضَى وَاحِدًا ، أَوْ مَرَّ وَلَوْ بِبَيْخِرٍ ، إِلَّا كِمِصْرِيٍّ يُمُرُّ بِالْحَلِيفَةِ ، فَهُوَ أَوَّلَى
وَإِنْ لِحَيْضٍ رُجِيَ رَفَعُهُ : كَاخْرَامِهِ أَوَّلُهُ ، وَإِذَا لَعَنَ شَعْبَهُ ، وَتَرَكَ اللَّفْظَ (١)
بِهِ ، وَالْمَارُّ بِهِ إِنْ لَمْ يَرِدْ مَكَّةَ ، أَوْ كَعَبْدٍ فَلَا إِحْرَامَ عَلَيْهِ ، وَلَا دَمَ ، وَإِنْ
أَحْرَمَ إِلَّا الضَّرُورَةَ الْمُسْتَطِيعُ ، فَتَأْوِيلَانِ ، وَمُرِيدُهَا إِنْ تَرَدَّدَ أَوْ عَادَهَا
لِأَمْرٍ ، فَكَذَلِكَ ، وَإِلَّا وَجَبَ الْإِحْرَامُ ، وَأَسَاءَ تَارِكُهُ ، وَلَا دَمَ إِنْ لَمْ
يَقْصِدْ نُسْكَأً ، وَإِلَّا رَجَعَ ، وَإِنْ شَارَفَهَا وَلَا دَمَ وَإِنْ عَلِمَ ، مَا لَمْ يَخَفْ
فَوْتًا ، فَالْدَمُ : كَرَأْسِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ ، وَلَوْ أَفْسَدَ ، لَا فَاتَ ، وَإِنَّمَا يَنْعَقِدُ
بِالنِّيَّةِ ، وَإِنْ خَالَفَهَا لَفْظُهُ ، وَلَا دَمَ وَإِنْ جُمِعَ مَعَ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ تَعَلَّقًا بِهِ
بَيْنَ ، أَوْ أَبْهَمَ ، وَصَرَفَهُ لِحَجٍّ وَالْقِيَاسُ لِقِرْآنٍ ، وَإِنْ نَسِيَ قِرْآنًا ، وَنَوَى

(١) أى ترك التلفظ بنية الحج ، وكذا سائر العبادات : كالوضوء ، والصلاة
ونحوها إذ التلفظ بها مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الْحَجِّ وَبَرَى مِنْهُ قَطَطٌ : كَشَّكَهُ أَفْرَدًا أَوْ تَمَتَّعَ ، وَلَنَا عُمرَةٌ عَلَيْهِ : كَالثَّانِي
 فِي حَجَّتَيْنِ أَوْ عُمرَتَيْنِ ، وَرَفَضُهُ ، وَفِي كَإِحْرَامِ زَيْدٍ : تَرَدَّدٌ ، وَنُدْبٌ :
 إِفْرَادٌ ، ثُمَّ قِرَانٌ : بَأَن يُحْرِمَ بِهِمَا وَقَدَّمَهَا ، أَوْ يُزِدُهُ بِطَوَافِهَا ، إِنْ صَحَّتْ
 وَكَمَلَتْهُ ، وَلَا يَسْقَى وَتَنْدَرِجُ ، وَكَرُّهُ قَبْلَ الْإِثْرِ كَوَعٍ ، لَا بَعْدَهُ ، وَصَحَّ بَعْدَ
 سَقَى ، وَحَرَّمَ الْخَلْقُ وَأَهْدَى لِتَأْخِيرِهِ وَلَوْ فَعَلَهُ ، ثُمَّ تَمَتَّعَ بَأَن يَحْجَّ بَعْدَهَا
 وَإِنْ يَقِرَّانِ ، وَشَرَطُ دُمَيْهَا : عَدَمُ إِقَامَةِ بِمَكَّةَ أَوْ ذِي طَوًى وَقَتَ فَعَلِهَا
 وَإِنْ نَأَى قِطَاعَ بِهَا أَوْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ، لَا انْقِطَعَ بِغَيْرِهَا ، أَوْ قَدِمَ بِهَا يَتَوَى
 الْإِقَامَةَ ، وَنُدْبٌ لِدَى أَهْلَيْنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ بِأَحَدِهَا أَكْثَرَ فَيُعْتَبَرُ ،
 تَأْوِيلَانِ ، وَحَجٌّ مِنْ عَامِهِ ، وَلَا تَمَتَّعَ عَدَمُ عَوْدِهِ لِبَلَدِهِ أَوْ مِثْلِهَا وَلَوْ بِالْحِجَازِ
 لَا أَقْلٌ ، وَفَعَلُ بَعْضِ رُكْنَيْهَا فِي وَقْتِهِ ، وَفِي شَرَطٍ كَوْنِهِمَا عَنْ وَاحِدٍ :
 تَرَدَّدٌ ، وَدَمُ التَّمَتُّعِ يَحِبُّ بِإِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَأَجْزَأُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ الطَّوَافُ لَهُمَا
 سَبْعًا بِالطَّهْرَيْنِ ، وَالسَّتْرُ ، وَبَطْلُ مُحَدَّثٍ : بِنَاءٌ ، وَجَعْلُ الْبَيْتِ عَنْ يَسَارِهِ
 وَخُرُوجُ كُلِّ الْبَدَنِ عَنِ الشَّاذِرَوَانِ ، وَسِتَّةُ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ ، وَنَصَبُ
 الْمُقْبَلُ قَابَتَهُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَلَاءٌ ، وَابْتِدَاءُ إِنْ قَطَعَ لِحَازَةً أَوْ نَهْقَةً ،
 أَوْ نَسَى بَعْضَهُ إِنْ فَرَّغَ سَعْيَهُ ، وَقَطَعَهُ لِلْفَرِيضَةِ ، وَنُدْبٌ كَمَالُ الشَّوْطِ ،
 وَبَنَى : إِنْ رَعَفَ ، أَوْ عَلِمَ بِنَجَسٍ ، وَأَعَادَ رُكُوعَتَيْهِ بِالْقُرْبِ ، وَعَلَى الْأَقْلِ
 إِنْ شَكَّ ، وَجَازَ بِسَقَائِفِ لِرُحْمَةٍ ، وَإِلَّا أَعَادَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ لَهُ ، وَلَا دَمَ ،

وَوَجِبَ (١) كَالسَّعْيِ قَبْلَ عَرَفَةَ إِنْ أُخْرِمَ مِنَ الْحِلِّ وَلَمْ يُرَاقِ ، وَلَمْ
يُرْدِفْ بِحَرَمٍ ، وَإِلَّا سَعَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، وَإِلَّا قَدَّمَ إِنْ قَدَّمَ وَلَمْ يُعِدْ ،
ثُمَّ السَّعْيُ سَبْعًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، مِنْهُ الْبَدْءُ مَرَّةً وَالْعَوْدُ أُخْرَى ،
وَصِحَّتُهُ بِتَقْدُمِ طَوَافٍ ، وَنَوَى فَرَضِيَّتَهُ ، وَإِلَّا قَدَّمَ ، وَرَجَعَ إِنْ لَمْ يَصَحَّ
طَوَافُ عُمْرَةٍ حَرَمًا ، وَأَفْتَدَى لِحُلْفِهِ ، وَإِنْ أُخْرِمَ بَعْدَ سَعْيِهِ بِحَجٍّ ، فَقَارَنَ
كَطَوَافِ الْقُدُومِ إِنْ سَعَى بَعْدَهُ ، وَأَقْتَصَرَ ؛ وَالْإِفَاضَةُ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ
بَعْدَهُ ، وَلَا دَمَ حِلًّا إِلَّا مِنْ نِسَاءٍ وَصِيدٍ ، وَكَرِهَ الطَّيِّبُ وَأَعْتَمَرَ ، وَالْأَكْثَرُ
إِنْ وَطِئَ ، وَلِلْحَجِّ حُضُورُ جُزْءِ عَرَفَةَ سَاعَةً لَيْلَةَ النَّحْرِ ، وَلَوْ مَرَّةً إِنْ
نَوَاهُ ، أَوْ بِإِعْمَاءِ قَبْلِ الزَّوَالِ ، أَوْ أَخْطَأَ الْجَمْعَ بِعَاشِرٍ فَقَطَّ لَا الْجَاهِلُ :
كَطَبْنِ غُرْنَةِ ، وَأَجْزَأُ بِمَسْجِدِهَا بِكَرِهِ ، وَصَلَّى وَلَوْ فَاتَ ، وَالشَّنَّةُ غُسْلُ
مُتَّصِلٍ ، وَلَا دَمَ وَتُدْبُ بِالْمَدِينَةِ لِلْحُلْفِيِّ ، وَلِلدُّخُولِ غَيْرِ حَائِضِ مَكَّةَ
بِطَوَى ، وَلِلْوُقُوفِ وَلِبَسِ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ ، وَتَقْلِيدِ هَذِي ، ثُمَّ
إِشْعَارُهُ ، ثُمَّ رَكَعَتَانِ ، وَالْقَرَضُ نُجْزِي بِحَرَمِ الرَّكْبِ إِذَا اسْتَوَى ،
وَالنَّاشِي إِذَا مَشَى ، وَتَلْبِيَةٌ وَجَدَّدَتْ لِفَيْرِ حَالٍ ، وَخَلْفَ صَلَاةٍ ، وَهَلْ
لِمَكَّةَ أَوْ لِلطَّوَافِ ؟ خِلَافٌ : وَإِنْ شَرِكَتْ أَوَّلُهُ قَدَّمَ إِنْ طَالَ ، وَتَوَسَّطُ
فِي غُلُوصَاتِهِ ، وَفِيهَا ، وَعَاوَدَهَا بَعْدَ سَعْيٍ وَإِنْ بِالْمَسْجِدِ لِرَوَاجِ مُصَلَّى
عَرَفَةَ وَنَحْرُ مَكَّةَ يُلَبِّي بِالْمَسْجِدِ وَمُعْتَمِرُ الْمِيقَاتِ ، وَقَائِتِ الْحَجِّ

لِلْحَرَمِ ، وَمِنْ الْجَمْرَانَةِ وَالتَّنْعِيمِ لِلْبَيْوتِ ، وَلِلطَّوَافِ الْمَشْيِ ، وَإِلَّا قَدَمَ
لِقَادِرٍ لَمْ يَمِدْهُ ، وَتَقْبِيلُ حَجَرٍ بِعَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفِي الصَّوْتِ قَوْلَانِ ، وَلِلزَّحْمَةِ
لِمَنْ يَبِيدُ ، ثُمَّ عُودٌ وَوَضْعًا عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَالدُّعَاءُ بِلَا حَدٍّ ، وَرَمَلُ
رَجُلٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ، وَلَوْ مَرِيضًا ، وَصَبِيًّا مُحِلًّا ، وَلِلزَّحْمَةِ الطَّاقَةُ ،
وَالسَّغْيَةُ تَقْبِيلُ الْحَجَرِ وَرُقِيَّتُهُ عَلَيْهِمَا : كَأَمْرَأَةٍ إِنْ خَلَا وَإِمْرَأَةٍ بَيْنَ
الْأَخْضَرَيْنِ فَوْقَ الرَّمْلِ ، وَدُعَاءُ وَفِي سُنَّةٍ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَوُجُوبُهُمَا :
تَرَدُّدٌ ، وَنُدْبًا كَالْإِحْرَامِ بِالْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصِ ، وَبِالْمَقَامِ ، وَدُعَاءُ
بِالْمُدْتَرَمِ وَلِطْمَتِلَامُ الْحَجَرِ الْيَمَانِيِّ (١) بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاقْتِصَارُ عَلَى تَلْمِيَةِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدُخُولُ مَكَّةَ نَهَارًا ، وَالْبَيْتِ ، وَمِنْ كَدَاءِ :
لِلْمَدَنِيِّ ، وَالْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، وَخُرُوجُهُ مِنْ كُدَيْ ، وَرُكُوعُهُ
لِلطَّوَافِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ قَبْلَ تَنْقِيلِهِ وَبِالْمَسْجِدِ ، وَرَمَلُ مُحْرِمٍ مِنْ كَالْتَّنْعِيمِ
أَوْ بِالْإِفَاضَةِ لِمُرَاهِقٍ ، لَا تَطْوِيعٍ وَوَدَاعٍ ، وَكَثْرَةُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَتَقْلُهُ
وَالسَّغْيَةُ شُرُوطُ الصَّلَاةِ ، وَخُطْبَةٌ بَعْدَ ظَهْرِ السَّاعِ بِمَكَّةَ وَاحِدَةٌ :
يُخْبِرُ (٢) فِيهَا بِالْمَنَاسِكِ وَخُرُوجُهُ إِلَيْنِي قَدَرُ مَا يُدْرِكُ بِهَا الظُّهْرَ ، وَبَيَاتُهُ
بِهَا ، وَسَيْرُهُ لِعِرْفَةِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَنَزُولُهُ بِبَغْمِرَةِ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ ،
ثُمَّ أُذُنٌ ، وَجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ إِثْرَ الزَّوَالِ ، وَدُعَاءُ وَتَضَرُّعٌ لِلْغُرُوبِ ،

(١) وَنُدْبُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِأَخْرِ كُلِّ شَوْطٍ بَعْدَ الشُّوْطِ الْأَوَّلِ

(٢) أَيْ الْإِمَامِ

وَوُقُوفُهُ بِوُضُوئِهِ، وَرُكُوبُهُ بِهِ، ثُمَّ قِيَامُهُ إِلَّا لَتَسْبِيحٍ، وَصَلَاتُهُ بِمُزْدَلَقَةِ
 الْعِشَاءِ، وَبَيَّاتُهُ بِهَا. وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فَالِدَمُ، وَجَمَعَ وَقَصَرَ؛ إِلَّا أَهْلَهَا:
 كِمْنَى وَعَرْقَةَ، وَإِنْ عَجَزَ فَبَعْدَ الشَّفَقِ؛ إِنْ نَفَرَ مَعَ الْإِمَامِ، وَإِلَّا فَكُلُّ
 لَوْفَتِهِ، وَإِنْ قُدِّمَتْ عَلَيْهِ أَعَادَهَا، وَارْتَحَالَهُ بَعْدَ الصُّبْحِ، مُغَاسًّا، وَوُقُوفُهُ
 بِالْمَشْرِقِ الْحَرَامِ يُكَبِّرُ وَيَدْعُو لِلْإِسْفَارِ، وَاسْتِقْبَالُهُ بِهِ، وَلَا وَقُوفَ
 بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَ الصُّبْحِ، وَإِمْرَاعُ بَيْطُنِ مُحَسِّرٍ، وَرَمِيَةُ الْعَقَبَةِ حِينَ
 وَصُولِهِ وَإِنْ رَاكِبًا، وَالْمَشْيُ فِي غَيْرِهَا، وَحَلَّ بِهَا غَيْرُ نِسَاءٍ وَصَنَدٍ،
 وَكَرَةِ الطَّيِّبِ، وَتَكْبِيرُهُ^(١) مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَتَتَابُعُهَا، وَلَقَطُهَا،
 وَذَنْبُ قَبْلِ الزَّوَالِ، وَطَلَبُ بَدَنَتِهِ لَهُ لِيَخْلُقَ، ثُمَّ حَلَقُهُ وَلَوْ بِنُورَةٍ، إِنْ
 عَمَّ رَأْسَهُ، وَالتَّقْصِيرُ مُحْجِزٌ، وَهُوسَنَةُ الْمَرْأَةِ: تَأْخُذُ قَدْرَ الْأُنْمُلَةِ، وَالرَّجُلُ
 مِنْ قُرْبِ أَصْلِهِ، ثُمَّ يُفَيْضُ. وَحَلَّ بِهِ مَا بَقِيَ، إِنْ حَلَقَ، وَإِنْ وَطِئَ قَبْلَهُ
 فَدَمٌ، بِخِلَافِ الصَّيْدِ: كَتَأْخِيرِ الْخَلْقِ لِبَلَدِهِ، أَوِ الْإِفَاضَةِ لِلْمَحْرَمِ، وَرَمِيُ
 كُلِّ حَصَاةٍ أَوْ الْجَمِيعِ لِلَّيْلِ، وَإِنْ لَصِغِيرٍ لَا يُحْسِنُ الرَّمْيَ، أَوْ عَاجِزٍ،
 وَيَسْتَنْدِيبُ فَيَتَحَرَّى وَقْتَ الرَّمْيِ، وَيُكَبِّرُ، وَأَعَادَ إِنْ صَحَّ قَبْلَ الْفَوَاتِ
 بِالْعُرُوبِ مِنَ الرَّابِعِ، وَقَضَاءُ كُلِّ إِلَيْهِ، وَاللَّيْلُ قَضَاءُ، وَحُلُّ مُطِيقٌ،
 وَرَمَى، وَلَا يَرْمِي فِي كَفٍّ غَيْرِهِ وَتَقْدِيمِ الْخَلْقِ أَوِ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمْيِ
 لَا إِنْ خَالَفَ فِي غَيْرِهِ، وَعَادَ الْعَبِيتُ بِمَعْنَى فَوْقَ الْعَقَبَةِ ثَلَاثًا، وَإِنْ تَرَكَ

جُلَّ لَيْلَةٍ فَدَمَ ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ تَعَجَّلَ ، وَلَوْ بَاتَ بِمَكَّةَ أَوْ مَكِّيًّا قَبْلَ
الْغُرُوبِ مِنَ الثَّانِي : فَيَسْقُطُ عَنْهُ رَمَى الثَّالِثِ ، وَرُخْصَ لِرَاعٍ بَعْدَ الْعَقَبَةِ
أَنْ يَنْصَرِفَ ، وَيَأْتِيَ الثَّالِثَ فَيَرْمِي لِلْيَوْمَيْنِ ، وَتَقْدِيمُ الضَّعْفَةِ فِي الرَّدِّ
لِلْمُزْدَلِفَةِ (١) ، وَتَرْكُ التَّحْصِيبِ لِغَيْرِ مُقْتَدِي بِهِ ، وَرَمَى كُلِّ يَوْمٍ الثَّلَاثَ ،
وَحَمَّ بِالْعَقَبَةِ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ، وَصَحَّتْهُ بِحَجَرٍ كَحَصَى الْخَذَفِ ، وَرَمَى
وَإِنْ يَمْتَنِّجِسُ عَلَى الْجُمُرَةِ ، وَإِنْ أَصَابَتْ غَيْرَهَا ، إِنْ ذَهَبَتْ بِقُوَّةٍ ، لَادُونَهَا
وَإِنْ أَطَارَتْ غَيْرَهَا لَهَا ، وَلَا طَيْنَ وَمَعْدِنٍ ، وَفِي إِجْزَاءِ مَا وَقَفَ بِالْبِنَاءِ
تَرَدُّدٌ ، وَبَرْتَنِينَ . وَأَعَادَ مَا حَضَرَ بَعْدَ الْمُنَسِيَةِ ، وَمَا بَعْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَقَطْ
وَنَدَبَ تَتَابَعُهُ ، فَإِنْ رَمَى بِخَمْسٍ خَمْسٍ ؛ اعْتَدَّ بِالْخَمْسِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ لَمْ
يَذَرِ مَوْضِعَ حَصَاةٍ ؛ اعْتَدَّ بِسِتٍّ مِنَ الْأَوَّلَى ، وَأَجْزَأَ عَنْهُ وَعَنْ صَيِّ
وَلَوْ حَصَاةً حَصَاةً ، وَرَمَى الْعَقَبَةَ أَوَّلَ يَوْمِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَإِلَّا إِيْرَ الزَّوَالِ
قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَوُقُوفُهُ إِيْرَ الْأَوَّلَيْنِ قَدْرَ إِسْرَاعِ الْبَقَرَةِ ، وَتِيَّامُورُهُ فِي الثَّانِيَةِ
وَتَحْصِيبُ الرَّاجِعِ لِيُصَلِّيَ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ إِنْ خَرَجَ
لِكَالْجُحْفَةِ ؛ لَا كَالْتَّنْعِيمِ ؛ وَإِنْ صَغِيرًا ؛ وَتَأْدَى بِالْإِفَاقَةِ وَالْقُمْرَةِ ،
وَلَا يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى ، وَتَبْطُلُ بِإِقَامَةِ بَعْضِ يَوْمٍ بِمَكَّةَ لَا بِشُغْلٍ خَفٍ ،
وَرَجَعَ لَهُ ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ قَوَاتِ أَصْحَابِهِ ، وَحُبْسِ التَّكْرِي (٢) ، وَالْوَلِيُّ :

(١) ورخص للضعفة : أى النساء والمرضى والأطفال ونحوهم عدم المبيت بمزدلفة

(٢) أى الشخص الذى أكرى دابته لامرأة

لَحِيضٍ ، أَوْ نِفَاسٍ ، فَذَرَهُ ، وَقِيْدٌ إِنْ أَمِنَ ، وَالرَّقَّةُ فِي كَيَوْمَيْنِ ، وَكَرِهَ
رَمَى بِمَرْمِيٍّ بِهِ : كَانَ يُقَالُ لِلْإِمَاضَةِ : طَوَافُ الزِّيَارَةِ ، أَوْ زُرْنَا قَبْرَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُقِيَّ النَّبِيتُ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مَنْبَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
بِنَفْلٍ ؛ بِخِلَافِ الطَّوَافِ وَالْحَجَرِ ، وَإِنْ قَصَدَ يَطْوِافَهُ نَفْسُهُ مَعَ مَحْمُولِهِ ؛
لَمْ يُحْزَرْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَأَجْزَأُ السَّعْيُ عَنْهُمَا : كَمَحْمُولَيْنِ فِيهِمَا .

فصل : حَرَمٌ بِالْإِحْرَامِ عَلَى الْمَرْأَةِ : لِبَسُ قَفَازٍ ، وَسِتْرُوجِهِ : إِلَّا لِسِتْرِ
بِلَا غَرَزٍ وَرَبْطٍ ؛ وَإِلَّا فِدْيَةٌ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ مُحِيطٌ بِعَضُوِّهِ ، وَإِنْ بِنَسْجٍ
أَوْ زَرٍّ أَوْ عَقْدَةٍ : كَخَاتَمٍ وَقَبَاءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ كَمَا ، وَسِتْرُ وَجْهِهِ أَوْ رَأْسِ
عَمَّا يُعَدُّ سَاتِرًا : كَطَلِينٍ ، وَلَا فِدْيَةٌ فِي سَيْفِهِ ، وَإِنْ بِلَا عُذْرٍ وَأَحْتِرَامٍ ،
أَوْ اسْتِنْفَارٍ لِعَمَلٍ فَقَطُ ، وَجَازَ خُفٌّ قُطِعَ أَشَقْلَ مِنْ كَعْبٍ لِقَعْدِ نَعْلٍ
أَوْ غُلُوِّهِ فَاحِشًا ، وَاتَّقَاهُ شَمْسٍ أَوْ رِيحٍ بَيِّدٍ ، أَوْ مَطَرٍ يُمْرُتَفِعُ (١) وَتَقْلِيمُ
ظُفْرِ انْكَسَرٍ ، وَارْتِدَاءُ بِقَمِيصٍ ، وَفِي كُرْهِ السَّرَاوِيلِ رَوَايَتَانِ ، وَتَطَلُّلُ
بِنَاءٍ وَخِبَاءٍ وَحَارَقٍ لَا فِيهَا : كَثُوبٌ بِعَصَا ، فَنِي وَجُوبُ الْفِدْيَةِ خِلَافُ
وَحَلٍّ لِحَاجَةٍ أَوْ فَقْرٍ بِلَا تَجَرٍّ ، وَإِبْدَالُ ثَوْبِهِ أَوْ بَيْعُهُ ، بِخِلَافِ غَسَلِهِ ؛
إِلَّا لِنَجَسٍ فَبِالْمَاءِ فَقَطُ ، وَبَطُّ جُرْحِهِ ، وَحَكُّ مَاخِيٍّ يَرْفُقُ ، وَفُضْدُ
إِنْ لَمْ يَمُصِّبْهُ ، وَشَدُّ مَنَاطِقَةٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَى جِلْدِهِ ، وَإِضَافَةُ نَفَقَةٍ غَيْرِهِ ،
وَإِلَّا فِدْيَةٌ : كَمَصِّ جُرْحِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، أَوْ لَصَقِ خِرْقَةٍ : كَدَرَمِ

أَوْ لَهَا عَلَى ذَكَرٍ، أَوْ قُطَنَةً بِأُذُنَيْهِ، أَوْ قِرْطَاسٍ بِصُدْغَيْهِ، أَوْ تَرَكَ ذِي
نَفَقَةٍ ذَهَبَ، أَوْ رَدَّهَا لَهُ، وَلِمِرْأَةٍ خَزٌّ وَحَلًى، وَكَرِهَ شَدَّ نَفَقَتِهِ بِعَصْدِهِ
أَوْ فَخَذِهِ، وَكَبَّ رَأْسٍ عَلَى وَسَادَةٍ، وَمَضْبُوعٌ لِمُقْتَدَى بِهِ، وَشَمٌّ كَرِيْمَانٍ،
وَمَكْتُ بِمَكَانٍ بِهِ طِيبٌ، وَاسْتِضْحَابُهُ وَحِجَامَةٌ بِلاَ عُذْرٍ، وَغَسَّ رَأْسٍ
أَوْ مَجْفِفُهُ، سِدَّةٌ، وَنَظَرٌ بِمِرْآةٍ، وَلُبْسُ مِرْأَةٍ قَبْلَهُ مُطْلَقًا، وَعَلَيْهِمَا دَهْنُ
اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ وَإِنْ صَلَّمَا وَإِبَانَةٌ ظُفْرٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَسَخٍ إِلَّا غَسَلَ
يَدَيْهِ بِمُزِيلِهِ، وَتَسَاقُطُ شَعْرٌ لَوْضُوءٍ أَوْ رُكُوبٍ، وَدَهْنُ الْجَسَدِ كَكَفِّ
وَرَجْلٍ بِمُطَيِّبٍ أَوْ لَغَيْرِ عِلَّةٍ، وَلَهَا (١) قَوْلَانِ، اخْتَصَرْتُ (٢) عَلَيْهِمَا،
وَتَطْيَبُ بِكَوْرَسٍ وَإِنْ ذَهَبَ رِيحُهُ، أَوْ لِضُرُورَةٍ كَحُلٍّ وَلَوْ فِي طَعَامٍ
أَوْ لَمْ يَمْلُقْ؛ إِلَّا قَارُورَةٌ سُدَّتْ، وَمَطْبُوحًا، وَبَاقِيًا مِمَّا قَبْلَ إِخْرَامِهِ،
وَمُصِيبًا مِنْ إِقَاءِ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ خُلُوقِ كَعْبَةٍ، وَخَيْرٌ فِي تَرْعٍ بِسِيرِهِ
وَالَا أَفْتَدَى إِنْ تَرَخِيَ: كَتَغْطِيَةِ رَأْسِهِ نَائِمًا، وَلَا تُخْلَقُ أَيَّامُ الْحَجِّ،
وَيَقَامُ الْمَطَّارُونَ فِيهَا مِنَ الْمَسْمُومِ، وَأَفْتَدَى الْمُتَقِيُّ الْحِلُّ إِنْ لَمْ تَلْزَمَهُ بِلاَ
صَوْمٍ، وَإِنْ لَمْ يَحِذْ فَلْيَفْتَدِ الْمُحْرِمُ كَانَ حَلَقَ رَأْسَهُ، وَرَجَعَ بِالْأَقْلِ إِنْ
لَمْ يَفْتَدِ بِصَوْمٍ وَعَلَى الْمُحْرِمِ الْمُتَقِيُّ فِدَتَانِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَإِنْ حَلَقَ حِلُّ
مُحْرِمًا بِإِذْنِ فَعَلَى الْمُحْرِمِ؛ وَإِلَّا فَعَلَيْهِ، وَإِنْ حَلَقَ مُحْرِمٌ رَأْسَ حِلٍّ أَطْعَمَ،
وَهَلْ حَفَنَةً أَوْ فِدْيَةً تَأْوِيلَانِ، وَفِي الظُّفْرِ الْوَاحِدِ، لَا لِإِمَاطَةِ الْأَذَى

حَفَنَةً : كَشْمَرَةٍ أَوْ شَعْرَاتٍ ، أَوْ قَمَلَةٍ أَوْ قَمَلَاتٍ ، وَطَرَحَهَا كَحَلَقِ مُحْرِمٍ
لِنَسْلِهِ مَوْضِعَ الْحِجَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ نَبِيُّ الْقَمَلِ ، وَتَقْرِيْدُ بَعِيرِهِ ،
لَا يَطْرَحُ عِلْقَةً أَوْ زُغُوْثٍ ، وَالْفِدْيَةُ فِيمَا يُتَرَقَّهُ بِهِ أَوْ يُزِيلُ أَدَى : كَقَصِّ
الشَّارِبِ أَوْ ظَفْرِ وَقْتِلِ قَمَلٍ كَثُرَ ، وَخَضْبِ بِكَحْنَاءَ ، وَإِنْ رُقْعَةً إِنْ
كَبُرَتْ وَجُرْدُ حَمَامٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَاتَّخَذَتْ إِنْ ظَنَّ الْإِبَاحَةَ ، أَوْ تَعَدَّدَ
مُوجِبُهَا بِفَوْرِ ، أَوْ نَوَى التَّكْرَارَ ، أَوْ قَدَّمَ الثُّوبَ عَلَى السَّرَاوِيلِ
وَشَرَطَهَا فِي اللَّبْسِ ائْتِمَاعٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، لَا إِنْ نَزَعَ مَكَانَهُ ، وَفِي صَلَاةٍ
قَوْلَانِ ، وَلَمْ يَأْتُمْ إِنْ فَعَلَ لِعَذْرِ ، وَهِيَ نُسْكٌ بِشَاءٍ فَاعِلٌ ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةٍ
مَسَاكِينَ لِكُلِّ مُدَانٍ : كَالْكَفَّارَةِ أَوْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَوْ أَيَّامَ مَنَى ،
وَلَمْ يَخْتَصَّ بِرَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ بِالذَّبْحِ الْهَدْيَ فَكَحْكُمِهِ ،
وَلَا يُجْزَى عَدَاةً وَعَشَاءً إِنْ لَمْ يَبْلُغْ مُدَيْنِ ، وَالْجِمَاعُ ^(١) وَمُقَدَّمَاتُهُ وَأَفْسَدُ
مُطْلَقًا : كَأَسْتِدْعَاءِ مَنَى ، وَإِنْ بَنَظَرٍ ، إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْوُقُوفِ مُطْلَقًا ،
أَوْ بَعْدَهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ إِفَاضَةِ وَعَقْبَةٍ : يَوْمَ النَّحْرِ أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَهَدْيٌ :
كَإِنْزَالِ أِبْتِدَاءٍ وَإِمْدَانِهِ ، وَقَبْلَتِهِ ، وَوُقُوعِهِ بَعْدَ سَعْيٍ فِي عُمرَتِهِ ، وَإِلَّا
فَسَدَتْ ، وَوَجِبَ إِتِمَامُ الْمُسَدِّ ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَحْرَمَ ، وَلَمْ يَقْعُ
قَضَاؤُهُ إِلَّا فِي ثَالِثِهِ ، وَفُورِيَّةُ الْقَضَاءِ وَإِنْ تَطَوُّعًا ، وَقَضَاءُ الْقَضَاءِ ،
وَمَحْرُ هَدْيٍ فِي الْقَضَاءِ وَاتَّحَدَ ، وَإِنْ تَكَرَّرَ الْمِسَاءُ ؛ بِخِلَافِ صَنِيدٍ وَفِدْيَةٍ ،

وَأَجْزَأُ إِنْ عَجَّلَ ، وَثَلَاثَةٌ إِنْ أَسْبَدَ قَارِنَا ثُمَّ فَاتَهُ وَفَضِي ، وَعُمَرَةُ إِنْ وَقَعَ
 قَبْلَ رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ ، وَإِخْجَاجُ مُكْرَهَةٍ وَإِنْ نَكَحَتْ غَيْرَهُ ، وَعَلَيْهَا
 إِنْ أَعْدَمَ وَرَجَعَتْ عَلَيْهِ : كَالْمُتَقَدِّمِ وَفَارَقَ مَنْ أَسْبَدَ مَعَهُ مِنْ إِحْرَامِهِ
 لَتَحْلُلِهِ ، وَلَا يُرَاعَى زَمَنُ إِحْرَامِهِ ؛ بِخِلَافِ مِيقَاتِ إِنْ شُرِعَ ، وَابْتِ
 تَعْدَاةُ ؛ فَدَمَ ، وَأَجْزَأُ تَمْتَعُ عَنْ إِفْرَادٍ وَعَكْسُهُ ، لَا قِرَانُ عَنْ إِفْرَادٍ أَوْ تَمْتَعُ
 وَعَكْسُهُمَا . وَلَمْ يَذُبْ قَضَاءُ تَطَوُّعٍ عَنْ وَاجِبٍ ، وَكَرِهَ حَمْلُهَا لِلْمَحْمِلِ ،
 وَلِذَلِكَ اتَّخَذَتِ السَّلَامُ ، وَرُؤْيَا ذِرَاعَيْهَا لِشَعْرِهَا ، وَالْفَتْوَى فِي أُمُورِهِنَّ
 وَحَرَمَ بِهِ وَبِالْحَرَمِ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ لِلتَّنْعِيمِ ، وَمِنْ
 الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةَ الْمَقْطَعِ ، وَمِنْ عَرَفَةَ تِسْعَةً ، وَمِنْ جُدَّةَ عَشْرَةَ لِأَخِيرِ الْحُدُوبِ
 وَيَقِفُ سَبِيلُ الْحِلِّ دُونَهُ تَعَرُّضُ بَرِّي ، وَإِنْ تَأَنَسَ أَوْ لَمْ يُوْكَلْ ، أَوْ طَيَّرَ
 مَا وَجُزَاهُ وَبَيَّضَهُ ، وَلَيْزِلَهُ بِيَدِهِ أَوْ رُقْمَتِهِ ، وَزَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ لَا يَبِينُهُ ،
 وَهَلْ إِنْ أَخْرَمَ مِنْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، فَلَا يَسْتَجِدُّ مِلْكَهُ وَلَا يَسْتَوْدِعُهُ ، وَرُدَّ
 إِنْ وَجَدَ مُودِعَهُ وَإِلَّا بَقِيَ ، وَفِي صَحِّحَةِ شِرَائِهِ قَوْلَانِ ؛ إِلَّا الْفَأْرَةَ وَالْحَيَّةَ
 وَالْمَقْرَبَ مُطْلَقًا ، وَغُرَابًا ، وَحِدَاةً (١) ، وَفِي صَغِيرِهَا خِلَافٌ : كَمَا دِي
 سَبْعٍ كَذَنْبٍ إِنْ كَبُرَ : كَطَيْرٍ خِيفَ ؛ إِلَّا بِقَتْلِهِ ، وَوَزَغًا لِحِلِّ بَحْرِمٍ :
 كَأَنَّ عَمَّ الْجِرَادِ وَأَجْتَهَدَ ، وَإِلَّا فَقِيمَتُهُ ، وَفِي الْوَاحِدَةِ حَقْنُهُ ، وَإِنْ فِي
 نَوْمٍ : كَدُودٍ ، وَالْجَزَاءُ بِقَتْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْمَصْ وَجْهَهُ وَنِسْيَانٍ ، وَتَكَرَّرَ

كَسَمَهُمْ مَرًّا بِالْحَرَمِ ، وَكَلَبَ تَعَيَّنَ طَرِيقَهُ ، أَوْ قَصَرَ فِي رِبْطِهِ ، أَوْ أَرْسَلَ
بِقَرْبِهِ قَتَلَ خَارِجَهُ ، وَطَرَدَهُ مِنْ حَرَمٍ ، وَرَمَى مِنْهُ أَوَّلَهُ ، وَتَعْرِضُهُ
لِلتَّلَفِ ، وَجَزَعَهُ وَلَمْ تَتَحَقَّقْ سَلَامَتُهُ ، وَلَوْ بِنَقْصٍ ، وَكَرَّرَ إِنْ أُخْرِجَ
لِشَكِّ ثُمَّ تَحَقَّقَ مَوْتُهُ : كَكُلِّ مِنَ الْمُشْتَرِكِينَ ، وَبِإِرسَالِ لِسَبْعٍ ، أَوْ نَصَبِ
شَرِكٍ لَهُ ، وَبِقَتْلِ غُلَامٍ أَمَرَ بِإِفْلَاتِهِ فَظَنَّ الْقَتْلَ ، وَهَلْ إِنْ تَسَبَّبَ السَّيِّدُ
فِيهِ أَوْ لَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِسَبَبٍ وَلَوْ اتَّفَقَ : كَفَزَعِهِ قَاتَ ، وَالْأَظْهَرُ
وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ : كَفَسْطَاطِهِ وَبَثَرِ لِمَاءٍ وَدِلَالَةٍ مُحْرَمٍ أَوْ حِلٍّ ، وَرَمِيهِ
عَلَى فَرْعٍ أَضْلَهُ بِالْحَرَمِ ، أَوْ بِحِلٍّ وَتَحَامَلَ قَاتَ بِهِ ؛ إِنْ أَتَقَدَّ مَقْتَلُهُ ،
وَكَذَا إِنْ لَمْ يَنْفَذْ عَلَى الْمُخْتَارِ ، أَوْ أَمْسَكَهُ لِيُرْسِلَهُ فَمَقْتَلُهُ مُحْرَمٌ ، وَإِلَّا فَحِلٌّ
وَعَرَمَ الْحِلُّ لَهُ الْأَقْلَ ، وَلِلْقَتْلِ شَرِيكَانِ ، وَمَا صَادَهُ مُحْرَمٌ أَوْ صِيدَ لَهُ
مَيْتَةٌ : كَبَيْضَةٍ وَفِيهِ الْجَزَاءُ ؛ إِنْ عِلِمَ وَأَكَلَ ، لَا فِي أَكْلِهَا ، وَجَازَ مَصِيدُ
حِلٍّ لِحِلٍّ ، وَإِنْ سِيحَرِمُ ، وَذَبَحَهُ بِحَرَمٍ مَا صِيدَ بِحِلٍّ ، وَلَيْسَ الْأَوْزُ
وَالدَّجَاجُ بِصِيدٍ ، بِخِلَافِ الْحَمَامِ ، وَحَرُمَ بِهِ قَطْعُ مَا يَنْبَغُ بِنَفْسِهِ ،
إِلَّا الْإِذْخِرَ وَالسَّنَا : كَمَا يُسْتَنْبَتُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَالَجَ ، وَلَا جَزَاءُ كَصَيْدِ الْمَدِينَةِ
بَيْنَ الْحَرَارِ ، وَشَجَرَهَا بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ وَالْجَزَاءُ بِحُكْمِ عَدَتَيْنِ قَبْلَهُنِ بِذَلِكَ
مِثْلُهُ مِنَ النَّعَمِ أَوْ إِطَامٍ بِقِيَمَةِ الصَّيْدِ يَوْمَ التَّلَفِ بِحِلِّهِ . وَإِلَّا فَيُقْرَبُ ،
وَلَا يُجْزَى بِغَيْرِهِ ، وَلَا زَانِدٌ عَلَى مَدَى لِمَسْكِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَاوَى سَفَرُهُ
فَتَأْوِيلَانِ ، أَوْ لِكُلِّ مَدَى صَوْمٍ يَوْمٍ وَكُلِّ لِكُسْرِهِ فَالْنَّعَامَةُ يَدَنُهُ ، وَالْقَيْلُ

بَذَاتِ سِنَامَيْنِ ، وَحِمَارِ الْوَحْشِ ، وَبَقَرُهُ بَقَرَةٌ ، وَالضَّبُعُ وَالشَّعْلَبُ : شَاةٌ كَحَمَامِ
مَكَّةَ وَالْحَرَمِ وَيَمَامِهِمَا بِلَا حُكْمٍ ، وَلِلْحِلِّ وَضَبٍ وَأَرْزَبٍ وَيَرْبُوعٍ وَجَمِيعِ
الطَّيْرِ الْقِيَمَةُ طَعَامًا ، وَالصَّغِيرُ وَالْمَرِيضُ وَالْجَلِيلُ كَغَيْرِهِ ، وَقَوْمٌ لِرَبِّهِ بِذَلِكَ
مَعَهَا ، وَأَجْهَدَ ، وَإِنْ رُويَ فِيهِ فَبِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْتَزِمَ :
فَتَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا ابْتَدَى ، وَالْأُولَى كَوْنُهُمَا بِمَجْلِسٍ ، وَنُقِصَ إِنْ
تَبَيَّنَ الْخَطَأُ ، وَفِي الْجَنِينِ وَالْبَيْضِ : عَشْرُ دِيَةِ الْأُمِّ وَلَوْ تَحَرَّكَ ، وَدِيَتُهَا
إِنْ اسْتَهْلَ ، وَغَيْرُ الدِّيَةِ وَالصَّيْدُ مَرْتَبٌ هَدْيٌ ، وَنُدْبُ إِبِلٍ بَقَرٌ ، ثُمَّ
صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَصَامَ أَيَّامٌ مَنَى يَنْقُصُ بِحُجٍّ إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى
الْوُقُوفِ ، وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَنَى وَلَمْ يُحْزِنْ إِنْ قُدِّمَتْ عَلَى وَقُوفِهِ :
كَصَوْمِ أَيْسَرَ قَبْلَهُ ، أَوْ وَجَدَ مُسْلِمًا لِمَالٍ بَيْلَدِهِ ، وَنُدْبُ الرَّجُوعِ لَهُ بَعْدَ
يَوْمَيْنِ ، وَوُقُوفُهُ بِهِيَ الْمَوَاقِفِ ، وَالنَّحْرُ مَنَى إِنْ كَانَ فِي حُجٍّ ، وَوَقَفَ بِهِ
هُوَ أَوْ نَائِيَةً : كَهَوِّ بَابِيهَا ، وَالْإِفْسَكَةُ ، وَأَجْزَأُ إِنْ أُخْرِجَ لِلْحِلِّ : كَانَ
وَقَفَ بِهِ فَضْلٌ مُعَلَّدًا ، وَنَحْرٌ ، وَفِي الْعُمَرَةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ سَمْعِهَا ثُمَّ حَلَقَ ،
وَإِنْ أُرْدِفَ لِحَافٍ فَوَاتٍ أَوْ لِحِيضٍ : أَجْزَأُ التَّطَوُّعُ لِقِرَانِهِ : كَانَ سَاقَةً
فِيهَا ، ثُمَّ حُجٌّ مِنْ عَالِمِهِ ، وَتَوَوَّأَتْ ^(١) أَيْضًا بِمَا إِذَا سَبَقَ لِلتَّمَتُّعِ ،
وَالْمُنْدُوبُ بِمَكَّةَ الْمَرْوَةِ ، وَكَرِهَ نَحْرُ غَيْرِهِ كَالْأَضْحِيَةِ ^(٢) ، وَإِنْ مَاتَ مُتَمَتِّعٌ

(١) أى المدونة (٢) بل يسن توليها بنفسه اقتداءً برسول الله صلى الله

فَأَهْدَى مِنْ رَأْسِ مَالِهِ ؛ إِنْ رَمَى الْعَقَبَةَ ، وَسِئُ الْجَمِيعِ وَغَيْبُهُ ؛ كَالضَّحِيَّةِ
وَالْمُعْتَبَرِ حِينَ وَجُوبِهِ وَتَقْلِيدِهِ ، فَلَا يُجْزَى مُقَلَّدٌ بِعَيْبٍ وَلَوْ سَلِمَ ، بِخِلَافِ
عَكْسِهِ إِنْ تَطَوَّعَ ، وَأَرْشُهُ وَثَمَنُهُ فِي هَدْيٍ إِنْ بَلَغَ ، وَإِلَّا تُصَدَّقَ بِهِ ،
وَفِي الْفَرَضِ يَسْتَمِينُ بِهِ فِي غَيْرِ ، وَسُنَّ إِشْعَارُ سَنَمِهَا مِنَ الْإِبْسَرِ لِلرَّقَبَةِ
مُسْمِيًا ، وَتَقْلِيدُ ، وَنُدْبُ نَمْلَانَ بِنَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَتَجْلِيلُهَا وَشَقُّهَا إِنْ لَمْ
تَرْتَفَعْ ، وَقُلْدَتِ الْبَقَرِ قَطَطُ ؛ إِلَّا بِأَسْنَمَةٍ لَا الْفَنَمُ ، وَلَمْ يَوْكُلْ مِنْ نَذَرِ
مَسَاكِينَ عَيْنٍ مُطْلَقًا عَكْسُ الْجَمِيعِ فَلَهُ إِطْعَامُ الْفَقِيرِ وَالْقَرِيبِ ، وَكَرَهُ
لِذِمِّيٍّ إِلَّا نَذَرًا لَمْ يُعَيَّنْ ، وَالْفِدْيَةُ وَالْجَزَاءُ بَعْدَ الْمَحِلِّ ، وَهَدْيُ تَطَوُّعٍ إِنْ
عَطِبَ قَبْلَ مَحَلِّهِ فَتُلْقَى فَلَادَتُهُ بِدَمِهِ وَيُخَلَّى لِلنَّاسِ : كَرَسُولِهِ ، وَضَمِنَ فِي
غَيْرِ الرَّسُولِ بِأَمْرِهِ ، بِأَخَذِ شَيْءٍ : كَمَا أَكَلَهُ مِنْ مَصْنُوعٍ بَدَلَهُ ، وَهَلْ إِلَّا نَذَرُ
مَسَاكِينَ عَيْنٍ ، فَقَدَرُ أَكَلِهِ ؟ خِلَافُ ، وَالْخَطَامُ وَالْجَلَالُ : كَاللَّحْمِ ،
وَإِنْ سُرِقَ بَعْدَ ذَبْحِهِ ؛ أَجْزَأُ ، لَا قَبْلَهُ ، وَحِلُّ الْوَلَدِ عَلَى غَيْرِ ثُمَّ عَلَيْهَا
وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ تَرْكُهُ لِيَسْتَدَّ ، فَكَالْتَطَوُّعِ وَلَا يَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ وَإِنْ
فَضَلَ وَغَرِمَ ؛ إِنْ أَضَرَ بِشْرِيهِ الْأُمُّ أَوْ الْوَلَدُ مُوجِبَ فِعْلِهِ ، وَنُدْبُ عَدَمِ
رُكُوبِهَا بِلَا عُذْرِ ، وَلَا يَلْزَمُ التَّزْوُلُ بَعْدَ الرَّاحَةِ وَتَحْرِهَا قَائِمَةً أَوْ مَقْعُولَةً
وَأَجْزَأُ إِنْ ذَبَحَ غَيْرَهُ مُقَلَّدًا ، وَلَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ إِنْ غَلِطَ ، وَلَا يُشْتَرَكُ
فِي هَدْيٍ ، وَإِنْ وُجِدَ بَعْدَ تَحْرِ بَدَلِهِ نَحَرَ ، إِنْ قُلْدَ وَقَبْلَ نَحْرِهِ مَحَرَّ مَعًا ،
إِنْ تُلْدَ وَإِلَّا يَبِيعُ وَاحِدٌ .

فصل : وَإِنْ مَعَهُ : عَدُوٌّ ، أَوْ فِتْنَةٌ أَوْ حَبْسٌ : لَا يَحِقُّ (١) :
يَحِجُّ أَوْ عُمْرَةٌ ، فَلَهُ التَّحَلُّلُ ؛ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ وَأَيُّسَ مِنْ زَوَالِهِ قَبْلَ فَوْتِهِ ،
وَلَا دَمَ يَنْخَرِ هَذِيهِ وَحَلْفِهِ ، وَلَا دَمَ إِنْ أَخْرَهُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ طَرِيقُ خَوْفٍ
وَكُرْهِ إِبْقَاءِ ، إِخْرَامِهِ ، إِنْ قَارَبَ مَكَّةَ أَوْ دَخَلَهَا ، وَلَا يَتَحَلَّلُ ، إِنْ دَخَلَ
وَقَتُّهُ ، وَإِلَّا فَتَالَتْهَا يَمُضِي وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ ، وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْفَرَضُ ، وَلَمْ
يَفْسُدْ بَوَاطُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْوِ الْبَقَاءَ ، وَإِنْ وَقَفَ وَحُصِرَ عَنِ الْبَيْتِ ؛ فَحُجَّتُهُ تَمَّ
وَلَا يَحِلُّ إِلَّا بِالْإِفَاضَةِ ، وَعَلَيْهِ لِلرَّمْيِ وَمَبِيتُ مَنَى وَمُزْدَلِقَةُ : هَدْيٌ :
كَتْسِيَانِ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ حُصِرَ عَنِ الْإِفَاضَةِ ، أَوْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِغَيْرِ :
كَهَرَضٍ أَوْ خَطَاٍ عَدَدٍ ، أَوْ حَبْسٍ يَحِقُّ لَمْ يَحِلَّ إِلَّا بِفِعْلِ عُمْرَةٍ بِلَا إِخْرَامٍ
وَلَا يَكْفِي قُدُومُهُ ، وَحَبْسُ هَذِيهِ مَعَهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَنْ
فَوَاتٍ ، وَخَرَجَ لِلْحِلِّ إِنْ أَخْرَمَ بِحَرَمٍ ، أَوْ أَرْدَفَ ، وَأَخْرَجَ دَمَ الْفَوَاتِ
لِلْقَضَاءِ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قَدِمَ ، وَإِنْ أَفْسَدَ ثُمَّ فَاتَ أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَإِنْ بِعُمْرَةٍ
التَّحَلُّلِ تَحَلَّلَ وَقَضَاهُ دُونَهَا ، وَعَلَيْهِ هَذِيَانِ ، لَا دَمَ قِرَانٍ وَمُتَمَتِّعٍ لِلْفَائِتِ ،
وَلَا يُفِيدُ لِرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ : نِيَّةُ التَّحَلُّلِ بِحِصُولِهِ ، وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ مَالٍ
لِحَاضِرٍ إِنْ كَفَرَ ، وَفِي جَوَازِ الْقِتَالِ مُطْلَقًا : رَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ مَنَعُ سَفِيَةٍ :
كَرُوجٍ فِي تَطَوُّعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ فَلَهُ التَّحَلُّلُ ، وَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ : كَهَبْدٍ ،
وَأَيْمٍ مِنْ لَمْ يَقْبَلَ ، وَلَهُ مُبَاشَرَتُهَا كِيفَرِيضَةٍ قَبْلَ الْمِيقَاتِ ، وَإِلَّا فَلَا :

إِنْ دَخَلَ ، وَلِلمُشْتَرَى إِنْ لَمْ يَعْلَمْ : رَدُّهُ لَا تَحْلِيلُهُ ، وَإِنْ أُذِنَ فَأَفْسَدَهُ
لَمْ يُلْزَمُهُ إِذْنٌ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَالِزَمُهُ عَنْ خَطَا أَوْ ضَرُورَةٍ ، فَإِنْ
أُذِنَ لَهُ السَّيْدُ فِي الْإِخْرَاجِ ، وَإِلَّا صَامَ بِلَا مَنَعٍ ، وَإِنْ نَعَمَدَ : فَلَهُ مَنَعُهُ ،
إِنْ أَضَرَّ بِهِ فِي عَمَلِهِ .

باب : الذَّكَاءُ قَطْعُ مُمَيِّزٍ يُنَاكِحُ تَمَامَ الْخُلُقُومِ وَالْوَدَجِينَ مِنَ
الْمُقَدَّمِ بِلَا رَفْعٍ قَبْلَ التَّمَامِ ، وَفِي النَّحْرِ طَعْنٌ بِلَبَّةٍ ، وَشُهرٌ أَيْضًا إِلَّا كُتِفَاهُ
بِنِصْفِ الْخُلُقُومِ ، وَالْوَدَجِينَ ، وَإِنْ سَامِرِيًّا ، أَوْ مَجُوسِيًّا تَنَصَّرَ ، وَذَبَحَ
لِنَفْسِهِ مُسْتَحِلَّهُ وَإِنْ أَكَلَ الْمَيْتَةَ ، إِنْ لَمْ يَقِبْ لِأَصَبِيٍّ أَرْتَدَّ ، وَذَبَحَ لِصَمٍّ
أَوْ غَيْرِ حِلٍّ لَهُ إِنْ ثَبَتَ بِشَرْعِنَا ، وَإِلَّا كَرِهَ أَرْنَبُهُ ، وَبَيْعُهُ ، وَإِجَارَةُ
لِعَبْدِهِ ، وَشِرَاءُ ذَبْحِهِ ، وَتَسْلُفُ ثَمَنِ تَخْرِ ، وَبَيْعُهُ بِهِ ، لَا أَخْذَهُ قَضَاءً ،
وَشَحْمَ يَهُودِيٍّ ، وَذَبْحَ لِيَصْلِبَ ، أَوْ عِيسَى وَقَبُولَ مُتَصَدِّقٍ بِهِ لِلذَّكَاءِ ،
وَذَكَاءُ خُنْثَى ، وَخَصِيٍّ ، وَفَاسِقٍ ، وَفِي ذَبْحِ كِتَابِيٍّ لِمُسْلِمٍ قَوْلَانِ . وَجَرَحُ
مُسْلِمٍ مُمَيِّزٍ وَخَشِيًّا ، وَإِنْ تَأَنَسَّ عَجَزَ عَنْهُ إِلَّا بَعْضُهُ ، لَا نَعَمَ شَرَدَ ، أَوْ تَرَدَّى
بِكُوءٍ بِسِلَاحٍ مُحَدَّدٍ ، وَخَيَوَانٍ عُلِمَ بِإِرْسَالِهِ مِنْ يَدِهِ بِلَا ظُهُورِ تَرْكِ ،
وَلَوْ تَعَدَّدَ مَصِيدُهُ ، أَوْ أَكَلَ ، أَوْ لَمْ يُرْ بِغَارٍ ، أَوْ غِيْضَةٍ ، أَوْ لَمْ يَظُنْ نَوْعَهُ
مِنَ الْمُبَاحِ ، أَوْ ظَهَرَ خِلَافُهُ لَا إِنْ ظَنَنَ حَرَامًا ، أَوْ أَخَذَ غَيْرَ مُرْسَلٍ عَلَيْهِ ،
أَوْ لَمْ يَتَحَقَّقِ الْمُبِيحُ فِي شَرِكَةِ غَيْرِ كَمَا ، أَوْ ضُرِبَ بِمَسْمُومٍ ، أَوْ كَلَبَ
مَجُوسِيٍّ ، أَوْ بَنَهَشَهُ مَا قَدَرَ عَلَى خَلَاصِهِ مِنْهُ ، أَوْ أَغْرَى فِي الْوَسْطِ

أَوْ تَرَاحَى فِي اتِّبَاعِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ ، أَوْ حَلَّ الْآلَةَ مَعَ غَيْرِ
أَوْ يُخْرِجَ ، أَوْ بَاتَ ، أَوْ صَدَمَ ، أَوْ عَصَّ بِلَا جُرْحٍ أَوْ قَصَدَ مَا وَحَدَ ،
أَوْ أَرْسَلَ ثَانِيًا بَعْدَ مَسْكَ أَوَّلٍ ، وَقَتَلَ ، أَوْ اضْطَرَبَ فَأَرْسَلَ وَلَمْ يَرْ ،
إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْمُضْطَرِبَ ، وَغَيْرُهُ : فَتَأْوِيلَانِ . وَوَجَبَ نَيْتُهَا ، وَتَسْمِيَةُ
إِنْ ذَكَرَ وَنَحَرَ إِبِلَ ، وَذَبَحَ غَيْرِهِ ، إِنْ قَدَرَ ، وَجَازَ لِلضَّرُورَةِ ، إِلَّا الْبَقَرُ
فَيَنْدَبُ الذَّبْحُ كَالْحَدِيدِ ، وَإِخْدَادُهُ ، وَقِيَامُ إِبِلَ ، وَضَمُّ ذَبْحٍ عَلَى أُيْسَرِ
وَتَوَجُّهُهُ ، وَإِصْحَاحُ الْحَلِّ ، وَفَرَى وَدَجَى صَيْدٍ أَنْفَذَ مَقْتَلَهُ ، وَفِي جَوَازِ
الذَّبْحِ بِالْعَظْمِ وَالسِّنِّ ، أَوْ إِنْ انفَصَلَ ، أَوْ بِالْعَظْمِ ، وَمَنْعُهُمَا ، خِلَافُ ،
وَحَرْمُ اضْطِيَادِ مَا كُولٍ ، لَا بِنِيَّةِ الذَّكَاءِ ، إِلَّا بِكُخْزِيرٍ ، فَيَجُوزُ كَذَكَاءِ
مَالًا يُوَكِّلُ إِنْ أُيْسَ مِنْهُ ، وَكَرِهَ ذَبْحَ بَدْوٍ خُفْرَةٍ ، وَسَلَخَ أَوْ قَطَعَ قَبْلَ
الْمَوْتِ ، كَقَوْلِ مُضَحٍّ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، وَتَعَمُّدُ إِبَانَةِ رَأْسٍ . وَتَوَوَّلَتْ
أَيْضًا عَلَى عَدَمِ الْأَكْلِ : إِنْ قَصَدَهُ أَوَّلًا ، وَدُونَ نِصْفِ أُيْسٍ مَيْتَةٍ ،
إِلَّا الرَّأْسَ ، وَمَلَكَ الصَّيْدَ الْمُبَادِرُ ، وَإِنْ تَنَارَعَ قَادِرُونَ فَبَيْنَهُمْ ، وَإِنْ
نَدَّ وَلَوْ مِنْ شُتْرٍ فَلِثَانِي ، لَا إِنْ تَأَنَسَ وَلَمْ يَتَوَخَّشْ ، وَأَشْرَكَ طَارِدٌ مَعَ
ذِي حِبَالَةٍ قَصَدَهَا ، وَلَوْلَاهُمَا لَمْ يَقْعَ ، بِحَسَبِ فِعْلِيهِمَا ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ
وَأُيْسَ مِنْهُ فَلِرَبِّهَا ، وَطَى تَحْقِيقَ بَغْيِهَا فَلَهُ كَالدَّارِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَطْرُدَهُ
لَهَا فَلِرَبِّهَا ، وَضَمِنَ مَا رَأْسُكَ أَنْ كُنْتَ ذَكَاتُهُ ، وَتَرَكَ كَتَرَكَ تَخْلِيصِ مُسْتَهْلِكِ
مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ بِيَدِهِ أَوْ شَهَادَتِهِ أَوْ بِإِمْسَاكِ وَثِيقَةٍ أَوْ تَقْطِيعِهَا وَفِي قَتْلِ

شَاهِدِي حَقِّي : تَرَدُّدٌ ، وَتَرْكُ مُوَاسَاةٍ وَجَبَتْ بِخَبْطِ الْجَاهِلَةِ ، وَفَضْلِ طَعَامٍ
أَوْ شَرَابٍ لِمُضْطَرِّ ، وَعُمْدِ وَخَشَبِ فَيَقَعُ الْجِدَارُ ، وَلَهُ الثَّمَنُ إِنْ وَجِدَ
وَأَكَلَ الْمَذَكِّي ، وَإِنْ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ يَتَحَرَّكُ قَوِي مُطْلَقًا ، وَسَبِيلُ دَمٍ ؛
إِنْ صَحَّتْ إِلَّا الْمَوْفُودَةُ ، وَمَا مَعَهَا الْمَنْفُودَةُ الْمُقَاتِلِ : يَقْطَعُ نُخَاعٌ ، وَتَشْرِبُ
دِمَاعٌ ، وَخُشُوعٌ ، وَقَرْنِي وَدَجِرٌ ، وَتَقْبِ مُضْرَانِ ، وَفِي شَقِّ الْوَدَجِ :
قَوْلَانِ ، وَفِيهَا أَكْلُ مَا دَقَّ عُنُقُهُ ، أَوْ مَا غَلِمَ أَنَّهُ لَا يَبْعِشُ إِنْ لَمْ يَنْخَمَأْ .
وَذَكَاءُ الْجَنِينِ بِذَكَاءِ أُمِّهِ إِنْ تَمَّ بِشَعْرِ ، وَإِنْ خَرَجَ حَيًّا ذُكِّي ؛ إِلَّا أَنْ
يُبَادِرَ فَيَمُوتُ ، وَذُكِّي الْمَرْتَأُ إِنْ حَيَّ مِثْلُهُ ، وَافْتَقَرَ نَحْوُ النِّجْرَادِ لَهَا بِمَا
يَمُوتُ بِهِ ، وَتَوَلَّى لَمْ يُعْجَلْ كَقَطْعِ جَنَاحٍ .

باب : الْمُبَاحُ طَعَامٌ طَاهِرٌ ، وَالْبَحْرِيُّ وَإِنْ مَيْتًا ، وَطَيْرٌ وَلَوْ جَلَالَةً
وَذَا مِخْلَبٍ ؛ وَتَعَمُّ ، وَوَخَسٌ لَمْ يَفْتَرِسْ : كَبِيرُ بُوْعٍ ، وَخُلْدٌ وَوَبْرٌ ، وَأَرْزَبٌ
وَقَنْفِذٌ ، وَضَرْبُوبٌ ، وَحَيَّةٌ أَمِنْ سُمِّهَا ، وَخَشَاشُ أَرْضٍ ، وَعَصِيدٌ ،
وَقُقْلَعٌ وَسُوبِيَا (١) وَعَقِيدٌ أَمِنْ سُكْرِهِ ، وَلِلضَّرُورَةِ مَا يَسُدُّ ، غَيْرُ آدَمِيٍّ
وَخَمْرٍ ، إِلَّا لِنُصَّةِ (٢) ، وَقَدَّمَ الْمَيْتَ عَلَى خَزِيرٍ ، وَصَيْدٍ لِمُحْرَمٍ ، لَا لِحِمِيٍّ .
وَطَعَامٌ غَيْرِي ؛ إِنْ لَمْ يَخَفِ الْقَطْعَ وَقَالَ عَلَيْهِ . وَالْمَحْرَمُ النَّجَسُ

(١) هي شراب يتخذ من الأرز أو الشعير وذلك أن يفلأ نأيهما غلياً جيداً ثم يصفى
بمنخل ويملى بالسكر ، وشرط لإباحته عدم الاسكار (٢) أى يباح إزالة النصة بخرم
عند الضرورة

وَخِزِيرٌ ، وَشَرَابٌ خَلِيطَيْنِ ، وَنَبَذُ بَكْدُبَاءَ ، وَفِي كُرْهِ الْقِرْدِ وَالطَّيْنِ
وَمَنْعِهِ : قَوْلَانِ .

باب سُنَّ الْحَرْ غَيْرِ حَاجٍ بِمَعْنَى ضَحِيَّةٍ لَا تُجَحِّفُ ، وَإِنْ يَتِيماً بِجَدْعِ
ضَانٍ ، وَثَنِيٍّ مَغْرٍ وَبَقَرٍ وَإِبِلٍ : ذِي سَنَةٍ ، وَثَلَاثٍ ، وَخَمْسٍ ؛ بِلَا شِرْكَ ،
إِلَّا فِي الْآخِرِ ؛ وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ ؛ إِنْ سَكَنَ مَعَهُ وَقَرُبَ لَهُ ، وَأَنْفَقَ
عَلَيْهِ وَإِنْ تَبَرَّعًا . وَإِنْ جَاءَ وَمَقْعَدَةٌ لَشَحْمٍ ، وَمَكْسُورَةٌ قَرْنٍ ؛ لَا إِنْ أَدَّى
كَبِيْنٌ : مَرِيضٌ ، وَجَرَبٌ ، وَبَشَمٌ ، وَجُنُونٌ ، وَهَزَالٌ ، وَعَرَجٌ ، وَعَوَرٌ ،
وَقَانِتٌ جُزْءٌ غَيْرِ خُصِيَّةٍ وَصَمْعَاءَ جِدًّا ، وَذِي أُمٍّ وَخَشِيَّةٍ ، وَبَثْرَاءَ ،
وَبَكْمَاءَ وَبَحْرَاءَ ، وَبَابِسَةٍ ضَرْعٍ ، وَمَشْقُوقَةٌ أُذُنٍ ، وَمَكْسُورَةٌ سِنٍ ؛
لِغَيْرِ إِتْفَاعٍ أَوْ كِبَرٍ ، وَذَاهِبَةٌ ثُلُثُ ذَنْبٍ ؛ لَا أُذُنٌ - مِنْ ذَنْحِ الْإِمَامِ لِآخِرِ
الثَّالِثِ - وَهَلْ هُوَ الْعَبَّاسِيُّ . أَوْ إِمَامُ الصَّلَاةِ ؟ قَوْلَانِ ، وَلَا يُرَاعَى
قَدْرُهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ وَأَعَادَ سَابِقُهُ ، إِلَّا الْمُتَحَرِّى أَقْرَبَ إِمَامٍ : كَانَ لَمْ
يُبْرِزْهَا ، وَتَوَاتَى بِلَا غَدْرِ قَدْرُهُ ، وَبِهِ انْتِظَارٌ لِلزَّوَالِ . وَالنَّهَارُ شَرْطٌ ،
وَنُدْبٌ إِنْزَاظُهَا ، وَجَيْدٌ ، وَسَلَامٌ ، وَغَيْرُ خَرَفَاءَ وَشَرَفَاءَ ، وَمُعَابَلَةٌ ،
وَمُدَاوَنَةٌ ، وَسَمِينٌ ، وَذَكَرٌ ، وَاقْرَنُ ، وَأَبْيَضُ ، وَفَخْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْخِصْيُ
أَسْمَنَ ، وَضَانٌ مُطْلَقًا ، ثُمَّ مَغْرٌ ، ثُمَّ هَلْ بَقَرٌ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ، أَوْ إِبِلٌ ؟
خِلَافٌ وَتَرَكُ حَلَقٍ ، وَقَلَمٌ : لِمُضَحٍّ : عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ (١) ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى

() أى يندب لمن عزم على التضحية أن لا يحاق شعره أو يقام ظفره أيام عشر ذى الحجة

صَدَقَهُ وَعَتَقَ، وَذَبَحَهَا بِيَدِهِ، وَلِلْوَارِثِ إِنْفَادُهَا، وَجَمْعُ أَكْلٍ وَصَدَقَةٍ
وَإِعْطَاءٍ بِلاَ حِدٍ، وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ، وَفِي أَفْضَلِيَّةٍ أَوَّلِ الثَّلَاثِ عَلَى آخِرِ
الثَّانِي؛ تَرَدُّدٌ، وَذَنْحٌ وَلَدٍ خَرَجَ قَبْلَ الذَّنْبِ وَبَعْدَهُ جُزْءٌ، وَكَرِهَ جُزْءُ
صُوفِهَا قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يَنْبُتْ لِلذَّنْبِ، وَلَمْ يَنْوِهِ حِينَ أَخَذَهَا، وَبَيْعُهُ، وَشُرْبُ
لَبَنِ، وَإِطْعَامُ كَافِرٍ، وَهَلْ إِنْ بُعِثَ لَهُ أَوْ وَلَوْ فِي عِيَالِهِ؟ تَرَدُّدٌ؛ وَالتَّغَالِي
فِيهَا، وَفَعْلُهَا عَنْ مَيِّتٍ كَعْتِيرَةٍ، وَإِبْدَالُهَا بِدُونِ، وَإِنْ لاختِلَاطٌ قَبْلَ
الذَّنْبِ وَجَازَ أَخَذُ الْعَوْضِ إِنْ اخْتَلَطَتْ بَعْدَهُ عَلَى الْأَحْسَنِ، وَصَحَّ
إِنَابَةُ بِلَقْظٍ إِنْ أَسْلَمَ، وَلَوْ لَمْ يُصَلِّ، أَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ بِعَادَةٍ؛
كَقَرِيبٍ، وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ؛ لَا إِنْ غَلِطَ، فَلَا تُجْزَى عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا،
وَمُنِعَ الْبَيْعُ وَإِنْ ذَبَحَ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَوْ تَعَيَّنَتْ حَالَةُ الذَّنْبِ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ
ذَبَحَ مَعِيًّا جَهْلًا وَالْإِجَارَةُ، وَالْبَدَلُ؛ إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ عَلَيْهِ، وَفُسِخَتْ،
وَتُصَدَّقُ بِالْعَوْضِ فِي الْقَوْتِ؛ إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ غَيْرُ بِلَا إِذْنٍ، وَصَرَفَ فِيمَا
لَا يُلْزَمُهُ؛ كَأَرْشِ عَيْنٍ لَا يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ، وَإِنَّمَا تَجِبُ بِالنَّذْرِ وَالذَّنْبِ،
فَلَا تُجْزَى، إِنْ تَعَيَّنَتْ قَبْلَهُ، وَصَنَعَ بِهَا مَا شَاءَ؛ كَحَبْسِهَا حَتَّى قَاتَ الْوَقْتُ
إِلَّا أَنْ هَذَا آثِمٌ، وَلِلْوَارِثِ الْقَسَمُ، وَلَوْ ذُبِحَتْ؛ لَا يَبِيعُ بَعْدَهُ فِي دِينٍ،
وَنُدِبَ ذَبْحُ وَاحِدَةٍ تُجْزَى، ضَحِيَّةً فِي سَائِرِ الْوَلَادَةِ نَهَارًا، وَاللَّيْلِ يَوْمُهَا؛
إِنْ سَبَقَ بِالْفَجْرِ، وَالتَّصَدُّقُ بِزِنَةِ شَعْرَةٍ، وَجَازَ كَسْرُ عِظَامِهَا، وَكَرِهَ

عَمَلَهَا وَلِيْمَةً ، وَلَطَخَهُ بِدِمَها ، وَخِثَانُهُ يَوْمَها . (١)

باب : اليمين : تحقيق ما لم يجب بذكر اسم الله أو صفته : كبا لله ،
وهالله ، وأيم الله ، وحق الله ، والعزير ، وعظمتيه ، وجلاله . وإرادته ،
وكفاليته ، وكلامه ، والقرآن ، والمصحف . وإن قال أردت وثقت بالله ،
ثم ابتدأت لأفعلن دين (٢) لا يسبق لسانه . وكعزة الله ، وأمانته ،
وعهده ، وعلى عهد الله ؛ إلا أن يريد المخلوق ، وكأخلف ، وأقسم ،
وأشهد ؛ إن نوى ، وأغزم ؛ إن قال بالله ، وفي أعاهد الله : قولان ؛
لا بلك على عهد ، أو أعطيك عهداً ، وعزمت عليك بالله ، وحاش الله ،
ومعاذ الله ، والله راع أو كفيل ، والنبي والكعبة (٣) ، وكل خلق ،
والإماتة ، أو هو يهودي ، وعموس : بأن شك ، أو ظن ، وحلف بلا
تبيين صدق ، ولستم تغفروا الله ، وإن قصد بكاء لعزى : التعظيم ، فكفر .
ولا لقو (٤) على ما يعقده فظهر نفيه ، ولم يفد في غير الله : كالأستثناء
بأن شاء الله ، إن قصده : كالأ أن يشاء الله ، أو يريد ، أو يقضى : على
الأظهر ، وأفاد بكالاً في الجميع ، إن اتصل ؛ إلا لعارض ، ونوى

(١) أي ويكره خثانه يوم الميعة بل يكون يوم ولادته وهو قول مالك رحمه الله

تعالى (٢) أي وكل لدينه وقبل منه بلاعين في الفتوى والقضاء

(٣) أي لا يعقد اثنين بغير الله تعالى مما يعظم شرعا كالحلف بالنبي والكعبة بل
يحرم على المشهور وقيل يسكره : هذا إذا كان صادقا وإلا حرم بانفاق (٤) أي ولا كفارة
في عين لقو الخ

الِاسْتِثْنَاءَ ، وَقَصَدَ . وَنَطَقَ بِهِ وَإِنْ سِرًّا بِحَرَكَهٖ لِسَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَغْزَلَ فِي
يَمِينِهِ أَوْ لَا : كَالزَّوْجَةِ فِي : « الْحَلَالُ عَلَى حَرَامٍ » وَهِيَ الْمُحَاشَاةُ ، وَفِي النَّذْرِ
الْمُبْتَهَمِ ، وَالْيَمِينِ ، وَالْكَفَّارَةِ ، وَالْمُنْفَعِدَةِ عَلَى يَرٍّ يَنْ فَعَلْتُ ، وَلَا فَعَلْتُ ،
أَوْ حِنْثٌ بِلَا فَعْلٍ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؛ إِنْ لَمْ يُؤْجَلْ : إِطْعَامُ (١) عَشْرَةِ
مَسَاكِينَ : لِكُلِّ مِدَّةٍ ، وَنُدِبَ بِغَيْرِ الْمَدِينَةِ : زِيَادَةُ ثُلُثِهِ أَوْ نِصْفِهِ ،
أَوْ رِطْلَانِ خُبْزًا بِأَدِيمٍ : كَسْبِهِمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ : لِلرَّجُلِ تَوْبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ
دِرْعٌ وَخِارٌ ، وَلَوْ غَيْرَ وَسَطِ أَهْلِهِ ، وَالرَّضِيعُ كَالْكَبِيرِ فِيهِمَا ، أَوْ عِنُقُ
رَقَبَةٍ : كَالظَّهَارِ ، ثُمَّ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَلَا تُجْزَى مُلْفَقَةٌ وَمُكْرَرٌ
لِمُسْكِينٍ وَنَاقِصٌ : كَعِشْرِينَ لِكُلِّ نِصْفٍ ، إِلَّا أَنْ يُكْمَلَ ، وَهَلْ إِنْ
بَقِيَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَلَهُ نَزْعُهُ ، إِنْ بَيَّنَّ بِالْقُرْعَةِ ، وَجَازَ لِلثَّانِيَةِ إِنْ أَخْرَجَ ،
وَالْإِكْرَاءَ ، وَإِنْ كَيْمِينَ وَظَهَارَ ، وَأَجْزَأَتْ قَبْلَ حِنْثِهِ ، وَوَجِبَتْ بِهِ إِنْ
لَمْ يُكْرَأَ بِرٍّ ، وَفِي عَلَى أَشَدَّ مَا أَخَذَ أَحَدُهُ عَلَى أَحَدٍ : بَيْتٌ مَنْ يَمْلِكُ
وَعَتَقَهُ ، وَصَدَقَةٌ بِثَلَاثِهِ ، وَمَشَى بِحُجٍّ ، وَكَفَّارَةٌ ، وَزَيْدٌ فِي الْإِيمَانِ :
يَنْزِمُنِي صَوْمُ سَنَةٍ إِنْ أَعْتِيدَ حِلْفٌ بِهِ ، وَفِي لُزُومِ شَهْرَيْنِ ظَهَارٍ : تَرَدُّدٌ ،
وَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ فِي غَيْرِ الزَّوْجَةِ وَالْأَمَةِ : لَعْنٌ ، تَسَكَّرَتْ إِنْ قَصَدَ
تَسَكَّرَ الْحِنْثِ ، أَوْ كَانَ الْمَرْفُ : كَعَدَمِ تَرْكِ الْوَثْرِ ، أَوْ نَوَى كَفَّارَاتٍ ،

(١) « إِطْعَامُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَخَبَرُهُ مُقَدِّمٌ وَهُوَ جُمْلَةٌ « وَفِي النَّذْرِ الْغِ »

أَوْ قَالَ لَا وَلَا ، أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَخْتِ ، أَوْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمُضْحَفِ ،
وَالكِتَابِ ، أَوْ دَلَّ ، لَفْظُهُ يَجْمَعُ ، أَوْ بِكُلِّمَا ، أَوْ مِنْهَا ، لَامَتَى مَا ،
وَوَاللَّهِ ، ثُمَّ وَاللَّهِ وَإِنْ قَصَدَهُ ، وَالْقُرْآنِ ، وَالتَّوْرَةِ ، وَالْإِنْجِيلِ ،
وَلَا كَلِمَهُ غَدًا وَبَعْدَهُ ثُمَّ غَدًا ، وَخَصَّصَتْ نِيَّةُ الْحَالِفِ ، وَقِيدَتْ إِنْ
نَافَتْ وَسَاوَتْ فِي اللَّهِ وَغَيْرِهَا : كَطَلَاقٍ : كَكُونِهَا مَعَهُ فِي لَا يَتَزَوَّجُ
حَيَاتِهَا : كَانَ خَالَفتَ ظَاهِرَ لَفْظِهِ : كَسَمْنِ ضَائِنٍ فِي : لَا آكُلُ سَمْنًا ، أَوْ لَا
أَكَلُهُ ، وَكَتَوَكَّلِيهِ فِي : لَا يَبِيعُهُ ، أَوْ لَا يَضْرِبُهُ ، إِلَّا لِرَأْفَةٍ وَبَيْنَةٍ ،
أَوْ إِقْرَارٍ فِي طَلَاقٍ وَعِتْقٍ فَقَطْ ، أَوْ اسْتَحْلِفَ مُطْلَقًا فِي وَثِيقَةٍ حَقٍّ ،
لَا إِرَادَةَ مَيْتَةٍ ، أَوْ كَذِبٍ فِي : طَالِقٌ وَحُرَّةٌ ، أَوْ حَرَامٌ ، وَإِنْ بَقِيَ
ثُمَّ بِسَاطِ يَمِينِهِ ، ثُمَّ عَرَفَ ، فَوَلِيَّ ثُمَّ مَقْصِدُ لَفْظِي ، ثُمَّ شَرَعِي ، وَجَنَّتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ نِيَّةٌ . وَلَا بِسَاطِ بَقِيَتْ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لِلْمَنْعِ شَرَعِي
أَوْ مَرْقَةٍ ، لَا يَكْمُوتُ حَمَامٌ فِي لَيْذَتِ حَنَنِهِ ، وَيَعْزَمُ عَلَى ضِدِّهِ ، وَبِالنَّسْيَانِ
إِنْ أَطْلَقَ ، وَبِالْبَعْضِ عَكْسُ الْبَرِّ ، وَبِسَوِيْقٍ أَوْ لَيْنٍ فِي لَا آكُلُ ، لَأَمَّا
وَلَا يَنْسَحِرُ فِي لَا أَنْعَشِي ، وَذَوَاتِي أَمْ يَصِلُ جَوْفُهُ ، وَيُوجِدُ أَكْثَرَ فِي
لَيْسَ مَعِيَ غَيْرُهُ لِمُتَسَلِّفٍ ، لَا أَقْلَ ، وَبِدَوَامِ رُكُوبِهِ وَلُبْسِهِ فِي : لَا أَرْكَبُ
وَالْبَسَ ، لَا فِي كَدْخُولِ ، وَبِدَابَّةٍ عِنْدِهِ فِي دَابَّتِهِ ، وَبِجَمْعِ الْأَسْوَاطِ
فِي لَأَضْرِبَنَّهُ كَذَا ، وَبِلَحْمِ الْحَوْتِ ، وَبِيَضِهِ ، وَعَسَلِ الرُّطْبِ فِي مُطْلَقِهَا
وَبِكَلْمِكَ ، وَخُسْكَانٍ ، وَهَرِيَسَةٍ وَاطْرِيَقَةٍ فِي خُبْزٍ ، لَا عَكْسِهِ ، وَبِضَائِنٍ

وَمَعْرِ وَدِيكَةِ ، وَدَجَاجَةٍ فِي غَمٍّ ، وَدَجَاجٍ ، لَا بِأَحَدِهِمَا ، فِي آخِرٍ ،
وَبِسْمَنِ اسْتَهْلَكَ فِي سَوِيٍّ ، وَبِرَغْرَانٍ فِي طَعَامٍ لَا يَكْخُلُ طَبِخٌ ،
وَبِاسْتِزْخَاذٍ لَهَا فِي لَا قَبْلَتِكَ أَوْ قِيلَتَنِي ، وَبِفِرَارٍ غَرِيمِهِ فِي لَا فَارَقْتُكَ ،
أَوْ فَارَقْتَنِي إِلَّا بِحَقِّي ، وَلَوْ لَمْ يُفَرِّطْ ، وَإِنْ أَحَالَهُ ، وَبِالشَّحْمِ فِي اللَّحْمِ
لَا الْعَكْسِ ، وَبِفَزَعٍ فِي ، لَا أَكَلُ مِنْ كَهَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ هَذَا الطَّلَعِ ،
أَوْ طَلَعًا إِلَّا نَبِيذَ زَبِيبٍ ، وَرَقَّةَ لَحْمٍ ، أَوْ شَحْمٍ ، وَخُبْزَ قَمَحٍ وَعَصِيرَ
عَنْبٍ وَبِمَا أَتَيْتَ الْخِنْطَةَ إِنْ نَوَى الْمَنِّ ، لَا لِرَدَائَةٍ أَوْ لِسُوءِ صَنْعَةٍ طَعَامٍ
وَبِالْحَمَامِ فِي الْبَيْتِ ، أَوْ دَارٍ جَارِهِ ، أَوْ بَيْتِ شَعْرِ ، كَحَبْسٍ أَكْرَهَ عَلَيْهِ
بِحَقِّ ، لَا بِمَسْجِدٍ ، وَبِدُخُولِهِ عَلَيْهِ مَيْتًا فِي بَيْتٍ يَمْلِكُهُ ، لَا بِدُخُولِ
مُخْلُوفٍ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَنْوِ انْمِجَامَةً ، وَبِتَكْفِينِهِ فِي لَا نَفْعَ حَيَاتِهِ ، وَبِأَكْلِ
مِنْ تَرَكْتَهُ لِقَبْلِ قَسْمِهَا ؛ فِي لَا أَكَلْتُ طَعَامَهُ إِنْ أَوْصَى ، أَوْ كَانَ مَدِينًا ،
وَبِكِتَابٍ إِنْ وَصَلَ أَوْ رَسُولٍ ، فِي لَا كَلَمَةٍ ، وَلَمْ يَنْوِ فِي الْكِتَابِ فِي الْعِتْقِ
وَالطَّلَاقِ ، وَبِالْإِشَارَةِ لَهُ ، بِكَلَامِهِ وَلَوْ لَمْ يَسْمَعُهُ ، لَا قِرَاءَتَهُ بِقَلْبِهِ ، أَوْ
قِرَاءَةَ أَحَدٍ عَلَيْهِ بِلَا إِذْنٍ ، وَلَا بِسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ ، وَلَا كِتَابِ الْمُخْلُوفِ
عَلَيْهِ وَلَوْ قَرَأَ عَلَى الْأَصُوبِ وَالْمُخْتَارِ ، وَبِسَلَامِهِ عَلَيْهِ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ غَيْرُهُ ، أَوْ فِي
جَمَاعَةٍ إِلَّا أَنْ يُحَاشِيَهُ ، وَيَفْتَحَ عَلَيْهِ ، وَبِلَا إِذْنِهِ فِي لَا تَخْرُجِي إِلَّا بِإِذْنِي ،
وَبِعَدَمِ عِلْمِهِ فِي لَا عِلْمَهُ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ عِلْمٌ :
تَأْوِيلَانِ . أَوْ عِلْمٍ وَالِثَانِ فِي خَلْفِهِ لِأَوَّلِ فِي نَظَرٍ ، وَبِمَرْهُونٍ فِي لَا ثَوْبَ

لِي وَبِالْهَيْبَةِ وَالصَّدَقَةِ فِي لَا أَعَارَهُ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَنَوَى ، إِلَّا فِي صَدَقَةٍ
 عَنْ هَيْبَةٍ ، وَبِقَاءَهُ وَلَوْ لَيْلًا فِي لَأَسْكَنْتُ ، لَا فِي لَأَنْتَقِلَنَّ ، وَلَا مَخْزَنٍ ،
 وَأَنْتَقَلَ فِي لَأَسَاكَنْهُ عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ ، أَوْ ضَرْبًا جِدَارًا ، وَلَوْ جَرِيدًا بِهَذِهِ
 الدَّارِ ، وَبِالزِّيَارَةِ إِنْ قَصَدَ التَّنَجَّى ، لَا لِدُخُولِ عِيَالٍ ، إِنْ لَمْ يُكْثِرْهَا
 نَهَارًا ، وَمَتَيْتَ بِلَا مَرَضٍ وَسَافَرَ الْقَصْرِ فِي لَأَسَافِرَنَّ وَمَكَثَ نِصْفَ
 شَهْرٍ وَنَدِبَ كَمَالَهُ ، كَأَنْتَقِلَنَّ وَلَوْ بِإِقْبَاءِ رَحْلِهِ لَا بِكِسْفَارٍ ، وَهَلْ إِنْ نَوَى
 عَدَمَ عَوْدِهِ ؟ تَرُدُّوْا بِاسْتِحْقَاقِ بَعْضِهِ ، أَوْ غَيْبِهِ بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَبَيْنَ فَاسِدٍ
 فَاتٍ قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ تَفِ ، كَأَنْ لَمْ يَفُتْ ، عَلَى الْمُخْتَارِ . وَبِهِتَهُ لَهُ ، أَوْ دَفَعَ
 قَرِيبَ عَنْهُ ، وَإِنْ مِنْ مَالِهِ ، أَوْ شَهَادَةِ بَيْنَتِهِ بِالْقَضَاءِ إِلَّا بِدَفْعِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ
 لَا إِنْ جَسَّ ، وَدَفَعَ الْحَاكِمُ ، وَإِنْ لَمْ يَدْفَعْ فَقَوْلَانِ . وَبِعَدَمِ قَضَاءِ فِي عَدٍ ،
 فِي لَأَقْضِيَنَّكَ غَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَيْسَ هُوَ . لَا إِنْ قَضَى قَبْلَهُ ، بِخِلَافٍ
 لَا كَلَنَّهُ ، وَلَا إِنْ بَاعَهُ بِهِ عَرْضًا ، وَبَرَّ إِنْ غَابَ بِقَضَاءٍ وَكَيْلٍ تَقَاضٍ ،
 أَوْ مُقَوَّضٍ ، وَهَلْ ثُمَّ وَكَيْلُ ضَمِيمَةٍ أَوْ إِنْ عُدِمَ الْحَاكِمُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ :
 تَأْوِيلَانِ . وَبَرَّ فِي الْحَاكِمِ إِنْ لَمْ يُحَقِّقْ جَوْرَهُ ، وَإِلَّا بَرَّ كَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ
 يُشْهِدُهُمْ ، وَلَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، فِي رَأْسِ الشَّهْرِ ، أَوْ عِنْدَ رَأْسِهِ ، أَوْ إِذَا اسْتَهْلَ
 أَوْ إِلَى رَمَضَانَ ، أَوْ لِاسْتِهْلَالِهِ : شَعْبَانُ ، وَبِحُجْلِ ثَوْبٍ قَبْلَهُ ، أَوْ عِيَامَةٍ
 فِي لَا أَلْبَسُهُ ، لَا إِنْ كَرِهَهُ لِضَيْقِهِ ، وَلَا وَضَعَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، وَبِدُخُولِهِ مِنْ
 بَابٍ غَيْرٍ ، فِي لَا أَدْخَلُهُ إِنْ لَمْ يُكْرَهُ ضَيْقُهُ ، وَبِقِيَامِهِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَبِعَكْرَتِي

فِي لَا أَدْخُلُ لِلْفُلَانِ بَيْتًا ، وَبِأَكْلِ مِنْ وَلِيهِ دَفَعَ لَهُ مَخْلُوفٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ
يَعْلَمْ إِنْ كَانَتْ نَفَقَتُهُ عَلَيْهِ ، وَبِالْكَلَامِ أَبَدًا ، فِي لَا كَلِمَةُ الْأَيَّامِ ، أَوْ
الشُّهُورِ ، وَثَلَاثَةٌ فِي كَأَيَّامٍ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي لَاهْجَرْتُهُ ، أَوْ شَهَرٌ : قَوْلَانِ .
وَسَنَةٌ فِي جِينٍ ، وَزَمَانٍ ، وَعَصْرِ ، وَدَهْرٍ ، وَبِمَا يُفْسَخُ ، أَوْ يَفْصِرُ نِسَانُهُ ،
فِي لَا تَزْوَجَنَّ ، وَبِضَمَانِ الْوَجْهِ ، فِي لَا أَنْكَلُ : إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ عَدَمَ
الْفُرْمِ ، وَبِهِ لَوْ كِيلٍ ، فِي لَا أَضْمَنُ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ
تَأْوِيلَانِ . وَبِقَوْلِهِ مَا ظَنَنْتُهُ قَالَهُ ائْتِرِي لِي خَيْرٍ ، فِي لَيْسَرْتُهُ ، وَبِأَذْهَبِي الْآنَ
إِثْرَ لَا كَلِمَتِكَ حَتَّى تَعْمَلِي ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ لَا أَبَالِي ، بَدْءًا لِقَوْلِهِ آخَرَ ،
لَا كَلِمَتِكَ حَتَّى تَبْدَأِي ، وَبِالْإِقَالَةِ ، فِي لَا تَرَكَ مِنْ حَقِّ شَيْئًا إِنْ لَمْ تَفِ ،
لَا إِنْ آخَرَ الثَّمَنِ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَلَا إِنْ دَفَنَ مَا لَا فَلَئَمْ يَجِدُهُ مُمٌّ وَجَدَهُ مُكَانَهُ
فِي أَخَذْتِيهِ ، وَبِتَرْكِهَا عَالِمًا فِي لَا خَرَجْتَ إِلَّا بِأَذْنِي ، لَا إِنْ أُذِنَ لِأَمْرِ
فَزَادَتْ بِلَا عِلْمٍ ، وَبِعَوْدِهِ لَهَا بَعْدُ بِمِلْكٍ آخَرَ فِي لَا سَكَنْتَ هَذِهِ الدَّارَ
أَوْ دَارَ فُلَانٍ هَذِهِ إِنْ لَمْ يَتَوَّعَدْ مَا دَامَتْ لَهُ ، لَا دَارَ فُلَانٍ ، وَلَا إِنْ خَرِبَتْ
وَصَارَتْ طَرِيقًا إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَفِي لَا بَاعَ مِنْهُ ، أَوْ لَهُ بِالْوَكِيلِ إِنْ كَانَ
مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَإِنْ قَالَ حِينَ الْبَيْعِ أَنَا إِخْلَفْتُ فَقَالَ هُوَ لِي ثُمَّ صَحَّ أَنَّهُ
أَبْتَاعَ لَهُ حَيْثُ وَلَزِمَ الْبَيْعُ ، وَأَجْزَأُ تَأْخِيرُ الْوَارِثِ فِي إِلَّا أَنْ تُؤَخَّرَنِي ،
لَا فِي دُخُولِ دَارٍ وَتَأْخِيرُ وَصِيِّ بِالنَّظَرِ وَلَا دَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ غَرِيمٍ إِنْ أَحَاطَ
وَأَبْرَأُ وَفِي بَرِّهِ فِي لَا طَانَهَا فَوَطَنَهَا حَائِضًا ، وَفِي لَسَأُ كُلَّهَا فَخَطَمْتُهَا هَرَّةٌ فَشَقَّ

جَوْنَهَا وَأَكَلَتْ ، أَوْ بَعْدَ فَسَادِهَا قَوْلَانِ ، إِلَّا أَنْ تَتَوَاتَى ، وَفِيهَا الْحِنْثُ
بِأَحَدِهِمَا فِي لَا كَسَوْنَهَا وَنَيْتُهُ الْجَمْعُ ، وَأُسْتَشْكَلُ .

فصل : النَّذْرُ الزَّيَامُ مُسْلِمٌ كَلَّفَ وَلَوْ غَضَبَانَ ، وَإِنْ قَالَ إِلَّا أَنْ
يَبْدُو لِي أَوْ أَرَى خَيْرًا مِنْهُ ، بِخِلَافِ إِنْ شَاءَ فَلَانٌ فَبِمَشِئَتِهِ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ
بِهِ مَا نَذِبَ كَلَّهِ عَلَى ، أَوْ عَلَى ضَحِيَّةٍ ، وَنَذِبَ الْمُطْلَقِ ، وَكَرَّةُ الْمَكْرَرِ
وَفِي كَرَمِهِ الْمُعْلَقِ تَرَدُّدٌ ، وَلَزِمَ الْبَدَنَةُ بِنَذْرِهَا فَإِنْ عَجَزَ فَبَقْرَةٌ ثُمَّ سَبْعُ شَيْءٍ
لَا غَيْرُ ، وَصِيَامٌ بِشَفَرٍ ، وَثَلَاثَةٌ حِينَ يَمِيتُهُ إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ فَمَا بَقِيَ بِمَالِي
فِي كَسْبِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ ، وَالرِّبَاطُ يَحُلُّ خِيفَ وَأَتَّفَقَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ بِهِ عَلَى مُعَيَّنٍ فَالْجَمِيعُ ، وَكَرَّرَ إِنْ أُخْرِجَ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ،
وَمَا سَمِيَ وَإِنْ مُعَيَّنًا أَتَى عَلَى الْجَمِيعِ ، وَبَعَثَ فَرَسٍ وَسِلَاحٍ لِمَحَلِّهِ إِنْ وَصَلَ
وَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَبِيعُ وَعَوُضَ كَهْدِي وَلَوْ مَعِيًّا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَهُ فِيهِ إِذَا
يَبِيعُ الْإِبْدَالُ بِالْأَفْضَلِ ، وَإِنْ كَانَ كَتُوبُ يَبِيعُ ، وَكَرَّةُ بَعْتُهُ وَأَهْدَى بِهِ
وَهَلِ اخْتَلَفَ هَلْ يَقُومُهُ أَوَّلًا أَوْ لَا نَذْبًا ، أَوْ التَّقْوِيمُ إِذَا كَانَ بِبَيْنِ
تَأْوِيلَاتٍ ، فَإِنْ عَجَزَ عَوُضَ الْأَذَى ، ثُمَّ نَحَرَتِ السَّكْبَةُ يُصْرَفُ فِيهَا
إِنْ أُخْتِجَتْ ، وَإِلَّا تُصَدَّقُ بِهِ ، وَأَعْظَمُ مَا لَكَ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ
لِأَنَّهَا وَلَا يَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَشَى لِمَسْجِدِ مَكَّةَ وَلَوْ لِصَلَاةٍ
وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَأَتَى بِمُفْرَةٍ كَمَكَّةَ ، أَوْ الْبَيْتِ ، أَوْ جَزَائِهِ لَا غَيْرُ ، إِنْ
لَمْ يَنْوِ نُسُكًا مِنْ حَيْثُ نَوَى ، وَإِلَّا حَلَفَ أَوْ مِثْلَهُ إِنْ حَنَثَ بِهِ وَتَعَيَّنَ مَحَلُّ

اعْتِيدَ وَرَكِبَ فِي الْمَنْهَلِ ، وَلِحَاجَةِ كَطَرِيقِ قُرْبِي اعْتِيدَتِ ، وَبَحْرًا اضْطَرَّ
لَهُ ، لَا اعْتِيدَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِتَأَمِّمِ الْإِفَاضَةَ وَسَعِيَهَا ، وَرَجَعَ وَأَهْدَى إِنْ
رَكِبَ كَثِيرًا بِحَسَبِ الْمَسَافَةِ ، أَوْ الْمَنَاسِكَ وَالْإِفَاضَةَ نَحْوُ الْمَضْرِي قَابِلًا
فِيمَشِي مَارَكِبَ فِي مِثْلِ الْمُعَيَّنِ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْمُخَالَفَةُ إِنْ ظَنَّ أَوْلَى الْقُدْرَةَ ،
وَإِلَّا مَشَى مُقْدُورُهُ وَرَكِبَ وَأَهْدَى فَقَطَّ كَانَ قَلَّ وَلَوْ قَادِرًا كَالْإِفَاضَةِ
فَقَطَّ ، وَكَمَا مِ عَيْنَ وَلَيْقُضِهِ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ وَكَافِرِيَّ وَكَانَ فَرْقُهُ وَلَوْ بِلَا
عُذْرٍ ، وَفِي لُزُومِ الْجَمِيعِ يَمْشِي عَقِبَهُ وَرُكُوبِ أُخْرَى تَأْوِيلَانِ ، وَالْهَدْيُ
وَاجِبٌ إِلَّا فِيمَنْ شَهِدَ الْمَنَاسِكَ فَتَدَبُّ ، وَلَوْ مَشَى الْجَمِيعُ وَلَوْ أَفْسَدَ أُمَّةٌ
وَمَشَى فِي قَضَائِهِ مِنَ الْمِيقَاتِ ، وَإِنْ فَاتَهُ جَعَلَهُ فِي عُمرَةٍ وَرَكِبَ فِي قَضَائِهِ
وَإِنْ حَاجَّ نَاوِيًا نَذَرَهُ وَفَرَضَهُ مُعَرِّدًا أَوْ قَارِنًا أَجْزَأَ عَنِ النَّذْرِ ، وَهَلْ إِنْ
لَمْ يَنْذُرْ حَاجًّا تَأْوِيلَانِ ، وَعَلَى الصَّرُورَةِ جَعَلَهُ فِي عُمرَةٍ ثُمَّ يَحْجُّ مِنْ مَكَّةَ
عَلَى الْقَوْرِ ، وَعَجَّلَ الْإِحْرَامَ فِي أَنَا مُحْرِمٌ أَوْ أُحْرِمُ إِنْ قَيَّدَ بِيَوْمٍ كَذَا
كَالْعُمَرَةِ مُطْلَقًا ، إِنْ لَمْ يَعْدَمْ صَحَابَةَ لَا الْحُجَّ وَالْمَشْيَ فَلَا شَرْهَ إِنْ وَصَلَ
وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ يَصِلُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَلَا يَلْزَمُ فِي : مَالِي فِي الْكَعْبَةِ ،
أَوْ بَابِهَا أَوْ كُلِّ مَا أَكْتَسَبَهُ ، أَوْ هَدَى لِغَيْرِ مَكَّةَ ، أَوْ مَالٌ غَيْرِ ؛ إِنْ لَمْ
يُرِدْ إِنْ مَلَكَهُ ، أَوْ عَلَى نَحْرٍ فَلَانٍ وَلَوْ قَرِيبًا ؛ إِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِالْهَدْيِ ، أَوْ يَنْوِيهِ
أَوْ يَذْكُرْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْأَحَبُّ حِينَئِذٍ كَنْزُ الْهَدْيِ بِدَنَةِ ثُمَّ بَقَرَةٍ :

كَمَذَرِ الْخَفَاءِ (١) أَوْ خَمَلَ فَلَانٍ إِنْ نَوَى التَّعَبَ ، وَإِلَّا رَكِبَ وَحِجَّ بِهِ بِلَا
هَدًى ، وَلَقَى : عَلَى الْمَسِيرِ ، وَالذَّهَابُ ، وَالرُّكُوبُ لِمَكَّةَ ، وَمُطْلَقُ الْمَشْيِ
وَمَشَى الْمَسْجِدَ ، وَإِنْ لَاعْتَكَا فِ : إِلَّا الْقَرِيبَ حِدًّا : فَقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا (٢)
وَمَشَى الْمَدِينَةَ ، أَوْ إِبِلِيًّا : إِنْ لَمْ يَنْوِ صَلَاةَ بِمَسْجِدِيهِمَا ، أَوْ يُسَمِّيَهُمَا ؛
فَيَرْكَبُ . وَهَلْ إِنْ كَانَ بِيَعُضِهَا ، أَوْ إِلَّا لِيَكُونَهُ بِأَفْضَلَ ؟ خِلَافٌ ،
وَالْمَدِينَةُ أَفْضَلُ مِنْ مَكَّةَ .

باب : الْجِهَادُ فِي أَمْرِ جِهَةٍ كُلِّ سَنَةٍ ، وَإِنْ خَافَ مُحَارِبًا : كَرِيَارَةَ
الْكُفَّةِ : فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَلَوْ مَعَ وَالٍ جَائِرٍ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ ذَكَرٍ مُكَلَّفٍ
قَادِرٍ : كَالْقِيَامِ بِمَعْلُومِ الشَّرْعِ وَالْفَتْوَى ، وَدَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَالْقَضَاءِ ، وَالشَّهَادَةِ ، وَالْإِمَامَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالْجُرْفِ الْمُهْمَّةِ
وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَجْهِيْزِ النَّمِيَّتِ ، وَفَكَ الْأَسِيرِ . وَتَعَيَّنَ بِنَجْعِ الْعَدُوِّ وَإِنْ
عَلَى امْرَأَةٍ ، وَعَلَى مَنْ يَقْرُبُهُمْ إِنْ عَجَزُوا ، وَبِشَعْيَيْنِ الْإِمَامِ ، وَسَقَطَ :
بِمَرَضٍ ، وَصَبَا ، وَجُنُونٍ ، وَعَمَى ، وَعَرَجٍ ، وَأُتُوَّةٍ ، وَعَجَزٍ عَنْ مُتَحَاجِّهِ ،
وَرِقٍ ، وَدَيْنٍ حَلٍّ : كَوَالِدَيْنِ فِي فَرَضٍ كِفَايَةٍ : بِيَحْزَرٍ ، أَوْ خَطَرٍ ؛ لِأَجَدٍ ،
وَالْكَافِرُ كَفِيرُهُ فِي غَيْرِهِ ، وَدُعَا لِلْإِسْلَامِ ، ثُمَّ جِزْيَةٍ بِمَحَلٍّ يُؤْمَنُ ،
وَالْأَقْوَتِلُوا وَقَتِلُوا ؛ إِلَّا الْمَرْأَةَ ؛ إِلَّا فِي مُقَاتَلَتِهَا ، وَالصَّبِيَّ وَالْمَعْتُوهُ :
كَشَيْخٍ فَإِنْ ، وَزَمِنَ ، وَأَعْمَى ، وَرَاهِبٍ مُنْعَزِلٍ بِدَيْرٍ أَوْ صَوْمَعَةٍ بِلَارَأْيٍ

(١) الخفاء بالماء : أراد به المشي لِمَكَّةَ باللام (٢) أى الدونة

وَتُرِكَ لَهُمُ الْكِفَايَةُ فَقَطَّ ، وَأَسْتَغْفَرَ قَاتِلَهُمْ : كَمَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ دَعْوَةٌ ، وَإِنْ
 حَبِزُوا فَقِيَمَتُهُمْ ، وَالرَّاهِبُ وَالرَّاهِبَةُ حُرَّانِ يَقْطَعُ مَاءَ وَالَّةٍ وَبَنَارٍ ؛
 إِنْ لَمْ يُمْسِكِنْ غَيْرُهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُسْلِمٌ ، وَإِنْ بَسْفُنْ ، وَبِالْحَصْنِ بِغَيْرِ
 تَحْرِيقٍ وَتَغْرِيقٍ مَعَ ذُرِّيَّةٍ ، وَإِنْ تَتَرَسَّوْا بِذُرِّيَّةٍ تُرْكُوا ؛ إِلَّا لِلْخَوْفِ ،
 وَبِمُسْلِمٍ لَمْ يَقْصِدِ التَّرْسُ ؛ إِنْ لَمْ يُخَفْ عَلَى أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ . وَحُرْمُ نَبْلِ سُمٍّ
 وَأَسْتِمَاعُهُ بِمُشْرِكٍ إِلَّا لِيُخْدَمَهُ ، وَإِرْسَالُ مُصْحَفٍ لَهُمْ ، وَسَفَرُهُ بِهِ لِأَرْضِهِمْ :
 كَمَرَأَةٍ إِلَّا فِي جَيْشٍ آمِنٍ ؛ وَفِرَارٌ ؛ إِنْ بَلَغَ الْمُسْلِمُونَ النِّصْفَ وَلَمْ يَبْلُغُوا
 اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا إِلَّا تَحْرُقًا وَتَحْزِينًا إِنْ خِيفَ ، وَالْمِثْلَةُ ، وَحَلُّ رَأْسٍ لِبَلَدٍ
 أَوْ وَالٍ ، وَخِيَانَةُ أُسِيرٍ اثْنَيْنِ طَائِعًا وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَالْعُلُولُ ، وَأَدَبٌ
 إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَجَازٌ أَخَذَ مُنْتَاجًا : نَعْلًا ، وَحِرَامًا ، وَإِيرَةً ، وَطَعَامًا وَإِنْ
 نَعَمًا ، وَعَقْلًا : كَثُوبٌ ، وَسِلَاحٌ ، وَدَابَّةٌ لِيَرُدَّ ، وَرَدَّ الْفَضْلَ إِنْ كَثُرَ ؛ فَإِنْ
 تَعَدَّرَ تَصَدَّقَ بِهِ ، وَمَضَتْ الْمُبَادَلَةُ بَيْنَهُمْ ، وَيَبْلَدُهُمْ إِقَامَةُ الْحَدِّ (١) وَتَحْرِيبٌ
 وَقَطْعُ نَخْلٍ ، وَحَرْقٌ ؛ إِنْ أَنْكَبِي ؛ أَوْ لَمْ تُرْجَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُنْدُوبٌ :
 كَعَكْسِهِ ، وَوَطْءُ أُسِيرٍ : زَوْجَةٌ ، أَوْ أَمَةٌ سَلِمَتًا ، وَذَبْحُ حَيَّوَانٍ ، وَتَرْقِيبَتُهُ
 وَأُجْهِزَ عَلَيْهِ ، وَفِي النَّخْلِ إِنْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَقْصِدْ عَسَلَهَا : رِوَايَتَانِ ، وَحَرْقُ
 إِنْ أَكَلُوا الْمَيْتَةَ كَمَتَاعٍ عَجِزَ عَنْ حَلِّهِ ، وَجُعِلُ الدِّيَّوَانِ ، وَجُعِلُ مَنْ قَاعِدٍ
 لِمَنْ يَخْرُجُ عَنْهُ ، إِنْ كَانَ بِدِّيَّوَانٍ ، وَرَفَعَ صَوْتُ مُرَابِطٍ بِالتَّكْبِيرِ ، وَكُرَّةُ

(١) أى وراز للامام ببلد الكفار لإقامة الحد النخ

التَّطَرُّيبُ ، وَقَتْلُ عَيْنٍ ، وَإِنْ أَمَّنَ وَالْمُسْلِمُ ، كَالزَّنْدِيقِ ، وَقَبُولُ الْإِمَامِ
هَدْيَتِهِمْ ، وَهِيَ لَهُ إِنْ كَانَتْ مِنْ بَعْضِ الْكَفَرَاتِ ، وَقَدْ إِنْ كَانَتْ مِنْ
الطَّائِفَةِ ، إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بَلَدُهُ ، وَقِتَالُ رُومٍ وَبَرْكٍ ، وَاجْتِنَاجُ عَلَيْهِمْ بِقُرْآنٍ
وَبَعَثُ كِتَابٍ فِيهِ كَالآيَةِ : وَإِقْدَامُ الرَّجُلِ عَلَى كَثِيرٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِيُظْهِرَ
شَجَاعَةً عَلَى الْأَظْهِرِ ، وَأَنْتَقَالَ مِنْ مَوْتٍ لِآخَرٍ ، وَوَجِبَ إِنْ رَجَا حَيَاةً
أَوْ طَوْلَهَا : كَالنَّظَرِ فِي الْأَسْرَى : بِقَتْلِ ، أَوْ مَنٍّ ، أَوْ فِدَاءٍ ، أَوْ جَزِيَّةٍ ،
أَوْ اسْتِزْقَاقٍ . وَلَا يَمْنَعُهُ حُلٌّ بِمُسْلِمٍ ، وَرَقٌّ إِنْ حَمَلَتْ بِهِ بِكُفْرٍ (١) ،
وَالْوَفَاءُ بِمَا فَتَحَ لَنَا بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَبِأَمَانِ الْإِمَامِ مُطْلَقًا : كَالْتَّبَارُزِ مَعَ
قِرْنِهِ ، وَإِنْ أَعْيَنَ بِإِذْنِهِ ، قُتِلَ مَعَهُ ، وَلَنْ يَخْرَجَ فِي جَمَاعَةٍ لِحُدُودِهَا ، إِذَا
فَرَّغَ مِنْ قِرْنِهِ : الْإِعَانَةُ ، وَأَجْبِرُوا عَلَى حُكْمٍ مَنْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ، إِنْ كَانَ
عَدْلًا وَعَرَفَ الْمَضْلَحَةَ ، وَإِلَّا نَظَرَ الْإِمَامُ : كِتَابَيْنِ غَيْرِهِ إِقْلِيمًا ، وَإِلَّا
فَهَلْ يَجُوزُ ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ يُنْصَى مِنْ مُؤْمِنٍ مُبَيَّنٍّ وَلَوْ صَغِيرًا ،
أَوْ أَمْرًا أَوْ رِقًا ، أَوْ خَارِجًا عَلَى الْإِمَامِ لَا ذِمَّةً أَوْ خَائِفًا مِنْهُمْ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَسَقَطَ الْقَتْلُ وَلَوْ بَعْدَ الْفَتْحِ : بِالْفِظِ ، أَوْ إِشَارَةِ مَفْهُومَةٍ ، إِنْ لَمْ يَضُرَّ ،
وَإِنْ ظَنَّهُ حَرَبِيًّا فَجَاءَهُ أَوْ سَبَى النَّاسَ عَنْهُ فَمَصَّوْا أَوْ نَسَّوْا أَوْ جَهَلُوا ،
أَوْ جَهَلَ إِسْلَامُهُ لَا إِمَاضَاءَهُ : أَمْضَى أَوْ رُدَّ لِحُلِّهِ ، وَإِنْ أَخَذَ مُقْبِلًا

(١) أي ولا يمن استرقاق الكافرة حملها بمجنيين مسلم ، ورق الحمل أيضا ان حملت به من
زوجها الكافر ولو أسلم زوجها بعد ذلك

بَارِضِهِمْ ، وَقَالَ . حَيْثُ أَطْلُبُ الْأَمَانَ ، أَوْ بَارِضِنَا ، وَقَالَ : ظَنَنْتُ أَنْكُمْ لَا تَعْرِضُونَ لِتَاجِرٍ ، أَوْ بَيْنَهُمَا ، رُدَّ لِمَا مَنَّهُ ، وَإِنْ قَامَتْ قَرِينَةٌ ، فَعَلَيْهَا ، وَإِنْ رُدَّ بِرِيحٍ ، فَعَلَى أَمَانِهِ حَتَّى يَصِلَ ، وَإِنْ مَاتَ عِنْدَنَا ؛ فَمَا لَهُ فِي ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَارِثٌ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى التَّجْهِيزِ ، وَلِقَاتِلِهِ إِنْ أُسِرَ ثُمَّ قُتِلَ ، وَإِلَّا أُزِيلَ مَعَ دِيْنَتِهِ لَوَارِثِهِ : كَوَدَيْتِهِ ، وَهَلْ وَإِنْ قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ ، أَوْ فِي ؛ قَوْلَانِ وَكَرِهَ لِغَيْرِ الْمَالِكِ : أَشْتَرَاهُ سِلْعِهِ ، وَقَاتَتْ بِهِ وَبِهِتَهُمْ لَهَا ، وَأَنْزَعَ مَا سُرِقَ ، ثُمَّ عَيْدَ بِهِ لِبَلَدِنَا عَلَى الْأَظْهَرِ ؛ لَا أَحْرَارَ مُسْلِمُونَ قَدِمُوا بِهِمْ ، وَمَلَكَ بِإِسْلَامِهِ غَيْرَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَفَدَيْتُ أُمَّ الْوَلَدِ ، وَعَتَقَ الْمُدَبَّرَ مِنْ ثُلُثِ سَيِّدِهِ ، وَمُعْتَقٌ لِأَجَلٍ بَعْدَهُ ، وَلَا يُتَّبَعُونَ بِشَيْءٍ ، وَلَا خِيَارَ لِلْوَارِثِ ، وَحُدَّ زَانٍ وَسَارِقٌ ، وَإِنْ حِيزَ الْمَغْنَمُ وَوُقِفَتِ الْأَرْضُ ؛ كَمِصْرَ ، وَالشَّامَ ، وَالْعِرَاقَ . وَخُمُسَ غَيْرُهَا إِنْ أُوجِفَ عَلَيْهِ ، فَخَرَّاجُهَا ، وَالْخُمُسُ ، وَالْجِزْيَةُ ، لِآلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (١) ، ثُمَّ لِلْمَصَالِحِ ؛ وَبُدِيَءَ بَيْنَ فِيهِمُ الْمَالُ ، وَنُقِلَ لِلْأَحْوَجِ الْأَكْثَرِ ، وَنُقِلَ مِنْهُ السَّلْبُ لِمَصْلَحَةٍ ، وَلَمْ يَجْزْ إِنْ لَمْ يَنْقُضِ الْقِتَالُ « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ السَّلْبُ » وَمَضَى إِنْ لَمْ يَنْطِلْهُ قَبْلَ الْمَغْنَمِ ؟ وَلِلْمُسْلِمِ فَقَطْ سَلْبُ أَعْتِيدَ ؛ لَا سِرَّارَ ، وَصَلِيبَ ، وَعَيْنَ ، وَدَابَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَوْ تَعَدَّدَ ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ قَتِيلًا ، وَإِلَّا فَالْأَوَّلُ وَلَمْ يَكُنْ لِكَمْرَأَةٍ ، إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ : كَالْإِمَامِ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ

(١) أى يبدأ بالصرف لآل الذي « عليه وعليهم الصلاة والسلام » .

مِنْكُمْ ، أَوْ يَخْصَّ نَفْسَهُ ، وَلَهُ الْبَغْلَةُ ؛ إِنْ قَالَ عَلَى بَغْلٍ ؛ لَا إِنْ كَانَتْ
بِيَدِ غُلَامِهِ ، وَقَسَمَ الْأَرْبَعَةَ لِحَرْ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ بِالْإِغْ حَاضِرٍ : كَتَّاجِرٍ
وَأَجِيرٍ ؛ إِنْ قَاتَلَا ، أَوْ خَرَجَ بِنَيْتِهِ غَزْوٍ ؛ لَا ضِدَّهُمْ وَلَوْ قَاتَلُوا ، إِلَّا الصَّبِيَّ
فَصِيهِ إِنْ أُجِيرَ وَقَاتَلَ : خِلَافٌ ، وَلَا يُرْضَخُ لَهُمْ : كَمِيتٍ قَبْلَ الْقَاءِ ،
وَأَعْمَى ، وَأَعْرَجٌ ، وَأَشْلٌ ، وَمُتَخَلِّفٌ لِحَاجَةٍ ، إِنْ لَمْ تَتَعَلَّقْ بِالْجَيْشِ ،
وَضَالٌّ بِيَلَدِنَا ، وَإِنْ بَرِيحٌ ، بِخِلَافِ بِلَدِهِمْ ، وَمَرِيضٌ شَهِدَ : كَفَرَسٍ
رَهِيصٍ ^(١) ، أَوْ مَرَضٌ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْغَنِيمَةِ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ،
وَالْفَرَسُ مِثْلًا فَارِسِهِ ، وَإِنْ بِسَقِيمَةٍ ، أَوْ رِزْدُونًا ، وَهَجِينًا وَصَغِيرًا يُقَدَّرُ
بِهَا عَلَى الْكَرِّ وَالْفَرِّ ، وَمَرِيضٌ رُجِي ، وَمُحْبَسٌ ^(٢) وَمَنْصُوبٌ مِنْ
الْغَنِيمَةِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجَيْشِ ، وَمِنْهُ لِرَبِّهِ ، لَا أَعْجَفَ ، أَوْ كَثِيرٌ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ
وَبَغْلٌ ، وَبَعِيرٌ ، وَأَتَانٌ ، وَالْمُشْرَكُ لِلْمُقَاتِلِ . وَدَفَعَ أَجْرَ شَرِيكِهِ ، وَالْمُسْتَفْدُ
لِلْجَيْشِ : كَهَوٍّ ، وَإِلَّا فَلَهُ : كَمُتَلَصِّصٍ ، وَخَمْسُ مُسْلِمٍ وَلَوْ عَبْدًا عَلَى الْأَصْحِ
لَاذِمِّي ، وَمَنْ عَمِلَ مَرْجَا ، أَوْ سَهْمًا ، وَالشَّانُ الْقَسَمُ بِيَلَدِهِمْ ، وَهَلْ يَبِيعُ
لِيَقْسِمَ ؟ قَوْلَانِ : وَأَفْرَدَ كُلُّ صِنْفٍ إِنْ أُمِكنَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَأَخَذَ
مُعَيَّنٌ وَإِنْ دِمِيًّا : مَا عُرِفَ لَهُ قَبْلَهُ مَجَانًّا ، وَخَلَفَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، وَحُمِلَ لَهُ إِنْ
كَانَ خَيْرًا ، وَإِلَّا يَبِيعَ لَهُ ، وَلَمْ يُنْصَفْ قَسْمُهُ إِلَّا لِنَأْوِلٍ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ

(١) أَيْ يَطْنُ حَافِرَهُ مَرَضٌ (٢) أَيْ مَوْقُوفٌ لِلْجِهَادِ عَلَيْهِ . فَسَهْمٌ لِلْمُقَاتِلِ لَا لِلْوَاقِفِ

لَمْ يَتَعَيَّنَ ، بِخِلَافِ الْقُطْعَةِ ، وَبِيعَتْ خِدْمَةُ مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ وَمُدَبَّرٍ ، وَكِتَابَةٌ
لِأُمٍّ وَلَدٍ ، وَلَهُ بَعْدَهُ أَخْذُهُ بِثَمَنِهِ وَبِالْأَوَّلِ إِنْ تَعَدَّدَ ، وَأُجْبِرَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ
عَلَى الثَّمَنِ ، وَاتَّبَعَ بِهِ إِنْ أَعْدَمَ ؛ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ هِيَ أَوْ سَيِّدُهَا ، وَلَهُ فِدَاةُ
مُعْتَقٍ لِأَجَلٍ ، وَمُدَبَّرٍ لِحَالِهِمَا ، وَتَرَكَهُمَا مُسْلِمًا لِخِدْمَتِهِمَا ؛ فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبَّرِ قِيلَ الْأُسْتِيفَاءُ ؛ فَحُرٌّ إِنْ حَمَلَهُ الثُّلُثُ ، وَاتَّبَعَ بِمَا بَقِيَ : كَمُسْلِمٍ أَوْ
ذِمِّيٍّ قِسْمًا وَلَمْ يُعْذَرَ فِي سُكُوتِهَا بِأَمْرِ ، وَإِنْ حَمَلَ بَعْضُهُ رُقًى بَاقِيَةٍ ؛ وَلَا خِيَارَ
لِلْوَارِثِ ، بِخِلَافِ الْجَنَابَةِ ، وَإِنْ أَدَّى الْمُسْكَاةُ ثَمَنَهُ ، فَعَلَى حَالِهِ ، وَإِلَّا
فَقِيْنٌ أَسْلِمَ أَوْ فَدَى ، وَعَلَى الْآخِذِ إِنْ عَلِمَ بِمِلْكِ مُعْتَقٍ : تَرْكُ تَصَرُّفٍ لِيُخَيَّرَهُ
وَإِنْ تَصَرَّفَ مَضِي كَالْمُشْتَرَى مِنْ حُرِّيٍّ بِاسْتِيفَادٍ ، إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ عَلَى
رَدِّهِ لِرَبِّهِ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَفِي الْمَوْجَلِ : تَرَدُّدٌ ، وَمُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ : أَخْذُ
مَا وَهَبُوهُ بِدَارِهِمْ تَجَانًا ، وَبِعُوضٍ بِهِ ، إِنْ لَمْ يُبْعَ فَيَمُضَى ، وَلِمَالِكِهِ الثَّمَنُ
أَوْ الزَّائِدُ ، وَالْأَخْسَنُ فِي الْمَقْدِيٍّ مِنْ هَذَا : أَخْذُهُ بِالْفِدَاءِ ، وَإِنْ أَسْلِمَ
لِمَعَاوِضِ مُدَبَّرٍ وَنَحْوَهُ اسْتَوْفِيَتْ خِدْمَتُهُ ، ثُمَّ هَلْ يُنْبَعُ إِنْ عَمِقَ بِالثَّمَنِ
أَوْ بِمَا بَقِيَ ؟ قَوْلَانِ ، وَعَبْدُ الْحُرِّيِّ يُسْلِمُ حُرٌّ إِنْ فَرَّ ، أَوْ بَقِيَ حَتَّى غُفِرَ ،
لَا إِنْ خَرَجَ بَعْدَ إِسْلَامِ سَيِّدِهِ أَوْ بِمَجَرَّدِ إِسْلَامِهِ ، وَهَدَمَ السَّيُّ الدُّسْكَاحَ
إِلَّا أَنْ تُسَبِّ وَتُسَلِّمَ بَعْدَهُ ، وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ فِيهِ مُطَاقًا ، لَا وَلَدٌ صَغِيرٌ لِسُكْنَانِيَّةٍ
سُدِّيَّتٍ ، أَوْ مُسْلِمَةٍ ، وَهَلْ كِبَارُ الْمُسْلِمَةِ فِيهِ ، أَوْ إِنْ قَاتَلُوا ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَوَلَدُ الْأُمَّةِ لِمَالِكِهَا .

فَصَلِّ: عَقْدُ الْجِزْيَةِ: إِذْنُ الْإِمَامِ لِكَافِرٍ: صَحَّ سِبَاؤُهُ، مُكَلَّفُ حُرٍّ قَادِرٍ
مُحَاطِطٍ، لَمْ يَمْتَنِعْهُ مُسْلِمٌ: سُكْنَى غَيْرِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْيَمَنِ، وَلَهُنَّ الْأَجْتِيَاؤُ
بِمَالٍ لِّلْعَنَوِيِّ^(١): أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، أَوْ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فِي سَنَةٍ، وَالظَّاهِرُ
آخِرُهَا^(٢)، وَنَقَصَ الْفَقِيرُ بِيُسْعِهِ، وَلَا يُزَادُ، وَلِلصَّالِحِيٍّ مَا شَرِطَ، وَإِنْ
أُطْلِقَ؛ فَكَأَلْأَوَّلِ وَالظَّاهِرُ إِنْ بَدَلَ الْأَوَّلَ حَرَمُ قِتَالِهِ مَعَ الْإِهَانَةِ عِنْدَ
أَخْذِهَا، وَسَقَطَتَا بِالإِسْلَامِ: كَمَا رَزَقَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِضَافَةُ الْمُجْتَازِ ثَلَاثًا
لِلظُّلْمِ، وَالْعَنَوِيُّ حُرٌّ، وَإِنْ مَاتَ أَوْ أَسْلَمَ؛ فَأَلَا رُضُ فَقَطَّ الْمُسْلِمِينَ،
وَفِي الصَّلَاحِ إِنْ أُتِمَّتْ، فَلَهُمْ أَرْضُهُمْ، وَالْوَصِيَّةُ بِمَا لَهُمْ، وَوَرَثُوهَا،
وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَى الرَّقَابِ فَهِيَ لَهُمْ؛ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ بِلَا وَارِثٍ، فَلِلْمُسْلِمِينَ
وَوَصِيَّتُهُمْ فِي الثَّلَاثِ، وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمَا فَلَهُمْ بَيْنَهُمَا، وَخَرَجُهَا
عَلَى الْبَائِعِ، وَلِلْعَنَوِيِّ إِحْدَاثُ كَنِيْسَةٍ، إِنْ شَرِطَ، وَإِلَّا فَلَا: كَرَمٌ
الْمُهْدِمِ، وَلِلصَّالِحِيٍّ الْإِحْدَاثُ، وَبَيْعُ عَرَصَتِهَا أَوْ حَانِطٍ؛ لَا بِبَلَدِ الْإِسْلَامِ
إِلَّا لِمَفْسَدَةٍ أَكْبَرِ، وَمَنْعُ: رُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْبِفَالِ، وَالشَّرُوجِ،
وَجَادَةِ الطَّرِيقِ، وَالزِّمِ بِلِبْسٍ يُمَيِّزُهُ، وَعَزْرَ لِتَرْكِ الزُّنَارِ، وَظُهُورِ
الشُّكْرِ، وَمُعْتَقَدِهِ، وَبَسْطِ لِسَانِهِ، وَأَرِيْقَتِ الْخَمْرِ، وَكُسْرِ النَّاقُوسِ،
وَيَنْتَقِضُ بِتَالٍ، وَمَنْعُ جِزْيَةٍ، وَتَمَرُّدٍ عَلَى الْأَحْكَامِ، وَبِفَضْبِ حُرِّقٍ

(٢) أى عند ابن رشيد يؤخذ

(١) أى الكافر الذى فتح الله بالقتال

مُسْلِمَةٍ ، وَغُرُوبَهَا وَتَطْلُعِهِ عَلَى عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَبَّ نَبِيِّ بِمَا لَمْ
يَكْفُرْ بِهِ ، وَقَالُوا : كَلَيْسَ بِنَبِيِّ ، أَوْ لَمْ يُرْسَلْ ، أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ،
أَوْ تَقُولُهُ ، أَوْ عِيسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا ، أَوْ مُسْكِينَ مُحَمَّدٌ يُخَيِّرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ
مَالُهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ حِينَ أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ ، وَقُتِلَ إِنْ لَمْ يُسْلِمَ ، وَإِنْ خَرَجَ
لِدَارِ الْحَرْبِ وَأَخَذَ : اسْتَرَقَّ ؛ إِنْ لَمْ يُظْلَمَ ، وَإِلَّا فَلَا : كَمُحَارَبَتِهِ ، وَإِنْ
أُرْتَدَّ جَمَاعَةٌ وَحَارَبُوا فَكَالْمُرْتَدِّينَ ، وَلِلْإِمَامِ الْمَهَادَنَةُ لِمَصْلَحَةٍ ؛ إِنْ خَلَا
عَنْ : كَشَرَطِ بَقَاءِ مُسْلِمٍ وَإِنْ بَعَالَ ، إِلَّا لَخُوفٍ ، وَلَا حَدَّ وَتَدْبِ أَنْ لَا
تَزِيدَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ اسْتَشْعَرَ خِيَانَتَهُمْ نَبَذَهُ وَأَنْذَرَهُمْ ، وَوَجِبَ
الْوَفَاءُ وَإِنْ بَرَدَ رَهَائِنَ ، وَلَوْ أَسْلَمُوا كَمَنْ أَسْلَمَ ، وَإِنْ رُسُولًا ؛ إِنْ كَانَ
ذَكَرًا ، وَفَدَى بِالنِّقْيِ ، ثُمَّ بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ بِمَالِهِ ، وَرَجَعَ بِمِثْلِ الْمِثْلِيِّ
وَقِيَمَةِ غَيْرِهِ عَلَى الْمِلِّيِّ وَالْمُعْدِمِ ؛ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ صَدَقَةً وَلَمْ يُمَكِّنِ الْخِلَاصُ
بِدُونِهِ ؛ إِلَّا مُحَرَّمًا أَوْ زَوْجًا إِنْ عَرَفَهُ أَوْ عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ
وَيَلْتَزِمَهُ ، وَقُدِّمَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَوْ فِي غَيْرِ مَا بِيَدِهِ عَلَى الْعَدَدِ ؛ إِنْ جَهِلُوا
قَدْرَهُمْ ، وَالْقَوْلُ لِلْأَسِيرِ فِي الْفِدَاءِ أَوْ بَقْضِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ ، وَجَارَ
بِالْأَمْرِى الْمُقَاتِلَةِ وَالْخَمْرِ وَالْخَنَزِيرِ عَلَى الْأَخْسَنِ ، وَلَا يُرْجَعُ عَلَى مُسْلِمٍ
وَفِي الْخَيْلِ وَآلَةِ الْحَرْبِ : قَوْلَانِ .

باب : الْمُسَابَقَةُ : بِمُجْعِلٍ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَبَيْنَهُمَا ، وَالسَّهْمُ إِنْ صَحَّ
بَيْعُهُ ، عَيْنَ الْمَبْدَأِ وَالْقَايَةِ وَالْمَرْكَبُ وَالرَّامِي وَعَدَدُ الْإِصَابَةِ وَتَوَعُّهَا

مِنْ خَزَقٍ (١) أَوْ غَيْرِهِ (٢) ، وَأَخْرَجَهُ مُتَبَرِّعٌ ، أَوْ أَحَدُهُمَا ؛ فَإِنْ سَبَقَ
غَيْرُهُ ؛ أَخَذَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ ؛ فَلَمْ يَنْ حَضَرَ ؛ لَا إِنْ (٣) أَخْرَجَا لِيَأْخُذَهُ
السَّابِقُ ، وَلَوْ بِمُحَلِّلٍ يُمْكِنُ سَبْقُهُ ، وَلَا يُشْتَرِطُ تَعْيِينُ السَّهْمِ وَالْوَرِّ ،
وَلَهُ مَا شَاءَ ، وَلَا مَعْرِفَةُ الْجُرْيِ ، وَالرَّاكِبِ ، وَلَمْ يُحْمَلْ صَبِيٌّ (٤) ، وَلَا
أُسْتَوَاهُ الْجُعْلُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْإِصَابَةِ ، أَوْ تَسَاوِيهِمَا ؛ وَإِنْ عَرَضَ لِلْسَّهْمِ
عَارِضٌ ، أَوْ انْكَسَرَ ، أَوْ لِلْفَرَسِ ضَرْبٌ وَجْهِ ، أَوْ نَزْعٌ سَوَاطِ : لَمْ يَكُنْ
مَنْسُوبًا ؛ بِخِلَافِ تَضْيِيعِ السَّوْطِ ، أَوْ حَرَنِ الْفَرَسِ . وَجَازَ فِيمَا عَدَاهُ
مَحَانًا ، وَالْإِفْتِخَارُ عِنْدَ الرَّفِي ، وَالرَّجْزُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالصِّيَاغُ ، وَالْأَحْبُ
ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لَا حَدِيثُ الرَّايِ ، وَلَزِمَ الْعَقْدُ كَالْإِجَارَةِ .

باب : خُصَّ النَّبِيُّ (٥) بِوُجُوبِ : الصَّحْحَى ، وَالْأَضْحَى ، وَالتَّهَجُّدِ
وَالْوَرِّ مُحَضَّرٍ ، وَالسَّوَاكِ وَتَغْيِيرِ نِسَائِهِ فِيهِ ، وَطَلَاقِ مَرْغُوبَتِهِ ، وَإِجَابَةِ
الْمُصَلَّى ، وَالْمُشَاوَرَةِ ، وَقَضَاءِ دَيْنِ الْمَيْتِ الْمُعْسِرِ ، وَإِثْبَاتِ عَمَلِهِ ، وَمُصَابَرَةِ
الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ وَتَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ ، وَحُرْمَةِ الصَّدَقَتَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَأَكْلِهِ
كَتَوْنِهِ ، أَوْ مُتَّكِنًا ، وَإِمْسَاكِ كَارِهَتِهِ ، وَتَبْدِيلِ أَرْوَاجِهِ ، وَنِكَاحِ

(١) الخزق : خرم السهم للفرض مع عدم ثبوته فيه (٢) كالحقيق : وهو خرم
الفرض مع ثبوته فيه (٣) أى لا يجوز المسابقة الخ

(٤) أى تكره المسابقة بين صبيين . وبين صبي وبالغ

(٥) محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الْكِتَابِيَّةِ وَالْأَمَةِ ، وَمَدْخُولَتِهِ لغيرِهِ (١) وَزَنَعَ لَامَتَهُ حَتَّى يَقَاتِلَ ، وَالْمَنُّ
لَيْسَتْ كَثْرَتُهُ خَائِنَةً الْأَعْيُنِ وَالْحُكْمُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَارِبِهِ وَرَفَعَ الصَّوْتَ عَلَيْهِ
وَنِدَائِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ وَبِأَسْمِهِ وَإِبَاحَةِ الْوِصَالِ وَدُخُولِ مَسَكَّةٍ بِإِخْرَامٍ
وَيَقْتَالُ وَصَفَى الْمَنَمَ وَالْخُمُسَ وَيُزَوِّجُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ شَاءَ وَبِلَفْظِ الْهَبَةِ
وَزَائِدٍ عَلَى أَرْبَعٍ وَبِلَا مَهْرٍ وَوَلِيٍّ وَشُهُودٍ وَبِإِخْرَامٍ وَبِلَا قَسَمٍ وَيَحْكُمُ
إِنْفُسِهِ وَوَلَدِهِ وَيَحْمِي لَهُ وَلَا يُورَثُ .

باب : نُدْبِ لِمُحْتَاجِ ذِي أَهْبَةٍ نِكَاحُ بَكْرٍ وَنَظَرُ وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا
فَقَطَّ بَعْلُهَا وَحَلَّ لَهَا حَتَّى نَظَرَ الْفَرْجَ كَالْمَلِكِ وَتَمَتَّعَ بِغَيْرِ دُبُرٍ وَخُطْبَةٍ
بِخُطْبَةٍ وَعَقْدٍ وَتَقْلِيلُهَا وَإِعْلَانُهُ وَتَهْنِئَتُهُ وَالذِّعَاءُ لَهُ وَإِشْهَادُ عَدَلَيْنِ غَيْرِ
الْوَلِيِّ بِعَقْدِهِ وَفُسْخَ إِنْ دَخَلَ بِلَاهُ وَلَا حَدَّ إِنْ فَشَا وَلَوْ عَلِمَ ، وَحَرَمُ
خُطْبَةٍ رَأَيْتَهُ لغيرِ فَاسِقٍ وَلَوْ لَمْ يَقْدَرْ صَدَاقٌ وَفُسْخَ إِنْ لَمْ يَبَيِّنْ وَصَرِيحُ
خُطْبَةٍ مُعْتَدَّةٍ وَمُوَاعِدَتِهَا كَوَلِيَّهَا كَمُسْتَبْرَأَةٍ مِنْ زِنَا وَتَأَبَّدَ تَحْرِيمُهَا بِوَطْئِهَا
وَإِنْ يَشُبُّهَا وَلَوْ بَعْدَهَا وَبِمُقَدَّمَتِهِ فِيهَا أَوْ يَمْلِكُ كَعَكْسِهِ لَا يَعْقِدُ أَوْ بِزِنَا
أَوْ يَمْلِكُ عَنْ مَلِكٍ أَوْ مَبْتُوتَةٍ قَبْلَ زَوْجٍ كَالْمَحْرَمِ وَجَارَ تَعْرِيضُ كَفَيْكَ
رَاغِبٌ وَالْإِهْدَاءُ وَتَقْوِيضُ الْوَلِيِّ الْمُقَدَّرِ لِفَاضِلٍ وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَكُرَّةُ
عَدَّةٍ مِنْ أَحَدِيهَا وَتَزْوُجُ زَانِيَةٍ أَوْ مُصْرَحٍ لَهَا بَعْدَهَا وَنُدْبُ فِرَاقِهَا
وَعَرْضُ رَأَيْتَهُ لغيرِ عَلَيْهِ . وَرُكْنُهُ وَلِيُّ وَصَدَاقٌ وَمَحَلٌّ وَصِغَةٌ بَأَنَّكَحْتُ

(١) أى يحرم الزوج بامرأة دخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وَزَوَّجْتُ وَبِصَدَاقٍ وَهَبْتُ وَهَلْ كُلُّ لَفْظٍ يَمْتَضِي الْبَقَاءَ مُدَّةَ الْحَيَاةِ
 كَيْفَتْ كَذَلِكَ تَرَدُّدُ وَكَتَبْتُ وَبِزَوْجِي فَيَقْعَلُ وَلَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ وَجِبَر
 الْمَالِكُ أَمَةً وَعَبْدًا بِلَا إِضْرَارٍ لَا عَكْسُهُ وَلَا مَالِكُ بَعْضٍ وَلَهُ الْوَلَايَةُ
 وَالرَّدُّ وَالْمُخْتَارُ وَلَا أَتَى بِشَائِبَةٍ وَمُكَاتَبٍ بِخِلَافٍ مُدَبِّرٍ وَمُعْتَقٍ لِأَجْلِ
 إِنْ لَمْ يَرْضَ السَّيِّدُ وَيَقْرُبُ الْأَجْلُ ثُمَّ أَبُ وَجِبَرُ الْمَجْنُونَةُ وَالْبِكْرُ وَلَوْ
 عَانِسًا إِلَّا لِكَخْصِي عَلَى الْأَصْحِ وَالنَّيْبِ إِنْ صَغُرَتْ أَوْ بَعَارِضٍ أَوْ بِحَرَامٍ
 وَهَلْ إِنْ لَمْ تُكْرَرْ الزَّانَا تَأْوِيلَانِ لَا يَفَاسِدُ وَإِنْ سَمِيهَةً وَبِكْرًا رُشِدَتْ
 أَوْ أَقَامَتْ يَلِينَهَا سَنَةً وَأَنْكَرَتْ وَجِبَرَتْ وَصَى أَمْرُهُ أَبُ بِهِ أَوْ عَيْنَ لَهُ الزَّوْجِ
 وَإِلَّا فِخْلَافٌ وَهُوَ فِي النَّيْبِ وَلِيٌّ ، وَصَحَّ إِنْ مِتُّ فَقَدْ زَوَّجْتُ أُنْتَبَى :
 بِمَرْضٍ وَهَلْ إِنْ قَبِلَ بِقُرْبِ مَوْتِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ لَا جِبَرَ فَالْبَالِغُ ؛ إِلَّا
 يَتِيمَةً خِيفَ فَسَادُهَا وَبَلَغَتْ عَشْرًا ، وَشُرُورَ الْقَاضِي وَإِلَّا صَحَّ ؛ إِنْ
 دَخَلَ وَطَالَ ، وَقُدِّمَ ابْنٌ ، فَأَبْنُهُ ، فَأَبٌ ، فَأَبْنُهُ ، فَجَدُّ ، فَمِمَّ فَأَبْنُهُ . وَقُدِّمَ
 الشَّقِيقُ عَلَى الْأَصْحِ ، وَالْمُخْتَارُ فَمَوَلَى ثُمَّ هَلِ الْأَسْفَلُ وَبِهِ فُسِّرَتْ ؟ أَوْ لَا
 وَصَحَّ فَكَافِلٌ ، وَهَلْ إِنْ كَفَلَ عَشْرًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ مَا يَشْفِقُ ؟ تَرَدُّدٌ ،
 وَظَاهِرُهَا شَرْطُ الدَّائَةِ ، فَخَاكِمٌ ، فَوَلَايَةُ عَامَّةٍ مُسْلِمٍ ، وَصَحَّ بِهَا فِي
 دَنِيَّةٍ مَعَ خَاصٍّ لَمْ يُجْبِرْ : كَشَرِيفَةٍ دَخَلَ وَطَالَ ، وَإِنْ قُرْبٌ فَلِلْأَقْرَبِ
 أَوْ الْخَاكِمِ إِنْ غَابَ الرَّدُّ ، وَفِي تَحْتَمُّهِ إِنْ طَالَ قَبْلَهُ : تَأْوِيلَانِ ، وَبِأَبْعَدَ
 مَعَ أَقْرَبِ إِنْ لَمْ يُجْبِرْ ، وَلَمْ يُجْزَ كَأَحَدِ الْمُتَعَقِّينِ ، وَرِضَاءُ الْبِكْرِ صَمْتُ :

كُفُّوا بِضَافٍ . وَنُدِبَ إِعْلَامُهَا بِهِ ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا دَعْوَى جَهْلِهِ فِي تَأْوِيلِ
الْأَكْثَرِ ، وَإِنْ مَنَعَتْ أَوْ نَهَتْ لَمْ تَزُوجْ ؛ لَا إِنْ ضَحِكْتَ ، أَوْ بَكَتْ .
وَالثَّبْتُ تَقَرُّبُ : كَبِكْرٍ رُشِدَتْ ، أَوْ عَصَلَتْ ، أَوْ زُوِّجَتْ بِعَرَضٍ ، أَوْ
بِرِقٍّ ، أَوْ بَعِيْبٍ ، أَوْ يَتِيْمَةٍ أَوْ أَفْتِيَتْ عَلَيْهَا ، وَصَحَّ إِنْ قَرُبَ رِضَاهَا
بِالْبَلَدِ وَلَمْ يُعَرَّ بِهٖ حَالُ الْعَقْدِ وَإِنْ أَجَازَ مُجَرِّدٌ فِي ابْنٍ وَأَخٍ وَجَدَّ : فَوْضَ
لَهُ أُمُورُهُ بِبَيِّنَةٍ جَازَ ، وَهَلْ إِنْ قَرُبَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفُسِّحَ تَزْوِيجُ حَاكِمٍ
أَوْ غَيْرِهِ أَبْنَتُهُ فِي : كَمَشْرِ ، وَزَوْجِ الْحَاكِمِ فِي : كِبَاغٍ يَفِيَّةٍ ، وَظَهَرَ مِنْ
مِضْرٍ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْأَسْنِيْطَانِ : كَعَبِيَّةِ الْأَقْرَبِ الثَّلَاثِ ، وَإِنْ أُسِرَ
أَوْ قُتِلَ ؛ فَلَا أَمْعَدُ : كَذِي رِقٍّ ، وَصَغِيرٍ وَعَتَةٍ ، وَأُنُوثَةٍ ؛ لَا فِسْقٍ وَسَلْبَ
الْكَمَالِ ، وَوَكَلَتْ مَالِكَةً ، وَوَصِيَّةً ، وَمُعْتَقَةً وَإِنْ أَجْنَبِيًّا : كَعَبْدِ أَوْصَى ،
وَمُكَاتَبٍ فِي أَمَةٍ طَلَبَ فَضْلًا وَإِنْ كَرِهَ سَيِّدُهُ ، وَمَنَعَ إِحْرَامٌ مِنْ أَحَدِ
الثَّلَاثَةِ كَكُفْرِ الْمُسْلِمَةِ وَعَكْسِهِ ؛ إِلَّا لِأَمَةٍ وَمُعْتَقَةٍ مِنْ غَيْرِ نِسَاءِ
الْجِزْيَةِ ، وَزَوْجِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ . وَإِنْ عَقَدَ مُسْلِمٌ لِكَافِرٍ تَرْكًا ، وَعَقَدَ
السَّفِيْهُ ذُو الرَّأْيِ يَأْذَنُ وَلِيِّهٖ ، وَصَحَّ تَوْكِيلُ زَوْجِ الْجَمِيعِ ؛ لَا وَلِيَّ إِلَّا
كَهُوَ ، وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ لِكُفْرِهِ ، ، وَكُفُّوْهَا أَوْلَى ؛ فَيَأْمُرُهُ الْحَاكِمُ ، ثُمَّ
زَوْجَ ، وَلَا يَفْضُلُ أَبٌ بِكَرًا بِرَدِّ مُشْكِرٍ حَتَّى يُتَحَقَّقَ وَإِنْ وَكَلْتَهُ يَمْنُ
أَحَبَّ عَيْنَ ، وَإِلَّا فَلَهَا الْإِجَازَةُ ، وَلَوْ بَعْدَ لَا الْعَكْسُ ، وَلَا ابْنِ عَمٍّ وَنَحْوِهِ
تَزْوِيجُهَا مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِنْ عَيْنَ بِتَزْوِيجِكَ بِكَذَا ، وَتَرْضَى وَتَتَوَلَّى

الطَّرَقَيْنِ وَإِنْ أَنْكَرَتِ الْعَقْدَ ؛ صُدِّقَ الْوَكِيلُ إِنْ ادَّعَاهُ الزَّوْجُ ، وَإِنْ
تَنَازَعَ الْأَوْلِيَاءُ الْمُتَسَاوُونَ فِي الْعَقْدِ أَوْ الزَّوْجُ ؛ نَظَرَ الْحَاكِمُ وَإِنْ أَذِنَتْ
لِوَلَّيَيْنِ فَقَعَدَا ؛ فَلِلأَوَّلِ إِنْ لَمْ يَتَلَذَّ الثَّانِي بِلَا عِلْمٍ ، وَلَوْ تَأَخَّرَ تَقْوِيضُهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عِدَّةٍ وَفَاةٍ ، وَلَوْ تَقَدَّمَ الْعَقْدُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَفُسِّخَ بِإِطْلَاقٍ
إِنْ عَقَدَا بِرَمْنٍ أَوْ لَبِيْنَةٍ بَعْلِهِ أَنَّهُ ثَانٍ ، لَا إِنْ أَقْرَأَ أَوْ جَهِلَ الزَّمَنُ ، وَإِنْ
مَاتَتْ وَجَهِلَ الْأَحَقُّ فِي الْإِزْثِ قَوْلَانِ ، وَعَلَى الْإِزْثِ فَالْصَّدَاقُ ، وَإِلَّا
فَزَائِدُهُ ، وَإِنْ مَاتَ الرَّجُلَانِ فَلَا إِزْثَ ، وَلَا صَدَاقَ ، وَأَعْدَلِيَّةٌ
مُتَنَاقِضَتَيْنِ مُلْفَاةٌ وَلَوْ صَدَّقَهَا الْمَرْأَةُ ، وَفُسِّخَ مُوصًى ، وَإِنْ بَكْتَمَ شَهْرٌ
مِنْ أَمْرٍ أَوْ مَنْزِلٍ أَوْ أَيَّامٍ ؛ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَيَطْلُ وَغَوْقِبًا ، وَالشَّهْرُودُ ،
وَقَبْلَ الدُّخُولِ وَجُوبًا ، عَلَى أَنْ لَا تَأْتِيَهُ إِلَّا نَهَارًا أَوْ بَحِيرًا لِأَحَدِهَا
أَوْ غَيْرِ ، أَوْ عَلَى إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالصَّدَاقِ لِكَذَا فَلَا نِكَاحَ ، وَجَاءَ بِهِ وَمَافَسَدَ
لِصَّدَاقِهِ أَوْ عَلَى شَرْطٍ يُنَاقِضُ : كَانَ لَا يَقْسِمَ لَهَا أَوْ يُوْثِرَ عَلَيْهَا ، وَأَلْنَى ،
وَمُطْلَقًا كَالنِّكَاحِ لِأَجْلِ ، أَوْ إِنْ مَضَى شَهْرٌ فَأَنَا أَتْرَوْجُكَ ، وَهُوَ طَلَاقٌ
إِنْ اُخْتَلَفَ فِيهِ كَمُحْرِمٍ وَشِعَارٍ وَالتَّخْرِيمُ بِعَقْدِهِ وَوَطْنِهِ ، وَفِيهِ الْإِزْثُ ؛
إِلَّا نِكَاحَ الْمَرِيضِ ، وَإِنْكَاحَ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ ، لَا أَتَقَيَّ عَلَى فَسَادِهِ ، فَلَا
طَلَاقَ وَلَا إِزْثَ : كَخَاسِمَةٍ ، وَحَرَّمَ وَطْؤُهُ قَطْ ، وَمَا فُسِّخَ بَعْدَهُ فَلَمْ يَسْمَى
وَالْأَفْصَاقُ الْمِثْلُ ، وَسَقَطَ بِالْفُسْخِ قَبْلَهُ إِلَّا نِكَاحَ الدَّرْهَمَيْنِ فَنِصْفُهُمَا
كَطَلَاقِهِ ، وَتَمَاضُ الْمُتَلَذُّ بِهَا ، وَلَوْلِيٌّ صَغِيرٌ فُسِّخَ عَقْدُهُ ، فَلَا مَهْرَ وَلَا

عِدَّةَ وَإِنْ زُوِّجَ بِشُرُوطٍ أَوْ أُجِيزَتْ ، وَبَلَغَ وَكَرِهَ فَلَهُ التَّطْلِيقُ ، وَفِي
نِصْفِ الصَّدَاقِ قَوْلَانِ عَمِلَ بِهِمَا ، وَالْقَوْلُ لَهَا إِنْ الْعَقْدُ وَهُوَ كَبِيرٌ ،
وَالسَّيِّدُ رَدُّ نِكَاحِ عَبْدِهِ بِطَلْقَةٍ فَقَطْ بِإِثْنَيْنِ ؛ إِنْ لَمْ يَبْعَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يُرَدَّ بِهِ
أَوْ يَمْتَقِعَهُ ، وَلَهَا رُبْعُ دِينَارٍ إِنْ دَخَلَ ، وَاتَّبَعَ عَبْدُ وَمُكَاتَبٌ بِمَا بَقِيَ ، إِنْ
غَرَا ؛ إِنْ لَمْ يُبْطَلْهُ سَيِّدٌ أَوْ سُلْطَانٌ ، وَلَهُ الْإِجَازَةُ إِنْ قَرَّبَ وَمَنْ يُرَدُّ الْفُسْخُ
أَوْ يَشْكُ فِي قَضِيهِ ، وَلِلْوَلِيِّ سَفِيهِ فُسْخُ عَقْدِهِ ، وَلَوْ مَاتَتْ وَتَعَيَّنَ بِمَوْتِهِ
وَلِلسَّكَاتِ وَمَأْذُونٍ تَسْرٍ وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ ، وَنَفَقَةُ الْعَبْدِ فِي غَيْرِ خَرَجٍ وَكَسْبٍ
إِلَّا لِعُرْفٍ : كَأَلْمِهِ وَلَا يَصْنَعُهُ سَيِّدٌ بِإِذْنِ الزَّوْجِ ، وَجَبَّ أَبٌ وَوَصَى
وَحَاكِمٌ مَجْنُونًا أَخْتِاجَ ، وَصَغِيرًا ، وَفِي السَّفِيهِ خِلَافٌ ، وَصَدَاقُهُمْ إِنْ
أَعْدَمُوا عَلَى الْأَبِ ، وَإِنْ مَاتَ ، أَوْ أَيْسَرُوا بَعْدُ ، وَلَوْ شَرِطَ ضِدُّهُ ،
وَالْأَقْلَبُ لَهُمْ إِلَّا لَشَرِطٍ ، وَإِنْ تَطَارَحَهُ رَشِيدٌ ، وَأَبٌ فُسْخٌ ، وَلَا مَهْرٌ ،
وَهَلْ إِنْ خَلَفَا وَإِلَّا لَزِمَ النَّكِحُ ؟ تَرُدُّ ، وَخَلَفَ رَشِيدٌ ، وَأَجْنَثَى ، وَأَمْرَأَةٌ
أَنْسَكَرُوا الرِّضْمَا ، وَالْأَمْرَ حُضُورًا ، إِنْ لَمْ يُنْكَرُوا بِمُجَرَّدِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ
طَالَ كَثِيرًا لَزِمَ ، وَرَجَعَ لِأَبٍ وَذِي قَدَرٍ زَوْجٌ غَيْرُهُ ، وَضَامِنٌ لَا بُدَّ
النِّصْفُ بِالطَّلَاقِ ، وَالْجَمِيعُ بِالْفُسَادِ ، وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُصَرِّحَ
بِالْحَمَالَةِ ، أَوْ يَكُونَ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَلَهَا الْأَمْتِنَاعُ إِنْ تَعَذَّرَ أَخْذُهُ ، حَتَّى يَقْدَرَ
وَتَأْخُذَ الْحَالُ ، وَلَهُ التَّرْكُ ، وَبَطْلُ إِنْ ضَمِنَ فِي مَرَضِهِ عَنْ وَارِثٍ ،
لَا زَوْجَ أَبْدَتِهِ ، وَالْكَفَاءَةُ الدِّينُ ، وَالْحَالُ ، وَلَهَا ، وَلِلْوَلِيِّ تَرْكُهَا ،

وَلَيْسَ لَوَلِيٍّ رَضِيَ فَطَلَّقَ أَمْتِنَاعَ بِلَا حَادِثٍ ، وَلِلَّامِّ التَّكَلُّمِ فِي تَرْوِيجِ
الْأَبِ الْمُوسِرَةِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا مِنْ فَقِيرٍ وَرُوِيَ بِالنَّفْيِ ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا لِضَرَرٍ
بَيْنٍ ، وَهَلْ وَفَاقَ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَالْمَوْلَى وَغَيْرُ الشَّرِيفِ ، وَالْأَقْلُ جَاهًا
كَفًا ، وَفِي الْعَبْدِ تَأْوِيلَانِ : وَحَرَمَ أَصُولُهُ ، وَفُضُولُهُ ، وَلَوْ خُلِقَتْ مِنْ مَائِهِ ،
وَزَوَجَتْهُمَا ، وَفُضُولُ أَوَّلِ أَصُولِهِ ، وَأَوَّلُ فَضْلٍ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ ، وَأَصُولُ
زَوْجَتِهِ ، وَبِتَلَذُّذٍ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَإِنْ يَنْظُرُ فُضُولُهَا : كَالْمَلِكِ ، وَحَرَمَ
الْعَقْدُ وَإِنْ فَسَدَ إِنْ لَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَوَطَّوْهُ إِنْ دَرَأَ الْحَدَّ ، وَفِي الزَّنَا :
خِلَافٌ ، وَإِنْ حَاوَلَ تَلَذُّذًا بِزَوْجَتِهِ فَتَلَذَّذَ بِابْنَتِهَا ؛ فَتَرَدَّدُ ، وَإِنْ قَالَ أَبُ
نَكَحْتُهَا أَوْ وَطَّئْتُ الْأُمَّةَ عِنْدَ قَضْدِ الْإِبْنِ ذَلِكَ وَأَنْكَرَ : نَدَبُ التَّنَزُّهِ ،
وَفِي وَجُوبِهِ إِنْ فَشَا : تَأْوِيلَانِ ، وَجَمْعُ خَمْسٍ ، وَلِلْعَبْدِ : الرَّابِعَةُ أَوْ اثْنَتَيْنِ
لَوْ قُدِّرَتْ آيَةُ ذِكْرِ أَحْرَمَ : كَوَطْنُهُمَا بِالْمَلِكِ ، وَفَسَخَ نِكَاحُ ثَانِيَةٍ صَدَّقَتْ
وَالْإِخْلَافَ لِلْمَهْرِ بِلَا طَلَاقٍ : كَيْتَمَ وَابْنَتِهَا بِعَقْدٍ ، وَتَأْبَدَ تَحْرِيمُهُمَا إِنْ دَخَلَ
وَلَا إِزْثَ ، وَإِنْ تَرْتَبَتَا ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِوَاحِدَةٍ : حَلَّتِ الْأُمُّ ، وَإِنْ مَاتَ
وَلَمْ تُعْلَمْ السَّابِقَةُ ؛ فَالْإِزْثُ ، وَلِكُلِّ نِصْفِ صَدَاقِهَا : كَانَ لَمْ تُعْلَمْ الْخَامِسَةُ
وَحَلَّتِ الْأُخْتُ : بَيْنُونَةُ السَّابِقَةِ ، أَوْ زَوَالِ مِلْكٍ بِعِتْقٍ وَإِنْ لِأَجَلٍ ،
أَوْ كِتَابِيَّةٍ ، أَوْ إِنْكَاحِ يُحِلُّ الْمَبْنُوتَةَ ، أَوْ أَسْرَ ، أَوْ إِبَاقِ إِيَّاسٍ ، أَوْ بَيْعِ
دَلَسٍ فِيهِ ؛ لَا فَاسِدٍ لَمْ يَفُتْ ، وَخَيْضٍ وَعِدَّةٌ شُبْهَةٌ ، وَرَدَّقٌ ، وَإِحْرَامٌ ،
وَضَاهِرٌ وَأَسْتَبْرَاءٌ ، وَخِيَارٌ ، وَعَهْدَةٌ ثَلَاثٌ ، وَإِخْدَامٌ سَنَةٌ ، وَهَبَةٌ لِمَنْ

يَعْتَصِرُهَا مِنْهُ ، وَإِنْ بَيْعَ : بِخِلَافِ صَدَقَةٍ عَلَيْهِ إِنْ حِزَّتْ ، وَإِخْدَامِ
سِنِينَ وَوَقَفَ ؛ إِنْ وَطِئَهُمَا لِيَحْرَمَ ؛ فَإِنْ أَتَى الثَّانِيَةَ اسْتَبْرَأَهَا ، وَإِنْ عَقَدَ
فَاشْتَرَى فَالْأُولَى ؛ فَإِنْ وَطِئَ ، أَوْ عَقَدَ بَعْدَ تَلَدُّدِهِ بِأُخْيَاهَا مِمَّا : فَكَالْأَوَّلِ
وَالْمَبْتُوتَةِ حَتَّى يُورِلَ بِالْبَيْعِ قَدَرِ الْخَشْفَةِ بِالْمَنْعِ ، وَلَا تُكْرَهُ فِيهِ بِالنِّشَارِ
فِي نِكَاحٍ لَا زِمَ وَعِلْمِ خَلْوَةٍ وَزَوْجَةٍ قَطُّ وَلَوْ خَصِيًّا : كَتَزْوِيجِ غَيْرِ
مُشَبَّهَةٍ لِيَمِينٍ لَا يَفْسِدُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ بَعْدَهُ بِوَطْءِ ثَانٍ ، وَفِي الْأَوَّلِ : تَرَدُّدُ
كُمُحَلِّلٍ ؛ وَإِنْ مَعَ نِيَّةٍ إِنْسَاكِهَا مَعَ الْإِعْجَابِ وَنِيَّةِ الْمُطَلِّقِ وَنَيْتِهَا لَنْوَ ،
وَقِيلَ دَعَا طَارِئَةِ التَّزْوِيجِ ، كَحَاضِرَةِ أُمِّتٍ ؛ إِنْ بَعْدَ ، وَفِي غَيْرِهَا : قَوْلَانِ
وَمِلْكُهُ أَوْ لَوْلَاهُ ، وَفَسَخَ ، وَإِنْ طَرَأَ بِإِطْلَاقٍ : كَمَرْأَةٍ فِي زَوْجِهَا
وَلَوْ يَدْفَعُ مَالٍ لِيُغْتَقَ عَنْهَا ، لَا إِنْ رَدَّ سَيِّدٌ ثِرَاءً مَنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا أَوْ قَصْدًا
بِالْبَيْعِ الْقَسَخِ : كَبَيْتِهَا لِلْعَبْدِ لِيَتَزَوَّجَهَا فَأَخَذَ جَبْرُ الْعَبْدِ عَلَى الْمُبَةِ ، وَمَلَكَ أَبُ
جَارِيَةِ ابْنِهِ بِتَلَدُّدِهِ بِالْقَيْمَةِ ، وَحَرُمَتْ عَلَيْهَا ؛ إِنْ وَطِئَهَا وَغَتَّقَتْ عَلَى
مَوْلَاهَا ، وَلِلْعَبْدِ تَزَوُّجُ ابْنَتِهِ سَيِّدِهِ بِثَقَلٍ ، وَمَلَكَ غَيْرُهُ كَحَرِّ لَا يُؤْلَدُ لَهُ ،
وَكَأَمَةِ الْجَدِّ ، وَإِلَّا فَإِنْ خَافَ زِنًا وَعَدِمَ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً غَيْرَ مُغَالِيَةٍ
وَلَوْ كِتَابِيَّةً ، أَوْ تَحْتَهُ حُرَّةً ، وَلِلْعَبْدِ بِإِشْرَافِ وَمُكَاتِبِ وَغَدَيْنِ (١) :
نَظَرَ شَعْرَ السَّيِّدَةِ كَخَصِيٍّ وَغَيْرِ زَوْجٍ ، وَرَوَى جَوَازُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَخِيَّتُ الْحُرَّةُ مَعَ الْحُرِّ فِي نَفْسِهَا بِطَلْقَةٍ بِأَنْتَةٍ : كَتَزْوِيجِ أُمِّهَا أَوْ ثَانِيَةٍ

أَوْ عَلَيْهَا بِوَاحِدَةٍ فَأَلْفَتْ أَكْثَرَ ، وَلَا تُبَوِّأُ أُمَّةٌ بِلَا شَرْطٍ أَوْ عُرْفٍ ،
وَلِلسَّيِّدِ السَّفَرُ بِمَنْ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَأَنْ يَصْعَ مِنْ صَدَاقِهَا ؛ إِنْ لَمْ يَمْنَعُهُ دَيْنُهَا ؛
إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ، وَمَنْعُهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ، وَأَخْذُهُ وَإِنْ قَتَلَهَا أَوْ بَاعَهَا بِمَكَانٍ
بَعِيدٍ إِلَّا لِظَالِمٍ ، وَفِيهَا يَلْزَمُهُ تَجْهِيزُهَا بِهِ ، وَهَلْ خِلَافٌ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟
أَوِ الْأَوَّلُ لَمْ تُبَوِّأْ ؟ أَوْ جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَسَقَطَ بَيْنَهُمَا قَبْلَ
الْبِنَاءِ : مَنْعُ تَسْلِيمِهَا لِسَقُوطِ تَصَرُّفِ الْبَائِعِ ، وَالْوَفَاءُ بِالزَّوْجِ إِذَا أَعْتَقَ
عَلَيْهِ وَصَدَاقُهَا ، وَهَلْ وَلَوْ بِدَيْعِ سُلْطَانٍ لِفَلَسٍ أَوْ لَا وَلَكِنْ لَا يَزْجِعُ بِهِ
مِنَ الثَّمَنِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدُهُ كَمَا هِيَ . وَبَطْلٌ فِي الْأُمَّةِ إِنْ جَمَعَهَا مَعَ حُرَّةٍ
فَقَطَّ بِخِلَافِ الْخَمْسِ وَالْمَرْأَةِ وَنَحْرِمَهَا ، وَلِزَوْجِهَا الْعَزْلُ إِذَا أُذِنَتْ ،
وَسَيِّدُهَا : كَالْحُرَّةِ إِذَا أُذِنَتْ ، وَالْكَافِرَةُ ؛ إِلَّا الْيَهُودِيَّةُ الْكِتَابِيَّةُ بِكَرْمِهِ ،
وَتَأْكُذُّ بِدَارِ الْحَرْبِ ، وَلَوْ يَهُودِيَّةٌ تَنَصَّرَتْ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَأَمَّتْهُمْ
بِالْمَلِكِ ، وَقَرَّرَ عَلَيْهَا إِنْ أَسْلَمَ وَأَنْكِحَتْهُمْ فَاسِدَّةٌ ، وَطَى الْأُمَّةَ وَالْمَجُوسِيَّةَ
إِنْ عَتَقَتْ وَأَسْلَمَتْ وَلَمْ يَمْنَعْ : كَالشَّهْرِ ، وَهَلْ إِنْ غُفِلَ أَوْ مُطْلَقًا ؟
تَأْوِيلَانِ . وَلَا نَفَقَةٌ أَوْ أُسْلِمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ فِي عِدَّتِهَا ، وَلَوْ طَلَّقَهَا . وَلَا نَفَقَةٌ
عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَخْسَنِ ، وَقَبْلَ الْبِنَاءِ بَانَ مَكَانُهَا أَوْ أَسْلَمَ ؛ إِلَّا الْمَحْرَمَ ،
وَقَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَالْأَجْلِ وَتَمَادِيَا لَهُ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَعَقَدَ إِنْ
أَبَانَهَا بِلَا مُحَلٍّ ، وَفُسِّخَ لِإِسْلَامِ أَحَدِهِمَا بِلَا طَلَاقٍ ؛ لَا رِدَّتِهِ فَبَائِنَةٌ ،
وَلَوْ لِدَيْنٍ زَوْجَتِهِ ، وَفِي زُومِ الثَّلَاثِ لِدَيْتِي طَلَّقَهَا وَتَرَافَعَا إِلَيْنَا ، أَوْ إِنْ

كَانَ صَحِيحًا فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بِالْفِرَاقِ مُجْتَلًا ، أَوْ لَا : تَأْوِيلَاتٌ . وَمَضَى
صَدَاقُهُمْ ، الْفَاسِدُ أَوْ الْإِسْقَاطُ إِنْ قُبِضَ وَدَخَلَ ؛ وَإِلَّا فَكَالتَقْوِيضِ ،
وَهَلْ إِنْ أَسْتَحْلَوْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَخْتَارَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعًا وَإِنْ أَوَّخِرَ
وَإِحْدَى أُخْتَيْنِ مُطْلَقًا وَأُمًّا وَأَبْنَتَهَا لَمْ يَمَسَّهَا ؛ وَإِنْ مَسَّهَا حَرُمَتَا ،
وَإِحْدَاهُمَا تَعَيَّنَتْ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ ابْنُهُ أَوْ أَبُوهُ مِنْ فَارِقَتَا ، وَأَخْتَارَ بِطَّلَاقِ
أَوْ ظَهَارٍ أَوْ إِيلَاءٍ أَوْ وَطْءٍ ، وَالْغَيْرِ إِنْ فَسَخَ نِكَاحَهَا ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُنَّ
أَخَوَاتٌ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْنَ ، وَلَا ثَمَى ، لِغَيْرِهِنَّ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهِ : كَاخْتِيَارِهِ
وَاحِدَةً مِنْ أَرْبَعِ رَضِيعَاتٍ تَزَوَّجَهُنَّ وَأَرْضَعَهُنَّ أُمْرَأَةً ، وَعَلَيْهِ أَرْبَعُ
صَدَقَاتٍ إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْتَرْ ، وَلَا إِرْثٌ إِنْ تَخَلَّفَ أَرْبَعُ كِتَابِيَّاتٍ عَنِ
الْإِسْلَامِ أَوْ التَّبَسُّتِ الْمَطْلُوقَةِ مِنْ مُسْلِمَةٍ وَكِتَابِيَّةٍ ؛ لَا إِنْ طَلَّقَ إِحْدَى
زَوْجَتَيْهِ وَجُهِلَتْ ، وَدَخَلَ بِإِحْدَاهُمَا وَلَمْ تَنْقُضِ الْعِدَّةُ ، فَلِلْمَدْخُولِ بِهَا
الصَّدَاقُ ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمِيرَاثِ ، وَلِغَيْرِهَا رُبْعُهُ وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الصَّدَاقِ
وَهَلْ يَمْنَعُ مَرَضُ أَحَدِهِمَا الْمَخُوفُ ، وَإِنْ أَذِنَ الْوَارِثُ أَوْ إِنْ لَمْ يَحْتَجْ ؟
خِلَافٌ ، وَلِلْمَرِيضَةِ بِالْمَدْخُولِ الْمُسَمَّى ، وَعَلَى الْمَرِيضِ مِنْ ثُلُثِهِ الْأَقْلُ
مِنْهُ ، وَمِنْ صَدَاقِ الْمَثَلِ ، وَحُجِّلَ بِالْفَسْخِ ، إِلَّا أَنْ يَصِحَّ الْمَرِيضُ مِنْهُمَا ،
وَمُنِعَ نِكَاحُهُ النَّصْرَانِيَّةَ وَالْأَمَةَ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَالْأَخْتَارُ خِلَافُهُ .

فصل : الْخِيَارُ إِنْ لَمْ يَسْبِقِ الْعِلْمُ أَوْ لَمْ يَرْضَ أَوْ يَتَلَذَّذْ وَخَلَفَ عَلَى

نَفِيهِ : بَرَصٌ ، وَعَذِيْبَةٌ (١) وَجُدَامٌ ، لَا جُدَامَ لَأَبٍ ، وَنَحِصَانِهِ ،
وَجَبَّةٌ ، وَعُنْتِيَّةٌ ، وَأَعْتَزَاضُهُ . وَبَقَرِيَّهَا (٢) ، وَرَنْقَهَا (٣) ، وَبَحْرِيَّهَا (٤) ،
وَعَقْلِيَّهَا (٥) ، وَإِفْضَائِيَّهَا (٦) قَبْلَ الْعَقْدِ . وَلَهَا فَقَطْ : الرَّدُّ : بِالْجُدَامِ الْبَيِّنِ ،
وَالْبَرَصِ الْمُضِرِّ ، الْحَادِثَيْنِ بَعْدَهُ لَا بِكَاعْتِرَاضٍ ، وَبِحُجُوْبِهِمَا وَإِنْ مَرَّةً
فِي الشَّهْرِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَهُ أَجَلًا فِيهِ . وَفِي بَرَصٍ وَجُدَامٍ رُجِيَّ
بُرُؤُهَا سَنَةً ، وَبَعَثَرِيَّهَا إِنْ شَرَطَ السَّلَامَةُ ، وَلَوْ يَوْضَفِ الْوَلِيُّ عِنْدَ
الْخَطْبَةِ ، وَفِي الرَّدِّ إِنْ شَرَطَ الصَّحَّةُ : تَرَدَّدٌ : لَا يَخْلُفُ الظَّنُّ : كَالْقَرَعِ ،
وَالسَّوَادِ مِنْ بَيْضٍ ، وَتَنْتُ الْفَمِ ، وَالتَّيُوبَةُ : إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَذْرَاءُ . وَفِي
بِكْرِ : تَرَدَّدٌ ، وَإِلَّا تَزَوَّجَ الْحُرُّ : الْأَمَةُ ، وَالْحُرَّةُ : الْعَبْدُ . بِخِلَافِ الْعَبْدِ
مَعَ الْأَمَةِ ، وَالْمُسْلِمِ مَعَ النَّصْرَانِيَّةِ : إِلَّا أَنْ يَغْرَبَا . وَأَجَلَ الْمُعْتَزِضِ سَنَةً
بَعْدَ الصَّحَّةِ مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَإِنْ مَرِضَ ، وَالْعَبْدُ نَضَفَهَا ، وَالظَّاهِرُ
لَا نَفَقَةَ لَهَا فِيهَا وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَى فِيهَا الْوَطْءَ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنْ نَكَلَ حَلَقَتْ ،

- (١) العذبة : النعوط عند الجماع . (٢) : القرن : بفتحين : بروز شيء من
الفرج كقرن الشاة من عظم أو لحم . (٣) الرنق : بفتحين : انسداد مسلك الذكر
بعظم أو لحم . (٤) البحر : بفتحين : ثقب الفرج .
(٥) العقل : بفتحين : بروز شيء في القبل يشبه أدرة الرجل ، وقيل حدوث رغبة
في الفرج عند الجماع . (٦) الإفضاء : اختلاط مسلك البول بمسلك الجماع بأن يصيرا
مسلكاً واحداً

وَالْأَبْقِيَتْ ؛ وَإِنْ لَمْ يَدْعِهِ طَلَّقَهَا ؛ وَإِلَّا فَهَلْ يُطَلِّقُ الْخَالِكُ أَوْ يَأْمُرُهَا بِهِ
ثُمَّ يَحْكُمُ بِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَمَّا فَرَاقَهُ بَعْدَ الرِّضَا بِلَا أَجَلٍ ، وَالصَّدَاقُ بَعْدَهَا :
كَدُخُولِ الْعَيْنِ ، وَالْمَجْبُوبِ . وَفِي تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ إِنْ قُطِعَ ذِكْرُهُ فِيهَا :
قَوْلَانِ . وَأُجِّلَتْ الرِّقَابَةُ لِلدَّوَاءِ بِالْأَجْنِهَادِ ، وَلَا تُجْبَرُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ
خِلْفَةً ، وَجُسَّ عَلَى ثَوْبٍ مُنْكَرٍ الْجَبِّ وَنَحْوِهِ ، وَصَدَّقَ فِي الْأَعْيَاضِ :
كَالْمَرْأَةِ فِي دَائِهَا أَوْ وَجُودِهِ حَالَ الْعَقْدِ ، أَوْ بَكَارَتِهَا وَخَلَقَتْ هِيَ ،
أَوْ أُتُوها إِنْ كَانَتْ شَفِيهَةً ، وَلَا يَنْظَرُهَا النِّسَاءُ ، وَإِنْ أَتَى بِأَمْرٍ أَتَيْنِ تَشْهَدَانِ
لَهُ قَبْلَتَا ، وَإِنْ عَلِمَ الْأَبُ بِثُبُوتِهَا بِلَا وَطْءٍ وَكْتَمَ ؛ فَلِلزَّوْجِ لَرْدٌ عَلَى
الْأَصَحِّ ، وَمَعَ الرَّدِّ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَلَا صَدَاقَ : كَمُرُورِ يَمْرُوتِيَّةٍ ، وَبَعْدَهُ قَمَعَ
عَيْنِهِ الْمُسَمَّى ، وَمَعَهَا رَجَعَ بِجَمِيعِهِ ، لَا قِيَمَةَ الْوَلَدِ عَلَى وَلِيِّ لَمْ يَقْبِ كَابِنِ
وَأَخٍ ، وَلَا ثَنِيٍّ عَلَيْهَا ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهَا إِنْ زَوَّجَهَا بِمَحْضُورِهَا كَأَتَمِّينِ ،
ثُمَّ الْوَلِيُّ عَلَيْهَا إِنْ أَخَذَهُ مِنْهُ لَا الْعَكْسُ وَعَلَيْهَا فِي : كَابِنِ الْعَمِّ ، الْإِرْبَعِ
دِينَارٍ ، فَإِنْ عَلِمَ فَكَالْقَرِيبِ ، وَخَلْفَهُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ : كَأَتَمِّهِ عَلَى الْمُخْتَارِ
فَإِنْ نَكَلَ خَلْفَ أَنَّهُ غَرُّهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ نَكَلَ رَجَعَ عَلَى الزَّوْجَةِ عَلَى
الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى غَارٍ غَيْرِ وَلِيِّ تَوَلَّى الْعَقْدَ ؛ إِلَّا أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ غَيْرُ وَلِيِّ ؛ لِأَنْ
لَمْ يَتَوَلَّهُ ، وَوَلَدَ الْمَقْرُورِ الْحُرُّ فَقَطْ حُرٌّ ، وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ مِنَ الْمُسَمَّى
وَصَدَاقِ الْمِثْلِ ، وَقِيَمَةُ الْوَلَدِ دُونَ مَالِهِ يَوْمَ الْحُكْمِ ؛ إِلَّا لِكَيْدَةٍ ، وَلَا
وَلَاءَ لَهُ ، وَعَلَى الْفَرَرِ فِي أُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُدَبَّرَةِ ، وَسَقَطَتْ بِمَوْتِهِ ، وَالْأَقْلُ

مِنْ قِيمَتِهِ أَوْ دِيْنَتِهِ إِنْ قُتِلَ ، أَوْ مِنْ غُرَّتِهِ أَوْ مَانَقَصَهَا إِنْ أَلْفَتْهُ مَيْتًا :
كَجُرْحِهِ ، وَلَعَدِمِهِ تَوَخَّدُ مِنَ الْإِنِّ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ وَلَدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ
إِلَّا قِسْطُهُ ، وَوُقِفَتْ قِيمَةُ وَلَدِ الْمُكَاتَبَةِ ؛ فَإِنْ أَدَّعَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْأَبِ ،
وَقَبِلَ قَوْلُ الزَّوْجِ أَنَّهُ غُرٌّ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا أَوْ مَا تَا ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَى مُوجِبِ
خِيَارٍ ؛ فَكَالْعَدَمِ . وَلِلزَّوْجِ كَسَمُ الْعَمَى وَنَحْوِهِ ، وَعَلَيْهِ كَسَمُ الْخَفَا وَالْأَصْحَى
مَنْعُ الْأَجْدَمِ مِنْ وَطْءِ إِمَانِهِ ، وَلِلْعَرَبِيَّةِ : رَدُّ الْمَوْلَى الْمُنْتَسِبِ ؛ لَا الْعَرَبِيَّ
إِلَّا الْقُرَشِيَّةَ تَتَزَوَّجُهُ عَلَى أَنَّهُ قُرَشِيٌّ .

فصل : وَلَنْ كَمُلَ عِنْقُهَا : فِرَاقُ الْعَبْدِ قَطْعُ بَطْلَانَةٍ بَاتِنَةٍ ؛ أَوْ اثْنَتَيْنِ ،
وَسَقَطَ صَدَاقُهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَالْفِرَاقُ إِنْ قَبَضَهُ السَّيِّدُ وَكَانَ عَدِيمًا وَبَعْدَهُ لَهَا
كَمَا لَوْ رَضِيَتْ وَهِيَ مُعَوَّضَةٌ بِمَا فَرَضَهُ بَعْدَ عِنْقِهَا لَهَا إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ السَّيِّدُ
أَوْ يَشْتَرِطَهُ ، وَصَدَّقَتْ إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْهَا مَا رَضِيَتْ وَإِنْ بَعْدَ سَنَةٍ ، إِلَّا أَنْ
تُسْقِطَهُ أَوْ تُمْكِنَهُ ، وَلَوْ جِهَلَتْ الْحُكْمَ لَا الْعِنَقُ : وَلَهَا الْأَكْثَرُ مِنَ
الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْمِثْلِ ، أَوْ يُبَيِّهَا لَا يَرْجِعُ أَوْ عَنَقَ قَبْلَ الْأَخْتِيَارِ ؛
إِلَّا لِتَأْخِيرِ لَحِيضٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ عَلَيْهَا وَدَخُولِهَا : فَاتَتْ بِدُخُولِ
الشَّانِي ، وَلَهَا إِنْ أَوْقَفَهَا تَأْخِيرُ تَنْظَرٍ فِيهِ .

فصل : الصَّدَاقُ كَالثَّمَنِ : كَعَبْدٍ تَخْتَارُهُ هِيَ ؛ لَا هُوَ . وَضَمَانُهُ
وَتَلْفُهُ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَتَعْيِيدُهُ أَوْ بَعْضُهُ : كَالْبَيْعِ ، وَإِنْ وَقَعَ بِقُلَّةٍ خَلٍ فَلِذَا
هِيَ خَرٌّ ؛ فَثَبْلُهُ ، وَجَازٌ : بِشَوْرَةٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، مِنْ : كَالْبَيْلِ ، أَوْ رَقِيقٍ ،

أَوْ صَدَاقٍ مِثْلٍ . وَلَهَا الْوَسْطُ حَالًا . وَفِي شَرْطِ ذِكْرِ جِنْسِ الرَّقِيقِ : قَوْلَانِ
وَالْإِنَاتُ مِنْهُ إِنْ أَطْلُقَ وَلَا عُهْدَةٌ ، وَإِلَى الدَّخُولِ إِنْ عَلِمَ ، أَوْ الْمَيْسِرَةُ
إِنْ كَانَ مَلِيًّا ، وَعَلَى هَبَةِ الْعَبْدِ لِفُلَانٍ ، أَوْ يَتَّقِ أَبَاهَا أَوْ عَنْ نَفْسِهِ .
وَوَجِبَ تَسْلِيمُهُ إِنْ تَعَيَّنَ ؛ وَإِلَّا فَلَهَا مَنَعُ نَفْسِهَا - وَإِنْ مَعِيَّةً - مِنْ
الدَّخُولِ ، وَالْوُطْءِ بَعْدَهُ ، وَالسَّفَرِ إِلَى تَسْلِيمِ مَا حَلَّ ؛ لَا بَعْدَ الْوُطْءِ إِلَّا أَنْ
يُسْتَحَقَّ ، وَلَوْ لَمْ يَغْرَهَا عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَمَنْ بَادَرَ أَجِيرَ لَهُ الْآخِرُ ، إِنْ بَلَغَ
الزَّوْجُ وَأَمَكْنَ وَطُوعَهَا ، وَتَمَهَّلُ سَنَةً إِنْ اشْتَرِطَتْ لِغَرَبَةِ أَوْ صِغَرِ ،
وَالْأَبْطَلُ ؛ لَا أَكْثَرَ ؛ وَلِلرِّضِ وَالصَّغِيرِ الْمَاعِنِينَ مِنَ الْجَمَاعِ ، وَقَدَرِ
مَا يَهَيَّ ، مِثْلَهَا أَمْرَهَا إِلَّا أَنْ يَخْلَفَ لِيَدْخُلَنَّ اللَّيْلَةَ لَا لِحَيْضٍ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ
أَجَلَ لِإِمْبَاتٍ عَشْرِهِ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ ، ثُمَّ تَلَوَّمَ بِالنَّظَرِ ، وَعَمِلَ بِسَنَةِ وَشَهْرِ
وَفِي التَّلَوُّمِ (١) لِمَنْ لَا يُرْجَى وَصَحَّحَ وَعَدِمَهُ : تَأْوِيلَانِ ، ثُمَّ طُلِقَ عَلَيْهِ
وَوَجِبَ نِصْفُهُ ، لَا فِي عَيْبٍ وَتَقَرَّرَ بِوُطْءٍ ، وَإِنْ حَرَّمَ وَمَوْتٍ وَاحِدٍ ،
وَإِقَامَةُ سَنَةٍ ، وَصَدَّقَتْ فِي خَلْوَةِ الْإِهْتِدَاءِ ، وَإِنْ بَيَّنَّ شَرْعِيٌّ . وَفِي
نَفْيِهِ وَإِنْ سَفِيهَةً وَأُمَةً وَالزَّائِرُ مِنْهُمَا . وَإِنْ أَقْرَبَهُ فَقَطَّ أَخَذَ ، إِنْ كَانَتْ
سَفِيهَةً ، وَهَلْ إِنْ أَدَامَ الْإِقْرَارَ الرَّشِيدُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ كَذَّبَتْ نَفْسَهَا ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَفَسَدَ إِنْ نَقَصَ عَنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ ، أَوْ مَقْوَمٍ
بِهَا ، وَأَمْعُهُ إِنْ دَخَلَ ، وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُعْتَمَ : فُسِّخَ ، أَوْ يَمَّا لَا يَمْلِكُ

كَخَيْرٍ وَحَرٍّ ، أَوْ بِاسْتِقْطِهِ ، أَوْ كَقِصَاصٍ ، أَوْ آتِيٍّ ، أَوْ دَارٍ فَلَانٍ ، أَوْ
تَمَسَّرَتِهَا ، أَوْ بَعْضُهُ لِأَجْلِ نَجْهُولٍ ، أَوْ لَمْ يَقْعِدِ الْأَجْلُ ، أَوْ زَادَ عَلَى خَمْسِينَ
سَنَةً ، أَوْ ثَمَعَيْنِ بَعِيدٍ : كَخُرَاسَانَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ . وَجَازَ كِمَضَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
لَا بِشَرْطِ الدُّخُولِ قَبْلَهُ ؛ إِلَّا الْقَرِيبَ جَدًّا ، وَضَمِنَتْهُ بَعْدَ الْقَبْضِ إِنْ مَاتَ
أَوْ بِمَقْصُوبِ عِلْمَاهُ لَا أَحَدَهُمَا ، أَوْ بِاجْتِمَاعِهِ مَعَ بَيْنَعٍ : كَدَارٍ دَفَعَهَا هُوَ
أَوْ أَبُوهَا ، وَجَازَ مِنَ الْأَبِ فِي التَّقْوِيضِ ، وَجَمَعَ أُمْرَاتَيْنِ سَمَّى لِهَمَّا أَوْ
لِأَحَدَاهُمَا . وَهَلْ وَإِنْ شَرَطَ تَزْوُجَ الْأُخْرَى ، أَوْ إِنْ سَمَّى صَدَاقَ الْمِثْلِ ؟
قَوْلَانِ . وَلَا يُجِبُ جَمْعُهُمَا ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى التَّأْوِيلِ بِالْمَنْعِ وَالْفَسْخِ قَبْلَهُ
وَصَدَاقِ الْمِثْلِ بَعْدُ ؛ لَا الْكَرَاهَةَ ، أَوْ تَضَمَّنَ إِثْبَاتَهُ رَفَعَهُ : كَدَفْعِ الْعَبْدِ
فِي صَدَاقِهِ ، وَبَعْدَ الْبِنَاءِ تَمْلِكُهُ ، أَوْ بِدَارٍ مَضْمُونَةٍ ، أَوْ بِأَلْفٍ ، وَإِنْ كَانَتْ
لَهُ زَوْجَةٌ : فَالْفَاقَانِ بِخِلَافِ أَلْفٍ . وَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ بِلَدِهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ
عَلَيْهَا ، فَالْفَاقَانِ . وَلَا يَلْزِمُ الشَّرْطُ . وَكُرِهَ ، وَلَا الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ ؛ إِنْ
خَالَفَ : كَإِنْ أَخْرَجْتُكَ : فَلَكِ أَلْفٌ . أَوْ أَسْقَطْتُ أَلْفًا قَبْلَ الْعَقْدِ عَلَى
ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تُسْقِطَ مَا تَقَرَّرَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِلَا يَمِينٍ مِنْهُ ، أَوْ كَرَوَجِي أَخْتِكَ
بِمَانَةٍ عَلَى أَنْ أَرْوِّجَكَ أُخْتِي بِمَانَةٍ ، وَهُوَ وَجْهُ الشُّغَارِ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ
فَصَرِيحُهُ ، وَفُسِّخَ فِيهِ ، وَإِنْ فِي وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى حُرِّيَّةٍ وَلَدِ الْأُمَةِ أَبَدًا ،
وَأَمَّا فِي الْوَجْهِ ، وَمِائَةٍ وَخَمْرٍ ، أَوْ مِائَةٍ وَمِائَةٍ : لِمَوْتِ أَوْ فِرَاقِ الْأَكْثَرِ
مِنَ الْمُسَمَّى ، وَصَدَاقِ الْمِثْلِ . وَلَوْ زَادَ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَقُدِّرَ بِالتَّأْجِيلِ الْمَعْلُومِ

إِنْ كَانَ فِيهِ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا : فَيَا إِذَا سَمِعَتْ لِإِحْدَاهُمَا ، وَدَخَلَ بِالسُّمِّي
لَهَا بِصَدَاقِ الْمَثَلِ ، وَفِي مَنَعِهِ مَنَافِعٌ ، وَتَعْلِيمُهَا قُرْآنًا ، وَإِحْجَاجُهَا ،
وَبَرَجُوعُ بَقِيَّةِ عَمَلِهِ لِلْفَسْخِ ، وَكَرَاهَتِهِ : كَالْمُعَالَاةِ فِيهِ ، وَالْأَجَلِ : قَوْلَانِ
وَإِنْ أَمَرَهُ بِالْفِ بَعْدَ عَمَلِهَا أَوَّلًا فَرَوَّجَهُ بِالْقَيْنِ ، فَإِنْ دَخَلَ فَعَلَى الرَّوْجِ أَلْفٌ
وَعَرِمَ الْوَكِيلُ أَلْفًا إِنْ تَعَدَّى بِإِقْرَارِهِ أَوْ بَيِّنَةٍ وَإِلَّا فَتَحَلَّفَ هِيَ إِنْ
حَلَفَ الرَّوْجُ ، وَفِي تَحْلِيفِ الرَّوْجِ لَهُ إِنْ نَكَلَ وَعَرِمَ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ
قَوْلَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَرَضِيَ أَحَدُهُمَا : لَزِمَ الْآخَرُ ، لَا إِنْ تَزَمَ الْوَكِيلُ
الْأَلْفُ ، وَلِكُلِّ تَحْلِيفٍ الْآخَرُ فَيَا يُفِيدُ إِقْرَارَهُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ وَلَا تُرَدُّ
إِنْ أَتَتْهُ ، وَرُجِّعَ بُدَاءَةُ حَلَفِ الرَّوْجِ مَا أَمَرَهُ إِلَّا بِالْفِ ، ثُمَّ لِلْمَرْأَةِ الْفَسْخُ
إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ عَلَى التَّزْوِيجِ بِالْقَيْنِ ، وَإِلَّا فَكَالْأَخْتِلَافِ فِي الصَّدَاقِ
وَإِنْ عَلِمَتْ بِالتَّعْدِي قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ أَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ كُلٌّ ، وَعَلِمَ
بِعِلْمِ الْآخَرِ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ : فَأَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ بِعِلْمِهَا فَقَطْ : فَأَلْفٌ ،
وَبِالْعَكْسِ : فَأَلْفَانِ ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَزْوِيجُ آدَتِهِ غَيْرَ مُجْبِرَةٍ بِدُونِ صَدَاقِ
الْمَثَلِ ، وَعَمَلُ بِصَدَاقِ السَّرِّ إِذَا أَعْلَنَّا غَيْرَهُ ، وَحَلَفَتْهُ إِنْ ادَّعَتْ الرُّجُوعَ
عَنْهُ ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ أَنْ الْمُعْلَنَ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ بِنِثْلَيْنِ : عَشْرَةٌ نَقْدًا
وَعَشْرَةٌ إِلَى أَجَلٍ وَسَكَنًا عَنْ عَشْرَةٍ سَقَطَتْ ، وَنَقْدَاهَا كَذَا مُقْتَضٍ
لِقَبْضِهِ ، وَجَازَ نِكَاحُ التَّقْوِيزِ وَالتَّخْرِيمِ : عَقْدٌ (١) بِلَا ذِكْرِ مَهْرٍ بِلَا

وَهَبَتْ ، وَفُسِّخَ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا قَبْلَهُ ، وَصَحَّحَ أَنَّهُ زِنَا ، وَأَسْتَحَقَّتْهُ
 بِالْوَطْءِ ؛ لَا يَمُوتُ أَوْ طَلَاقٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَفْرِضَ وَتَرْضَى ، وَلَا تُصَدَّقُ
 فِيهِ بَعْدَهُمَا ، وَلَهَا طَلَبُ التَّقْدِيرِ ، وَلَزِمَهَا فِيهِ ، وَتَحْكِيمُ الرَّجُلِ إِنْ فَرَضَ
 الْمِثْلُ ، وَلَا يَلْزِمُهُ ، وَهَلْ تَحْكِيمُهَا وَتَحْكِيمُ الْغَيْرِ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ
 فَرَضَ الْمِثْلُ لَزِمَهُمَا وَأَقْلُ لَزِمَهُ فَقَطْ وَأَكْثَرُ فَالْعَكْسُ ؟ أَوْ لَا بَدَّ مِنْ
 رِضَا الزَّوْجِ وَالْمَحْكَمِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَالرِّضَا بِدُونِ الْمُرْشَدَةِ
 وَلِلْأَبِ ، وَلَوْ بَعْدَ الدَّخُولِ ، وَالْوَصَى قَبْلَهُ ، لَا الْمَهْمَلَةَ ، وَإِنْ فَرَضَ فِي
 مَرَضِهِ فَوْصِيَّةٌ لَوَارِثٍ ، وَفِي الذَّمِّ وَالْأَمَةِ : قَوْلَانِ ، وَرَدَّتْ زَانِدًا الْمِثْلُ
 إِنْ وَطِئَ ، وَلَزِمَ إِنْ صَحَّ لَا إِنْ أَرَأَتْ قَبْلَ الْفَرَضِ ، أَوْ أَسْقَطَتْ
 شَرْطًا قَبْلَ وَجُوبِهِ ، وَمَهْرُ الْمِثْلِ مَا يَرْعَبُ بِهِ مِثْلُهُ فِيهَا : بِاعْتِبَارِ دِينِ ،
 وَجَمَالٍ ، وَحَسَبٍ ، وَمَالٍ ، وَبَلَدٍ ، وَأُخْتِ شَقِيقَةٍ أَوْ لِأَبٍ ؛ لَا الْأُمِّ ،
 وَالْعَمَّةِ وَفِي الْفَاسِدِ يَوْمَ الْوَطْءِ ، وَأَتَّحَدَ الْمَهْرُ ، إِنْ اتَّحَدَتِ الشُّبْهَةُ :
 كَالْقَالِطِ بَغَيْرِ عَالِمَةٍ ، وَإِلَّا تَمَدَّدَ : كَالزَّانَا بِهَا أَوْ بِالْمُكْرَهَةِ . رَجَا : شَرْطُ
 أَنْ لَا يَضُرَّ بِهَا فِي عِشْرَةٍ ، أَوْ كِسْوَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَلَوْ شَرَطَ أَنْ لَا يَطْأُ أُمَّ
 وَلَدٍ أَوْ سُرِّيَّةً : لَزِمَ فِي السَّابِقَةِ مِنْهُمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا فِي أُمٍّ وَلَدٍ سَابِقَةٍ فِي
 لَا أَسْرَى ، وَلَهَا الْخِيَارُ بَعْضُ شُرُوطٍ ، وَأَوْ لَمْ يَقُلْ إِنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْهَا .
 وَهَلْ تَمْلِكُ بِالْمَقْدِ النِّصْفَ فَرِيَادَتُهُ كُنْتَاكِ وَغَلَّةٌ وَنَقْصَانُهُ لَهَا وَعَلَيْهَا ؟
 أَوْ لَا ؟ خِلَافٌ . وَعَلَيْهَا نِصْفُ قِيَمَةِ الْمَوْهُوبِ وَالْمُعْتَقِ يَوْمَهُمَا ،

وَنِصْفُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يُرَدُّ الْعَتَقُ ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُ الزَّوْجُ لِمُسْرَهَا
يَوْمَ الْعَتَقِ ، ثُمَّ إِنْ طَلَّقَهَا عَتَقَ النِّصْفُ بِلَا قَضَاءٍ وَتَشْطَرٍّ ، وَمَزِيدٌ بَعْدَ
الْعَقْدِ ، وَهَدِيَّةٌ اشْتَرِطَتْ لَهَا أَوْ لَوَلِيَّهَا قَبْلَهُ . وَلَهَا أَخْذُهُ مِنْهُ بِالطَّلَاقِ
قَبْلَ الْمَسِيَسِ ، وَصَمَانُهُ إِنْ هَلَكَ بِبَيْتِنَا أَوْ كَانَ يَمَّا لَا يُغَابُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا ،
وَالْإِثْمَانِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، وَتَمَعَيْنَ مَا اشْتَرَتْهُ مِنَ الزَّوْجِ ، وَهَلْ مُطْلَقًا وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ إِنْ قَصَدَتْ التَّخْفِيفَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَمَا اشْتَرَتْهُ مِنْ جِهَارِهَا
وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَسَقَطَ الْمَزِيدُ فَقَطَّ بِالْمَوْتِ ، وَفِي تَشْطَرٍّ هَدِيَّةٌ بَعْدَ
الْعَقْدِ وَقَبْلَ الْبِنَاءِ أَوْ لَا شَيْءَ لَهُ وَإِنْ لَمْ تَفُتْ إِلَّا أَنْ يُفْسَخَ قَبْلَ الْبِنَاءِ
فَيَأْخُذُ الْقَائِمُ مِنْهَا ، لَا إِنْ فُسِّخَ بَعْدَهُ : رِوَايَتَانِ . وَفِي الْقَضَاءِ بِمَا يَهْدَى
عُرْمًا ؛ قَوْلَانِ ، وَصَحَّحَ الْقَضَاءُ بِالْوَلِيمَةِ دُونَ أُجْرَةِ الْمَاشِطَةِ ، وَتَرَجَّعَ
عَلَيْهِ بِنِصْفِ نَفَقَةِ الثَّمَرَةِ وَالْعَبْدِ ، وَفِي أُجْرَةِ تَعْلِيمِ صَنْعَةٍ : قَوْلَانِ ، وَعَلَى
الْوَلِيِّ أَوْ الرَّشِيدَةِ مَوْنَةُ الْحَمْلِ لِبَلَدِ الْبِنَاءِ الْمُشْتَرِطِ ، إِلَّا لَشَرْطٍ وَلَزِمَهَا
التَّجْهِيزُ عَلَى الْعَادَةِ بِمَا قَبَضَتْهُ ؛ إِنْ سَبَقَ الْبِنَاءُ ، وَقَضِيَ لَهُ إِنْ دَعَاهُ لِقَبْضِ
مَا حَلَّ ، إِلَّا أَنْ يُسَمَّى شَيْئًا فَيَلْزَمُ ، وَلَا تَنْفِقُ مِنْهُ وَلَا تَقْضِي دَيْنًا ، إِلَّا
الْحَاجَةَ ، وَكَالدَّيْنَارِ . وَلَوْ طُولِبَ بِصَدَاقِهَا لِمَوْتِهَا ، فَطَالَبَهُمْ بِإِثْرَانِ
جِهَارِهَا لَمْ يَلْزَمَهُمْ عَلَى الْقَوْلِ ، وَلِأَبِيهَا بَيْعُ رَقِيقٍ سَاقَهُ الزَّوْجُ لَهَا
لِلتَّجْهِيزِ ، وَفِي بَيْعِهِ الْأَضَلُّ : قَوْلَانِ ، وَقَبْلَ دَعْوَى الْأَبِ فَقَطَّ فِي إِعَارَتِهِ
لَهَا فِي السَّنَةِ بِيَمِينٍ - وَإِنْ خَالَفَتْهُ الْأَبْنَةُ - لَا إِنْ بَعْدَ وَلَمْ يُشْهَدْ ، فَإِنْ

صَدَّقَتْهُ فِي ثُلُثِهَا، وَاخْتَصَّتْ بِهِ إِنْ أُوْرِدَ بَيِّنَتُهَا، أَوْ أَشْهَدَ لَهَا، أَوْ
 اشْتَرَاهُ الْآبُ لَهَا، وَوَصَّعُهُ عِنْدَ: كَأَمَّا. وَإِنْ وَهَبَتْ لَهُ الصَّدَاقُ أَوْ
 مَا يُضَدِّقُهَا بِهِ قَبْلَ الْبِنَاءِ: جُبِرَ عَلَى دَفْعِ أَقْلِهِ، وَبَعْدَهُ أَوْ بَعْضُهُ، فَلَمَّا هُوَ
 كَالْقَدَمِ، إِلَّا أَنْ تَهَبَهُ عَلَى دَوَامِ الْعِشْرَةِ: كَمَطِيئِهِ لِلنَّكَاحِ. فَصُحِّحَ، وَإِنْ
 أَعْطَتْهُ سَقِيمَةً مَا يُنْكَحُهَا بِهِ ثَبَتَ النِّكَاحُ وَيُعْطِيهَا مِنْ مَالِهِ مِثْلَهُ وَإِنْ
 وَهَبَتْهُ لِأَخْنَبِيٍّ وَقَبَضَهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا اتَّبَعَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُبَيِّنَ أَنَّ
 الْمَوْهُوبَ صَدَاقٌ، وَإِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ، أُخِيرَتْ هِيَ، وَالْمُطَلَّقُ، إِنْ أَيْسَرَتْ
 يَوْمَ الطَّلَاقِ، وَإِنْ خَالَعَتْهُ عَلَى: كَعْبِدٍ، أَوْ عَشْرَةٍ وَلَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقِي،
 فَلَا نِصْفَ لَهَا، وَلَوْ قَبِضَتْهُ رَدَّتْهُ لَا إِنْ قَالَتْ: طَلَّقَنِي عَلَى عَشْرَةٍ، أَوْ لَمْ
 تَقُلْ مِنْ صَدَاقِي، فَنِصْفُ مَا بَقِيَ وَتَقَرَّرَ بِالْوَطْءِ وَيَرْجِعُ إِنْ أَضَدَّقَهَا مَنْ
 يَعْلَمُ بِعَيْتِهِ عَلَيْهَا، وَهَلْ إِنْ رُشِدَتْ وَصُوبَ، أَوْ مُطْلَقًا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْوَلِيُّ؟
 تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ عِلِمَ دُونَهَا لَمْ يَتَّقِ عَلَيْهَا، وَفِي عَيْتِهِ عَلَيْهِ قَوْلَانِ، وَإِنْ
 جَنَى الْعَبْدُ فِي يَدِهِ فَلَا كَلَامَ لَهُ، وَإِنْ أَسْلَمَتْهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ، إِلَّا أَنْ تُحَامِيَ
 فَلَهُ دَفْعُ نِصْفِ الْأَرْضِ، وَالشَّرِكَةِ فِيهِ، وَإِنْ فَدَتْهُ بِأَرْشٍ فَأَقْلٌ: لَمْ
 يَأْخُذْهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهِ وَبِأَكْثَرٍ: فَكَالْمُحَابِقِ، وَرَجَعَتْ
 النِّزَاءُ بِمَا أَغْفَتْ عَلَى عَبْدٍ أَوْ ثَمَرَةٍ، وَجَارَ غَفْوُ أَبِي الْبَكْرِ عَنْ نِصْفِ
 الصَّدَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الطَّلَاقِ: ابْنُ الْقَاسِمِ، وَقَبْلَهُ لِمَصْلَحَةٍ. وَهَلْ
 هُوَ وَفَاقٌ؟ تَأْوِيلَانِ، وَقَبِضُهُ: مُجِبِّهِ، وَوَصِيِّ، وَصَدَقًا، وَلَوْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ

وَحَلَفًا ، وَرَجَعَ إِنْ طَلَّقَهَا فِي مَالِهَا إِنْ أُنْسِرَتْ يَوْمَ الدِّفْعِ ، وَإِنَّمَا يُبْرئُهُ
شِرَاهُ جِهَازٍ تَشْهَدُ بَيْتُهُ بِدَفْعِهِ لَهَا ، أَوْ إِحْضَارِهِ بَيْتَ الْبِنَاءِ ، أَوْ تَوْجِيهِهِ
إِلَيْهِ . وَإِلَّا فَالْمَرْأَةُ . وَإِنْ قُبِضَ اتَّبَعَتْهُ ، أَوْ الزَّوْجُ . وَلَوْ قَالَ الْأَبُ
بَعْدَ الْإِشْهَادِ بِالْقُبْضِ : لَمْ أَقْبِضْهُ ، حَلَفَ الزَّوْجُ فِي : كَالْعَشْرَةِ الْأَيَّامِ .

فصل . إِذَا تَنَازَعَا فِي الزَّوْجِيَّةِ ، ثَبَتَتْ بَيِّنَتُهُ ، وَلَوْ بِالسَّمَاعِ
بِالدُّفْعِ وَالْدُّخَانِ (١) ، وَإِلَّا فَلَا يَمِينُ . وَلَوْ أَقَامَ الْمُدْعَى شَاهِدًا وَحَلَفَتْ
مَعَهُ وَوَرِثَتْ وَأَمَرَ الزَّوْجُ بِاعْتِزَالِهَا لِشَاهِدٍ ثَانٍ زَعَمَ قُرْبَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ
بِهِ : فَلَا يَمِينُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ وَأَمَرَتْ بِانْتِظَارِهِ لِبَيِّنَةٍ قَرِيبَةٍ ، ثُمَّ لَمْ تَسْمَعْ
بَيِّنَتَهُ إِنْ عَجَزَ مُدْعَى حُجَّةٍ ، وَظَاهَرُهَا الْقَبُولُ إِنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْعَجْزِ ، وَلَيْسَ لِدَى ثَلَاثَ : تَزْوِيجُ خَامِسَةٍ إِلَّا بَعْدَ طَلَاقِهَا ، وَلَيْسَ
إِنْكَارُ الزَّوْجِ طَلَاقًا ، وَلَوْ ادَّعَاهَا رَجُلَانِ فَأَنْكَرْتَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَقَامَ
كُلُّهُمَا الْبَيِّنَةَ : فُسِّخَا : كَالْوَلِيِّينِ ، وَفِي التَّوْزِيثِ بِإِقْرَارِ الزَّوْجَيْنِ غَيْرِ الطَّارِقَيْنِ
وَالْإِقْرَارِ بِوَارِثٍ وَلَيْسَ ثُمَّ وَارِثٌ ثَابِتٌ . خِلَافٌ ؛ بِخِلَافِ الطَّارِقَيْنِ
وَإِقْرَارِ أَبِي غَيْرِ الْبَالِغَيْنِ ، وَقَوْلُهُ . تَزَوَّجْتُكَ ، فَقَالَتْ بَلَى ، أَوْ قَالَتْ .
طَلَّقْتَنِي ، أَوْ خَالَفْتَنِي ، أَوْ قَالَ . اخْتَلَعْتَنِي ، أَوْ أَنَا مِنْكَ مُظَاهِرٌ ، أَوْ
حَرَامٌ ، أَوْ بَأْسٌ فِي جَوَابِ . طَلَّقْتَنِي ؛ لَا إِنْ لَمْ يُحِبَّ ، أَوْ أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ
أُمِّي ، أَوْ أَقَرَّ فَأَنْكَرْتَ ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ فَأَنْكَرَ ، وَفِي قَدْرِ الْمَهْرِ أَوْ صِفَتِهِ

أَوْ جِنْسِهِ : حَلَفًا . وَفُسِّخَ ، وَالرَّجُوعُ لِلْأَشْبِهِ ، وَأُفْسِخَ النِّكَاحُ بِنَاءِ
الْبَحَالِفِ ، وَغَيْرُهُ : كَالْبَيْعِ ؛ إِلَّا بَعْدَ بِنَاءِ ، أَوْ طَلَاقٍ ، أَوْ مَوْتٍ ؛ قَوْلُهُ
بَيِّمِينَ ، وَلَوْ أَدْعَى تَقْوِيضًا عِنْدَ مُعْتَادِيهِ فِي الْقُدْرَةِ وَالصَّغَةِ وَرَدَّ الْمِثْلَ فِي
جِنْسِهِ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَوْقَ قِيَمَةِ مَا أَدَّعَتْ أَوْ دُونَ دَعْوَاهُ ، وَثَبَتَ
النِّكَاحُ ، وَلَا كَلَامٌ لِسَفِيهِةٍ . وَلَوْ قَامَتِ بَيْنَتُهُ عَلَى صَدَاقَيْنِ فِي عَقْدَيْنِ :
لَزِمَا ، وَقُدِّرَ طَلَاقُ بَيْنَهُمَا ، وَكُلِّفَتْ بَيَانُ أَنَّهُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، وَإِنْ قَالَ :
أُصَدِّقُكَ أَبَاكَ . فَقَالَتْ : أُمِّي ؛ حَلَفًا ، وَعَتَقَ الْأَبُ ، وَإِنْ حَلَفَتْ دُونَهُ
عَتَقَا ، وَلَا وَهُمَا لَهَا ، وَفِي قَبْضٍ مَا حَلَّ ؛ فَقَبِلَ الْبِنَاءُ قَوْلَهَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ ،
بَيِّمِينَ فِيهِمَا : عَبْدُ الْوَهَّابِ (١) إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكِتَابٍ ، وَاشْتِمَاعِ (٢) بِأَنْ
لَا يَتَأَخَّرَ عَنِ الْبِنَاءِ عُرْفًا ، وَفِي مَتَاعِ الْبَيْتِ ، فَلِلْمَرْأَةِ الْمَعْتَادُ لِلنِّسَاءِ فَقَطْ
بَيِّمِينَ ، وَإِلَّا فَلَهُ بَيِّمِينَ ، وَلَهَا الْفَزْلُ ، إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ الْكَتَانَ لَهُ ،
فَشَرِيكَانِ ، وَإِنْ نَسَجَتْ وَإِلَّا كُلِّفَتْ بَيَانُ أَنَّ الْفَزْلَ لَهَا ، وَإِنْ أَقَامَ
الرَّجُلُ بَيْنَتَهُ عَلَى شِرَاءِ مَا لَهَا : حَلَفَ ، وَقُضِيَ لَهُ بِهِ : كَالْعَكْسِ ، وَفِي
حَلْفِهَا تَأْوِيلَانِ .

فصل : الْوَلِيْمَةُ مَنْدُوبَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ يَوْمًا وَتَجِبُ إِجَابَةُ مَنْ عَيْنَ ،
وَإِنْ صَامًا ، إِنْ لَمْ يُحْضَرْ مَنْ يَتَأَذَّى بِهِ ، وَمُنْكَرٌ : كَفَرَشِ حَرِيرٍ وَصُورٍ
عَلَى كَجِدَارٍ ، لَا مَعَ لَعِبٍ مُبَاحٍ ، وَلَوْ فِي ذِي هَيْئَةٍ عَلَى الْأَصْحَ ، وَكَثْرَةُ

زِحَامٍ ، وَإِعْلَاقُ بَابٍ دُونَهُ ، وَفِي وَجُوبِ أَكْثَرِ الْمُفْطِرِ : تَرَدُّدٌ ، وَلَا
يَدْخُلُ غَيْرُ مَذْعُورٍ ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَكَرِهٍ : نَثْرُ اللَّوْزِ وَالشُّكْرِ ؛ لَا الْغِرْبَالَ
وَلَوْ لِرَجُلٍ ، وَفِي الْكَبْرِ ^(١) وَالْمِزْهَرِ ^(٢) نَأْلُهَا يَجُوزُ فِي الْكَبْرِ أَنَّ
كِفَانَةَ وَتَجُوزُ الزَّمَارَةُ وَالْبُوقُ .

فصل : إِنَّمَا يَجِبُ الْقَسَمُ لِلزَّوْجَاتِ فِي الْمَبِيتِ وَإِنْ أَمْتَنَعَ الْوَطْءَ
شَرْعًا أَوْ طَبْعًا : كَمُخْرِمَةٍ ، وَمُظَاهَرٍ مِنْهَا ، وَرَقَاءً ؛ لَا فِي الْوَطْءِ إِلَّا
لِإِضْرَارٍ كَكُفِّهِ لِقَتَوَفَرٍ لَدَّتُهُ لِأُخْرَى ، وَعَلَى وَلِيِّ الْمَجْنُونِ إِطَاقَتُهُ ، وَعَلَى
الْمَرِيضِ إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ ؛ فَعِنْدَ مَنْ شَاءَ . وَفَاتَ إِنْ ظَلَمَ فِيهِ : كَخِدْمَةٍ
مُعْتَقٍ بَعْضُهُ بَأَقْبُ . وَنُدِبَ الْإِبْتِدَاءُ بِاللَّيْلِ وَالْمَبِيتُ عِنْدَ الْوَاحِدَةِ ، وَالْأَمَةُ
كَالْحُرَّةِ ، وَقُضِيَ لِلْبِكْرِ بِسَنَعٍ ، وَلِلنِّسَاءِ بِثَلَاثٍ ، وَلَا قَضَاءَ ، وَلَا نِكَاحَ
لِسَنَعٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى ضَرَّتِهَا فِي يَوْمِهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ ، وَجَازَ الْأَثَرَةُ عَلَيْهَا
بِرِضَاهَا بِشَيْءٍ أَوْ لَا : كَمَا عَظَّمَهَا عَلَى إِمْسَاكِهَا ، وَشِرَاءِ يَوْمِهَا مِنْهَا ،
وَوَطْءِ ^(٣) ضَرَّتِهَا بِإِذْنِهَا ، وَالسَّلَامُ بِالْبَابِ ، وَالْبَيَاتُ عِنْدَ ضَرَّتِهَا إِذَا أَغْلَقَتْ
بَابَهَا دُونَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ يَدَيْتُ بِمُحْجَرَتِهَا ، وَبِرِضَاهُنَّ ^(٤) أَجْمَعُهُمَا بِمَنْزِلَةِ بَيْنِ مَنْ دَارَ

(١) الكبر . بفتحين الطل الكبير للدور المسمى من الجهتين

(٢) المزهرة . كمنبر . الطل الربع المسمى من الجهتين

(٣) أى ويجوز وطء (٤) أى . ويجوز برضاها الخ

وَأَسْتَدْعَاؤُهُنَّ لِمَحَلِّهِ ، وَالزَّيَادَةُ عَلَى يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ لَا إِنْ لَمْ يَرْضِيَا . وَدُخُولُ (١)
 حَمَامٍ بِهِمَا ، وَجَمْعُهُمَا فِي فِرَاشٍ وَلَوْ بِلاَ وَطءٍ ، وَفِي مَنَعِ الْأَمْتَيْنِ وَكَرَاهَتِهِ
 قَوْلَانِ ، وَإِنْ وَهَبَتْ نَوْبَتَهَا مِنْ ضَرَّةٍ ؛ فَلَهُ الْمَنَعُ لَهَا ، وَتَخْتَصُّ ضَرَّتُهَا
 بِخِلَافٍ مِنْهُ ، وَلَهَا الرُّجُوعُ ، وَإِنْ سَافَرَ اخْتَارَ إِلَّا فِي الْغَزْوِ وَالْحُجِّ ،
 فَيُفَرِّعُ . وَتَوَوَّلَتْ بِالْأَخْتِيَارِ مُطْلَقًا ، وَوَعِظَ مِنْ نَشَرَتْ ثُمَّ هَجَرَهَا ثُمَّ
 ضَرَبَهَا إِنْ ظَنَّ إِفَادَتَهُ ، وَبِتَعَدِّيهِ رَجَرَهُ الْحَاكِمُ وَسَكَّنَهَا بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ ، وَإِنْ أَشْكَالَ بَعَثَ حَكَمَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا مِنْ
 أَهْلَيْهَا إِنْ أَمَكَنَّ ، وَتُدَبَّ كَوْنُهُمَا جَارَيْنِ ، وَبَطَلَ حُكْمُ غَيْرِ الْعَدْلِ ،
 وَسَفِيهِ ، وَأَمْرَاةٍ ، وَغَيْرِ قَبِيهِ بِذَلِكَ ، وَنَفَذَ طَلَاقُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ
 الزَّوْجَانِ وَالْحَاكِمُ وَلَوْ كَانَا مِنْ جِهَتَيْهَا ؛ لَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ أَوْ قَمًا ،
 وَتَلَزَمَ إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْعَدَدِ ، وَلَهَا التَّطْلِيقُ بِالضَّرَرِ الْبَيِّنِ ، وَلَوْ لَمْ تَشْهَدْ
 الْبَيِّنَةُ بِتَكَرُّرِهِ ، وَعَلَيْهِمَا الْإِصْلَاحُ ، فَإِنْ تَعَذَّرَ فَإِنْ أَسَاءَ الزَّوْجُ طَلَقًا
 بِلاَ خُلْعٍ وَبِالْعَكْسِ : انْتَمَتَاهُ عَلَيْهِمَا ، أَوْ خَالَعَا لَهُ بِنَظَرٍ هَا ، وَإِنْ أَسَاءَا
 مِمَّا ؛ فَهَلْ يَتَمَعَّنُ الطَّلَاقُ بِلاَ خُلْعٍ ، أَوْ لَهُمَا أَنْ يُخَالِعَا بِالنَّظَرِ وَعَلَيْهِ
 الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَتَيَا الْحَاكِمَ فَأَخْبَرَاهُ فَنَفَذَ حُكْمَهُمَا ؛ وَلِلزَّوْجَيْنِ :
 إِقَامَةُ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّفَةِ ، وَفِي الْوَلِيِّينَ وَالْحَاكِمِ : تَرَدُّدٌ ، وَلَهُمَا إِنْ أَقَامَهُمَا
 الْإِفْلَاحُ ، مَا لَمْ يَسْتَوْعِبَا الْكُشْفَ وَيَعْزِ مَا عَلَى الْحُكْمِ : وَإِنْ طَلَقَا وَاخْتَلَفَا

فِي الْمَالِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْتَزِمَهُ فَلَا طَلَّاقَ .

بَابُ : جَازَ الْخُلْعُ ، وَهُوَ : الطَّلَاقُ بِعَوِضٍ ، وَيَلَا حَاكِمَ ، وَبِعَوِضٍ مِنْ غَيْرِهَا ؛ إِنْ تَأَهَّلَ ؛ لَا مِنْ : صَغِيرَةٍ ، وَصَغِيرَةٍ ، وَذِي رِقٍّ ، وَرَدَّ الْمَالَ وَبَاتَتْ . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ عَنِ الْمُخْبِرَةِ ؛ بِخِلَافِ الْوَصِيِّ ، وَفِي خُلْعِ الْأَبِ عَنِ السَّغِيرَةِ : خِلَافٌ ، وَإِنَّا أَنْزَرْنَا : كَعَجَنِينَ ، وَغَيْرِ مَوْصُوفٍ . وَلَهُ الْوَسْطُ وَكَفَى نَفَقَةِ حَمَلٍ ، إِنْ كَانَ . وَيَسْقَاطُ حَصَانَتُهَا . وَمَعَ الْبَيْعِ ، وَرَدَّتْ لِكُلِّ بَاقِي الْعَبْدِ مَعَهُ نِصْفُهُ ، وَعُجِّلَ الْمُؤَجَّلُ بِمَجْهُولٍ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِقِيَمَتِهِ ، وَرَدَّتْ دَرَاهِمُ رَدِيئَةٍ ، إِلَّا لِمَشْرُطٍ ، وَقِيَمَةُ : كَعَبْدٍ أَسْتَحَقَّ . وَالْحَرَامُ : كَحَمْرٍ ، وَمَقْصُوبٍ ، وَإِنْ بَعَضًا ، وَلَا شَيْءَ لَهُ : كَتَأْخِيرِهَا دِينًا عَلَيْهِ ، وَخُرُوجِهَا مِنْ مَسْكِنِهَا ، وَتَعْجِيلِ لَهَا مَالًا يَجِبُ قَبُولُهُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ وَجَبَ ، أَوْ لَا : تَأْوِيلَانِ ، وَبَاتَتْ وَلَوْ بِلَا عَوِضٍ نَصَّ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى الرَّجْعَةِ : كَأَعْطَاءِ مَالٍ فِي الْعِدَّةِ عَلَى نَفْسِهَا : كَتَبْنَاهَا ، أَوْ تَزْوِيجِهَا . وَالْمُخْتَارُ : نَفَى الزَّوْمِ فِيهَا ، وَطَلَّاقُ حُكْمِهِ ؛ إِلَّا لِلْإِيلَاءِ وَغُسْرِ بِنَفَقَةٍ ؛ لَا إِنْ شَرِطَ نَفَى الرَّجْعَةِ بِلَا عَوِضٍ ، أَوْ طَلَّقَ ، أَوْ صَالَحَ وَأَعْطَى . وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ الْخُلْعَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمُوجِبُهُ : زَوْجٌ مُكَلَّفٌ وَلَوْ سَفِيهَا ، أَوْ وَلِيٌّ صَغِيرٍ : أَبَا ، أَوْ سَيِّدًا ، أَوْ غَيْرَهُمَا ؛ لَا أَبُ سَفِيهِ ، وَسَيِّدُ بَالِغٍ . وَنَفَذَ خُلْعَ الْمَرِيضِ وَوَرِثَتَهُ دُونَهَا كَمُخْبِرَةٍ وَمُتْلَسِكَةٍ فِيهِ ، وَمَوْلَى مِنْهَا ، وَمَلَاعَنَةٍ ، أَوْ أَخْنَثَتُهُ فِيهِ ، أَوْ أَسَلَّتْ أَوْ عَقَّتْ ؛ أَوْ تَزَوَّجَتْ

غَيْرُهُ وَوَرِثَتْ أَرْوَاجًا ؛ وَإِنْ فِي عِصْمَةٍ . وَإِنَّمَا يَنْقَطِعُ بِصَحَّةِ بَيِّنَةٍ .
 وَلَوْ صَحَّ ثُمَّ مَرِضَ فَطَلَّقَهَا ثَانِيَةً : لَمْ تَرِثْ إِلَّا فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ الْأَوَّلِ .
 وَالْإِفْرَارُ بِهِ فِيهِ : كِبَانِشَانِهِ . وَالْعِدَّةُ : مِنَ الْإِفْرَارِ . وَلَوْ شُهِدَ بَعْدَ مَوْتِهِ
 بِطَلَاقِهِ ؛ فَكَأَطْلَاقٍ فِي الْمَرَضِ ، وَإِنْ أَشْهَدَ بِهِ فِي سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ وَوُطِئَ
 وَأُنْكَرَ الشَّهَادَةُ فُرِّقَ وَلَا حُدَّ ، وَلَوْ أَبَانَهَا ثُمَّ زَوَّجَهَا قَبْلَ صَحَّتِهِ فَكَأَلْمُزَوَّجٍ
 فِي الْمَرَضِ وَلَمْ يَحْزُ خُلْعُ الْمَرِيضَةِ وَهَلْ يُرَدُّ ، أَوْ الْمَجَاوِزُ لِارْتِثِهِ يَوْمَ
 مَوْتِهَا وَوُقِفَ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ نَقَصَ وَكَيْلُهُ عَنْ مُسَامَةٍ : لَمْ يَلْزَمْ
 أَوْ أُطْلِقَ لَهُ أَوْ لَهَا حَلْفٌ أَنَّهُ أَرَادَ خُلْعَ الْمِثْلِ ، وَإِنْ زَادَ وَكَيْلُهَا ؛ فَعَلَيْهِ
 الزِّيَادَةُ ، وَرَدَّ الْمَالُ بِشَهَادَةِ سَمَاعٍ عَلَى الضَّرَرِ ، وَبِمِيزَانِهَا مَعَ شَاهِدٍ أَوْ أَمْرَأَتَيْنِ
 وَلَا يَضُرُّهَا إِسْقَاطُ الْبَيْئَةِ الْمُسْتَرْعِيَةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَبِكُوفِهَا بِأَنْفَالٍ رَجْعِيًّا
 أَوْ لِكُونِهِ يُفْسَخُ بِالْإِطْلَاقِ أَوْ لَعَيْبِ خِيَارِهِ ، أَوْ قَالَ إِنْ خَالَعْتُكَ فَأَنْتِ
 طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ لَا إِنْ لَمْ يَقُلْ ثَلَاثًا ، وَلَزِمَهُ طَلَقَتَانِ ، وَجَازَ شَرْطُ نَفَقَةٍ
 وَلَدَهَا مُدَّةَ رَضَاعِهِ فَلَا نَفَقَةَ لِلْحَمْلِ ، وَسَقَطَتِ نَفَقَةُ الزَّوْجِ أَوْ غَيْرِهِ ،
 وَزَائِدُ شَرْطٍ : كَمَوْتِهِ وَإِنْ مَاتَتْ أَوْ أُنْقَطَعَ لَبْنُهَا أَوْ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ ؛ فَعَلَيْهَا
 وَعَلَيْهِ نَفَقَةُ الْآبِقِ وَالشَّارِدِ ؛ إِلَّا لِمَشْرُطَةٍ ؛ لَا نَفَقَةَ جَنَيْنٍ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِهِ
 وَأُجِبَ عَلَى جَمْعِهِ مَعَ أُمِّهِ ، وَفِي نَفَقَةٍ ثَمَرَةٍ لَمْ يَبْدُ صِلَاحُهَا : قَوْلَانِ ، وَكَفَتْ
 الْمَعَامَاةُ ، وَإِنْ عُلِقَ بِالْإِقْبَاضِ أَوْ الْأَدَاءِ : لَمْ يَخْتَصَّ بِالْمَجْلِسِ إِلَّا الْقَرِينَةُ
 وَلَزِمَ فِي أَلْفِ الْعَالِبِ وَالْبَيْنُونَةِ إِنْ قَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا : فَارْقُنْكَ ،
 أَوْ أَفَارِقْكَ إِنْ فُهِمَ الْاَلْتِزَامُ أَوْ الْوَعْدُ إِنْ وَرَّطَهَا أَوْ طَلَّقَنِي ثَلَاثًا بِأَلْفٍ فَطَلَّقَ

وَاحِدَةً وَالْعَكْسِ أَوْ ابْنِي بِأَلْفٍ ، أَوْ طَلَّقَنِي نِصْفَ طَلْقَةٍ ، أَوْ فِي جَمِيعِ الشُّهُرِ
 قَعَلَ ، أَوْ قَالَ بِأَلْفٍ غَدًا قَبِلْتُ فِي الْحَالِ ، أَوْ هَذَا الْهَرَوِيَّ فَإِذَا هُوَ
 مَرَوِيٌّ ، أَوْ بِمَا فِي يَدِهَا وَفِيهِ مُتَمَوِّلٌ ، أَوْ لَا عَلَى الْأَخْسَنِ ؛ لَا إِنْ خَالَعَتْهُ
 بِمَا لَا شُبْهَةَ لَهَا فِيهِ أَوْ بِنَاهِ فِي : إِنْ أُعْطِيتَنِي مَا أَخَالَعُكَ بِهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ
 ثَلَاثًا بِأَلْفٍ ؛ قَبِلْتُ وَاحِدَةً بِالثَّلَاثِ ، وَإِنْ أَدْعَى : الْخُلْعَ ، أَوْ قَدْرًا ، أَوْ جِنْسًا :
 حَلَفْتُ وَبَأَنْتِ ، وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ إِنْ أَخْلَعْنَا فِي الْمَدَدِ : كَدَعَوَاهُ مَوْتَ عَبْدٍ ،
 أَوْ عَيْنَهُ قَبْلَهُ . وَإِنْ ثَبَتَ بَعْدَهُ ؛ فَلَا عُهْدَةَ .

فصل : طَلَاقُ الشُّنَّةِ : وَاحِدَةً يَطْهَرُ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ بِلَا عِدَّةٍ ،
 وَإِلَّا فَبِدْعَى وَكُرْهِ فِي غَيْرِ الْخِيضِ ، وَلَمْ يُجْزِ عَلَى الرَّجْعَةِ : كَقَبْلِ
 الْفُسْلِ مِنْهُ ، أَوْ التَّيْمُمِ الْجَائِزِ ، وَمُنْعٍ فِيهِ ، وَوَقَعَ ، وَأُجِبَ عَلَى الرَّجْعَةِ
 وَلَوْ لِمُعْتَادَةِ الدِّمِّ لِمَا يُضَافُ فِيهِ لِلأَوَّلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَالْأَخْسَنُ عَدَمُهُ
 لِأَخْرِ الْعِدَّةِ ، وَإِنْ أَبِي : هُدَّدَ ، ثُمَّ سُجِنَ ، ثُمَّ ضُرِبَ بِمَجْلِسٍ ؛ وَإِلَّا أَرْتَجِعُ
 الْحَاكِمُ . وَجَازَ : الْوَطْءُ بِهِ ، وَالتَّوَارُثُ . وَالْأَحَبُّ : أَنْ يُمَسَّكَهَا حَتَّى
 تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهَرَ . وَفِي مَنَعِهِ فِي الْخِيضِ لِمُطَوِيلِ الْعِدَّةِ لِأَنَّ
 فِيهَا جَوَازَ طَلَاقِ الْجَامِلِ وَغَيْرِ الْمَدْخُولِ بِهَا فِيهِ ، أَوْ لِكُونِهِ تَعَبْدًا لِمَنْعِ
 الْخُلْعِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ وَإِنْ رَضِيَتْ ، وَجَبَرَهُ عَلَى الرَّجْعَةِ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ :
 خِلَافٌ . وَصُدِّقَتْ أَنَّهَا حَائِضٌ ، وَرُجِحَ : إِذْ خَالَ خِرْقَةً وَتَنْظُرُهَا

النِّسَاءُ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَافَعَا طَاهِرًا ^(١) ، وَقَوْلُهُ : وَعَجَّلَ فَسَخَ الْفَاسِدِ فِي الْخَيْضِ
وَالطَّلَاقُ عَلَى الْمَوْلَى ، وَأُجِبَ عَلَى الرَّجْعَةِ لَا لِعَيْبٍ ، وَمَا لِلْوَلِيِّ فَسْخُهُ
أَوْ لِعُسْرِهِ بِالنَّفَقَةِ : كَاللَّمَانِ ، وَتُجْزَتِ الثَّلَاثُ فِي شَرِّ الطَّلَاقِ وَمَحْوِهِ ،
وَفِي : طَالِقٌ ثَلَاثًا لِلشَّئْنِ إِنْ دَخَلَ بِهَا ؛ وَإِلَّا فَوَاحِدَةٌ : كَخَيْرِهِ ، أَوْ وَاحِدَةٌ
عَظِيمَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ، أَوْ كَالْقَصْرِ ، وَثَلَاثًا لِلْبِدْعَةِ ، أَوْ بَعْضُهُنَّ لِلْبِدْعَةِ ،
وَبَعْضُهُنَّ لِلشَّئْنِ ؛ فَثَلَاثٌ فِيهِمَا .

فصل : وَرُكْنُهُ : أَهْلٌ ، وَقَصْدٌ ، وَمَحَلٌّ ، وَلَفْظٌ . وَإِنَّمَا يَصِحُّ طَلَاقُ
الْمُسْلِمِ الْمُكَلَّفِ ، وَلَوْ سَكِرَ حَرَامًا ؛ وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُمَيِّزَ ، أَوْ مُطْلَقًا ؟
تَرَدَّدُ ، وَطَلَاقُ الْقُضُولِيِّ : كَبَيْعِهِ ، وَلَزِمَ ، وَلَوْ هَزَلَ ؛ لَا إِنْ سَبَقَ لِسَانُهُ
فِي الْقَتْلَى ، أَوْ لَقِنَ بِلَا فَهْمٍ ، أَوْ هَدَى لِرَضٍ ، أَوْ قَالَ لِمَنْ أَسْمَاهَا طَالِقٌ :
يَا طَالِقُ وَقَبِلَ مِنْهُ فِي طَارِقٍ : النِّفَاقُ لِسَانِهِ ، أَوْ قَالَ : يَا حَفْصَةُ فَأَجَابَتْهُ
عُمَرَةُ فَطَلَّقَهَا فَاَلدَّعُوهُ ، وَطَلَّقْتَنَا مَعَ الْبَيْئَةِ ، أَوْ أَكْرَهَ ، وَلَوْ بِكُتْمٍ .
جُزْءُ الْعَبْدِ ، أَوْ فِي فِعْلٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَكَ التَّوْرِيَةَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِخَوْفٍ مُؤَلَّمٍ :
مِنْ قَتْلِ ، أَوْ ضَرْبٍ ، أَوْ سَجْنٍ أَوْ قَيْدٍ ، أَوْ صَفْعٍ لِدَى مَرْوَةٍ بِمَلَاءَ ، أَوْ
قَتْلَ وَلَدِهِ أَوْ لِمَالِهِ . وَهَلْ إِنْ كَثُرَ ؟ تَرَدَّدُ ؛ لَا أَجْنَبِي ، وَأَمِيرَ بِالْخَلْفِ
لِإِسْلَمٍ ، وَكَذَا الْعِتْقُ ، وَالسَّكَاحُ ، وَالْإِقْرَارُ ، وَالْيَمِينُ ، وَمَحْوُهُ . وَإِنَّمَا

(١) أى إلا أن يترافعا طاهرا من الحيض الخ

الْكُفْرُ ، وَسَبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَذْفُ الْمُسْلِمِ : فَإِنَّمَا يَجُوزُ لِلْقَتْلِ (١) :
 كَالْمَرْأَةِ لَا تَحِدُ مَا يَسُدُّ رَمَقَهَا ؛ إِلَّا لِمَنْ يَزْنِي بِهَا ، وَصَبْرُهُ أَجَلٌ ؛ لَا قَتْلُ
 الْمُسْلِمِ وَقَطْعُهُ ، وَأَنْ يَزْنِيَ ، وَفِي لُزُومِ طَاعَةِ أَكْرَهَ عَلَيْهَا : قَوْلَانِ :
 كَأَجَازَتِهِ كَالطَّلَاقِ طَائِعًا ، وَالْأَحْسَنُ الْمُضِيءُ ، وَحَمْلُهُ مَا مَلَكَ قَبْلَهُ . وَإِنْ
 تَمَلَّقًا : كَقَوْلِهِ لِأَجْنَبِيَّةٍ هِيَ طَالِقٌ عِنْدَ خِطْبَتِهَا ، أَوْ إِنْ دَخَلَتْ ، وَتَوَيَّ
 بَعْدَ نِكَاحِهَا ، وَتَطَلَّقَ عَقِبَهُ ، وَعَلَيْهِ النِّصْفُ ، إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ عَلَى الْأَصُوبِ
 وَلَوْ دَخَلَ ، فَالْمُسْمَى قَطْعٌ : كَوَاطِئِهِ بَعْدَ حِنْثِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ : كَانَ أَبْقَى كَثِيرًا
 بِذِكْرِ جِنْسٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ زَمَانٍ يَبْلُغُهُ عُمْرُهُ ظَاهِرًا ؛ لَا فِيمَنْ تَحْتَهُ إِلَّا إِذَا
 تَزَوَّجَهَا . وَلَهُ نِكَاحُهَا وَنِكَاحُ الْإِمَاءِ فِي كُلِّ حُرَّةٍ ، وَلَزِمَ فِي الْمِصْرِيَّةِ
 فِيمَنْ أَبُوهَا كَذَلِكَ ، وَالطَّائِرَةُ إِنْ تَخَلَّقَتْ بِخَلْقَيْنِ وَفِي مِصْرَ يَلْزَمُ فِي
 عَمَلِهَا ؛ إِنْ تَوَيَّ ، وَإِلَّا فَلِحَلِّ لُزُومِ الْجُمُعَةِ ، وَلَهُ الْمَوَاعِدَةُ بِهَا ، إِلَّا أَنْ عَمَّ
 النِّسَاءُ ، أَوْ أَبْقَى قَلِيلًا : كَكُلِّ امْرَأَةٍ أَتَزَوَّجَهَا ، إِلَّا تَقْوِيضًا أَوْ مِنْ قَرَابَةٍ
 صَغِيرَةٍ أَوْ حَتَّى أَنْظَرَهَا فَعَمِيَ ، أَوِ الْأُنْكَارَ بَعْدَ كُلِّ ثِيْبٍ ، أَوْ بِالْعَكْسِ
 أَوْ خَشِيَ فِي الْمَوْجَلِ الْعِنْتَ ، وَتَعَدَّرَ التَّسْرِيَّ أَوْ آخِرُ امْرَأَةٍ ، وَصَوَّبَ
 وَقُوفَهُ عَنِ الْأُولَى حَتَّى يَنْسِكَحَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، وَهُوَ فِي الزَّوْفَةِ كَالْمَوْلَى
 وَأَخْتَارَهُ (٢) إِلَّا الْأُولَى ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أَتَزَوَّجْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَهِيَ طَالِقٌ
 فَزَوْجٌ مِنْ غَيْرِهَا : يُجْزِ طَلَاقُهَا ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى أَنَّهُ إِذَا يَلْزَمُهُ الطَّلَاقُ إِذَا

تَرْوِجَ مِنْ غَيْرِهَا قَبْلَهَا ، وَأُعْتَبِرَ فِي وَلَا يَتَّهِ عَلَيْهِ حَالُ (١) النُّفُودِ ، فَلَوْ فَعَلَتْ
 الْمُخْلُوفَ عَلَيْهِ حَالُ يَنْتَوْنَهَا : لَمْ يَلْزَمْ ، وَلَوْ نَكَحَهَا فَعَلَتْهُ : حَنْثٌ ؛ إِنْ
 بَقِيَ مِنَ الْعِصْمَةِ الْمُعْلَقِ فِيهَا شَيْءٌ : كَالظَّهَارِ ، لَا مَخْلُوفٌ لَهَا فِيهَا
 وَغَيْرَهَا ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ، ثُمَّ تَرْوِجَ ، ثُمَّ تَرْوِجَهَا : طَلَّقَتْ الْأُخْدِيدِيَّةُ ، وَلَا حُجَّةَ
 لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَرْوِجَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ ادَّعَى نِيَّةً ، لِأَنَّ قَضَدَهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا
 وَهَلْ لِأَنَّ الْيَمِينَ عَلَى نِيَّةِ الْمُخْلُوفِ لَهَا ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
 وَفِي مَا عَاشَتْ مُدَّةَ حَيَاتِهَا ، إِلَّا لِنِيَّةِ كَوْنِهَا تَحْتَهُ ، وَلَوْ عُلِقَ عَبْدُ الثَّلَاثِ عَلَى
 الدَّخُولِ فَعَتَقَ وَدَخَلَتْ : لَزِمَتْ (٢) وَأُتْنَتَيْنِ بَقِيَتْ وَاحِدَةً (٣) كَمَا لَوْ طَلَّقَ
 وَاحِدَةً ثُمَّ عَتَقَ ، وَلَوْ عُلِقَ طَلَّاقَ زَوْجَتِهِ لِلْمُؤَكَّفَةِ لِأَبِيهِ عَلَى مَوْتِهِ : لَمْ
 يَنْفُذْ ، وَلَفْظُهُ طَلَّقْتُ ، وَأَنَا طَالِقٌ (٤) ، أَوْ أَنْتِ (٥) ، أَوْ مُطَلَّقةٌ أَوْ الطَّلَاقُ
 لِي لَازِمٌ ، لَا مُنْطَلَقَةٌ . وَتَلْزَمُ وَاحِدَةً ؛ إِلَّا لِنِيَّةِ أَكْثَرٍ : كَاعْتَدَى ، وَصَدَّقَ
 فِي نَفْيِهِ ؛ إِنْ دَلَّ الْبَسَاطُ (٦) عَلَى الْمَدِّ ، أَوْ كَانَتْ مُوَقَّةً فَقَالَتْ : أَطْلُقْنِي وَإِنْ
 لَمْ تَسْأَلْهُ : فَتَأْوِيلَانِ ، وَالثَّلَاثُ (٧) فِي : بَتَّةً ، وَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَوْ
 وَاحِدَةً بَأْتِيَةً ، أَوْ نَوَاهَا : بِخَلَّيْتُ سَبِيلَكَ ، أَوْ أَدْخَلِي وَالثَّلَاثُ ، إِلَّا أَنْ يَنْتَوِيَ

(١) نائب فاعل . اعتبر . (٢) أى الثلاث (٣) أى ولو علق اثنتين

على الدخول فعتق ثم دخل حسبنا وبق له طلاق واحدة الخ (٤) أى منك

(٥) أى طالق . (٦) أى الحال المقارن للكلام (٧) أى أو يلزم

الطلاق الثلاث .

أَقْلَ؛ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي كَالْمَيْتَةِ وَالذَّمِّ، وَوَهَبْتُكَ وَرَدَدْتُكَ لِأَهْلِكَ،
 أَوْ أَنْتِ، أَوْ مَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي: حَرَامٌ، أَوْ خَلِيَّةٌ، أَوْ بَائِنَةٌ، أَوْ أَنَا
 وَخَلَفَ عِنْدَ إِرَادَةِ النِّكَاحِ، وَدُيِّنَ فِي نَفْسِهِ إِنْ دَلَّ بِسَاطِعِهِ وَثَلَاثُ (١)
 فِي: لَا عِصْمَةَ لِي عَلَيْكَ، أَوْ اشْتَرَتْهَا مِنْهُ؛ إِلَّا لِقْدَاءً، وَثَلَاثُ، إِلَّا أَنْ
 يَنْوِي أَقْلَ مُطْلَقًا فِي خَلِيتُ سَبِيلِكَ، وَوَاحِدَةٌ فِي: فَارْقَتُكَ وَنَوِي فِيهِ
 وَفِي عَدَدِهِ فِي، أَذْهَبِي، وَأَنْصَرِي، أَوْ لَمْ أَتَزَوَّجْكَ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ.
 أَلَّا امْرَأَةً، فَقَالَ: لَا، أَوْ أَنْتِ حُرَّةٌ أَوْ مُتَعَقَّةٌ، أَوْ أَلْحَقِي بِأَهْلِكَ، أَوْ
 لَسْتُ لِي بِامْرَأَةٍ؛ إِلَّا أَنْ يُتْلَقَ فِي الْأَخِيرِ؛ وَإِنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ، أَوْ لَا مِلْكَ عَلَيْكَ، أَوْ لَا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ
 كَانَ عِتَابًا، وَإِلَّا فَبَيِّنَاتٌ، وَهَلْ تَحْرُمُ. يَوْجَعُنِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ، أَوْ عَلَى
 وَجْهِكَ أَوْ مَا أَعِيشُ فِيهِ حَرَامٌ، أَوْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ لَهَا: يَا حَرَامُ، أَوْ
 الْحَلَالُ حَرَامٌ، أَوْ حَرَامٌ عَلَى، أَوْ جَمِيعُ مَا أَمْلِكُ حَرَامٌ وَلَمْ يُرَدِّ إِذْ خَالَهَا قَوْلَانِ
 وَإِنْ قَالَ سَائِيَةً مَنِي، أَوْ عَتِيقَةً، أَوْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ.
 حَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَإِنْ نَكَحَ نَوِي فِي عَدَدِهِ وَعَوْقِبَ، وَلَا يَنْوِي فِي الْعَدَدِ
 إِنْ أَنْكَرَ قَصْدَ الطَّلَاقِ بَعْدَ قَوْلِهِ. أَنْتِ بَائِنٌ، أَوْ بَرِيَّةٌ، أَوْ خَلِيَّةٌ أَوْ بَقَّةٌ
 جَوَابًا لِقَوْلِهَا. أَوْ ذُو فَرْجٍ اللَّهُ لِي مِنْ صُحْبَتِكَ، وَإِنْ قَصَدَهُ.
 يَكَا سِقْنِي الْمَاءَ، أَوْ بِكُلِّ كَلَامٍ: لَرِمَ، لَا إِنْ قَصَدَ التَّلَفُّظَ بِالطَّلَاقِ.

فَلَفَظَ هَذَا غَلَطًا ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّزَ الثَّلَاثَ فَقَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ وَسَكَتَ ،
وَسَمِعَتْهُ قَائِلَةً : يَا أُمِّي ، وَيَا أُخْتِي ، وَلَزِمَ بِالْإِشَارَةِ الْمَقْصِدَ ، وَبِمُجَرَّدِ إِسْرَائِلِهِ
بِهِ مَعَ رَسُولٍ ، وَبِالْكِتَابَةِ غَايِمًا ، أَوْ لَا إِنْ وَصَلَ لَهَا ، وَفِي لُزُومِهِ
بِكَلَامِهِ النَّفْسِيَّ : خِلَافٌ ، وَإِنْ كَرَّرَ الطَّلَاقَ بِعَطْفٍ بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ ثَمٍّ ،
فثَلَاثٌ إِنْ دَخَلَ : كَمَعَ طَلَقَتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَبِلَا عَطْفٍ : ثَلَاثٌ فِي الْمَدْخُولِ
بِهَا كَغَيْرِهَا ، إِنْ نَسَقَهُ ، إِلَّا لِنِسْبَةِ تَأْكِيدٍ فِيهِمَا فِي غَيْرِ مُعَلَّقٍ بِمُتَعَدِّدٍ ،
وَلَوْ طَلَّقَ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : هِيَ طَالِقٌ ، فَإِنْ لَمْ يَتَوَّخَّخْ إِنْخَارَهُ ، فَبِى
لُزُومِ طَلَقَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ : قَوْلَانِ وَنِصْفِ طَلَقَةٍ ، أَوْ طَلَقَتَيْنِ ، أَوْ نِصْفِ
طَلَقَةٍ أَوْ نِصْفِ وَثُلُثِ طَلَقَةٍ ، أَوْ وَاحِدَةٍ فِي وَاحِدَةٍ ، أَوْ مَتَى مَا فَعَلْتَ ،
وَكُرَّرَ ، أَوْ طَالِقٌ أَبَدًا طَلَقَةً وَاثْنَتَانِ فِي رُبْعِ طَلَقَةٍ وَنِصْفِ طَلَقَةٍ ، وَوَاحِدَةٍ
فِي اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّلَاقُ كُلُّهُ ؛ إِلَّا نِصْفَهُ ، وَأَنْتِ طَالِقٌ إِنْ تَزَوَّجْتِكِ ، ثُمَّ قَالَ :
كُلُّ مَنْ أَتَزَوَّجَهَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَهِيَ طَالِقٌ ، وَثَلَاثٌ فِي : إِلَّا نِصْفَ
طَلَقَةٍ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ فِي اثْنَتَيْنِ ، أَوْ كُلَّمَا حِصَّتْ ، أَوْ كُلَّمَا . أَوْ مَتَى مَا ، أَوْ إِذَا
مَا طَلَقْتُكِ ، أَوْ وَقَعَ عَلَيْكِ طَلَاقِي ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، وَطَلَقَهَا وَاحِدَةً ، أَوْ
إِنْ طَلَقْتِكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ قَبْلَهُ ثَلَاثًا وَطَلَقَةٌ فِي أَرْبَعٍ قَالَ لَهَا بَيْنَكُنَّ
طَلَقَةٌ ؛ مَا لَمْ يَزِدِ الْعَدَدُ عَلَى الرَّابِعَةِ : سَخَنُونَ ، وَإِنْ شَرَكَ طَلَقْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا
وَإِنْ قَالَ : أَنْتِ شَرِيكَةٌ مُطْلَقَةٌ ثَلَاثًا وَلِثَلَاثَةٍ ، وَأَنْتِ شَرِيكَتُهُمَا : طُلِّقَتْ
اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّرَاقَانِ ثَلَاثًا ، وَأَدَّبَ الْمُجَرَّيَّ كَمَا طُلِّقَ جُزْءٌ ، وَإِنْ كِيدَ ،

وَلَزِمَ : بِشَرْكَ طَالِقٍ ، أَوْ كَلَامِكَ عَلَى الْأَحْسَنِ ؛ لَا سِغَالٍ وَبُصَاقٍ
وَدَمْعٍ . وَصَحَّ اسْتِثْنَاءُ بِإِلَّا ؛ إِنْ اتَّصَلَ وَلَمْ يَسْتَعْرِفْ ، قَعِي ثَلَاثٌ ، إِلَّا
ثَلَاثًا ، إِلَّا وَاحِدَةً ؛ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ الْبَتَّةَ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ ، إِلَّا وَاحِدَةً : اثْنَتَانِ
وَوَاحِدَةٌ وَاثْنَتَيْنِ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْجَمِيعِ : فَوَاحِدَةً ، وَإِلَّا :
ثَلَاثٌ ، وَفِي الْغَاءِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ وَأَعْتَبَارِهِ : قَوْلَانِ : وَنَجِزُ إِنْ
عُلِقَ بِمَا ضِي مُتَمَتِّعٍ غَفْلًا أَوْ عَادَةً أَوْ شَرْعًا ، أَوْ جَائِزٍ كَلَوْ جِئْتَ قَضَيْتُكَ
أَوْ مُسْتَقْبَلٍ مُحَقَّقٍ ، وَيُشَبِّهُ بِلَوْغُهُمَا عَادَةً : كَبَعْدَ سَنَةٍ ، أَوْ يَوْمَ مَوْتِي ،
أَوْ إِنْ لَمْ أَمْسَ السَّمَاءَ ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَجَرُ حَجَرًا ، أَوْ لِهَزْلِهِ :
كَطَالِقٍ أَمْسٍ ، أَوْ بِمَا لَا صَبَرَ عَنْهُ : كَإِنْ قُمْتُ ، أَوْ غَالِبٍ : كَإِنْ حَضَتْ
أَوْ مُحْتَمَلٍ وَاجِبٍ : كَإِنْ صَلَّيْتُ ، أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ حَالًا : كَإِنْ كَانَ فِي بَطْنِكَ
غُلَامٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ فِي هَذِهِ اللُّوزَةِ قَلْبَانِ ، أَوْ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
أَوْ إِنْ كُنْتُ حَامِلًا ؛ أَوْ لَمْ تَكُونِي ، وَحِلْتُ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهُ فِي طَهْرِ لَمْ
تُمْسَ فِيهِ ، وَاخْتَارَهُ مَعَ الْعَزْلِ ، أَوْ لَمْ يُمَكِّنْ إِطْلَاعَنَا عَلَيْهِ كَإِنْ شَاءَ اللَّهُ
أَوْ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ الْجِنُّ ، أَوْ صَرَفَ التَّمِيشَةَ عَلَى مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ :
إِلَّا أَنْ يَبْدُو لِي - فِي الْمَعْلَقِ عَلَيْهِ قَطْ - أَوْ كَإِنْ لَمْ تُنْطِرِ السَّمَاءُ غَدًا
إِلَّا أَنْ يَمُوتَ الزَّمَنُ . أَوْ يَخْفِ لِعَادَةٍ فَيَنْتَظَرُ . وَهَلْ يُنْتَظَرُ فِي الْبَرِّ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ يُنَجَّزُ كَالْحَنْثِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ يُحْرَمُ كَإِنْ لَمْ أَزِنْ إِلَّا أَنْ
يُتَحَقَّقَ قَبْلَ التَّنْجِيزِ ، أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ حَالًا وَمَالًا ، وَدُيِّنَ إِنْ أُمِكَ

حَالًا ، وَأَدْعَاهُ ؛ فَلَوْ حَلَفَ اثنَانِ عَلَى التَّقْيِضِ : كَإِنْ كَانَ هَذَا غُرَابًا ، أَوْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فَإِنْ لَمْ يَدَّعِ يَقِينًا : طَلَقْتُ ، وَلَا يَحْتُثُ إِنْ عَلَّقَهُ بِمُسْتَقْبَلِ
 مُتَمَتِّعٍ : كَإِنْ لَمَسْتُ السَّمَاءَ ، أَوْ إِنْ شَاءَ هَذَا الْحَجَرُ ، أَوْ لَمْ تُعْلَمْ مَشِينَةُ
 الْمُعْلَقِ بِمَشِيَّتِهِ ، أَوْ لَا يُشَبِّهُ الْبُلُوغُ إِلَيْهِ ، أَوْ طَلَقْتُكَ وَأَنَا صَبِيٌّ ، أَوْ إِذَا
 مِتُّ ، أَوْ مَتَى ، أَوْ إِنْ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدُ نَفْيَهُ ، أَوْ إِنْ وَلَدْتُ جَارِيَةً ، أَوْ إِنْ
 حَمَلْتُ ؛ إِلَّا أَنْ يَطَّأَهَا مَرَّةً ؛ وَإِنْ قَبْلَ يَمِينِهِ : كَإِنْ حَمَلْتُ وَوَضَعْتُ ، أَوْ
 مُحْتَمَلٌ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَانْتِظِرْ إِنْ أَثَبْتَ : كَيَوْمِ قُدُومِ زَيْدٍ وَتَبَيَّنَ الْوُقُوعُ
 أَوَّلُهُ : إِنْ قَدِمَ فِي نِصْفِهِ وَإِلَّا أَنْ يَشَاءَ زَيْدٌ مِثْلُ إِنْ شَاءَ ؛ بِخِلَافِ إِلَّا أَنْ
 يَبْدُو لِي : كَالْتَذَرِ ، وَالْعَتَقِ . وَإِنْ نَفَى وَلَمْ يُؤَجِّلْ . كَإِنْ لَمْ يَقْدَمْ مُنْعٍ مِنْهَا
 إِلَّا إِنْ لَمْ أُخْبَلْهَا ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَّأَهَا ، وَهَلْ يَمْنَعُ مُطْلَقًا ؟ أَوْ إِلَّا فِي : كَإِنْ لَمْ
 أُحْجِجْ فِي هَذَا الْعَامِ ، وَلَيْسَ وَقْتُ سَفَرٍ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ إِلَّا أَنْ لَمْ أُطْلَقْكَ
 مُطْلَقًا أَوْ إِلَى أَجَلٍ ، أَوْ إِنْ لَمْ أُطْلَقْكَ بِرَأْسِ الشَّهْرِ الْبَتَّةَ فَأَنْتِ طَالِقٌ رَأْسَ
 الشَّهْرِ الْبَتَّةَ ، أَوْ الْآنَ فَيَنْجَزُ وَيَقَعُ وَلَوْ مَضَى زَمَنُهُ كَطَالِقِ الْيَوْمِ ؛
 إِنْ كَلَّمْتَ فَلَنَا غَدًا . وَإِنْ قَالَ : إِنْ لَمْ أُطْلَقْكَ وَاحِدَةً بَعْدَ شَهْرٍ ؛ فَأَنْتِ
 طَالِقٌ الْآنَ الْبَتَّةَ ، فَإِنْ عَجَّلَهَا أَجْزَأَتْ ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ : إِمَّا عَجَّلْتَهَا وَإِلَّا بَانَ
 وَإِنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ ، فِي الْبَرِّ : كَنَفْسِهِ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي الْحَنْثِ ؟
 أَوْ لَا يُضْرَبُ لَهُ أَجَلُ الْإِبْلَاءِ وَيُتْلَوُ لَهُ ؟ قَوْلَانِ ، وَإِنْ أَقَرَّ بِفِعْلٍ
 ثُمَّ حَلَفَ مَا فَعَلْتُ ، صَدَقَ بِيَمِينٍ ، بِخِلَافِ إِقْرَارِهِ بَعْدَ الْيَمِينِ فَيَنْجَزُ ،

وَلَا تُمْسِكْنَهُ زَوْجَتُهُ ، إِنْ سَمِعْتَ إِفْرَارَهُ وَبَانَتْ ، وَلَا تَزَيْنِ إِلَّا كُرْهًا ،
وَلْتَعْتَدْ مِنْهُ . وَفِي جَوَازِ قَتْلِهَا لَهُ عِنْدَ مُحَاوَرَتِهَا : قَوْلَانِ ، وَأَمْرٌ بِالْفِرَاقِ
فِي : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي ، أَوْ تَبْغُضُنِي ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا أَنْ يُحِبَّ بِمَا
يَقْتَضِي الْحَثَّ فَيُنَجِّزُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهَا ^(١) مَا يَدُلُّ لَهَا ، وَبِالْإِيمَانِ
الْمَشْكُوكِ فِيهَا . وَلَا يُؤْمَرُ إِنْ شَكَّ هَلْ طَلَّقَ أَمْ لَا ، إِلَّا أَنْ يَسْتَعِدَّ وَهُوَ
سَالِمُ الْخَاطِرِ : كَرُوءِيَّةِ شَخِصٍ دَاخِلًا شَكَّ فِي كَوْنِهِ الْمُخْلُوفَ عَلَيْهِ ، وَهَلْ
يُجْبَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ شَكَّ : أَهِنْدُ هِيَ أَمْ غَيْرُهَا ؟ أَوْ قَالَ : إِحْدَا كَمَا
طَالِقٌ أَوْ أَنْتِ طَالِقٌ بَلْ أَنْتِ : طَلَقْتَا ، وَإِنْ قَالَ أَوْ أَنْتِ : خَيْرٌ ، وَلَا
أَنْتِ طَلَقْتِ الْأُولَى ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْإِضْرَابَ . وَإِنْ شَكَّ : أَطْلَقَ وَاحِدَةً
أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؟ لَمْ تَحِلَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ . وَصَدَقَ ، إِنْ ذَكَرَ فِي الْعِدَّةِ
ثُمَّ إِنْ تَزَوَّجَهَا وَطَلَقَهَا فَكَذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَبُتَّ . وَإِنْ حَلَفَ صَانِعُ
طَعَامٍ عَلَى غَيْرِهِ لَا بُدَّ أَنْ تَدْخُلَ ، فَخَلَفَ الْآخَرُ : لَا دَخَلَتْ : حُثُّ الْأَوَّلِ ،
وَإِنْ قَالَ : إِنْ كَلَنْتِ ، إِنْ دَخَلْتَ : لَمْ تَطْلُقْ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ
بِحَرَامٍ ، وَآخَرُ يَبْتَدِئُ ، أَوْ بِتَعْلِيْقِهِ عَلَى دُخُولِ دَارٍ فِي رَمَضَانَ وَذِي الْحِجَّةِ
أَوْ بِدُخُولِهَا فِيهِمَا ، أَوْ بِكَلَامِهِ فِي الشُّوقِ وَالْأَسْجِدِ ، أَوْ بِأَنَّهُ طَلَقَهَا يَوْمًا
بِمَضَرٍّ وَيَوْمًا بِمَكَّةَ . لَقِيتُ : كَشَاهِدٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَآخَرُ بِأَزِيدَ ، وَخَلَفَ
عَلَى الرَّائِدِ ؛ وَإِلَّا سَجِنَ حَتَّى يَخْلِفَ ، لَا يَفْعَلَيْنِ أَوْ فِعْلٍ وَقَوْلٍ : كَوَاحِدٍ

بِتَعْلِيْقِهِ بِالْخَوْلِ ، وَآخَرَ بِالْخَوْلِ ، وَإِنْ شَهِدَا بِطَلَاقٍ وَاحِدَةٍ
وَنَسِيَاهَا : لَمْ تُقْبَلْ وَحَلَفَ مَا طَلَّقَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَهِدَ ثَلَاثَةٌ بِيَمِينٍ
وَنَكَلَ : فَالْثَلَاثُ .

فصل : إِنْ قَوَّضَهُ لَهَا تَوْكِيلًا ؛ فَلَهُ الْعَزْلُ إِلَّا لِمَتَّقَى حَقَّ ،
لَا تَخْيِيرًا ، أَوْ تَمْلِيكًا ، وَحِيلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُجِيبَ ، وَوُقِفَتْ . وَإِنْ قَالَ
إِلَى سَنَةٍ مَتَى عِلْمٌ فَتَقْضَى ، وَإِلَّا أَسْقَطَهُ الْحَاكِمُ ، وَعَمِلَ بِجَوَابِهَا الصَّرِيحِ
فِي الطَّلَاقِ ، كَطَلَّاقِهِ ، وَرَدَّهُ : كَتَمَّكِينَهَا طَائِمَةً ، وَمُضِيَّ يَوْمِ تَخْيِيرِهَا
وَرَدَّهَا بَعْدَ بَيْنُونَتِهَا . وَهَلْ نَقَلَ قَائِمًا وَنَحْوَهُ : طَلَّاقٌ ؟ أَوْ لَا ؟ تَرَدَّدُ
وَقُبِلَ تَفْسِيرُ : قِيلَتْ ، أَوْ قُبِلَتْ أَمْرِي ، أَوْ مَا مَلَكَتْنِي : رَدِّ أَوْ طَلَّاقٍ
أَوْ بَقَاءِ . وَذَكَرَ تَخْيِيرَهُ لَمْ تَدْخُلْ ، وَمُمْلَكَةً مُطْلَقًا إِنْ زَادَتْ عَلَى الْوَاحِدَةِ
إِنْ تَوَافَا ، وَبَادَرَ وَحَلَفَ ؛ إِنْ دَخَلَ ، وَإِلَّا فَمِنْذَ الْأَرْتَجَاعِ ، وَلَمْ يُسَكَّرْ
أَمْرُهَا بِيَدِهَا ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ التَّائِيدَ كَدَسْقِهَا . وَلَمْ يَشْطَرِطْ فِي الْعَقْدِ ،
وَفِي حَلِّهِ عَلَى الشَّرْطِ إِنْ أَطْلَقَ : قَوْلَانِ ، وَقُبِلَ إِرَادَةُ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ
لَمْ أُرِدْ طَلَّاقًا ، وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ : وَلَا نُكْرَةَ لَهُ ، إِنْ دَخَلَ فِي تَخْيِيرِ
مُطْلَقٍ . وَإِنْ قَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي : سُئِلَتْ بِالْمَجْلِسِ وَبَعْدَهُ ؛ فَإِنْ أَرَادَتْ
الْثَلَاثَ : لَزِمَتْ فِي التَّخْيِيرِ ، وَذَكَرَ فِي التَّمْلِيكِ . وَإِنْ قَالَتْ وَاحِدَةً
بَطَلَتْ فِي التَّخْيِيرِ . وَهَلْ يَحْمَلُ عَلَى الثَّلَاثِ . أَوِ الْوَاحِدَةِ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَالظَّاهِرُ سَوَاهُمَا إِنْ قَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي أَيْضًا . وَفِي جَوَازِ

التخيير : قولان ، وحلف في اختاري في واحدة ، أو في أن تطلقى نفسك
 طلاقاً واحدة ، لا اختاري طلاقاً . وبطل : إن قصت بواحدة في اختاري
 تطلقتين ، أو في تطلقتين ومن تطلقتين ، فلا تقضى إلا بواحدة وبطل
 في المطلق ، إن قصت بدون الثلاث : كطلقى نفسك ثلاثاً ، ووقفت ؛
 إن اختارت بدخوله على ضربها ، ورجع مالك إلى بقائهما بيدها في
 المطلق ، ما لم توقف أو توطأ كمتى شئت ، وأخذ ابن القاسم بالشقوط
 وفي جمل إن شئت أو إذا كمتى أو كالمطلق ؟ تردد : كما إذا كانت غائبة
 وبلفها ، وإن عين أمراً تعين ، وإن قالت اخترت نفسى وزوجى أو
 بالعكس ، فالحكم المتقدم ، وهما في التخيير لتعليقهما بمنجز وغيره :
 كالطلاق ولو علقهما بمغيبه شهراً فقدم ولم تعلم وتروجت فكأوليتين
 ومحضوره ولم تعلم ؛ فهي على خيارها ، واعتبر التخيير قبل بلوغها ؛
 وهل إن مبزت أو متى توطأ ؟ قولان ، وله التفويض لغيرها ، وهل له
 عزل وكيله ؟ قولان . وله النظر ، وصار كهي : إن حضر ، أو كان
 غائباً قريباً كاليومين لا أكثر فلها ، إلا أن تسكن من نفسها ، أو يغيب
 حاضراً ولم يشهد ببقائه . فإن أشهد : فمى بقاءه بيده أو ينتقل للزوجة :
 قولان ، وإن ملك رجلين ، فليس لأحدهما القضاء إلا أن يكونا رسولين
 فصل : يرتجع من ينكح ، وإن بكاخرام ، وعدم إذن
 سيد : طلاقاً غير بائن في عدة صحيح . حل وطؤه بقول مع نية . كرجعت

وَأَمْسَكْنَهَا ، أَوْ نَبِّهْ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَصُحِّحْ خِلَافَهُ ، أَوْ يَقُولِ وَلَوْ هَذَا
 فِي الظَّاهِرِ لَا الْبَاطِنِ ؛ لَا يَقُولِ مُحْتَمِلِ بِلَا نَبِيٍّ كَأَعْدَتْ الْحِلَّ ، وَرَفَعَتْ
 التَّحْرِيمَ ، وَلَا يَفْعَلِ دُونَهَا . كَوَظُّهُ ، وَلَا صَدَاقَ ، وَإِنْ أَسْتَمَرَ وَأَنْقَضَتْ
 لِحَقِّهَا طَلَاقُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا (١) إِنْ لَمْ يُعْلَمْ دُخُولُ ، وَإِنْ تَصَادَقَا عَلَى
 الْوُطْءِ قَبْلَ الطَّلَاقِ ، وَأُخِذَ بِإِقْرَارِهَا . كَدَعْوَاهُ لَهَا بَعْدَهَا إِنْ تَمَادَيَا
 عَلَى التَّبْذِيقِ عَلَى الْأَصُوبِ ، وَلِلْمُصَدِّقَةِ . النِّفْقَةُ ، وَلَا تَطْلُقُ لِحَقِّهَا فِي
 الْوُطْءِ ، وَلَهُ جَبْرُهَا عَلَى تَجْدِيدِ عَقْدِ بَرِيعِ دِينَارٍ ، وَلَا إِنْ أَقَرَّ بِهِ فَقَطَّ
 فِي زِيَارَةٍ ؛ بِخِلَافِ الْبِنَاءِ ، وَفِي إِبْطَالِهَا إِنْ لَمْ تُنْجِزْ . كَدَعْدٍ أَوْ الْآنَ فَقَطَّ .
 تَأْوِيلَانِ ، وَلَا إِنْ قَالَ مَنْ يَغِيبُ . إِنْ دَخَلَتْ فَقَدْ ارْتَجَعَتْهَا . كَاخْتِيَارِ
 الْأُمَةِ نَفْسَهَا أَوْ زَوْجَهَا بِتَقْدِيرِ عِتْقِهَا ؛ بِخِلَافِ ذَاتِ الشَّرْطِ يَقُولُ ،
 إِنْ فَعَلَهُ زَوْجِي فَقَدْ فَارَقْتُهُ وَصَحَّتْ رَجْعَتُهُ ؛ إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ عَلَى إِقْرَارِهِ
 أَوْ تَصَرُّفِهِ وَمَوْبِيتِهِ فِيهَا أَوْ قَالَتْ حِضْتُ ثَالِثَةً فَأَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى قَوْلِهَا قَبْلَهُ بِمَا
 يُكْذِبُهَا ، أَوْ أَشْهَدَ بِرَجْعَتِهَا فَصَمَّتْ ثُمَّ قَالَتْ كَانَتْ أَنْقَضَتْ ، أَوْ وَلَدَتْ
 لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَرَدَّتْ بِرَجْعَتِهِ وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَى الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ بِهَا
 حَتَّى أَنْقَضَتْ وَتَزَوَّجَتْ أَوْ وَطِئَ ، الْأُمَةُ سَيِّدُهَا ؛ فَكَالْوَلِيِّينَ وَالرَّجْعِيَّةِ .
 كَالزَّوْجَةِ ؛ إِلَّا فِي تَحْرِيمِ الْأَسْتِمْنَاعِ وَالْدُخُولِ عَلَيْهَا وَالْأَكْلِ مَعَهَا ،
 وَصَدَقَتْ فِي . أَنْقِضَاءِ عِدَّةِ الْأَقْرَاءِ وَالْوُضْعِ بِلَا يَمِينٍ مَا أَمْكَنَ

وَسِئَلَ النِّسَاءِ ، وَلَا يُفِيدُهُمَا تَكْذِيبُهَا نَفْسَهَا ، وَلَا أَهْمَا رَأَتْ أَوَّلَ الدَّمِ
وَأَنْقَطَعَ ، وَلَا بُؤْيُ النِّسَاءِ لَهَا ، وَلَوْ مَاتَ زَوْجُهَا بَعْدَ : كَسَنَةٍ ، فَقَالَتْ
لَمْ أَحِضْ إِلَّا وَاحِدَةً ؛ فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُرْضِعٍ وَلَا مَرِيضَةٍ : لَمْ تُصَدَّقْ ،
إِلَّا إِنْ كَانَتْ تُظْهِرُهُ وَخَلَفَتْ فِي : كَالسَّتَةِ لَا كَالْأَرْبَعَةِ وَعَشْرِ ، وَنُدِبَ
الْإِشْهَادُ ، وَأَصَابَتْ مَنْ مَنَعَتْ لَهُ ، وَشَهَادَةُ السَّيِّدِ كَالْعَدَمِ ، وَالْمُنْعَةُ عَلَى
قَدْرِ حَالِهِ بَعْدَ الْعِدَّةِ لِلرَّجْعِيَّةِ أَوْ وَرَثَتِهَا : كَكُلِّ مُطْلَقَةٍ فِي نِكَاحٍ لَا زِمَ
لَا فِي فَسْخٍ : كَلِعْمَانٍ ، وَمِلْكِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ ، إِلَّا مَنْ أَخْلَعَتْ ، أَوْ فَرَضَ
لَهَا وَطُلِّقَتْ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَخُتَّارَةٌ لِعَمَّتِهَا أَوْ لِعَمِيهِ ، وَخَيْرَةٌ ، وَبِمَلَكَتْ .

باب : : الْإِيلَاءُ : يَمِينُ مُسْلِمٍ بِمُكَلَّفٍ ، يُتَصَوَّرُ وَقَاعُهُ ، وَإِنْ مَرِيضًا
يَمْنَعُ وَطْءَ زَوْجَتِهِ ، وَإِنْ تَعْلِيْقًا ؛ غَيْرِ الْمُرْضِعَةِ وَإِنْ رَجْعِيَّةً أَكْثَرَ مِنْ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ لِلْعَبْدِ . وَلَا يَنْتَقِلُ بِعَمَّتِهِ بَعْدَهُ . كَوَاللَّهِ لَا أَرَا جَعَلَ
أَوْ لَا أَطُولُكَ حَتَّى تَسْأَلِنِي أَوْ تَأْتِيَنِي ، أَوْ لَا أَلْقَى مَعَهَا ، أَوْ لَا أَغْتَسِلُ مِنْ
جَنَابَةٍ أَوْ لَا أَطُولُكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنَ الْبَلَدِ إِذَا تَكَلَّفَهُ ، أَوْ فِي هَذِهِ الدَّارِ
إِذَا لَمْ يَحْسُنْ خُرُوجَهَا لَهُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتُكَ
وَنَوَى بِنَقِيَّةٍ وَطْئِهِ الرَّجْعَةَ وَإِنْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا . فِي تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ
إِنْ خَلَفَ بِالثَّلَاثِ ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ ، أَوْ ضَرَبَ الْأَجَلَ : قَوْلَانِ فِيهَا .
وَلَا يُمَكِّنُ مِنْهُ كَالظَّهَارِ ؛ لَا كَافِرٍ . وَإِنْ أَسْلَمَ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَيْنَا .
وَلَا لَأَهْجَرْنَاهَا ، أَوْ لَا كَلَمْتِهَا ، أَوْ لَا وَطِئْتُهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، وَأَجْتَهَدَ وَطَلَّقَ

فِي : لَا غَرْلَنَ أَوْ لَا أَيِّتَنَ أَوْ تَرَكَ الْوِطْءَ ضَرَرًا وَإِنْ غَائِبًا ، أَوْ سَرَمَدَ
الْعِبَادَةِ بِلَا أَجَلٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا إِنْ لَمْ يَلْزَمْهُ يَمِينُهُ حُكْمٌ : كَكُلِّ
مَمْلُوكٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ ، أَوْ خَصَّ بَلَدًا قَبْلَ مِلْكِهِ مِنْهَا ، أَوْ لَا وَطِئْتُكَ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ ؛ إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، حَتَّى يَطَأَ وَتَبْقَى الْمُدَّةُ ، وَلَا إِنْ خَلَفَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتُكَ فَقَلَى صَوْمُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . نَعَمْ إِنْ وَطِئَ
صَامَهُ بِقِيَّتِهَا وَالْأَجَلُ مِنَ الْيَمِينِ ، إِنْ كَانَتْ يَمِينُهُ صَرِيحَةً فِي تَرْكِ الْوِطْءِ
لَا إِنْ أَحْتَمَلَتْ مُدَّةً يَمِينُهُ أَقَلَّ أَوْ خَلَفَ عَلَى حِنْثٍ فَمِنْ الرَّفْعِ وَالْحُكْمِ
وَهَلِ الْمَظَاهِيرُ إِنْ قَدَرَ عَلَى التَّكْفِيرِ وَأُمْتَنَعَ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ أُخْتَصِرَتْ
أَوْ كَالثَّانِي وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، أَوْ مِنْ تَبَيَّنِ الضَّرَرُ ؛ وَعَلَيْهِ تَوَوَّلْتُ ؟ أَقْوَالُ
كَاعْبَدٍ لَا يُرِيدُ الْقِيَمَةَ ، أَوْ يُنْمَعُ الصَّوْمُ بِوَجْهِ جَائِزٍ ، وَأُحْلَ الْإِيْلَاءِ
بِرِزْوَالِ مِلْكٍ مَنْ خَلَفَ بِعَقْدِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِغَيْرِ إِزْتٍ : كَالْإِطْلَاقِ
الْقَاصِرِ عَنِ الْغَايَةِ فِي الْمَخْلُوفِ بِهَا لَهَا ، وَبِتَعْجِيلِ الْحِنْثِ ، وَبِتَكْفِيرِ
مَا يُكْفَرُ ؛ وَإِلَّا فَلَهَا وَإِسِيدَهَا ؛ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ وَطُوءُهَا الْمَطَالِبَةُ بَعْدَ
الْأَجَلِ بِالْقِيَمَةِ : وَهِيَ تَغْيِيبُ الْحَشْفَةِ فِي الْقَبْلِ ، وَافْتِضَاضُ الْبِكْرِ إِنْ
حَلَّ ، وَلَوْ مَعَ جُنُونٍ ، لَا يَوْطُءُ بَيْنَ فَخَذَيْنِ ، وَحِنْثٌ إِلَّا أَنْ يَنْوِي
الْفَرْجَ ، وَطَلَقَ إِنْ قَالَ : لَا أَطُءُ بِلَا تَلَوُّمٍ ، وَإِلَّا اخْتَارَ مَرَّةً وَمَرَّةً ،
وَصَدَّقَ إِنْ أَدْعَاهُ ، وَإِلَّا أَمَرَ بِالْإِطْلَاقِ ، وَإِلَّا طَلَّقَ عَلَيْهِ . وَفِيهِ
الْمَرِيضُ وَالْمَحْبُوسُ بِمَا يَنْحَلُّ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَمِينُهُ مِمَّا تُكْفَرُ قَبْلَهُ

كَطَلَّاقٍ فِيهِ رَجْعَةٌ فِيهَا أَوْ فِي غَيْرِهَا ، وَصَوْمٌ لَمْ يَأْتِ ، وَعِتْقٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ
فَالْوَعْدُ ، وَبُعْثٌ لِلْغَائِبِ ؛ وَإِنْ بِشَهْرَيْنِ ، وَلَهَا الْعَوْدُ إِنْ رَضِيَتْ ، وَتَمَّ
رَجْعَتُهُ إِنْ انْحَلَّ ، وَإِلَّا لَفَتْ ، وَإِنْ أَبِي الْقَيْسَةِ فِي : إِنْ وَطِئْتَ ، إِخْدَاكُمَا
فَالْأُخْرَى طَالِقٌ : طَلَّقَ الْخَالِكُمُ إِخْدَاهُمَا : وَفِيهَا ^(١) فِيمَنْ حَلَفَ لَا يَطَأُ
وَأَسْتَنْتَنِي : أَنَّهُ مُوَلِي ، وَحَلَّتْ ^(١) عَلَى مَا إِذَا رُوِيَ وَلَمْ تُصَدِّقْهُ ، وَأُورِدَ
لَوْ كَفَّرَ عَنْهَا وَلَمْ تُصَدِّقْهُ ، وَفُرِقَ بِشِدَّةِ الْمَالِ ، وَبِأَنَّ الْأَسْتَنْتَاءَ يَحْتَمِلُ
غَيْرَ الْحَلِّ .

بَابُ : تَشْبِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُكَلَّفِ مَنْ تَحَلَّى أَوْ جُزْأَهَا بِظَهْرِ مُحْرَمٍ أَوْ
جُزْأِهِ : ظَهَارٌ . وَتَوَقَّفَ إِنْ تَعَلَّقَ بِكَمَشِيئَتِهَا ، وَهُوَ بِيَدِهَا مَا لَمْ تَوْقِفْ ،
وَبِمُحَقِّقٍ تَنْجِزَ ، وَبِوَقْتٍ تَأْبُدْ ، أَوْ بَعْدَمِ زَوَاجٍ فَمِنْدَ الْإِيَّاسِ أَوْ الْعَزِيمَةِ ،
وَلَمْ يَصِحَّ فِي الْمُعَلَّقِ : تَقْدِيمُ كَفَّارَتِهِ قَبْلَ لُزُومِهِ ، وَصَحَّ مِنْ : رَجْعِيَّةٍ
وَمُدْبَرَةٍ ، وَمُحْرِمَةٍ ، وَمُجَوِّبَةٍ أَسْلَمَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ ، وَرَنْقَاءَ لَا مُسْكَاتَبَةَ وَلَوْ
عَجَزَتْ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَفِي صِحَّتِهِ مِنْ كَمَجْبُوبٍ : تَأْوِيلَانِ . وَصَرِيحُهُ بِظَهْرِ
مُؤَبَّدٍ تَحْرِيمًا أَوْ عِضُوهَا ، أَوْ ظَهْرٍ ذَكَرٍ . وَلَا يَنْصَرِفُ لِلطَّلَاقِ ، وَهَلْ يُؤْخَذُ
بِالطَّلَاقِ مَعَهُ إِذَا نَوَاهُ مَعَ قِيَامِ الْبَيِّنَةِ : كَأَنْتَ حَرَامٌ كَظَهْرِ أُمِّي ، أَوْ كَأُمِّي ؟ تَأْوِيلَانِ
وَكَنْيَاتُهُ : كَأُمِّي ، أَوْ أَنْتِ أُمِّي ؛ إِلَّا لِقَصْدِ الْكِرَامَةِ ، أَوْ كَظَهْرِ أَجْنَبِيَّةٍ
وَنَوَى فِيهَا فِي الطَّلَاقِ فَالْبَيِّنَاتُ : كَأَنْتِ كَفَلَانَةُ الْأَجْنَبِيَّةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ

مُسْتَفْتٍ ، أَوْ كَاتِبِي ، أَوْ غَلَامِي ، كَكُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَهُ الْكِتَابُ . وَلَزِمَ
بِأَيِّ كَلَامٍ نَوَاهُ بِهِ ؛ لَا بَانَ وَطِئْتُكَ وَطِئْتُ أُمِّي . أَوْ لَا أَعُوذُ بِمَلَائِكَتِكَ حَتَّى
أَمْسَ أُمِّي ، أَوْ لَا أَرَا جُذُوكَ حَتَّى أَرَا جِيعَ أُمِّي : فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ : وَتَعَدَّدَتْ
الْكُفَّارَةُ إِنْ عَادَ ثُمَّ ظَاهَرَ ، أَوْ قَالَ لِأَرْبَعٍ مَنْ دَخَلَتْ ، أَوْ كُلُّ مَنْ
دَخَلَتْ ، أَوْ أَيْتَكَنَّ ؛ لَا إِنْ تَزَوَّجْتُكَ ، أَوْ كُلُّ امْرَأَةٍ . أَوْ ظَاهَرَ مِنْ
نِسَائِهِ ، أَوْ كَرَّرَهُ ، أَوْ عَلَّقَهُ بِمُتَّحِدٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ كُفَّارَاتٍ فَتَلَزِمُهُ ،
وَلَهُ الْمَسُّ بَعْدَ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَحَرْمٌ قَبْلَهَا لِاسْتِمْتَاعٍ ، وَعَلَيْهَا
مَنْعُهُ ، وَوَجِبَ إِنْ خَافَتْهُ رَفَعَهَا لِلْحَاكِمِ ؛ وَجَازَ كَوْنُهُ مَعَهَا ؛ إِنْ أَمِنَ ،
وَسَقَطَ إِنْ تَعَلَّقَ وَلَمْ يَنْجُزْ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَوْ تَأَخَّرَ : كَأَنْتِ طَالِقٌ
ثَلَاثًا ، وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي : كَقَوْلِهِ لِغَيْرِ مَدْخُولٍ بِهَا : أَنْتِ طَالِقٌ ،
وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ؛ لَا إِنْ تَقَدَّمَ أَوْ صَاحَبَ : كَانَ تَزَوُّجُكَ فَأَنْتِ
طَالِقٌ ثَلَاثًا ، وَأَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، وَإِنْ عَرِضَ عَلَيْهِ نِكَاحُ امْرَأَةٍ فَقَالَ
هِيَ أُمِّي فَظَهَرَ . وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ ، وَتَتَحَرَّمُ بِالْوَطْءِ ، وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ
وَلَا تُجْزَى قَبْلَهُ . وَهَلْ هُوَ الْعَزْمُ عَلَى الْوَطْءِ ، أَوْ مَعَ الْإِمْسَاكِ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَخِلَافٌ . وَسَقَطَتْ ؛ إِنْ لَمْ يَطَأْ بِطَلَاقِهَا وَمَوْتِهَا ، وَهَلْ تُجْزَى إِنْ أُنْمِهَا ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَهِيَ إِعْتَاقُ رَقَبَةٍ لِأَجْنَبِيٍّ وَعَتَقَ بَعْدَ وَضْعِهِ ، وَمُنْقَطِعُ خَبَرُهُ
مُؤْمِنَةٌ ، وَفِي الْعَجَمِيِّ : تَأْوِيلَانِ . وَفِي الْوَقْفِ حَتَّى يُسَلَّمَ : قَوْلَانِ ،
سَلِيمَةٌ عَنْ : قَطْعِ أَصْبُعٍ ، وَعَمَى ، وَبَسْكَمَ ، وَجُنُونٍ وَإِنْ قُلَّ ، وَمَرَضَ

مُشْرِفٍ ، وَقَطَعَ أَذُنَيْنِ ، وَصَنَمَ ، وَهَرَمَ ، وَعَرَجَ : شَدِيدَيْنِ ، وَجَذَامٍ ،
وَبَرَصَ ، وَفَلَجَ بِلَا شَوْبِ عَوْضٍ ، لَا مُشْتَرَى لِلْعَتَقِ وَحُرَّةٍ لَهُ لَا مَنَ
يَعْتِقُ عَلَيْهِ ، وَفِي إِنْ اشْتَرَيْتُهُ فَهُوَ عَنْ ظَهَارِي : تَأْوِيلَانِ . وَالْعَتَقُ ؛
لَا مَكَاتِبَ ، وَمُدَبَّرٍ وَنَحْوِهَا ، أَوْ أَعْتَقَ نِصْفًا فَكَمَّلَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَعْتَقَهُ ،
أَوْ لَا أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ أَرْبَعٍ ، وَبَحْرِي : أَعُورٌ . وَمَنْصُوبٌ ، وَمَرْهُونٌ ،
وَجَانٍ ؛ إِنْ أَفْتَدِيَا ، وَمَرَضٍ ، وَعَرَجٍ خَفِيفَيْنِ ، وَأَنْثَلَةٍ ، وَجَذَعٍ فِي أُذُنٍ
وَعَتَقُ (١) الْغَيْرِ عَنْهُ وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ؛ إِنْ عَادَ وَرَضِيَتْهُ ، وَكُرِهَ الْخَصِي ،
وَنَدِبَ أَنْ يُصَلَّى وَيَصُومَ ، ثُمَّ لِعُسْرِ عَنْهُ وَقْتَ الْإِدَاءِ ؛ لَا قَادِرٍ . وَإِنْ
بِمَلِكٍ مُخْتِاجٍ إِلَيْهِ : لِكَمَرَضٍ ، أَوْ مَنْصَبٍ ، أَوْ بِمَلِكٍ رَقَبَةٍ فَقَطْ ظَاهِرٍ
مِنْهَا صَوْمٌ شَهْرَيْنِ بِالْهَلَالِ مَنُورِي التَّتَابُعِ وَالْكَفَّارَةِ ، وَتَمَّ الْأَوَّلُ إِنْ
انْكَسَرَ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَلِلسَّيِّدِ الْمَنْعُ ؛ إِنْ أَصَرَ بِخِدْمَتِهِ وَلَمْ يُوَدَّ خَرَّاجُهُ ،
وَتَمَّيْنِ لِدَى ، الرُّقُّ ، وَلَيْنَ طَوَائِبِ بِالْقَيْمَةِ ، وَقَدْ الزَّمَ عَتَقَ مَنْ يَمْلِكُهُ
لِعُسْرِ سِنِينَ ، وَإِنْ أَبْسَرَ فِيهِ : تَمَادَى ؛ إِلَّا أَنْ يُفْسِدَهُ . وَنَدِبَ الْعَتَقُ
فِي : كَالْيَوْمَيْنِ ، وَلَوْ تَكَلَّفَهُ الْمُعْسِرُ : جَازَ . وَأَنْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِوَطْءِ
الْمُظَاهَرِ مِنْهَا أَوْ وَاحِدَةٍ مِمَّنْ فِيهِمْ كَفَّارَةٌ وَإِنْ لَيْلًا نَاسِيًا . كِبْطَلَانِ
الْإِطْقَامِ ، وَبِفِطْرِ السَّفَرِ ، بِمَرَضٍ هَاجَهُ ، لَا إِنْ لَمْ يَهْجُهُ : كَحَيْضٍ ،

(١) أَى وَبَحْرِي عَتَقَ الْغَيْرَ عَنْهُ الْخ

وَفَاسٍ ، وَإِكْرَافٍ ، وَطَنْ غُرُوبٍ ، وَفِيهَا نِسْيَانٍ ، وَبِالْعِيدِ إِنْ تَعَمَّدَهُ ؛
لَا جَهْلُهُ . وَهَلْ إِنْ صَامَ الْعِيدَ وَأَيَّامَ الْفَرِيقِ ، وَإِلَّا اسْتَأْنَفَ ، أَوْ
يُفْطِرُهُنَّ وَيَبْنِي ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَجَهْلُ رَمَضَانَ : كَالْعِيدِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَيَفْضَلُ الْقَضَاءُ ، وَمُتَهَرِّ أَيْضًا الْقَطْعُ بِالنِّسْيَانِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَذَرِ بَعْدَ صَوْمِ
أَرْبَعَةٍ عَزَ ظَهَارَيْنِ مَوْضِعَ يَوْمَيْنِ : صَامَهُمَا وَقَصَى شَهْرَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ
يَذَرِ أَجْمَاعَهُمَا : صَامَهُمَا وَقَصَى الْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ تَمْلِكُ سِتِّينَ مَسْكِنًا
أَحْرَارًا مُسْلِمِينَ : لِكُلِّ مَدَّةٍ وَثَلَاثَانِ بَرًّا ، وَإِنْ اقْتَاتُوا تَمَرًا أَوْ مَخْرَجًا فِي
الْفِطْرِ : فَعَدْلُهُ ، وَلَا أَحَبُّ الْغَدَاءِ وَلَا الْعِشَاءُ : كَفِيدَةُ الْأَذَى ، وَهَلْ
لَا يَنْتَقِلُ إِلَّا إِنْ أَيْسَرَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى الصِّيَامِ ، أَوْ إِنْ شَكَّ ؟ قَوْلَانِ فِيهَا
وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ دَخَلَ فِي الْكَفَّارَةِ ، وَإِنْ أَطْعَمَ مِائَةَ
وَعِشْرِينَ ؛ فَكَالْيَمِينِ ، وَلِلْعَبْدِ إِخْرَاجُهُ إِنْ أَذِنَ سَيِّدُهُ ، وَفِيهَا أَحَبُّ إِلَى
أَنْ يَصُومَ ، وَإِنْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِطْعَامِ ، وَهَلْ هُوَ وَهْمٌ لِأَنَّهُ الْوَاجِبُ ،
أَوْ أَحَبُّ لِلْوُجُوبِ ، أَوْ أَحَبُّ لِلْسَيِّدِ عَدَمُ الْمَنْعِ ، أَوْ لِمَنْعِ السَّيِّدِ لَهُ
الصَّوْمَ ، أَوْ عَلَى التَّاجِزِ حِينَئِذٍ فَقَطْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَفِيهَا إِنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ
يُطْعِمَ فِي الْيَمِينِ أَخْرَافُهُ وَفِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يُجْزَى تَشْرِيكَ كَفَّارَتَيْنِ
فِي مَسْكِينٍ وَلَا تَرْكِيْبُ صِنْفَيْنِ وَلَوْ نَوَى لِكُلِّ عَدَدًا ، أَوْ عَنِ الْجَمِيعِ
كَمَلٍّ ، وَسَقَطَ حَظُّ مَنْ مَاتَ ، وَلَوْ أَغْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَرْبَعِ
لَمْ يَطَأَ وَاحِدَةً حَتَّى يُمَخَّرَ الرَّابِعَةَ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَوْ طَلَقَتْ

باب : إِنَّمَا يُبْلَغُ زَوْجٌ وَإِنْ فَسَدَ نِكَاحُهُ أَوْ فَسَقَ أَوْ رُقِيَ ، لَا كَفَرًا
 إِنْ قَدَفَهَا بِزَنَافِي نِكَاحِهِ ، وَإِلَّا حَدَّثَتْهُ أَعْمَى وَرَأَاهُ غَيْرُهُ ، وَانْتَفَى بِهِ
 مَا وَلَدَ لِسِتِّ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ الْإِسْتِبْرَاءَ ، وَبَنَى حَمْلَ
 وَإِنْ مَاتَ أَوْ تَعَدَّدَ الْوَضْعُ أَوْ التَّوَامُ بِلِعَانٍ مُعَجَّلٍ : كَالزَّوْنَا وَالْوَلَدِ ؛
 إِنْ لَمْ يَطَّأَهَا بَعْدَ وَضْعٍ ، أَوْ يُلْدَمَ لَا يَلْحَقُ الْوَلَدُ فِيهَا لِفَلَسَةٍ ، أَوْ لِسَكْرَةٍ
 أَوْ اسْتِبْرَاءٍ بِحَيْضَةٍ ؛ وَلَوْ تَصَادَقَا عَلَى نَفْسِهِ ؛ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ بِهِ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
 أَوْ وَهُوَ صَبِيٌّ حِينَ الْحَمْلِ أَوْ مَحْبُوبٌ ، أَوْ أَدَّعَتْهُ مَغْرَبِيَّةٌ عَلَى مَشْرِقِيٍّ ،
 وَفِي حَذِّهِ بِمَجَرَّدِ الْقَذْفِ ، أَوْ لِعَانِهِ . خِلَافٌ ، وَإِنْ لَاعَنَ لِرُؤْيَا وَادَّعَى
 الْوَطْءَ قَبْلَهَا ، وَعَدَمَ الْإِسْتِبْرَاءَ فَلِمَالِكٍ فِي الْإِزَامِ بِهِ وَعَدَمِهِ وَنَفْسِهِ ؛
 أَقْوَالُ ابْنِ الْقَاسِمِ : وَيَلْحَقُ إِنْ ظَهَرَ يَوْمُهَا ، وَلَا يُعْتَمَدُ فِيهِ عَلَى عَزْلِ وَلَا
 مُشَابَهَةٍ لِقَبْرِهِ . وَإِنْ بِسَوَادٍ وَلَا وَطْءَ بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ إِنْ أَنْزَلَ وَلَا بَغِيرِ
 إِنْزَالٍ إِنْ أَنْزَلَ قَبْلَهُ وَلَمْ يُبَيَّلْ ، وَلَا عَنَ فِي نَفْيِ الْحَمْلِ مُطْلَقًا ، وَفِي الرُّؤْيَا
 فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ مِنْ بَأْسٍ ، وَحَدٌّ بَعْدَهَا كَأَسْتِلْحَاقِ الْوَلَدِ ؛ إِلَّا أَنْ تَزْنِيَ
 بَعْدَ اللَّعَانِ وَتَسْمِيَةِ الزَّانِي بِهَا وَأَعْلَمَ بِحَدِّهِ ؛ لَا إِنْ كَرَّرَ قَذْفَهَا بِهِ ، وَوَرِثَ
 الْمُسْتَلْحَقُ الْمَيْتَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ حُرٌّ مُسْلِمٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقُلَّ الْمَالُ ، وَإِنْ
 وَطِئَ أَوْ أُخِّرَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِوَضْعِهِ أَوْ حَمْلِهِ بِلَا عُذْرٍ : اِمْتَنَعَ ، وَشَهِدَ بِاللَّهِ
 أَرْبَعًا لَرَأْيِهَا تَزْنِي ، أَوْ مَا هَذَا الْحَمْلُ مِنِّي ، وَوَصَلَ خَامِسَةً بِلَعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . أَوْ إِنْ كُنْتُ كَذَّابَتَهَا ، وَأَشَارَ الْأُخْرَسُ أَوْ كَتَبَ

وَشَهِدَتْ مَا رَأَى أَرْبَى ، أَوْ مَا زَنَيْتُ ، أَوْ لَقَدْ كَذَبَ فِيهِمَا فِي الْخَامِسَةِ
غَضِبُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَوَجَبَ : أَشْهَدُ ، وَاللَّعْنُ
وَالْغَضَبُ ، وَبِأَشْرَفِ الْبَلَدِ ، وَبِحُضُورِ جَمَاعَةِ أَهْلِهَا أَرْبَعَةٌ ، وَنُدْبُ إِثْرِ
صَلَاةٍ وَتَخَوُّفِهِمَا ، وَخُصُوصًا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مُوجِبَةٌ
الْعَذَابِ ، وَفِي إِعَادَتِهَا إِنْ بَدَأَتْ : خِلَافٌ : وَلَا عَنَتِ الذَّمِّيَّةُ بِكَيْسَتِهَا
وَلَمْ تُجْزَرْ ، وَإِنْ أَبَتْ أَدْبَتْ وَرَدَّتْ لِمِلَّتِهَا : كَقَوْلِهِ وَجَدْتُهَا مَعَ رَجُلٍ
فِي لِحَافٍ ، وَتَلَاعَنَّا ؛ إِنْ رَمَاهَا بِغَضَبٍ أَوْ وَطْءٍ شُبْهَةٍ وَأَنْكَرْتُهُ أَوْ صَدَّقْتُهُ
وَلَمْ يَثْبُتْ ، وَلَمْ يَظْهَرْ ، وَقَوْلُ : مَا زَنَيْتُ ، وَلَقَدْ غُلِبْتُ ؛ وَإِلَّا التَّعَنَ
فَقَطْ : كَصَعِيرَةٍ تَوَطَّأُ ، وَإِنْ شَهِدَ مَعَ ثَلَاثَةِ التَّعَنَ ، ثُمَّ التَّعَنَّتْ ، وَحُدَّ
الثَّلَاثَةُ ؛ لَا إِنْ نَكَلَتْ أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِزَوْجِيَّتِهِ حَتَّى رُجِمَتْ ، وَإِنْ
أَشْتَرَى زَوْجَتَهُ ثُمَّ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَكَالْأَمَةِ ، وَلَا قَوْلَ ؛ فَكَالزَّوْجَةِ
وَحُكْمُهُ : رَفْعُ الْحُدِّ أَوْ الْأَدَبِ فِي الْأَمَةِ وَالذَّمِّيَّةِ ، وَإِجَابَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ ،
إِنْ لَمْ تُلَاعِنْ . وَقَطْعُ نَسَبِهِ ، وَبِلَعَانِهَا : تَأْيِيدُ حُرْمَتِهَا ، وَإِنْ مُلِكَتْ
أَوْ أَنْفَسَ حَمْلُهَا ، وَلَوْ عَادَ إِلَيْهِ قِيلَ : كَالْمَرْأَةِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ أَسْتَلْحَقَّ
أَحَدَ التَّوَأْمَيْنِ : لِحَقًّا ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا سِتَّةٌ فَبَطْنَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
أَقَرَّ بِالثَّانِي ، وَقَالَ لَمْ أَطَأْ بَعْدَ الْأَوَّلِ : سُئِلَ النِّسَاءُ . فَإِنْ قُلْنَ إِنَّهُ قَدْ يَتَأَخَّرُ
هَكَذَا لَمْ يُحَدِّدْ .

بَابُ : تَعَمُّدُ حُرَّةٍ ؛ وَإِنْ كِتَابِيَّةً أَطَاقَتْ الْوَطْءَ بِخُلُوةٍ بَالِغٍ غَيْرِ

مَحْبُوبٍ أَمْكَنَ شَغْلُهَا مِنْهُ وَإِنْ نَفِيَاهُ ، وَأَخِذَا بِأَقْرَارِهَا لَا يَغْيِرُهَا ، إِلَّا
 أَنْ تَقَرَّ بِهِ أَوْ يَظْهَرَ حَمْلٌ ، وَلَمْ يَنْفِ بِثَلَاثَةِ أَقْرَاءٍ أَطْهَارٍ ، وَذِي الرَّقِّ
 قُرْءَانٍ وَالْجَمِيعُ لِلِاسْتِبْرَاءِ ، لَا الْأَوَّلُ فَقَطَّ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلَوْ اعْتَادَتْهُ فِي :
 كَالسَّنَةِ أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ اسْتَحِيضَتْ وَمَيَّرَتْ ، وَلِلزَّوْجِ انْتِزَاعُ وَلَدٍ
 الْمَرْضِعِ فِرَارًا مِنْ أَنْ تَرْتُمَهُ أَوْ لِيَسْتَزَوِّجَ أُخْتَهَا أَوْ رَابِعَةً ، إِذَا لَمْ يَضُرَّ
 بِالْوَلَدِ وَإِنْ لَمْ تُمَيِّزْ أَوْ تَأْخُرَ بِالسَّبَبِ ، أَوْ مَرَضَتْ تَرْبَصَتْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
 ثُمَّ اعْتَدَتْ بِثَلَاثَةِ كَعْدَةٍ مِنْ لَمْ تَرَ الْخَيْضَ وَالْيَأْسَةَ وَلَوْ بِرِقٍّ ، وَتَمَّ
 مِنَ الرَّابِعِ فِي الْكُسْرِ ، وَلَقَاءِ يَوْمِ الطَّلَاقِ ، وَإِنْ حَاضَتْ فِي السَّنَةِ انْتَهَرَتْ
 الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ إِنْ أَحْتَاجَتْ لِعِدَّةٍ ، فَالثَّلَاثَةَ ، وَوَجَبَ إِنْ وُطِئَتْ
 بَرْنَا أَوْ شَبَهَةٍ ، فَلَا يَطَأُ الزَّوْجُ ، وَلَا يَقْدُ ، أَوْ غَابَ غَاصِبٌ أَوْ سَابٍ أَوْ
 مُشْتَرٍ وَلَا يُرْجَعُ لَهَا قَدْرُهَا ، وَفِي إِمْضَاءِ الْوَلِيِّ وَفَسْخِهِ : تَرَدُّدٌ . وَاعْتَدَتْ
 بِطَهْرِ الطَّلَاقِ ، وَإِنْ لَحْظَةً فَتَحِلُّ بِأَوَّلِ الْخَيْضَةِ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ، إِنْ
 طَلَّقَتْ لِكَحْيِضٍ . وَهَلْ يَنْبَغِي أَنْ لَا تَعْمَلَ بِرُؤْيَيْتِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَرُوجِعَ
 النِّسَاءُ فِي قَدْرِ الْخَيْضِ هُنَا هَلْ هُوَ يَوْمٌ أَوْ بَعْضُهُ ؟ وَفِي أَنْ الْمَقْطُوعَ
 ذَكَرَهُ أَوْ أَنْفِيَاهُ يُولَدُ لَهُ فَمَعْتَدُ زَوْجَتِهِ . أَوْ لَا ؟ وَمَا تَرَاهُ الْيَأْسَةَ ، هَلْ
 هُوَ حَيْضٌ لِلنِّسَاءِ بِخِلَافِ الصَّغِيرَةِ إِنْ أَمْكَنَ حَيْضُهَا ، وَانْتَقَلَتْ لِلْأَقْرَاءِ
 وَالطَّهَرُ كَالْعِبَادَةِ ، وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَهَا يُولَدُ لِدُونِ أَفْصَى أَمَدِ الْحَمْلِ لِحَقِّ بِهِ ؛
 إِلَّا أَنْ يَنْفِيَهُ بِلَمَانٍ وَتَرْبَصَتْ إِنْ أَرْتَابَتْ بِهِ ، وَهَلْ خَمْسًا أَوْ أَرْبَعًا ؟

خِلَافَ . وَفِيهَا لَوْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ الْخَمْسِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْ لِحَسَةِ لَمْ
يُلْحَقَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَحُدَّتْ وَأُسْتُشْكِلَتْ ، وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي طَلَاقٍ أَوْ
وَفَاةٍ وَضَعُ حَمْلَهَا كُلَّهُ وَإِنْ دَمًا أُجْتَمَعَ ، وَإِلَّا فَكَالْمُطَلَّقةِ إِنْ فَسَدَ :
كَالدِّمِيَّةِ تَحْتَ ذِمَّتِي ، وَإِلَّا فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ؛ وَإِنْ رَجَعِيَّةٌ إِنْ بَتَّتْ
قَبْلَ زَمَنِ حَيْضَتِهَا ، وَقَالَ النِّسَاءُ لَا رِيْبَةَ بِهَا ، وَإِلَّا أَنْتَظَرْنَهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا
وَتَنَصَّفَتْ بِالرِّقِّ ، وَإِنْ لَمْ تَحْضِ فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، إِلَّا أَنْ تَرْتَابَ فَنِسْعَةٌ ،
وَلَمِنْ وَضَعَتْ غُسْلُ زَوْجِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَتْ وَلَا يَنْقُلُ الْعِتْقُ لِعِدَّةِ الْحُرَّةِ
وَلَا مَوْتَ زَوْجٍ ذِمِّيَّةٌ أَسْلَمَتْ ، وَإِنْ أَقَرَّ بِطَلَاقٍ مُتَقَدِّمٍ : اسْتَأْنَفَتِ الْعِدَّةَ
مِنْ إِقْرَارِهِ وَلَمْ يَرِثْهَا إِنْ انْقَضَتْ عَلَى دَعْوَاهُ وَوَرِثَتُهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ
تَشْهَدَ بَيِّنَةٌ لَهُ ، وَلَا يَرْجِعُ بِمَا أَنْفَقَتِ الْمُطَلَّقةُ ، وَيَغْرُمُ مَا تَسَلَّقَتْ ،
بِخِلَافِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا وَالْوَارِثِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتِ مُعْتَدَّةٌ طَلَاقٍ فَارْتَفَعَتْ
حَيْضَتُهَا : حَلَّتْ إِنْ مَضَتْ سَنَةٌ لِلطَّلَاقِ وَثَلَاثَةٌ لِلِإِشْرَاءِ أَوْ مُعْتَدَّةٌ مِنْ وَفَاةٍ ،
فَأَقْصَى الْأَجَلَيْنِ ، وَتَرَكْتَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فَقَطْ ، وَإِنْ صَغُرَتْ وَلَوْ كِتَابِيَّةٌ
وَمَقْفُودًا زَوْجِهَا التَّرِثُ بِالْمَضْبُوعِ وَلَوْ أَدَكَنَ ، إِنْ وُجِدَ غَيْرُهُ ، إِلَّا
الْأُسُودَ وَالتَّحْلِيَّ ، وَالتَّطْيِبَ ، وَعَمَلَهُ وَالتَّجَرَّ فِيهِ ، وَالتَّرِثُ ، فَلَا تَمْنَشِطُ
بِحِنَاءٍ أَوْ كَتَمٍ بِخِلَافِ نَحْوِ الزَّيْتِ وَالسُّدْرِ ، وَأُسْتَحْدَاةِهَا وَلَا
تَدْخُلُ الْحَمَامَ وَلَا تَطْلِي جَسَدَهَا وَلَا تَكْتَحِلُ ، إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَإِنْ
بَطِيبَ ، وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا .

فصل : وَلِزَوْجَةِ الْمَقْذُودِ : الرَّفْعُ : لِلْقَاضِي ، وَالْوَالِي ، وَالْإِمَامِ ، وَالْأَمِيرِ ، وَالْمُسْلِمِينَ ، فَيُؤْجَلُ الْحُرُّ أَرْبَعَ سِنِينَ ، إِنْ دَامَتْ نَفَقَتُهَا ، وَالْعَبْدُ نِصْفَهَا مِنَ الْعَجْزِ عَنْ خَبَرِهِ ، ثُمَّ أَعْتَدَتْ : كَالْوَفَاةِ وَسَقَطَتْ بِهَا النِّفَقَةُ . وَلَا تَحْتَاجُ فِيهَا لِإِذْنٍ ، وَلَيْسَ لَهَا الْبَقَاءُ بَعْدَهَا ، وَقَدَّرَ طَلَاقُ يَحْتَقِقُ بِدُخُولِ الثَّانِي فَتَحِلُّ الْأَوَّلُ إِنْ طَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ، فَإِنْ جَاءَ أَوْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ حَيٌّ أَوْ مَاتَ فَكَالْوَأَمِينَ ، وَوَرِثَتِ الْأَوَّلُ إِنْ قُضِيَ لَهَا بِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَهَا الثَّانِي فِي عِدَّةِ وَفَاةٍ فَكَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا إِنْ نُبِيَ لَهَا ، أَوْ قَالَ : عَمْرُةٌ طَالِقٌ مُدْعِيًا غَائِبَةً فَطُلِقَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَثْبَتَهُ ، وَذُو ثَلَاثٍ : وَكُلٌّ وَكِلَيْنِ ، وَالْمُطَلَّقةُ لِعَدَمِ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ إِسْقَاطُهَا ، وَذَاتُ الْمَقْذُودِ تَتَزَوَّجُ فِي عِدَّتِهَا فَيُنْفَسَخُ : أَوْ تَزَوَّجَتْ بِدَعْوَاهَا الْمَوْتَ أَوْ بِشَهَادَةِ غَيْرِ عَدَلَيْنِ فَيُنْفَسَخُ ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّحَّةِ ، فَلَا تَقُوتُ بِدُخُولِ ، وَالضَّرْبُ لِوَأَحِدَةٍ : ضَرْبٌ لِبَقِيَّتَيْنِ ، وَإِنْ أَبَيَّنَّ ، وَبَقِيََتْ أُمُّ وَلَدِهِ ، وَمَالُهُ وَزَوْجَتُهُ الْأَسِيرِ وَمَقْذُودِ أَرْضِ الشَّرْكِ لِلتَّغْمِيرِ ، وَهُوَ سَبْعُونَ ، وَأَخْتَارَ الشَّيْخَانِ : ثَمَانِينَ ، وَحَكَمَ بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الشُّهُودُ فِي سَنَةِ فَلَا قَوْلَ ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَخَلَفَ الْوَارِثُ حِينَئِذٍ . وَإِنْ تَنَصَّرَ أَسِيرٌ قَتَلَ الطَّوْعَ ، وَأَعْتَدَتْ فِي مَقْذُودِ الْمُعْتَرَكِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْفِصَالِ الصَّفَيْنِ . وَهَلْ تُتَلَوُّ وَيُجْتَهَدُ ؟ تَفْسِيرَانِ . وَوَرِثَ مَالُهُ حِينَئِذٍ كَالْمُنْتَحِمِ لِلْبَلَدِ الطَّاعُونَ ، أَوْ فِي زَمَنِهِ ، وَفِي الْفَقْدِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ بَعْدَ سَنَةٍ

بَعْدَ النَّظَرِ ، وَلِلْمُعْتَدَةِ الْمُطْلَقَةِ أَوْ الْمُحْبُوسَةِ بِسَبَبِهِ فِي حَيَاتِهِ : السُّكْنَى ،
وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا ، وَالْمُسْكِنُ لَهُ أَوْ قَدَّ كِرَاءَهُ ، لَا بِلَا نَقْدٍ ،
وَهَلْ مُطْلَقًا ؟ أَوْ إِلَّا الْوَجِيبَةَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ ؛ إِلَّا أَنْ
يُسْكِنَهَا ، إِلَّا لِيَكْفُهَا ، وَسَكَنْتَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْكُنُ ، وَرَجَعْتَ لَهُ إِنْ
نَقَلَهَا ، وَأَتَاهُم . أَوْ كَانَتْ بِنْتُهُ وَإِنْ بِشَرَطٍ فِي إِجَارَةِ رِضَاعٍ ،
وَأَنْفَسَخْتَ ، وَمَعَ ثِقَةٍ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْعِدَّةِ ، إِنْ خَرَجْتَ صَرُورَةً
فَمَاتَ ، أَوْ طَلَّقَهَا فِي : كَاتِلَاتِ الْأَيَّامِ ، وَفِي التَّطَوُّعِ أَوْ غَيْرِهِ إِنْ
خَرَجَ : لِكِرْبَاطٍ : لَا لِقَامٍ ، وَإِنْ وَصَلَتْ ، وَالْأَحْسَنُ ، وَلَوْ أَقَامَتْ
نَحْوَ السَّتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَالْمُخْتَارُ خِلَافُهُ ، وَفِي الْإِنْتِقَالِ تَعْتَدُ بِأَقْرَبِهِمَا أَوْ
أَبْعَدَهُمَا أَوْ بِمَكَانِهَا ، وَعَلَيْهِ الْكِرَاءُ رَاجِعًا ، وَمَضَتْ الْمُحْرِمَةُ أَوْ الْمُعْتَكِفَةُ
أَوْ أَحْرَمَتْ وَعَصَتْ ، وَلَا سُكْنَى لِأُمَةٍ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَلَهَا حِينَئِذٍ الْإِنْتِقَالُ مَعَ
سَادَتِهَا : كِبَدَوِيَّةٍ أَوْ تَحَلُّ أَهْلِهَا فَقَطْ ، أَوْ لِعَذْرٍ لَا يُمَكِّنُ الْمَقَامُ مَعَهُ
بِمُسْكِنِهَا : كَسْقُوطِهِ أَوْ خَوْفِ جَارٍ سُوءٍ ، وَلَزِمَتِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ ،
وَالْخُرُوجُ فِي حَوَائِجِهَا طَرَفِي النَّهَارِ ؛ لَا لِضَرَرِ جَوَارٍ إِحَاضِرَةٍ ،
وَرَفَعَتْ لِلْحَاكِمِ ، وَأَقْرَعَ لِمَنْ يَخْرُجُ ، إِنْ أَشْكَلَ . وَهَلْ لَاسْكْنَى لِمَنْ
سَكَنْتَ زَوْجَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا ؟ قَوْلَانِ ، وَسَقَطَتْ ، إِنْ أَقَامَتْ بغيرِهِ :
كَغَفَقَةٍ وَلَدٍ هَرَبَتْ بِهِ ، وَلِلْغُرْمَاءِ بَيْعُ الدَّارِ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا ؟ فَإِنْ
ارْتَابَتْ : فَهِيَ أَحَقُّ ، وَالْمُشْتَرَى الْخِيَارُ ، وَلِلزَّوْجِ فِي الْأَشْهُرِ ،

وَمَعَ تَوَقُّعِ الْخَيْضِ : قَوْلَانِ . وَلَوْ بَاعَ إِنْ زَالَتِ الرِّبَّةُ : فَسَدَ .
وَأُبْدِلَتْ فِي : الْمُنْهَدِمِ ، وَالْمُعَارِ ، وَالْمُسْتَأْجَرِ الْمُنْقَضِ الْمُدَّةَ ، وَإِنْ
اُخْتَلَفَا فِي مَكَانَيْنِ : أُجِيبَتْ : وَأَمْرَأَةُ الْأَمِيرِ وَنَحْوِهِ : لَا يُخْرِجُهَا
الْقَادِمُ ، وَإِنْ أُرْتَابَتْ كَالْحُبْسِ حَيَاتُهُ : بِخِلَافِ حُبْسِ مَسْجِدٍ بِيَدِهِ ،
وَلَا يُؤْمَرُ وَلَدٌ يَمُوتُ عَنْهَا : الشُّكْنَى . وَزَيْدٌ مَعَ الْعِتْقِ : نَفَقَةُ الْحَمْلِ : كَالْمُرْتَدَّةِ
وَالْمُسْتَنْبِةِ إِنْ خَصَلَتْ ، وَهَلْ نَفَقَةُ ذَاتِ الزَّوْجِ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى
الْوَالِي ؟ قَوْلَانِ .

فصل : يَجِبُ الْأِسْتِئْزَاهُ بِمَحْضُولِ الْمَلِكِ ، إِنْ لَمْ تَوْقِنِ الْبَرَاءَةَ
وَلَمْ يَكُنْ وَطْؤُهَا مُبَاحًا ، وَلَمْ تَحْرُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنْ صَغِيرَةٌ أَطَاقَتْ
الْوَطْءَ ، أَوْ كَبِيرَةٌ : لَا تَخْلِلَانِ عَادَةَ أَوْ وَخْشًا^(١) ، أَوْ بَكْرًا أَوْ رَجَعَتْ
مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَبِيٍّ ، أَوْ غِنَمَتْ ، أَوْ اشْتَرِيَتْ وَلَوْ مُزَوَّجَةً وَطَلَّقَتْ قَبْلَ
الْبِنَاءِ : كَالْمَوْطُوءَةِ إِنْ بَيِّعَتْ أَوْ زُوِّجَتْ وَقِيلَ قَوْلُ سَيِّدِهَا ، وَجَازَ
لِلْمُشْتَرِيِّ مِنْ مُدْعِيهِ : تَزْوِيجُهَا قَبْلَهُ ، وَاتِّفَاقُ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِيِّ عَلَى
وَاحِدٍ ، وَكَالْمَوْطُوءَةِ بِاشْتِبَاهٍ ، أَوْ سَاءَ الظَّنُّ : كَمَنْ عِنْدَهُ تَخَرُّجٌ ،
أَوْ لِكَفَائِهِ ، أَوْ مُجْتَبَوْبٍ أَوْ مُكَاتَبَةٍ عَجَزَتْ أَوْ أَبْضَعَ فِيهَا وَأَرْسَلَهَا
مَعَ غَيْرِهِ ، وَيَمُوتُ سَيِّدٌ ، وَإِنْ اسْتُئْزِمَتْ أَوْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ،
وَالْعِتْقُ ، وَاسْتَأْذَنْتْ إِنْ اسْتُئْزِمَتْ ، أَوْ غَابَ غَيْبَةً عِلْمٌ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ

(١) خُتِعَ الْوَاوُ وَسُكُونُ الْهَاءِ : أَيْ لَيْسَتْ جَمْلَةٌ : هَتْفٌ لِلْخُدْمَةِ لَا لِلْوَطْءِ .

أَمْ الْوَلَدِ فَقَطْ بِحَيْضَةٍ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ مَرَضَتْ ، أَوْ
 اسْتَحِيضَتْ وَلَمْ تُبَيِّنْ ، فَلثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ : كَالصَّغِيرَةِ ، وَالْيَاسَةِ ، وَنَظَرَ النِّسَاءِ
 فَإِنْ أَرْتَبْنِ ؛ فَدَسْعَةُ وَالْوَضْعُ : كَالْعِدَّةِ . وَحَرُمَ فِي زَمَنِهِ : الْإِسْتِمْتَاعُ ، وَلَا
 اسْتِبْرَاءُ ؛ إِنْ لَمْ تُطَقِ الْوِطْءَ ، أَوْ حَاضَتْ تَحْتَ يَدِهِ : كَمُودَعَةٍ وَمَبِيعَةٍ بِالْخِيَارِ ،
 وَلَمْ تَخْرُجْ وَلَمْ يَلِجْ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا ، أَوْ أَعْتَقَ زَوْجٌ ، أَوْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ ، وَإِنْ
 بَعْدَ الْبِنَاءِ ، فَإِنْ بَاعَ الْمُسْتَرَاءَ وَقَدْ دَخَلَ ، أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ مَاتَ ، أَوْ عَجَزَ
 الْمَكَاتِبُ قَبْلَ وَطْءِ الْمَلِكِ ، لَمْ يَحِلَّ لِسَيِّدٍ وَلَا زَوْجٍ إِلَّا بِفُرْأَيْنِ : عِدَّةُ
 فَسَخِ النِّكَاحِ ، وَبَعْدَهُ بِحَيْضَةٍ : كَحُصُولِهِ بَعْدَ حَيْضَةٍ أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، أَوْ
 حَصَلَتْ فِي أَوَّلِ الْخِيضِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ تَمُضِيَ حَيْضَةُ اسْتِبْرَاءِ أَوْ أَكْثَرُهَا ؟
 تَأْوِيلَانِ ، أَوْ اسْتَبْرَأَ أَبٌ جَارِيَةَ ابْنِهِ ثُمَّ وَطَّئَهَا ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى وَجُوبِهِ
 وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ . وَاسْتَحْسَنُ إِنْ غَابَ عَلَيْهَا مُشْتَرٍ بِخِيَارٍ لَهُ . وَتَوَوَّلَتْ عَلَى
 الْوُجُوبِ أَيْضًا ، وَتَتَوَاضَعُ الْعَلِيَّةُ ، أَوْ وَخَشَ أَقْرَأُ الْبَائِعُ بِوِطْئِهَا عِنْدَ مَنْ
 يُؤْمَنُ وَالشَّانُ النِّسَاءِ ، وَإِذَا رَضِيََا بَعْضُهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْإِنْتِقَالُ ،
 وَهَيَا عَنْ أَحَدِهِمَا : وَهَلْ يُكْتَفَى بِوَاحِدَةٍ قَالَ (١) يُخْرَجُ عَلَى التَّرْجُمَانِ ،
 وَلَا مُوَاضَعَةٌ فِي : مُزَوَّجَةٍ ، وَحَامِلٍ ، وَمَقْتَدَةٍ ، وَزَانِيَةٍ : كَالْمَرْدُودَةِ
 بِعَيْبٍ ، أَوْ فَسَادٍ ، أَوْ إِقَالَةٍ ، إِنْ لَمْ يَنْبَغِ الْمُشْتَرَى . وَقَدْ إِنْ نَقَدَ بِشَرْطٍ
 لَا تَطْوَعًا . وَفِي الْجَبْرِ عَلَى إِعَاقِ الثَّمَنِ ، قَوْلَانِ وَمُصِيبَتُهُ عَنِ قَضَى لَهُ بِهِ

(١) أَيُ : الْمَازِي

فصل : إن طرأ موجب قبل تمام عِدَّةٍ أو استبراء أهدهم الأول
 وأنقفت : كمزوجه بانقته ، ثم يطلق ، بعد البناء ، أو يموت مطلقاً ،
 وكستبرأه من فاسد ثم يطلق ، وكمزج ، وإن لم يمَسْ ، طلق أو مات
 إلا أن يفهم ضرر بالتطويل فتبني المطلقة ؛ إن لم تمَسْ ، وكمتدَّ وطئها
 المطلق ، أو غيره فاسداً بكاشنبايه ، إلا من وفاة فأقصى الأجلين
 كمتبرأه من فاسد مات زوجها ، وكشترأة معتدة ، وهدم وضع حمل
 الحق ينكاح صحيح غيره ، ويفسد أثره وأثر الطلاق : لا الوفاة ،
 وعلى كل الأفقي مع الإتياس : كمزأتين إحداهما ينكاح فاسد ، أو
 إحداهما مطلقة ثم مات الزوج ، وكستولدة مزوجة مات السيد والزوج
 ولم يعلم السابق ؛ فإن كان بين موتيهما أكثر من عِدَّةِ الأمة أو جهل ؛
 فعدة حرة ، وما تستبرأ به الأمة ، وفي الأقل : عِدَّةُ حرة ، وهل قدرها
 كأقل أو أكثر ؟ قولان .

باب : حصول لبن امرأة وإن ميته وصغيرة ؛ بوجور^(١) ، أو
 سقوط^(٢) أو حقنة^(٣) تكون غذاء أو خلط ، لا غلب ، ولا كماء
 أصفر ، وبهيمية ، وأكتحال به : محرم إن حصل في الحولين ، أو بزيادة
 الشهرين ؛ إلا أن يستغنى ، ولو فيها ما حرمة النسب ؛ إلا : أم أخيك ،

(٢) ما يصب في الأنف ويصل للطلق

(١) ما يصب في وسط الرحم

(٣) ما يصب في المبر

وَأُخْتِكَ ، وَأُمُّ وَلَدٍ وَلَدِكَ ، وَجَدَّةٌ وَلَدِكَ ، وَأُخْتُ وَلَدِكَ ، وَأُمُّ عَمِّكَ ،
وَعَمَّتِكَ وَأُمُّ خَالِكَ وَخَالَتِكَ ، فَقَدْ لَا يَجْرُؤُ مِنْ الرِّضَاعِ . وَقَدَّرَ الطِّفْلُ
خَاصَّةً وَلَدًا لِصَاحِبَةِ اللَّبَنِ ، وَلِصَاحِبِهِ مِنْ وَطْنِهِ لَا نِفْطَاعِهِ وَلَوْ بَعْدَ
سِنِينَ . وَأَشْتَرَكَ مَعَ أَقْدِيمٍ ؛ وَلَوْ بِحَرَامٍ لَا يَلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ ، وَحَرُمَتْ
عَلَيْهِ إِنْ أَرْضَعَتْ مَنْ كَانَ زَوْجًا لَهَا لِأَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ : كَمَرْضِعَةٍ مُبَانَّتِهِ
أَوْ مُرْتَضِعَةٍ مِنْهَا . وَإِنْ أَرْضَعَتْ زَوْجَتِيهِ اخْتَارَ ، وَإِنْ الْأَخِيرَةَ ، وَإِنْ
كَانَ قَدْ بَنَى بِهَا حَرُمٌ الْجَمِيعُ ، وَأُدْبِتِ الْمُتَعَمِّدَةُ لِلْإِفْسَادِ . وَفُسِخَ نِكَاحُ
الْمُتَصَادِقِينَ عَلَيْهِ : كَقِيَامِ بَيْتَةٍ عَلَى إِفْرَارِ أَحَدِهِمَا قَبْلَ الْعَقْدِ ، وَلَهَا الْمُسَمَّى
بِالدُّخُولِ ؛ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقَطْ ؛ فَكَالْكُفَّارَةِ . وَإِنْ أَدْعَاهُ فَأَنْكَرَتْ
أَخَذَ بِإِفْرَارِهِ : وَلَهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ أَدْعَتْهُ فَأَنْكَرَ : ثُمَّ يَنْدِفِعُ وَلَا يَقْدَرُ
عَلَى طَلَبِ النِّهَرِ قَبْلَهُ . وَإِفْرَارُ الْأَبَوَيْنِ : مَقْبُولٌ قَبْلَ النِّكَاحِ ؛ لَا بَعْدَهُ
كَقَوْلِ أَبِي أَحَدِهِمَا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ الْأَعْتِدَارَ ؛ بِخِلَافِ أُمِّ أَحَدِهِمَا
فَالْتَزَهُ وَيَنْبِئُ بِرَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ ؛ وَبِأَمْرَأَتَيْنِ إِنْ فَشَا قَبْلَ الْعَقْدِ ، وَهَلْ
تَشْتَرِطُ الْعَدَالَةُ مَعَ الْفُشُوِّ ؟ تَرَدُّدٌ ، وَبِرَجُلَيْنِ لَا بِأَمْرَأَةٍ وَلَوْ فَشَا .
وَيُنْدَبُ التَّزَهُ مُطْلَقًا . وَرِضَاعُ الْكُفْرِ : مُسْتَبَرٌّ . وَالنِّسْبَةُ : وَطْنُ
الرِّضَاعِ وَتَجَوُّزُ .

باب : يَحِبُّ لِمَتَكْنَنَةٍ مُطِيقًا لِلْوَطَنِ عَلَى الْبَالِغِ ؛ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا
مُشْرِفًا : قُوتٌ (١) ، وَإِدَامٌ وَكِسُوءَةٌ ، وَمَسْكَنٌ بِالْعَادَةِ بِقَدَرٍ وَسَمِعِ

وَحَالِهَا ، وَالْبَلَدِ وَالسَّعْرِ ، وَإِنْ أَكُولَةً ، وَتَزَادُ الْمَرْضَعُ مَا تَقْوَى
 بِهِ ، إِلَّا الْمَرِيضَةَ وَقَلِيلَةَ الْأَكْلِ ، فَلَا يَنْزِمُهُ إِلَّا مَا تَأْكُلُ عَلَى الْأَضْوَابِ
 وَلَا يَنْزِمُ الْحَرِيرُ . وَحِلَّ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَعَلَى الْمَدَنِيَّةِ اقْتِنَاعُهَا ، فَيُفَرِّضُ
 الْمَاءَ ، وَالزَّيْتُ ، وَالْحَطْبُ ، وَالْمِلْحُ ، وَاللَّحْمُ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَحَصِيرٌ ،
 وَسَرِيرٌ أُحْتِيجَ لَهُ ، وَأَجْرَةٌ قَابِلَةٌ ، وَزِينَةٌ تَسْتَضِرُّ بِرُكْبَاهَا : كَكْحَلٍ ،
 وَدُهْنٍ مُعْتَادِينَ ، وَحِنَاءٍ ، وَمِشْطٍ . وَإِخْدَامُ أَهْلِهِ ؛ وَإِنْ بَكَرَاهُ . وَلَوْ
 بِأَكْثَرٍ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَقُضِيَ لَهَا بِخَادِمِهَا ؛ إِنْ أَحَبَّتْ إِلَّا لِرَبْنَةٍ ؛ وَإِلَّا
 فَعَلَيْهَا الْخِدْمَةُ الْبَاطِنَةُ ، مِنْ عَجْنٍ ، وَكَنْسٍ وَفَرْشٍ ، بِخِلَافِ النَّسْجِ
 وَالْفَزْلِ ؛ لَا مُكْحَلَةً ، وَدَوَالٍ وَحِجَامَةً ، وَثِيَابٌ مَخْرُجٌ . وَلَهُ التَّمَتُّعُ
 بِشَوْرَتِهَا ، وَلَا يَنْزِمُهُ بَدَلُهَا (١) ، وَلَهُ مَنَعُهَا مِنْ أَكْلِ : كَالثَّوْمِ لَا أَبْوِيهَا
 وَوَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَدْخُلُوا لَهَا . وَحُتُّ إِنْ حَلَفَ : كَحَلْفِهِ أَنْ لَا
 تَزُورَ وَالِدَيْهَا ، إِنْ كَانَتْ مَأْمُونَةً ، وَأَوْشَابَةً ، لَا إِنْ حَلَفَ لَا تَخْرُجُ وَقُضِيَ
 لِلصَّغَارِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَلِلْكِبَارِ كُلِّ جُمُعَةٍ : كَالْوَالِدَيْنِ ، وَمَعَ أُمِينَةٍ ؛ إِنْ
 اتَّهَمَهُمَا ، وَلَهَا الْأَمْتِنَاعُ مِنْ أَنْ تَسْكُنَ مَعَ أَقَارِبِهِ إِلَّا الْوَضِيعَةَ : كَوَلَدٍ
 صَغِيرٍ لِأَحَدِهِمَا ، إِنْ كَانَ لَهُ حَاضِنٌ ، إِلَّا أَنْ يَذْنِبِي وَهُوَ مَعَهُ ، وَقُدِّرَتْ
 بِحَالِهِ مِنْ : يَوْمٍ ، أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ شَهْرٍ ، أَوْ سَنَةٍ . وَالْكِسْوَةُ بِالشَّتَاءِ

(١) أى وله التمتع بما تجهز نصابه من قبوض صداقها فيلبس مايجوز له لبسه سنة ويتمتع

بالفراش والغطاء ولا يلزمه بدلها إن خافت إلا بالبد منه .

وَالصَّيْفِ ، وَضُمِنَتْ بِالْقَبْضِ مُطْلَقًا : كَنَفَقَةِ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِبَيْتِهِ عَلَى الصَّبَاحِ
وَيَجُوزُ إعْطَاؤه الثَّمَنِ عَمَّا لَزِمَهُ ، وَالْمَقَاصَةُ بِدَيْنِهِ إِلَّا لِضَرَرٍ . وَسَقَطَتْ
إِنْ أَكَلَتْ مَعَهُ ، وَلَهَا الْأُمْتِنَاعُ ، أَوْ مَنَعَتْ الْوَطْءَ ، أَوْ الْأُسْتِمْتَاعَ ، أَوْ
خَرَجَتْ بِلاَ إِذْنٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، أَوْ بَانَ ، وَلَهَا نَفَقَةُ
الْحَمْلِ وَالْكِسْوَةِ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِي الْأَشْهُرِ قِيَمَةُ مَنَافِهَا ، وَاسْتَمَرَّ : إِنْ مَاتَ
لَا إِنْ مَاتَتْ وَرَدَّتِ النَّفَقَةُ : كَأَنفَاسِ الْحَمْلِ ، لَا الْكِسْوَةَ بَعْدَ أَشْهُرٍ ،
بِخِلَافِ مَوْتِ الْوَلَدِ ، فَيَرْجِعُ بِكِسْوَتِهِ ، وَإِنْ خَلَقَتْ . وَإِنْ كَانَتْ مُرْضِعَةً
فَلَهَا نَفَقَةُ الرِّضَاعِ أَيْضًا ، وَلَا نَفَقَةُ بَدْعَوَاهَا ، بَلْ يَظْهَرُ الْحَمْلُ وَحَرَكَتِهِ
فَتَجِبُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَلَا نَفَقَةَ لِحَمْلٍ مُلَاعِنَةٍ وَأُمَةٍ ، وَلَا طَى عِنْدِ : إِلَّا
الرَّجْعِيَّةَ وَسَقَطَتْ بِالْعُسْرِ ، لَا إِنْ حُسِنَتْ ، أَوْ حَبَسَتْهُ ، أَوْ حَجَّتِ الْقَرْصَ
وَلَهَا نَفَقَةُ حَضَرٍ ، وَإِنْ رَتْقَاءَ ، وَإِنْ أُعْسِرَ بَعْدَ يُسْرِ . فَالْمَاضِي فِي ذِمَّتِهِ وَإِنْ
لَمْ يَفْرِضْهُ حَاكِمٌ وَرَجَعَتْ بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ سَرَفٍ ، وَإِنْ مُعْسِرًا
كَمُنْفِقٍ عَلَى أَجْنَبِيٍّ ، إِلَّا لِصِلَةٍ . وَعَلَى الصَّغِيرِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَيْهِ الْمُنْفِقُ
وَحَلَفَ أَنَّهُ أَنْفَقَ لِيَرْجِعَ . وَلَهَا الْفَسْخُ إِنْ عَجَزَ عَنْ نَفَقَةِ حَاضِرَةٍ ،
لَا مَاضِيَةٍ : وَإِنْ عَبْدَيْنِ ، لَا إِنْ عَلِمَتْ قَرْنَهُ أَوْ أَنَّهُ مِنَ السُّوَالِ ، إِلَّا أَنْ
يَتْرُكَهُ أَوْ يَشْتَهَرُ بِالْإِعْطَاءِ وَيَنْقَطِعَ فَيَأْمُرُهُ الْحَاكِمُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ عُسْرُهُ بِالنَّفَقَةِ
وَالْكِسْوَةِ أَوْ الطَّلَاقِ ، وَإِلَّا تَلَوَّمُ بِالْأَجْهَادِ . وَزَيْدٌ إِنْ مَرِضَ أَوْ سُجِنَ
ثُمَّ أُطْلِقَ وَإِنْ غَائِبًا ، أَوْ وَجَدَ مَا يُمَسِّكُ الْحَيَاةَ ، لَا إِنْ قَدَرَ عَلَى الْقُوَّةِ ،

وَمَا يُؤَارِي الْقَوْرَةَ ، وَإِنْ غَنِيَّةٌ . وَلَهُ الرَّجْعَةُ ، إِنْ وَجَدَ فِي الْعِدَّةِ بَسَارًا
يَقُومُ بِوَاجِبِ مِثْلِهَا ، وَلَهَا النِّفَقَةُ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ ، وَطَلَبَهُ عِنْدَ سَفَرِهِ
بِنَفَقَةٍ مُسْتَقْبَلٍ لِيَذْفَعَهَا لَهَا ، أَوْ يَقِيمَ لَهَا كَفِيلًا ، وَفَرَضَ فِي : مَالِ الْغَائِبِ
وَوَدِيعَتِهِ ، وَدَيْنِهِ ، وَإِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُنْكَرِ بَعْدَ حَلْفِهَا بِاسْتِحْقَاقِهَا ،
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا بِهَا : كَفِيلٌ وَهُوَ عَلَى حُجَّتِهِ إِذَا قَدِمَ ، وَبَيَّعَتْ دَارُهُ بَعْدَ
ثُبُوتِ مِلْكِهِ ، وَأَنَّهَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ فِي عِلْمِهِمْ ، ثُمَّ بَيَّنَّ بِالْحَيَازَةِ قَائِلَةً
هَذَا الَّذِي خُزِنَاهُ هِيَ الَّتِي شَهِدَ بِمِلْكِهَا لِلْغَائِبِ ، وَإِنْ تَنَازَعَا فِي عُسْرِهِ
فِي غَيْبَتِهِ اعْتَبَرَ حَالُ قُدُومِهِ ، وَفِي إِرسَالِهَا ، فَالْقَوْلُ قَوَاهُ إِنْ رَفَعَتْ مِنْ
يَوْمِئِذٍ لِحَاكِمٍ لَا لِعُدُولٍ وَجِيرَانٍ ، وَإِلَّا فَقَوْلُهُ كَالْحَاضِرِ وَحَلَفَ لَقَدْ
قَبَضْتُهَا لَا بِمَشْتَبَاهٍ ، وَفِيَا فَرَضَهُ فَقَوْلُهُ إِنْ أَشْبَهَ ، وَإِلَّا فَقَوْلَاهُ ، إِنْ أَشْبَهَ
وَإِلَّا أَيْتَدَأَ الْفَرَضَ . وَفِي حَلْفِ مُدْعَى الْأَشْبَهَ : تَأْوِيلَانِ .

فصل : إِنَّمَا تَجِبُ نَفَقَةُ رَقِيقِهِ وَدَابَّتِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْعَى ،
وَإِلَّا بَيْعَ : كَتَمَكْلِفِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ . وَيَجُوزُ مِنْ لَبْنِهَا مَا لَا يَضُرُّ
بِنَتَاجِهَا ، وَبِالْقَرَابَةِ عَلَى الْمَوْسِرِ : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ الْمُعْسِرِينَ ، وَأَثْبَتَا الْعُدَمَ
لَا بَيِّنِينَ ، وَهَلِ الْإِبْنُ إِذَا طُوبِيَ بِالنَّفَقَةِ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَلَاءِ أَوْ الْعَدَمِ ،
قَوْلَانِ ، وَخَادِمُهَا وَخَادِمُ زَوْجَةِ الْأَبِ ، وَإِغْفَافُهُ بِزَوْجَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَلَا تَتَعَدَّدُ إِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا أُمُّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا لَا زَوْجُ أُمِّهِ ، وَجَدَّ وَوَلَدُ
أَبْنٍ ، وَلَا يُسْقِطُهَا تَزْوِيجُهَا بِفَقِيرٍ ، وَوَرَعَتْ عَلَى الْأَوْلَادِ ، وَهَلْ عَلَى

الرَّهْمِ أَوْ الْإِرْثِ أَوْ الْيَسَارِ ؟ أَقْوَالٌ وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ حَتَّى يَبْلُغَ
عَاقِلًا قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ ، وَالْأُنْثَى حَتَّى يَدْخُلَ زَوْجُهَا ، وَتَسْقُطَ عَنِ
الْمَوْرِ بِمَضَى الزَّمَنِ ؛ إِلَّا لِقَضِيَّةٍ أَوْ بِنْفِقٍ غَيْرِ مُتَبَرِّعٍ ، وَاسْتَمَرَّتْ ؛ إِنْ
دَخَلَ زَمَنَةٌ (١) ثُمَّ طَلَّقَ ؛ لَا إِنْ عَادَتْ بِأَلْفَةٍ ، أَوْ عَادَتْ الزَّمَانَةُ . وَعَلَى
الْمُكَاتَبَةِ : نَفَقَةُ وَلَدِهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَبُ فِي الْكِتَابَةِ . وَلَيْسَ عَجْزُهُ
عَنْهَا عَجْزًا عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَعَلَى الْأُمِّ الْمَتَزَوِّجَةِ أَوْ الرَّجْعِيَّةِ رِضَاعُ
وَلَدِهَا بِلَا أَجْرِ ؛ إِلَّا أَمِلُوْا قَدْرَ : كَالْبَائِنِ ؛ إِلَّا أَنْ لَا يَقْبَلَ غَيْرُهَا أَوْ يُعْذَمَ
الْأَبُ أَوْ يَمُوتَ ، وَلَا مَالٌ لِلصَّبِيِّ ، وَاسْتَلْجَرَتْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا لِيَانٌ :
وَلَهَا إِنْ قَبِلَ غَيْرُهَا : أَجْرَةُ الْمِثْلِ ؛ وَلَوْ وَجَدَ مَنْ تُرَضِعُهُ عِنْدَهَا مَجَانًّا عَلَى
الْأَرْجَحِ فِي التَّائِيلِ ، وَحَضَانَةُ الذَّكَرِ : لِلْبُلُوغِ ، وَالْأُنْثَى : كَالنَّفَقَةِ
لِلْأُمِّ ، وَلَوْ أُمَةٌ عَتَقَ وَلَدُهَا أَوْ أُمٌّ وَلَدِ . وَلِلْأَبِ : تَعَاهُدُهُ ، وَأَدَبُهُ ، وَبَعَثُهُ
لِلْكِتَابِ . ثُمَّ أُمُّهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْأُمِّ ، إِنْ انْفَرَدَتْ بِالشَّكْلِ عَنْ أُمِّ
سَقَطَتْ حَضَانَتُهَا ثُمَّ الْخَالََّةُ ثُمَّ خَالَتُهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْأَبِ ثُمَّ الْأَبُ ثُمَّ الْأُخْتُ
ثُمَّ الْعَمَّةُ ثُمَّ هَلْ بِنْتُ الْأَخِ أَوْ الْأُخْتُ أَوْ الْأَكْفَاءُ مِنْهُمْ وَهُوَ الْأُظْهَرُ ؛
أَقْوَالٌ ثُمَّ الْوَصِيُّ ، ثُمَّ الْأَخُ ، ثُمَّ ابْنُهُ ، ثُمَّ الْعَمُّ ، ثُمَّ ابْنُهُ ، لَا جَدَّةَ لِلْأُمِّ .
وَأَخْتَارَ خِلَافَهُ ، ثُمَّ الْمَوْلَى الْأَعْلَى ، ثُمَّ الْأَسْفَلِ . وَقَدَّمَ الشَّقِيقَ ، ثُمَّ لِلْأُمِّ ،
ثُمَّ لِلْأَبِ فِي الْجَمِيعِ وَفِي الْمُتَسَاوِينَ بِالصِّيَانَةِ وَالشَّفَقَةِ . وَشَرَطَ الْخَاضِنَ

(١) أى إن دخل الزوج بها وهى مريضة واستمرت كذلك

الْعَقْلُ ، وَالْكَفَايَةُ ، لَا : كُمُسْتَه . وَحِرْزُ الْمَكَانِ فِي الْبَيْتِ يُخَافُ عَلَيْهَا
وَالْأَمَانَةُ وَأَنْبَتَهَا ، وَعَدَمُ كَجَذَامٍ مُضِرٍّ ، وَرُشْدٌ ، لَا إِسْلَامٌ ، وَضُمْتُ
إِنْ خِيفَ لِمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ مَجُوسِيَّةً أَسْلَمَ زَوْجُهَا ، وَلِلَّذِ كَرِمٍ
يَحْضُنُ ، وَلِلْأَنْثَى الْخُلُوعُ عَنْ زَوْجٍ دَخَلَ ، إِلَّا أَنْ يَغْلَمَ وَيَسْكُتَ الْعَامَ ،
أَوْ يَكُونَ مَحْرَمًا ، وَإِنْ لَا حَضَانَةٌ لَهُ : كَالْخَالِ ، أَوْ وَلِيًّا كَابْنِ الْعَمِّ ، أَوْ
لَا يَقْبَلُ الْوَلَدَ غَيْرَ أُمِّهِ ، أَوْ لَمْ تُرْضِعْهُ الْمَرْضِعَةُ عِنْدَ أُمِّهِ ، أَوْ لَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ
خَاضِنٌ ، أَوْ غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَوْ عَاجِزًا ، أَوْ كَانَ الْأَبُ عَبْدًا وَفِي حُرَّةٍ ، وَفِي
الْوَصِيَّةِ : رِوَايَتَانِ ، وَأَنْ لَا يُسَافِرَ وَلِيُّ حُرٍّ عَنْ وَلَدٍ حُرٍّ وَإِنْ رَضِيْعًا ،
أَوْ تُسَافِرَ هِيَ سَفَرًا ثَقِيلًا لَا تِجَارَةً ، وَحَلَفَ سِتَّةَ رُؤْدٍ ، وَظَاهَرُهَا (١)
بَرِيدَيْنِ إِنْ سَافَرَ لِأَمْنٍ ، وَأَمِنْ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَوْ فِيهِ بَحْرٌ ، إِلَّا أَنْ تُسَافِرَ
هِيَ مَعَهُ ، لَا أَقْلَ . وَلَا تَعُودُ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، أَوْ فَسَخِ النِّكَاحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
أَوْ الْإِسْقَاطِ ، إِلَّا لِكَمْرَضٍ ، أَوْ لَوْتِ الْجَدَّةِ وَالْأُمِّ جَالِيَةً ، أَوْ لِنَائِيْمِهَا
قَبْلَ عَلَيْهِ . وَلِلْحَاضِنَةِ قَبْضُ نَفَقَتِهِ ، وَالشُّكْنَى بِالْإِجْتِهَادِ ، وَلَا شَيْءَ
لِحَاضِنٍ لِأَجْلِهَا ..

بَابُ : يَنْعَقِدُ النَّبَيْعُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا ، وَإِنْ بِعَاطَاةٍ ، وَيَبْغِي فَيَقُولُ
بَيْعْتُ ، وَبَابَتْعْتُ أَوْ بَيْعْتُكَ وَيَرْضَى الْآخَرُ فِيهِمَا ، وَحَلَفَ ، وَإِلَّا لَزِمَ إِنْ
قَالَ أَيْبَعُكُمَا بِكَذَا . أَوْ أَنَا أَشْتَرِيهَا بِهِ ، أَوْ تَسَوَّقِي بِهَا فَقَالَ بِكُمْ ؟ فَقَالَ

يَمَانَةٍ ، قَالَ أَخَذْتُهَا . وَشَرَطُ عَاقِدِهِ : تَمْيِيزُ إِلَّا بِسُكْرِ ؛ فَتَرَدَّدُ
وَلَزُومِهِ تَكْلِيفٌ ، لَا إِنْ أُخِيرَ عَلَيْهِ جَبْرًا حَرَامًا ، وَرُدُّ عَلَيْهِ بِلَا تَمْنٍ ،
وَمَضَى فِي جَبْرِ عَامِلٍ ، وَمُنْعَ بَيْعٍ : مُسْلِمٌ ، وَمُضْخَفٍ ، وَصَغِيرٍ لِكَافِرٍ
وَأُخِيرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ بِعِتْقٍ أَوْ هَبَةٍ وَلَوْ لَوَلَدَهَا الصَّغِيرُ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
لَا بِسِكَتَابَةٍ وَرَهْنٍ وَأَتَى بِرَهْنٍ ثَقَةٍ ، إِنْ عِلِمَ مُرْتَهِنُهُ بِإِسْلَامِهِ وَلَمْ
يُعَيَّنْ ، وَإِلَّا عَجَلٌ : كَعْتَقِهِ . وَجَازَ رَدُّهُ عَلَيْهِ بِعَيْبٍ : وَفِي خِيَارِ مُشْتَرِي
مُسْلِمٍ يُنْمَلُ لِإِنْقِضَائِهِ وَتُسْتَعَجَلُ الْكَافِرُ كَبَيْعِهِ إِنْ أَسْلَمَ ، وَبَعْدَتْ
غَيْبَةُ سَيِّدِهِ ، وَفِي الْبَائِعِ يُنْمَعُ مِنَ الْإِمْضَاءِ . وَفِي جَوَازِ بَيْعٍ مِنْ أَسْلَمَ
بِخِيَارٍ : تَرَدَّدُ ، وَهَلْ مَنَعَ الصَّغِيرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ مُشْتَرِيهِ أَوْ مُطْلَقًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَجَبَرُهُ : تَهْدِيدُهُ ، وَضَرْبُهُ . وَلَهُ شِرَاءُ
بِالْبَيْعِ عَلَى دِينِهِ ، إِنْ أَقَامَ بِهِ ، لَا غَيْرَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّغِيرِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَشَرَطُ الْمَقْذُودِ عَلَيْهِ : طَهَارَةٌ ، لَا : كَرْبَلٍ ، وَزَيْتٍ تَنْجَسَ ، وَانْتِفَاعُ
لَا : كَمَحْرَمٍ أَشْرَفَ ، وَعَدَمُ نَهْيٍ ، لَا : كَكَلْبٍ صَيْدٍ ، وَجَازُ : هِرٌّ ، وَسَبْعُ
لِلْجَلْدِ ، وَخَامِلٌ مُقَرَّبٌ ، وَقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، لَا : كَأَبْيٍ ، وَإِبِلٌ أَهْمَلَتْ ،
وَمَقْضُوبٌ إِلَّا مِنْ غَاصِبِهِ ، وَهَلْ إِنْ رُدَّ لِرَبِّهِ مُدَّةٌ ؟ تَرَدَّدُ . وَلِلْغَاصِبِ ،
نَقْضُ مَا بَاعَهُ إِنْ وَرَثَهُ ، لَا اشْتَرَاهُ ، وَوَقَفَ مَرْهُونٌ عَلَى رِضَا مُرْتَهِنِهِ ،
وَمَلَكَ غَيْرَهُ عَلَى رِضَاهُ . وَلَوْ عِلِمَ الْمُشْتَرِي وَالْعَبْدُ الْجَانِي عَلَى رِضَا
مُسْتَحَقِّهَا . وَخُلِفَ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ الرِّضَا بِالْبَيْعِ ، ثُمَّ لِلْمُسْتَحَقِّ رَدُّهُ ، إِنْ

لَمْ يَدْفَعْ لَهُ السَّيِّدُ أَوْ الْمُبْتَاعُ الْأَرْضَ . وَلَهُ أَخَذَ ثَمَنَهُ ، وَرَجَعَ الْمُبْتَاعُ بِهِ
أَوْ بِثَمَنِهِ ؛ إِنْ كَانَ أَقَلَّ . وَلِلْمُشْتَرِي : رَدُّهُ ، إِنْ تَعَمَّدَهَا وَرَدَّ الْبَيْعُ فِي
لَا ضَرْبَتَهُ مَا يَحُوزُ ، وَرَدَّ لِمَالِكِهِ ، وَجَازَ بَيْعُ عُمُودٍ عَلَيْهِ بِنَاءَ لِلْبَّائِعِ ، إِنْ
انْتَمَتِ الْإِضَاعَةُ وَأَمِنَ كَثْرَتُهُ وَنَقْضُهُ الْبَّائِعُ ، وَهَوَاءُ فَوْقَ هَوَاءَ ، إِنْ
وُصِفَ الْبِنَاءُ ، وَغَرَزَ جَذْعٌ فِي حَائِطٍ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ ، إِلَّا أَنْ يَذْكُرَ
مُدَّةً ، فَإِجَارَةٌ تَنْفَسُخُ بِأَهْدَامِهِ . وَعَدَمُ حُرْمَةٍ ، وَلَوْ لِيَقْضِيَهُ ، وَجَهْلُ
بِعْثَمُونَ ، أَوْ تَمَنٍ وَلَوْ تَفْصِيلاً : كَعَبْدَى رَجُلَيْنِ بِكَذَا ، أَوْ رِطْلٍ مِنْ
شَاةٍ ، وَتُرَابٍ صَائِعٍ ، وَرَدَّهُ مُشْتَرِيهِ وَلَوْ خَلَّصَهُ وَلَهُ الْأَجْرُ ، لَا مَعْدِنَ
ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٍ ، وَشَاةٍ قَبْلَ سَلْخِهَا وَحِنْطَةٍ فِي سُنْبُلٍ وَتِنٍ ، إِنْ بِكَتِيلٍ
وَقَتٍ جِزَافًا ، لَا مَنْفُوشًا وَزَيْتٍ زَيْتُونٍ بَوْرَيْنِ ، إِنْ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَّا أَنْ
يُخَيَّرَ ، وَدَقِيقٍ حِنْطَةٍ ، وَصَاعٍ ، أَوْ كُلِّ صَاعٍ مِنْ صُبْرَةٍ ، وَإِنْ جِهَلَتْ ،
لَا مِنْهَا ، وَأَزِيدَ الْبَيْعُ وَشَاةٍ ، وَأُسْتَنْثَاءُ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ ، وَلَا يَأْخُذُ لَحْمٌ
غَيْرِهَا ، وَصُبْرَةٍ ، وَثَمَرَةٍ ، وَأُسْتَنْثَاءُ قَدَرٍ ثَلَاثٍ ، وَجِلْدٍ ، وَسَاقِطٍ بِسَفَرٍ
فَقَطْ ، وَجُزْءٌ مُطْلَقًا ، وَتَوَلَّاهُ الْمُشْتَرِي ، وَلَمْ يُخَيَّرْ عَلَى الذَّبْحِ فِيهِمَا بِخِلَافِ
الْأَرْطَالِ ، وَخَيْرٌ فِي دَفْعِ رَأْسٍ أَوْ قِيَمَتِهَا وَهِيَ أَعْدَلُ ، وَهَلِ التَّخْيِيرُ
لِلْبَّائِعِ أَوْ لِلْمُشْتَرِي ؟ قَوْلَانِ . وَلَوْ مَاتَ مَا أُسْتَنْثِي مِنْهُ مُعَيَّنٌ : ضَمِنَ
الْمُشْتَرِي جِلْدًا وَسَاقِطًا ، لَا لَحْمًا ، وَجِزَافٍ إِنْ رِىءَ وَلَمْ يَكُنْزُ جِدًّا ،
وَجِهْلَاهُ ، وَحَزْرًا وَأُسْتَوَتْ أَرْضُهُ ، وَلَمْ يُعَدَّ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَلَمْ تَقْصُدْ

أَفْرَادُهُ ، إِلَّا أَنْ يَقِلَّ ثَمَنُهُ لِغَيْرِ مَرْتَبٍ ، وَإِنْ مِلَّ ظَرْفٍ وَلَوْ ثَانِيًا بَعْدَ
تَفْرِيعِهِ ، إِلَّا فِي كَسَلَةٍ تَيْنٍ ، وَعَصَافِيرَ حَيَةٍ بِقَقَصٍ ، وَحَمَامٍ بُرْجٍ ،
وَتِيَابٍ وَتَقْدٍ ، إِنْ سَكَّ ، وَالتَّمَامُلُ بِالْعَدَدِ ، وَإِلَّا جَازَ ، فَإِنْ عِلِمَ
أَحَدُهُمَا بِعِلْمِ الْآخَرِ بِقَدَرِهِ : خَيْرٌ وَإِنْ أَعْلَمَهُ أَوَّلًا : فَسَدَ كَالْمَغْنِيَةِ ،
وَجِزَافٍ حَبٍّ مَعَ مَكِيلٍ مِنْهُ ، أَوْ أَرْضٍ ، وَجِزَافٍ أَرْضٍ مَعَ مَكِيلِهِ ،
لَا مَعَ حَبٍّ . وَيَجُوزُ جِزَافَانِ ، وَمَكِيلَانِ ، وَجِزَافٌ مَعَ عَرْضٍ ،
وَجِزَافَانِ عَلَى كَيْسِلٍ ، إِنْ اتَّحَدَ الْكَيْسِلُ وَالصِّفَّةُ ، وَلَا يُصَافُ لِجِزَافٍ عَلَى
كَيْسِلٍ ، غَيْرُهُ مُطْلَقًا ، وَجَازَ بِرُؤْيَةٍ بَعْضِ الْمِثْلِيِّ وَالصَّوَابِ ، وَعَلَى
الْبِرْنَامِجِ (١) ، وَمِنْ الْأَعْمَى ، وَبِرُؤْيَةٍ لَا يَتَغَيَّرُ بَعْدَهَا ، وَخَلَفَ مُدْعٍ لِبَيْعِ
بِرْنَامِجٍ أَنْ مُوَافَقَتَهُ الْمَكْتُوبِ ، وَعَدَمَ دَفْعِ رَدِيءٍ أَوْ نَاقِصٍ ،
وَبَقَاءِ الصِّفَّةِ ، إِنْ شُكَّ ، وَغَائِبٍ ، وَلَوْ بِلَا وَصْفٍ عَلَى خِيَارِهِ بِالرُّؤْيَةِ
أَوْ عَلَى يَوْمٍ ، أَوْ وَصَفَهُ غَيْرُ بَائِعِهِ ، إِنْ لَمْ يَبْعُدْ : كَخُرَاسَانَ مِنْ
إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَلَمْ يُسَكِّنْ رُؤْيَتَهُ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ وَمَعَ الشَّرْطِ فِي
الْمَقَارِ ، وَضَمْنُهُ الْمُشْتَرَى ، وَفِي غَيْرِهِ إِنْ قَرُبَ : كَالْيَوْمَيْنِ ، وَضَمْنُهُ بَائِعٌ ،
إِلَّا لِشَرْطٍ أَوْ مُنَازَعَةٍ ، وَقَبْضُهُ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وَحَرْمٌ فِي تَقْدٍ وَطَعَامٍ :
رَبَاً (٢) فَضْلٍ وَنِسَاءً ، لَا دِينَارٌ وَدِرْهَمٌ أَوْ غَيْرُهُ بِمِثْلِهِمَا ، وَمُؤَخَّرٌ وَلَوْ
قَرِيبًا ، أَوْ غَلَبَةً ، أَوْ عَقْدَ ، وَوَكَّلَ فِي الْقَبْضِ ، أَوْ غَابَ تَقْدُ أَحَدِهِمَا وَطَالَ ،

أَوْ تَقْدَامُهَا ، أَوْ بِمُؤَاعَدَةٍ ، أَوْ بِدَيْنٍ ؛ إِنْ تَأَجَّلَ ، وَإِنْ مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ
غَابَ رَهْنٌ ، أَوْ وَدِيعَةٌ ، وَلَوْ سَكَ كَسْتَأْجِرَ ؛ وَرِعَايَةٌ وَمَنْصُوبٌ ، إِنْ
صِغَ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فَيُضْمَنَ قِيَمَتُهُ ، فَكَالَّذِينَ ، وَيَتَصَدِّقُ فِيهِ : كِمَبَادَلَةٍ
رَبَوِيَّتَيْنِ ، وَمُقَرَضٍ : وَمَمِيعٍ لِأَجَلٍ ، وَرَأْسِ مَالٍ سَلَمَ ، وَمُعْجَلٍ قَبْلَ أَجَلِهِ
وَبَيْعٍ وَصَرَفٍ ^(١) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ دِينَارًا ، أَوْ يَجْتَمِعَا فِيهِ ، وَسِلْعَةٌ
بِدِينَارٍ ، إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ، إِنْ تَأَجَّلَ الْجَمِيعُ ، أَوْ السِّلْعَةُ ، أَوْ أَحَدُ النِّقْدَيْنِ ،
بِخِلَافٍ تَأْجِيلُهُمَا أَوْ تَعْجِيلُ الْجَمِيعِ : كَدِرَاهِمٍ مِنْ دَنَانِيرَ بِالْمُقَاعَةِ ، وَلَمْ
يَفْضُلْ شَيْءٌ . وَفِي الدَّرْهَمَيْنِ كَذَلِكَ ، وَفِي أَكْثَرِ : كَالْبَيْعِ وَالصَّرَفِ ،
وَصَائِغٍ يُعْطَى الزَّيْنَةُ ، وَالْأُخْرَى كَزَيْتُونٍ ، وَأُجْرَتُهُ لِمَعْصِرِهِ ، بِخِلَافٍ يَتَر
يُعْطِيهِ الْمُسَافِرُ ، وَأُجْرَتُهُ دَارُ الضَّرْبِ لِيَأْخُذَ زَيْنَتَهُ ، وَالْأُظْهَرُ خِلَافُهُ ،
وَبِخِلَافٍ دِرْهَمٍ يَنْصَفُ ، وَفُلُوسٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي بَيْعٍ ، وَسُكَا ، وَأُتِّحِدَتْ ،
وَعُرِفَ الْوِزْنُ ، وَأَنْتَقَدَ الْجَمِيعُ : كَدِينَارٍ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَرُدَّتْ
زِيَادَةُ بَعْدَهُ لِعَيْنَيْهِ ؛ لَا لِعَيْنَيْهَا ، وَهَلْ مُطَاقَمًا ، أَوْ إِلَّا أَنْ يُوجِبَهَا ، أَوْ إِنْ
غَيِّتْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ، وَإِنْ رَضِيَ بِالْخُضْرَةِ بِنَقْصِ وَزْنٍ ؛ أَوْ بِكَرِّ صَاصٍ
بِالْخُضْرَةِ ، أَوْ رَضِيَ بِإِتْمَامِهِ ، أَوْ بِمَعْشُوشٍ مُطْلَقًا : صَحَّ . وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ،
إِنْ لَمْ تُتَمَيَّنْ : وَإِنْ طَالَ : نَقِصَ إِنْ قَامَ بِهِ : كَنَقْصِ الْعَدَدِ ، وَهَلْ مُعَيَّنٌ
مَا غُشَّ كَذَلِكَ يَجُوزُ فِيهِ الْبَدَلُ ؟ تَرُدُّ ، وَحَيْثُ نَقِصَ فَأَصْفَرُ دِينَارٍ ، إِلَّا

أَنْ يَتَمَدَّاهُ فَأَكْبَرَ مِنْهُ ؛ لَا الْجَمِيعُ . وَهَلْ وَلَوْ لَمْ يُسَمَّ لِسَكْلٍ دِينَارٍ ؟ تَرَدَّدُ .
 وَهَلْ يَنْفَسِخُ فِي السَّكِّ أَغْلَاهَا أَوِ الْجَمِيعُ ؟ قَوْلَانِ ، وَشُرْطٌ لِلْبَدَلِ :
 جِنْسِيَّةٌ ، وَتَمْحِيلٌ ؛ وَإِنْ أُسْتُحِقَّ مُعَيَّنٌ : سَكٌّ : بَعْدَ مُفَارَقَةٍ ، أَوْ طَوِيلٌ ،
 أَوْ مَصُوعٌ (١) مُطْلَقًا : نَقِضَ ؛ وَإِلَّا صَحَّ ، وَهَلْ إِنْ تَرَاضِيَا ؟ تَرَدَّدُ .
 وَلِلْمُسْتَحِقِّ إِجَارَتُهُ إِنْ لَمْ يُخْبَرَ الْمُضْطَرِفُ وَجَّازٌ حُلِّيٌّ ؛ وَإِنْ ثَوْبًا يَخْرُجُ
 مِنْهُ ؛ إِنْ سَبِكَ بِأَحَدِ النَّقْدَيْنِ إِنْ أُبِيحَتْ ؛ وَسُمِّرَتْ ، وَعُجِّلَ مُطْلَقًا ؛
 وَبِصْنَفِهِ إِنْ كَانَتْ الثَّلَاثُ ؛ وَهَلْ بِالْقِيَمَةِ أَوْ بِالْوِزْنِ ؟ خِلَافٌ ، وَإِنْ حُلِّيٌّ
 بِهِمَا : لَمْ يَجْزُ بِأَحَدِهِمَا ، إِلَّا إِنْ تَبِعَا الْجَوْهَرَ . وَجَازَتْ مُبَادَلَةُ الْقَلِيلِ
 الْمَعْدُودِ دُونَ سَبْعَةٍ بِأَوْزَنْ مِنْهَا : بِسُدُسٍ ، سُدُسٍ . وَالْأَجُودُ أَنْقَصُ ،
 أَوْ أَجُودُ سَكَّةٌ مُتَمَنِّعٌ ، وَإِلَّا جَازَ ، وَمُرَاطَلَةٌ عَيْنٍ بِمِثْلِهِ بِصَنْجَةٍ أَوْ كَفَّتَيْنِ
 وَلَوْ لَمْ يُوزَنَّا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَعْضُهُ أَجُودَ ، لَا أَذْنَى
 وَأَجُودُ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَأْوِيلِ السَّكَّةِ وَالصِّيَاغَةِ كَالْأَجُودَةِ ، وَمَمْفُوشٌ
 بِمِثْلِهِ وَبِخَالِصٍ . وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ لِمَنْ يَكْسِرُهُ أَوْ لَا يَفِشُّ بِهِ . وَكَرِهَ لِمَنْ
 لَا يُؤْمَنُ ، وَفُسِخَ مِمَّنْ يَفِشُّ ، إِلَّا أَنْ يَقُوتَ ، فَهَلْ يَمْلِكُهُ أَوْ يَتَصَدَّقُ
 بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ عَلَى مَنْ لَا يَفِشُّ ؟ أَقْوَالٌ ، وَقَصَاهُ فَرَضٌ بِمَسَاوٍ وَأَفْضَلُ
 صِفَةٍ . وَإِنْ حَلَّ الْأَجَلُ بِأَفْلٍ صِفَةٍ وَقَدَرًا ، لَا أَزِيدَ عَدَدًا أَوْ وَزَنًا ، إِلَّا
 كَرَجَحَانَ مِيزَانٍ أَوْ دَارَ فَضْلٍ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَتَمَنَّيَ الْمِيعَةَ مِنَ الْعَيْنِ

كَذَلِكَ، وَجَازَ بِأَكْثَرِ، وَدَارَ الْفَضْلُ بِسَكَّةٍ وَصِيَاغَةٍ وَجَوْدَةٍ. وَإِنْ
بَطَلَتْ فَلَوْسٌ فَالْمَثَلُ. أَوْ عُدِمَتْ، فَالْقِيَمَةُ وَقَدْ أَجْمَعَ الْأَسْبَحِقَاتُ
وَالْعَدَمَ، وَتَصُدَّقُ بِمَا غُشَّ وَلَوْ كَثُرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ كَذَلِكَ،
إِلَّا الْعَالَمَ لِيَبْيَعَهُ كَيْلٌ الْخَزَرِ بِالنِّشَاءِ، وَسَبْكُ ذَهَبٍ حَيْدٍ دِيءٍ،
وَفَتْحُ اللَّحْمِ.

فَضْلٌ: عِلَّةُ طَعَامِ الرِّبَا. أَقْتِيَاتٌ وَادِّخَارٌ، وَهَلْ لِعَلْبَةِ الْعَيْشِ؟
تَأْوِيلَانِ: كَحَبِّ وَشَعِيرٍ، وَسُلْتٍ، وَهِيَ جِنْسٌ؟ وَعَاسٍ، وَأَرْزٍ،
وَدُخْنٍ، وَذُرَّةٍ، وَهِيَ أَجْنَسٌ، وَقُطْنِيَّةٌ، وَمِنْهَا كَرْسِنَةٌ، وَهِيَ أَجْنَسٌ.
وَتَمْرٍ، وَزَيْبٍ، وَلَحْمِ طَيْرٍ، وَهُوَ جِنْسٌ. وَلَوْ اخْتَلَفَتْ مَرْفَعُهُ: كَدَوَابِّ
النَّهْلِ، وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ؛ وَإِنْ وَخْشِيًّا، وَالْجَرَادِ. وَفِي رِوَايَةٍ: خِلَافٌ
وَفِي جِنْسِيَّةِ الْمَطْبُوخِ مِنْ جِنْسَيْنِ: قَوْلَانِ، وَالْمَرْقُ، وَالْعَظْمُ، وَالْجِلْدُ
كَهَوٍّ. وَيُسْتَنْثَى قِشْرُ بَيْضِ النِّعَامِ، وَذُو زَيْتٍ كَفُجْلِ، وَالزُّبُوتُ:
أَصْنَافٌ: كَالْمُسُولِ؛ لَا الْخُلُولِ، وَالْأَنْبَذَةِ، وَالْأَخْبَارِ، وَلَوْ بَعْضُهَا
قُطْنِيَّةٌ إِلَّا الْكَمَكُ بِأَبْزَارٍ، وَبَيْضٍ، وَسُكَّرٍ، وَعَسَلٍ وَمُطْلَقِ لَبَنٍ، وَحُلْبَةٍ
وَهَلْ إِنْ اخْضَرَّتْ؟ تَرَدُّدٌ. وَمُضْلِحُهُ: كَمِنْجٍ، وَبَصَلٍ، وَثُومٍ وَتَابَلٍ
كَفُفْلٍ، وَكُزْبَرَةٍ، وَكَرَاوِيَا، وَآبِيسُونٍ، وَفَمَارٍ، وَكُثُونَيْنِ - وَهِيَ
أَجْنَسٌ - لَا خَرْدَلٍ، وَزَعْفَرَانٍ، وَخُضْرٍ، وَدَوَاهٍ، وَتَيْنٍ، وَمَوْزٍ،
وَنَازِكَةٍ وَلَوْ أَدْخَرْتَ بِقَطْرِ، وَكَبْنَدَقٍ، وَبَلَحٍ إِنْ صَفَرَا، وَمَاءٍ. وَيَجُوزُ

بِطَعامٍ لِأَجَلٍ ، وَالطَّعْنُ ، وَالْعَجْنُ ، وَالصَّاقُ إِلَّا التَّرْمُسُ ، وَالتَّنْبِيدُ
لَا يَقُولُ ، بِخِلَافِ خَلِّهِ ، وَطَبَخَ لَحْمٌ بِأَبْزَارٍ ، وَشَيءٌ ، وَتَخَفِيفُهُ بِهَا ،
وَالْحَبِيزُ ، وَقَلِي قَنْعٌ وَسَوِيقٌ وَسَمْنٌ ، وَجَارَ تَمْرٌ ، وَلَوْ قَدَمَ بِتَمْرٍ ،
وَحَلِيبٌ ، وَرُطَبٌ ، وَمَشْوِيٌّ . وَقَدِيدٌ ، وَعَفِنٌ ، وَزَبْدٌ وَسَمْنٌ ، وَجُبْنٌ
وَأَقِطٌ بِمِثْلِهَا : كَزَيْتُونٍ ، وَلَحْمٌ ، لَا رَطْبِهِمَا بِيَابِسِهِمَا ، وَمَبْلُولٌ بِمِثْلِهِ ،
وَلَبَنٌ بِزَبْدٍ ، إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ . وَأَعْتَبِرَ الدَّقِيقُ فِي خُبْزٍ بِمِثْلِهِ : كَعَجِينٍ
بِمِحْطَةٍ أَوْ دَقِيقٍ . وَجَارَ قَنْعٌ بِدَقِيقٍ ، وَهَلْ إِنْ وَزَنَّا ؟ تَرَدَّدُ . وَأَعْتَبِرَتْ
الْمَائِلَةُ بِمِغْيَارِ الشَّرْعِ ، وَإِلَّا فَبِالْمَادَةِ ، فَإِنْ عَمِرَ الْوِزْنُ : جَارَ التَّحَرَّى
إِنْ لَمْ يَقْدَرْ عَلَى تَحَرِّيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَفَسَدَ مِنْهُ عَنْهُ ، إِلَّا لِلدَّلِيلِ كَحَيَوَانَ
بِلَحْمٍ ، جَنَسِهِ ، إِنْ لَمْ يُطَبَخْ ، أَوْ بِمَا لَا تَطُولُ حَيَاتُهُ ، أَوْ لَا مَنَفْعَةٌ فِيهِ ،
إِلَّا اللَّحْمُ ، أَوْ قَلَّتْ فَلَا يَجُوزُ إِنْ بِطَعامٍ لِأَجَلٍ : كَحَصَى صَانٍ ، وَكَبِينِغٍ
الْفَرَرِ : كَبِينِغِهَا بِقِيمَتِهَا ، أَوْ عَلَى حُكْمِهِ ، أَوْ حُكْمٍ غَيْرٍ ، أَوْ رِضَاهُ أَوْ تَوَلِيْمَتِكَ
سَلْعَةً أَمْ يَذْكُرُهَا ، أَوْ تَمَنَّا بِالزَّامِ ، وَكَلَامَةِ الثُّوبِ أَوْ مُنَابَذَتِهِ ، فَيَاْزَمُ ،
وَكَبِينِغِ الْخَصَاقِ . وَهَلْ هُوَ بَيْعٌ مُنْتَهَاهَا أَوْ يَلْزَمُ بِوُقُوعِهَا ، أَوْ عَلَى مَا تَقَعُ
عَلَيْهِ بِلاَ قَصْدٍ ، أَوْ بِعَدَدٍ مَا يَقَعُ ؟ تَفْسِيرَاتٌ ، وَكَبِينِغٌ مَا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ
أَوْ ظُهُورِهَا ، أَوْ إِلَى أَنْ يُنْتَجِ النَّتَاجُ - وَهِيَ الْمَضَامِينُ وَالتَّلَاقِيحُ - وَحَبْلُ
الْحَبْلَةِ ، وَكَبِينِغِهِ بِالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ، وَرَجِعَ بِقِيمَةِ مَا أَفْنَقَ ، أَوْ بِمِثْلِهِ ،
إِنْ عُلِمَ . وَلَوْ سَرَفًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرَدَّ . إِلَّا أَنْ يَقُوتَ . وَكَسَبِيبِ الْفَعْلِ

يُسْتَأْجَرُ عَلَى عُقُوقِ الْأَشْيِ وَجَازَ زَمَانٍ أَوْ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَعْقَتِ أَنْفَسَتْ،
وَكَبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ يَبِيعُهَا بِالزَّامِ بِعَشْرَةِ نَقْدًا، أَوْ أَكْثَرَ لِأَجَلٍ أَوْ
سَلْعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ إِلَّا بِجَوْدَةٍ وَرَدَاءَةٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَتَ قِيمَتُهُمَا لِأَطْعَامٍ وَإِنْ
مَعَ غَيْرِهِ: كَنَخْلَةٍ مُشْمِرَةٍ مِنْ نَخْلَاتٍ؛ إِلَّا الْبَائِعَ يَسْتَنْثِي خَسَا مِنْ
جَنَانِهِ، وَكَبَيْعٍ حَامِلٍ بِشَرَطِ الْخَمْلِ. وَاعْتَفَرَ غَرَّرَ يَسِيرٌ لِلْحَاجَةِ لَمْ يَقْصِدْ
وَكَمْزَابَنَهُ مَجْهُولٌ بِمَعْلُومٍ أَوْ بِمَجْهُولٍ مِنْ جِنْسِهِ. وَجَازَ إِنْ كَثُرَ أَحَدُهُمَا
فِي غَيْرِ رِبَوِيٍّ، وَنَحَاسٌ يَتَوَرَّ، لَا فُلُوسٌ وَكَكَالِيٍّ بِمِثْلِهِ فَسَخُ مَا فِي الدَّيْمَةِ
فِي مُؤَخَّرٍ؛ وَلَوْ مُعِينًا يَتَأَخَّرُ قَبْضُهُ: كَفَائِبٍ، وَمُوَاضَعَةٍ، أَوْ مَنَافِعَ عَيْنٍ،
وَبَيْعَةٍ بِدَيْنٍ: وَتَأْخِيرُ رَأْسِ مَالٍ سَلَمٌ وَمُنْعَ بَيْعٍ دَيْنٌ مَيِّتٌ، أَوْ غَائِبٌ وَلَوْ
قَرُبَتْ غَيْبَتُهُ، وَحَاضِرٌ إِلَّا أَنْ يَقِرَّ، وَكَبَيْعِ الْعُرْبَانِ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ
إِنْ كَرِهَ الْمَبِيعُ لَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ، وَكَتْفَرِيٍّ أَمْ فَقَطٍّ مِنْ وَلَدِهَا؛ وَإِنْ بَقِيَتْهُ،
أَوْ بَيْعِ أَحَدِهِمَا لِعَبْدٍ سَيِّدِ الْآخَرِ مَالَهُ يَنْفَرُ مُفْتَادًا، وَصُدِّقَتِ الْإِسْبَاطِيَّةُ وَلَا
تَوَارِثُ مَالَهُ تَرْضَى، وَفُسِّخَ إِنْ لَمْ يَحْمَمَا فِي مِلْكٍ، وَهَلْ بَغَيْرِ عَوَاضٍ
كَذَلِكَ، أَوْ يُكْتَفَى بِمَوْزٍ كَالْعَتَقِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَجَازَ بَيْعُ نِصْفَيْهِمَا وَبَيْعُ
أَحَدِهِمَا لِلْعَتَقِ، وَالْوَلَدُ مَعَ كِتَابَةِ أُمِّهِ، وَلِمُعَاهَدَةِ التَّفَرُّقَةِ. وَكَرِهَ الْإِشْتِرَاءُ
مِنْهُ، وَكَبَيْعٍ وَشَرَطٍ يَنْفِضُ الْمَقْصُودُ: كَانَ لَا يَبِيعُ إِلَّا بِتَنْجِيهِ الْعَتَقِ
وَلَمْ يُجْزَ إِنْ أَتَاهُمْ كَالْخَيْرِ: بِخِلَافِ الْإِشْتِرَاءِ عَلَى إِجْبَابِ الْعَتَقِ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ
بِالشَّرَاءِ، أَوْ يُخْلَى بِالْثَمَنِ: كَبَيْعٍ وَسَلَفٍ. وَصَحَّ إِنْ حَذَفَ أَوْ حَذَفَ

شَرَطُ التَّدِيرِ : كَشَرَطِ رَهْنٍ ، وَحِمْلٍ ، وَأَجَلٍ وَلَوْ غَابَ . وَتَوَوَّلَتْ
بِخِلَافِهِ ، وَفِيهِ : إِنْ فَاتَ أَكْثَرُ الثَّمَنِ أَوْ الْقِيَمَةِ إِنْ أَسْلَفَ الْمُشْتَرَى ؛
وِإِلَّا فَالْمَكْسُ ، وَكَالِنَجْشِ يَزِيدُ لِيَغْرُ ؛ فَإِنْ عَلِمَ فَلَا مُشْتَرَى رَدُّهُ ؛ وَإِنْ
فَاتَ فَالْقِيَمَةُ ، وَجَازَ سُؤَالُ الْبَعْضِ لِيَكْفَ عَنِ الزِّيَادَةِ لَا الْجَمِيعِ ، وَكَبَيْعٍ
حَاضِرٍ أَعْمُودِيٍّ وَلَوْ بِإِزَالِهِ لَهُ ، وَهَلْ لِقَرَوِيٍّ ؟ قَوْلَانِ . وَفَسِخٌ وَأَدَبٌ
وَجَازَ الشَّرَاءَ لَهُ ، وَكَتَلْتِي السَّلَمَ أَوْ صَاحِبَهَا : كَأَخْذِهَا فِي الْبَلَدِ بِصِفَةٍ وَلَا
يُفْسَخُ . وَجَازَ لِمَنْ عَلَى كَسْبَتِهِ أُمِّيَالٍ : أَخْذُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ زَمَانُ
الْفَاسِدِ بِالْقَبْضِ ، وَرَدُّ وَلَا غَلَّةٌ ؛ فَإِنْ فَاتَ مَضَى الْخُتْلَفُ فِيهِ بِالثَّمَنِ ،
وَإِلَّا ضَمِنَ قِيَمَتَهُ حِينَئِذٍ ، وَمِثْلُ الْمِثْلِيِّ بِتَغْيِيرِ سُوقٍ غَيْرِ مِثْلِيٍّ وَعُقَارٍ ،
وَيَطُولُ زَمَانُ حَيَوَانٍ ؛ وَفِيهَا شَهْرٌ وَشَهْرَانِ ، وَأَخْتَارَ أَنَّهُ خِلَافٌ ؛ وَقَالَ
بَلْ فِي شَهَادَةٍ ، وَبِنَقْلِ عَرْضٍ وَمِثْلِيٍّ لِبَلَدٍ بِكُلْفَةٍ ، وَبِالْوُطْءِ ، وَبِتَغْيِيرِ ذَاتٍ
غَيْرِ مِثْلِيٍّ ، وَخُرُوجٍ عَنْ يَدٍ ، وَتَعَلُّقٍ حَقِّ كَرَاهِيَةٍ ، وَإِجَارَتِهِ ، وَأَرْضٍ
بَيْرٍ ، وَعَيْنٍ ، وَغَرَسٍ ، وَبِنَاءِ عَظِيمِي الْمَوُونَةِ ، وَفَاتَتْ بِهِمَا جِهَةٌ هِيَ
الرُّبْعُ فَقَطْ ؛ لَا أَقَلُّ . وَلَهُ الْقِيَمَةُ قَائِمًا عَلَى الْمَقُولِ وَالْمُصَحَّحِ ، وَفِي بَيْعِهِ
قَبْلَ قَبْضِهِ مُطْلَقًا : تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ قَصَدَ بِالْبَيْعِ الْإِفَاقَةَ ، وَأَرْزَعَ الْمَقِيتُ
إِنْ عَادَ إِلَّا بِتَغْيِيرِ السُّوقِ .

فصل : وَمِنْهُ لِّلْثَمَةِ مَا كَثُرَ قَضْدُهُ : كَبَيْعٍ ، وَسَلَفٍ ، وَسَلَفٍ
بِعَمْفَةٍ ؛ لَا أَقَلَّ : كَضَمَانٍ بِجَعْلٍ ، أَوْ أَسْلَفِيٍّ وَأَسْلَفُكَ ، فَمَنْ بَاعَ لِأَجَلٍ ثُمَّ

أَشْتَرَاهُ بِمِئْنَةِ ثَمَنِهِ مِنْ عَيْنٍ وَطَعَامٍ وَعَرْضٍ : فَإِنَّمَا نَقْدًا ، أَوْ لِأَجَلٍ ، أَوْ أَقَلَّ ، أَوْ أَكْثَرَ بِمِثْلِ الثَّمَنِ ، أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ يُمنَعُ مِنْهَا ثَلَاثٌ ، وَهِيَ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، وَكَذَا لَوْ أَجَلَ بَعْضُهُ : مُمنَعٌ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، أَوْ بَعْضُهُ : كَتَسَاوَى الْأَجَلَيْنِ ؛ إِنْ شَرَطَا نَقْيَ الْمَقَاصَةِ لِلدَّيْنِ بِالذَّيْنِ ، وَلِذَلِكَ صَحَّ فِي أَكْثَرِ الْأَبْعَدِ إِذَا اشْتَرَا طَاهَا ، وَالرَّدَاءَةُ وَالْجَوْدَةُ : كَالْقَلِيلَةِ وَالْكَثْرَةِ ، وَمُنْعَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، إِلَّا أَنْ يُعَجَّلَ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ الْمُتَأَخَّرِ جِدًّا وَيَسْكُتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ : كَشِرَائِهِ لِلْأَجَلِ بِمُحَمَّدِيَّةٍ مَا بَاعَ بِيَزِيدِيَّةٍ ، وَإِنْ اشْتَرَى بِعَرْضٍ مُخَالَفٍ ثَمَنَهُ ؛ جَارَتْ ثَلَاثُ النِّقْدِ فَقَطْ ، وَلِلنِّشْلِ صِفَةٌ وَقَدْرًا كَمِثْلِهِ ، فَيُمنَعُ بِأَقَلِّ لِأَجَلِهِ ، أَوْ لِأَبْعَدَ ، إِنْ غَابَ مُشْتَرِيهِ بِهِ ، وَهَلْ غَيْرُ صِنْفٍ طَعَامِهِ كَقَمَحٍ وَشَعِيرٍ مُخَالَفٍ أَوْ لَا ؟ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ بَاعَ مُقَوَّمًا فَمِثْلُهُ كَغَيْرِهِ : كَتَغْيِيرِهَا كَثِيرًا ، وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ لِأَبْعَدَ مُطْلَقًا أَوْ أَقَلَّ نَقْدًا : أُمْتَنَعَ ، لَا بِمِثْلِهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَأُمْتَنَعَ بِغَيْرِ صِنْفٍ ثَمَنِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكْثُرَ الْمُعَجَّلُ ، وَلَوْ بَاعَهُ بِعَشْرَةٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مَعَ سِلْعَةٍ نَقْدًا مُطْلَقًا ، أَوْ لِأَبْعَدَ بِأَكْثَرِ ، أَوْ بِخَمْسَةِ سِلْعَةٍ : أُمْتَنَعَ لَا بِعَشْرَةٍ وَسِلْعَةٍ ، وَبِمِثْلِ أَوْ أَقَلَّ لِأَبْعَدَ ، وَلَوْ اشْتَرَى بِأَقَلِّ لِأَجَلِهِ ثُمَّ رَضِيَ بِالتَّعْجِيلِ : قَوْلَانِ : كَتَمَكِينِ بَانِعٍ مُتَلِفٍ مَا قِيَمَتُهُ أَقَلُّ مِنَ الزِّيَادَةِ عِنْدَ الْأَجَلِ ، وَإِنْ أَسْلَمَ قَرَسًا فِي عَشْرَةِ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ مِثْلَهُ مَعَ خَمْسَةِ : مُنْعَ مُطْلَقًا : كَمَا لَوْ اسْتَرَدَّهُ ، إِلَّا أَنْ تَبْقَى الْخَمْسَةُ لِأَجَلِهَا ، لِأَنَّ الْمُعَجَّلَ لِمَا فِي الذَّمَّةِ أَوِ الْمَوْخَرِ مُسَلَّفٌ ، وَإِنْ

بَاعَ جَارًا بِعَشْرَةِ لَاجِلٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ وَدِينَارًا نَقْدًا ، أَوْ مُؤَجَّلًا : مُنِعَ مُطْلَقًا ، إِلَّا فِي جِنْسِ الثَّمَنِ ، لِلْأَجَلِ ، وَإِنْ زِيدَ غَيْرُ عَيْنٍ وَبِيعَ بِنَقْدٍ : لَمْ يُقْبَضْ . جَارَ ، إِنْ عُجِّلَ الْمَزِيدُ ، وَصَحَّ أَوَّلُ مِنْ بَيُوعِ الْأَجَالِ فَقَطْ ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ الثَّانِي فَيُفْسَخَانَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ كَانَتِ الْقِيَمَةُ أَقَلَّ ؟ خِلَافٌ .

فصل : جَارَ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ سِلْعَةٌ : أَنْ يَشْتَرِيَهَا لِيَدْبِعَهَا بِمَالٍ ، وَلَوْ بِمَوْجَلٍ بَعْضُهُ ، وَكَرِهَ خُذَ بِمِائَةِ مَا يَبْتَائِينَ ، أَوْ اشْتَرَاهَا وَيَوْمِي لَتَرْبِيحِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ، بِخِلَافٍ . اشْتَرَاهَا بِعَشْرَةِ نَقْدًا وَأَخَذَهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ لَاجِلٍ . وَلَزِمَتِ الْأَمْرَ ، إِنْ قَالَ : لِي . وَفِي الْفُسْخِ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِي إِلَّا أَنْ تَفُوتَ فَالْقِيَمَةُ أَوْ إِمضَاهَا وَلِزُومِهِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ : قَوْلَانِ . وَبِخِلَافٍ : اشْتَرَاهَا لِي بِعَشْرَةِ نَقْدًا وَأَخَذَهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ نَقْدًا ، إِنْ نَقَدَ الْمَأْمُورُ بِشَرْطٍ ، وَلَهُ الْأَقْلُ مِنْ جُعَلٍ مِثْلِهِ أَوْ الدَّرْهَمَيْنِ فِيهِمَا وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ لَا جُعَلَ لَهُ ، وَجَارَ بغيرِهِ : كَنَقْدِ الْأَمْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي ، فِي الْجَوَازِ وَالْكَرَاهَةِ : قَوْلَانِ ، وَبِخِلَافٍ : اشْتَرَاهَا لِي بِاثْنَيْ عَشَرَ لَاجِلٍ وَاشْتَرِيَهَا بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، فَتَلَزَمُ بِالْمُسَمَّى ، وَلَا تَعَجَّلُ الْعَشْرَةُ ، وَإِنْ عُجِّلَتْ : أُخِذَتْ ، وَلَهُ جُعَلٌ مِثْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ : لِي فَهَلْ لَا يَرُدُّ الْبَيْعُ إِذَا فَاتَ وَلَيْسَ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا الْعَشْرَةُ ؟ أَوْ يَفْسَخُ الثَّانِي مُطَاقًا إِلَّا أَنْ يَفُوتَ فَالْقِيَمَةُ ؟ قَوْلَانِ .

فصل : إِنَّمَا الْخِيَارُ بِشَرْطٍ : كَشَرِّهِ فِي دَارٍ ، وَلَا يَسْكُنُ ،
وَكَجُمُعَةٍ فِي رَقِيقٍ ، وَاسْتِخْدَمَهُ ، وَكثَلَانَةٍ فِي دَابَّةٍ ، وَكَيَوْمٍ لِرُكُوبِهَا ،
وَلَا بَأْسَ بِشَرْطِ الْبَرِيدِ : أَشْهَبُ وَالْبَرِيدَيْنِ . وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَرُدُّ ،
وَكثَلَانَةٍ فِي ثَوْبٍ وَصَحٍّ بَعْدَ بَتٍّ ، وَهَلْ إِنْ نَقَدَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَضَمِنَهُ
حِينَئِذٍ الْمُشْتَرِي ، وَفَسَدَ بِشَرْطِ مُشَاوَرَةٍ بَعِيدٍ ، أَوْ مُدَّةٍ زَائِدَةٍ ، أَوْ مَجْهُولَةٍ
أَوْ غَيْبَةٍ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ بِعَيْنِهِ ، أَوْ لُبْسِ ثَوْبٍ وَرَدَّ أَجْرَتَهُ ، وَيَلْزَمُ بِانْقِضَائِهِ
وَرَدُّ فِي : كَالْفَدِّ ، وَبِشَرْطِ نَقْدٍ : كَعَائِبٍ ، وَعَهْدَةٍ ثَلَاثٍ ، وَمُوَاضَعَةٍ ،
وَأَرْضٍ لَمْ يُمْنَ رِيثُهَا ، وَجُعِلَ وَإِجَارَةٌ لِحَرْزِ زَرْعٍ ، وَأَجِيرٌ تَأَخَّرَ شَهْرًا ،
وَمُنِعَ وَإِنْ يَلَا شَرْطٌ فِي مُوَاضَعَةٍ وَغَائِبٍ ، وَكَرَاءِ ضَمَنٍّ ، وَسَلَمِ بِيخَارٍ ،
وَاسْتَبَدَّ بَارِعٌ ، أَوْ مُشْتَرٍ عَلَى مَشُورَةٍ غَيْرِهِ ، لِأَخْيَارِهِ وَرِضَاهُ ، وَتَوَوَّلَتْ
أَيْضًا عَلَى تَقْيِيهِ فِي مُشْتَرٍ ، وَطَى تَقْيِيهِ فِي الْخِيَارِ فَقَطْ ، وَطَى أَنَّهُ كَالْوَكِيلِ
فِيهَا ، وَرَضَى مُشْتَرٍ كَاتِبٌ ، أَوْ زَوْجٌ وَلَوْ عَبْدًا ، أَوْ قَصَدَ تَلَذُّذًا ، أَوْ
رَهْنًا ، أَوْ آجَرَ ، أَوْ أَسْلَمَ لِلصَّنْعَةِ ، أَوْ تَسَوَّقَ ، أَوْ جَنَى إِنْ تَعَمَّدَ ، أَوْ نَظَرَ
الْفَرْجَ ، أَوْ عَرَّبَ دَابَّةً ^(١) ، أَوْ وَدَّجَهَا ^(٢) ، لَا إِنْ جَرَّدَ جَارِيَةً وَهُوَ رَدٌّ
مِنَ الْبَارِعِ ؛ إِلَّا الْإِجَارَةُ : وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ : أَنَّهُ اخْتَارَ أَوْ رَدَّ بَعْدَهُ ، إِلَّا
بِدِينَةٍ ، وَلَا يَبِيعُ مُشْتَرٍ ، فَإِنْ فَعَلَ ، فَهَلْ يُصَدَّقُ أَنَّهُ اخْتَارَ بِيَمِينٍ ، أَوْ
لِرَبِّهَا نَقْضُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَانْتَقَلَ لِسَيِّدٍ مَكَاتِبَ عَجَزَ ، وَلِعَرِّيمَ أَحَاطَ دَيْنُهُ

(١) أَى فُصِّدَهَا فِي أَسْفَلِهَا (٢) أَى فُصِّدَهَا فِي أَوْدَاجِهَا

وَلَا كَلَامَ وَلَوَارِثٍ، إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ بِمَالِهِ وَلَوَارِثٍ، وَالْقِيَاسُ رَدُّ الْجَمِيعِ
 إِنْ رَدَّ بَعْضُهُمْ، وَالْأَسْتِحْسَانُ أَخْذُ الْمُحْزِرِ الْجَمِيعِ، وَهَلْ وَرَثَةُ الْبَائِعِ
 كَذَلِكَ؟ تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ جُنَّ نَظَرَ السُّلْطَانُ وَنَظَرَ الْمَغْنَى، وَإِنْ طَالَ
 فُسْحٌ، وَالْمَلِكُ لِلْبَائِعِ، وَمَا يُوهَبُ لِلْعَبْدِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَعْنِيَ مَالَهُ، وَالْعَلَّةُ
 وَأَرْشُ مَا جَنَى أَجْنَبِيٌّ لَهُ، بِخِلَافِ الْوَلَدِ، وَالضَّامَانُ مِنْهُ، وَحَلَفَ مُشْتَرِي
 إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ كَذِبُهُ، أَوْ يُغَابَ عَلَيْهِ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ، وَضَمِنَ الْمُشْتَرِي إِنْ
 خَيْرَ الْبَائِعِ الْأَكْثَرَ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ، فَالْثَمَنُ كَخِيَارِهِ، وَكَغَنِيَةِ بَائِعٍ،
 وَخِيَارُ لَغَيْرِهِ. وَإِنْ جَنَى بَائِعٌ وَخِيَارُ لَهُ عَمْدًا: فَرَدُّ، وَخَطَأٌ، فَلِلْمُشْتَرِي
 خِيَارُ الْعَيْبِ، وَإِنْ تَلَفَتْ أَنْفَسَخَ فِيهِمَا، وَإِنْ خَيْرٌ غَيْرُهُ وَتَعَمَّدَ فَلِلْمُشْتَرِي
 الرَّدُّ أَوْ أَخْذُ الْجِنَايَةِ، وَإِنْ تَلَفَتْ: ضَمِنَ الْأَكْثَرُ، وَإِنْ أخطأ،
 فَلَهُ أَخْذُهُ نَاقِصًا، أَوْ تَلَفَتْ أَنْفَسَخَ، وَإِنْ جَنَى مُشْتَرِي وَخِيَارُ لَهُ وَلَمْ
 يُتْلَفْهَا عَمْدًا: فَهُوَ رِضًا، وَخَطَأٌ: فَلَهُ رَدُّهُ وَمَا نَقَصَ، وَإِنْ أُنْتَلَفَ ضَمِنَ
 الثَّمَنُ، وَإِنْ خَيْرٌ غَيْرُهُ وَجَنَى عَمْدًا أَوْ خَطَأً: فَلَهُ أَخْذُ الْجِنَايَةِ أَوْ
 الثَّمَنِ، فَإِنْ تَلَفَتْ: ضَمِنَ الْأَكْثَرُ؛ وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْنِ وَقَبَضَهُمَا
 لِيَخْتَارَ فَأَدْعَى ضَيَاعَهُمَا: ضَمِنَ وَاحِدًا بِالثَّمَنِ فَقَطْ. وَلَوْ سَأَلَ فِي
 إِقْبَاضِهِمَا، أَوْ ضَيَاعِ وَاحِدٍ: ضَمِنَ نِصْفَهُ، وَلَهُ اخْتِيَارُ الْبَاقِي: كَسَائِلِ
 دِينَارًا فَيُعْطَى ثَلَاثَةٌ لِيَخْتَارَ، فَرَعَمَ تَلَفَ اثْنَيْنِ، فَيَكُونُ شَرِيكًا. وَإِنْ
 كَانَ لِيَخْتَارَهُمَا، فَكِلَاهُمَا مَبِيعٌ، وَلَزِمَاهُ بِمُضِيِّ الْمُدَّةِ، وَهُمَا بِيَدِهِ،

وَفِي الزُّوْمِ لِأَحَدِهِمَا يَلْزَمُهُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ . وَفِي الْإِخْتِيَارِ لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ ، وَرُدَّ بِعَدَمِ مَشْرُوطٍ فِيهِ غَرَضٌ : كَتَيْبٍ لِيَمِينٍ فَيَجِدُهَا بِكَرًّا وَإِنْ بِنَادَاتِهِ ، لَا إِنْ انْتَفَى ، وَبِمَا الْعَادَةُ السَّلَامَةُ مِنْهُ : كَعَوْرٍ وَقَطْعٍ ، وَخِصَاءٍ ، وَأُسْتِحَاضَةٍ ، وَرَفَعِ حَيْضَةٍ اسْتِنَازٍ ، وَعَسِيرٍ ، وَزِنًا ، وَشَرْبٍ وَبَجَرٍ ، وَزَعَرٍ ^(١) وَزِيَادَةِ سِنٍّ ، وَظَفِيرٍ ، وَعُجْجِرٍ ^(٢) ، وَبُجْرٍ ^(٣) ، وَوَالِدِينَ أَوْ وَلَدٍ ، لَا جَدٍّ ، وَلَا أَخٍ ، وَجَذَامٍ أَبٍ ، أَوْ جُنُونِهِ بِطَبْعٍ ، لَا بِمَسِّ جَنْ وَسَقُوطِ سِنَيْنِ وَفِي الرَّائِعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَشَيْبٍ بِهَا قَطْعٌ ، وَإِنْ قَلَّ ، وَجُودَتِهِ ، وَصُحُوبَتِهِ ، وَكَوْنِهِ ، وَلَدَ زِنًا وَلَوْ وَخْشًا ، وَبَوْلٍ فِي فِرَاشٍ فِي وَقْتٍ يُفَكَّرُ ، إِنْ ثَبَتَ عِنْدَ الْبَائِعِ ، وَإِلَّا حَلَفَ ، إِنْ أَقَرَّتْ عِنْدَ غَيْرِهِ وَتَحَنُّتِ عَبْدٍ ، وَفُحُولَةِ أُمَةٍ اشْتَهَرَتْ ، وَهَلْ هُوَ الْفِعْلُ أَوْ النَّشْبَةُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَلْبٌ ذَكَرَ . وَأُنْثَى ^(٤) مُوَلَّدٍ ، أَوْ طَوِيلِ الْإِقَامَةِ ، وَخَتَنَ تَحْلُوهُمَا : كَبَيْعٍ بِمُهْدَةٍ مَا اشْتَرَاهُ بِبَرَاءَةٍ : وَكَرْهَصٍ ، وَعَعْرٍ ، وَحَرَنِ ، وَعَدَمِ خَلِّ مُفْتَادٍ ، لَا ضَبْطٍ ، وَثِيُوبَةٍ ، إِلَّا فِيمَنْ لَا يُفْتَضُّ مِثْلَهَا ، وَعَدَمِ فُخْشٍ ضَيْقٍ قُبُلٍ ، وَكَوْنِهَا زَلَاءً ، وَكَيْ لَمْ يُنْقَضْ ، وَشَهْمَةٍ بِسَرِقَةٍ حُبْسٍ فِيهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ بَرَاءَتُهُ ، وَمَا لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ : كَسُوسِ الْخَشَبِ ، وَالْجُوزِ ، وَمُرْقِثَاءَ ، وَلَا قِيمَةَ ، وَرُدَّ الْبَيْضُ ، وَعَيْبُ قَلِّ بِدَارٍ ،

(١) الزعر : قلة العمر (٢) العجر : كبر البطن (٣) البجر : خروج السرة وتوؤها وغلظ أصلها (٤) أى عدم ختان الذكر أو عدم ختان الأنثى

وَفِي قَدْرِهِ : تَرَدُّدٌ ، وَرَجَعَ بِقِيَمَتِهِ : كَصَدْعِ جِدَارٍ لَمْ يُخَفَّ عَلَيْهَا مِنْهُ ؛
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاجِهَتَهَا ، أَوْ يَقْطَعَ مَنَفَعَةً : كَمَلْحٍ بِرِهَا بِمَحَلِّ الْحَلَاوَةِ ،
 وَإِنْ قَالَتْ : أَنَا مُسْتَوْلِدَةٌ : لَمْ تَحْرُمُ ، لِسَكْنِهِ عَيْبٌ ؛ إِنْ رَضِيَ بِهِ بَيْنَ .
 وَتَصْرِيَةِ الْخِيَوَانِ كَالشَّرْطِ : كَتَلَطِيخِ ثَوْبٍ عَبْدٍ بِمَدَادٍ فَيَرُدُّهُ بِصَاعٍ مِنْ
 غَالِبِ الْقُوَّةِ ، وَحَرُمَ رَدُّ اللَّبَنِ ، لَا إِنْ عَلِمَهَا مُصْرَاةً ، أَوْ لَمْ تُصَرَّ ، وَظَنَّ
 كَثْرَةَ اللَّبَنِ ؛ إِلَّا إِنْ قُصِدَ وَاشْتُرِيَتْ فِي وَقْتِ حِلَابِهَا ، وَكَتَمَهُ ، وَلَا
 بَغْيَ عَيْبِ التَّصْرِيَةِ عَلَى الْأَحْسَنِ ، وَتَعَدَّدَ بِتَعَدُّدِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَرْجَحِ
 وَإِنْ حُلِيَتْ ثَلَاثَةٌ ؛ فَإِنْ حَصَلَ الْأَخْتِيَارُ بِالثَّانِيَةِ فَهُوَ رِضًا ، وَفِي الْمَوَازِيَةِ
 لَهُ ذَلِكَ ، وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَأْوِيلَانِ . وَمَنْعَ مِنْهُ بَيْعُ حَاكِمٍ ، وَوَارِثٍ
 رَقِيقًا فَقَطْ : بَيْنَ أَنَّهُ إِرْثٌ ، وَخَيْرٌ مَشْتَرِطُهُ غَيْرُهَا ، وَتَبَرَّى غَيْرُهَا فِيهِ
 مِمَّا لَمْ يَعْلَمْ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ ، وَإِذَا عَلِمَهُ بَيْنَ أَنَّهُ بِهِ وَوَصَّاهُ أَوْ أَرَاهُ لَهُ وَلَمْ
 يُجْمِلْهُ ، وَزَوَالُهُ إِلَّا مُحْتَمِلُ الْقَوْدِ ، وَفِي زَوَالِهِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ وَطَلَاقِهَا
 وَهُوَ الْمَتَأَوَّلُ ، وَالْأَحْسَنُ ، أَوْ بِالْمَوْتِ فَقَطْ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ، أَوْ لَا ؛
 أَقْوَالٌ ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا إِلَّا مَا لَا يُنْقَضُ ؛ كَسَكْنَى الدَّارِ وَحَلَفَ إِنْ
 سَكَتَ بِلَا عُذْرٍ فِي كَالْيَوْمِ ؛ لَا كَمُسَافِرٍ اضْطُرَّ لَهَا أَوْ تَعَدَّرَ قَوْدُهَا لِحَاضِرٍ
 فَإِنْ غَابَ بِأَيْعُهُ أَشْهَدُ ؛ فَإِنْ عَجَزَ أَعْلَمُ الْقَاضِي فَتَلَوَّمَ فِي بَعِيدِ الْغَيْمَةِ إِنْ رُجِيَ
 قُدُومُهُ : كَانَ لَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَفِيهَا (١) . أَيْضًا نَفَى التَّلَوَّمَ ، وَفِي

حَمْلِهِ عَلَى الْخِلَافِ : تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ قَضَى إِنْ أَثْبِتَ عَهْدَهُ مُؤَرَّحَةً ، وَصَحَّةَ الشَّرَاءِ إِنْ لَمْ يَحْلِفْ عَلَيْهِمَا ، وَقَوْنُهُ حِسًا : كَكِتَابَةِ وَتَدْيِيرِ ، فَيَقُومُ سَالِمًا وَمَعِيًّا ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الثَّمَنِ النَّسْبَةُ ، وَوُقِفَ فِي رَهْنِهِ وَإِجَارَتِهِ لِحُلَاصِهِ ، وَرُدَّ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ : كَوَدِّهِ لَهُ بَعِيْبٍ أَوْ مَلِكٍ مُسْتَأْنَفٍ : كَبَيْعِ أَوْ هِبَةٍ أَوْ إِزْثٍ ؛ فَإِنْ بَاعَهُ لِأَخِيْنِي مُطْلَقًا ، أَوْ لَهُ يُمْلِكُ ثَمَنِهِ ، أَوْ بِأَكْثَرِ إِنْ دَلَسَ ؛ فَلَا رُجُوعَ : وَإِلَّا رُدَّ ثُمَّ رُدَّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ بِأَقْلٍ كَمَلِّ ، وَتَغْيِيرُ الْمَبِيعِ إِنْ تَوَسَّطَ ؛ فَلَهُ أَخَذُ الْقَدِيمِ وَرَدُّهُ ، وَدَفْعُ الْحَادِثِ وَقَوْمًا يَتَقَوِّمُ الْمَبِيعَ يَوْمَ ضَمَنِهِ الْمُشْتَرَى ؛ وَلَهُ إِنْ زَادَ يَكْصِفُ أَنْ يَرُدَّ وَيَشْتَرِكَ بِمَا زَادَ يَوْمَ الْمَبِيعِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَجَبَّ بِهِ الْحَادِثُ ، وَفُرِقَ بَيْنَ مُدَلِّسٍ وَغَيْرِهِ إِنْ نَقَصَ : كَهَلَاكِهِ مِنَ التَّدْلِيسِ ، وَأَخْذِهِ مِنْهُ بِأَكْثَرِ ، وَتَبَرُّهُمَا لَمْ يَعْلَمْ وَرُدَّ سَمْتَارٍ جُعَلًا ، وَمَبِيعٍ لِحَمْلِهِ إِنْ رُدَّ بَعِيْبٍ ، وَإِلَّا رُدَّ إِنْ قُرْبَ ، وَإِلَّا فَاتَ كَمَخْفٍ دَابَّةً ، وَسَمِيًّا ، وَعَمَى ، وَشَلَلٍ ، وَتَزْوِيجِ أُمَةٍ ، وَجَبَّ بِالْوَلَدِ . إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهُ بِالْحَادِثِ ، أَوْ يَقِلَّ ؛ فَكَالْعَدَمِ : كَوَعَكٍ ، وَرَمَدٍ ، وَصُدَاعٍ ، وَذَهَابِ ظَفَرٍ ، وَخَفِيفِ عُجَى ، وَوُطْءِ ثِيْبٍ ، وَقَطْعِ مُعْتَادٍ وَالْمُخْرَجِ عَنِ الْمَقْصُودِ مُفِيْتٍ . فَلَا زَرْثُ كَكَبِيرِ صَغِيرٍ وَهَرَمٍ ، وَاقْتِضَاضِ بَكْرٍ ، وَقَطْعِ غَيْرِ مُعْتَادٍ : إِلَّا أَنْ يَهْلِكَ بَعِيْبُ التَّدْلِيسِ ، أَوْ يَسَاوِيَ زَمَنُهُ كَمَوْتِهِ فِي إِبَاقِهِ ، وَإِنْ بَاعَهُ الْمُشْتَرَى ، وَهَلَكَ بَعِيْبُهُ : رَجَعَ عَلَى الْمُدَلِّسِ إِنْ لَمْ يُمْكِنْ رُجُوعُهُ عَلَى بَائِعِهِ بِمَجْمِيعِ الثَّمَنِ ؛ فَإِنْ زَادَ : فَلِلثَّانِي ، وَإِنْ نَقَصَ :

فَهَلْ يُكَمِّلُهُ؟ قَوْلَانِ: وَلَمْ يُحْلَفْ مُشْتَرٍ أَدْعَيْتَ رُؤْيَتُهُ إِلَّا بِدَعْوَى الْإِرَاءَةِ
 وَلَا الرِّضَا بِهِ إِلَّا بِدَعْوَى مُخْبِرٍ، وَلَا بَائِعٌ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِإِبَاقِهِ بِالْقُرْبِ،
 وَهَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ أَكْثَرِ الْعَيْبِ فَيَرْجِعُ بِالزَّائِدِ وَأَقْلَهُ بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ
 مُطْلَقًا أَوْ بَيْنَ هَلَاكِهَ فِيمَا بَيْنَهُ أَوَّلًا؟ أَقْوَالٌ. وَرُدَّ بَعْضُ الْمُبِيعِ بِمَحْصَتِهِ
 وَرُجِعَ بِالْقِيَمَةِ، إِنْ كَانَ الثَّمَنُ سِلْعَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَكْثَرُ، أَوْ أَحَدُ
 مُزْدَوِجَيْنِ، أَوْ أُمًّا وَلَدَهَا، وَلَا يَجُوزُ التَّمَسُّكُ بِأَقْلٍ أَسْتَحَقَّ أَكْثَرُهُ،
 وَإِنْ كَانَ دِرْهَمَانِ وَسِلْعَةٌ تُسَاوِي عَشْرَةَ شَوْبٍ فَاسْتَحَقَّتِ السِّلْعَةُ وَقَاتِ
 التَّوْبِ: فَلَهُ قِيَمَةُ التَّوْبِ بِكَمَالِهِ، وَرُدَّ الدَّرْهَمَيْنِ. وَرُدَّ أَحَدُ الْمُشْتَرَيْنِ
 وَعَلَى أَحَدِ الْبَائِعَيْنِ وَالْقَوْلُ لِلْبَائِعِ فِي الْعَيْبِ أَوْ قَدَمِهِ، إِلَّا بِشَهَادَةِ عَادَةٍ
 لِلْمُشْتَرَى. وَحَلَفَ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ بِصَدَقِهِ، وَقَبِلَ لِلتَّعَذُّرِ غَيْرُ عُدُولٍ وَإِنْ
 مُشْتَرِكَيْنِ، وَبَعِيْنُهُ بَعْتُهُ وَفِي ذِي التَّوْفِيَةِ، وَأَقْبَضَتْهُ، وَمَا هُوَ بِهِ بِتَأْفِي
 الظَّاهِرِ، وَعَلَى الْعِلْمِ فِي الْخَفِيِّ، وَالْعَلَّةُ لَهُ الْقَسْخُ وَلَمْ تُرَدِّ؛ بِخِلَافِ وَلَدٍ،
 وَثَمَرَةٍ أَثَرَتْ، وَصُوفٍ تَمَّ: كَشْفَعَةٍ، وَأَسْتَحْقَاقٍ، وَتَقْلِيْسٍ، وَفَسَادٍ
 وَدَخَلَتْ فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ؛ إِنْ رَضِيَ الْقَبْضَ، أَوْ ثَبَتَ عِنْدَ حَاكِمٍ وَإِنْ لَمْ
 يَحْكَمْ بِهِ، وَلَمْ يَرُدَّ بَغْلَطٍ إِنْ سُمِّيَ بِاسْمِهِ، وَلَا بَعِيْنٍ وَلَوْ خَالَفَ الْعَادَةَ،
 وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيُخْبِرَهُ بِجَهْلِهِ، أَوْ يَسْتَأْمِنَهُ؟ رَدُّدٌ. وَرُدَّ فِي عُهْدَةٍ
 الثَّلَاثِ بِكُلِّ حَادِثٍ، إِلَّا أَنْ يَبِيعَ بِبَرَاءَةٍ، وَدَخَلَتْ فِي الْأَسْتِيزَاءِ،
 وَالتَّفَقُّعِ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَرْضُ: كَالْمَوْهُوبِ لَهُ، إِلَّا الْمُسْتَفْتَى مَالُهُ، وَفِي عُهْدَةٍ

السَّنةِ بِجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَجُنُونٍ بِطَبْعٍ أَوْ مَسِّ جِنَّةٍ ، لَا يَكْضَرُ بِهِ إِنْ
شَرَطَا أَوْ اعْتِيدَا ، وَلِلْمُشْتَرِي : إِسْقَاطُهُمَا ، وَالْخُتْمُ بَعْدَهُمَا مِنْهُ ، لَا فِي
مُنْكَحٍ بِهِ أَوْ مُحَالَمٍ ، أَوْ مُصَالِحٍ فِي دَمٍ عَمْدٍ ، أَوْ مُسْلَمٍ فِيهِ ، أَوْ بِهِ : أَوْ
قَرْضٍ ، أَوْ عَلَى صِفَةٍ ، أَوْ مُقَاطَعٍ بِهِ مَكَاتِبٌ ، أَوْ مَبِيعٍ عَلَى كِفْلٍ
وَمُشْتَرَى لِلْعَتَقِ ، أَوْ مَأْخُوذٍ عَنْ دَيْنٍ ، أَوْ رَدٍّ بَعِيْبٍ ، أَوْ وَرِثٍ ، أَوْ وَهَبٍ
أَوْ اشْتَرَاها زَوْجُهَا ، أَوْ مُوصًى بِبَيْعِهِ مِنْ زَيْدٍ : أَوْ مِمَّنْ أَحَبَّ ، أَوْ
بِشِرَائِهِ لِلْعَتَقِ ، أَوْ مَكَاتِبٍ بِهِ ، أَوَّلِ بَيْعٍ فَاسِدًا ، وَسَقَطَتَا بِكَمْتَقٍ فِيهِمَا
وَضَمِنَ بَائِعٌ مَكِيلًا بِقَبْضِهِ بِكَيْلٍ : كَمَوْزُونٍ وَمَعْدُودٍ ، وَالْأُجْرَةُ
عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ الْإِقَالَةِ وَالتَّوَلُّيَةِ وَالشَّرِكَةِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، فَكَالْقَرْضِ ،
وَأُسْتَمَرَّ بِمَعْيَارِهِ . وَلَوْ تَوَلَّاهُ الْمُشْتَرَى ، وَقَبِضَ الْعَقَارَ بِالتَّخْلِيَةِ ، وَغَيْرِهِ
بِالْعُرْفِ . وَضَمِنَ بِالْعَقْدِ ، إِلَّا الْمَخْبُوسَةَ لِلثَّمَنِ وَالْإِشْهَادَ ، فَكَالرَّهْنِ ،
وَالْأَنْغَابَ قَبْلَ الْقَبْضِ ، وَإِلَّا الْمَوَاضِعَ فَبِخُرُوجِهَا مِنَ الْحَيْضَةِ ، وَإِلَّا
الثَّمَارَ لِلْجَانِحَةِ ، وَرُئِيَ الْمُشْتَرَى لِلتَّنَازُعِ وَالتَّلَفِ وَقْتَ ضَمَانِ الْبَائِعِ
بِسَمَاوِيٍّ : يَفْسَخُ . وَخَيْرُ الْمُشْتَرَى إِنْ غَيَّبَ أَوْ غُيِّبَ أَوْ اسْتَحَقَّ شَائِعٌ
وَإِنْ قَلَّ ، وَتَلَفَ بَقِيَّةُ أَوْ اسْتِحْقَاقُهُ : كَعَيْبٍ بِهِ ، وَحَرَمَ التَّمَسُّكُ بِالْأَقْلِ
إِلَّا الْمِثْلِيَّ ، وَلَا كَلَامَ لَوَاحِدٍ فِي قَلِيلٍ لَا يَنْفَكُ : كَقَاعٍ ، وَإِنْ انْفَكَّ ،
فَلِلْبَائِعِ الزِّمَامُ الرَّابِعُ بِحِصَّتِهِ ، لَا أَكْثَرَ . وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرَى الزِّمَامُ بِحِصَّتِهِ
مُطْلَقًا وَرُجِعَ لِلْقِيَمَةِ ، لَا لِلتَّسْمِيَةِ . وَصَحَّ وَلَوْ سَكَنَّا ، لَا إِنْ شَرَطَا الرَّجُوعَ

لَهَا وَإِتْلَافُ الْمُشْتَرَى : قَبْضُ ، وَالْبَائِعُ وَالْأَجْنَبِيُّ : يُوجِبُ الْغُرْمَ ، وَكَذَلِكَ
 إِتْلَافُهُ . وَإِنْ أَهْلَكَ بَائِعُ صُبْرَةً عَلَى الْكَفِيلِ ؛ فَالْمِثْلُ تَحْرِيراً لِيُؤْفِقَهُ وَلَا خِيَارَ
 لَكَ ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ فَالْقِيمَةُ ؛ إِنْ جُهِلَتِ الْمَكِيلَةُ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَائِعُ مَا يُؤْفِقُ ،
 فَإِنْ فَضَلَ فَلِلْبَائِعِ ، وَإِنْ نَقَصَ ؛ فَكَالِاسْتِحْقَاقِ ، وَجَازَ الْبَيْعُ قَبْلَ الْقَبْضِ
 إِلَّا مُطْلَقَ طَعَامِ الْمَعَاوَضَةِ ، وَلَوْ : كَرَزَقِي قَاضٍ أَخَذَ بِكَفِيلٍ ، أَوْ كَلَبَنَ
 شَاةً ، وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِلَّا كَرَوْصِي لِيَتَيَمَّمَهُ . وَجَازَ بِالْعَقْدِ : جُرَافُ
 وَكَصْدَقَةٍ ، وَبَيْعُ مَا عَلَى مُكَاتَبٍ مِنْهُ ، وَهَلْ إِنْ عَجَلَ الْعَتَقُ : تَأْوِيلَانِ ،
 وَإِفْرَاضُهُ ، أَوْ وَفَاؤُهُ عَنْ قَرْضٍ ، وَبَيْعُهُ أَمُقْتَرَضٍ ، وَإِقَالَةٌ مِنَ الْجَمِيعِ ،
 وَإِنْ تَغَيَّرَ سُوقُ شَيْئِكَ لَا بَدَنُهُ : كَسَمَنِ دَابَّةٍ ، وَهَرَالِهَا ؛ بِخِلَافِ الْأَمَةِ ،
 وَمِثْلُ مِثْلِيكَ ، إِلَّا الْعَيْنَ ، وَلَهُ دَفْعُ مِثْلِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِيَدِهِ ، وَالْإِقَالَةُ بَيْعُ
 إِلَّا فِي الطَّعَامِ وَالشَّفْعَةِ وَالْمُرَاجَعَةِ ، وَتَوَلِيَّةٌ وَشِرْكَةٌ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْ
 يَنْقُذَ عَنْكَ ، وَأَسْتَوْى عَقْدَاهُمَا فِيهِمَا ، وَإِلَّا فَبَيْعُ كَغَيْرِهِ ، وَضَمَنَ الْمُشْتَرَى
 الْمَعْيَنَ ، وَطَعَاماً كَلَنَهُ وَصَدَقَكَ ، وَإِنْ أَشْرَكَهُ حِمْلٌ وَإِنْ أَطْلَقَ عَلَى
 النِّصْفِ ، وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثٌ شَرَكْتَهُمَا ، فَلَهُ الثُّلُثُ ، وَإِنْ وَلَّيْتَ مَا اشْتَرَيْتَ
 بِمَا اشْتَرَيْتَ : جَازَ ، إِنْ لَمْ تُلْزِمْنَاهُ ، وَلَهُ الْخِيَارُ ، وَإِنْ رَضِيَ بِأَنَّهُ عَبْدٌ ثُمَّ
 عَلِمَ بِالثَمَنِ فَكَّرَهُ ، فَذَلِكَ لَهُ وَالْأَضْيَقُ : صَرَفٌ ، ثُمَّ إِقَالَةُ طَعَامٍ ، ثُمَّ
 تَوَلِيَّةٌ ، وَشِرْكَةٌ فِيهِ ، ثُمَّ إِقَالَةُ عُرُوضٍ ، وَفَسْخُ الدَّيْنِ فِي الدَّيْنِ ، ثُمَّ بَيْعُ
 الدَّيْنِ ، ثُمَّ ابْتِدَآؤُهُ .

فصل : جاز مَرَابَحَةٌ ، وَالْأَحَبُّ خِلَافُهُ وَلَوْ عَلَى مُقَوِّمٍ .
وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي ؟ تَأْوِيلَانِ . وَحُسْبَ رِبْحٍ مَالُهُ عَيْنٌ
قَائِمَةٌ . كَصَنِيعٍ ، وَطَرَزٍ ، وَقَصْرِ ، وَخِيَاطَةٍ ، وَقَتْلِ ، وَكَذِبٍ ، وَتَطْرِيقَةٍ
وَأَصْلُ مَا زَادَ فِي الثَّمَنِ : كَحُمُولَةٍ ، وَشَدٍّ ، وَطَيٍّ أَعْتِيدَ أَجْرَهُمَا ، وَكَرَاءِ
بَيْتٍ لِسِلْعَةٍ ، وَإِلَّا لَمْ يُحْسَبْ ، كَسِمَسَارٍ لَمْ يُعْتَدَ ، إِنْ بَيْنَ الْجَمِيعِ ، أَوْ فَسَّرَ
الْمُؤُونَةَ فَقَالَ : هِيَ بِمِائَةِ أَصْلُهَا كَذَا وَحَمْلُهَا كَذَا ، أَوْ عَلَى الْمَرَابَحَةِ وَبَيْنَ
كَرْبِجِ الْعَشْرَةِ ، أَوْ أَحَدِ عَشَرَ وَلَمْ يُفْصَلَا مَالُهُ الرِّبْحُ ، وَزَيْدٌ عَشْرُ
الْأَصْلِ ، وَالْوَضِيعَةُ كَذَلِكَ لَا أَهَمُّ : كَقَامَتْ عَلَى يَكْذَا ، أَوْ قَامَتْ
بِشَدِّهَا وَطَيِّهَا يَكْذَا وَلَمْ يُفْصَلْ ، وَهَلْ هُوَ كَذِبٌ أَوْ غِشٌّ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَوَجِبَ تَبْيِينُ مَا يُكْرَهُ كَمَا نَقَدَهُ وَعَقَدَهُ مُطْلَقًا وَالْأَجَلِ ، وَإِنْ بَاعَ عَلَى
النَّقْدِ وَطَوَّلَ زَمَانِهِ وَتَجَاوَزَ الزَّائِفِ وَهَبَهُ أَعْتِيدَتْ وَأَهْمَا لَيْسَتْ بِلَدِيَّةٍ
أَوْ مِنَ التَّرِكَةِ وَوِلَادِيَّهَا . وَإِنْ بَاعَ وَلَدَهَا مَعَهَا وَجَدَّ ثَمَرَهُ أُبْرَتْ ،
وَصُوفٍ تَمَّ ، وَإِقَالَةٍ مُشْتَرِيهِ ، إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ ، وَالرُّكُوبِ وَاللُّبْسِ
وَالْتَوَظُّفِ وَلَوْ مُتَّفَقًا إِلَّا مِنْ سَلَمٍ لَا غَلَّةَ رِبْحٍ : كَتَكْمِيلِ شِرَائِهِ ؛
لَا إِنْ وَرِثَ بَعْضُهُ ، وَهَلْ إِنْ نَقَدَّ الْإِزْثُ ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ
غَلَطَ بِنَقْصٍ وَصَدَّقَ ، أَوْ أَثْبَتَ : رَدٌّ ، أَوْ دَفَعَ مَا تَبَيَّنَ وَرِنْجُهُ ؛ فَإِنْ قَاتَتْ
خَيْرَ مُشْتَرِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ ، وَرِنْجِهِ وَقِيمَتِهِ يَوْمَ بَيْعِهِ ؛ مَا لَمْ تَنْقُصْ عَنْ
الْغَلَطِ وَرِنْجِهِ ، وَإِنْ كَذَبَ : لَزِمَ الْمُشْتَرِي ؛ إِنْ حَطَّهُ ، وَرِنْجُهُ بِخِلَافِ

النَّشْءُ وَإِنْ فَاَتَتْ ، فِي النَّشْءِ أَقْلُ الثَّمَنِ وَالْقِيَمَةِ ، وَفِي الْكَذِبِ : خَيْرٌ
بَيْنَ الصَّحِيحِ وَرَبِّهِ ، أَوْ قِيَمَتِهَا ، مَا لَمْ تَزِدْ عَلَى الْكَذِبِ وَرَبِّهِ ، وَمُدْلَسُ
الْمُرَاجَحَةِ : كَغَيْرِهَا .

فصل : تَنَاوَلَ الْبِنَاءَ وَالشَّجَرُ : الْأَرْضَ ، وَتَنَاوَلْتَهُمَا ،
لَا الزَّرْعَ وَالْبَذَرَ ، وَمَدْفُونًا : كَلَوْ جُحِلَ ، وَلَا الشَّجَرُ : الثَّمَرُ الْمُوَبَّرُ ،
أَوْ أَكْثَرُهُ ، إِلَّا بِشَرْطِ كَالْمُنْعَقِدِ ، وَمَالِ الْعَبْدِ ، وَخِلْفَةِ الْفَصِيلِ ، وَإِنْ
أَبَّرَ النِّصْفُ فَلِكُلِّ : حُكْمُهُ ، وَلِكِلَيْهِمَا . السَّقَى ، مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ ،
وَالدَّارُ : الثَّابِتُ : كَبَابٍ ، وَرَفٍ ، وَرَحًا مَبْنِيَّةً بِفَوْقَانِيَّتِهَا ، وَسَلَمًا سُمِّرَ ،
وَفِي غَيْرِهِ : قَوْلَانِ ، وَالْعَبْدُ . ثِيَابَ مَهْنَتِهِ ، وَهَلْ يُوقَى بِشَرْطِ عَدَمِهَا وَهُوَ
الْأَظْهَرُ ؟ أَوْ لَا : كَمُشْتَرِطِ زَكَاةٍ مَا لَمْ يَطْبُ ، وَأَنْ لَا عُهْدَةٌ أَوْ لَا مُوَاضَعَةٌ
أَوْ لَا جَانِحَةٌ ؟ أَوْ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالثَّمَنِ لِكَذَا فَلَا بَيْعٌ ؟ أَوْ مَا لَا غَرَضَ فِيهِ
وَلَا مَالِيَّةٌ وَصَحَّ ؟ تَرَدَّدُ . وَصَحَّ بَيْعُ ثَمَرٍ وَنَحْوِهِ بِدَا صَلَاحِهِ ، إِنْ لَمْ
يَسْتَتِرْ ، وَقَبْلَهُ مَعَ أَصْلِهِ أَوْ الْحَقِّ بِهِ ، أَوْ عَلَى قِطْعِهِ إِنْ نَفَعَ وَأَضْطَرَّ لَهُ
وَلَمْ يَتِمَّالًا عَلَيْهِ ، لَا عَلَى التَّبَقُّعَةِ أَوْ الْإِطْلَاقِ ، وَبُدُوهُ فِي بَعْضِ حَائِطٍ :
كَأَفٍ فِي جِنْسِهِ ، إِنْ لَمْ تُبَكَّرْ ، لَا بَطْنُ ثَانٍ بِأَوَّلٍ ، وَهُوَ الزُّهُوُّ ، وَظُهُورُ
الْحَلَاوَةِ ، وَالتَّهْيُؤُ لِلنُّضْجِ ، وَفِي ذِي النُّورِ بِانْفِتَاحِهِ ، وَالْبُقُولِ بِاطْعَامِهَا
وَهَلْ هُوَ فِي الْبَطِيخِ الْأَضْفَرَارُ ؟ أَوْ التَّهْيُؤُ لِلتَّبَطُّخِ ؟ قَوْلَانِ . وَالْمُشْتَرِي
يُطَوَّنُ : كَيَاسِمِينَ ، وَمَقْمَأَةً . وَلَا يَجُوزُ : بِكَشَهْرٍ ، وَوَجَبَ ضَرْبُ الْأَجَلِ

إِنْ اسْتَمَرَ : كَالْمَوْزِ ، وَمَصَى بَيْعُ حَبٍ : أَفْرَكَ قَبْلَ يَبْسِهِ بَقْبُضِهِ ، وَرُخَصَ
 لِمُعْرِ أَوْ قَامٍ مَقَامُهُ ، وَإِنْ بَاشْتَرَاهُ الثَّمَرَةَ فَقَطْ ، اشْتَرَاهُ ثَمَرَهُ تَبَسُّسٌ : كَلَوْزُ
 لَا كَمَوْزٍ ، إِنْ لَفَظَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَدَأَ صِلَاحُهَا ، وَكَانَ يَخْرُصُهَا وَنَزَعَهَا يُوفِّي
 عِنْدَ الْجَذَادِ ، وَفِي الذَّمَّةِ ، وَخَمْسَةُ أَوْ سَقِي فَأَقْلَ . وَلَا يَجُوزُ اخْتِذَ زَائِدٌ عَلَيْهِ
 مَعَهُ بَعَيْنٌ عَلَى الْأَصَحِّ ، إِلَّا لِمَنْ أَعْرَى عَرَايَا فِي حَوَائِطٍ ، فَمِنْ كُلِّ : خَمْسَةٌ
 إِنْ كَانَ بِالْقَائِطِ لَا بِلَفْظٍ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِدَفْعِ الضَّرَرِ ، أَوْ لِلْمَعْرُوفِ
 فَيَشْتَرِي بَعْضَهَا : كَكُلِّ الْحَائِطِ ، وَبَيْنَهُ الْأَصْلُ . وَجَارَ لَكَ : شِرَاهُ أَصْلٍ
 فِي حَائِطِكَ بِخَرْصِهِ ، إِنْ قَصَدْتَ الْمَعْرُوفَ فَقَطْ ، وَبَطَلَتْ : إِنْ مَاتَ
 قَبْلَ الْحَوْزِ . وَهَلْ هُوَ حَوْزُ الْأُصُولِ ، أَوْ أَنْ يَطْلُعَ ثَمَرُهَا ؟ تَأْوِيلَانِ .
 وَزَكَاتُهَا وَسَقِيهَا عَلَى الْمُعْرِى ، وَكُمَلَتْ بِخِلَافِ الْوَاحِدِ ، وَتَوْضَعُ جَائِغَةُ
 الثَّمَارِ : كَالْمَوْزِ وَالْمَقَائِي ، وَإِنْ بَيْعَتْ عَلَى الْجَذِّ ، وَإِنْ مِنْ عَرَبِيَّتِهِ لَا مَهْرَ
 إِنْ بَلَغَتْ ثُلُثَ الْمَسْكِيَّةِ ، وَلَوْ مِنْ : كَصَيْحَانِي وَبَرْنِي . وَبُقِيَّتْ لِمَنْتَهَى طَيْبِهَا
 وَأَفْرَدَتْ ، أَوْ الْحَقُّ أَصْلُهَا ، لِأَعْكُسِهِ أَوْ مَعَهُ ، وَنَظَرَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْبُطُونِ إِلَى
 مَا بَقِيَ فِي زَمَنِهِ ، لَا يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَا يُسْتَعَجَلُ عَلَى الْأَصَحِّ . وَفِي الْمَرْهِيَةِ التَّابِعَةِ
 لِلدَّارِ : تَأْوِيلَانِ . وَهَلْ هِيَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ : كَمَا وَى وَجَيْشٍ أَوْ سَارِقٍ
 خِلَافَ وَتَمْيِيْبِهَا كَذَلِكَ وَتَوْضَعُ مِنَ الْعَطَشِ وَإِنْ قَلَّتْ كَالْبُقُولِ وَالزَّرْعِ غَرَانِ
 وَالرَّيْحَانِ وَالْقُرْطِ وَالْقَضْبِ وَوَرَقِ الثُّوتِ ؛ وَمَتَّيَبِ الْأَصْلِ : كَالْجَزْرِ
 وَلَزِمَ الْمُشْتَرِي بَاقِيَهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَإِنْ اشْتَرَى أَجْنَسًا فَأُجِيجَ بَعْضُهَا . وَضِعَتْ

إِنْ بَلَغَتْ قِيمَتُهُ ثُلُثَ الْجَمِيعِ وَأُجِيجَ مِنْهُ ثُلُثُ مَكِيلِهِ ، وَإِنْ تَنَاهَتْ
الشَّمْرَةُ ، فَلَا جَانِحَةَ . كَالْقَصَبِ الْحَلْوِ ، وَيَابِسِ الْحَبِّ ، وَخَيْرَ الْعَامِلِ فِي
السَّاقَاةِ بَيْنَ سَفَى الْجَمِيعِ أَوْ تَرْكِهِ ، إِنْ أُجِيجَ الثُّلُثُ فَأَكْثَرُ ، وَمُسْتَقْنَى مِنَ
الشَّمْرَةِ تَجَاحُ بِمَا يُوضَعُ : يَضَعُ عَنْ مُشْتَرِيهِ بِقَدْرِهِ .

فصل : إِنْ اخْتَلَفَ الْمُتَبَايعَانِ فِي حِنْسِ الثَّمَنِ أَوْ تَوَعُّدِهِ :

حَلَفَا ، وَفُسِخَ ، وَرَدَّ مَعَ الْقَوَاتِ قِيمَتَهَا يَوْمَ بَيْعِهَا ، وَفِي قَدْرِهِ ، كَمَثْمُونِهِ
أَوْ قَدَرِ أَجَلٍ ، أَوْ رَهْنٍ ، أَوْ حِمِيلٍ : حَلَفَا . وَفُسِخَ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ ظَاهِرًا
وَبَاطِنًا : كَتْنَا كُلَّيْهَا ، وَصَدَّقَ مُشْتَرِي أَدْعَى الْأَشْبَةِ ، وَحَلَفَ إِنْ قَاتَ ،
وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الثَّمَنِ ، وَإِنْ مِنْ وَارِثٍ ، وَبَدَأَ الْبَائِعُ ، وَحَلَفَ عَلَى نَفْسِي
دَعَاؤِي خَصْمِي مَعَ تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي أَنْتِهَاءِ الْأَجَلِ ، فَالْقَوْلُ
لِلْمُسْكِرِ التَّقْضِي ، وَفِي قَبْضِ الثَّمَنِ أَوْ السَّلْمَةِ : فَالْأَصْلُ بَقَاؤُهُمَا ، إِلَّا
لِلْعُرْفِ : كَلَخِمَ ، أَوْ بَقَلَ بَانَ بِهِ وَلَوْ كَثُرَ ، وَإِلَّا فَلَا ، إِنْ أَدْعَى دَفَعَهُ بَعْدَ
الْأَخْذِ ، وَإِلَّا ، فَهَلْ يَقْبَلُ ؟ أَوْ فِيمَا هُوَ الشَّانُ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ : وَإِشْهَادُ
الْمُشْتَرِي بِالثَّمَنِ مُقْتَضٍ لِقَبْضِ مُثْمَنِهِ ، وَحَلَفَ بَائِعُهُ ، إِنْ بَادَرَ :
كَإِشْهَادِ الْبَائِعِ بِقَبْضِهِ . وَفِي الْبَتِّ مَدْعِيهِ كَمَدْعَى الصَّحَّةِ إِنْ لَمْ يَقْلِبِ
الْمَسَادُ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَخْتَلِفَ بَيْنَهُمَا الثَّمَنُ فَكَقَدْرِهِ ؟ تَرَدَّدَ . وَالْمُسْلِمُ
إِلَيْهِ مَعَ قَوَاتِ الْأَمْنِ بِالزَّمَنِ الطَّوِيلِ ، أَوْ السَّلْمَةِ : كَالْمُشْتَرِي فَيَقْبَلُ
قَوْلَهُ ، إِنْ أَدْعَى مُشْبِيهَا ، وَإِنْ أَدْعَى مَالًا يُشْبِيهِ : فَسَلَّمَ وَسَطًا ، وَفِي مَوْضِعِهِ

صَدَّقَ مُدْعَى مَوْضِعِ عَقْدِهِ ، وَإِلَّا فَالْبَائِعُ ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهْ وَاحِدٌ : تَحَالُفًا
وَفُسْخًا : كَفَسَخَ مَا يَقْبَضُ مِمَّصَرٍ ، وَجَازَ بِالْقُسْطِ ، وَقَضَى بِسَوْقِهَا ،
وَالْأَقْصَى أَى مَكَانٍ مِنْهَا .

بابُ : شَرْطُ السَّلَمِ : قَبْضُ رَأْسِ الْمَالِ كُلِّهِ ، أَوْ تَأْخِيرُهُ ثَلَاثًا وَلَوْ
بِشَرْطٍ ، وَفِي فُسَادِهِ بِالزِّيَادَةِ ؛ إِنْ لَمْ تَكْتُرْ جِدًّا : تَرَدُّدٌ ، وَجَازَ بِمُخْيَارٍ
لِمَا يُؤَخَّرُ ، إِنْ لَمْ يَنْقُدْ ، وَبِمَنْفَعَةٍ مُعَيَّنَةٍ ، وَبِمُجْزَافٍ ، وَتَأْخِيرُ حَيَوَانَ
بِلَا شَرْطٍ ، وَهَلِ الطَّعَامُ وَالْعَرَضُ كَذَلِكَ ، إِنْ كِيلَ وَأَحْضَرَ ، أَوْ كَالَعَيْنِ ؟
تَأْوِيلَانِ وَرَدَّ زَائِفٌ وَعُجِّلَ ؛ وَإِلَّا فَسَدَ مَا يُقَابَلُهُ لَا الْجَمِيعُ عَلَى الْأَخْسَنِ
وَالْتَصْدِيقُ فِيهِ : كَطَعَامٍ مِنْ بَيْعٍ ، ثُمَّ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ الزَّيْدُ وَالتَّقْصُ
الْمَعْرُوفُ ؛ وَإِلَّا فَلَا رُجُوعَ لَكَ ؛ إِلَّا بِتَصْدِيقٍ أَوْ بَيِّنَةٍ لَمْ تَفَارِقْ ،
وَحَلَفَ قَدْ أَوْقَى مَاسِيٍّ ، أَوْ لَقَدْ بَاعَهُ عَلَى مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ ، إِنْ
أَعْلَمَ مُشْتَرِيهِ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَرَجَعَتْ ؛ وَإِنْ أَسْلَمْتَ عَرْضًا فَهَلَكَ بِيَدِكَ
فَهُوَ مِنْهُ ؛ إِنْ أَهْمَلَ ، أَوْ أَوْدَعَ ، أَوْ عَلَى الْإِنْتِفَاعِ ، وَمِنْكَ إِنْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ
وَوُضِعَ لِلتَّوَثُقِ ، وَنُقِضَ السَّلَمُ وَحَلَفَ ؛ وَإِلَّا خَيْرَ الْآخَرِ ؛ وَإِنْ أَسْلَمْتَ
حَيَوَانًا أَوْ عَقَارًا : فَالسَّلَمُ ثَابِتٌ ؛ وَتَتَّبِعُ الْجَانِي ، وَأَنْ لَا يَكُونَا طَعَامَيْنِ
وَلَا قَدْرَيْنِ ؛ وَلَا شَيْئًا فِي أَكْثَرِ مِنْهُ أَوْ أَجُودَ : كَالْعَكْسِ ، إِلَّا أَنْ
تَحْتَلِفَ الْمَنْفَعَةُ كَفَارِهِ الْحُمْرُ فِي الْأَعْرَابِيَّةِ ، وَسَابِقِ الْخَيْلِ لَا هِمْلَاجٍ ، إِلَّا
كَبَرْدُونٍ ، وَجَمَلٍ : كَثِيرِ الْجَمَلِ ؛ وَصَحَّحَ ، وَبَسِغَهُ ، وَبِقُوَّةِ الْبَقَرَةِ وَلَوْ

أُنْثَى وَكَثْرَةَ لَبَنِ الشَّاةِ ، وَظَاهِرُهَا عُمُومُ الضَّانِ . وَصَحَّحَ خِلَافَهُ ،
وَكَصِيرَيْنِ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِهِ ، أَوْ صَغِيرٍ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِهِ ؛ إِنْ لَمْ يُوَدَّ
إِلَى الْمُرَابَنَةِ ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى إِخْلَافِهِ : كَالْأَدَمِيِّ وَالنَّعَمِ وَكَجَذَعِ طَوِيلِ
غَلِيظٍ فِي غَيْرِهِ ، وَكَسَيْفِ قَاطِعٍ فِي سَيْفَيْنِ دُونَهُ ، وَكَالْجُنْسَيْنِ ، وَلَوْ
تَقَارَبَتِ الْمَنْفَعَةُ : كَرَقِيقِ الْقُطْنِ وَالْكَثَّانِ ، لَا جَمَلَ فِي جَمَلَيْنِ مِثْلِهِ عَجَلٍ
أَحَدُهُمَا ، وَكَطَيْرِ عِلْمٍ ، لَا بِالْبَيْضِ وَاللَّذْ كُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ وَلَوْ أَدَمِيًّا ، وَغَزَلٍ
وَطَبَخٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغِ النِّهَايَةَ ، وَحِسَابٍ ، وَكِتَابَةٍ . وَالشَّيْءُ فِي مِثْلِهِ : فَرَضُ
وَأَنْ يُوجَلَ بِمَعْلُومٍ زَائِدٍ عَلَى نِصْفِ شَهْرٍ : كَالنَّيَرُورِ ، وَالْخَصَادِ وَالذَّرَاسِ
وَقُدُومِ الْحَاجِّ . وَأَعْتَبِرَ مِيقَاتُ مُعْظَمِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ بِيَلَدٍ : كَيَوْمَيْنِ ؛
إِنْ خَرَجَ حِينَئِذٍ بَيْرٍ ، أَوْ بَغِيرِ رِيحٍ . وَالْأَشْهُرُ بِالْأَهْلَةِ ؛ وَتَمَّ الْمُنْكَسِرُ
مِنَ الرَّابِعِ ، وَإِلَى رَبِيعِ حَلٍّ بِأَوَّلِهِ وَفَسَدَ فِيهِ عَلَى الْمَقُولِ ، لَا فِي الْيَوْمِ ،
وَأَنْ يُضَبَّطَ بِمَادَتِهِ مِنْ : كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ : كَالرُّثْمَانِ ، وَقَيْسَ
بَحِيْطٍ ، وَالْبَيْضِ ، أَوْ بِحَمَلٍ أَوْ جُرْزَةٍ فِي : كَنْصِيلٍ ، لَا بِفِدَانٍ . أَوْ بِتَحَرٍّ
وَهَلْ يَقْدَرُ كَذَا؟ أَوْ يَأْتِي بِهِ وَيَقُولُ كَنَحْوِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفَسَدَ بِمَجْهُولٍ
وَإِنْ نَسَبَهُ الْفَنَى ، وَجَارَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ مُبِينٍ : كَوَيْبَةٍ وَحَفْنَةٍ ، وَفِي الْوَنِيَّاتِ
وَالْحُمْنَاتِ : قَوْلَانِ وَأَنْ تُبَيِّنَ صِفَاتُهُ الَّتِي تَخْتَلِفُ بِهَا الْقِيَمَةُ فِي السَّلَمِ
عَادَةً : كَالنُّوعِ ، وَالجُودَةِ ، وَالرَّذَاءَةِ ، وَبَيْنَهُمَا . وَاللُّونُ فِي الْحَيَوَانِ
وَالنُّوبِ ، وَالْعَسَلِ ، وَمَرْعَاهُ ، وَفِي التَّمْرِ ، وَالْحَوْتِ ، وَالنَّاحِيَةِ ؛ وَالْقَدَرِ

وَفِي الْبَرِّ وَجِدْتِهِ ، وَمِثْلِهِ ، إِنْ اخْتَلَفَ الثَّمَنُ بِهِمَا ، وَشَمْرَاءَ ، أَوْ مَحْمُولَةً
يَبْلَدَ : هُمَا بِهِ ، وَلَوْ بِالْحُلِّ ؛ بِخِلَافِ مَضَرٍّ فَالْمَحْمُولَةُ ، وَالشَّامِ فَالشَّمْرَاءُ ،
وَنَتَقَى : أَوْ غَلَتْ . وَفِي الْحَيَوَانِ وَسْنَهُ : وَالذُّكُورَةُ ، وَالسَّيْنُ ، وَضِدِّيهِمَا ،
وَفِي اللَّحْمِ ، وَخَصِيًّا ، وَرَاعِيًّا : أَوْ مَقْلُوفًا ؛ لَا مِنْ كَجَنْبٍ ، وَفِي الرَّقِيقِ ،
وَالْقَدِّ ، وَالْبَكَارَةِ ، وَاللُّونِ قَالَ : وَكَالْدَعَجِ ، وَتَكَلَّمُ الْوَجْهِ ، وَفِي الثَّوْبِ
وَالرَّقَّةِ ؛ وَالصَّفَاقَةِ ، وَضِدِّيهِمَا ، وَفِي الزَّيْتِ الْمُضْضَرِّ مِنْهُ ، وَبِمَا يُضْضَرُّ
بِهِ ، وَحُلِّ فِي الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ عَلَى الْغَالِبِ ، وَإِلَّا فَالْوَسْطُ ؛ وَكَوْنُهُ دَيْنًا
وَوُجُودُهُ عِنْدَ : خُلُولِهِ ، وَإِنْ انْقَطَعَ قَبْلَهُ ؛ لَا نَسْلَ حَيَوَانٍ عَيْنَ وَقَلَّ
أَوْ حَائِطٌ ، وَشَرِطٌ ؛ إِنْ سُمِّيَ سَلَمًا لَا بَيْنَمَا إِزْهَاؤُهُ ، وَسَعَةُ الْخَائِطِ وَكَيْفِيَّةُ
قَبْضِهِ ، لِمَالِكِهِ ، وَشُرُوعُهُ وَإِنْ لِنِصْفِ شَهْرٍ ، وَأَخْذُهُ بَشْرًا ؛ أَوْ رُطْبًا
لَا تَمَرًا . فَإِنْ شَرِطَ تَمَرُ الرُّطْبِ : مَضَى بِقَبْضِهِ ، وَهَلِ الْمَرْهُ كَذَلِكَ ،
وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَإِنْ انْقَطَعَ : رَجَعَ بِحِصَّةِ
مَا بَقِيَ ، وَهَلِ عَلَى الْقِيَمَةِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ عَلَى الْمَسْكِيَّةِ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَهَلِ الْقَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِلَّا فِي وُجُوبِ تَعْجِيلِ النِّقْدِ فِيهَا ؟ أَوْ
مُخَالَفَتِهِ فِيهِ وَفِي السَّلَامِ لِمَنْ لَا مَلَكَ لَهُ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَطَعَ مَالُهُ إِبَانٌ ،
أَوْ مِنْ قَرْيَةٍ : خَيْرُ الْمُشْتَرَى فِي الْقَسَخِ وَالْإِبْقَاءِ ؛ وَإِنْ قَبَضَ الْبَعْضُ :
وَجَبَ التَّأْخِيرُ ، إِلَّا أَنْ يَرْضِيََا بِالْمُحَاسَبَةِ ، وَلَوْ كَانَ رَأْسُ الْمَالِ مُقَوِّمًا .
وَيَجُوزُ فِيمَا طَبَخَ ، وَاللُّوْلُو ، وَالْعَنْبَرُ ، وَالْجَوْهَرُ ؛ وَالزُّجَاجُ ؛ وَالْجِصَّ

وَالزَّرْنِيعَ ، وَأَحْمَالَ الْحَطَبِ ، وَالْأَدَمَ ، وَصُوفَ الْوُزْنِ ، لَا بِالْجَزْرِ ،
وَالسُّيُوفَ ، وَتَوْرَ لِيُكْمَلَ ، وَالشَّرَاءَ مِنْ دَائِمِ الْعَمَلِ : كَالْتِبَازِ ؛ وَهُوَ بَيْعٌ
وَإِنْ لَمْ يَدُمْ فَهُوَ سَلَمٌ : كَأَسْتِضَاعِ سَيْفٍ أَوْ سَرِجٍ . وَفَسَدَ بَتَعْيِينِ الْمَعْمُولِ
مِنْهُ أَوْ الْعَامِلِ ، وَإِنْ اشْتَرَى الْمَعْمُولُ مِنْهُ وَاسْتَأْجَرَهُ : جَازٌ ؛ إِنْ شَرَعَ :
عَيْنَ عَامِلِهِ أَمْ لَا ، لَا فِيمَا لَا يُمَكِّنُ وَصْفُهُ : كَتُرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَالْأَرْضِ ،
وَالدَّارِ ، وَالْجِزَافِ ؛ وَمَا لَا يُوجَدُ ، وَحَدِيدٍ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ السُّيُوفُ
فِي سُيُوفٍ وَبِالْعَكْسِ ؛ وَلَا كَتَانٍ غَلِيظٍ فِي رَقِيقِهِ ، إِنْ لَمْ يُغْزَلَا ، وَثَوْبٍ
لِيُكْمَلَ ، وَمَصْنُوعٍ قَدَّمَ لَا يَعُودُ هَيِّنَ الصَّنْعَةِ : كَالْفَزْلِ ، بِخِلَافِ النَّسِجِ
إِلَّا ثِيَابَ الْخَزِّ . وَإِنْ قُدِّمَ أَصْلُهُ : اغْتَبَرَ الْأَجَلُ ؛ وَإِنْ عَادَ . اغْتَبِرَ فِيهِمَا
وَالْمَصْنُوعَانِ يَعُودَانِ يُنْظَرُ لِلْمَنْفَعَةِ . وَجَازَ قَبْلَ زَمَانِهِ : قَبُولُ صِفَتِهِ
فَقَطْ : كَتَبَلِ مَحَلَّةٍ فِي الْعَرْضِ مُطْلَقًا . وَفِي الطَّعَامِ إِنْ حَلَّ إِنْ لَمْ يَذْفَعْ
كَرَاءً ، وَلَزِمَ بَعْدَهُمَا : كَقَاضٍ إِنْ غَابَ . وَجَازَ أَجُودَ وَأَرْذَأَ ، لَا أَقْلَ ،
إِلَّا عَنْ مِثْلِهِ ، وَيُزِيدُ بِمَا زَادَ ، وَلَا دَقِيقٌ عَنْ قَمَحٍ ، وَعَكْسُهُ ، وَبَغِيرِ
جِنْسِهِ ؛ إِنْ جَازَ بَيْعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ . وَبَيْعُهُ بِالْمُسْلَمِ فِيهِ مُنَاجَزَةٌ ، وَأَنْ يُسَلَّمَ
فِيهِ رَأْسُ الْمَالِ ؛ لَا طَعَامَ ، وَلَحْمٌ بِحَيَوَانٍ ، وَذَهَبٌ ، وَرَأْسُ الْمَالِ
وَرِقٌّ ، وَعَكْسُهُ . وَجَازَ بَعْدَ أَجَلِهِ الزِّيَادَةُ لِيَزِيدَهُ طَوْلًا : كَقَبْلِهِ ، إِنْ
عَبَّلَ دَرَاهِمَهُ ، وَغَزَلَ يَنْسِجُهُ ، لَا أَغْرَضَ أَوْ أَضْفَقَ . وَلَا يَلْزَمُ دَفْعُهُ
بَغِيرِ مَحَلَّةٍ وَلَوْ خَفَّ حَمَلُهُ .

فصل : يَجُوزُ قَرْضُ مَا يُسَلَّمُ فِيهِ قَطْعٌ ؛ إِلَّا جَارِيَةً تَحِلُّ لِلْمُسْتَقْرِضِ .
 وَرُدَّتْ ؛ إِلَّا أَنْ تَقُوتَ عِنْدَهُ بِمَقُوتِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ، فَالْقِيَمَةُ .
 كَفَاسِدِهِ ، وَحَرَمُ هَدِيَّتِهِ ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِثْلُهَا ، أَوْ يَحْدُثَ مُوجِبُ كَرْبِ
 الْقِرَاضِ وَعَامِلِهِ . وَلَوْ بَعْدَ شُغْلِ الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَذِي الْجَاهِ وَالْقَاضِي ،
 وَمُبَايَعَتِهِ مَسَاحَةً ، أَوْ جَرٍّ مَنْفَعَةٍ : كَشَرَطِ عَفْنِ بَسَالِمٍ ، وَدَقِيقِ أَوْ
 كَمَكٍ بَيْلَدٍ ، أَوْ خُبْزِ فُرْنٍ بِمِلَّةٍ ^(١) ، أَوْ عَيْنِ عَظْمٍ حَمْلُهَا : كَسَفْتَجَةٍ ^(٢) ؛
 إِلَّا أَنْ يَمَّ الْخَوْفُ ، وَكَمَنْ كُرِهَتْ إِقَامَتُهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
 الْقَصْدَ نَقْعُ الْمُقْتَرَضِ قَطْعٌ فِي الْجَمِيعِ : كَفَدَّانِ مُسْتَحْصِدٍ : خَفَّتْ مُؤْتَتُهُ
 عَلَيْهِ : يَخْصُدُهُ وَيَذْرُسُهُ وَيَرُدُّ مَكِيلَتَهُ ، وَمُلْكٍ ، وَلَمْ يَلْزَمْ رَدُّهُ ؛ إِلَّا
 بِشَرَطٍ ، أَوْ عَادَةٍ : كَأَخْذِهِ بِغَيْرِ تَحَلٍّ ؛ إِلَّا الْعَيْنَ .

فصل : يَجُوزُ الْمُقَاصَّةُ فِي دَيْنِي الْعَيْنِ مُطْلَقًا ، إِنْ اتَّحَدَا قَدَرًا
 وَصِفَةً ، حَلًّا أَوْ أَحَدَهُمَا ، أَمْ لَا . وَإِنْ اخْتَلَفَا صِفَةً مَعَ اتِّحَادِ النَّوعِ

(١) بفتح الميم . أى رماذ حار يجذب به . أو حفرة يجمل فيها رماذ حار يجذب به وخبز
 الملة أحسن
 (٢) السفتجة . بفتح السين وسكون الفاء وفتح التاء والجيم . لفظ أصحى :
 أى ورقة يكتبها مقرض بيلد كعصر لوكيله بيلد آخر كعصر ليقضى عنه بها
 ما اقترضه بمصر

أَوْ اخْتَلَفَ ؛ فَكَذَلِكَ إِنْ حَلًّا ؛ وَإِلَّا فَلَا : كَانَ اخْتِلَافَ زِنَةٍ مِنْ بَيْعٍ ،
وَالطَّعَامَانِ مِنْ قَرْضٍ كَذَلِكَ ، وَمُنْعًا مِنْ بَيْعٍ ، وَلَوْ مُتَّفَقِينَ ، وَمِنْ بَيْعٍ
وَقَرْضٍ تَجَوُّزُ ؛ إِنْ اتَّفَقَا وَحَلًّا ؛ لَا إِنْ لَمْ يَحِلَّا ، أَوْ أَحَدُهُمَا . وَتَجَوُّزُ
فِي الْعَرْضَيْنِ مُطْلَقًا ؛ إِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا وَصِفَةً : كَانَ اخْتِلَافًا جِنْسًا ، وَاتَّفَقَا
أَجَلًا ، وَإِنْ اخْتَلَفَا أَجَلًا : مُنِعَتْ إِنْ لَمْ يَحِلَّا أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَإِنْ اتَّحَدَا
جِنْسًا ، وَالصِّفَةُ مُتَّفَقَةٌ أَوْ مُخْتَلِفَةٌ : جَازَتْ إِنْ اتَّفَقَ الْأَجَلُ ؛ وَإِلَّا
فَلَا مُطْلَقًا .

باب : الرِّهْنُ بَذْلُ مَنْ لَهُ الْبَيْعُ مَا يَبَاعُ ، أَوْ غَرَرًا ، وَلَوْ اشْتَرَطَ فِي
الْعَقْدِ وَثِيقَةً بِحَقِّ : كَوَلِّي ، وَمُكَاتِبٍ ، وَمَأْذُونٍ ، وَآبِقٍ ، وَكِتَابَةٍ ، وَأُسْتَوْفَى
مِنْهَا ، أَوْ رَقْبَتِهِ ؛ إِنْ عَجَزَ ؛ وَخِدْمَةِ مُدَبِّرٍ . وَإِنْ رُقَّ جُزْءٌ مِنْهُ ؛ لَارْقَبَتْهُ
وَهَلْ يَنْتَقِلُ لِخِدْمَتِهِ ؟ قَوْلَانِ : كَظْهُورِ خُبْسِ دَارٍ ، وَمَا لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ ،
وَأَنْتَظِرَ لِبَيْعٍ ، وَحَاصٌّ مُرْتَهَنُهُ فِي الْمَوْتِ وَالْفَلَسِ ؛ فَإِذَا صَلَحَتْ : بِيَعَتْ
فَإِنْ وَفَى : رَدَّ مَا أَخَذَهُ ؛ وَإِلَّا قُدِّرَ مُحَاصًّا بِمَا بَقِيَ ؛ لَا كَأَحَدِ الْوَصِيِّينَ ،
وَجَلْدِ مَيْتَةٍ ، وَكَجَنِينٍ ، وَخَمَرٍ ؛ وَإِنْ لِدُمِّي ؛ إِلَّا أَنْ تَتَحَلَّلَ ، وَإِنْ تَخَمَّرَ :
أَهْرَاقَهُ بِحَاكِمٍ ، وَصَحَّ : مُشَاعٌ ، وَحِيزَ بِجَمِيعِهِ ، إِنْ بَقِيَ فِيهِ لِلرَّاهِنِ ، وَلَا
يَسْتَأْذِنُ شَرِيكَهُ ، وَلَهُ أَنْ يَقْسِمَ وَيَبِيعَ وَيُسَلِّمَ ، وَلَهُ اسْتِنْجَارُ جُزْءٍ غَيْرِهِ
وَيَقْبِضُهُ الْمُرْتَهِنُ لَهُ ، وَلَوْ أَمَّنَا شَرِيكَاً فَرَهْنُ حِصَّتِهِ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَأَمَّنَا الرَّاهِنَ
الْأَوَّلُ : بَطَلَ حَوَظُهَا ، وَالْمُسْتَأْجَرُ وَالْمُسَاقِي ، وَحَوَظُهُمَا الْأَوَّلُ : كَافٍ

وَالْمِثْلُ وَلَوْ عَيْنًا بِيَدِهِ ؛ إِنْ طُبِعَ عَلَيْهِ . وَقَضَلَتْهُ ، إِنْ عُلِمَ الْأَوَّلُ وَرَضِيَ
وَلَا يَضْمَنُهَا الْأَوَّلُ : كَتَرَكَ الْحِصَّةَ الْمُسْتَحَقَّةَ أَوْ رَهْنٍ نِصْفِهِ ، وَمُعْطَى
دِينَارًا اِلِسْتَوْفَى نِصْفَهُ وَيَرُدُّ نِصْفَهُ . فَإِنْ حَلَّ أَجَلُ الثَّانِي أَوْ لَا قِسْمَ ؛
إِنْ أُمِكنَ . وَإِلَّا بَيْعَ وَقُضِيَ ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ بِقِيَمَتِهِ ،
أَوْ بِمَا أَدَّى مِنْ ثَمَنِهِ نُقِلَتْ عَلَيْهِمَا ، وَضَمِنَ إِنْ خَالَفَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ،
أَوْ إِذَا أَقَرَّ الْمُسْتَعِيرُ لِمِيرِهِ وَخَالَفَ الْمُرْتَهِنُ وَلَمْ يَخْلِفِ الْمَعِيرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَبَطَلَ بِشَرْطِ مُنَافٍ : كَانَ لَا يَقْبَضُ ، وَبِاشْتِرَاطِهِ فِي بَيْعٍ فَاسِدٍ ظَنَ فِيهِ
الزُّوْمُ ، وَخَلَفَ الْمُخْطِئُ الرَّاهِنُ أَنَّهُ ظَنُّ لَزُومِ الدَّيَّةِ وَرَجَعَ ، أَوْ فِي
قَرْضٍ مَعَ دَيْنٍ قَدِيمٍ ، وَصَحَّ فِي الْجَدِيدِ ، وَبِمَوْتِ رَاهِنِهِ أَوْ فَلْسِهِ قَبْلَ
حَوَازِهِ ، وَلَوْ جَدَّ فِيهِ ، وَيَاذَنِهِ فِي وَطْءٍ ، أَوْ إِسْكَانٍ ، أَوْ إِجَارَةٍ ، وَلَوْ لَمْ
يُسْكِنْ ، وَتَوَلَّاهُ الْمُرْتَهِنُ بِإِذْنِهِ ، أَوْ فِي بَيْعٍ وَسَلَّمْ ، وَإِلَّا خَلَفَ وَبَقِيَ الثَّمَنُ
إِنْ لَمْ يَأْتِ بِرَهْنٍ كَالأَوَّلِ : كَفَوْتِهِ بِجَنَائِيَةٍ ، وَأَخَذَتْ قِيَمَتُهُ ، وَبِغَارِيَةِ أَطْلَقَتْ
وَعَلَى الرَّدِّ ، أَوْ رَجَعَ اخْتِيَارًا ، فَلَهُ أَخْذُهُ ، إِلَّا بِفَوْتِهِ بِكَعْتَقٍ ، أَوْ حُبْسٍ
أَوْ تَذْيِيرٍ ، أَوْ قِيَامِ الْغُرْمَاءِ ، وَغَضَبًا ، فَلَهُ أَخْذُهُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ وَطِئَ غَضَبًا
فَوَلَدَهُ حُرٌّ ، وَعَجَّلَ لِلْمَلِكِ الدِّينَ أَوْ قِيَمَتَهَا ، وَإِلَّا بَقِيَ وَصَحَّ بِتَوْكِيلِ مُكَاتَبِ
الرَّاهِنِ فِي حَوَازِهِ ، وَكَذَا أَخُوهُ عَلَى الْأَصَحِّ لَا مَحْجُورِهِ وَرَقِيقِهِ وَالْقَوْلُ
إِطَالِبِ تَحْوِيزِهِ لِأَمِينٍ . وَفِي تَعْيِينِهِ نَظَرَ الْحَاكِمِ ، وَإِنْ سَلَّمَهُ دُونَ إِذْنِهِمَا ،
فَإِنْ سَلَّمَهُ لِلْمُرْتَهِنِ : ضَمِنَ قِيَمَتَهُ ، وَلِلرَّاهِنِ ضَمِنَهَا أَوْ الثَّمَنَ ، وَأَنْدَرَجَ صُوفُ

تَمْ ، وَجَبَيْنَ ، وَفَرَحُ نَحْلٍ ، لَا غَلَّةَ وَثَمَرَةَ ، وَإِنْ وُجِدَتْ ، وَمَالُ عَبْدٍ ،
وَأَرْتَهَنَ إِنْ أَقْرَضَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ يَعْمَلُ (١) لَهُ وَإِنْ فِي جُعْلٍ ، لَا فِي مَعِينٍ أَوْ
مَنْفَعَتِهِ ، وَنَحْمُ كِتَابَةٍ مِنْ أَجَنِّي ، وَجَارَ شَرْطُ مَنْفَعَتِهِ ، إِنْ عُنِيتَ بِبَيْعٍ ،
لَا قَرْضَ فِي ضَمَانِهِ إِذَا تَلَفَ : رَدَّدُ ، وَأُخْبِرَ عَلَيْهِ ، إِنْ شُرِطَ بِبَيْعٍ وَعَيْنَ
وَالْأَقْرَهُنَّ ثِقَةً ، وَالْحَوَزَ بَعْدَ مَانِعِهِ لَا يُفِيدُ . وَلَوْ شَهِدَ الْأَمِينُ . وَهَلْ
تَسَكَّنِي بَيْتُهُ عَلَى الْحَوَزِ قَبْلَهُ وَبِهِ عَمَلٌ ؟ أَوِ التَّخْوِيزُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهِمَا دَلِيلُهُمَا
وَمَضَى بَيْعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ إِنْ فَرَطَ مُرْتَهَنُهُ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَهُ فَلَهُ رَدُّهُ
إِنْ بَيْعٌ بِأَقْلٍ ، أَوْ دَيْنُهُ عَرْضًا ، وَإِنْ أَجَارَ تَعَجَّلَ وَبَقِيَ إِنْ دَبَّرَهُ ، وَمَضَى
عَتَقَ الْمُوسِرَ وَكِتَابَتَهُ ، وَعَجَّلَ . وَالْمُخْسِرُ يَبْقَى ، فَإِنْ تَعَدَّرَ بَيْعُ بَعْضِهِ .
بَيْعُ كُلِّهِ ، وَالْبَاقِي لِلرَّاهِنِ ، وَمُنْعَ الْعَبْدُ مِنْ وَطْءِ أُمْتِهِ الْمَرْهُونُ هُوَ مَعَهَا
وَحُدَّ مُرْتَهَنٌ وَطْءٌ ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، تَقْوَمُ بِلَا وَلَدٍ . حَلَّتْ ، أَمْ لَا .
وَلِلْأَمِينِ بَيْعُهُ بِإِذْنٍ فِي عَقْدِهِ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ : إِنْ لَمْ آتِ : كَالْمُرْتَهَنِ بَعْدَهُ ،
وَالْأَمَضَى فِيهِمَا ، وَلَا يُعْزَلُ الْأَمِينُ ، وَلَيْسَ لَهُ إِصْلَاحٌ بِهِ ، وَبَاعَ الْحَاكِمُ ؛
إِنْ أُمْتِنَعَ ، وَرَجَعَ مُرْتَهَنُهُ بِنَفَقَتِهِ فِي الذَّمِّ ، وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ، وَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ
إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِأَنَّهُ رَهْنٌ بِهَا ، وَهَلْ وَإِنْ قَالَ وَشَفَقْتُكَ فِي الرُّهْنِ ؟
تَأْوِيلَانِ . فَفِي أَفْتِقَارِ الرُّهْنِ لِلْفِظِ مُصْرَحٌ بِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ أُنْفَقَ
مُرْتَهَنٌ عَلَى : كَشَجَرٍ خِيفَ عَلَيْهِ : بُدِيَءَ بِالنَّفَقَةِ ، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى عَدَمِ

جَبَرَ الرَّاهِنَ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، وَطَلَى التَّقْيِيدَ بِالتَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَضَمِنَهُ
مُرْتَهِنٌ ؛ إِنْ كَانَ بِيَدِهِ مِمَّا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَشْهَدْ بَيْنَهُ بِكَحْرِقِهِ ، وَلَوْ
شَرَطَ الْبَرَاءَةَ ، أَوْ عِلْمَ أَحْتِرَاقِ مَحَلِّهِ ؛ إِلَّا بَيِّقَاءَ بَعْضِهِ مُحْرَقًا ، وَأُفْتِيَ بِعَدَمِهِ
فِي الْعِلْمِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَلَوْ اشْتَرَطَ ثُبُوتَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يُكْذِبَهُ غَدُولٌ فِي دَعْوَاهُ
مَوْتِ دَابَّةٍ ، وَخَلَفَ فِيمَا يُغَابُ عَلَيْهِ أَنَّهُ تَلَفَ بِلاَ دُلْسَةٍ ، وَلَا يَعْلَمُ
مَوْضِعَهُ ، وَاسْتَمَرَّ ضَمَانُهُ ؛ إِنْ قُبِضَ الدِّينُ ، أَوْ وَهَبَ ؛ إِلَّا أَنْ يُخْضِرَهُ
الْمُرْتَهِنُ ، أَوْ يَدْعُوهُ لِأَخْذِهِ ، فَيَقُولُ : أَنْزِرْهُ عِنْدَكَ . وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ
وَأَعْتَرَفَ رَاهِنُهُ : لَمْ يُصَدَّقْ إِنْ أَعْدَمَ ؛ وَإِلَّا بَقِيَ ، إِنْ فَدَاهُ ؛ وَإِلَّا أُسْلِمَ
بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَدَفَعَ الدِّينَ وَإِنْ ثَبَتَتْ ، أَوْ أَعْتَرَفَا وَأُسْلِمَهُ ؛ فَإِنْ أُسْلِمَهُ
مُرْتَهِنُهُ أَيْضًا ؛ فَلِلْمُجَنِّي عَلَيْهِ بِمَالِهِ ، وَإِنْ فَدَاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؛ فَقِدَاؤُهُ فِي
رَقَبَتِهِ قَطْعٌ ؛ إِنْ لَمْ يَرْهَنْ بِمَالِهِ وَلَمْ يُبْعَ إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَإِنْ يَأْذِنَهُ
فَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ ، وَإِذَا قُضِيَ بَعْضُ الدِّينِ أَوْ سَقَطَ ، فَجَمِيعُ الرَّهْنِ فِيمَا بَقِيَ
كَاسْتِحْقَاقِ بَعْضِهِ ، وَالْقَوْلُ لِلدَّاعِي نَفَى الرِّهْنِيَّةِ ، وَهُوَ كَالشَّاهِدِ فِي قَدْرِ
الدِّينِ ، لَا الْعَكْسُ إِلَى قِيَمَتِهِ ، وَلَوْ بَيَّدَ أَمِينٌ عَلَى الْأَصَحِّ ، مَا لَمْ يَفُتْ فِي
ضَمَانِ الرَّاهِنِ ، وَخَلَفَ مُرْتَهِنُهُ ، وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ ، فَإِنْ زَادَ خَلَفَ
الرَّاهِنُ ، وَإِنْ نَقَصَ : خَلَفَا ، وَأَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ بِقِيَمَتِهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا
فِي قِيَمَةِ تَالِفٍ : تَوَاصَفَا ، ثُمَّ قَوْمٌ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا ، فَالْقَوْلُ لِلْمُرْتَهِنِ ، فَإِنْ
تَجَاهَلَا ، فَالرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، وَأَعْتَبِرَتْ قِيَمَتُهُ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِنْ بَقِيَ . وَهَلْ

يَوْمَ التَّلَفِ أَوْ الْقَبْضِ أَوْ الرَّهْنِ إِنْ تَلَفَ ؟ أَقْوَالٌ . وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَقْبُوضٍ فَقَالَ الرَّاهِنُ عَنْ دَيْنِ الرَّهْنِ : وَرَّعَ بَعْدَ حَلْفِهِمَا : كَالْحَمَالَةِ

باب : لِلْغَرِيمِ : مَنَعُ مَنْ أَحَاطَ الدَّيْنُ بِمَالِهِ مِنْ تَبَرُّعِهِ ، وَمِنْ سَفَرِهِ

إِنْ حَلَّ بِنِعْمَتِهِ ، وَإِعْطَاءِ غَيْرِهِ قَبْلَ أَجَلِهِ ، أَوْ كُلِّ مَا يَبْدُو : كَأَقْرَارِهِ لِنَتَمِّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَصَحِّ ، لَا بَعْضُهُ وَرَهْنُهُ ، وَفِي كِتَابَتِهِ : قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّزَوُّجُ ، وَفِي تَزَوُّجِهِ أَرْبَعُ ، وَتَطَوُّعُهُ بِالْحُجِّ : تَرَدُّدٌ ، وَقُلْسٌ حَضَرٌ أَوْ غَابَ ، إِنْ لَمْ يُعْلَمْ بِمَلَاوِهِ بِطَلَبِهِ ، وَإِنْ أَتَى غَيْرُهُ دَيْنًا حَلَّ زَادَ عَلَى مَالِهِ ، أَوْ بَقِيَ مَالًا يَنْبَغِي بِالْمَوْجَلِ فَمَنْعَ مَنْ تَصَرَّفَ مَالِي ، لَا فِي ذِمَّتِهِ : كَحُلْمِهِ ، وَطَلَاقِهِ ، وَقِصَاصِهِ ، وَعَفْوِهِ ، وَعَتَقِ أُمَّ وَلَدِهِ . وَتَبَعَهَا مَالُهَا . إِنْ قُلَّ ، وَحَلَّ بِهِ وَبِالْمَوْتِ مَا أَجَّلَ ، وَلَوْ دَيْنَ كِرَاءٍ ، أَوْ قَدِمَ الْغَائِبُ مُلِيًّا ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُفْلِسُ ، حَلَفَ كُلُّ : كَهْوٍ ، وَأَخَذَ حِصَّتَهُ ، وَلَوْ نَكَلَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَقَبِلَ إِقْرَارَهُ بِالْمَجْلِسِ ، أَوْ قُرْبِهِ : إِنْ ثَبَتَ دَيْنُهُ بِإِقْرَارٍ لَا بَيِّنَةٍ ، وَهُوَ فِي ذِمَّتِهِ . وَقَبِلَ تَعْيِينَهُ الْقِرَاضَ وَالْوَدِيعَةَ ، إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ بِأَصْلِهِ وَالْمُخْتَارُ قَبُولُ قَوْلِ الصَّانِعِ بِلَا بَيِّنَةٍ ، وَحَجَرَ أَيْضًا إِنْ تَجَدَّدَ مَالٌ وَأَنْفَكَ وَلَوْ بِلَا حُكْمٍ وَلَوْ مَكْنَهُمُ الْغَرِيمُ فَبَاعُوا وَاقْتَسَمُوا ، ثُمَّ دَايَنَ غَيْرُهُمْ ، فَلَا دُخُولَ لِلْأَوَّلِينَ : كَتَفْلِيسِ الْحَاكِمِ ، إِلَّا كِبَارِثٍ ، وَصَلَةِ وَجَنَائَةِ ، وَبَيْعِ مَالِهِ مُحْضَرَّتِهِ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَلَوْ كُتِبَا ، أَوْ تَوَبَّنِي جُمُعَتِهِ ، إِنْ كَثُرَتْ قِيمَتُهُمَا ، وَفِي بَيْعِ آلَةِ الصَّانِعِ : تَرَدُّدٌ . وَأَوْجَر رَقِيقُهُ ، بِخِلَافِ مُسْتَوْدَعَتِهِ ،

وَلَا يُلْزَمُ بِتَكْسِبٍ، وَتَسْلِفٍ وَاسْتِشْفَاعٍ، وَعَقْوٍ لِلدَّيَّةِ، وَانْتِزَاعٍ
 مَالٍ رَقِيقَةٍ أَوْ مَأْوَاهَةٍ لَوْلَدِهِ، وَعُجْلٍ بَيْنَ الْحَيَوَانِ وَأَسْتَوْفِي بِعَقَارِهِ،
 كَالشَّهْرَيْنِ، وَقَدِيمَ بِنِسْبَةِ الدُّيُونِ بِلَا بَيْنَةٍ حَضَرِهِمْ، وَأَسْتَوْفِي بِهِ، إِنْ
 عُرِفَ بِالذِّينِ فِي الْمَوْتِ فَقَطْ، وَقَوْمٌ مُخَالَفُ النَّقْدِ يَوْمَ الْحِصَاصِ،
 وَأَشْتَرَى لَهُ مِنْهُ بِمَا يَخْصُهُ، وَمَضَى إِنْ رُخِصَ أَوْ غَلَا، وَهَلْ يُشْتَرَى
 فِي شَرْطٍ جَيِّدٍ أَذْنَاهُ أَوْ وَسَطُهُ؟ قَوْلَانِ. وَجَازَ الثَّمَنُ، إِلَّا لِمَانِعٍ كَالْأَقْتِضَاءِ
 وَحَاصَتِ الزَّوْجَةُ بِمَا أَنْفَقَتْ، وَبِضَدَاقِهَا: كَالْمَوْتِ، لَا بِنَفَقَةِ الْوَلَدِ،
 وَإِنْ ظَهَرَ دَيْنٌ أَوْ اسْتَحَقَّ مَبِيعٌ وَإِنْ قَبِلَ فَلَسِهِ: رُجِعَ بِالْحِصَّةِ كَوَارِثٍ،
 أَوْ مَوْصَى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ، وَإِنْ اشْتَهَرَ مَيِّتٌ بِدَيْنٍ، أَوْ عَلِمَ وَارِثُهُ وَأَقْبَضَ:
 رُجِعَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ مَلِيٌّ عَنْ مُعَدِّمٍ: مَا لَمْ يُجَاوِزْ مَا قَبَضَهُ، ثُمَّ رُجِعَ عَلَى
 الْغَرِيمِ، وَفِيهَا الْبُدَاءَةُ بِالْغَرِيمِ، وَهَلْ خِلَافٌ، أَوْ عَلَى التَّخْيِيرِ؟ تَأْوِيلَانِ:
 فَإِنْ تَلَفَ نَصِيبُ غَائِبٍ: عُزِلَ لَهُ مِنْهُ: كَعَيْنٍ وَقَفَ لِرَمَائِهِ: لَا عَرَضَ.
 وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكَدِّينِهِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَتُرِكَ لَهُ قُوَّتُهُ، وَالنَّفَقَةُ الْوَاجِبَةُ
 عَلَيْهِ لِظَنِّ بَسْرَتِهِ وَكَسْوَتِهِمْ كُلِّ دَسْتًا مُتَتَادًا: وَلَوْ وَرِثَ أَبَاهُ: يَبِيعُ
 لَأَوْهَبَ لَهُ: إِنْ عَلِمَ وَاهِبُهُ أَنَّهُ يُعْتَقُ عَلَيْهِ، وَحَبْسُ ثُبُوتِ عُسْرِهِ، إِنْ
 جَهَلَ حَالَهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الصَّبْرَ لَهُ بِحَمِيلٍ بَوَجْهِهِ فَعَرِمَ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ وَلَوْ
 أَثْبَتَ عُذْمُهُ، أَوْ ظَهَرَ مَلَاؤُهُ إِنْ تَقَالَسَ: وَإِنْ وَعَدَ بِقَضَاءٍ وَسَأَلَ تَأْخِيرَ
 كَالْيَوْمِ أُعْطِيَ حَمِيلًا بِالْمَالِ، وَإِلَّا سُجِنَ: كَمَعْلُومِ الْمَلَاءِ وَأَجَلَ لِبَيْعِ

عَرَضَهُ إِنْ أَطْعَى حَمِيلاً بِالْمَالِ، وَإِلَّا سَجِنَ . وَفِي حَلْفِهِ عَلَى عَدَمِ النَّاضِ
تَرَدُّدٌ . وَإِنْ عَلِمَ بِالنَّاضِ . لَمْ يُؤَخَّرْ . وَضُرِبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَإِنْ
شُهِدَ بِمُسْرِهِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ مَالٌ ظَاهِرٌ، وَلَا بَاطِنٌ، حَلَفَ كَذَلِكَ وَزَادَ
وَإِنْ وَجَدَ لِقَضِيٍّ وَأَنْظَرَ . وَحَلَفَ الطَّالِبُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ عِلْمَ الْعُدْمِ .
وَإِنْ سَأَلَ تَقْتِيشَ دَارِهِ . فَفِيهِ تَرَدُّدٌ، وَرُجِّحَتْ بَيْنَهُ الْمَلَاءُ إِنْ يَتَّتَ،
وَأُخْرِجَ الْمَجْهُولُ إِنْ طَالَ سَجْنُهُ بِقَدْرِ الدِّينِ، وَالشَّخْصِ، وَحُبْسِ النِّسَاءِ
عِنْدَ أَمِينَةٍ، أَوْ ذَاتِ أَمِينٍ، وَالسَّيِّدُ لِمَكَاتِبِهِ، وَالْجَدُّ، وَالْوَلَدُ لِأَبِيهِ،
لَا عَكْسَهُ . كَالْيَمِينِ إِلَّا الْمُنْقَلِبَةَ وَالْمُتَمَلِّقَ بِهَاقٍ لِفَيْرِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ
كَالْأَخَوَيْنِ . وَالزَّوْجَيْنِ إِنْ خَلَا، وَلَا يَنْعَمُ مُسْلِمًا . أَوْ خَادِمًا . بِخِلَافِ
زَوْجَةٍ . وَأُخْرِجَ لِحَدٍّ أَوْ ذَهَابِ عَقْلَةٍ لِعَوْدِهِ . وَأَسْتُحْسِنُ ^(١) بِكَفِيلٍ
بِوَجْهِهِ لِمَرَضِ أَبِيهِ . وَوَلَدِهِ . وَأَخِيهِ . وَقَرِيبٍ جَدًّا لِيُسَلِّمَ . لِاجْتِمَاعِهِ .
وَعَيْدِهِ . وَعَدُوِّهِ . إِلَّا لَخَوْفِ قَتْلِهِ . أَوْ أُسْرِهِ . وَلِلْفَرِيمِ أَخْذَ عَيْنِ مَالِهِ
الْمُحَازَعَةَ فِي الْفَلَسِ لَا الْمَوْتَ . وَلَوْ مَسْكُوكًا . وَآبِقًا . وَازِمَهُ إِنْ لَمْ يَحْدُهُ
إِنْ لَمْ يُفِدْهُ غُرْمَاؤُهُ . وَلَوْ بِعَالِهِمْ . وَأَمَّا لَمْ يَبْضَعْ . وَعَصْمَةٌ . وَفَصَاصٌ .
وَلَمْ يَنْتَقِلْ . لِإِنْ طُحِنَتِ الْحِنْطَةُ . أَوْ خُلِطَ بَغِيرٍ مِثْلِ . أَوْ سَمْنٍ زُبْدُهُ . أَوْ
فُصِّلَ ثَوْبُهُ . أَوْ ذُبِحَ كَنْشُهُ . أَوْ تَمَرَّ رُطْبُهُ . كَأَجِيرٍ رَغِي . وَنَحْوِهِ .
وَذِي حَانُوتٍ فِيمَا بِهِ . وَرَادَّ لِمِلْعَةٍ بَعِيْبٍ . وَإِنْ أَخَذَتْ عَنْ دَيْنٍ - وَهَلْ

(١) أى أخرجه من السجن الحج

القرض كذلك، وإن لم يقبضه مقترضه، أو كالبيع؟ خلافه، وله فك
الرهن، وحاص بفدائه لا بفداء الجاني، وتقض المحاصة إن ردت بعيب
وردها، والمحاصة بعيب سماوي، أو من مشتريه، أو أجنبي لم يأخذ
أرضه، أو أخذ وعاد لهيئته، وإلا فبنسبة تقصه، ورد بعض عن قبض،
وأخذها، وأخذ بعضه، وحاص بالفائت: كبيع أم ولد، وإن مات
أحدهما أو باع الولد، فلا حصّة، وأخذ الثمرة، والغلة، إلا صوفاتم،
أو ثمرة مؤبّرة، وأخذ المكري دابته، وأرضه، وقدم في زرعها في
الفلس ثم ساقه. ثم مرتهنه: والصانع أحق، ولو يموت بما بيده،
وإلا فلا. إن لم يضيف لصنّعه شيئاً إلا الذسج، فكالمزيد يشارك بقيمته
والمكثري بالمعينة، وبغيرها إن قبضت، ولو أديرت وربها بالمحمول
وإن لم يكن معها مالم يقبضه ربه، وفي كون المشتري أحق بالسلعة
يفسخ لفساد البيع، أولاً، أو في النقد؟ أقوال. وهو أحق بشمّه،
وبالسلعة إن بيعت بسلعة واستحققت، وقضى بأخذ المدين الوثيقة
أو تقطيعها. لا صداق قضى، ولربها ردها إن ادعى سقوطها،
ولراهن بيده رهنه يدفع الدين، كوثيقة زعم ربها سقوطها، ولم
يشهد شاهدًا إلا بها.

باب. المجنون مخجور للإفاقة. والصبي لبلوغه بثمان عشرة. أو الحلم
أو الحيض. أو الحمل. أو الإنبات. وهل إلفي حق الله تعالى؟ تردد

وَصَدَّقَ إِنْ لَمْ يُرَبِّ (١) ، وَلِلْوَلِيِّ رَدُّ تَصَرُّفٍ مُبَيَّنٍّ ، وَلَهُ إِنْ رَشَدَ ، وَلَوْ حَيْثُ
بَعْدَ بُلُوغِهِ ، أَوْ وَقَعَ الْمَوْقِعَ ، وَضَمِنَ مَا أَفْسَدَ إِنْ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ ، وَصَحَّتْ
وَصِيَّتُهُ ، كَالسَّفِيهِ إِنْ لَمْ يَخْلُطْ إِلَى حِفْظِ مَالِ ذِي الْأَلْبِ بَعْدَهُ ، وَفَكَ
وَصِيٍّ ، وَمُقَدَّمٍ إِلَّا كَدَرِهِمْ لِعَيْشِهِ ، لَا طَلَاقِهِ وَأَسْتِلْحَاقِ نَسَبٍ وَنَفْيِهِ ،
وَعَتَقِ مُسْتَوْلَدَتِهِ ، وَقِصَاصٍ ، وَنَفْيِهِ ، وَإِقْرَارٍ بِمُعُوبَةٍ ، وَتَصَرُّفِهِ (٢) قَبْلَ
الْحَجْرِ عَلَى الْإِجَازَةِ عِنْدَ مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، وَعَلَيْهِمَا (٣) الْعَكْسُ فِي
تَصَرُّفِهِ إِذَا رَشَدَ بَعْدَهُ ، وَزَيْدٌ فِي الْأَنْثَى دُخُولُ زَوْجِهَا ، وَشَهَادَةُ الْمُدْوَِلِ
عَلَى صَلَاحِ خَالِهَا ، وَلَوْ جَدَّدَ أَبُوهَا حَجْرًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلِلْأَبِ تَرْشِيدُهَا
قَبْلَ دُخُولِهَا كَالْوَصِيِّ ، وَلَوْ لَمْ يُعْرِفْ رُشْدُهَا . وَفِي مُقَدَّمِ الْقَاضِي : خِلَافٌ
وَالْوَلِيُّ الْأَبُ ، وَلَهُ الْبَيْعُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَهُ ، ثُمَّ وَصِيَّهُ ، وَإِنْ
بَعْدَ . وَهَلْ كَالْأَبِ ، أَوْ إِلَّا الرَّبْعَ فَبَيَّانِ السَّبَبِ ؟ خِلَافٌ . وَلَيْسَ لَهُ
هَبَةٌ لِلثَّوَابِ ، ثُمَّ حَاكِمٌ ، وَبَاعَ بِثَبُوتِ يَتَمِّهِ ، وَإِنْ هَالَهُ وَمَلَكَهُ لِمَا بَيْعَ .
وَأَنَّهُ الْأَوَّلَى ، وَحِيَازَةُ الشُّهُودِ لَهُ ، وَالنَّسَوِيُّ ، وَعَدَمُ الْفَاءِ زَائِدٍ ، وَالسَّدَادُ
فِي الثَّمَنِ ، وَفِي تَصْرِيحِهِ بِأَسْمَاءِ الشُّهُودِ : قَوْلَانِ ، لَا حَاضِنٍ : كَجَدِّ ،
وَعَمَلٍ بِإِمضاءِ الْيَسِيرِ ، وَفِي حَدِّهِ : تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ : تَرْكُ النَّشْغِ وَالْقِصَاصِ

(١) أى يشك فى صدقه

(٢) مبتدأ خبره متعلق الجار والمحرور تقديره محمول

(٣) أى قولى . الامام مالك ، وابن القاسم

فَيَسْقُطَانِ ، وَلَا يَفْعُو ، وَمَضَى عَتَقُهُ إِمْرَاضٌ : كَأَيْبِهِ إِنْ أَيْسَرَ ، وَإِنَّمَا
يَحْكُمُ : فِي الرُّشْدِ وَضِدِّهِ ، وَالْوَصِيَّةِ وَالْخُبْسِ الْمُعَقَّبِ ، وَأَمْرِ الْغَائِبِ ،
وَالنَّسَبِ ، وَالْوَلَاءِ ، وَحَدِّ ، وَقِصَاصِ ، وَمَالِ يَنْبَغُ : الْقَضَاءُ (١) وَإِنَّمَا
يُبَاعُ عَقَارُهُ لِحَاجَةٍ ، أَوْ غِبْطَةٍ ، أَوْ لِيَكُونَهُ مُوَظَّفًا ، أَوْ حِصَّةً ، أَوْ قَلَّتْ
غَلَّتْهُ فَيُسْتَبْدَلُ خِلَافَهُ ، أَوْ بَيْنَ ذِمَّتَيْنِ ، أَوْ حِرَانِ سُوءٍ ، أَوْ لِإِرَادَةِ
شَرِيكِهِ بَيْنًا وَلَا مَالَ لَهُ ، أَوْ لِحَشْيَةِ انْتِفَالِ الْعِمَارَةِ ، أَوْ الْخَرَابِ وَلَا مَالَ
لَهُ ، أَوْ لَهُ وَالْبَيْعِ أَوَّلَى ، وَحُجِرَ عَلَى الرَّقِيقِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ
فَكَوْكِيلٍ مُقَوَّضٍ ، وَلَهُ أَنْ يَضَعَ وَيُؤَخَّرَ وَيُصَيَّفَ إِنْ اسْتَأْنَفَ ، وَيَأْخُذَ
قِرَاضًا ، وَيَدْفَعَهُ ، وَيَتَصَرَّفَ فِي كَيْبَتِهِ ، وَأَقِيمَ مِنْهَا عَدَمُ مَنْعِهِ مِنْهَا
وَلَيْتَهُ مَنْ أُذِنَ لَهُ الْقَبُولُ بِلَا إِذْنٍ ، وَالْخَجَرُ عَلَيْهِ كَالْخُرِّ ، وَأُخِذَ بِمَا بِيَدِهِ
وَإِنْ مُسْتَوَلَّدَتْهُ : كَمَطِئَتِهِ ، وَهَلْ إِنْ مُنَحَ لِلدِّينِ ؟ أَوْ مَطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ،
لَا غَلَّتِهِ ، وَرَقَبَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَرِيمٌ ، فَكَفَرِهِ ، وَلَا يُمْكِنُ ذِمِّيٌّ مِنْ
تَجَرِّي فِي : كُخْمَرٍ ، إِنْ اتَّجَرَ لِسَيِّدِهِ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَعَلَى مَرِيضٍ حَكَمَ
الطَّبُّ بِكَثْرَةِ الْمَوْتِ بِهِ : كَسَلٍ ، وَقَوْلُنَجٍ ، وَحُمَى قَوِيَّةٍ ، وَحَامِلِ سِتَّةٍ ،
وَمُحْبُوسٍ لِقَتْلِ أَوْ لِقَطْعٍ ، إِنْ خِيفَ الْمَوْتُ ، وَحَاضِرِ صَفِّ الْقِتَالِ ،
لَا أَكْجَرِبُ ، وَمُلَاجَجٍ بِبَحْرِ ، وَلَوْ حَصَلَ الْهَوَلُ فِي غَيْرِ مُؤَنَّتِهِ وَتَدَاوِيهِ
وَمُعَاوَضَةِ مَالِيَّةٍ ، وَوَقِفَ تَبَرُّعُهُ ، إِلَّا لِمَالٍ مَأْمُونٍ ، وَهُوَ الْمَقَارُ ، فَإِنْ

مَاتَ فَمِنْ الثَّلَاثِ . وَإِلَّا مَضَى . وَعَلَى الزَّوْجَةِ لِرَوْجِهَا وَلَوْ عَبْدًا فِي
تَبْرُعٍ زَادَ عَلَى ثُلُثِهَا . وَإِنْ بَكَفَالَةٍ وَفِي إِقْرَاضِهَا : قَوْلَانِ وَهُوَ
جَائِزٌ حَتَّى يُرَدَّ فَمَضَى . إِنْ لَمْ يَتَّعَلَّمْ حَتَّى تَأَيَّمَتْ . أَوْ مَاتَ أَحَدُهُمَا :
كَعَقِّ الْعَبْدِ . وَوَفَاءِ الدِّينِ وَلَهُ رَدُّ الْجَمِيعِ . إِنْ تَبَرَّعَتْ بِزَائِدٍ .
وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ . تَبْرُعٌ . إِلَّا أَنْ يَبْعُدَ .

باب : الصَّلْحُ عَلَى غَيْرِ الْمُدْعَى ^(١) يَنْعَى . أَوْ إِجَارَةً . وَعَلَى بَعْضِهِ : هَبَةٌ
وَجَازَ عَنْ دِينِ مَا يُبَاعُ بِهِ . وَعَنْ ذَهَبٍ بَوْرَقٍ . وَعَنْكَسِهِ . إِنْ حَلَّ .
وَعُجِّلَ كِمَاثَةٌ دِينَارٍ وَدِرْهَمٌ عَنْ مَائَتَيْهِمَا ، وَعَلَى الْإِقْتِدَاءِ مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ
الشُّكُوتِ أَوْ الْإِنْكَارِ . إِنْ جَازَ عَلَى دَعْوَى كُلٍّ . وَعَلَى ظَاهِرِ الْحُكْمِ ، وَلَا
يَحِلُّ لِلظَّالِمِ . فَأَوْ أَقَرَّ بَعْدَهُ أَوْ شَهِدَتْ بَيْنَهُ لَمْ يَعْلَمْهَا أَوْ أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ أَنَّهُ
يَقُومُ بِهَا أَوْ وَجَدُوا بَيِّنَتَهُ بَعْدَهُ فَلَهُ تَقْضُهُ : كَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَوْ يُقَرِّرُهَا فَقَطَّ
عَلَى الْأَحْسَنِ فِيهِمَا . لَا إِنْ عَلِمَ بَيِّنَتَهُ وَلَمْ يُشْهَدْ ، أَوْ أَدْنَى ضِيَاعِ الصَّكِّ ،
فَقِيلَ لَهُ : حَقُّكَ ثَابِتٌ بِهِ فَأَتَتْ بِهِ ، فَصَالَحَ ثُمَّ وَجَدَهُ . وَعَنْ إِثْرِ زَوْجَةٍ
مِنْ عَرَضٍ وَوَرَقٍ وَذَهَبٍ بِذَهَبٍ مِنَ التَّرَكَةِ قَدَرِ مَوَرِّهَا ^(٢) مِنْهُ فَأَقْلَّ
أَوْ أَكْثَرَ . إِنْ قَلَّتِ الدَّرَاهِمُ . لَا مِنْ غَيْرِهَا مُطْلَقًا إِلَّا بَعَرِضٍ إِنْ عَرَفَ
جَمِيعَهَا وَحَضَرَ ، وَأَقَرَّ الْمَدِينُ وَحَضَرَ ، وَعَنْ دَرَاهِمٍ وَعَرِضٍ تُرِكَ بِذَهَبٍ :
كَبَيْعٍ وَحَرَفٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دِينَ . فَكَبَيْعِهِ ، وَعَنْ الْعَمْدِ بِمَا قَلَّ وَكَثُرَ

لَا غَرَرٍ كَرِطْلٍ مِنْ شَاةٍ ؛ وَلِلَّذِي دَيْنٌ : مَنَعُهُ مِنْهُ ، وَإِنْ رُدَّ مَقَوْمٌ بِعَيْبٍ ،
أَوْ أَصْحَقَ ؛ رُجِعَ بِقِيَمَتِهِ كِنِكَاحٍ ؛ وَخُلِعَ . وَإِنْ قَتَلَ جَمَاعَةً ، أَوْ قَطَعُوا
جَازَ صَلَاحُ كُلِّ ؛ وَالْمَقْوُ عَنْهُ . وَإِنْ صَلَّحَ مَقْطُوعٌ ، ثُمَّ تَزَيَّ فَمَاتَ : فَلِلْوَلِيِّ
لَا لَهُ رَدُّهُ ، وَالْقَتْلُ بِقِسَامَةٍ : كَأَخْذِهِمُ الدِّيَّةَ فِي الْخَطَا ، وَإِنْ وَجَبَ لِمَرِيضٍ
عَلَى رَجُلٍ جَرْحٌ عَمْدًا فَصَالَحَ فِي مَرَضِهِ بِأَرْشِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ
مَرَضِهِ : جَازَ وَبَلَزِمَ . وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ صَلَّحَ عَلَيْهِ ، لَا مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ صَلَّحَ أَحَدُ وَابْنَيْنِ ؛ فَلِلْآخِرِ الدُّخُولُ مَعَهُ ، وَسَقَطَ الْقَتْلُ
كَدَعْوَاكَ صَلَحَهُ فَأَنْكَرَ ، وَإِنْ صَلَّحَ مَقْرُؤٌ بِخَطَاٍ بِمَالِهِ : لَزِمَهُ ، وَهَلْ مُطْلَقًا
أَوْ مَا دَفَعَ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ ثَبَتَ . وَجَهْلُ لُزُومِهِ ، وَحَلْفٌ ، وَرَدُّ ، إِنْ
طُلِبَ بِهِ مُطْلَقًا ، أَوْ طَلَبَهُ وَوَجِدَ ، وَإِنْ صَلَّحَ أَحَدُ وَلَدَيْنِ وَارْتَيْنِ ، وَإِنْ
عَنْ إِنْكَارٍ ؛ فَلِصَاحِبِهِ الدُّخُولُ : كَحَقِّ لِهَمَا فِي كِتَابٍ ، أَوْ مُطْلَقٍ ؛ إِلَّا
الطَّعَامُ أَقْبَاهُ تَرُدُّ ؛ إِلَّا أَنْ يَشْخَصَ ، وَيُعْذَرَ إِلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ أَوْ الْوَكَالَةِ
فَيَمْتَنِعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ الْمُقْتَضَى ، أَوْ يَكُونُ يَكْتَابَيْنِ ، وَفِيمَا لَيْسَ
لِهَمَا ، وَكُتِبَ فِي كِتَابٍ : قَوْلَانِ ، وَلَا رُجُوعَ ؛ إِنْ اخْتَارَ مَا عَلَى الْغَرِيمِ
وَإِنْ هَلَكَ ، وَإِنْ صَلَّحَ عَلَى عَشْرَةٍ مِنْ خَمْسِينَ ؛ فَلِلْآخِرِ إِسْلَامُهَا ، أَوْ أَخْذُ
خَمْسَةٍ مِنْ شَرِيكِهِ ، وَبَرَجِعَ بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَبِأَخْذِ الْآخِرِ خَمْسَةً ، وَإِنْ
صَالَحَ بِمَوْخِرٍ عَنْ مُسْتَهْلِكٍ : لَمْ يَجْزِ إِلَّا بِدَرَاهِمَ ؛ كَقِيَمَتِهِ فَأَقْلَ ، أَوْ ذَهَبَ
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا يُبَاعُ بِهِ : كَعَبْدٍ آبِقٍ ؛ وَإِنْ صَلَّحَ بِشَقِصٍ عَنْ مُوَضَّعَتَيْنِ

عَمْدٍ وَخَطَا؛ فَالْشُّعْمَةُ يَنْصِفُ قِيَمَةَ الشَّقْصِ وَبِدِيهِ الْمَوْضِحَةُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ
إِنْ اخْتَلَفَ الْجَرْحُ ؟ تَأْوِيلَانِ

باب : شَرَطُ الْحَوَالَةِ : رِضَا الْمُحِيلِ وَالْمُحَالِ فَقَطْ ، وَثُبُوتُ دَيْنٍ لَا زِمَ
فَإِنْ أَعْلَمَهُ بَعْدَهُ وَشَرَطَ الْبَرَاءَةَ : صَحَّ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُفْلَسَ أَوْ يَمُوتَ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَصِيغَتُهَا ، وَحُلُولُ الْمُحَالِ بِهِ وَإِنْ كِتَابَةً ، لَا عَلَيْهِ ، وَتَسَاوَى
الِدَيْنَيْنِ قَدْرًا وَصِفَةً ، وَفِي تَحْوِيلِهِ عَلَى الْأَذْنَى : تَرَدُّدٌ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ طَعَامًا
مِنْ بَيْعٍ : لَا كَشْفُهُ عَنْ ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَوَّلُ حَقُّ الْمُحَالِ عَلَى الْمُحَالِ
عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَفْلَسَ أَوْ جَحَدَ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ الْمُحِيلُ بِإِفْلَاسِهِ فَقَطْ ، وَخَلَفَ
عَلَى نَفْسِهِ ، إِنْ ظَنَّ بِهِ الْعِلْمُ ، فَلَوْ أَحَالَ بِأَنْعٍ عَلَى مُشْتَرٍ بِالثَّمَنِ ، ثُمَّ رُدَّ بَعِيْبُ
أَوْ اسْتُحِقَّ وَأَمَّ تَنْفَسَخَ ، وَأُخْتِيرَ خِلَافُهُ ، وَالْقَوْلُ الْمُحِيلُ ، إِنْ أُدْعِيَ عَلَيْهِ
فَقِي الدَّيْنِ لِلْمُحَالِ عَلَيْهِ ، لَا فِي دَعْوَاهُ وَكَالَةِ أَوْ سَلَفًا .

باب : الضَّمَانُ شَغْلُ ذِمَّةٍ أُخْرَى بِالْحَقِّ ، وَصَحَّ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ :
كَمُكَاتَبٍ ، وَمَا ذُوْنِ أَذْنٍ سَيِّدُهَا ، وَزَوْجَةٍ ، وَمَرِيضٍ يَثْلُثُ ، وَاتَّبَعَ
ذُو الرِّقِّ بِهِ إِنْ عَتَقَ ، وَلَيْسَ لِلْسَيِّدِ جَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَعَنِ الْمَيْتِ الْمُفْلَسِ ،
وَالضَّهَامِنِ ، وَالْمُؤَجَّلِ حَالًا ؛ إِنْ كَانَ مِمَّا يُعَجَّلُ ، وَعَكْسُهُ إِنْ أُنْسِرَ
غَرِيْمُهُ أَوْ لَمْ يُوسِرْ فِي الْأَجَلِ ، وَبِالْمُوسِرِ أَوْ بِالْمُعْسِرِ ، لَا الْجَمِيعِ بِدَيْنٍ
لَا زِمَ ، أَوْ آيِلٍ إِلَيْهِ ؛ لَا كِتَابَةً بَلْ كَجُعَلٍ ، وَدَائِنِ فُلَانًا ، وَلَزِمَ فِيمَا ثَبَتَ
وَهَلْ يَقْتَدُ بِمَا يُعَامَلُ بِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَهُ الرُّجُوعُ قَبْلَ الْمُعَامَلَةِ ، بِخِلَافِ

أَحْلِفْ وَأَنَا ضَامِنٌ بِهِ ، إِنْ أَمَكَنَّ اسْتِيفَاؤُهُ مِنْ ضَامِنِهِ وَإِنْ جُهِلَ ، أَوْ
 مِنْ لَهُ ، وَبَغَيْرِ إِذْنِهِ : كَأَدَائِهِ رَفَقًا لَا عَنَتًا فَيَرُدُّ : كَشِرَائِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ
 بِأَنَّهُ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ أَدْعَى عَلَى غَائِبٍ فَضَمِنَ ثُمَّ أَنْكَرَ ،
 أَوْ قَالَ لِدَّعٍ عَلَى مُنْكَرٍ : إِنْ لَمْ أَتِكَ بِهِ لَعْنَةً فَأَنَا ضَامِنٌ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ ، إِنْ
 أَمْ يَتَبَيَّنَتْ حَقُّهُ بَيِّنَةً ، وَهَلْ بِإِقْرَارِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ : كَقَوْلِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ :
 أَجَلْنِي الْيَوْمَ ، فَإِنْ لَمْ أَوْفِكَ غَدًا فَالَّذِي تَدْعِيهِ عَلَى حَقٍّ . وَرَجَعَ بِمَا
 أَدَّى وَلَوْ مُقَوِّمًا ، إِنْ ثَبَتَ الدَّفْعُ . وَجَارَ صَلَاحُهُ عَنْهُ بِمَا جَارَ لِلْفَرِيمِ
 عَلَى الْأَصَحِّ ، وَرَجَعَ بِالْأَقَلِّ مِنْهُ أَوْ قِيمَتِهِ . وَإِنْ بَرَى الْأَصْلُ : بَرَى ،
 لَا عَكْسَهُ . وَعُجِّلَ بِمَوْتِ الضَّامِنِ ، وَرَجَعَ وَارِثُهُ بَعْدَ أَجَلِهِ أَوْ الْفَرِيمِ
 إِنْ تَرَكَهُ . وَلَا يُطَالَبُ ، إِنْ حَضَرَ الْفَرِيمُ مُوسِرًا ، أَوْ لَمْ يَبْعُدْ إِنْ بَاعَهُ عَلَيْهِ
 وَالْقَوْلُ لَهُ فِي مَلَانِهِ ، وَأَفَادَ شَرْطُ أَخْذِ أَيُّهُمَا شَاءَ وَتَقْدِيمِهِ ، أَوْ إِنْ مَاتَ
 كَشَرْطِ ذِي الْوَجْهِ ، أَوْ رَبِّ الدِّينِ ؛ التَّضَدِّيقُ فِي الْإِخْضَارِ ، وَلَهُ طَلَبُ
 الْمُسْتَحَقِّ بِتَخْلِيصِهِ عِنْدَ أَجَلِهِ ؛ لَا بِتَسْلِيمِ الْمَالِ إِلَيْهِ ، وَضَمْنُهُ إِنْ اقْتَضَاهُ
 لَا أَرْسِلَ بِهِ ، وَلَزِمَهُ تَأْخِيرُ رَبِّهِ ؛ الْمُعْسِرُ ، أَوْ الْمُسِيرُ ؛ إِنْ سَكَتَ أَوْ لَمْ
 يَعْلَمْ ، إِنْ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُؤَخِّرْهُ مُسْقِطًا ، وَإِنْ أَنْكَرَ : حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُسْقِطْ
 وَلَزِمَهُ ، وَتَأَخَّرَ غَرِيمُهُ بِتَأْخِيرِهِ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، وَبَطَلَ : إِنْ فَسَدَ مُتَحَمِّلٌ
 بِهِ ، أَوْ فَسَدَتْ : كَجَعْلٍ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ لِدِينِهِ ، وَإِنْ ضَمَانَ مَضْمُونِهِ ، إِلَّا
 فِي أَشْتَرَاءِ شَيْءٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ بَيْعِهِ ، كَقَرْضِهِمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ حَمَلُهُ

أَتَبِعَ كُلُّ مُحَصَّتِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ حَمَالَةً بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ : كَثَرَتْ بَيْنَهُمْ ،
وَرَجَعَ الْمُؤَدَّى بِغَيْرِ الْمُؤَدَّى عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ مَا عَلَى الْمُلْقَى ، ثُمَّ سَاوَاهُ ،
فَإِنْ اشْتَرَى سِتَّةً ^(١) بِسِتَّةٍ بِالْحَمَالَةِ فَلَقِيَ أَحَدَهُمْ : أَخَذَ مِنْهُ الْجَمِيعَ ، ثُمَّ
إِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمْ : أَخَذَهُ بِمِائَةٍ ، ثُمَّ بِمِائَتَيْنِ ، فَإِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا ثَلَاثًا : أَخَذَهُ
بِخَمْسِينَ وَبِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ : فَإِنْ لَقِيَ الثَّلَاثَ رَابِعًا : أَخَذَهُ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ
وَبِمِثْلِهَا ، ثُمَّ بِأَثْنَى عَشَرَ وَنِصْفٍ ، وَبِسِتَّةٍ وَرُبُعٍ ، وَهَلْ لَا يَرْجِعُ بِمَا
يُحْصُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْحَقُّ عَلَى غَيْرِهِمْ أَوَّلًا وَعَلَيْهِ الْآخِرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَصَحَّ بِالْوَجْهِ ، وَلِلزَّوْجِ : رَدُّهُ مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَبَرَى بِنَسْلِيْمِهِ لَهُ ، وَإِنْ
بَسَجَنَ ، أَوْ بِنَسْلِيْمِهِ نَفْسَهُ ؛ إِنْ أَمَرَهُ بِهِ ؛ إِنْ حَلَّ الْحَقُّ ، وَبِغَيْرِ تَحْلِسِ
الْحُكْمِ ؛ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ ، وَبِغَيْرِ بَلَدِهِ ؛ إِنْ كَانَ بِهِ حَاكِمٌ وَلَوْ عَدِيمًا ، وَإِلَّا
أَغْرِمَ بَعْدَ خَفِيفِ تَلَوُّمٍ ؛ إِنْ قَرُبَتْ غَيْبَةُ غَرِيمِهِ : كَالْيَوْمِ وَلَا يَسْقُطُ الْغُرْمُ
بِإِحْضَارِهِ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ ، لَا إِنْ أَثْبَتَ عُدَّتُهُ ، أَوْ مَوْتَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَلَوْ بِغَيْرِ
بَلَدِهِ ، وَرَجَعَ بِهِ ، وَبِالطَّلَبِ ، وَإِنْ فِي قِصَاصٍ كَأَنَا حَمِيلٌ بِطَلَبِهِ ،
أَوْ اشْتَرِطَ نَفَى الْمَالِ ، أَوْ قَالَ لَا أَضْمَنُ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَطَلَبَهُ بِمَا يَقْوَى
عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ مَا قَصَّرَ ، وَغَرِمَ إِنْ فَرَطَ أَوْ هَرَبَهُ ، وَغُوبَ : وَحُمِلَ فِي
مُطْلَقٍ : أَنَا حَمِيلٌ ، وَزَعِيمٌ ، وَأَذِينٌ ، وَقَبِيلٌ ، وَعِنْدِي وَإِلَى وَشِبْهِهِ عَلَى
الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ وَالْأَظْهَرِ ؛ لَا إِنْ اخْتَلَفَا ؛ وَلَمْ يَجِبْ وَكِيلٌ

لِلْخُصُومَةِ ، وَلَا كَفِيلٌ بِالْوَجْهِ بِالْدَّعْوَى ، إِلَّا بِشَاهِدٍ ، وَإِنْ أَدْعَى بَيِّنَةً
بِكَالسُّوقِ أَوْ قَعَهُ الْقَاضِي عَنْدَهُ .

باب : الشَّرِيكَةُ : إِذْنٌ فِي التَّصَرُّفِ لِهَمَا مَعَ أَنْفُسِهِمَا ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ مِنْ
أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ ، وَلَزِمَتْ بِمَا يَدُلُّ غُرْفًا : كَأَشْرَكْنَا بِذَهَبَيْنِ
أَوْ وَرَقَيْنِ اتَّفَقَ صَرْفُهُمَا ، وَبِهِمَا مِنْهُمَا ، وَبَعَيْنِ : وَبِعَرْضِ
مُطْلَقًا ، وَكُلٌّ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ أَحْضَرَ ، لَافَاتٍ ، إِنْ صَحَّتْ ، إِنْ خَلَطَا وَلَوْ حُكْمًا
وَالْأُتْلَافُ مِنْ رَبِّهِ ، وَمَا أُبْدِيَ بِغَيْرِهِ فَبَيْنَهُمَا ، وَكُلُّ الْمُتْلَفِ نِصْفُ
الْثَمَنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ بِالْأُتْلَافِ فَلَهُ وَعَلَيْهِ ؟ أَوْ مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ
الْأَخْذَ لَهُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَلَوْ غَابَ نَقْدُ أَحَدِهِمَا إِنْ لَمْ يَبْعُدْ وَلَمْ يُتَجَبَّرْ لِحُضُورِهِ ،
لَا بِذَهَبٍ وَبُورِقٍ ، وَبِطَعَامَيْنِ ، وَلَوْ اتَّفَقَا ، ثُمَّ إِنْ أَطْلَقَا التَّصَرُّفَ وَإِنْ
بِنَوْعٍ ، فَمُفَاوَضَةٌ . وَلَا يُفْسِدُهَا : أَنْفَرَادُ أَحَدِهِمَا بِشَيْءٍ ، وَلَهُ أَنْ يَتَجَبَّرَ ،
إِنْ اسْتَأْنَفَ بِهِ أَوْ خَفَ ، كَأِعَارَةِ آلَةٍ ، وَدَفْعِ كِسْرَةٍ ، وَيُبْذِعُ ، وَيُقَارِضُ
وَيُودِعُ لِعُدْرٍ ، وَإِلَّا ضَمِنَ ، وَبِشَارِكٍ فِي مُعَيَّنٍ ، وَبِقِيلٍ ، وَبُوتَى ،
وَبِقِيلِ الْمَعِينِ وَإِنْ أَبَى الْآخَرُ ؛ وَيُقَرَّرُ بَدَيْنِ لِمَنْ لَا يَتَّهَمُ عَلَيْهِ ؛ وَيُبْذِعُ
بِالدَّيْنِ ، لَا الشَّرَاءِ بِهِ ، كَكِتَابَةِ . وَعَتَقٌ عَلَى مَالٍ ، أَوْ إِذْنٌ لِعَبْدٍ فِي تِجَارَةٍ
أَوْ مُفَاوَضَةٍ . وَأُسْتَبَدَّ أَخِذُ قِرَاضٍ ، وَمُسْتَعِيرُ دَابَّةٍ بِلَا إِذْنٍ ، وَإِنْ
لِلشَّرِيكَةِ ، وَمُتَجَرِّ بُودِيَعَةٍ بِالرَّيْحِ وَالْخُسْرِ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ شَرِيكُهُ بِتَعَدُّيهِ
فِي الْوَدِيَعَةِ ، وَكُلُّ وَكِيلٍ ، فَيُرَدُّ عَلَى حَاضِرٍ أَمْ يَقُولُ : كَالْأَنْثَبِ إِنْ

بَعْدَتْ غَيْبَتُهُ ، وَإِلَّا انْتَظَرْ ، وَالرَّبْحُ وَالْخُسْرُ بِقَدْرِ الْمَالَيْنِ ؛ وَتَفْسُدُ بِشَرِّ
 التَّفَاوُتِ ؛ وَلِكُلِّ أَجْرٍ عَمَلُهُ لِلْآخِرِ . وَلَهُ التَّبَرُّعُ ؛ وَالسَّلَفُ ، وَالْهَيْبَةُ بَعْدَ
 النُّقْدِ ، وَالْقَوْلُ لِلدَّعَى التَّافِ وَالْخُسْرُ ، وَلَا خَيْرَ لَانِقٍ لَهُ ، وَلِلدَّعَى
 النُّصْفُ ، وَحُلِّ عَلَيْهِ فِي تَنَازُعِهِمَا ؛ وَلِلْاِشْتِرَاكِ فِيمَا بَيَّدَا أَحَدُهُمَا . إِلَّا لَبَيِّنَةٌ
 عَلَى : كِبَارَتِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ لَا نَعْلَمُ تَقَدُّمَهُ لَهَا إِنْ شَهِدَ بِالْمُفَاوَضَةِ ، وَلَوْ لَمْ
 يُشْهَدْ بِالْإِقْرَارِ بِهَا عَلَى الْأَصَحِّ . وَلِمَقِيمٍ بَيِّنَةٌ بِأَخْذِ مَائَةٍ أَنَّهَا بَاقِيَةٌ ، إِنْ أَشْهَدَ
 بِهَا عِنْدَ الْأَخْذِ ، أَوْ قَصُرَتِ الْمُدَّةُ : كَدَفْعِ صَدَاقٍ عَنْهُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْمُفَاوَضَةِ
 إِلَّا أَنْ يَطُولَ كَسَنُهُ ، وَإِلَّا بَيِّنَةٌ عَلَى : كِبَارَتِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ لَا نَعْلَمُ ، وَإِنْ
 أَقَرَّ وَاحِدٌ بَعْدَ تَقَرُّقٍ أَوْ مَوْتٍ : فَهُوَ شَاهِدٌ فِي غَيْرِ نَصِيْبِهِ ، وَالْغَيْبَتُ تَفَقُّهُمَا
 وَكَسَنُهُمَا ، وَإِنْ يَبْلَدَيْنِ مُخْتَلَفِي السَّعْرِ : كَهَيْأَتِهِمَا ، إِنْ تَقَارَبَا ، وَإِلَّا حَسَبَا
 كَأَنفَرَادٍ أَحَدُهُمَا بِهِ ، وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَلِلْآخِرِ رَدُّهَا ، إِلَّا
 لِلْوَطْءِ بِإِذْنِهِ ، وَإِنْ وَطِئَ جَارِيَةً لِلشَّرِكَةِ بِإِذْنِهِ ، أَوْ بغيرِ إِذْنِهِ وَحَلَّتْ
 قَوْمَتُ ، وَإِلَّا فَلِلْآخِرِ إِبْقَاؤُهَا ، أَوْ مُقَاوَاةُهَا ، وَإِنْ اشْتَرَطَا نَفَى الْأُسْتَبْدَادِ
 فَمِنْكَانَ . وَجَازَ لِدُنَى طَيْرٍ وَذَى طَيْرَةٍ : أَنْ يَتَّقِيَ عَلَى الشَّرِكَةِ فِي الْفِرَاحِ ،
 وَاشْتَرَى لِي وَلَكَ ؛ فَوَكَالَةٌ . وَجَازَ : وَأَنْقَذَ عَنِّي ، إِنْ لَمْ يَقُلْ وَأَبِيعُهَا لَكَ ،
 وَلَيْسَ لَهُ حَبْسُهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : وَأَخْبِسُهَا ، فَكَالرَّهْنِ ، وَإِنْ أَسْلَفَ غَيْرَ
 الْمُشْتَرَى جَازَ ؛ إِلَّا لِكَبْصِيرَةِ الْمُشْتَرَى ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهَا ، إِنْ اشْتَرَى شَيْئًا
 بِسُوقِهِ ، لَا لِكُسْفَرٍ وَفَنِيَةٍ ، وَغَيْرُهُ حَاضِرٌ لَمْ يَتَّكَلَّمْ مِنْ تِجَارِهِ ، وَهَلْ وَفَى

الرُّفَاقِ لَا كَيْفِيَّتَهُ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَتْ بِالْعَمَلِ ؛ إِنْ اتَّحَدَ ، أَوْ تَلَازَمَ ،
وَسَاوَيَا فِيهِ ، أَوْ تَقَارَبَا ، وَحَصَلَ التَّعَاوُنُ ؛ وَإِنْ بَعَكَائِيْنِ ، وَفِي جَوَازِ
إِخْرَاجِ كُلِّ آلَةٍ وَأُسْتَنْجَارِهِ مِنَ الْآخِرِ ، أَوْ لَا بُدَّ مِنْ مَلِكٍ أَوْ كِرَاهٍ ؟
نَاقِلَانِ : كَطَبِيبَيْنِ اشْتَرَاكَ فِي الدَّوَاءِ ، وَصَائِدَيْنِ فِي الْبَازِينِ . وَهَلْ
وَإِنْ أَفْتَرَقَا ؟ رُوِيَ (١) عَلَيْهِمَا ، وَخَافِرَيْنِ بِسِكْرِكَازٍ ، وَمَعْدَنٍ ، وَلَمْ
يَسْتَحِقَّ وَارِثُهُ بَقِيَّتَهُ ، وَأَقْطَعَهُ الْإِمَامُ ، وَقِيدَ بِمَا لَمْ يَبْدُ وَارِثُهُ مَا يَقْبَلُهُ
صَاحِبُهُ وَضَمَانُهُ وَإِنْ تَفَاصَلَا ، وَالْفَتَى مَرَضٌ كَيَوْمَيْنِ وَغَيْبَتُهُمَا ، لَا إِنْ
كَثُرَ ، وَفَسَدَتْ بِاشْتِرَاطِهِ كَكَثِيرِ الْآلَةِ ، وَهَلْ يُلْفَى الْيَوْمَانِ كَالصَّحِيحَةِ
تَرَدُّدُ ، وَبِاشْتِرَاقِهِمَا بِالذَّمِّ أَنْ يَشْتَرِيَا بِلَا مَالٍ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا ، وَكَابَيْعِ
وَجِيهِ مَالٍ خَامِلٍ بِجُزْءٍ مِنْ رِبْحِهِ ، وَكَذَى رَحَى وَذَى بَيْتٍ ، وَذَى دَابَّةٍ
لِيَمْتَلُوا ؛ إِنْ لَمْ يَتَسَاوَا الْكِرَاهِ وَتَسَاوَوْا فِي الْفَلَةِ ، وَتَرَادُّوا الْأَكْرِيَةَ ،
وَإِنْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّ الدَّابَّةِ : فَالْفَلَةُ لَهُ ، وَعَلَيْهِ كِرَاؤُهَا ، وَقُضِيَ عَلَى
شَرِيكِ فِيمَا لَا يَنْقَسِمُ أَنْ يُعْمَرَ أَوْ يُبَيْعَ : كَذَى سُمْلٍ ؛ إِنْ وَهِيَ وَعَلَيْهِ
التَّعْلِيقُ وَالسَّقْفُ ، وَكَذَى مِرْحَاضٍ ، لَا سُلْمٌ ، وَبَعْدَمُ زِيَادَةِ الْعُلُوِّ ، إِلَّا
الْخَفِيفَ وَبِالسَّقْفِ لِلْأَسْفَلِ ، وَبِالدَّابَّةِ لِلرَّاكِبِ ، لَا مُتَعَلِّقٍ بِلِجَامٍ ، وَإِنْ
أَقَامَ أَحَدُهُمْ رَحَى إِذْ أُبَيَّا ، فَالْفَلَةُ لَهُمْ ، وَيَسْتَوِي مِنْهَا : مَا أَتَقَى ، وَبِالْإِذْنِ
فِي دُخُولِ جَارِهِ لِإِضْلَاحِ جِدَارٍ وَمَخَوِهِ ، وَيَقْسِمَتُهُ ، إِنْ طَلَبْتَ لَا يَطْلُوهُ

عَرْضًا ، وَيَاعَادَةِ السَّائِرِ لِفَيْرِهِ ؛ إِنْ هَدَمَهُ ضَرَرًا ؛ لَا لِإِصْلَاحِ أَوْ هَدْمٍ ،
وَيَهْدِمُ بِنَاءً بِطَرِيقٍ ، وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ ، وَيَجْلُوسُ بَاعَةً بِأَفْنِيَةِ الدُّورِ لِلْبَيْعِ إِنْ
خَفَّ ، وَلِلْسَّابِقِ : كَمَسْجِدٍ ، وَبَسَدَ كُوَّةٌ فَتَحَتْ أُرِيدَ سَدُّ خَلْفَهَا ، وَمَنْعَ
دُخَانٍ : كَحَمَامٍ ، وَرَاحِمَةٍ : كَدَبَاغٍ ، وَأَنْذَرَ (١) قَبْلَ بَيْتٍ ، وَمُضَرٍّ بِجِدَارٍ ،
وَأَصْطَبِلٍ ، أَوْ حَانُوتٍ قِبَالَةَ بَابٍ ، وَيَقْطَعُ مَا أَضَرَ مِنْ شَجَرَةٍ بِجِدَارٍ ، إِنْ
تَجَدَّدَتْ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، لَا مَانِعَ : ضَوْءٍ ، وَشَمْسٍ ، وَرِيحٍ ؛ إِلَّا لِأَنْذَرَ
وَعَلَوْ بِنَاءً وَصَوْتَ كَكَمْدٍ ، وَبَابٍ بِسِكَّةٍ نَافِذَةٍ ، وَرَوْشِنٍ (٢) وَسَابَاطٍ (٣)
لِنَ لَهُ الْجَانِبَانِ ، بِسِكَّةٍ نَفَذَتْ ، وَإِلَّا ، فَكَأَمَلِكٍ لِحِمِيمِهِمْ ، إِلَّا بِأَبَا ،
إِنْ نُسِبَ ، وَصُعُودَ نَخْلَةٍ ، وَأَنْذَرَ بِطُلُوعِهِ . وَنَذَبَ : إِعَارَةً جِدَارِهِ لِفِرَازِ
خَشْبَةٍ ، وَإِرْفَاقُ بِنَاءٍ ، وَفَتْحُ بَابٍ . وَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ ، وَفِيهَا (٤) : إِنْ دَفَعَ
مَا أَنْفَقَ أَوْ قِيمَتَهُ . وَفِي مُوَاقِفَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ : تَرَدُّدٌ .

فصل : لِكُلِّ ، فَسَخُ الْمَزَارَعَةِ ، إِنْ لَمْ يُبَذَّرْ ، وَصَحَّتْ ؛ إِنْ
سَلِمَا مِنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِمَنْعٍ ، وَقَابَلَهَا مُسَاوٍ ، وَتَسَاوَيَا ، إِلَّا لِتَبَرُّعٍ
بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَخَلَطُ بَذَرٍ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ بِإِخْرَاجِهِمَا ؛ فَإِنْ لَمْ يَنْبُتْ بَذَرُ
أَحَدِهِمَا وَعَلِمَ : لَمْ يُحْتَسَبْ بِهِ ، إِنْ غَرَّ . وَعَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ النَّابِتِ ، وَإِلَّا

(١) يفتح الهمزة والدال وسكون النون . أى موضع لدرس الزرع وتذريته .

(٢) جناح فى أعلى الحائط لتوسعة الدار .

(٣) سقف على حائطين متقابلين .

(٤) أى اللوثة .

قَتَلَ كُلِّ : نِصْفُ بَذْرِ الْآخِرِ ، وَالزَّرْعُ بَيْنَهُمَا : كَانَ تَسَاوِيًا فِي الْجَمِيعِ ،
أَوْ قَابِلُ بَذْرٍ أَحَدِهِمَا : عَمَلٌ ، أَوْ أَرْضُهُ وَبَذْرُهُ ، أَوْ بَقْضُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْقُصْ
مَا لِلْعَامِلِ عَنْ نِسْبَةِ بَذْرِهِ ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا الْجَمِيعُ ، إِلَّا الْعَمَلُ ؛ إِنْ عَقَدَا
بِلَفْظِ الشَّرِكَةِ ، لَا الْإِجَارَةِ ، أَوْ مُطْلَقًا ، كَالْعَامِ أَرْضٍ ، وَتَسَاوِيًا غَيْرَهَا
أَوْ لِأَحَدِهِمَا أَرْضٌ رَخِيصَةٌ وَعَمَلٌ عَلَى الْأَصَحِّ . وَإِنْ فَسَدَتْ وَتَكَافَا
عَمَلًا ، فَبَيْنَهُمَا ، وَتَرَادَا غَيْرُهُ ، وَإِلَّا فَلِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ، كَانَ لَهُ
بَذْرٌ مَعَ عَمَلٍ ، أَوْ أَرْضٌ ، أَوْ كُلُّ لِكُلِّ .

باب : صِحَّةُ الْوَكَالَةِ فِي قَابِلِ النِّيَابَةِ مَنْ فَسَخَ ، وَقَبْضِ حَقِّ
وَعُقُوبَةِ ، وَحَوَالَةِ ، وَإِبْرَاءِ - وَإِنْ جَهْلُهُ الثَّلَاثَةُ - وَحَجِّ ، وَوَاحِدٍ فِي
خُصُومَةٍ ، وَإِنْ كَرِهَ خَصْمُهُ ، لَا إِنْ قَاعَدَ خَصْمُهُ : كَثَلَاثٍ ، إِلَّا لِعُدْرِ
وَحَلَفَ فِي : كَسْفَرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ حَيْثُئِذٍ : عَزْلُهُ ، وَلَا لَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ ، وَلَا
الْإِقْرَارُ ، إِنْ لَمْ يُفَوِّضْ لَهُ ، أَوْ يَجْعَلْ لَهُ وَلِيَّ خَصْمِهِ اضْطِرَّارُهُ إِلَيْهِ قَالَ وَإِنْ
قَالَ أَقِرَّ عَنِّي بِالْفِ ، فَأَقْرَارٌ ؛ لَا فِي : كَيْمِينَ ، وَمَعْصِيَةٍ : كَظَاهِرٍ بِمَا
يَدُلُّ غُرْفًا ، لَا بِمَجْرَدِ وَكَلْتِكَ ، بَلْ حَتَّى يُفَوِّضَ فَيَمِضِيَ النَّظَرُ ، إِلَّا أَنْ
يَقُولَ وَغَيْرُ النَّظَرِ ، إِلَّا الطَّلَاقَ ، وَإِنْ سَكَحَ بِكَرِهِ ، وَبَيْعَ دَارِ سُكْنَاهُ
وَعَبْدَهُ ، أَوْ يُعَيِّنَ بِنَصٍّ أَوْ قَرِينَةٍ ، وَتَخَصُّصَ ، وَتَقْيِيدَ بِالْعُرْفِ ، فَلَا يَمُدُّهُ
إِلَّا عَلَى بَيْعٍ ، فَلَهُ طَلَبُ الثَّمَنِ وَقَبْضُهُ ، أَوْ اشْتِرَاءُ فَلَهُ قَبْضُ الْمَبِيعِ وَرَدُّ
الْمُعِيبِ ، إِنْ لَمْ يَمِئْتَهُ مَوْكَلُهُ ، وَطَوْلِبُ بَشَمَنْ وَمُثْمَنْ ، مَا لَمْ يُصَرِّحْ بِالْبَرَاءَةِ

كَبَعْتَنِي فَلَانَ لِتَبِيعِهِ، لَا لِأَشْتَرِي مِنْكَ، وَبِالْمُهَذَّ، مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَتَعَيَّنَ فِي
 الْمَطْلَقِ، تَقْدُّ الْبَلَدِ وَلَا يُقْبَلُ بِهِ، إِلَّا أَنْ يُسَمَّى الثَّمَنُ، فَتَرَدُّدٌ، وَتَمْنُ الْمَثَلِ
 وَالْأَخِيرَ، كَفُلُوسٍ، إِلَّا مَا شَأْنُهُ ذَلِكَ خِلْفَتِهِ، كَصَرْفِ ذَهَبٍ بِفَضَّةٍ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّأْنُ، وَكَمُخَالَفَتِهِ مُشْتَرَى عَيْنٍ، أَوْ سَوْقًا، أَوْ زَمَانًا
 أَوْ بَيْعِهِ بِأَقْلٍ، أَوْ أَشْرَائِهِ بِأَكْثَرٍ كَثِيرًا، إِلَّا كَدِينَارَيْنِ فِي أَرْبَعِينَ
 وَصُدَّقَ فِي دَفْعِهِمَا وَإِنْ سَلَّمَ، مَا لَمْ يَظَلَّ، وَحَيْثُ خَالَفَ فِي أَشْتَرَاءٍ لَزِمَهُ، إِنْ
 لَمْ يَرْضَهُ مُوَكَّلُهُ، كَذَى عَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَقْلَّ، وَهُوَ فُرْصَةٌ، أَوْ فِي بَيْعٍ،
 فَيُخَيَّرُ مُوَكَّلُهُ، وَلَوْ رُبَّوِيًّا عَثَلَهُ، إِنْ لَمْ يَلْتَزِمِ الْوَكِيلُ الزَّائِدَ عَلَى الْأَحْسَنِ
 لَا إِنْ زَادَ فِي بَيْعٍ، أَوْ تَقَصَّ فِي أَشْتَرَاءٍ، أَوْ أَشْتَرَبَهَا فَأَشْتَرَى فِي الذَّمَّةِ
 وَتَقَدَّهَا وَعَكْسَهُ، أَوْ شَاءَ بَدِينَارٍ فَأَشْتَرَى بِهِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يُمْكِنَ إِفْرَادُهُمَا
 وَالْأَخِيرَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ أَخَذَ فِي سَلَمِكَ حِمْلًا، أَوْ رَهْنًا. وَضَمِنَهُ قَبْلَ عِلْمِكَ
 بِهِ، وَرِضَاكَ وَفِي بَذْهَبٍ بِدِرَاهِمٍ، وَعَكْسِهِ، قَوْلَانِ، وَحَنْتَ بِفِعْلِهِ
 فِي لَا أَفْعَلُهُ إِلَّا بَنِيَّةً، وَمُنْعَ ذِمِّيٍّ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ تَقَاضٍ وَعَدُوٍّ عَلَى
 عَدُوِّهِ، وَالرِّضَا بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ، إِنْ دَفَعَ لَهُ الثَّمَنُ، وَبَيْعُهُ لِنَفْسِهِ وَمَحْجُورِهِ
 بِخِلَافِ زَوْجَتِهِ وَرَقِيقِهِ. إِنْ لَمْ يُحَاجِبْ. وَأَشْتَرَاؤُهُ مَنْ يَعْتَقُ عَلَيْهِ
 إِنْ عِلِمَ وَلَمْ يُعَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَعَلَى أَمْرِهِ، وَتَوَكَّلْهُ إِلَّا أَنْ
 لَا يَلِيقَ بِهِ أَوْ يَكْثُرُ، فَلَا يَنْعَزِلُ الثَّانِي بِعَزْلِ الْأَوَّلِ وَفِي رِضَاهُ إِنْ تَعَدَّى
 بِهِ تَأْوِيلَانِ، وَرِضَاهُ بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ. إِنْ دَفَعَ الثَّمَنُ بِمُسَامَاةٍ أَوْ بَدِينِ

إِنْ فَاتَ ، وَبِيعَ ؛ فَإِنْ وَفَى بِالتَّسْمِيَةِ ، أَوْ الْقِيَمَةِ ؛ وَإِلَّا غَرِمَ ، وَإِنْ سَأَلَ
 غَرَمَ التَّسْمِيَةَ ، أَوْ الْقِيَمَةَ ، وَيَضَرَّ لِيَقْبِضَهَا ، وَيُدْفَعُ الْبَاقِي : جَازَ ، إِنْ
 كَانَتْ قِيَمَتُهُ مِثْلَهَا فَأَقْلَّ ، وَإِنْ أَمَرَهُ بِدِيْنِ سِلْعَةٍ فَأَسْلَمَهَا فِي طَعَامٍ : أَغْرَمَ
 التَّسْمِيَةَ أَوْ الْقِيَمَةَ ، وَأَسْتَوْثَى بِالطَّعَامِ لِأَجَلِهِ فَبِيعَ ، وَغَرِمَ النِّقْصَ ،
 وَالزِّيَادَةَ لَكَ ، وَضَمِنَ ، إِنْ أَقْبَضَ الدِّينَ وَلَمْ يُشْهَدْ أَوْ بَاعَ بِكَطْعَانٍ
 نَقْدًا مَا لَا يَبَاعُ بِهِ وَأَدْعَى الْإِذْنَ ، فَنُوزِعَ ، أَوْ أَنْكَرَ الْقَبْضَ ، فَقَامَتِ
 الْبَيِّنَةُ ، فَشَهِدَتْ بَيِّنَةً بِالتَّلَافِ : كَالْمِذْيَانِ ، وَلَوْ قَالَ غَيْرُ الْمُؤَوَّضِ : قَبِضْتُ
 وَتَلَفْتُ ، بَرَى ، وَلَمْ يَبْرَأَ الْغَرِيمُ ؛ إِلَّا بَيِّنَةً ، وَلَزِمَ الْمُوَكَّلُ : غَرَمَ الثَّمَنَ
 إِلَى أَنْ يَصِلَ لِرَبِّهِ ، إِنْ لَمْ يَذْفَعْهُ لَهُ وَصَدَّقَ فِي الرَّدِّ : كَالْمُودَعِ ، فَلَا يُؤَخَّرُ
 لِلْإِشْهَادِ ، وَلِأَحَدِ الْوَكَيلَيْنِ : إِلَّا سَتِيدَادُ ؛ إِلَّا لَشَرْطٍ ، وَإِنْ بَعَتْ وَبَاعَ ؛
 فَلِأَوَّلٍ ، إِلَّا بِقَبْضٍ ، وَلَكَ قَبْضُ سَلَمٍ لَكَ ؛ إِنْ ثَبَتَ بَيِّنَةً ، وَالْقَوْلُ
 لَكَ إِنْ أَدْعَى الْإِذْنَ ، أَوْ صِفَةً لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِالثَّمَنِ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكَ
 أَمَرْتَهُ بِغَيْرِهِ ، وَخَلَفَ : كَقَوْلِهِ : أَمَرْتُ بِدِيْنِهِ بِعَشْرَةٍ ، وَأَشْبَهَتْ ، وَقُلْتَ
 بِأَكْثَرٍ ، وَفَاتَ الْمَبِيعُ بِزَوَالِ عَيْنِهِ ، أَوْ لَمْ يَفُتْ ، وَلَمْ تَخْلِفْ . وَإِنْ وَكَلْتَهُ
 عَلَى أَخْذِ جَارِيَةٍ فَبِعْتَ بِهَا فَوُطِئَتْ ، ثُمَّ قَدِمَ بِأُخْرَى ، وَقَالَ هَذِهِ لَكَ ،
 وَالْأُولَى وَدِيْعَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ وَخَلَفَ : أَخَذَهَا ؛ إِلَّا أَنْ تَقُوْتَ بِكَوْلِهِ ،
 أَوْ تَذْيِيرٍ ؛ إِلَّا لِبَيِّنَةٍ ؛ وَلَزِمَتْكَ الْأُخْرَى ؛ وَإِنْ أَمَرْتَهُ بِمِائَةِ ، فَقَالَ :
 أَخَذْتُهَا بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَقُتْ : خُيِّرْتَ فِي أَخْذِهَا بِمَا قَالَ ؛ وَإِلَّا

لَمْ يَلْزَمْكَ إِلَّا الْمِائَةُ ؛ وَإِنْ رُدَّتْ دَرَاهِمُكَ لَزَيْفٌ ؛ فَإِنْ عَرَفَهَا
مَأْمُورُكَ : لَزِمَتْكَ وَهَلْ ، وَإِنْ قَبَضْتَ ؟ تَأْوِيلَانِ : وَإِلَّا فَإِنْ قَبِلَهَا ،
حَلَفْتَ وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ لِعِذَمِ الْمَأْمُورِ مَا دَفَعْتَ لِإِجَادِ أَفَى عَمَلِكَ
وَلَزِمَتْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِلَّا حَلَفَ كَذَلِكَ ، وَحَلَفَ الْبَائِعُ ، وَفِي
الْمُبْدِئِ : تَأْوِيلَانِ . وَانْمِزَلْ بِمَوْتِ مُوَكَّلِهِ ؛ إِنْ عَلِمَ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ،
وَفِي عَزْلِهِ بَعِزْلُهُ . وَلَمْ يَعْلَمْ : خِلَافٌ . وَهَلْ لَا تَلْزَمُ ، أَوْ إِنْ
وَقَعَتْ بِأَجْرَةٍ أَوْ جُعِلَ ، فَكُهُمَا ، وَإِلَّا لَمْ تَلْزَمْ ؟ تَرَدُّدٌ

باب : يُؤَاخِذُ الْمَكْلُوفُ ، بِلَا حَجَرٍ بِإِقْرَارِهِ لِأَهْلٍ لَمْ يُكْذِبْهُ ، وَلَمْ
يُتَّهَمْ ، كَالْعَبْدِ فِي غَيْرِ الْمَالِ ، وَأَخْرَصَ ، وَمَرِيضَ ، إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ لَا بَعْدَ
أَوْ لِلْمَلِاطِفِ ، أَوْ لِمَنْ لَمْ يَرِثْهُ ، أَوْ لِمَجْهُولِ حَالِهِ : كَزَوْجِ عُلْمِ بَعْضِهِ لَهَا
أَوْ جِهْلٍ ، وَوَرِثَتُهُ ، أَيْ ، أَوْ بَنُونَ ، إِلَّا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّغِيرِ ، وَمَعَ الْإِنَاثِ
وَالْعَصَبَةِ ، قَوْلَانِ ، كإِقْرَارِهِ لِلْوَلَدِ الْعَاقِ ، أَوْ لِأُمِّهِ ، أَوْ لِأَنْ مَنْ لَمْ يُقَرَّ
لَهُ أَعْبَدُ وَأَقْرَبُ ، لَا الْمَسَاوِي وَالْأَقْرَبِ ، كَأَخْرَجَنِي لِسَنَةِ ، وَأَنَا أَقْرَبُ ،
وَرَجَعَ لِلْخُصُومَةِ . وَلَزِمَ لِحَمْلٍ ، إِنْ وَطِئَتْ ، وَوُضِعَ لِأَقْلِهِ ، وَإِلَّا
فَلَا كِبَرَهُ ، وَسَوَى بَيْنَ تَوَأْمِيهِ ، إِلَّا لِبَيَانِ الْفَضْلِ بَعْلَى ، أَوْ فِي ذِمَّتِي ،
أَوْ عِنْدِي ، أَوْ أَخَذْتُ مِنْكَ ، وَلَوْ زَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ قَضَى ، أَوْ وَهَبْتُهُ
لِي ، أَوْ بَنَيْتُهُ ، أَوْ وَفَيْتُهُ ، أَوْ أَقْرَضْتَنِي ، أَوْ مَا أَقْرَضْتَنِي ، أَوْ أَلَمْ تُقْرِضْنِي ،
أَوْ سَاهَلْتَنِي ، أَوْ أَتَزَنَيْهَا مِنِّي ، أَوْ لَاقِضَيْتُكَ الْيَوْمَ ، أَوْ نَعَمْ ، أَوْ لِي ، أَوْ أَجَلْ

«جَوَابًا لَا لَيْسَ لِي عِنْدَكَ، أَوْ لَيْسَتْ لِي مَيْسِرَةٌ لَا أُقِرُّ، أَوْ: عَلَى، أَوْ: عَلَى فُلَانٍ، أَوْ مِنْ أَيْ ضَرَبَ تَأْخُذُهَا مَا أَبْعَدَكَ مِنْهَا، وَفِي حَتَّى يَأْتِي وَكِلِي وَشُبْهِهِ، أَوْ اتَّزَنَ، أَوْ خُذَ: قَوْلَانِ: كَلَّا عَلَى أَلْفٍ فِيمَا أَعْلَمُ، أَوْ أَظُنُّ، أَوْ عَلِمِي، وَازِمٌ إِنْ نَوَّكَرَ فِي أَلْفٍ مِنْ ثَمَنِ خَرٍّ، أَوْ عَبْدٍ، وَلَمْ أَقْبِضْهُ كَدَعَوَاهُ الرَّبَا، وَأَقَامَ بَيِّنَةً أَنَّهُ رَابَاهُ فِي أَلْفٍ، لَا إِنْ أَقَامَهَا عَلَى إِفْرَارِ الْمُدْعَى أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الرَّبَا، أَوْ اشْتَرَيْتُ خَمْرًا بِأَلْفٍ، أَوْ اشْتَرَيْتُ عَبْدًا بِأَلْفٍ وَلَمْ أَقْبِضْهُ، أَوْ أَقْرَزْتُ بِكَذَا وَأَنَا صَبِيٌّ، كَمَا نَأْمُرُ سَمَ إِنْ عَلِمَ تَقَدُّمَهُ أَوْ أَقْرَأَ اعْتِدَارًا، أَوْ بَقَرَضَ شُكْرًا عَلَى الْأَصَحِّ، وَقَبْلَ أَجَلٍ مِثْلِهِ فِي: يَبِيعُ، لَا اقْرَضُ: وَتَفْسِيرُ أَلْفٍ فِي: كَأَلْفٍ، وَدِرْهَمٍ، وَخَاتَمٍ فَضْهُ لِي نَسَقًا، إِلَّا فِي غَضَبٍ، فَقَوْلَانِ، لَا يَجْذَعُ، وَبَابٌ فِي لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ، أَوْ الْأَرْضِ: كَفَى عَلَى الْأَخْسَنِ، وَمَالَ نِصَابٌ وَالْأَخْسَنُ تَفْسِيرُهُ: كَشَيْءٍ، وَكَذَا، وَسُجِّنَ لَهُ، وَكَعَشْرَةٍ وَنَيْفٍ، وَسَقَطَ فِي كِمَاثَةٍ وَشَيْءٍ وَكَذَا، دِرْهَمًا وَعِشْرُونَ وَكَذَا، وَكَذَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَكَذَا، وَكَذَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بَضْعٌ أَوْ دِرْهَمٌ ثَلَاثَةٌ وَكَثِيرَةٌ، أَوْ لَا كَثِيرَةٌ وَلَا قَلِيلَةٌ أَرْبَعَةٌ^(١)، وَدِرْهَمٌ، الْمُتَعَارَفُ^(٢)، وَإِلَّا فَالْشَّرْعِيُّ، وَقَبْلَ غِشْمٍ وَتَقْصُهُ إِنْ وَصَلَ، وَدِرْهَمٌ مَعَ دِرْهَمٍ، أَوْ تَحْتَهُ، أَوْ فَوْقَهُ، أَوْ عَلَيْهِ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ، أَوْ فِدِرْهَمٍ، أَوْ ثَمَّ دِرْهَمٌ دِرْهَمَانِ، وَسَقَطَ فِي، لَا بَلْ دِينَارَانِ،

(١) أى لزمه أربعة (٢) أى ولو قال له على درهم • لزمه الدرهم المتعارف الخ

وَدِرْهُمْ دِرْهُمْ ، أَوْ بَدِرْهُمْ دِرْهُمْ ، وَحَلَفَ مَا أَرَادَهَا ، كإِشْهَادٍ فِي ذِكْرِ
 مِائَةٍ وَفِي آخَرِ مِائَةٍ ، وَمِائَتَيْنِ ؛ أَلَا كَثُرَ ، وَجُلُّ الْمِائَةِ
 أَوْ قُرْبُهَا ، أَوْ نَحْوُهَا الثَّلَاثَانِ ، فَأَكْثَرُ وَبِالْإِجْتِهَادِ ، وَهَلْ يَلْزُمُهُ فِي عَشْرَةٍ
 فِي عَشْرَةٍ ؛ عَشْرُونَ ، أَوْ مِائَةٌ ؛ قَوْلَانِ وَثَوْبٌ فِي صُنْدُوقٍ ، وَزَيْتٌ فِي
 جَرَّةٍ وَفِي لُزُومِ ظَرْفِهِ ؛ قَوْلَانِ ، لَا دَابَّةٌ فِي أَصْطَبِلٍ ، وَأَلْفٌ ، إِنْ أَسْتَحَلَّ
 أَوْ أَعَارَنِي ؛ لَمْ يَلْزَمْ كَيْانَ حَلْفٍ فِي غَيْرِ الدَّعْوَى ، أَوْ شَهِدَ فَلَانٌ غَيْرُ الْعَدْلِ
 وَهَذِهِ الشَّاةُ أَوْ هَذِهِ النَّاقَةُ ، لَزِمَتْهُ الشَّاةُ ، وَحَلَفَ عَلَيْهَا ، وَغَضَبْتُهُ مِنْ
 فَلَانٍ ، لَا بَلَّ مِنْ آخِرٍ ، فَهُوَ لِلْأَوَّلِ ، وَقُضِيَ لِلثَّانِي بِقِيَمَتِهِ . وَلَكَ أَحَدُ
 ثَوْبَيْنِ عَيْنٍ وَإِلَّا فَإِنْ عَيْنَ الْمُقَرَّرِ لَهُ أَجُودَهُمَا . حَلَفَ ، وَإِنْ قَالَ لَا أَذْرِي .
 حَلَفًا عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ وَأَشْتَرَكَا ، وَالْأَسْتِثْنَاءُ هُنَا . كَغَيْرِهِ ، وَصَحَّ لَهُ الدَّارُ
 وَالْبَيْتُ لِي ، وَبَغَيْرِ الْجِنْسِ . كَأَلْفٍ ، إِلَّا عَبْدًا ، وَسَقَطَتْ قِيَمَتُهُ ، وَإِنْ
 أَبْرَأَ فَلَانًا بِمَا لَهُ قَبْلَهُ . أَوْ مِنْ كُلِّ حَقٍّ ، أَوْ أَبْرَأَهُ . بَرَى مُطْلَقًا ، وَمِنْ
 الْقَذْفِ وَالسَّرِقَةِ ، فَلَا تُقْبَلُ دَعْوَاهُ ، وَإِنْ بَصَكَ ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، أَنَّهُ بَعْدَهُ ،
 وَإِنْ أَبْرَأَهُ تَمَامَهُ . بَرَى مِنْ الْأَمَانَةِ لَا الدِّينَ

فصل . إِنَّمَا يَسْتَلْحِقُ الْأَبُ مَجْهُولَ النَّسَبِ ، إِنْ لَمْ يُكْذِبْهُ
 الْعَقْلُ لِصِفَرِهِ ، أَوْ الْعَادَةُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ رِقًّا لِمُكْذِبِهِ أَوْ مَوْلَى . لَكِنَّهُ
 يُلْحَقُ بِهِ . وَفِيهَا أَيْضًا . يُصَدَّقُ . وَإِنْ أَعْتَقَهُ مُشْتَرِيهِ إِنْ لَمْ يُسْتَدَلَّ عَلَى
 كَذِبِهِ . وَإِنْ كَبِرَ أَوْ مَاتَ وَوَرِثَهُ ! إِنْ وَرِثَهُ ابْنٌ ، أَوْ بَاعَهُ ! وَنُقِضَ !

وَرَجَعَ بِنَفْقَتِهِ إِنْ لَمْ تَسْكُنْ لَهُ خِدْمَةً عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ أَدْعَى اسْتِيلَادَهَا
 بِسَابِقٍ ، فَقَوْلَانِ ، فِيهَا : وَإِنْ بَاءَهَا فَوَلَدَتْ فَاسْتَلْحَقَهُ : لِحَقٍّ وَلَمْ يُصَدَّقْ
 فِيهَا ، إِنْ اتَّهَمَ بِعَجْبَةٍ ، أَوْ عَدَمِ ثَمَنِ ، أَوْ وَجَاهَةٍ ، وَرَدَّ ثَمَنَهَا ، وَلِحَقٍّ بِهِ
 الْوَلَدُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ اشْتَرَى مُسْتَلْحَقَةً وَالْمَلِكُ لغيرِهِ : عَتَقَ كَشَاهِدُ رَدَّتْ
 شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَ غَيْرُ وَلَدٍ : لَمْ يَرِثْهُ إِنْ كَانَ وَارِثٌ ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ
 وَخِصَّةُ الْمُخْتَارِ بِمَا إِذَا لَمْ يَطُلْ الْإِفْرَارُ ، وَإِنْ قَالَ لِأَوْلَادِ امْتِنَةِ : أَحَدُهُمْ
 وَلَدِي : عَتَقَ الْأَصْغَرَ ، وَثُلُثَا الْأَوْسَطِ ، وَثُلُثُ الْأَكْبَرِ . وَإِنْ أَقْرَبَتْ
 أُمُّهُمُ : فَوَاحِدٌ بِالْقَرْعَةِ ، وَإِذَا وَلَدَتْ زَوْجَةً رَجُلٍ وَأُمَةً آخَرَ وَاخْتَلَطَا
 عَيْنَتُهُ الْقَافَةَ ، وَعَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِيمَنْ وَجَدَتْ مَعَ ابْنَتِهَا أُخْرَى
 لَا تُلْحَقُ بِهِ وَاحِدَةً مِنْهُمَا ، وَإِنَّمَا تَتَعَمَدُ الْقَافَةَ عَلَى أَبِي لَمْ يُدْفَنَ وَإِنْ
 أَقْرَبَ عَدْلَانِ بِثَالِثٍ . ثَبَتَ النَّسَبُ ، وَعَدْلٌ يَخْلِفُ مَعَهُ وَيَرِثُ وَلَا نَسَبُ
 وَإِلَّا فَخِصَّةُ الْمُقَرَّرِ . كَالْمَالِ . وَهَذَا أَخِي ، بَلْ هَذَا ، فَلِلْأَوَّلِ نِصْفُ
 إِرْثِ أَبِيهِ ، وَلِلثَّانِي نِصْفُ مَا بَقِيَ ، وَإِنْ تَرَكَ أُمًّا وَأَخًا ، فَأَقْرَبَتْ بِأَخٍ
 فَلَهُ مِنْهَا السُّدُسُ ، وَإِنْ أَقْرَبَ مَيِّتٌ بَأَنَ فُلَانَةٍ جَارِيَتُهُ وَلَدَتْ مِنْهُ فُلَانَةٌ وَلَهَا
 ابْنَتَانِ أَيْضًا وَنَسَبَتْهَا الْوَرِثَةُ ، وَالْبَيِّنَةُ ، فَإِنْ أَقْرَبَ بِذَلِكَ الْوَرِثَةُ . فَهِنَّ
 أَحْرَارٌ ، وَلَهُنَّ مِيرَاثُ بِنْتٍ ، وَإِلَّا لَمْ يَتَقَيَّ شَيْءٌ . وَإِنْ اسْتَلْحَقَ وَلَدًا ثُمَّ
 أَنْكَرَهُ . ثُمَّ مَاتَ الْوَلَدُ . فَلَا يَرِثُهُ أَوْ وَفَّ مَالُهُ ! فَإِنْ مَاتَ !
 فَلِوَرِثَتِهِ ! وَقَضِيَ دَيْنُهُ ! وَإِنْ قَامَ غُرْمَاؤُهُ وَهُوَ حَيٌّ : أَخَذُوهُ .

باب : الإيداع : تو كيلُ بحِفْظِ مَالٍ تُضْمَنُ بِسُقُوطِ شَيْءٍ عَلَيْهَا ؛
 لَا إِنْ أَنْكَسَرَتْ فِي ثَقُلِ مِثْلِهَا ، وَبِخَلْطِهَا ؛ إِلَّا كَقَمَحٍ بِمِثْلِهِ ، أَوْ دَرَاهِمَ
 بِدَنَانِيرٍ لِلْأَخْرَازِ ، ثُمَّ إِنْ تَلَفَ بَعْضُهُ : فَيَبْدَأُ بِكُمَا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ ، وَبِانْتِفَاعِهِ
 بِهَا أَوْ سَفَرِهِ ؛ إِنْ قَدَرَ عَلَى أَمِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ سَالِمَةً . وَحَرْمُ سَلَفٍ :
 مُقَوِّمٌ وَمَعْدُومٌ ، وَكَرِهَ النَّقْدُ وَالْمَثَلِيُّ : كَالْتِّجَارَةِ ، وَالرُّبْحُ لَهُ ، وَبَرِيٌّ إِنْ
 رَدَّ غَيْرَ الْمُحْرَمِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، أَوْ يَقُولُ : إِنْ أُحْتَجَّتْ فَخُذْ وَضْمِنِ الْمَأْخُوذَ
 فَقَطْ أَوْ بِقَلْبٍ بِنَهْيٍ ، أَوْ بِوَضْعٍ بِنُحَاسٍ فِي أَمْرِهِ بِفَخَّارٍ ، لَا إِنْ زَادَ
 قُلًّا ، أَوْ عَكَسَ فِي الْفَخَّارِ ، أَوْ أَمَرَ بِرَبْطٍ بِكُمْ فَأَخَذَهَا بِالْيَدِ : كَجَنِّبِهِ
 عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَبِنِسْيَانِهَا فِي مَوْضِعٍ إِبْدَاعِيٍّ . وَبِدُخُولِهِ الْحَمَامَ بِهَا ،
 وَبِحَرْوِجِهِ بِهَا يَظُنُّهَا لَهُ فَتَلَفَتْ ؛ لَا إِنْ نَسِيَهَا فِي كُمِهِ فَوَقَعَتْ وَلَا إِنْ
 شَرَطَ عَلَيْهِ الضَّمَانَ ، وَبِإِبْدَاعِهَا وَإِنْ بِسَفَرٍ لِعَیْرٍ زَوْجَةٍ وَأَمَةٍ أَعْتِيدَ بِذَلِكَ
 إِلَّا لِعَوْرَةٍ حَدَثَتْ ، أَوْ لِسَفَرٍ عِنْدَ عَجْزِ الرَّدِّ ، وَإِنْ أَوْدَعَ بِسَفَرٍ ، وَوَجَبَ
 الْإِشْهَادُ بِالْعَذْرِ ، وَبَرِيٌّ ، إِنْ رَجَعَتْ سَالِمَةً ، وَعَلَيْهِ اسْتِرْجَاعُهَا إِنْ نَوَى
 الْإِيَابَ وَبِعَاقِبَتِهَا ، وَبِإِنْزَائِهِ عَلَيْهَا فَمَتْنٌ ، وَإِنْ مِنَ الْوِلَادَةِ كَأَمَةِ
 زَوْجَهَا فَمَاتَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَبِحُجْجِهَا ، ثُمَّ فِي قَبُولِ بَيْنَةِ الرَّدِّ خِلَافَ وَبِمَوْتِهِ
 وَلَمْ يُوصَ ، وَلَمْ تُوجَدْ ؛ إِلَّا لِكَعْشَرِ سَنَيْنَ ، وَأَخَذَهَا إِنْ ثَبَتَ بِكِتَابَةٍ
 عَلَيْهَا أَنَّهَا لَهُ : أَنْ ذَلِكَ خَطُّهُ ، أَوْ خَطُّ أُمِّهِ ، وَبِسَمْعِهِ بِهَا لِمُصَادِرٍ ،
 وَبِمَوْتِ الْمُرْسَلِ مَعَهُ لِبَلَدٍ ؛ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، وَبِكُلْبُسِ الثَّوْبِ ، وَرُكُوبِ

الْدَّابَّةَ، وَالْقَوْلُ لَهُ أَنَّهُ رُدَّهَا سَالِمَةً؛ إِنْ أَقْرَبَ بِالْفِعْلِ، وَإِذَا كَرَاهَا لِمَسْكَةٍ
وَرَجَعَتْ بِمَحَالِهَا؛ إِلَّا أَنَّهُ حَبَسَهَا عَنْ أَسْوَأِهَا : فَلَكَ فِيمَتَهَا يَوْمَ كِرَائِهِ
وَلَا كِرَاءَ أَوْ أَخْذَهُ وَأَخْذُهَا، وَبَدْفِهَا مُدْعِيًا أَتَىكَ أَمْرُ تَهْ بِهِ، وَحَلَفَتْ
وَالْإِخْلَافَ، وَبَرَى؛ إِلَّا بَيِّنَةً عَلَى الْآمِرِ، وَرَجَعَ عَلَى الْقَابِضِ، وَإِنْ
بَعَثَ إِلَيْهِ بِمَالٍ، فَقَالَ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىَّ وَأَنْكَرْتُ : فَالرَّسُولُ شَاهِدٌ
وَهَلْ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ كَانَ الْمَالُ بِيَدِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَبَدْعُو الرَّدَّ عَلَى
وَارِثِكَ، أَوْ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ الْمُنْكَرِ : كَعَلَيْكَ؛ إِنْ كَانَتْ لَهُ بَيِّنَةٌ بِهِ
مَقْصُودَةٌ لَا بَدْعُو التَّلْفِ، أَوْ عَدَمِ التَّلْفِ أَوِ الضِّيَاعِ، وَحَلَفَ الْمُتَّهِمُ،
وَلَمْ يَفِدْهُ شَرْطُ نَفْيِهَا؛ فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَتْ، وَإِلَّا شَرَطَ الدَّفْعَ لِلْمُرْسَلِ
إِلَيْهِ بِلَا بَيِّنَةٍ، وَبَقَوْلِهِ : تَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ تَلْفَانِي بَعْدَ مَنَعِهِ دَفْعَهَا كَقَوْلِهِ
بَعْدَهُ بِلَا عُدْرٍ : لَا إِنْ قَالَ : لَا أَذْرِي مَتَى تَلَفْتُ، وَبَعْنَمَهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْحَاكِمَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً؛ لِأَنَّ قَالَ ضَاعَتْ مُنْذُسَيْنِ، وَكُنْتُ أَرْجُوهَا وَلَوْ
حَضَرَ صَاحِبُهَا كَالْقِرَاضِ، وَلَيْسَ لَهُ الْإِخْلَافُ مِنْهَا لِمَنْ ظَلَمَهُ بِمَثْلِهَا. وَلَا
أَجْرُ حِفْظِهَا، بِخِلَافِ مَحَلِّهَا، وَلِكُلِّ : تَرَكَهَا، وَإِنْ أَوْدَعَ صَبِيًّا، أَوْ
سَفِيهًا أَوْ أَقْرَضَهُ، بَاعَهُ فَاتْلَفَ : لَمْ يَضْمَنْ، وَإِنْ بِإِذْنِ أَهْلِهِ، وَتَعَلَّقَتْ
بِذِمَّةِ الْمَأْذُونِ عَاجِلًا، وَبِذِمَّةِ غَيْرِهِ إِذَا عَتَقَ؛ إِنْ لَمْ يُسْقِطْهُ السَّيِّدُ. وَإِنْ
قَالَ هِيَ لِأَحَدِكُمَا وَنَسِيَتْهُ : تَحَالَفَا، وَقُسِمَتْ بَيْنَهُمَا وَإِنْ أَوْدَعَ اثْنَيْنِ :
جَعَلَتْ بَيْنَهُمَا أَعْدَلُ :

باب : صَحَّ وَنُدِبَ : إِعَارَةُ مَالِكَ مَنْفَعَةً بِلاَ حَجَرٍ : وَإِنْ مُسْتَعِيرًا ؛
لَا مَالِكَ أَنْتِفَاعٍ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ عَلَيْهِ عَيْنًا لِمَنْفَعَةٍ مُبَاحَةٍ ؛ لَا كَذِمِّي مُسْلِمًا
وَجَارِيَةً لَوْطًا ، أَوْ خِدْمَةً لِفَتْرٍ مَحْرَمٍ ، أَوْ لِمَنْ لَا تَعْتِقُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ لَهَا ،
وَالْأَطْعَمَةُ وَالنَّقُودُ : قَرْضٌ بِمَا يَدُلُّ ، وَجَازَ : أَعْنَى بِفُلَامِكَ لِأَعِينِكَ
إِجَارَةً وَضَمَّنَ الْمُعِيبَ عَلَيْهِ ؛ إِلَّا لِيَدْنَهُ . وَهَلْ ، وَإِنْ شَرَطَ نَفِيَهُ ؟ تَرَدَّدَ
لَا غَيْرَهُ وَلَوْ بِشَرَطٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا عَلِمَ أَنَّهُ بِلاَ سَبَبِهِ . كَسُوسَ : أَنَّهُ مَا فَرَطَ
وَبَرَى فِي كَسْرِ : كَسِيفٍ ؛ إِنْ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ مَعَهُ فِي الْفَاءِ ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ
ضَرْبَ مِثْلِهِ ، وَفَعَلَ الْمَأْذُونِ ، وَمِثْلُهُ وَدُونُهُ ؛ لَا أَضَرَ وَإِنْ زَادَ مَا تَقَطَّبُ
بِهِ ؛ فَلَهُ قِيَمَتُهَا ، أَوْ كِرَاؤُهُ : كَرْدِيفٍ ، وَأَتَّبَعَ إِنْ أَعْدَمَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِالْإِعَارَةِ ؛
وَالْأَفْكَارُ ، وَلَزِمَتْ الْقَيْدَةُ بِعَمَلٍ أَوْ أَجَلٍ لِانْقِضَائِهِ ؛ وَإِلَّا فَالْمَعْتَادُ ،
وَلَهُ الْإِخْرَاجُ فِي : كِبْنَاهُ ؛ إِنْ دَفَعَ مَا اتَّفَقَ ، وَفِيهَا أَيْضًا قِيَمَتُهُ ، وَهَلْ
خَلَفَ ، أَوْ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ ، أَوْ إِنْ طَالَ أَوْ إِنْ اشْتَرَاهُ بَعْنٍ كَثِيرٍ ؟
تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَضَتْ مُدَّةُ الْبِنَاءِ وَالْفَرَسِ : فَكَالْفَضْبِ ، وَإِنْ أَدْعَاهَا
الْأَخِذُ وَالْمَالِكُ : الْكِرَاءُ : فَالْقَوْلُ لَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِثْلُهُ ؛ كَرَأَيْدِ الْمَسَافَةِ
إِنْ لَمْ يَزِدْ ، وَإِلَّا فَلِلْمُسْتَعِيرِ فِي تَقَى الضَّانِ وَالْكِرَاءِ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ مُخَالَفٍ
كَدَعْوَاهُ رَدَّ مَا لَمْ يَضْمَنْ ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لِاسْتِعَارَةِ حُلِيِّ وَتَلَفَ
ضَمِنَهُ مُرْسَلُهُ ؛ إِنْ صَدَّقَهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَرَى ، ثُمَّ حَلَفَ الرَّسُولُ وَبَرَى
وَإِنْ أَعْتَرَفَ بِالْعَدَاءِ : ضَمَّنَ الْحُرَّ وَالْعَبْدُ فِي ذِمَّتِهِ ؛ إِنْ عَتَقَ ، وَإِنْ قَالَ

أَوْصَلْتُهُ لَهُمْ : فَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْيَمِينُ . وَمُؤْنَةُ أَخْذِهَا عَلَى الْمُسْتَعِيرِ : كَرَدُّهَا عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَفِي عِلْفِ الدَّابَّةِ : قَوْلَانِ .

بَابُ : الْغَضَبُ ؛ أَخْذُ مَالٍ ، فَهَرًا ، تَعْدِيًّا ، بِلا حِرَابَةٍ . وَأَدَبٌ مُمَيَّزٌ كَمُدَّعِيهِ عَلَى صَالِحٍ ، وَفِي حَلْفِ الْأَجْهُولِ : قَوْلَانِ . وَضَمَّنَ بِالِاسْتِيْلَاءِ ؛ وَإِلَّا فَتَرَدَّدَ : كَانَ مَاتَ ، أَوْ قُتِلَ عَبْدٌ قِصَاصًا ، أَوْ رَكِبَ ، أَوْ ذَبَحَ ، أَوْ جَحَدَ وَدِيعَةً ، أَوْ أَكَلَ بِلا عِلْمٍ ، أَوْ أَكْرَهَ غَيْرُهُ عَلَى التَّلْفِ ، أَوْ خَفَرَ بِرًا تَعْدِيًّا ، وَقُدِّمَ عَلَيْهِ الْمُرْدِي ؛ إِلَّا لِمَسِينٍ فِسْيَانٍ ، أَوْ فَتَحَ قَيْدَ عَبْدٍ لثَلَا يَأْتِيَ أَوْ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ ؛ إِلَّا بِمُصَاحَبَةِ رَبِّهِ ، أَوْ حِرْزًا لِلْمُثْلِيِّ ، وَلَوْ بِغَلَاءٍ بِمِثْلِهِ وَصَبَرَ لَوْجُودِهِ ، وَلِبَلَدِهِ وَلَوْ صَاحَبَهُ ، وَمُنِعَ مِنْهُ لِلتَّوَثُّقِ ، وَلَا رَدَّ لَهُ : كَأَجَازَتِهِ بَيْنَهُ مَعِيًّا زَالَ ، وَقَالَ أَجَزْتُ لِيَطْنُ بَقَائِهِ : كَنُفْرَةٍ صِيغَتْ ، وَطِينٍ لُبِنَ ، وَقَمَحٍ طُحِنَ ، وَبَذَرٍ زُرِعَ ، وَبَيْضٍ أُفْرِخَ ؛ إِلَّا مَا بَاضَ ؛ إِنْ حَضَنَ ، وَعَصِيرٍ تَحْمَرَ ، وَإِنْ تَحَلَّلَ : خَيْرٌ : كَتَخَلَّلَهَا لِذِيٍّ ، وَتَعَيَّنَ لغيرِهِ . وَإِنْ صَنَعَ كَفْزَلٍ وَحَلَّى وَغَيْرَ مِثْلِي : فَعَقِيمَتُهُ يَوْمَ غَضَبِهِ ؛ وَإِنْ جَلَدَ مَيْتَةً لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ كَلَبًا وَلَوْ قَتَلَهُ تَعْدِيًّا ، وَخَيْرٌ فِي الْأَجْنَبِيِّ ، فَلَنْ تَبِعَهُ تَبِعَ هُوَ الْأَجْنَابِيُّ ، فَإِنْ أَخَذَ رَبُّهُ أَقْلًا : فَلَهُ الزَّائِدُ مِنَ الْغَاصِبِ قَطْعًا ، وَلَهُ هَدْمُ بِنَاءٍ عَلَيْهِ ، وَغَلَّةٌ مُسْتَعْمَلٍ ، وَصَيْدُ عَبْدٍ ، وَجَارِحٍ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ بُنِيَتْ ؛ كَمَرْكَبٍ نَحَرَ ، وَأَخَذَ مَا لَا عَيْنَ لَهُ قَائِمَةً ، وَصَيْدَ شَبَكَةٍ وَمَا أَفْنَقَ فِي الْغَلَّةِ ، وَهَلْ إِنْ أَعْطَاهُ فِيهِ مُتَعَدِّدٌ عَطَاءَ فِيهِ ؟ أَوْ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُ وَمِنْ

القيمة رَدُّدٌ. وَإِنْ وَجَدَ غَاصِبُهُ بغيرِهِ وَغَيْرَ مَحَلِّهِ : فَلَهُ تَضَمُّنُهُ ، وَمَعَهُ أَخْذُهُ
 إِنْ لَمْ يَخْتَجِ لِكَيْفِ خَلِّ ، لَا إِنْ هَزَلَتْ جَارِيَةٌ ، أَوْ نَسِيَ عَبْدٌ صَنْعَةً ثُمَّ
 عَادَ أَوْ خَصَلَهُ فَلَمْ يَنْقُصْ ، أَوْ جَلَسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهِ فِي صَلَاقٍ ، أَوْ دَلَّ لَصًّا ،
 أَوْ أَعَادَ مَصُوعًا عَلَى حَالِهِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا قِيمَتُهُ : كَكَسْرِهِ ، أَوْ غَصَبِ
 مَنْفَعَةٍ فَتَلَفَتِ الذَّاتُ أَوْ أَكَلَهُ مَالُكَهُ ضِيَاةً ، أَوْ نَقَصَتْ لِلسُّوقِ ، أَوْ
 رَجَعَ بِهَا مِنْ سَفَرٍ وَلَوْ بَعْدَ : كَسَارِقٍ ؛ وَلَهُ فِي تَعْدِي كَمُسْتَأْجِرٍ : كِرَاهِ
 الزَّائِدِ ؛ إِنْ سَلِمَتْ ، وَإِلَّا خَيْرٌ فِيهِ ، وَفِي قِيمَتِهَا وَقْتُهُ وَإِنْ تَعَيَّبَ ، وَإِنْ
 قَلَّ كَكَسْرِ هَدِيَّتِهَا ، أَوْ جَنَى هُوَ أَوْ أَجْنَبِيٌّ . خَيْرٌ فِيهِ : كَصَبْغِهِ فِي قِيمَتِهِ
 وَأَخْذَ ثَوْبِهِ ، وَدَفْعَ قِيمَةِ الصَّبْغِ ، وَفِي بِنَائِهِ فِي أَخْذِهِ ، وَدَفْعَ قِيمَةِ نَقْضِهِ
 بَعْدَ سُقُوطِ كُلْفَةٍ لَمْ يَقُولْهَا ، وَمَنْفَعَةِ الْبُضْعِ ، وَالْحَرِّ بِالتَّنْوِيتِ . كَحَرِّ
 بَاعِهِ وَتَعَذُّرِ رُجُوعِهِ ، وَمَنْفَعَةِ غَيْرِهَا بِالْقَوَاتِ ، وَهَلْ يَضْمَنُ شَاكِيهِ
 لِمُغْرِمٍ زَائِدًا عَلَى قَدْرِ الرُّسُولِ إِنْ ظَلَمَ ، أَوِ الْجَمِيعِ ، أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ وَمَلَكُهُ
 إِنْ اشْتَرَاهُ ، وَلَوْ غَابَ أَوْ غَرِمَ قِيمَتُهُ إِنْ لَمْ يُمُوتْ وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلَةٍ
 أَخْفَاهَا ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي تَلْقَاهُ وَنَعْتِهِ وَقَدْرِهِ ، وَحَلْفَ : كَمُسْتَرٍ مِنْهُ ، ثُمَّ
 غَرِمَ لِأَخِرِ رُؤْيِيَّتِهِ ، وَلِرَبِّهِ : إِمْضَاءُ بَيْعِهِ ، وَنَقْضُ عِتْقِ الْمُشْتَرَى ، وَإِجَازَتُهُ
 وَضَمِنَ مُشْتَرٍ لَمْ يَغْلَمْ فِي عَمْدٍ ؛ لَا سَاوِيٍّ ، وَغَلَّةً ، وَهَلِ الْخَطُّ كَالْعَمْدِ ؟
 تَأْوِيلَانِ ، وَوَارِثُهُ ، وَمَوْهُوبُهُ إِنْ عَلِمَا : كَهَوٍّ ؛ وَإِلَّا بُدِيَءَ بِالْعَاصِبِ ،
 وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِغَلَّةٍ مَوْهُوبِهِ ؛ فَإِنْ أَعْسَرَ : فَعَلَى الْمَوْهُوبِ ، وَلَقَوْ شَاهِدٌ

بِالْفَضْبِ لِأَخَرٍ عَلَى إِفْرَارِهِ بِالْفَضْبِ : كَشَاهِدٍ بِمِلْكِكَ : لِثَانٍ بِفَضْبِكَ ،
وَجُعِلَتْ ذَايِدٌ ؛ لَا مَالِكَا ؛ إِلَّا أَنْ تَحْلِفَ مَعَ شَاهِدِ الْمَلِكِ ، وَبَيْنَ الْقَضَاءِ
وَإِنْ أَدَعَتْ أَسْتِكْرَاهَا عَلَى غَيْرِ لَاقِيٍ بِلَا تَعَلُّقٍ : حَدَّثَتْ لَهُ ، وَالْمُتَعَدَّى :
جَانٍ عَلَى بَعْضٍ غَالِبًا ؛ فَإِنْ أَفَاتَ الْمَقْصُودُ : كَقَطْعِ ذَنْبٍ دَابَّةٍ ذِي هَيْئَةٍ ،
أَوْ أُذُنِهَا ، أَوْ طِيلَسَانِهِ ، أَوْ آتَنِ شَاوٍ هُوَ الْمَقْصُودُ ، وَقُلْعِ عَيْنِي عَبْدِي أَوْ يَدَيْهِ
فَلَهُ أَخْذُهُ وَنَقْصُهُ ، أَوْ قِيَمَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَفْتَهُ فَنَقْصُهُ : كَلَبَنِ بَقَرَةٍ ، وَيَدَ عَبْدٍ
أَوْ عَيْنِهِ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ ؛ إِنْ قَوْمٌ ، وَلَا مَنَعَ لِصَاحِبِهِ فِي الْفَاحِشِ عَلَى
الْأَرْجَحِ ، وَرَفَا الثُّوبَ مُطْلَقًا ، وَفِي أَجْرَةِ الطَّيِّبِ : قَوْلَانِ

فصل : وَإِنْ زَرَعَ فَاسْتَحَقَّتْ فَإِنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِالزَّرْعِ : أَخَذَ
بِلَا شَيْءٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ قَلْبُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَمُتْ وَقْتُ مَآرَادِهِ ، وَلَهُ أَخْذُهُ بِقِيَمَتِهِ
عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ وَإِلَّا فَكِرَاءُ السَّنَةِ : كَذِي شُبْهَةٍ ، أَوْ جُهْلِ حَالِهِ وَقَاتَتْ
يَحْرُثُهَا فِيمَا بَيْنَ مُكْرٍ وَمُكْتَرٍ ، وَالْمُسْتَحَقُّ أَخْذُهَا ، وَدَفْعُ كِرَاءِ الْحَرْثِ
فَإِنْ أَبَى قِيلَ لَهُ أُعْطِيَ كِرَاءُ سَنَةٍ ، وَإِلَّا أَسْلَمَهَا بِلَا شَيْءٍ ، وَفِي سِنِينَ يَفْسُخُ
أَوْ يُنْخَضِ ، إِنْ عَرَفَ النَّسْبَةَ ، وَلَا خِيَارَ لِلْمُكْتَرِي لِلْمُهْدَةِ ، وَانْتَقَدَ إِنْ
انْتَقَدَ الْأَوَّلُ ، وَأَمِنْ هُوَ وَالْعَلَّةُ لِلذِي الشُّبْهَةِ أَوْ الْمَجْهُولِ لِلْحُكْمِ : كَوَارِثِ
وَمَوْهُوبٍ ، وَمُشْتَرٍ مِنْهُ ؛ إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا بِخِلَافِ ذِي دَيْنٍ عَلَى وَارِثٍ :
كَوَارِثِ طَرَأَ عَلَى مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنْ يَنْتَفِعَ . وَإِنْ غَرَسَ ، أَوْ بَنَى : قِيلَ لِلْمَالِكِ
أُعْطِيَ قِيَمَتَهُ قَائِمًا ، فَإِنْ أَبَى : فَلَهُ دَفْعُ قِيَمَةِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَى : فَشَرِيكَانِ

بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ، إِلَّا الْمَحْبَسَةَ : فَالْمُقَضُّ (١)، وَضَمِنَ قِيَمَةَ الْمُسْتَحَقَّةِ ،
وَوَلَدَهَا يَوْمَ الْحُكْمِ ، وَالْأَقْلَ : إِنْ أَخَذَ دِيَّةً لَا صَدَاقَ حُرَّةً أَوْ غَلَّتْهَا ،
وَإِنْ هَدَمَ مُكْتَرِ تَعْدِيًّا : فَلِلْمُسْتَحِقِّ النِّقْضُ (٢) وَقِيَمَةُ الْهَدَمِ ؛ وَإِنْ أَبْرَأَهُ
مُسْكِرِيهِ كَسَارِقِ عَبْدٍ ، ثُمَّ اسْتُحِقَّ ؛ بِخِلَافِ مُسْتَحِقِّ مُدْعَى حُرِّيَّةٍ ؛ إِلَّا
الْقَلِيلَ ، وَلَهُ هَدَمُ مَسْجِدٍ ، وَإِنْ اسْتُحِقَّ بَعْضُ فَكَالْبَيْعِ ، وَرُجِعَ لِلتَّقْوِيمِ
وَلَهُ رَدُّ أَحَدِ عَيْدَيْنِ اسْتُحِقَّ أَفْضَلُهُمَا بِحُرِّيَّةٍ . كَانَ صَالِحٌ عَنْ عَيْبٍ بَاخِرٍ ،
وَهَلْ يَقُومُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الصَّلَاحِ أَوْ يَوْمَ الْبَيْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ صَالِحٌ
فَاسْتُحِقَّ مَا بِيَدِ مُدْعِيهِ : رَجَعَ فِي مُقَرَّبِهِ لَمْ يَفُتْ ، وَإِلَّا فَبِي عَوَضِهِ :
كَانِ كَارِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لَا إِلَى الْخُصُومَةِ ، وَمَا بِيَدِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَفِي
الْإِنْكَارِ يَرْجِعُ بِمَا دَفَعَ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، وَفِي الْإِفْرَارِ لَا يَرْجِعُ : بَلَّغِهِ
صِحَّةَ مِلْكٍ بِأَبْنِهِ ، لَا إِنْ قَالَ دَارَهُ ، وَفِي عَرْضٍ بِعَرْضٍ بِمَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ
أَوْ قِيَمَتِهِ ، إِلَّا نِكَاحًا وَخُلْعًا ، وَصَالِحٌ عَبْدٍ ، وَمَقَاطَعَاهُ عَنْ عَبْدٍ أَوْ مَكَاتِبِ
أَوْ عُمَرَى ، وَإِنْ أَنْفَذَتْ وَصِيَّةٌ مُسْتَحِقِّ بَرٍّ : لَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ وَحَاجٌّ : إِنْ
عُرِفَ بِالْحُرِّيَّةِ ، وَأَخَذَ السَّيِّدُ مَا يَبِيعُ ، وَلَمْ يَفُتْ بِالشَّمَنِ : كَمَا شُهِدَ بِمَوْتِهِ ،
إِنْ عُذِرَتْ بَيْنَتُهُ ، وَإِلَّا فَكَالْقَاصِ ، وَمَافَاتٍ ، فَالشَّمْنُ : كَمَا لَوْدَبَرُ ،
أَوْ كَبِيرُ صَعْبَرُ .

(١) بفتح النون : أى هدم البناء على الباني ، أو قلع الغرس على الفارس

(٢) بضم النون . أى النقص من حجر وخشب ونحوهما

باب : الشُّعْمَةُ أَخْذُ شَرِيكَ وَلَوْ ذِمِّيًّا بَاعَ الْمُسْلِمُ لِذِمِّيٍّ : كَذِمِّيِّينَ
تَحَا كَمُوا إِلَيْنَا ، أَوْ مُحَبَّبًا لِيُحْبَسَ : كَسُلْطَانٍ لَا يُحْبَسُ عَلَيْهِ ، أَوْ لِيُحْبَسَ
وَجَارٍ وَإِنْ مَلَكَ تَطَرُّقًا ، وَنَاطِرٍ وَقَفٍ ، وَكَرَاهٍ ، وَفِي نَاطِرِ الْمِيرَاثِ .
قَوْلَانِ يَمْنَنُ تَجَدَّدَ مِنْكُمُ الْإِلَازِمُ اخْتِيَارًا بِمَعَاوِضَةٍ ، وَلَوْ مُوصَى بِبَيْعِهِ .
لِلْمَسَاكِينِ عَلَى الْأَصْحَ وَالْمُخْتَارِ ، لَا مُوصَى لَهُ بِبَيْعِ جُزْءِ عَقَارًا ، وَلَوْ
مُنَاقَلًا بِهِ ، إِنْ أَنْقَسَمَ ، وَفِيهَا الْإِطْلَاقُ ، وَعَمِلَ بِهِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ وَلَوْ دَيْنًا ،
أَوْ قِيمَتِهِ بِرَهْنِهِ وَضَامِنِهِ ، وَأَجْرَةَ دَلَالٍ ، وَعَقْدَ شِرَاءٍ . وَفِي الْمَكْسِ :
تَرَدُّدٌ ، أَوْ قِيمَةُ الشَّقْصِ فِي : كَخُلْعٍ ، وَصُلْحٍ عِنْدٍ ، وَجِزَافٍ عَقْدٍ ، وَبِمَا
يُخَصُّهُ : إِنْ صَاحَبَ غَيْرَهُ ، وَلَزِمَ الْمُشْتَرَى الْبَاقِي ، وَإِلَى أَجَلِهِ إِنْ أَيْسَرَ
أَوْ ضَمِنَهُ مَلِيٌّ ، وَإِلَّا عَجَّلَ الثَّمَنُ ، إِلَّا أَنْ يَتَسَاوَيَا عُدْمًا عَلَى الْمُخْتَارِ ،
وَلَا يَجُوزُ إِحَالَةُ الْبَائِعِ بِهِ ، كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَبِيٍّ مَالًا لِيَأْخُذَ وَيَرْبِحَ ، ثُمَّ
لَا يَأْخُذُ لَهُ ، أَوْ بَاعَ قَبْلَ أَخْذِهِ ، بِخِلَافِ أَخْذِ مَالٍ بَعْدَهُ لِيَسْقُطَ كَشَجَرٍ
وَبِنَاءٍ بِأَرْضٍ حُبْسٍ ، أَوْ مُعِيرٍ ، وَقَدَّمَ الْمُعِيرُ بِنَقْضِهِ ، أَوْ تَمَنَّى ، إِنْ مَضَى
مَا يُعَارُ لَهُ ، وَإِلَّا فَقَانِيًا ، وَكَشْمَرَةً ، وَمَقْتَنَةً ، وَبَادَنْجَانٍ ، وَلَوْ مُفْرَدَةً ،
إِلَّا أَنْ تَيْبَسَ ، وَحُطَّ حِصَّتُهَا إِنْ أَزْهَتْ ، أَوْ أُبْرَتْ ، وَفِيهَا : أَخْذُهَا :
مَا لَمْ تَيْبَسَ أَوْ تُجَدَّ . وَهَلْ هُوَ خِلَافٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ أُشْتَرِيَ أَصْلُهَا
قَطْعٌ : أَخَذَتْ ، وَإِنْ أُبْرَتْ وَرَجَعَ بِالْمَوْثَةِ ، وَكَبِيرٍ لَمْ تُقَسَمَ أَرْضُهَا ،
وَالْأَفْلَا ، وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْمُتَّحِدَةِ ، لَا عَرَضٍ ، أَوْ كِتَابَةٍ وَدَيْنٍ ، وَعُلُوِّ

عَلَى سُفْلٍ وَعَبَسِهِ ، وَزَرْعٍ ، وَلَوْ بِأَرْضِهِ ، وَيَقْلٍ ، وَعَرْصَةٍ ، وَمَرَقِيمٍ
مَتَّبِعُهُ ، وَحَيَوَانٍ إِلَّا فِي : كَحَائِطٍ وَإِزْثٍ ، وَهَبَةٍ بِلَا ثَوَابٍ ، وَإِلَّا فِيهِ
بَعْدُهُ ، وَخِيَارٍ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّهِ ؛ وَوَجِبَتْ لِمُشْتَرِيهِ ، إِنْ بَاعَ نَصْفَيْنِ خِيَارًا
مُّمَّ بَتْلًا فَأَمْضَى ، وَبَيَعَ فَاسِدٌ إِلَّا أَنْ يَقُوتَ ؛ فَبِالْقِيَمَةِ ، إِلَّا بِبَيْعِ صَحٍّ ،
فَبِالْثَّمَنِ فِيهِ ، وَتَنَازَعٌ فِي سَبْقِ مَلِكٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدُهُمَا ، وَسَقَطَتْ
إِنْ قَامَ أَوْ اشْتَرَى ، أَوْ سَاوَمَ ، أَوْ سَاقَى ، أَوْ اسْتَأْجَرَ ؛ أَوْ بَاعَ حِصَّتَهُ
أَوْ سَكَتَ بِهِمْ أَوْ بَنَاءً ، أَوْ شَهْرَيْنِ ، إِنْ حَضَرَ الْعَقْدَ ، وَإِلَّا سَنَةً : كَانَ
عَلِمَ فَنَابَ ؛ إِلَّا أَنْ يَظُنَّ الْأَوْثَنَ قَبْلَهَا ، فَمِيقٌ . وَخَلَفَ إِنْ بَعْدَ ، وَصَدَّقَ
إِنْ أَنْكَرَ عِلْمُهُ : لَا إِنْ غَابَ أَوَّلًا ، أَوْ اسْقَطَ لِكُذِبِ فِي الثَّمَنِ ، وَخَلَفَ
أَوْ فِي الْمُشْتَرَى ، أَوْ الْمُشْتَرَى ، أَوْ أَفْرَادِهِ ، أَوْ اسْقَطَ وَصِيٌّ أَوْ أَبٌ
بِلَا نَظَرٍ ، وَشَفَعَ لِنَفْسِهِ ، أَوْ لِتَيْمِيمٍ آخَرَ . أَوْ أَنْكَرَ الْمُشْتَرَى الشُّرَاءَ وَخَلَفَ
وَأَقْرَبُهُ بَأْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْأَنْصِبَاءِ ، وَتُرِكَ لِلشَّرِيكِ حِصَّتُهُ ، وَطُولِبَ بِالْأَخْذِ
بَعْدَ اشْتِرَائِهِ لِقَبْلِهِ ، وَلَمْ يَلْزَمَهُ إِسْقَاطُهُ ، وَلَهُ نَقْضُ وَقْفٍ : كَهَبَةٍ ، وَصَدَقَةٍ
وَالثَّمَنِ لِمُعْطَاهُ ؛ إِنْ عِلِمَ شَمِيعُهُ ، لَا إِنْ وَهَبَ دَارًا فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا ، وَمُلِكَ
بِحُكْمٍ أَوْ دَفَعَ ثَمَنٍ ، أَوْ إِشْهَادٍ ، وَاسْتَعْجَلَ ؛ إِنْ قَصَدَ أَرْتِيَاءَ أَوْ نَظَرَ الْمُشْتَرَى
إِلَّا كَسَاعَةً . وَلَزِمَ إِنْ أَخَذَ وَعَرَفَ الثَّمَنُ فَبِيعَ لِلثَّمَنِ ، وَالْمُشْتَرَى إِنْ
سَلَّمَ ؛ فَإِنْ سَكَتَ : فَلَهُ نَقْضُهُ ، وَإِنْ قَالَ أَنَا أَخَذْتُ : أَجَلَ ثَلَاثًا لِلنَّقْضِ ؛
وَالْأَسْقَطُ ، وَإِنْ اتَّحَدَتِ الصَّفَقَةُ وَتَعَدَّتِ الْخِصَصُ وَالْبَائِعُ : لَمْ

تُبْعَضُ : كَتَعْدُدِ الْمُشْتَرَى ، عَلَى الْأَصَحِّ ، وَكَانَ اسْقَطَ بَعْضُهُمْ ، أَوْ غَابَ
أَوْ أَرَادَ الْمُشْتَرَى ، وَلَمِنْ حَضَرَ حِصَّتُهُ ، وَهَلِ الْمُهْدَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى
الْمُشْتَرَى ، أَوْ عَلَى الْمُشْتَرَى قَطَطُ : كَثِيرُهُ ، وَلَوْ أَقَالَهُ الْبَائِعُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ
قَبْلَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقُدِّمَ مُشَارِكُهُ فِي السَّهْمِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَبٍ أَخَذَتْ
سُدُسًا ، وَدَخَلَ عَلَى غَيْرِهِ : كَذَى سَهْمٍ عَلَى وَارِثٍ ، وَوَارِثٌ عَلَى مُوصَى
لَهُمْ ، ثُمَّ الْوَارِثُ ، ثُمَّ الْأَجْنَبِيُّ ، وَأَخَذَ بَأَى بَيْعٍ ، وَعُهِدَتْهُ عَلَيْهِ ، وَنُقِضَ
مَا بَعْدَهُ ، وَلَهُ غَلَّتُهُ ، وَفِي فَسْخِ عَقْدٍ كِرَائَةٍ : تَرَدُّدٌ ، وَلَا يَضْمُنُ نَقْصَهُ ؛
فَإِنْ هَدَمَ وَبَنَى فَلَهُ قِيَمَتُهُ قَائِمًا ، وَلِلشَّفِيعِ : النُّقْضُ أَمَّا لِنَفْسِهِ شَفِيعُهُ
قَائِمٌ وَكِيلُهُ ، أَوْ قَاضٍ عَنْهُ . أَوْ اسْقَطَ لِكُذِّبٍ فِي الثَّمَنِ ، أَوْ اسْتَحَقَّ
نِصْفُهَا ، وَحَطَّ مَاحُطٌ لِعَيْبٍ ، أَوْ لِهَيْبَةٍ ، إِنْ حُطَّ عَادَةً أَوْ أَشْبَهَ الثَّمَنِ
بَعْدَهُ . وَإِنْ اسْتَحَقَّ الثَّمَنُ ، أَوْ رَدَّ بِعَيْبٍ بَعْدَهَا : رَجَعَ الْبَائِعُ بِقِيَمَةِ
شِقْصِهِ ، وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ مَثْلِيًّا إِلَّا النِّقْدَ ؛ فَمِثْلُهُ ، وَلَمْ يَنْقُضْ مَا بَيْنَ الشَّفِيعِ
وَالْمُشْتَرَى . وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا بَطَلَتْ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ : فَالْقَوْلُ
لِلْمُشْتَرَى حَيْثُ بَيَّنَّ فِيمَا يُشَبِّهُ : كَسَكِيرٍ يَرْغَبُ فِي مُجَاوِرِهِ وَإِلَّا فَلِلشَّفِيعِ وَإِنْ
لَمْ يُشَبِّهَا حَقًّا وَرُدَّ إِلَى الْوَسْطِ ، وَإِنْ نَسَكَلَ مُشْتَرٍ ، فَبِى الْأَخْذِ بِمَا أَدْعَى
أَوْ أَدَّى : قَوْلَانِ . وَإِنْ ابْتَاعَ أَرْضًا بِرِزْقِهَا الْأَخْضَرِ : فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا
قَطَطُ ، وَاسْتَشْفَعُ : بَطَلَ الْبَيْعُ فِي نِصْفِ الزَّرْعِ لِبَقَائِهِ بِلاَ أَرْضٍ : كَمَا شَرَى
قِطْعَةً مِنْ جَنَانٍ بِأَرْضِ جَنَانِهِ لِيَتَوَصَّلَ لَهُ مِنْ جَنَانٍ مُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ

جِنَافُ الْمُشْتَرَى ، وَرَدَّ الْبَائِعُ نِصْفَ الثَّمَنِ وَلَهُ نِصْفُ الزَّرْعِ ، وَخَيْرُ
الشَّفِيعِ أَوْ لَا يَبِينُ أَنْ يَسْمَعَ أَوْ لَا فَيُخَيِّرُ الْمُتَبَاعُ فِي رَدِّ مَا بَقِيَ .

بَابُ الْقِسْمَةِ : تَهَابُوا فِي زَمَنِ : كَخِدْمَةِ عَبْدِ شَهْرًا ، وَسُكْنَى دَارِ
سِنِينَ : كَالْإِجَارَةِ ؛ لَا فِي غَلَّةٍ ، وَلَوْ يَوْمًا ، وَمُرَاضَاءُ فَكَالْبَيْعِ ، وَقُرْعَةٌ ،
وَهِيَ تَمْيِيزُ حَقٍّ ، وَكُنَى قَاسِمٌ ؛ لَا مُقَوِّمٌ ، وَأَجْرُهُ بِالْعَدَدِ وَكَرَّةً ، وَقِسْمُ
الْعَقَارِ ، وَغَيْرُهُ بِالْقِيَمَةِ ، وَأُفْرِدَ كُلُّ نَوْعٍ ، وَجُمِعَ دُورٌ وَأَفْرِحَةٌ وَلَوْ
بِوَصْفٍ ؛ إِنْ تَسَاوَتْ قِيَمَةٌ وَرَغْبَةٌ ، وَتَقَارَبَتْ كَالْمِلِيلِ ؛ إِنْ دَعَا إِلَيْهِ
أَحَدُهُمْ ، وَلَوْ بَعْلًا وَسَيِّحًا ؛ إِلَّا مَعْرُوفَةً كَالشُّكْنَى ؛ فَالْقَوْلُ لِلْمُفْرِدِهَا ،
وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ ، وَفِي الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ : تَأْوِيلَانِ وَأُفْرِدَ كُلُّ صَنِيفٍ
كَتَفَاجٍ ، إِنْ أَحْتَمَلَ ، إِلَّا كَحَائِطٍ فِيهِ شَجَرٌ مُخْتَلِفَةٌ ، أَوْ أَرْضٍ بِشَجَرٍ
مُتَفَرِّقَةٍ وَجَازَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرِ ، إِنْ جُزْ ، وَإِنْ لِكِنْصِفِ شَهْرٍ ، وَأَخَذُ
وَارِثٍ عَرَضًا ، وَآخَرَ دَيْنًا ، إِنْ جَازَ بَيْعُهُ ، وَأَخَذَ أَحَدُهُمَا قِطْنِيَّةً ، وَالْآخَرَ
قَمَحًا وَخِيَارًا أَحَدُهُمَا : كَالْبَيْعِ ، وَغَرَسُ أُخْرَى ، إِنْ انْقَلَعَتْ شَجَرَتُكَ مِنْ
أَرْضٍ غَيْرِكَ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَضَرَ كَفَرَسِهِ بِجَانِبِ نَهْرِكَ الْجَارِي فِي أَرْضِهِ
وَحُمِلَتْ فِي طَرَحٍ كُنَاسَتِهِ عَلَى الْعُرْفِ ، وَلَمْ تَطْرَحْ عَلَى حَافَتِهِ ، إِنْ
وَجَدْتَ سَعَةً ، وَجَازَ أَرْزَاقُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، لَا شَهَادَتُهُ . وَفِي قَبِيرٍ
أَخَذَ أَحَدُهُمَا ثُلْثَيْهِ ، وَالْآخَرُ ثُلُثُهُ ، لَا إِنْ زَادَ عَيْنًا ، أَوْ كَيْلًا لِدَنَاءَةٍ ، وَفِي
كَثَلَيْنِ قَبِيرًا ، أَوْ ثَلَاثَيْنِ دِرْهَمًا : أَخَذَ أَحَدُهُمَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَعَشْرِينَ

قَفِيرًا إِنْ انْفَقَ الْقَمْحُ صِفَةً ، وَوَجَبَ غَرَبُهُ قَمْحٌ لِبَيْعٍ ، إِنْ زَادَتْ غَلَّتُهُ عَلَى
 الثُّلُثِ وَإِلَّا نُدِبَتْ ، وَجَمْعُ بَزٍّ ، وَلَوْ : كَصُوفٍ ، وَحَرِيرٍ ، لَا كِبَقْلٍ ،
 وَذَاتِ بَثْرٍ أَوْ غَرْبٍ ، وَتَمْرٌ أَوْ زَرْعٌ ، إِنْ لَمْ يَجْذَاهُ : كَقَسْمِهِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ قَتًّا
 أَوْ زَرْعًا أَوْ فِيهِ فَسَادٌ : كِيَأْفُوتُهُ ، أَوْ كَجَفِيرٍ ، أَوْ فِي أَصْلِهِ بِالنَّحْرُوصِ :
 كِبَقْلٍ إِلَّا الشَّمْرَ أَوْ الْعِنَبَ إِذَا اخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِهِ ، وَإِنْ يَكْثُرَةُ أَكُلٍ ،
 وَقُلٌّ وَحَلٌّ بَيْعُهُ وَأَتَّخَذَ مِنْ بُسْرٍ أَوْ رُطْبٍ : لَا تَمْرٌ . وَقُسِمَ بِالْقُرْعَةِ بِالتَّحَرُّيِ .
 كَالْبَلَحِ الْكَبِيرِ ، وَسَقَى ذُو الْأَصْلِ : كِبَائِعِهِ الْمُسْتَشْنِي ثَمَرَتَهُ ، حَتَّى يُسَلَّمَ ،
 أَوْ فِيهِ تَرَاجُعٌ ، إِلَّا أَنْ يَقِلَّ ، أَوْ لَبَنٌ فِي ضُرُوعٍ ، إِلَّا لِفَضْلِ بَيْنٍ ، أَوْ
 قَسَمُوا بِلَا مَخْرَجٍ مُطْلَقًا ، وَصَحَّتْ ، إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، وَلِشَرِيكِهِ الْأَنْفَاعُ
 وَلَا يُجْزَى عَلَى قَسَمٍ مَخْرَاجُ الْمَاءِ ، وَقُسِمَ بِالْقِلْدِ : كَسُتْرَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَلَا
 يُجْمَعُ بَيْنَ عَاصِبَيْنِ ، إِلَّا بِرِضَاهُمَا ، إِلَّا مَعَ ، كَرَوْجَةٍ ، فَيُجْمَعُونَ أَوَّلًا :
 كَلَدِي سَهْمٍ ، وَوَرَنَةٍ ، وَكَتَبَ الشَّرَكَاءُ ، ثُمَّ رَمَى ، أَوْ كَتَبَ الْمُقْسُومَ ،
 وَأَعْطَى كُلًّا لِكُلِّ ، وَمُنِعَ اشْتِرَاءُ الْخَارِجِ ، وَلَزِمَ ، وَنَظَرَ فِي دَعْوَى
 جَوْرٍ أَوْ غَلَطٍ ، وَحَلَفَ الْمُنْكَرُ ، فَإِنْ تَفَاحَشَ أَوْ ثَبِتَا : نَقَصَتْ : كَالْمُرَاضَةِ
 إِنْ أَدْخَلَا مَقُومًا ، وَأُجْبِرَ لَهَا كُلُّهُ ، إِنْ انْتَفَعَ كُلُّهُ وَلِلْبَيْعِ إِنْ نَقَصَتْ حِصَّةُ
 شَرِيكِهِ مُفْرَدَةً لَا : كَرُبْعِ غَلَّةٍ أَوْ اشْتَرَى بَعْضًا ، وَإِنْ وَجَدَ عَيْنًا بِالْأَكْثَرِ
 فَلَهُ رَدُّهَا ، فَإِنْ فَاتَ مَا بِيَدِ صَاحِبِهِ بِكَهْنِهِمْ : رَدَّ نِصْفَ قِيمَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ ،
 مَا سَلِمَ بَيْنَهُمَا ، وَمَا بِيَدِهِ رَدَّ نِصْفَ قِيمَتِهِ وَمَا سَلِمَ بَيْنَهُمَا ، وَإِلَّا رَجَعَ

بِنِصْفِ الْمَعِيبِ مِمَّا بِيَدِهِ ثَمَنًا ، وَالْمَعِيبُ بَيْنَهُمَا . وَإِنْ اسْتَحَقَّ نِصْفُ
أَوْ ثُلُثُ : خَيْرٌ لَّارْبُعٍ ، وَفَسَخَتْ فِي الْأَكْثَرِ : كَطُرُوْ غَرِيْمٍ ، أَوْ مُوَصَّى
لَهُ بَعْدَ عَلَى وَرَثَةٍ ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ ، وَمُوَصَّى لَهُ بِالثُّلُثِ ، وَالْمَقْسُومُ :
كَدَّارٍ ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا ، أَوْ مِثْلِيًّا ، رَجَعَ عَلَى كُلِّ ، وَمَنْ أَعْسَرَ : فَعَلَيْهِ
إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا ، وَإِنْ دَفَعَ جَمِيعُ الْوَرِثَةِ مَضَتْ : كَبَيْعِهِمْ بِلَا عَيْنٍ ، وَاسْتَوْفَى
مِمَّا وَجَدَ ثُمَّ تَرَا جَمَعُوا . وَمَنْ أَعْسَرَ : فَعَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا ، وَإِنْ طَرَأَ :
غَرِيْمٌ ، أَوْ وَارِثٌ ، أَوْ مُوَصَّى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، أَوْ مُوَصَّى لَهُ بِجُزْءٍ عَلَى وَارِثٍ
أَنْبَعَ كُلًّا بِحَصَّتِهِ ، وَأُخِّرَتْ ، لَا دَيْنٌ لِحَمَلٍ ، وَفِي الْوَصِيَّةِ : قَوْلَانِ ، وَقَسَمَ
عَنْ صَغِيرٍ : أَبٌ ، أَوْ وَصِيٌّ وَمُلْتَقِطٌ : كَقَاضٍ عَنْ غَائِبٍ ، لَا ذِي شَرْطَةٍ
أَوْ كَنْفٍ أَخًا ، أَوْ أَبَ عَنْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ غَابَ ، وَفِيهَا : قَسَمُ نَخْلَةٍ ، وَزَيْتُونَةٍ
إِنْ أَعْتَدَلَتَا ، وَهَلْ هِيَ قُرْعَةٌ وَجَارَتْ لِلْقَلْفَةِ ، أَوْ مُرَاضَاةٌ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب : الْقِرَاضُ : تَوْكِيلٌ عَلَى تَجَرٍّ ، فِي تَقْدِ مَضْرُوبٍ ، مُسَلَّمٌ بِجُزْءٍ
مِنْ رِبْحِهِ ، إِنْ عُلِمَ قَدْرُهَا ، وَلَوْ مَغْشُوشًا ، لَا بَدَيْنَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ ، مَا لَمْ
يُقْبَضْ ، أَوْ يُخْضَرَهُ ، وَيُسْهِدَ ، وَلَا يَرْهَنَ ، أَوْ وَدِيعَةً ، وَلَوْ بِيَدِهِ ، وَلَا
يَتَبَرَّ لَمْ يُتَعَامَلْ بِهِ بِبِلَدِهِ : كَفُلُوسٍ ، وَعَرْضٍ ، إِنْ تَوَلَّى بَيْعَهُ : كَانَ وَكَالَهُ
عَلَى دَيْنٍ ، أَوْ لِيَصْرِفَ ، ثُمَّ يَعْمَلُ ، فَأَجْرُ مِثْلِهِ فِي تَوَلَّيِهِ ، ثُمَّ قِرَاضُ مِثْلِهِ
فِي رِبْحِهِ : كَلَاكٌ شَرِكٌ ، وَلَا عَادَةٌ ، أَوْ مُبَهَمٌ ، أَوْ أَجَلٌ ، أَوْ ضَمَنٌ ؛ أَوْ
أَشْتَرِ سِلْعَةٍ فَلَانٍ ، ثُمَّ أَنْجَرِي ثَمَنِهَا ؛ أَوْ بَدَيْنٍ ، أَوْ مَا يَقِلُّ وَجُودُهُ :

كَاخْتِلَافِهِمَا فِي الرَّبْحِ، وَأَدْعِيَا مَالًا يُشْبِهُهُ وَفِيَا فَسَدَ غَيْرُهُ : أَجْرُهُ مِثْلُهُ
 فِي الذَّمِّ : كَأَشْتَرَا طِ يَدِهِ أَوْ مُرَاجَعَتِهِ أَوْ أَمِينًا عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ غُلَامٍ غَيْرِ
 عَيْنٍ يَنْصِيبُ لَهُ ، وَكَأَنَّ يَخِيطَ ، أَوْ يَخْرَزَ ، أَوْ يُشَارِكُ ، أَوْ يَخْلُطَ ، أَوْ
 يُبْضِعُ ، أَوْ يَزْرَعُ ؛ أَوْ لَا يَشْتَرِي إِلَى بَلَدٍ كَذَا أَوْ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ ، إِنْ أَخْبَرَهُ
 فَعَرَضُ أَوْ عَيْنٌ شَخْصًا ؛ أَوْ زَهْنًا ، أَوْ مَحَلًّا : كَأَنَّ أَخَذَ مَالًا لِيُخْرِجَ بِهِ لِبَلَدٍ
 فَيَشْتَرِي ؛ وَعَلَيْهِ : كَالنَّشْرِ ، وَالطَّيِّ : الْخَفِيفَيْنِ ، وَالْأَجْرُ إِنْ اسْتَأْجَرَ ؛
 وَجَازَ جُزْءٌ : قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ؛ وَرِضَاهُمَا بَعْدَ عَلَى ذَلِكَ ، وَزَكَاتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا
 وَهُوَ الْمُشْتَرِطُ ؛ وَإِنْ لَمْ تَجِبْ . وَالرَّبْحُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ لِغَيْرِهِمَا وَضَمْنُهُ فِي
 الرَّبْحِ لَهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ ، وَلَمْ يُسَمَّ قِرَاضًا ؛ وَشَرْطُهُ : عَمَلُ غُلَامٍ رَبٍّ ، أَوْ
 دَابَّتِهِ فِي الْكَثِيرِ ، وَخَلَطُهُ ؛ وَإِنْ بِمَالِهِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ إِنْ خَافَ
 بِتَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا : رِخْصًا ، وَشَارَكَ ؛ إِنْ زَادَ مُوَجَّلًا بِقِيمَتِهِ ، وَسَفَرُهُ ؛
 إِنْ لَمْ يَحْجُرْ عَلَيْهِ قَبْلَ شَغْلِهِ ، وَأَدْفَعُ لِي ، فَقَدْ وَجَدْتُ رَخِيصًا أَشْتَرِيهِ ،
 وَبَيْعُهُ بِعَرَضٍ ، وَرَدُّهُ بِعَيْنٍ ، وَلِلْمَالِكِ : قَبُولُهُ ؛ إِنْ كَانَ الْجَمِيعَ . وَالشَّمْنُ
 عَيْنٌ ، وَمُقَارَصَةُ عَبْدِهِ وَأَجِيرِهِ ، وَدَفْعُ مَالَيْنِ ، أَوْ مُتَعَاقِبَيْنِ قَبْلَ شَغْلِ
 الْأَوَّلِ ؛ وَإِنْ بِمُخْتَلَفَيْنِ : إِنْ شَرَطَا خَلَطًا ، أَوْ شَغْلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ :
 كَمَنْضُوضِ الْأَوَّلِ ، إِنْ سَاوَى ؛ وَأَتَّفَقَ جُزْؤُهُمَا ، أَشْتَرَاهُ رَبٌّ مِنْهُ إِنْ
 صَحَّ ، وَأَشْتَرَا طُهُ : أَنْ لَا يَنْزِلَ وَادِيًا ، أَوْ يَمِشِيَ بَلِيلًا ، أَوْ يَبْخُرَ ، أَوْ يَبْتَدَعَ
 سِلْعَةً ، وَضَمْنٌ ، إِنْ خَالَفَ : كَأَنَّ زَرَعَ أَوْ سَاقَى بِمَرَضٍ جَوْرٍ لَهُ ، أَوْ

حَوْكُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ عَيْنًا ، أَوْ شَارَكَ وَإِنْ عَامِلًا أَوْ بَاعَ بَدَيْنِ ، أَوْ قَارَضَ
 بِلَا إِذْنٍ وَغَرِمَ لِلْعَامِلِ الثَّانِي ، إِنْ دَخَلَ عَلَى أَكْثَرِ : كَحُسْرِهِ ، وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ
 وَالرَّيْبُ لَهُمَا : كَكُلِّ أَخَذَ مَالٍ لِلتَّنْمِيَةِ فَتَمَدَّى ، لَا إِنْ نَهَاهُ عَنِ الْعَمَلِ قَبْلَهُ
 أَوْ جَنَى كُلِّ ، أَوْ أَخَذَ شَيْئًا فَكَأْجَنْبِي ، وَلَا يَجُوزُ اشْتِرَاؤُهُ مِنْ رَبِّهِ ،
 أَوْ بِنَسِيئَةٍ ، وَإِنْ أَذِنَ ، أَوْ بِأَكْثَرِ ، وَلَا أَخْذَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، إِنْ كَانَ الثَّانِي
 يَشْفَعُهُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَبِيعُ رَبُّهُ سِلْعَةً بِلَا إِذْنٍ ، وَجَبَّ حُسْرُهُ ، وَمَا تَلَفَ
 وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ . وَلَهُ الْخَلْفُ ، فَإِنْ تَلَفَ جَمِيعُهُ : لَمْ يَلْزَمْ
 الْخَلْفُ وَلَزِمَتْهُ السِّلْعَةُ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ الْعَامِلُ : فَالرَّيْبُ : كَالْعَمَلِ ، وَأَنْفَقَ ،
 إِنْ سَافَرَ وَلَمْ يَبْنِ بَرُوجَتِهِ ، وَأَحْتَمَلَ الْمَالُ لِغَيْرِ أَهْلٍ ، وَحَجَّ ، وَغَزَوَ
 بِالْمَعْرُوفِ فِي الْمَالِ ، وَأَسْتَخْدَمَ ، إِنْ تَاهَلَ ، لَا دَوَاءَ ، وَأُكْتَسِيَ ، إِنْ
 بَعْدَ ، وَوُزِعَ ، إِنْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ، وَإِنْ بَعْدَ أَنْ أُكْتَرِيَ . وَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ
 اشْتَرَى مَنْ يَعْتِقُ عَلَى رَبِّهِ عَالِمًا : عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِنْ أَيْسَرَ ، وَإِلَّا يَبِيعُ بِقَدْرِ
 ثَمَنِهِ وَرَيْبِهِ قَبْلَهُ ، وَعَتَقَ بَاقِيَهُ ، وَغَيْرَ عَالِمٍ ، فَقَلَى رَبُّهُ ، وَلِلْعَامِلِ رَيْبُهُ
 فِيهِ وَمَنْ يَعْتِقُ عَلَيْهِ وَعَلِمَ عَتَقَ عَلَيْهِ بِالْأَكْثَرِ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ ثَمَنِهِ ، وَلَوْ
 لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ فَضْلٌ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، إِنْ أَيْسَرَ فِيهِمَا ، وَإِلَّا يَبِيعُ بِمَا
 وَجَبَ ، وَإِنْ أَعْتَقَ مُشْتَرَى لِلْعِتْقِ : غَرِمَ ثَمَنَهُ وَرَيْبَهُ ، وَلِلْقَارِاضِ قِيَمَتُهُ
 يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا رَيْبَهُ ، فَإِنْ أَعْسَرَ : يَبِيعُ مِنْهُ بِمَا لِرَبِّهِ ، وَإِنْ وَطِئَ أَمَةً : قَوَّمَ
 رَبُّهَا ، أَوْ أَبَقَى ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، فَإِنْ أَعْسَرَ أَتْبَعَهُ بِهَا ، وَبِحِصَّةِ الْوَالِدِ ، أَوْ

بَاعَ لَهُ بِقَدْرِ مَالِهِ ، وَإِنْ أَحْبَلَ مُشْتَرَاهُ لِلْوَطْءِ : فَالْتَمَنَ ، وَاتَّبَعَ بِهِ ،
 إِنْ أَغْسَرَ ، وَلِكُلِّ : فَسَخَهُ قَبْلَ عَمَلِهِ : كَرَبُّهُ ، وَإِنْ تَزَوَّدَ لِسَفَرٍ وَلَمْ
 يَظْعَنْ ، وَإِلَّا فَلْيَنْضَوْضِهِ ، وَإِنْ أَسْتَنْضَضَهُ : فَالْحَاكِمُ ، وَإِنْ مَاتَ فَلْيُوارِثِهِ
 الْأَمِينُ أَنْ يُكْمَلَهُ ، وَإِلَّا أَتَى بِأَمِينٍ كَالْأَوَّلِ ، وَإِلَّا سَلَّمُوا هَدْرًا ، وَالْقَوْلُ
 لِلْعَامِلِ فِي تَقْلَعِهِ وَخُسْرِهِ ، وَرَدَّهُ إِلَى رَبِّهِ إِنْ قُبِضَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، أَوْ قَالَ
 قِرَاضٍ ، وَرَبُّهُ بِضَاعَةٌ بِأَجَرٍ ، أَوْ عَكْسُهُ ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهِ الْعَضْبَ ، أَوْ
 قَالَ أَفْثَقْتُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَفِي جُزْءِ الرِّبْحِ إِنْ ادَّعَى مُشْبَهًا ، وَالْمَالُ بِيَدِهِ
 وَدَيْعَةٌ ، وَإِنْ لِرَبِّهِ ، وَلِرَبِّهِ إِنْ ادَّعَى الشَّبَةَ فَقَطَّ ، أَوْ قَالَ قِرَاضٍ فِي
 قِرَاضٍ ، أَوْ وَدَيْعَةٍ أَوْ فِي جُزْءِ قَبْلِ الْعَمَلِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ قَالَ وَدَيْعَةٌ ضَمِنَهُ
 الْعَامِلُ ، إِنْ عَمِلَ ، وَلِدَّعَى الصَّحَّةَ وَمَنْ هَلَكَتْ وَقِيلَهُ : كَقِرَاضٍ أَخَذَ ،
 وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ وَحَاصٌّ غَرَمَاءَهُ ، وَتَعَيَّنَ بِوَصِيَّةٍ ، وَقُدِّمَ صَاحِبُهُ فِي
 الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ ، وَلَا يَنْبَغِي لِعَامِلٍ : هِبَةٌ ، وَتَوَلِيَّةٌ ، وَوَسْعٌ أَنْ
 يَأْتِيَ بِطَعَامٍ كَغَيْرِهِ ، إِنْ لَمْ يَقْصِدِ التَّفْضُلَ ، وَإِلَّا فَلْيَتَحَلَّلْهُ : فَإِنْ
 أَبَى : فَلْيُكَافِئْهُ .

باب : إِنَّمَا تَصِحُّ مُسَاقَاةُ شَجَرٍ وَإِنْ بَعْلًا ذِي ثَمَرٍ لَمْ يَحِلَّ بَيْعُهُ وَلَمْ يُخْلَفْ
 إِلَّا تَبَعًا ، بِجُزْءٍ قَلٍ أَوْ كَثُرٍ ، شَاعَ وَعِلِمٌ بِسَاقِيَّتِهِ ، لَا نَقْصٍ مِنْ فِي الْخَائِطِ
 وَلَا تَجْدِيدٍ ، وَلَا زِيَادَةَ لِأَحَدِهِمَا ، وَعَمِلَ الْعَامِلُ : جَمِيعُ مَا يُفْتَتَرُ إِلَيْهِ
 عُرْفًا : كَالْبَابِ ، وَتَنْقِيَةٍ ، وَدَوَابٍّ وَأَجْرَاءَ ، وَأَفْثَقَ ، وَكَسَا ، لَا أَجْرَةَ مَنْ

كَانَ فِيهِ ، أَوْ خَلَفَ مَنْ مَاتَ ، أَوْ مَرَضَ كَمَارَثٌ عَلَى الْأَصَحِّ : كَرَزَع ،
أَوْ قَصَبٍ ، وَبَصَلٍ ، وَمَقْنَأَةٍ ؛ إِنْ عَجَزَ رَبُّهُ ، وَخِيفَ مَوْتُهُ ، وَتَرَزَّ ، وَلَمْ
يَبْدُ صَلَاحَهُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ الْوَرْدُ وَنَحْوُهُ وَالْقَطْنُ ؟ أَوْ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَأَقْتَتَ بِالْجُذَاذِ ، وَحِمَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ ، إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ
ثَانٍ ، وَكَبِيَّاضٍ نَحْلٍ ، أَوْ زَرَعٍ ؛ إِنْ وَافَقَ الْجُزْءُ وَبَذَرَهُ الْعَامِلُ ، وَكَانَ
ثُلَاثًا بِاسْقَاطِ كُنْفَةِ الثَّمَرَةِ : وَإِلَّا فَسَدَ : كَأَشْتَرِاطِهِ رَبُّهُ ، وَالْغِنَى لِلْعَامِلِ ،
إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، أَوْ اشْتَرَطَهُ ، وَدَخَلَ شَجَرٌ تَبِعَ زَرْعًا ، وَجَارَ زَرْعٌ وَشَجَرٌ
وَإِنْ غَيْرَ تَبِعَ ، وَحَوَاطَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ بَعْضُهُ ، إِلَّا فِي صَفَقَاتٍ وَغَايِبٍ
إِنْ وُصِفَ ، وَوَصَلَهُ قَبْلَ طَيِّبِهِ ، وَأَشْتَرِاطِ جُزْءِ الزَّكَاةِ عَلَى أَحَدِهَا وَسِنِينَ
مَا لَمْ تَكُنْ جِدًّا بِلَا حِدَةٍ ، وَعَامِلٍ دَابَّةٍ أَوْ غَلَامًا فِي الْكَبِيرِ ، وَقَسَمُ
الزَّبْتُونَ حَبًّا كَمَصْرِهِ عَلَى أَحَدِهَا ، وَإِصْلَاحِ جِدَارٍ ، وَكَنَسِ عَيْنٍ ، وَسَدِّ
حَظِيرَةٍ ، وَإِصْلَاحِ ضَفِيرَةٍ أَوْ مَاقِلٍ ، وَتَقَابُلِهِمَا هَدْرًا ، وَمُسَاقَاةُ الْعَامِلِ
آخَرٌ وَلَوْ أَقْلَ أَمَانَةٍ ، وَحِمَلَ عَلَى صِدِّهَا ، وَضَمِنَ . فَإِنْ عَجَزَ وَلَمْ يَجِدْ :
أَسْلَمَهُ هَدْرًا ، وَلَمْ تَنْفَسَخِ بَفَاسِ رَبِّهِ ، وَبَيْعَ : مُسَاقِي ، وَمُسَاقَاةُ وَصِيٍّ ،
وَمَدِينِ بِلَا حَجَرٍ ، وَدَفَعَهُ لِدَيْمٍ لَمْ يَفْصُرْ حِصَّتَهُ حَجَرًا ، لَا مُشَارَكَةَ رَبِّهِ ،
أَوْ إِعْطَاهُ أَرْضَ لِنَفْسٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ ، كَانَتْ مُسَاقَاةً ، أَوْ شَجَرٍ لَمْ يَبْلُغْ
خَمْسَ سِنِينَ ، وَهِيَ تَبْلُغُ أَثْنَاءَهَا ، وَفُسِخَتْ فَاسِدَةً بِلَا عَمَلٍ ، أَوْ فِي أَثْنَائِهِ ،
أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ أَكْثَرِ : إِنْ وَجَبَتْ أَجْرَةُ الْعَمَلِ ، وَبَعْدَهُ أَجْرَةُ الْعَمَلِ : إِنْ

خَرَجَا عَنْهَا ، كَانِ ارْزَادَ عَيْنًا ، أَوْ عَرْضًا ، وَإِلَّا فَمَسَافَاةُ الْمِثْلِ : كَمَسَافَاتِهِ
مَعَ ثَمَرِ أَطْعَمَ ، أَوْ مَعَ بَيْعٍ ، أَوْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّهِ ، أَوْ دَابَّةٍ ، أَوْ غُلَامٍ ،
وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَوْ حَمْلُهُ لِمَنْزِلِهِ ، أَوْ يَسْكُنِيهِ مَوْتَةٌ أُخْرَى ، أَوْ اخْتَلَفَ الْجُزْءُ
بَيْنَيْنِ أَوْ حَوَائِطَ : كَاخْتِلَافِهِمَا ، وَلَمْ يُشْبِهَا . وَإِنْ سَاقِيَتُهُ أَوْ أَكْرِيَتُهُ :
فَالْقِيَمَةُ سَارِقًا : لَمْ تَنْفَسِخْ ، وَلَيْتَحَفَظَ مِنْهُ : كَبَيْعِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِفَلْسِهِ ،
وَسَاقِطُ النَّخْلِ : كَلَيْفٍ : كَالثَّمَرَةِ ، وَالْقَوْلُ لِمُدْعَى الصَّحَةِ ، وَإِنْ قَصَرَ
عَامِلٌ عَمَّا شَرِطَ : حُطَّ بِنِسْبَتِهِ .

باب : نُدْبِ الْفَرَسِ ، وَجَارَتْ الْمُعَارَسَةُ فِي الْأُصُولِ ، أَوْ مَا يَطُولُ
مُكْنَتُهُ : كَرَعْفَرَانٍ ، وَقُطْنٍ : إِجَارَةٌ ، وَجَعَالَةٌ بِعَوَضٍ ، وَشِرْكَةٌ جُزْءُ
مَعْلُومٍ : فِي الْأَرْضِ . وَالشَّجَرِ ، لَا فِي أَحَدِهِمَا ، وَدَخَلَ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ مِنَ
الْأَرْضِ ، إِنْ لَمْ يَسْتَنْتِهِ أَوَّلًا ، إِنْ اتَّفَقَا عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ تَبْلُغُهُ الشَّجَرُ ،
وَلَا تَمُرُّ دُونَهُ : كَتَحْدِيدِهَا بِالْإِنْمَارِ ، أَوْ أَجَلٍ لَا بَعْدَهُ ، وَحِمْلًا عَلَيْهِ
عِنْدَ السُّكُوتِ ، وَصَحَّتْ : كَاشْتِرَاطِهِ عَلَى الْعَامِلِ مَا حَقَّتْ مُؤْنَتُهُ كَرَزَبٍ
لَا مَا عَظُمَ مِنْ بُنْيَانٍ . وَهَلْ تَلْزَمُ بِالْعَقْدِ ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَشْرَعَ فِي الْعَمَلِ ؟
خِلَافٌ ، وَعَمِلَ الْعَامِلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُرْفًا ، أَوْ تَسْمِيَةً . وَضُمِّنَ إِنْ فَرَطَ
فَلَنْ عَجَزَ أَوْ غَابَ بَعْدَ الْعَقْدِ وَعَمِلَ رَبُّهُ أَوْ غَيْرُهُ : فَهُوَ عَلَى حَقِّهِ إِنْ شَاءَ ،
وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ، إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُ أَوَّلًا ، وَوَجِبَ بَيَانُ مَا يُفْرَسُ : كَعَدَدِهِ
إِلَّا أَنْ يُعْرَفَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، وَمُنِيعَ جَمْعُهَا مَعَ بَيْعٍ أَوْ إِجَارَةٍ : كَجُمْلٍ ، وَصَرَفٍ

وَمُسَافَاةٍ ، وَشَرِيكَةٍ ، وَنِكَاحٍ . وَقِرَاضٍ ، وَقَرْضٍ وَأَفْتِسَمَاهَا إِنْ بَلَغَ الْحَدَّ
 الْمَشْرُطَ ، أَوْ تَوَلَّى الْعَمَلَ ، وَإِنْ هَلَكَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَهُ ، فَلِلْأَرْضِ
 بَيْنَهُمَا وَلَا شَيْءَ لِلْعَامِلِ فِيهَا قَلَّ ، إِنْ بَطَلَ الْجُلُءُ ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ بِنَاحِيَةٍ ، أَوْ
 كَانَ لَهُ قَدْرٌ بِخِلَافِ الْعَكْسِ ، وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُهُ جُعْلٌ : كَقَبْلِ ، إِلَّا بِإِذْنٍ ،
 وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْجُزْءِ : حِمْلًا عَلَى الْعُرْفِ . وَالْقَوْلُ لِلدَّعَى الصَّحَّةُ ، إِلَّا أَنْ
 يَغْلِبَ الْفَسَادُ ، وَفُسِخَتْ فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ . وَإِلَّا ، فَهَلْ تَمَضَى وَيَتَرَادَّانِ
 الْأَرْضُ وَالْعَمَلُ إِنْ جُعِلَ لِلْعَامِلِ جُزْءٌ ؟ أَوْ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ قِيَمَةُ غَرَسِهِ
 وَعَمَلِهِ فَقَطْ ؟ وَإِلَّا فَبِي كَوْنِهِ كِرَاءٌ فَاسِدًا أَوْ إِجَارَةٌ فَاسِدَةٌ كَذَلِكَ ؟ قَوْلَانِ
 تَرُدُّ ، وَمَا فَاتَ مِنْ غَلَّةٍ : وَجَعَ صَاحِبُهَا بِعَمَلِهَا ، إِنْ عَلِمَتْ : كَالْمِثْلِيِّ فِي
 غَيْرِهَا ، وَأَذَا غَرَسَ أَحَدُ النَّاسِ يَكْنِي أَوْ بَنَى : فَلَا خَرِ الدُّخُولُ مَعَهُ ، وَيُعْطِيهِ
 قِيَمَةُ ذَلِكَ قَائِمًا .

بَابُ : صَحَّةِ الْإِجَارَةِ بِعَاقِدٍ ، وَأَجَرٍ : كَالْبَيْعِ ، وَعُجِّلَ ، إِنْ عُنِيَ أَوْ
 بِشَرَطٍ ، أَوْ عَادَةٍ ، أَوْ فِي مَضْمُونَةٍ لَمْ يَشْرَعْ فِيهَا ، إِلَّا كَرِي حَجٍّ : فَالْبَيْعِ
 وَإِلَّا فَمِثْلُهَا ، وَفُسِدَتْ ، إِنْ انْتَفَى عُرْفُ تَعْجِيلِ الْمُعَيَّنِ : كَمَعَ جُعْلٌ ،
 لَا يَبِيعُ وَكَجَلْدِ لِسَالِحٍ ، أَوْ نُحَالَةٍ لَطَحَانٍ ، وَجُزْءُ ثَوْبٍ لِنِسَاجٍ ، أَوْ رَضِيعٍ ،
 وَإِنْ مِنَ الْآلَانِ ، وَبِمَا سَقَطَ ، أَوْ خَرَجَ فِي نَفْضِ زَيْتُونٍ ، أَوْ عَصْرِهِ ،
 وَكَأَخْضَدٍ ، وَأَدْرُسٍ ، وَلَئِكَ نِصْفُهُ ، وَكِرَاءُ أَرْضٍ بِطَعَامٍ ، أَوْ بِمَا يُنْتَبَهُ
 إِلَّا كَخَشَبٍ ، وَحَمَلِ طَعَامٍ لِلْبَلَدِ بِنِصْفِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَقْبِضَهُ الْآلَانُ ، وَكَانَ

خَطْتُهُ الْيَوْمَ بِكَذَا ، وَإِلَّا فَبِكَذَا ، وَأَعْمَلُ عَلَى دَابَّتِي فَمَا حَصَلَ : فَلَاكَ
نِصْفُهُ ، وَهُوَ لِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ أَجْرُهَا ، عَكْسُ لُكْرِيهَا ، وَكَبَيْعُهُ نِصْفًا :
يَأْنُ يَبِيعَ نِصْفًا ، إِلَّا فِي الْبَلَدِ ، إِنْ أَجَلًا وَلَمْ يَكُنِ الثَّمَنُ مِثْلِيًّا . وَجَارُ
بِنِصْفِ مَا يَحْتَطِبُ عَلَيْهَا ، وَصَاعٌ دَقِيقٍ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ زَبْتٍ لَمْ يَخْتَلِفْ ،
وَأُسْتَنْجَارُ الْمَالِكِ مِنْهُ ، وَتَعْلِيمُهُ بِعَمَلِهِ سَنَةً مِنْ أَخْذِهِ ، وَأَخْصَدُ هَذَا
وَلَاكَ نِصْفُهُ ، وَمَا حَصَدْتَ : فَلَاكَ نِصْفُهُ ، وَكَرَاهُ دَابَّةٌ لِكَذَا عَلَى إِنْ
أُسْتَعْنِيَ فِيهَا : حَاسِبٌ ، وَأُسْتَنْجَارُ مُوَجَّرٍ ، أَوْ مُسْتَنْتَى مَنْفَعَتُهُ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ
إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ غَالِبًا ، وَعَدَمُ التَّسْمِيَةِ لِكُلِّ سَنَةٍ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ لِيَتَّخِذَ مَسْجِدًا
مُدَّةً . وَالنَّقْضُ لِرَبِّهِ إِذَا انْقَضَتْ . وَعَلَى طَرَحٍ مَيْتَةٍ : وَالْقِصَاصُ .
وَالْأَدَبُ . وَعَبْدُ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَيَوْمٍ . أَوْ خِيَاطَةُ ثَوْبٍ مَثَلًا . وَهَلْ
تَفْسُدُ إِنْ جَمَعَهُمَا وَتَسَاوَيَا ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ خِلَافٌ ، وَيَبِيعُ دَارٍ لِيَتَّقِبُضَ بَعْدَ
عَامٍ ، وَأَرْضٌ لِعِشْرِ ، وَأُسْتِزْضَاعٌ ، وَالْمَرْفُ فِي : كَفَسَلٍ خِرْقَةٍ ، وَإِزْوَجَهَا
فَسَخُهُ ، إِنْ لَمْ يَأْذَنْ ، كَأَهْلِ الطِّفْلِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَمَوْتِ إِحْدَى الظَّهْرَيْنِ
وَمَوْتِ أَبِيهِ ، وَلَمْ تَقْبِضْ أَجْرَهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهَا مُتَطَوِّعٌ ، وَكَظُهُورِ
مُسْتَأْجِرٍ أَوْ جَرٍ بِأَكْلِهِ أَكُولًا ، وَمَنْعِ زَوْجٍ رَضِيَ مِنْ وَطْءٍ وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ
وَسَقَرٍ كَانَ تَرْضِيعَ مَعَهُ ، وَلَا يَسْتَنْبِيعُ حَضَانَةً : كَعَكْسِهِ ، وَيَبِيعُهُ سِلْعَةً
عَلَى أَنْ يَتَجَرَّ بِشَمْنِهَا سَنَةً ، إِنْ شَرَطَ الْخُلَافَ : كَقَمِّ لَمْ تُعَيَّنْ ، وَإِلَّا فَلَهُ
الْخُلْفُ عَلَى أَجْرِهِ : كَرَاكِبٍ ، وَحَافَتِي نَهْرِكَ لِيَبْنِي بَيْتًا ، وَطَرِيقَ فِي دَارٍ

وَمَسِيلٍ مَّصَبٍّ مَرَحَاضٍ ، لَا مِيزَابَ ، إِلَّا لِمَنْزِلِكَ فِي أَرْضِهِ ، وَكَرَاهٍ رَحَى
 مَاءٍ بِطَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَ عَلَى تَعْلِيمٍ قُرْآنٍ مُشَاهَرَةٍ ، أَوْ عَلَى الْحِذَاقِ ،
 وَأَخْذَهَا ، وَإِنْ لَمْ تُشْتَرَطْ . وَإِجَارَةُ مَاعُونٍ : كَصَخْفَةٍ ، وَقِدْرٍ ، وَ عَلَى
 حَفَرٍ بِشَرِّ إِجَارَةٍ ، وَجَمَالَةٍ ، وَيُكْرَهُ : حَلَى . كِإِجَارِ مُسْتَأْجِرٍ دَابَّةً ، أَوْ
 ثَوْبٍ لِمِثْلِهِ ، وَتَعْلِيمٍ فِقْهٍ ، وَفَرَائِضٍ : كَبَيْعِ كُتُبِهِ ، وَقِرَاءَةِ بِلَحْنٍ ،
 وَكَرَاهٍ دُفٍّ ، وَمِعْزَفٍ لِعُرْسٍ ، وَكَرَاهٍ : كَعَبْدٍ كَافِرٍ ، وَبِنَاءٍ مَسْجِدٍ
 لِلْكَرَاهِ ، وَسُكْنَى فَوْقَهُ بِمَنْفَعَةٍ تَتَقَوَّمُ . قُدِرَ عَلَى تَسْلِيمِهَا بِلَا اسْتِيفَاءٍ
 عَيْنٍ قَصْدًا ، وَلَا حَظَرَ ، وَتَعَيْنٍ ، وَلَوْ مُصْحَفًا ، وَأَرْضًا غَيْرَ مَأْوَاهَا ، وَنَدَرَ
 أَنْكَشَافَهُ وَشَجَرَ التَّجْفِيفِ عَلَيْهَا عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا لِأَخْذِ ثَمَرِهِ ، أَوْ شَاةٍ
 لِلْبَنِيهَا ، وَأَعْتَفَرَ مَا فِي الْأَرْضِ ، مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ بِالتَّقْوِيمِ ، وَلَا تَعْلِيمٍ
 غِنَاءٍ ، أَوْ دُخُولٍ حَائِضٍ لِمَسْجِدٍ ، أَوْ دَارٍ : لِيَتَّخِذَ كَنِيسَةً : كَبَيْعِهَا لِذَلِكَ ،
 وَتُصَدَّقَ بِالْكَرَاهِ ، وَبِفَضْلِهِ الثَّمَنِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلَا مُتَعَيْنٍ : كَرَكْمَتِي
 الْفَجْرِ ، بِخِلَافِ الْكِمَايَةِ . وَعَيْنٌ : مُتَعَلِّمٌ ، وَرَضِيعٌ ، وَدَارٌ ؛ وَحَانُوتٌ
 وَبِنَاءٌ عَلَى جِدَارٍ ، وَحِمْلٌ ، إِنْ لَمْ تُوصَفْ ، وَدَابَّةٌ لِرُكُوبٍ ، وَإِنْ ضُمِنَتْ
 فَجَنْسٌ ، وَنَوْعٌ وَذُكُورَةٌ ، وَلَيْسَ لِرَاعٍ : رَغَى أُخْرَى ، إِنْ لَمْ يَقَوْ ، إِلَّا
 بِمُشَارِكٍ ، أَوْ ثَقَلٍ ، وَلَمْ يَشْتَرَطْ خِلَافُهُ ، وَإِلَّا فَأَخْبَرَهُ لِمُسْتَأْجِرِهِ : كَأَجِيرٍ
 خِلْدَمَةٍ : آجَرَ نَفْسَهُ ، وَلَا يُلْزَمُهُ رَغَى الْوَلَدِ ، إِلَّا لِعِرْفٍ ، وَعَمِلَ بِهِ فِي
 الْخُلُطِ وَنَقَشِ الرَّحَى ، وَآلَةٍ بِنَاءٍ ، وَإِلَّا فَعَلَى رَبِّهِ : عَكْسُ إِكَافٍ ، وَشِبْهِهِ

وَفِي السَّيْرِ وَالْمَنَازِلِ ، وَالْمَعَالِيْقِ ، وَالزَّامِلَةِ ، وَوِطَانِهِ بِمَحْمِلٍ ، وَبَدَلِ
الطَّعَامِ الْمَحْمُولِ ، وَتَوَقُّفِهِ : كَتَزْعِ الطَّيْلَسَانِ قَائِلَةً ، وَهُوَ أَمِيرٌ ، فَلَا ضَمَانَ
وَلَوْ شَرِطَ إِثْبَاتُهُ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِسِمَةِ الْمَيْتِ ؛ أَوْ عَثَرَ بِدُهْنٍ ؛ أَوْ طَعَامٍ
بِأَنِيَّةٍ فَأَنكَسَرَتْ ؛ وَلَمْ يَتَعَدَّ . أَوْ انْقَطَعَ الْخَبْلُ . وَلَمْ يَفْرَ بِفِعْلٍ ؛
كَحَارِسٍ وَلَوْ حَامِيًا . وَأَجِيرٍ لِصَانِعٍ : كَسِمَسَارٍ . إِنْ ظَهَرَ خَيْرُهُ عَلَى
الْأَظْهَرِ . وَتَوَقَّى غَرَقَتْ سَفِينَتُهُ بِفِعْلِ صَانِعٍ . لَا إِنْ خَالَفَ مَرَعَى شَرِطَ
أَوْ أَتَزَى هَلَا إِذْنٍ . أَوْ غَرَّ بِفِعْلِ . فَقِيَمَتُهُ يَوْمَ التَّلَفِ . أَوْ صَانِعٍ فِي
مَصْنُوعِهِ . لَا غَيْرِهِ وَلَوْ مُتَحَاجًّا لَهُ عَمَلٍ . وَإِنْ بَدِيئَةٍ . أَوْ بِلَا أَجْرِ . إِنْ
نَصَبَ نَفْسَهُ وَغَابَ عَلَيْهَا . فِقِيَمَتُهُ يَوْمَ دَفْنِهِ . وَلَوْ شَرِطَ نَفْيَهُ . أَوْ دَعَا
لَاخِذِهِ ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ بَيِّنَةٌ : فَتَسْقُطَ الْأَجْرَةُ ، وَإِلَّا أَنْ يُحْضِرُهُ بِشَرِطِهِ
وَصُدِّقَ إِنْ أَدْعَى خَوْفَ مَوْتٍ : فَتَنْحَرَأَوْسَرِقَةً مَنْحُورِهِ ، أَوْ قَلَعَ ضَرْسٍ
أَوْ صَبْغًا : فَتُوزَع . وَفُسِّخَتْ بِتَلَفٍ مَا يُسْتَوْفَى مِنْهُ ، لَا بِهِ إِلَّا صَبَّ تَعْلَمُ
وَرَضَعٍ ، وَفَرَسٍ نَزْوٍ ، وَرَوْضٍ ، وَسِنَّ لِقْلَعٍ فَسَكَتَتْ كَمَقْفُورٍ
الْقِصَاصِ ، وَبَغَضِ الدَّارِ ، وَغَضَبِ مَنْفَعَتِهَا ، وَأَمْرِ السُّلْطَانِ بِإِلَاقِ
الْحَوَانِيتِ ، وَخَلِّ ظَاهِرٍ ، أَوْ مَرَضٍ لَا تَقْدُرُ مَعَهُ عَلَى رِضَاعٍ وَمَرَضٍ
عَبْدٍ وَهَرَبَةٍ لِكَعْدَوْهَ ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ فِي بَقِيَّتِهِ بِخِلَافِ مَرَضٍ دَابَّةٍ بِسَفَرٍ
ثُمَّ تَصَحَّ ، وَخَيْرٌ إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ سَارِقٌ ، وَبِرُّشْدٍ صَغِيرٍ عَقَدَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى
سَلَامِهِ وَلِيٍّ ، إِلَّا لَظَنَ عَدَمَ بُلُوغِهِ ، وَبَقِيَ كَالشَّهْرِ : كَسَفِيهِ ثَلَاثَ سَعِينَ ،

وَيَمُوتِ مُسْتَحِقٌّ وَقَفَ آجَرٌ ، وَمَاتَ قَبْلَ تَقْضِيهَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا يَاقِرَارِ
الْمَالِكِ ، أَوْ خُلِفَ رَبٌّ دَابَّةً فِي غَيْرِ مُعَيَّنٍ ، أَوْ حَجَّ وَإِنْ فَاتَ مَقْصِدُهُ
أَوْ فَسِقَ مُسْتَأْجَرٌ ، وَآجَرَ الْحَاكِمُ ، إِنْ لَمْ يَكُفَّ ، أَوْ بَعَثَ عَبْدٌ وَحُكْمَهُ
عَلَى الرَّقِّ ، وَأَجَرْتُهُ لِسَيِّدِهِ ، إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ حُرٌّ بَعْدَهَا .

فصل : أَوْ كِرَاهِ الدَّابَّةِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ عَاقِبَتُهَا ،

أَوْ طَعَامَ رَبِّهَا ، أَوْ عَلَيْهِ طَعَامُكَ ، أَوْ لَيْزَ كِبْهَا فِي حَوَائِجِهِ ، أَوْ لِيَطْحَنَ بِهَا
شَهْرًا ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَى دَوَابِّ مِائَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ مَالِ كُلِّ ، وَعَلَى حَمْلِ آدَمِيٍّ
لَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَلْزِمَهُ الْفَادِحُ ، بِخِلَافِ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ ، وَبَيْنَعَهَا ، وَأَسْتَفْتَاهُ رُكُوبَهَا
الثَّلَاثَ ، لَا جُمُعَةً . وَكِرَاهِ الْمُتَوَسِّطُ ، وَكِرَاهِ دَابَّةٍ شَهْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ،
وَالرِّضَا بِغَيْرِ الْمُعَيَّنَةِ الْمَالِكَةِ ؛ إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ، أَوْ نَقَذَ ، وَأَضْطَرَّ ، وَفَعَلَ
الْمُسْتَأْجَرَ عَلَيْهِ ، وَدُونَهُ ، وَحَمْلُ بَرُؤَيْتِهِ ، أَوْ كَيْلِهِ ، أَوْ وَزْنِهِ ، أَوْ عَدِّهِ ،
إِنْ لَمْ تَتَّفَقُوا ، وَإِقَالَةُ قَبْلِ النِّقْدِ وَبَعْدَهُ ، إِنْ لَمْ يَعْصِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا ،
إِلَّا مِنَ الْمَكْتَرَى فَقَطْ ، إِنْ أَفْتَصَّا ، أَوْ بَعْدَ سَيْرٍ كَثِيرٍ ، وَأَشْتَرَا طُهْدِيَّةً
مَكَّةَ ، إِنْ عُرِفَ ، وَعَقَبَةُ الْأَجِيرِ ، لَا حَمْلٍ مِنْ مَرِيضٍ ، وَلَا أَشْتَرَا طُحْنًا
مَاتَتْ مُعَيَّنَةٌ أَنَاهُ بِغَيْرِهَا : كَدَوَابِّ إِرْجَالٍ ، أَوْ لَأْمَكِنَةٍ ، أَوْ لَمْ يَكُنِ
الْعُرْفُ نَقْدَ مُعَيَّنٍ . وَإِنْ نَقَذَ ، أَوْ بَدَنًا نِيرَ عَيْنَتِ ، إِلَّا بِشَرْطِ الْخَلْفِ ،
أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا مَا شَاءَ . أَوْ لِيَسْكُنَ شَاءَ . أَوْ لِيُسَمِّعَ رَجُلًا . أَوْ يَمْنُلَ كِرَاءَ
النَّاسِ . أَوْ يَنْ وَصَلَتْ فِي كَذَابٍ كَذَا . أَوْ لِيَنْتَقِلَ لِبَلَدٍ وَإِنْ سَاوَتْ .

إِلَّا بِإِذْنِ كَارِدَاهِ خَلْفَكَ ، أَوْ حَمَلٌ مَعَكَ ، وَالْكَرَاءُ لَكَ ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ
زَنَةً : كَالسَّفِينَةِ ، وَضَعْنِ إِنْ أَكْرَى لغيرِ أَمِينٍ ، أَوْ عَطَبَتْ بِزِيَادَةِ
مَسَافَةٍ أَوْ حَمَلٌ تَعَطَّبُ بِهِ ، وَإِلَّا فَالْكَرَاءُ : كَانَ لَمْ تَعَطَّبْ ، إِلَّا أَنْ
يُخْسِسَهَا كَثِيرًا فَلَهُ كِرَاءُ الزَّائِدِ ، أَوْ قِيمَتُهَا . وَلَكَ فَسْنُ عَضُوضٍ ،
أَوْ جُوحٍ ، أَوْ أَغْشَى أَوْ دَبْرُهُ فَاحِشًا : كَانَ يَطْحَنُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْدَ بَيْنِ
بَدْرِهِمْ ، فَوَجِدَ لَا يَطْحَنُ إِلَّا أَرْدَبًا ، وَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ مَا يُشَبِّهُ الْكَيْلَ
فَلَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ .

فصل : جازَ كِرَاءَ حَمَامٍ ، وَدَارَ غَائِبَةٍ : كَيْفَعِيهَا ، أَوْ نِصْفُهَا ،
أَوْ نِصْفِ عَبْدٍ وَشَهْرًا عَلَى إِنْ سَكَنَ يَوْمًا : لَزِمَ ، إِنْ مَلَكَ الْبَقِيَّةَ ، وَعَدَمُ
يَبَانَ الْإِبْتِدَاءُ وَحَمَلٌ مِنْ حِينَ الْعَقْدِ ، وَمُشَاهَرَةٌ ، وَلَمْ يَلْزَمْ لَهَا ، إِلَّا
بِتَقْدِيرِهِ : كَوْجِبَةِ بِشَهْرٍ كَذَا ، أَوْ هَذَا الشَّهْرُ ، أَوْ أَشْهُرًا ، أَوْ إِلَى
كَذَا وَفِي سَنَةٍ بِكَذَا : تَأْوِيلَانِ . وَأَرْضٌ مَطَرٌ عَشْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُدْ ، وَإِنْ
سَنَةً إِلَّا الْمَأْمُونَةَ : كَالنَّيْلِ ، وَالْمَعِينَةِ ، فَيَجُوزُ . وَيَجِبُ فِي مَأْمُونَةِ النَّيْلِ
إِذَا رَوَيْتَ : وَقَدَّرَ مِنْ أَرْضِكَ ، إِنْ عَيْنَ ، أَوْ تَسَاوَتْ ، وَعَلَى أَنْ يَحْرُمَ هَا
ثَلَاثًا ، أَوْ يُزْبِلَهَا ، إِنْ عُرِفَ وَأَرْضُ سِنِينَ لَدَى شَجَرٍ بِهَا سِنِينَ مُسْتَقْبَلَةً
وَإِنْ لغيرِكَ ، لَا زَرْعٍ ، وَشَرَطَ كَنْسٍ مِرْحَاضٍ ، أَوْ مَرَمَةٍ ، أَوْ تَطْيِينٍ
مِنْ كِرَاءٍ وَجِبَ ، لَا إِنْ لَمْ يَجِبْ ، أَوْ مِنْ عِنْدِ الْكَثْرَى ، أَوْ حَمِيمِ أَهْلِ
ذِي الْحَمَامِ ، أَوْ نُورِهِمْ مُطْلَقًا ، أَوْ لَمْ يُعَيَّنْ بِنَاءٌ وَغَرَسَ ، وَبَعْضُهُ أَضْرُ

وَلَا عُرْفَ، وَكَرَاءَ وَكِيلٍ: بِمَجَابَةِ، أَوْ عَرْضٍ، أَوْ أَرْضٍ مُدَّةٍ لِنَرَسٍ
فَإِذَا انْقَضَتْ: فَهُوَ رَبُّ الْأَرْضِ، أَوْ نِصْفُهُ، وَالسَّنَةُ فِي الْمَطَرِ بِالْخِصَادِ
وَفِي السَّقْيِ بِالشُّهُورِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَلَهُ زَرْعٌ أَخْضَرُ فَكَرَاءٌ مِثْلُ الزَّائِدِ،
وَإِذَا انْتَهَرَ لِلْمُكْتَرَى حَبٌّ فَنَبَتَ قَابِلًا. فَهُوَ رَبُّ الْأَرْضِ كَمَنْ جَرَّهُ
السَّيْلُ إِلَيْهِ وَلَزِمَ الْكَرَاءَ بِالتَّمَكُّنِ، وَإِنْ فَسَدَ لِحَاجَةٍ أَوْ غَرِقَ بَعْدَ
وَقْتِ الْحَرْثِ. أَوْ عَدَمِهِ بَذَرًا، أَوْ سَجْنِهِ؛ أَوْ أَنْهَدَمَتْ شُرْفَاتُ الْبَيْتِ،
أَوْ سَكَنَ أَجْنَبِيٌّ بَعْضَهُ، لِأَنَّ نَقْصَ مِنْ قِيَمَةِ الْكَرَاءِ، وَإِنْ قَلَّ، أَوْ
أَنْهَدَمَ بَيْتٌ فِيهَا، أَوْ سَكَنَهُ مُكْرِيهِ، أَوْ لَمْ يَأْتِ بِسُلْمٍ لِلْأَعْلَى. أَوْ عَطَشَ
بَعْضُ الْأَرْضِ، أَوْ غَرِقَ، فَبَحِصَّتْهُ، وَخُيِّرَ فِي مُضَرٍّ، كَهَطْلٍ، فَإِنْ بَقِيَ.
فَالْكَرَاءُ؛ كَمَطَشِ أَرْضٍ صُلِحَ وَهَلْ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يُصَاحِبُوا عَلَى
الْأَرْضِ؟ تَأْوِيلَانِ. عَكْسُ نَلَفِ الزَّرْعِ لِكثَرَةِ دُودِهَا، أَوْ فَارِهَا،
أَوْ عَطَشَ، أَوْ بَقِيَ الْقَلِيلُ، وَلَمْ يُجْبَرْ آجِرٌ عَلَى إِصْلَاحِ مُطْلَقًا، بِخِلَافِ
سَاكِنٍ أَصْلَحَ لَهُ بَقِيَّةُ الْمُدَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، وَإِنْ اكْتَرِيَا حَاثُوْنَا، فَأَرَادَ
كُلُّ مُقَدَّمَةٍ. قُسِمَ، إِنْ أَمَكْنِ، وَإِلَّا أَكْرَى عَلَيْهِمَا، وَإِنْ غَارَتْ عَيْنُ
مُكْرِي سِنِينَ بَعْدَ زَرْعِهِ. نَفَقَتْ حِصَّةُ سَنَةٍ فَقَطُّ، وَإِنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ
بَيْتٍ^(١) وَإِنْ بَكَرَاءَ. فَلَا رَاءَ^(٢)، إِلَّا أَنْ تُبَيَّنَ، وَالْقَوْلُ لِلْأَجِيرِ.

(١) أى : إن تزوج الرجل امرأة ساكنة بيت سواء كان لها بملك أو كراء

(٢) أى : فلا كراء لها عليه

أَنَّهُ وَصَلَ كِتَابًا ، أَوْ أَنَّهُ أُسْتُصَنِعَ ، وَقَالَ : وَدِيعةٌ ، أَوْ خُولِفَ فِي الصِّفَةِ
وَفِي الْأَجْرَةِ ، إِنْ أَشْبَهَ وَحَاكَرَا ، لَا كِبْنَاءَ ، وَلَا فِي رَدِّهِ ، فَلِرَبِّهِ - وَإِنْ
بِلَا بَيِّنَةٍ - وَإِنْ أَدْعَاهُ ، وَقَالَ : سُرِقَ مِنِّي ، وَأَرَادَ أَخْذَهُ : دَفَعَ قِيَمَةَ
الصَّبْنِ يَمِينٍ ، إِنْ زَادَتْ دَعْوَى الصَّانِعِ مَحْمَلُهَا ، وَإِنْ اخْتَارَ تَضَمُّنَهُ ،
فَإِنْ دَفَعَ الصَّانِعُ قِيَمَتَهُ أَيْبَضَ : فَلَا يَمِينُ ، وَإِلَّا : حَلْفًا ، وَاشْتَرَكَا ، لَا إِنْ
تَخَالَفَا فِي لَتِ السَّوِيْقِ . وَأَبَى مَنْ دَفَعَ مَا قَال ، اللَّاتُ : فَمِثْلُ سَوِيْقِهِ ، وَلَهُ
وَالْجَمَالُ يَمِينٍ : فِي عَدَمِ قَبْضِ الْأَجْرَةِ وَإِنْ بَلَّغَا الْغَايَةَ ، إِلَّا لَطُولٍ :
فَلَمْ كَثَرِيهِ ، يَمِينٍ ، وَإِنْ قَالَ : عِمَائَةٌ لِبَرْقَةٍ ، وَقَالَ : بَلْ لَا فَرِيقَةَ : حَلْفًا .
وَفُسِخَ ، إِنْ عُدِمَ السَّيْرُ ، أَوْ قُلَّ : وَإِنْ تَقَدَّ ، وَإِلَّا فَكُفُوتُ الْمَيْسَعِ
وَالْمُكْرَى فِي الْمَسَافَةِ فَقَطْ ، إِنْ أَشْبَهَ قَوْلُهُ فَقَطْ ، أَوْ أَشْبَهَا ، وَاتَّقَدَّ .
وَإِنْ لَمْ يَنْتَقَدْ : حَلَفَ الْمُكْتَرَى ، وَلَزِمَ الْجَمَالَ مَا قَال ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ عَلَى
مَا دَعَى . فَلَهُ حِصَّةُ الْمَسَافَةِ عَلَى دَعْوَى الْمُكْتَرَى ، وَفُسِخَ الْبَاقِي ، وَإِنْ
لَمْ يُشَبَّهْ : حَلْفًا ، وَفُسِخَ بِكِرَاءِ الْمِثْلِ فِيمَا مَشَى ، وَإِنْ قَالَ : أَكْرَيْتُكَ
لِلْمَدِينَةِ عِمَائَةً وَبَلَّغَاهَا ، وَقَالَ : بَلْ لِمَكَّةَ بِأَقَلِّ ، فَإِنْ تَقَدَّ فَالْقَوْلُ لِلْجَمَالِ
فِيمَا يُشَبَّهُ وَحَلْفًا وَفُسِخَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَقَدْ : فَلِالْجَمَالِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِلْمُكْتَرَى
فِي حِصَّتِهَا مِمَّا ذَكَرَ بَعْدَ يَمِينِهِمَا . وَإِنْ أَشْبَهَ قَوْلُ الْمُكْرَى فَقَطْ : فَالْقَوْلُ
لَهُ يَمِينٍ ، وَإِنْ أَلْقَاهَا بَيِّنَةً : قُضِيَ بِأَعْدَلِهِمَا ، وَإِلَّا سَقَطْنَا . وَإِنْ قَالَ :
أَكْتَرَيْتُ عَشْرًا بِخَمْسِينَ ، وَقَالَ : خَمْسًا عِمَائَةً : حَلْفًا ، وَفُسِخَ ، وَإِنْ

زَرَءَ بَعْضًا وَلَمْ يَنْقُذْ فَلَوْ بِهَا مَا أَقْرَبَ بِهِ الْمَكْرِي . إِنْ أَشْبَهَ وَحَلَفَ . وَإِلَّا
فَقَوْلُ رَبِّهَا . إِنْ أَشْبَهَ . فَإِنْ لَمْ يُشَبِّهْ : حَلَفًا . وَوَجِبَ كِرَاهُ الْمِثْلِ فِيهَا
مَضَى . وَفُسِخَ الْبَاقِي مُطْلَقًا . وَإِنْ نَقَدَ : فَتَرَدَّدَ .

بَابُ . صِحَّةِ الْجُعْلِ بِالنِّزَامِ أَهْلَ الْإِجَارَةِ جُعْلًا عِلْمٌ . يَسْتَحِقُّهُ السَّامِعُ
بِالتَّمَامِ كِكِرَاءِ الشُّغْنِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ عَلَى التَّمَامِ . فَيَنْسَبُ الثَّانِي . وَإِنْ
أَسْتَحَقَّ وَلَوْ بِحُرِّيَّةٍ . بِخِلَافِ مَوْتِهِ بِمَا تَقْدِيرِ زَمَنِ . إِلَّا بِشَرْطِ تَرْكِ
مَتَى شَاءَ . وَلَا نَقْدٍ مُشْتَرِطٍ فِي كُلِّ مَا جَازَ فِيهِ الْإِجَارَةُ . بِإِلَاءِ عَكْسٍ .
وَلَوْ فِي الْكَثِيرِ إِلَّا كَبَيْعِ سِلْعٍ كَثِيرَةٍ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا بِالْجَمِيعِ . وَفِي
شَرْطِ مَنْفَعَةِ الْجَاعِلِ . قَوْلَانِ . وَلَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ جُعْلَ مِثْلِهِ . إِنْ اعْتَادَهُ .
كَحَلْفِهِمَا بَعْدَ تَخَالُفِهِمَا . وَلِرَبِّهِ . تَرْكُهُ . وَإِلَّا فَالْنَّفَقَةُ . وَإِنْ أَفْلَتَ فَجَاءَ
بِهِ آخَرُ . فَلِكُلِّ نِسْبَتُهُ . وَإِنْ جَاءَ بِهِ ذُو دِرْهَمٍ وَذُو أَقْلٍ . اشْتَرَا كَافِيَهُ .
وَلِكُلَيْهِمَا الْفَسْخُ . وَلَزِمَتْ الْجَاعِلُ بِالشَّرْوعِ . وَفِي الْفَاسِدِ . جُعْلُ الْمِثْلِ .
إِلَّا بِجُعْلٍ مُطْلَقًا فَأَجْرَتُهُ .

بَابُ . مَوَاتُ الْأَرْضِ . مَا سَلِمَ عَنِ الْأَخْتِصَاصِ بِعِمَارَةٍ ، وَلَوْ
أَنْدَرَسَتْ . إِلَّا لِأَحْيَاءَ . وَبِحَرَمِيَّهَا . كَمُخْتَطَبٍ . وَمَرْغَى . يُلْحَقُ غُدُوءًا ،
وَرَوَاحًا لِبَلَدٍ . وَمَا لَا يُضَيِّقُ عَلَى وَارِدٍ . وَلَا يَضُرُّ بِمَا لَيْدٍ . وَمَا فِيهِ
مَضْلَحَةٌ لِنَخْلَةٍ . وَمَطْرَحُ تُرَابٍ . وَمَصَبُّ مِيزَابٍ لِدَارٍ . وَلَا تَخْتَصُّ
مَخْفُوفَةٌ بِأَمْلَاكٍ . وَلِكُلِّ . الْأَنْتِفَاعُ مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ . وَيَقْطَاعُ الْإِمَامِ

وَلَا يَقْطَعُ مَعْمُورَ الْعَنُودِ مَلَكًا وَيَحْمِي إِيَّامَ مُخْتَجَا إِلَى . قَلَّ مِنْ بَلَدٍ
عَفَا . اكْفَرُوا ، وَأَفْتَقَرُوا لِأَذْنٍ ، وَإِنْ مُسْلِمًا ، إِنْ قُرْبَ ، وَإِلَّا فَلِلْإِمَامِ .
إِمْضَاؤُهُ ، أَوْ جَعَلُهُ مُتَعَدِّيًا ، بِخِلَافِ الْبُعِيدِ ، وَلَوْ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ،
وَالْإِخْيَاءِ بِتَفْجِيرِ مَاءٍ وَيَاخِرَاجِهِ ، وَبَيْنَاءِ ، وَبَغْرَسِ ، وَبَحْرَثِ ، وَتَحْرِيكِ
أَرْضٍ ، وَبِقَطْعِ شَجَرٍ ، وَبِكُسْرِ حَجَرِهَا وَتَسْوِيطِهَا ، لَا يَتَخَوِطُ وَرَغِي
كَلًّا ، وَحَفَرِ بئرٍ مَاشِيَةٍ ، وَجَارِ مَسْجِدٍ سُكْنَى إِرْجُلِ نَجْرَدٍ لِلْعِبَادَةِ ، وَعَقْدُ
نِكَاحٍ ، وَقَضَاءُ دَيْنٍ ، وَقَتْلُ عَقْرَبٍ ، وَتَوَمُّ بِقَائِلَةٍ ، وَتَضْيِيفُ بِمَسْجِدٍ
بَادِيَةٍ ، وَإِنَاءُ لَيُولٍ : إِنْ خَافَ سَبْعًا : كَنَزَلِ تَحْتَهُ ، وَمُنِعَ عَكْسُهُ :
كَإِخْرَاجِ رِيحٍ ، وَمُكْتَبِ بَنَجِيسٍ ، وَكُرَّةٍ أَنْ يَنْصُقَ بِأَرْضِهِ وَحَكَّهُ ، وَتَعْلِيمِ
صَبِيٍّ ، وَبَيْعِ وَشِرَاءٍ ، وَسَلِّ سَنِيْفٍ ، وَإِنْشَادِ ضَالَّةٍ ، وَهَيْفِ بَيْتٍ ، وَرَفْعِ
صَوْتٍ . كَرَفَعِهِ يَعْلَمُ ، وَوَقِيدِ نَارٍ ، وَدُخُولِ كَحِيلٍ لِنَقْلِ ، وَفَرَسٍ أَوْ
مُتَّكَأٍ ، وَلَدِي مَاجِلٍ ، وَبِيرٍ ، وَمِرْسَالِ مَطَرٍ . كَمَا يَمْلِكُهُ مَنَعُهُ وَبَيْعُهُ ،
إِلَّا مَنْ خِيفَ عَلَيْهِ وَلَا ثَمَنَ مَعَهُ ، وَالْأَرْجَحُ بِالثَمَنِ ، كَفَضْلِ بئرٍ زَرْعٍ
خِيفَ عَلَى زَرْعٍ جَارِهِ يَهْذَمُ بئرَهُ ، وَأَخَذَ يَضْلِحُ ، وَأُجِبَ عَلَيْهِ : كَفَضْلِ
بئرٍ مَاشِيَةٍ بِصَحْرَاءَ هَذَرًا إِنْ لَمْ يُبَيِّنِ الْمِلْكِيَّةَ ، وَبُدِيَ بِمُسَافِرٍ وَلَهُ عَارِيَةٌ
آلَةٍ ، ثُمَّ حَاضِرٍ ؛ ثُمَّ دَابَّةٌ رَهْبًا بِجَمِيعِ الرِّئَى ، وَإِلَّا بِنَفْسِ الْمُجْهُودِ وَإِنْ
سَالَ مَطَرٌ بِمَبَاحِ سُقَى الْأَعْلَى ، إِنْ تَقَدَّمَ لِلْكَعْبِ ، وَأَمَرَ بِالتَّسْوِيطِ ، وَإِلَّا :
فَكَحَاطِطِينَ ، وَقَسَمَ لِلْمُتَقَابِلِينَ . كَالنَّبِيلِ ، وَإِنْ مُلِكَ أَوْ لَا قُسِمَ يَقْلِدُ ،

أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَقْرَعَ لِلشَّاحِ فِي السَّبْقِ ، وَلَا يَمْنَعُ صَيْدَ سَمَكٍ ، وَإِنْ مِنْ
مِلْكِهِ وَهَلْ فِي أَرْضِ الْعَنُودَةِ قَطُّ ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَصِيدَ الْمَالِكُ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَكِلَايَ بِنَحْصٍ ، وَعَقَى لَمْ يَكْتَفِهِ زَرْعُهُ بِخِلَافِ مَرْجِهِ وَحِمَاهُ .

باب : صَحَّ وَقَفُ تَمْلُوكٍ ، وَإِنْ بِأَجْرَةٍ ، وَلَوْ حَيَوَانًا ، وَرَقِيقًا :
كَمَبْدَعٍ عَلَى مَرَضَى لَمْ يَقْصِدْ ضَرَرَهُ ، وَفِي وَقَفٍ : كَطَعَامٍ : تَرَدَّدَ عَلَى أَهْلِ
لِلتَّمْلَاكِ : كَبْنِ سَيُولَدُ ، وَذِي وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ قُرْبَةً أَوْ شَرِطَ تَسْلِيمَ غَلَّتِهِ
مَنْ نَظَرَهُ لِيَصْرِفَهَا ، أَوْ كَكِتَابٍ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ صَرْفِهِ فِي مَصْرِفِهِ .
وَبَطَلَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَحَرَنِي . وَكَافِرٍ لِكَمْسَجِدٍ ، أَوْ عَلَى بَنِيهِ دُونَ بَنَاتِهِ
أَوْ عَادَ لِسُكْنَى مَسْكَنِهِ قَبْلَ عَامٍ ، أَوْ جَهْلَ سَبْقِهِ لِدِينٍ : إِنْ كَانَ عَلَى
مَحْجُورِهِ ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَوْ بِشَرِيكَ ، أَوْ عَلَى أَنْ النَّظَرَ لَهُ ، أَوْ لَمْ يَحْزُهُ
كَبُرُ وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ سَفِيهَا ، أَوْ وَلِيَّ صَغِيرٍ ، أَوْ لَمْ يُحَلِّ بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَنْ
كَمَسَجِدٍ قَبْلَ فَلْسِهِ ، وَمَوْتِهِ ، وَمَرَضِهِ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ إِذَا أَشْهَدَ ، وَصَرَفَ
الْفَلَةَ لَهُ ، وَلَمْ تَكُنْ دَارَ سُكْنَاهُ ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ بِمَرَضٍ مَوْتِهِ إِلَّا مُعَقَّبًا
خَرَجَ مِنْ ثَلَاثِهِ ، فَكَمِيرَاتٍ لِلْوَارِثِ : كَثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ ، وَأَرْبَعَةَ أَوْلَادٍ أَوْلَادٍ
وَعَقْبُهُ . وَتَرَكَ أُمًّا وَزَوْجَةً ، فَيَدْخُلَانِ فِيمَا لِلْأَوْلَادِ ، وَأَرْبَعَةَ أَسْبَاعِهِ
لَوْلَدِ الْوَلَدِ : وَقَفٌ ، وَاتَّقَضَ الْقِسْمُ بِحُدُوثٍ وَلَدَ لَهَا : كَمَوْتِهِ عَلَى
الْأَصْحَ ، لَا الزَّوْجَةَ وَالْأُمَّ ، فَيَدْخُلَانِ ، وَدَخَلَا فِيمَا زَيْدُ الْوَلَدِ بِجَبَسَتْ
وَوَقَفْتُ ، وَتَصَدَّقْتُ ، إِنْ قَارَنَهُ قَيْدٌ ، أَوْ جِهَةٌ لَا تَقْطَعُ ، أَوْ لِمَجْهُولٍ

وَإِنْ حُصِرَ ، وَرَجَعَ ، إِنْ أُنْقَطَعَ لِأَقْرَبِ فَقَرَاءِ عَصَبَةِ الْمُحْبَسِ ، وَامْرَأَةٌ
لَوْ رُجِلَتْ عَصَبٌ ، فَإِنْ ضَاقَ : قُدِّمَ الْبَنَاتُ ، وَعَلَى اثْنَيْنِ ، وَبَعْدَهُمَا عَلَى
الْفُقَرَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا مَاتَ لَهُمْ ، إِلَّا كَعَلَى عَشْرَةِ حَيَاتِهِمْ ، فَيُتَمَلَّكُ بَعْدَهُمْ .
وَفِي كَقَطْرَةٍ ، وَلَمْ يُرْجَعْ عَوْدُهَا فِي مِثْلِهَا ، وَإِلَّا وَفَّ لَهَا وَصَدَقَ لِفُلَانٍ
فَلَهُ ، أَوْ لِلْمَسَاكِينِ فَرَّقَ عَنْهَا بِالْاجْتِهَادِ . وَلَا يُشْتَرَطُ التَّنْحِيْزُ . وَحُمِلَ
فِي الْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ : كَتَسْوِيَةِ أَنْتَى بِذَكَرٍ . وَلَا التَّأْيِيدُ . وَلَا تَعْيِينُ
مَصْرِفِهِ وَصُرْفِ فِي غَايِبٍ وَإِلَّا فَالْفُقَرَاءُ ، وَلَا قَبُولُ مُسْتَحِقِّهِ ، إِلَّا الْمُعَيَّنَ
الْأَهْلَ فَإِنْ رَدَّفَ كَمُنْقَطِعٍ ، وَاتَّبَعَ شَرْطُهُ ، إِنْ جَازَ كَتَخْصِيصِ مَذْهَبٍ
أَوْ نَظَرٍ أَوْ تَبَدُّثٍ فُلَانٍ بِكَذَا ، وَإِنْ مِنْ غِلَّةٍ ثَانِي عَامٍ ، إِنْ لَمْ يَلَمْ قُلُومٍ مِنْ غِلَّةٍ
كُلِّ عَامٍ أَوْ أَنْ مِنْ أَحْتَاجٍ مِنَ الْمُحْبَسِ عَلَيْهِ بَاعَ ، أَوْ إِنْ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ قَاضٍ
أَوْ غَيْرُهُ رَجَعَ لَهُ أَوْ لَوَارِثِهِ : كَعَلَى وَلَدِي ، وَلَا وَلَدَ لَهُ ، لَا بِشَرْطِ
إِصْلَاحِهِ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ : كَارْضٍ مُوْظَفَةٍ ، إِلَّا مِنْ غِلَّتِهَا عَلَى الْأَصَحِّ ،
أَوْ عَدَمِ بَدْءِ بِإِصْلَاحِهِ ، أَوْ بِنَفَقَتِهِ . وَأُخْرِجَ السَّاكِنُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ
لِلشُّكْنَى ، إِنْ لَمْ يُصْلَحْ لِتُكْرَى لَهُ ، وَاتَّفَقَ فِي فَرَسٍ لِكُفْرِهِ مِنْ
بَيْتِ الْمَالِ ، فَإِنْ عُدِمَ : يَبِيعُ ، وَغَوْضُ بِهِ سِلَاحٌ : كَمَا لَوْ كَلَبَ ، وَيَبِيعُ مَا لَا
يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَقَارٍ فِي مِثْلِهِ ، أَوْ شِقْصِهِ . كَأَنْ أَتَلَفَ ، وَفَضْلُ الدُّكُورِ
وَمَا كَبِرَ مِنَ الْإِنَاثِ فِي إِنَاثٍ ، لَعَقَارٍ وَإِنْ خَرِبَ ، وَتَقْضَى وَلَوْ بِغَيْرِ خَرَبٍ
إِلَّا لِتَوْسِيعٍ . كَمَسْجِدٍ ، وَلَوْ جَهْرًا ، وَأَمْرًا بِجَعْلِ ثَمَنِهِ لغيرِهِ . وَمَنْ هَدَمَ

وَقَفَا. فَعَلِمْنَاهُ إِعَادَتَهُ، وَتَنَاوَلَ الذَّرِّيَّةُ، وَوَلَدَ فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، أَوَالِدُ كُورُ
وَالْإِنَاثُ وَأَوْلَادُهُمُ الْحَافِدَ، لَانَسْلِي، وَعَقِي، وَوَلَدِي، وَوَلَدِي،
وَأَوْلَادِي، وَأَوْلَادُ أَوْلَادِي وَبَنِي وَبَنِي، وَفِي عَلَى وَلَدِي وَوَلَدِهِمْ.
قَوْلَانِ وَالْإِخْوَةُ الْأُنْثَى، وَرِجَالُ إِخْوَتِي، وَنِسَاؤُهُمُ الصَّغِيرُ وَبَنِي أَبِي
إِخْوَتُهُ الذَّكُورُ، وَأَوْلَادُهُمْ، وَآلِي، وَأَهْلِي الْعَصْبَةِ، وَمَنْ لَوْ رُجِلَتْ
عَصَبَتُ أَقَارِبِي أَقَارِبَ جِهَتِيهِ مُطْلَقًا؛ وَإِنْ أَنْصَرَى، وَمَوَالِيهِ الْمُتَقَرَّبُ،
وَوَلَدَهُ وَمُتَقَرَّبِي أَبِيهِ وَأَبْنَاهُ، وَقَوْمُهُ عَصَبَتُهُ فَقَطْ، وَطِفْلٌ وَصَبِيٌّ، وَصَغِيرٌ
مَنْ لَمْ يَبْلُغْ، وَشَابٌّ، وَحَدَّثَ لِلْأَرْبَعِينَ، وَإِلَّا، فَكَهْلٌ لِلْأَرْبَعِينَ،
وَإِلَّا فَشَيْخٌ وَشَمِلَ الْأُنْثَى. كَالْأَزْمَلِ، وَالْمَلِكُ لِلْوَاقِفِ، لَا الْغَلَّةُ، فَلَهُ
وَلَوَارِثُهُ. مَنْعَنْ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ، وَلَا يُفْسَخُ كِرَاؤُهُ لِزِيَادَةٍ وَلَا قِسْمٍ
إِلَّا مَاضٍ زَمَنُهُ، وَأَكْرَى نَظَرُهُ، إِنْ كَانَ عَلَى مُعَيَّنٍ كَالسَّتِّينِ، وَلِمَنْ
مَرَجَعُهَا لَهُ كَالْعَشْرِ، وَإِنْ بَنَى مُحْبَسٌ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ فَهُوَ وَقَفٌ،
وَعَلَى مَنْ لَا يَحَاطُ بِهِمْ، أَوْ عَلَى قَوْمٍ وَأَعْقَابِهِمْ، أَوْ عَلَى كَوْلَدِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُمْ
فَضَلَ الْمُوَلَّى أَهْلَ الْحَاجَةِ وَالْعِيَالِ فِي غَلَّةٍ وَسُكْنَى، وَلَمْ يُخْرِجْ
سَاكِنٌ لغيره، إِلَّا بِشَرْطٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ قِطَاعٍ أَوْ بَعِيدٍ

بَابُ الْهَبَةِ. تَمْلِكُ بِلَا عَوَضٍ وَلِثَوَابٍ الْآخِرَةِ. صَدَقَةٌ. وَصَحَّتْ
فِي كُلِّ مَمْلُوكٍ يُنْقَلُ، مِمَّنْ لَهُ تَبَرُّعٌ بِهَا، وَإِنْ مَجْهُولًا، أَوْ كَلْبًا، وَدِينًا
وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ، إِنْ وَهَبَ لِمَنْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَكَأَلَرَهْنٍ، وَرَهْنًا لَمْ يُقْبَضْ

وَأَيْسَرَ رَاهِنُهُ ، أَوْ رَضِيَ مُرْتَهِنُهُ ، وَإِلَّا قَضَى بِفَسْخِهِ ، إِنْ كَانَ مِمَّا يُعْجَلُ
وَالْأَبْقَى لِبَعْدِ الْأَجَلِ بِصِغَةٍ ، أَوْ مُفْهِمًا ، وَإِنْ بَفِعْلِ : كَتَخْلِيَةٍ وَلَدِهِ
لَا بَابَيْنِ مَعَ قَوْلِهِ دَارُهُ وَحِيزٌ ، وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ ، وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ، وَبَطَلَتْ
إِنْ تَأَخَّرَ لَدَيْنِ مُحِيطٍ ، أَوْ وَهَبَ لِثَانٍ . وَجَازَ أَوْ أَعْتَقَ الْوَاهِبُ
أَوْ اسْتَوْلَدَ ، وَلَا قِيَمَةَ أَوْ اسْتَصْحَبَ هَدِيَّةً ، أَوْ أَرْسَلَهَا ثُمَّ مَاتَ ، أَوِ الْمَعِينَةُ
لَهُ ، إِنْ لَمْ يُشْهَدْ : كَانَ دَفْعَتْ لِمَنْ يَتَصَدَّقُ عَنْكَ بِمَالٍ وَلَمْ تُشْهَدْ ، لَا إِنْ
بَاعَ وَاهِبٌ قَبْلَ عِلْمِ الْمُوهَبِ ؛ وَإِلَّا فَالْثَمَنُ لِلْمُعْطَى « رُوِيَ بِفَتْحِ الطَّاءِ
وَكُسْرِيهَا » أَوْ جُنَّ ، أَوْ مَرَضَ ، وَاتَّصَلَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ وَهَبَ لِمُودِعٍ ، وَلَمْ
يَقْبَلْ لِمَوْتِهِ ؛ وَصَحَّ : إِنْ قَبِضَ لِيَتَرَوَى ، أَوْ جَدَّ فِيهِ ، أَوْ نَزَّ كَيْتَ شَاهِدِهِ
أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ وَهَبَ إِذَا أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا ، إِلَّا بَعْدَ
مَوْتِهِ ، وَحَوَزُ مُخْدَمٍ وَمُسْتَعِيرٍ مُطْلَقًا ، وَمُودِعٍ ، إِنْ عِلِمَ ، لَا غَاصِبٍ
وَمُزْنَيْنِ ، وَمُسْتَأْجِرٍ ، إِلَّا أَنْ يَهَبَ الْإِجَارَةَ ، وَلَا إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ
بِقُرْبٍ ، بَانَ آجَرُهَا ، أَوْ أَرْفَقَ بِهَا ؛ بِخِلَافِ سَنَةِ ، أَوْ رَجَعِ ، مُخْتَفِيًا
أَوْ ضَيِّفًا قَمَاتَ ، وَهَبَةُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، مَتَاعًا ؛ وَهَبَةُ زَوْجَةٍ دَارَ
سُكْنَاهَا لِزَوْجِهَا ؛ لَا الْعَكْسُ ، وَلَا إِنْ بَقِيََتْ عِنْدَهُ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ :
إِلَّا مَا لَا يَعْرِفُ بَعِيْنَهُ ، وَلَوْ خَمَّ عَائِدُهُ ؛ وَدَارَ سُكْنَاهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ
أَقْلَمًا ، وَيُكْرِى لَهُ الْأَكْثَرُ ، وَإِنْ سَكَنَ النِّصْفَ : بَطَلَ قَطْعٌ ، وَالْأَكْثَرُ

بَطَلَ الْجَمِيعُ، وَجَازَتْ الْعُمُرَى (١) كَأَعْمَرْتُكَ، أَوْ وَارِثُكَ، وَرَجَعَتْ
لِلْمُعْمَرِ، أَوْ وَارِثِهِ: كَحُبْسٍ عَلَيْكُمَا، وَهُوَ لَا خَيْرَ كَمَا مَلَكَ؛ لَا الرُّقْبَى (٢)
كَذَوَى دَارَيْنِ، قَالَا: إِنَّمَت قَبْلِي، فَهُمَا إِلَى، وَإِلَّا فَلَكَ: كَهَبَةِ نَحْلٍ وَأَسْتِثْنَاءِ
ثَمَرِهَا سِنِينَ، وَالسَّقَى عَلَى الْمَوْعُوبِ لَهُ، أَوْ فَرَسٍ لِمَنْ يَغْزُو سِنِينَ، وَيُنْفِقُ
عَلَيْهِ الْمَذْفُوعَ لَهُ، وَلَا يَبِيعُهُ لِبُعْدِ الْأَجَلِ، وَلِلْأَبِ اعْتِصَارُهَا مِنْ وَلَدِهِ:
كَأَمَّ فَقَطْ وَهَبَتْ ذَا أَبٍ، وَإِنْ مَجْنُونًا، وَلَوْ تَيَمَّمْ عَلَى الْمُخْتَارِ، إِلَّا فِيمَا أُرِيدَ بِهِ
الْآخِرَةُ: كَصَدَقَةٍ بِلَا شَرْطٍ، إِنْ لَمْ تَقُتْ، لِأَحْوَالِ سُوقٍ، بَلْ يَزِيدُ
أَوْ تَقْصُرُ، وَلَمْ يُنْكَحْ أَوْ يُدَايِنْ لَهَا، أَوْ يَطْأُ ثِيَابًا، أَوْ يَمْرُضَ: كَوَاهِبٍ
إِلَّا أَنْ يَهَبَ عَلَى هَذِهِ الْأَحْوَالِ، أَوْ يَزُولُ الْمَرَضُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَكَرِهَ
تَمْلُكَ صَدَقَةٍ بغيرِ مِيرَاثٍ، وَلَا يَزْكَبُهَا، أَوْ يَأْكُلُ مِنْ غَلَّتِهَا، وَهَلْ
إِلَّا أَنْ يَرْضَى الابْنُ الْكَبِيرُ بِشُرْبِ اللَّبَنِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَيُنْفِقُ عَلَى أَبٍ
أَفْقَرَ مِنْهَا، وَتَقْوِيمُ جَارِيَةٍ أَوْ عَبْدٍ لِلضَّرُورَةِ، وَيُسْتَقْصَى، وَجَازَ
شَرْطُ الثَّوَابِ، وَلَزِمَ بَتَعْيِينِهِ، وَصَدَّقَ وَاهِبٌ فِيهِ، إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عُرْفٌ
بِضَدِّهِ، وَإِنْ لَعَنَ، وَهَلْ يَخْلِفُ، أَوْ إِنْ أَشْكَلَ؟ تَأْوِيلَانِ، فِي غَيْرِ
الْمَسْكُوكِ، إِلَّا لَشَرْطٍ، وَهَبَةُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ، وَلِقَادِمٍ عِنْدَ قُدُومِهِ

(١) أعمرته داراً: أى أعطيته إياها، وقلت له: هى لك مدة عمرى فإذا

سنت رجعت إلى

(٢) أرقبه داراً: أى أعطاه إياها، وقال له هى للباقي منا

وَأِنْ فَقِيرًا لَغْنَى، وَلَا يَأْخُذُ هَيْبَتَهُ، وَإِنْ قَاعَةً، وَازِمَ وَاهِبَهَا، لَا الْمَوْهُوبَ
لَهُ الْقِيَمَةُ، إِلَّا لِقَوْتٍ يَرِيدُ أَوْ تَقْصُ، وَلَهُ مِنْهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ، وَأُثِيبَ
مَا يُقْضَى عَنْهُ يَبِيعُ، وَإِنْ مَعِيَا، إِلَّا كَحَطْبٍ، فَلَا يُلْزِمُهُ قُبُولُهُ،
وَلِلْمَأْذُونِ، وَلِلْأَبِ فِي مَالٍ وَلَدِهِ: الْهَبَةُ لِلثَّوَابِ، وَإِنْ قَالَ: دَارِي
صَدَقَةٌ. يَمِينٌ مُطْلَقًا، أَوْ بَغَيْرِهَا وَلَمْ يَمَيِّنْ لَمْ يَقْضَ عَلَيْهِ بِخِلَافِ الْمَعِينِ،
وَفِي مَسْجِدٍ مُعَيَّنٍ: قَوْلَانِ، وَقُضِيَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَذِي بَيْنٍ فِيهَا بِحُكْمِنَا
بَابُ اللَّقْطَةِ: مَالٌ مَغْصُومٌ: عَرَضُ الضَّيَاعِ، وَإِنْ كَلَبْنَا، وَفَرَسْنَا
وَحِمَارًا. وَرُدَّ بِمَعْرِفَةِ مَشْدُودِيهِ، وَبِهِ، وَوَعْدِهِ، بِلَا يَمِينٍ، وَقُضِيَ
لَهُ عَلَى ذِي الْعَدَدِ وَالْوَزْنِ، وَإِنْ وَصَفَ ثَانٍ وَصَفَ أَوَّلٍ، وَلَمْ يَبَيِّنْ بَهَا:
حَلْفًا، وَقُسِمَتْ: كَيْتَتَيْنِ لَمْ يُوَرِّخَا، وَإِلَّا فَلِلْأَوَّلِ وَلَا ضَمَانٌ عَلَى دَافِعِ
بِوَصْفٍ، وَإِنْ قَامَتْ يَتَنَةٌ لَعِيرِهِ، وَأَسْتَوْنِي بِالْوَاحِدَةِ، إِنْ جَهِلَ غَيْرَهَا
لَا غِلْطَ عَلَى الْأَظْهَرِ، وَلَمْ يَضُرَّ جَهْلُهُ بِقَدْرِهِ، وَوَجِبَ أَخْذُهُ لِحَوْفِ
خَائِنٍ: لَا إِنْ عَلِمَ خِيَانَتَهُ هُوَ فَيَحْرُمُ، وَإِلَّا كَرِهَ عَلَى الْأَحْسَنِ، وَتَمَرُّهُ
سَنَةً، وَلَوْ كَدَلُو، لَا تَأْفَهَا، عِظَانٌ طَلِبَهَا: بِكِبَابِ مَسْجِدٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
أَوْ ثَلَاثَةٍ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَنْ يَشُقُّ بِهِ، أَوْ بِأَجْرَةٍ مِنْهَا، إِنْ لَمْ يَعْرِفْ مِثْلَهُ
وَبِالْبَلَدَيْنِ إِنْ وُجِدَتْ بَيْنَهُمَا، وَلَا يُدْكَرُ جَنْسُهَا عَلَى الْمُخْتَارِ؛ وَدُعِيتَ
لِحَبْرِ، إِنْ وُجِدَتْ بِقَرِيْبَةٍ ذِمَّةً، وَلَهُ حَبْسُهَا بَعْدَهُ، أَوْ التَّصَدُّقُ، أَوْ التَّمْلِكُ
وَلَوْ بِمَكَّةَ ضَامِنًا فِيهَا: كَيْفَةً أَخَذَهَا قَبْلَهَا وَرَدَّهَا بَعْدَ أَخْذِهَا لِلْحِفْظِ،

إِلَّا بِقُرْبٍ : فَتَأْوِيلَانِ ، وَذُو الرِّقِّ كَذَلِكَ ، وَقَبْلَ السَّنَةِ فِي رَقَبَتِهِ وَلَهُ أَكْلُ
مَا يَفْسُدُ وَلَوْ بِقَرْيَةٍ وَشَاةٍ : بِفَيْفَاءَ : كِبَرٍ بِمَحَلِّ خَوْفٍ ؛ وَإِلَّا تَرَكْتَ
كَابِلٍ ، وَإِنْ أَخَذْتَ : عُرِفَتْ ، ثُمَّ تَرَكْتَ بِمَحَلِّهَا ، وَكَرَاهَ بَقَرٍ وَمَحْوَهَا
فِي عِلْفِهَا : كِرَاهٍ مَضْمُونًا : وَرُكُوبُ دَابَّةٍ لِمَوْضِعِهِ ؛ وَإِلَّا ضَمِنَ ، وَغَلَّأَهَا
دُونَ نَسْلِهَا ، وَخَيْرُ رَبِّهَا بَيْنَ فَكْهًا بِالنَّفَقَةِ ، أَوْ إِسْلَامِهَا ، وَإِنْ بَاعَهَا
بَعْدَهَا فَمَا أَرَبَّهَا إِلَّا الثَّمَنُ ، بِخِلَافِ مَا لَوْ وَجَدَهَا بِيَدِ الْمِسْكِينِ ، أَوْ مُبْتَاعٍ
مِنْهُ : فَلَهُ أَخْذُهَا ، وَلِلْمَلْتَقِطِ : الرُّجُوعُ عَلَيْهِ ، إِنْ أَخَذْتَهُ قِيمَتَهَا ، إِلَّا أَنْ
يَتَصَدَّقَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَإِنْ نَقَصَتْ بَعْدَ نِيَّةٍ تَمْلِكُهَا . فَلَرَبِّهَا أَخْذُهَا
أَوْ قِيمَتُهَا . وَوَجِبَ . لِقَطْ طِفْلِ نُبْذٍ كِفَايَةً ، وَحَضَانَتُهُ ، وَشَفَقَتُهُ ، إِنْ لَمْ
يُعْطَ مِنَ الثَّغَى إِلَّا أَنْ يَمْلِكَ . كَهَيْتِهِ ، أَوْ يُوجَدَ مَعَهُ أَوْ مَدْفُونٌ تَحْتَهُ ، إِنْ
كَانَتْ مَعَهُ رُقْمَةٌ ، وَرُجُوعُهُ عَلَى أَبِيهِ إِنْ طَرَحَهُ عَدَا ، وَالْقَوْلُ لَهُ إِنْ لَمْ
يُنْفَقْ حِسْبَةً ، وَهُوَ حُرٌّ ، وَوَلَاؤُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَحُكْمُ بِإِسْلَامِهِ فِي قُرَى
الْمُسْلِمِينَ . كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا بَيْتَانِ . إِنْ انْقَطَعُ مُسْلِمٌ ، وَإِنْ فِي قُرَى
الشَّرِكِ فَمُشْرِكٌ ، وَلَمْ يُلْحَقْ بِمَلْتَقِطِهِ ، وَلَا غَيْرِهِ ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، أَوْ بَوَاحٍ ،
وَلَا يَرُدُّهُ بَعْدَ أَخْذِهِ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ لِيَرْفَعَهُ لِلْحَاكِمِ ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَالْمَوْضِعُ
مَطْرُوقٌ ، وَقَدْ أَسْبَقَ ، ثُمَّ الْأُولَى ، وَإِلَّا فَالْقُدْرَةُ ، وَيَنْبَغِي الْإِشْهَادُ ،
وَلَيْسَ لِمَكَاتِبٍ وَمَحْوِهِ : التَّقَاطُ بِغَيْرِ إِذْنِ السَّيِّدِ ، وَزِعَ مُحْكُومٌ بِإِسْلَامِهِ
مِنْ غَيْرِهِ ، وَنَدِبَ أَخْذَ آبِقٍ لِمَنْ يَعْرِفُ ، وَالْأَقْلَا يَأْخُذُهُ ، فَإِنْ أَخْذَهُ

رَفَعَهُ لِلْإِمَامِ ، وَوَقِفَ سَنَهُ ، ثُمَّ بَيْعَ وَلَا يَهْمَلُ ، وَأَخَذَ نَفَقَتَهُ ، وَمَوْحَى بَيْعِهِ : وَإِنْ قَالَ رَبُّهُ كُنْتُ أَغْنَيْتُهُ ، وَلَهُ عِنَقُهُ وَهَيْبَتُهُ لِعَمِيرِ ثَوَابٍ ، وَتَقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُودُ ، وَضَمِنَهُ إِنْ أَرْسَلَهُ ؛ إِلَّا لَخَوْفٍ مِنْهُ : كَمَنْ أَسْتَأْجَرَهُ فِيمَا يَمُطَّبُ فِيهِ ؛ لَا إِنْ أَبَقَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ مُرْتَهِنًا ؛ وَحَلَفَ ، وَأُسْتَحَقَّ سَيِّدُهُ : بِشَاهِدٍ ، وَيَمِينٍ . وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَعْوَاهُ إِنْ صَدَّقَهُ وَلِيُزْفَعَ لِلْإِمَامِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفْ مُسْتَحَقَّهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ ظُلْمَهُ ، وَإِنْ أَتَى رَجُلٌ يَكْتَابُ قَاضٍ ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ عِنْدِي : أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا مُلَانٌ ، هَرَبَ مِنْهُ عَبْدٌ ، وَوَصَفَهُ . فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

باب : أَهْلُ الْقَضَاءِ : عَدْلٌ ، ذِكْرٌ ، فَطْنٌ ، مُجْتَهِدٌ ، إِنْ وُجِدَ وَإِلَّا : فَأَمْتَلُ مُقْلِدٍ ، وَزَيْدٌ لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ ١ : قُرْنِي فَحَكَمَ بِقَوْلِ مُقْلِدِهِ ، وَنَفَذَ حُكْمُ : أَعْمَى ، وَأَبْكَمَ ، وَأَصَمٌّ : وَوَجَبَ عَزْلُهُ ، وَلَزِمَ الْمُتَّبِعِينَ أَوْ الْخَائِفَ فِتْنَةً : إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ ، أَوْ ضَيَاعَ الْحَقِّ : الْقَبُولُ . وَالطَّلَبُ . وَأَجِيرُ . وَإِنْ بَضْرِبُ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْهَرَبُ - وَإِنْ عُيِّنَ - وَحَرُمَ لِلْجَاهِلِ ، وَطَالِبِ دُنْيَا ، وَنَذِيبِ لِيُشْهِرَ عِلْمَهُ : كَوَرَعٌ ، غَفَى ، حَلِيمٌ ، نَزِيٌّ ، نَسِيبٌ ، مُسْتَشِيرٌ : بِلَا دَيْنٍ وَحَدٍّ ، وَزَائِدٍ فِي الدَّهَاءِ ، وَبَطَانَةِ سُوءٍ ، وَمَنْعُ الرَّائِيَيْنِ مَعَهُ ،

(١) أى الخليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إمامة الصلوات والحكم بين المسلمين وحفظ الإسلام وإقامة الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد العدو .

وَالْمُصَاحِبِينَ لَهُ ، وَتَخَفِيفُ الْأَعْوَانِ ، وَأَتَّخَاذُ مَنْ يُخْبِرُهُ بِمَا يُقَالُ فِي
سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ وَشُهُودِهِ ، وَتَأْدِيبُ مَنْ أَسَاءَ عَلَيْهِ ، إِلَّا فِي مِثْلِ : أَنْتَقَى اللَّهَ
فِي أَمْرِي : فَلْيَرْفُقْ بِهِ ، وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ ، إِلَّا لَوْسَعِ عَمَلِهِ فِي جِهَةٍ بَعْدَتْ
مَنْ عَلِمَ مَا اسْتَخْلَفَ فِيهِ . وَأَنْعَزَلَ بِمَوْتِهِ . لَا هُوَ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ ، وَلَوْ
الْخَلِيفَةِ . وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ بَعْدَهُ : أَنَّهُ قَضَى بِكَذَا . وَجَازَ تَعَدُّدُ مُسْتَقْلِلِ
أَوْ خَاصِّ بِنَاحِيَةٍ ، أَوْ نَوْعٍ ، وَالْقَوْلُ لِلطَّالِبِ ، ثُمَّ مَنْ سَبَقَ رَسُولُهُ .
وَالْأَفْرَعُ . كَالِدَّعَاءِ ، وَتَحْكِيمُ غَيْرِ : خَضَمٍ ، وَجَاهِلٍ ، وَكَافِرٍ ،
وغيرِ مُمَيِّزٍ : فِي مَالٍ ، وَجَرَحٍ . لَأَحَدٍ ، وَلِعَانٍ ، وَقَتْلٍ ، وَوَلَاءٍ وَنَسَبٍ
وَطَلَّاقٍ ، وَعَتَقٍ . وَمَضَى ، إِنْ حَكَمَ صَوَابًا ، وَأَدَّبَ ، وَصَيَّ ، وَعَبَّدَ ،
وَأَمْرَأَةً ، وَفَاسِقٍ . ثَالِثُهَا ، إِلَّا الصَّيِّ ، وَرَابِعُهَا : إِلَّا وَفَاسِقٍ ، وَضَرْبُ
خَضَمٍ لَدَّ ، وَعَزْلُهُ لِمَصْلَحَةٍ . وَأَمَّ يَنْبَغُ . إِنْ شَهِرَ عَدْلًا بِمَجْرَدِ شَكَايَةٍ وَلِيْبِرَأُ
عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَخَفِيفِ تَعْزِيرٍ بِمَسْجِدٍ لَأَحَدٍ ، وَجَلَسَ بِهِ بِغَيْرِ عِيدٍ ،
وَقُدُومِ حَاجٍ ، وَخُرُوجِهِ ، وَمَطَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَتَّخَاذُ حَاجِبٍ وَبَوَابٍ ،
وَبَدَأُ بِمَحْبُوسٍ ، ثُمَّ وَصَى ؛ وَمَالِ طِفْلِ ، وَمَقَامٍ ثُمَّ ضَالٍ ؛ وَنَادَى
بِمَنْعِ مُعَامَلَةٍ يَدِينُ ، وَسَفِيهِ ، وَرَفَعَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ فِي الْخُصُومِ وَرَتَّبَ
كَاتِبًا عَدْلًا شَرَطًا : كَمْزُكٍ ، وَاخْتِبَارُهُمَا وَالْمُتَرْجِمُ : يُخْبِرُ : كَالْحَلْفِ ،
وَأَحْضَرَ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ شَاوَرَهُمْ ؛ وَشُهُودًا ؛ وَلَمْ يَفْتِ فِي خُصُومَةٍ ، وَلَمْ
يَشْتَرِ بِمَجْلِسِ قَضَائِهِ : كَسَافٍ ، وَقِرَاضٍ ، وَإِبْضَاعٍ ، وَحُضُورٍ وَلِيْمَةٍ ،

إِلَّا النِّكَاحَ ، وَقَبُولَ هَدِيَّةٍ وَلَوْ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا ، إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ ، وَهَدِيَّةٌ (١)
 مِنْ أَعْتَادَهَا قَبْلَ الْوِلَايَةِ ، وَكَرَاهَةِ حُكْمِهِ فِي مَشِيهِ ، أَوْ مُتَكِنًا ، وَإِزَامِ
 يَهُودِيٍّ حُكْمًا بِسَبْتِهِ ، وَتَحْدِيثِهِ بِمَجَالِسِهِ لِصَجَرٍ ، وَدَوَامِ الرِّضَا فِي التَّخَكُّمِ
 لِلْحُكْمِ قَوْلَانِ (٢) ، يَحْكُمُ مَعَ مَا يَذْهَبُ عَنِ الْفِكْرِ ، وَخَصِي ، وَعَدَرَ
 شَاهِدَ زَوْرٍ فِي الْمَلَا بِنْدَاءٍ ، وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ ، أَوْ لِحْيَتَهُ ، وَلَا يُسَخِّمُهُ (٣)
 ثُمَّ فِي قَبُولِهِ : تَرَدُّدٌ ، وَإِنْ أَدَبَ التَّائِبَ : فَأَهْلٌ (٤) ، وَمِنْ أَسَاءَةٍ عَلَى خَصْمِهِ
 أَوْ مُفْتٍ ، أَوْ شَاهِدٍ ، لَا بِشَهْدَتِ بَيَاطِلٍ : كَلِخَصْمِهِ : كَذَبَتْ ، وَلَيْسَ بَيْنَ
 الْخَصْمَيْنِ ، وَإِنْ مُسْلِمًا ، وَكَافِرًا . وَقَدَّمَ الْمُسَافِرُ وَمَا يُخْشَى قَوَاتُهُ ، ثُمَّ
 السَّابِقُ ، قَالَ : وَإِنْ بِحَقِّينِ بِلَا طَوْلٍ ، ثُمَّ أَقْرِعَ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْرَدَ وَقْتًا
 أَوْ يَوْمًا لِلنِّسَاءِ : كَالْمُفْتَى ، وَالْمُدْرَسِ ، وَأَمَرَ مُدَّعٍ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ عَنْ
 مُصَدَّقٍ بِالْكَلَامِ ، وَإِلَّا فَالْجَلَابُ ، وَإِلَّا أَقْرِعَ فَيَدَّعَى بِمَعْلُومٍ مُحَقَّقٍ ،
 قَالَ : وَكَذَلِكَ شَيْءٌ ، وَإِلَّا لَمْ تُسْمَعْ : كَأَظُنُّ ، وَكَفَاهُ بَعْتُ ، وَتَزَوَّجْتُ ،
 وَجَلَّ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَإِلَّا فَلْيَسْأَلْهُ الْخَلَاكِمُ عَنِ السَّبَبِ ، ثُمَّ مُدَّعَى عَلَيْهِ
 تَرَجَّحَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى ، أَوْ أَصْلٍ بِجَوَابِهِ ، إِنْ خَالَطَهُ بِدَيْنٍ ، أَوْ تَكَرَّرَ بَيْعٌ ؛
 وَإِنْ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ ، لَا بَيْنَتَهُ جُرِّحَتْ ، إِلَّا الصَّانِعَ ، وَاللَّهْمَ ، وَالضَّيْفَ

(١) هدية : مجرور بتقديمه في الجار والمجرور خبر مقدم . وميتدوه . قولان ،

ستأنى بعد (٢) مبتدأ مؤخر (٣) أى ولا يدهن وجهه بالسحام : أى سواد

القدر (٤) أى : مستحق للتأديب : والعفو عنه أولى .

وَفِي مُعَيَّنٍ ، وَالْوَدِيعَةَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَالْمَسَافِرَ عَلَى رُقَّتِهِ ؛ وَدَعَا مَرِيضَ
أَوْ بَائِسٍ عَلَى حَاضِرِ الْمَزَايِدَةِ ؛ فَإِنْ أَقْرَبَ ، فَلَهُ الْإِشْهَادُ عَلَيْهِ ، وَلِلْحَاكِمِ :
تَنْبِيْهُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ : قَالَ : أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ ، فَإِنْ نَفَاها وَأَسْتَحْفَفَهُ : فَلَا
بَيِّنَةٌ ؛ إِلَّا لِمَذَرٍ : كَنَسْيَانٍ ، أَوْ وَجَدَ ثَانِيًا ، أَوْ مَعَ يَمِينٍ لَمْ يَرَهُ الْأَوَّلُ ،
وَلَهُ يَمِينُهُ أَنَّهُ لَمْ يُحْلِفْهُ أَوَّلًا ، قَالَ : وَكَذَا أَنَّهُ عَالِمٌ بِفَسْقِ شُهودِهِ ، وَأَعْدَرَ
إِلَيْهِ : بِأَبْقَيْتَ لَكَ حُجَّةً ؟ وَنُدِبَ تَوْجِيْهِ مُتَعَدِّدٍ فِيهِ ؛ إِلَّا الشَّاهِدَ بِمَا فِي
الْمَجْلِسِ ، وَمُوجَّهَهُ ، وَمُزَكِّي السِّرِّ ، وَالْمُبْرَزِ بِغَيْرِ عَدَاوَةٍ ، وَمَنْ يُخْشَى
مِنْهُ . وَأَنْظَرَهُ لَهَا بِاجْتِهَادِهِ ، ثُمَّ حَكَمَ : كَنَفَيْهَا ، وَلِيُجِبَ عَنِ الْمَجْرَّحِ ،
وَيُعْجِزُهُ ؛ إِلَّا فِي دِمٍ ، وَحُبْسٍ ، وَعَقْقٍ ، وَنَسَبٍ ، وَطَلَاقٍ ، وَكَتَبَهُ ؛
وَإِنْ لَمْ يُجِبْ : حُبْسٍ ، وَأَدَبٍ ، ثُمَّ حَكَمَ بِلَا يَمِينٍ . وَلِمَدْعَى عَلَيْهِ السُّوَالُ
عَنِ السَّبَبِ ، وَقِيلَ نِسْيَانُهُ بِلَا يَمِينٍ ، وَإِنْ أَنْكَرَ مَطْلُوبُ الْمُعَامَلَةِ :
فَالْبَيِّنَةُ ؛ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ بَيِّنَةٌ بِالْقَضَاءِ ، بِخِلَافِ : لَا حَقَّ لَكَ عَلَى ؛ وَكُلُّ
دَعْوَى لَا تُثْبِتُ إِلَّا بَعْدَلَيْنِ ؛ فَلَا يَمِينَ بِمَجْرَدِهَا . وَلَا تُرَدُّ : كَنِكَاحٍ ؛
وَأَمَرَ بِالصُّلْحِ : ذَرَى الْفَضْلَ وَالرَّحِمَ : كَأَنْ خَشِيَ تَفَاقُمَ الْأَمْرِ (١) ،
وَلَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَنَبَذَ حُكْمَ جَائِرٍ ، فَجَاهِلٍ لَمْ
يُشَاوِرْ ؛ وَإِلَّا تُعَقَّبَ ، وَهَضَى غَيْرُ الْجَوْرِ ، وَلَا يُتَعَقَّبُ حُكْمُ الْعَدَنِ الْعَالِمِ
وَنَقَضَ ، وَبَيَّنَ السَّبَبَ مُطْلَقًا مَا خَالَفَ قَاطِعًا ، أَوْ جَلَّى قِيَاسٍ : كَأَسْتِسْمَاءَ

مُعْتَقٍ ، وَشُفْعَةِ جَارٍ ، وَحُكْمٍ عَلَى عَدُوٍّ . أَوْ بِشَهَادَةِ كَافِرٍ ، أَوْ مِيرَاثٍ
 ذِي رَحِمٍ ، أَوْ مَوْلَى أَسْفَلٍ ، أَوْ بِعِلْمٍ سَبَقَ مَجْلِسُهُ ، أَوْ جَفَلَ بَتَّةً وَاحِدَةً ،
 أَوْ أَنَّهُ قَصَدَ كَذًا فَأَخْطَأَ بَيِّنَتَهُ ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُ قَضَى بِعَبْدَيْنِ ، أَوْ كَافِرَيْنِ ،
 أَوْ صَبِيَّيْنِ ، أَوْ فَاسِقَيْنِ : كَأَحَدِهِمَا : إِلَّا بِمَالٍ فَلَا يُرَدُّ ؛ إِنْ حَلَفَ ،
 وَإِلَّا أَخَذَ مِنْهُ : إِنْ حَلَفَ ، وَحَلَفَ فِي الْقِصَاصِ خَمْسِينَ مَعَ غَاصِيهِ ،
 وَإِنْ نَكَلَ : رُدَّتْ ، وَغَرِمَ شُهُودُ عِلْمُوا ، وَإِلَّا قَتَلَى عَاقِلَةَ الْإِمَامِ ،
 وَفِي الْقَطْعِ : حَلَفَ الْمَقْطُوعُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ . وَنَقَضَهُ هُوَ فَقَطُّ ؛ إِنْ ظَهَرَ أَنَّ
 غَيْرَهُ أَصُوبٌ ، أَوْ خَرَجَ عَنْ رَأْيِهِ ، أَوْ رَأَى مُقْلَدِهِ ، وَرَفَعَ الْخِلَافَ ؛
 لَا أَحَلَّ حَرَامًا ، وَنَقَلَ مِلْكًا ، وَفَسَخَ عَقْدًا ، وَتَقَرَّرَ نِكَاحٌ بِلَا وَلِيٍّ :
 حُكْمٌ ، لَا أُجِيزُهُ ، أَوْ أَفْتَى ، وَلَمْ يَتَعَدَّ لِمَائِلٍ ؛ بَلْ إِنْ تَجَدَّدَ ، فَلَا جُتْهَادُ
 كَفَسَخِ بَرِضِعٍ كَبِيرٍ ، وَتَأْيِيدِ مَنْكُوحَةٍ عِدَّةٍ ، وَهِيَ كَثِيرُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ
 وَلَا يَدْعُو لِصُلْحٍ ، إِنْ ظَهَرَ وَجْهُهُ ، وَلَا يَسْتَنْدِدُ لِعِلْمِهِ ؛ إِلَّا فِي التَّعْدِيلِ
 وَالْجُرُوحِ : كَالشُّهْرَةِ بِذَلِكَ ، أَوْ إِقْرَارِ الْخُصْمِ بِالْعَدَالَةِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ مُحْكُومٌ
 عَلَيْهِ إِقْرَارَهُ بَعْدَهُ : لَمْ يَقْضَ ، وَإِنْ شَهِدَا مُحْكَمٌ نَسِيَهُ أَوْ أَنْكَرَهُ : أَمْضَاهُ
 وَأَنْهَى لِعَظِيمِهِ بِمُشَافَهَةٍ ، إِنْ كَانَ كُلُّ يَوَلَايَتِهِ ، وَبِشَاهِدَيْنِ مُطْلَقًا . وَأَعْتَمَدَ
 عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ خَالَفَا كِتَابَةً . وَتُدْبَ خْتَمُهُ ، وَلَمْ يَقْضَ وَحْدَهُ ، وَأَدْيَا ، وَإِنْ
 عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَفَادَ ، إِنْ أَشْهَدَهُمَا أَنَّ مَا فِيهِ حُكْمُهُ ، أَوْ خَطُّهُ . كَالْإِقْرَارِ
 وَمَيَّزَ فِيهِ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ أَمَمٍ وَحِرَافَةٍ وَغَيْرِهَا يُنْفَذُ الثَّانِي ، وَبُنِيَ كَأَنَّ نَقَلَ

خِلْطَةً أُخْرَى وَإِنْ حَدًّا، إِنْ كَانَ أَهْلًا أَوْ قَاضِي مِصْرٍ، وَإِلَّا فَلَا: كَانَ
 شَارَكُهُ غَيْرُهُ، وَإِنْ مَيِّتًا؛ وَإِنْ لَمْ يُمَيِّزْ: فِي إِعْدَائِهِ أَوْ لَا حَتَّى يَثْبُتَ
 أَحَدِيَّتُهُ: قَوْلَانِ، وَالْقَرِيبُ: كَالْحَاضِرِ، وَالْبَعِيدُ: كَالْفَرِيقَةِ، يَقْضَى
 عَلَيْهِ بِيَمِينِ الْقَضَاءِ، وَسَمَى الشُّهُودَ، وَإِلَّا نَقِضَ، وَالْعَشْرَةُ أَوِ الْيَوْمَانِ
 مَعَ الْخَوْفِ يَقْضَى عَلَيْهِ مَعَهَا فِي غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ الْعَقَارِ، وَحَكَمَ بِمَا
 يَتَمَيَّزُ غَائِبًا بِالصَّفَةِ: كَدَيْنٍ وَجَلَبٍ أَلْضَمِّ، بِحَاقِمٍ، أَوْ رَسُولٍ؛ إِنْ كَانَ
 عَلَى مَسَافَةِ الْعُدْوَى؛ لَا أَكْثَرَ: كَسَتَيْنِ مِيلًا؛ إِلَّا بِشَاهِدٍ، وَلَا يَزُوجُ
 أَمْرًا لَيْسَتْ بِوَلَايَتِهِ. وَهَلْ يُدْعَى حَيْثُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ وَبِهِ عَمَلٌ؟ أَوْ
 الْمُدْعَى وَأَقِيمَ مِنْهَا وَفِي تَمَكِّنِ الدَّعْوَى إِغَانِبِ بِلَا وَكَالَةٍ؟ تَرُدُّدٌ.

بَابُ: الْعَدْلُ: حُرٌّ، مُسْلِمٌ، عَاقِلٌ، بَالِغٌ بِلَا فِسْقٍ وَحَجَرٍ وَبِدْعَةٍ؛
 وَإِنْ تَأَوَّلَ: كَخَارِجِيٍّ، وَقَدَرِيٍّ. لَمْ يُبَاشِرْ كَبِيرَةً، أَوْ كَثِيرَ كَذِبٍ،
 أَوْ صَغِيرَةً خِسْفَةً وَسَفَاهَةً، وَلَعِبَ تَرْدٍ، ذُو مَرْوَةٍ بَتَرَكٍ غَيْرِ لَاتِقٍ. مِنْ
 حَامٍ، وَسَمَاعٍ غِنَاءٍ، وَدِبَاغَةٍ، وَحَيَاكَةِ اخْتِيَارًا، وَإِدَامَةِ شَطَرَنْجٍ، وَإِنْ
 أَعْمَى فِي قَوْلٍ، أَوْ أَصَمَّ فِي فِعْلٍ، لَيْسَ بِمُفْقَلٍ، إِلَّا فِيمَا لَا يَلْبِسُ، وَلَا
 مُتَأَكِّدِ الْقُرْبِ. كَأَبٍ، وَإِنْ عَلَا، وَزَوْجُهُمَا وَوَلَدٌ، وَإِنْ سَفَلَ.
 كَبِنَتْ زَوْجُهُمَا وَشَهَادَةُ ابْنٍ مَعَ أَبِي، وَاحِدَةً كَكُلِّ عِنْدَ الْآخِرِ،
 أَوْ عَلَى شَهَادَتِهِ، أَوْ حُكْمِهِ، بِخِلَافِ أَيْحَ لِأَيْحَ، إِنْ بَرَزَ؛ وَلَوْ بِتَعْدِيلٍ،
 وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ. كَأَجِيرٍ، وَمَوْلَى، وَمُلَاطِفٍ، وَمُفَاوِضٍ فِي

غَيْرِ مُعَاوَضَةٍ ، وَزَائِدٍ أَوْ مُنْقِصٍ ، وَذَا كَرِهَ بَعْدَ شَكٍّ ، وَتَرْكِ كَيْفَةٍ وَإِنْ
يُحَدِّثُ مِنْ مَعْرُوفٍ : إِلَّا الْغَرِيبَ : بِأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ رِضًا مِنْ فِطْنٍ عَارِفٍ
لَا يُجَدِّعُ ، مُعْتَمِدٍ عَلَى طَوْلِ عِشْرَةٍ ؛ لِاسْمَاعِ مِنْ سَوْفَةٍ ، أَوْ مَحَلَّتِهِ ؛ إِلَّا
لِتَعَذُّرٍ وَوَجَبَتْ ، إِنْ تَعَيَّنَ كَجَرْحٍ ، إِنْ بَطَلَ حَقٌّ ، وَنُدِبَ تَرْكِ كَيْفَةٍ سِرًّا
مَعَهَا مِنْ مُتَعَدِّدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَنَّهُ ، أَوْ لَمْ يَذْكُرِ السَّبَبَ ، بِخِلَافِ
الْجَرْحِ ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ ، وَإِنْ شَهِدَ ثَانِيًا : قَبِيَ إِلَّا كِتِفَاءً بِالتَّرْكِ كَيْفَةَ الْأُولَى :
تَرَدُّدٌ . وَبِخِلَافِهَا لِأَحَدٍ وَلَدَيْهِ عَلَى الْآخِرِ ، أَوْ أَبَوَيْهِ : إِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِثْلُ لَهُ ،
وَلَا عَدُوٌّ وَلَوْ عَلَى ابْنِهِ ، أَوْ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ ، وَلِيُخَيَّرَ بِهَا : كَقَوْلِهِ بَعْدَهَا :
تَقْتَمِنِي وَتُسَبِّحُنِي بِالْمَجَانِينِ مُخَاصِمًا ، لَا شَاكِيًا ، وَأَعْتَمَدَ فِي إِعْسَارٍ بِصُحْبَةٍ ،
وَقَرِينَةٍ صَبْرٍ ضَرٍّ : كَضَرَرِ الزَّوْجَيْنِ ، وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى إِزَالَةِ نَقِصٍ فِيمَا
رُدِّفَ فِيهِ : لِقِسْقٍ : أَوْ صَبَاً ، أَوْ رِقٍّ ، أَوْ عَلَى التَّائِبِي : كَشَهَادَةِ وَنَدِ الزَّانَا
فِيهِ أَوْ مِنْ حَدٍّ فِيمَا حَدَّ فِيهِ ، وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى الْقَبُولِ : كَمُخَاصَمَةِ شُهُودٍ
عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، أَوْ شَهِدَ وَحَلَفَ ، أَوْ رَفَعَ قَبْلَ الطَّلَبِ فِي مَحْضِ حَقٍّ أَلَدِيٍّ ،
وَفِي مَحْضِ حَقٍّ اللَّهِ : تَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِالْإِسْكَانِ ، إِنْ أُسْتَدِيمَ تَحْرِيمُهُ : كَعَتَقِ
وَطَّلَاقٍ ، وَوَقْفٍ ، وَرِضَاعٍ ، وَإِلَّا خَيْرٌ . كَالزَّانَا بِخِلَافِ الْحَرَصِ عَلَى
التَّحْمِيلِ ، كَالْمُخْتَفِي ، وَلَا إِنْ أُسْتَبْعِدَ : كَبَدْوِيٍّ لِحَضَرِيٍّ ، بِخِلَافِ إِنْ
سَمِعَهُ ، أَوْ مَرَّ بِهِ ، وَلَا سَائِلٍ فِي كَثِيرٍ ، بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْ ، أَوْ يَسْأَلَ
الْأَعْيَانَ ، وَلَا إِنْ جَرَّ بِهَا نَفْعًا : كَعَلَى مَوْرَثِهِ الْمُخَصَّنِ بِالزَّانَا ، أَوْ قَتْلِ الْعَمَدِ

إِلَّا الْفَقِيرَ ، أَوْ يَعْتَقِ مَنْ يُشَهَّمُ فِي وَلَائِهِ ، أَوْ يَدِينِ لِمَدِينِهِ ، بِخِلَافِ
الْمُنْفِقِ لِلْمُنْفِقِ عَلَيْهِ ، وَشَهَادَةُ كُلِّ لِلْآخَرِ ، وَإِنْ بِالْمَجْلِسِ وَالْعَاقِلَةِ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ ، فِي حِرَابَةٍ ، لَا الْمَجْلُوبِينَ ، إِلَّا كَمَشْرَيْنِ ، وَلَا مَنْ شَهِدَ لَهُ بِكَثِيرٍ
وَلَفْظِهِ بَوْصِيْفَةٍ ، وَإِلَّا قَبْلَ لَهْمَا ، وَلَا إِنْ دَفَعَ : كَشَهَادَةِ بَعْضِ الْعَاقِلَةِ
بِفَسْقِ شُهُودِ الْقَتْلِ ، أَوْ الْمُدَانِ الْمُسِيرِ لِرَبِّهِ وَلَا مُفْتٍ عَلَى مُسْتَفْتِيهِ ،
إِنْ كَانَ يَمَّا يُنَوَّى فِيهِ ، وَإِلَّا رَفَعَ ، وَلَا إِنْ شَهِدَ بِاسْتِحْتِقَاقِهِ وَقَالَ :
أَنَا يَعْتَهُ لَهُ ، وَلَا إِنْ حَدَّثَ فُسْقٌ بَعْدَ الْأَدَاءِ ، بِخِلَافِ تَهْمَةٍ جَرَّ ، وَدَفَعَ
وَعَدَاوَةٍ ، وَلَا عَالِمٍ عَلَى مِثْلِهِ ، وَلَا إِنْ أَخَذَ مِنَ الْعَمَالِ ، أَوْ أَكَلَ عَنْدهُمْ
بِخِلَافِ الْخُلَفَاءِ ، وَلَا إِنْ تَعَصَّبَ ، كَالرَّشُوعَةِ ، وَتَلَقَّى خَضَمَ ، وَلَعِبَ
نَيْرُوزَ ، وَمَطَّلَ ، وَحَلَفَ : بِطَلَاقٍ ، وَعَيْتٍ ، وَبِمَجِيءِ مَجْلِسِ الْقَاضِي
ثَلَاثًا ، وَتِجَارَةِ أَرْضٍ حَرْبٍ ، وَسُكْنَى مَعْصُوبَةٍ ، أَوْ مَعَ وَلَدٍ شَرِيبٍ
وَبُوطَةٍ مَنْ لَا تَوَطُّأَ ، وَبِالْتِفَانَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَبِاقْتِرَاضِهِ حِجَارَةً مِنْ
الْمَسْجِدِ ، وَعَدَمِ إِحْكَامِ الْوُضُوءِ وَالْفُغْلِ ، وَالزَّكَاةِ لِمَنْ لَزِمَتْهُ ، وَبَيْعِ
نَرْدٍ ، وَطَنْبُورٍ ، وَاسْتِحْلَافِ أَبِيهِ ، وَقُدْحٍ فِي الْمُتَوَسِّطِ بِكُلِّ ، وَفِي
الْمُبَرَّزِ بَعْدَ وَرَقَرَابَةٍ ؛ وَإِنْ بَدَوْنِهِ : كَغَيْرِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَزَوَالِ
الْعَدَاوَةِ وَالْفِسْقِ ، بِمَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ بِلَا حَدٍّ ، وَمَنْ أُمْتَنَعَتْ لَهُ . لَمْ
يُزَكَّ شَاهِدُهُ وَيُجَرِّحُ شَاهِدًا عَلَيْهِ ، وَمَنْ أُمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ : فَالْعَكْسُ ، إِلَّا
الصَّبِيَّانَ ، لَا نِسَاءً فِي ، كَمُرْسٍ فِي : حَرْجٍ ، أَوْ قَتْلٍ ، وَالشَّاهِدُ : حُرٌّ ،

مُمَيِّزٌ ، ذَكَرْتُ تَعَدُّدَ ، لَيْسَ بِمَدْوِيٍّ ، وَلَا قَرِيبٍ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ ، وَفُرْقَةٌ
 إِلَّا أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِمْ قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَخْضَرْ كَبِيرٌ ، أَوْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ ، أَوْ لَهُ ، وَلَا
 يَقْدَحُ رُجُوعُهُمْ ، وَلَا تَحْرِيجُهُمْ ، وَلِلزَّانِ وَاللَّوْاطِ أَرْبَعَةٌ بِوَقْتٍ ،
 وَرُؤْيَا أُنْحَدَا ، وَفُرُقُوا قَطَطٌ : أَنَّهُ أَدْخَلَ فَرْجَهُ فِي فَرْجِهَا ، وَلِكُلِّ
 الذَّظَرُ لِلْعَوْرَةِ ، وَنُدِبَ سُؤَالُهُمْ ، كَالسَّرِقَةِ مَا هِيَ ؟ وَكَيْفَ أَخَذَتْ ؟
 وَلِمَا لَيْسَ بِمَالٍ وَلَا آيِلَ لَهُ : كَمَتَقِي ، وَرَجَمَةٍ ، وَكِتَابَةٍ : عَدْلَانِ ، وَإِلَّا
 فَعَدْلٌ ، وَأَمْرَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا يَمِينٍ : كَأَجَلٍ ، وَخِيَارٍ ، وَشَفْعَةٍ ،
 وَإِجَارَةٍ ، وَجَرَحٍ خَطَا ، أَوْ مَالٍ ، وَأَدَاءِ كِتَابَةٍ ، وَإِصْأَةٍ بِتَصْرِفٍ فِيهِ ،
 أَوْ بِأَنَّهُ حَكِيمٌ بِهِ : كَثِيرَاءَ زَوْجَتِهِ ، وَتَقْدِيمَ دَيْنٍ عِنْتًا ، وَقِصَاصٍ فِي
 جَرْحٍ ، وَلِمَا لَا يَظْهَرُ لِلرَّجَالِ أَمْرَانِ ، كَوِلَادَةٍ وَعَيْبِ فَرْجٍ ، وَأَسْتِهْلَالِ
 وَحَيْضٍ ، وَنِكَاحٍ بَعْدَ مَوْتٍ ، أَوْ سَبْقِيَّتِهِ ، أَوْ مَوْتٍ ، وَلَا زَوْجَةٍ ، وَلَا
 مُدَبَّرٍ وَنَحْوَهُ ، وَثَبَتَ الْإِرْثُ وَالنَّسَبُ لَهُ ، وَعَلَيْهِ بِلَا يَمِينٍ ، وَالْمَالُ
 دُونَ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةٍ : كَقَتْلِ عَبْدٍ آخَرَ ، وَحَيْلَتِ أَمَةٌ مُطْلَقًا :
 كَقَتْلِهَا ، إِنْ طَلَبَتْ بَعْدَ ، أَوْ اثْنَيْنِ زُرْ كَيَانٍ ، وَبِيعَ مَا يَفْسُدُ ، وَوَقِفَ
 ثَمَنُهُ مَعَهَا ، بِخِلَافِ الْعَدْلِ فَيُخْلَفُ ، وَيُبْقَى بِيَدِهِ . وَإِنْ سَأَلَ ذُو الْعَدْلِ
 أَوْ بَيِّنَةٌ سُمِعَتْ ، وَإِنْ لَمْ تَقْطَعْ : وَضَعَ قِيمَةَ الْعَبْدِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ
 يُشْهَدُ لَهُ عَلَى عَيْنِهِ : أَجِيبَ ، لَا إِنْ ائْتَفَقَا ، وَطَلَبَ إِيقَافَهُ لِيَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ ،

وَأِنْ يَكْيَوْمِينَ ؛ إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ بَيْتَهُ حَاضِرَةً ، أَوْ سَمَاعًا يَثْبُتُ بِهِ ، فَيُوقِفُ
وَيُؤَكِّلُ بِهِ فِي : كْيَوْمٍ ، وَالْقَلَّةُ لَهُ لِلْفَضَاءِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمُقْضَى لَهُ بِهِ
وَجَازَتْ عَلَى خَطِّ مُعَرِّ بِلَا يَمِينَ ، وَخَطِّ شَاهِدٍ مَاتَ ، أَوْ غَابَ بِيَعْدِ ،
وَأِنْ يَغْيِرَ مَالٍ فِيهِمَا ، إِنْ عَرَفْتَهُ : كَالْمَعْيَنِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مُشْهَدَهُ ،
وَتَحْمَلُهَا عَدْلًا ، لَا عَلَى خَطِّ نَفْسِهِ حَتَّى يَذْكُرَهَا ، وَأَدَّى بِهَا نَفْعَ ، وَلَا
عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ ، إِلَّا عَلَى عَيْنِهِ ، وَلَيْسَ جَلَّ مَنْ زَعَمَتْ أَنَّهَا ابْنَةُ فَلَانٍ ،
وَلَا عَلَى مُنْتَقِبَةٍ (١) لِيَتَّعَيْنَ لِلْأَدَاءِ ، وَإِنْ قَالُوا أَشْهَدْنَا مُنْقِبَةً ، وَكَذَلِكَ
نَعْرِفُهَا : قُلْدُوا ، وَعَلَيْهِمْ إِخْرَاجُهَا ، إِنْ قِيلَ لَهُمْ عَيْنُوهَا . وَجَازَ الْأَدَاءُ ،
إِنْ حَصَلَ الْعِلْمُ ، وَإِنْ بِأُمْرَةٍ ، لَا بِشَاهِدَيْنِ إِلَّا نَقْلًا . وَجَازَتْ بِسَمَاعٍ
فَشَا عَنْ شَتَاتٍ وَغَيْرِهِمْ ، بِمِلْكٍ لِحَائِزٍ مُتَصَرِّفٍ طَوِيلًا . وَقَدُمْتُ بَيْتَهُ
الْمَلِكِ ، إِلَّا بِسَمَاعٍ : أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ : كَأَبِي الْقَائِمِ ، وَوَقَفَ ، وَمَوْتَ بِيَعْدِ
إِنْ طَالَ الزَّمَانُ ، بِهَا رِبِيَّةٍ . وَحَلَفَ ، وَشَهِدَ اثْنَانِ : كَعَزَلٍ ، وَجَرَحٍ ،
وَكَفَرٍ ، وَسَمْعٍ ، وَنِكَاحٍ ، وَضِدِّهَا ، وَإِنْ يَخْلَعُ ، وَضَرَرَ زَوْجٍ ، وَهَبَةٍ
وَوَصِيَّةٍ ، وَوِلَادَةٍ ، وَحِرَابَةٍ ؛ وَإِبَاقٍ ؛ وَعُذْمٍ ؛ وَأُسْرٍ ، وَعِثْقٍ ، وَلَوْثٍ ،
وَالْتَحْمُلُ إِنْ أَفْتَقَرَ إِلَيْهِ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَتَمِينَ الْأَدَاءِ مِنْ ، كَبَرِيدَيْنِ ،
وَعَلَى ثَالِثٍ ، إِنْ لَمْ يُجْزِئْهُمَا ، وَإِنْ أَنْتَفَعَ : فَجَرَحُ ، إِلَّا رُكُوبَهُ لِعُسْرِ مَشْيِهِ
وَعَدَمِ دَابَّتِهِ ، لَا كَمَسَافَةِ الْقَصْرِ . وَلَهُ أَنْ يَنْتَمِعَ مِنْهُ بِدَابَّةٍ ، وَنَفَقَةٍ ،

وَحَلَفَ بِشَاهِدٍ فِي طَلَاقٍ، وَعَتَقَ؛ لَا نِكَاحَ. فَإِنْ نَكَحَ: حُبْسٌ، وَإِنْ
 طَالَ: دَيْنٌ، وَحَلَفَ عَبْدٌ، وَسَفِيهُ مَعَ شَاهِدٍ؛ لَا صَبِيٍّ وَأَبُوهُ، وَإِنْ أَتَفَقَ
 وَحَلَفَ مَطْلُوبٌ لِيَتْرَكَ بِيَدِهِ، وَأُسْجِلَ لِيَحْلِفَ؛ إِذَا بَلَغَ كَوَارِثُهُ قَبْلَهُ؛
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَكَالٌ أَوْلاً، فِي حَلْفِهِ: قَوْلَانِ. وَإِنْ نَكَحَ أَكْتَفَى:
 بَيِّنِ الْمَطْلُوبَ الْأَوَّلَى. وَإِنْ حَلَفَ الْمَطْلُوبُ، ثُمَّ أَتَى بِآخَرَ: فَلَا صَمَّ،
 وَفِي حَلْفِهِ مَعَهُ، وَتَحْلِيفُ الْمَطْلُوبِ إِنْ لَمْ يَحْلِفْ: قَوْلَانِ. وَإِنْ تَعَذَّرَ
 بَيِّنٌ بَعْضُ: كَشَاهِدٍ يَوْفَى عَلَى بَنِيهِ وَعَقِبِهِمْ، أَوْ عَلَى الْفُقَرَاءِ: حَلَفَ،
 وَإِلَّا فَحُبْسٌ. فَإِنْ مَاتَ، فِي تَعْيِينِ مُسْتَحِقِّهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَوَّلِينَ أَوْ الْبَطْنِ
 الثَّانِي: تَرَدَّدٌ، وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى حَاكِمٍ قَالَ: ثَبَتَ عِنْدِي؛ إِلَّا بِإِشْهَادٍ مِنْهُ.
 كَاشِدٌ عَلَى شَهَادَتِي، أَوْ رَأَاهُ يُوَدِّيْهَا؛ إِنْ غَابَ الْأَصْلُ، وَهُوَ رَجُلٌ
 بِمَكَانٍ، لَا يَلْزَمُ الْأَدَاءَ مِنْهُ، وَلَا يَكْفِي فِي الْخُدُودِ: الثَّلَاثَةُ الْأَيَّامَ، أَوْ
 مَاتَ، أَوْ مَرِضَ، وَلَمْ يَطْرَأْ فِسْقٌ، أَوْ عَدَاوَةٌ؛ بِخِلَافِ جِنٍّ. وَلَمْ يُكْذِبْهُ
 أَصْلُهُ قَبْلَ الْحُكْمِ؛ وَإِلَّا مَضَى بِإِلْغَرَمٍ، وَنَقَلَ عَنْ كُلِّ: اثْنَانِ لَيْسَ
 أَحَدُهُمَا أَصْلاً. وَفِي الزَّانَا: أَرْبَعَةٌ عَنْ كُلِّ، أَوْ عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ: اثْنَانِ
 وَلَقَوْا نَقَلَ بِأَصْلِ، وَجَازَ تَرْكِ كَيْفَ نَاقِلِ أَصْلِهِ وَنَقَلَ أَمْرَانِ مَعَ رَجُلٍ فِي
 بَابِ شَهَادَتِهِنَّ، وَإِلَّا فَلَا وَهَذَا بَلْ هُوَ هَذَا: سَقَطْنَا، وَنُقِصَ؛ إِنْ ثَبَتَ
 كَذِبُهُمْ: كَحَيَاةٍ مَنْ قُتِلَ، أَوْ حَبِيٍّ، قَبْلَ الزَّانَا؛ لَا رُجُوعُهُمْ، وَغَرَمًا مَالًا
 وَدِيَّةً، وَلَوْ تَعَمَّدَا، وَلَا يُشَارِكُهُمْ شَاهِدًا الْإِخْصَانُ فِي الْعُرْمِ: كَرُجُوعِ

الْمَرْكَبِ ، وَأَدْبَابًا فِي كَقَذِفَ ، وَحَدَّ شُهُودُ الزَّانَا مُطْلَقًا : كَرَجُوعِ أَحَدِ
 الْأَرْبَعَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِنْ رَجَعَ بَعْدَهُ حَدَّ الرَّاجِعِ فَقَطْ ، وَإِنْ رَجَعَ
 اثْنَانِ مِنْ سِتَّةٍ ؛ فَلَا غَرَمَ ، وَلَا حَدٍّ ؛ إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ عَمِدُ
 فَيَحْدُ الرَّاجِعَانِ وَالْعَمِدُ ، وَغَرَمًا فَقَطْ رُبْعُ الدِّيَّةِ ، ثُمَّ إِنْ رَجَعَ ثَلَاثٌ : حَدٌّ
 هُوَ وَالسَّابِقَانِ ، وَغَرَمُوا رُبْعَ الدِّيَّةِ ، وَرَابِعٌ فَنِصْفُهَا ، وَإِنْ رَجَعَ سَادِسٌ
 بَعْدَ ثَلَاثٍ عَيْنِهِ ، وَخَامِسٌ بَعْدَ مُوضِحَتِهِ ، وَرَابِعٌ بَعْدَ مَوْتِهِ : فَعَلَى الثَّانِي
 خُمْسُ الْمَوْضِحَةِ مَعَ سُدُسِ الْعَيْنِ : كَالْأَوَّلِ ، وَعَلَى الثَّلَاثِ : رُبْعُ دِيَةِ النَّفْسِ
 فَقَطْ ، وَمُمْكِنٌ مُدَّعٍ رُجُوعًا مِنْ بَيِّنَةٍ : كَيْمِينَ إِنْ أَتَى بِلَطَخٍ ، وَلَا يَقْبَلُ
 رُجُوعُهُمَا عَنِ الرُّجُوعِ . وَإِنْ عَلِمَ الْخُلَاكِمُ بِكَيْدِهِمْ ، وَحَكَمَ : فَالْقِصَاصُ
 وَإِنْ رَجَعَا عَنْ طَلَاقٍ : فَلَا غَرَمَ : كَعَفْوِ الْقِصَاصِ ؛ إِنْ دَخَلَ ، وَإِلَّا
 فَنِصْفُهُ : كَرَجُوعِهَا عَنْ دُخُولِ مُطَلَّاقَةٍ ، وَأَخْتَصَّ الرَّاجِعَانِ بِدُخُولِ عَنِ
 الطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ شَاهِدَا الدُّخُولِ عَلَى الزَّوْجِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ : إِنْ أَنْكَرَ
 لِلطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ ، دُونَ مَا غَرِمَ
 وَرَجَعَتْ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ وَصَدَاقٍ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ تَجْرِيحٍ
 أَوْ تَغْلِيظٍ شَاهِدَي طَلَاقٍ أَمَةٍ : غَرَمًا لِلْسَّيِّدِ مَا نَقَصَ بِزَوْجِيَّتِهَا ، وَلَوْ كَانَ
 يَخْلَعُ بِشَمَرَةٍ ، لَمْ تَطْبُ ، أَوْ آبَى : فَالْقِيَمَةُ حَيْثُ نَزَلَ عَلَى الْأَخْسَنِ ، وَإِنْ كَانَ
 يَبْتَنِي غَرَمًا قِيَمَتَهُ ، وَوَلَاؤُهُ لَهُ ، وَهَلْ إِنْ كَانَ لِأَجَلٍ يَغْرَمَانِ الْقِيَمَةَ
 وَالْمَنْفَعَةَ إِلَيْهِ لِهَمَّا ، أَوْ تُسْقَطُ مِنْهَا الْمَنْفَعَةُ ، أَوْ يُخَيَّرُ فِيهِمَا ؟ أَقُولُ . وَإِنْ

كَانَ يَبْتِغِي تَذْيِيرَ : فَالْقِيَمَةُ ، وَأُسْتَوْفِيََا مِنْ خِدْمَتِهِ . فَإِنْ عَتَقَ بِمَوْتِ
سَيِّدِهِ فَعَلَيْهِمَا ، وَهُمَا أُولَى ؛ إِنْ رَدَّهُ دِينَ ، أَوْ بَعْضَهُ : كَالْجُنَايَةِ . وَإِنْ
كَانَ بِكِتَابَةِ فَالْقِيَمَةُ ، وَأُسْتَوْفِيََا مِنْ نُجُومِهِ ، وَإِنْ رُقٍّ : فَمِنْ رَقَبَتِهِ ، وَإِنْ
كَانَ بِإِيلَادٍ فَالْقِيَمَةُ ، وَأَخَذَا مِنْ أَرْضِ جُنَايَةِ عَلَيْهَا ، وَفِيَا أُسْتَعَادَّتُهُ :
قَوْلَانِ ، وَإِنْ كَانَ يَبْتِغِيهَا : فَلَا غُرْمَ ، أَوْ يَبْتِغِي مَكَاتِبَ : فَالْكِتَابَةُ . وَإِنْ
كَانَ بِبُنُوتٍ ؛ فَلَا غُرْمَ ، إِلَّا بَعْدَ أَخْذِ الْمَالِ بِإِثْبَاتٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدًا :
فَقِيَمَتُهُ ، أَوَّلًا ، ثُمَّ إِنْ مَاتَ وَتَرَكَ آخَرَ : فَالْقِيَمَةُ لِلْآخِرِ ، وَغَرِمَا لَهُ
نِصْفَ الْبَاقِي . وَإِنْ ظَهَرَ دِينَ يُسْتَفَرَّقُ : أَخِذَ مِنْ كُلِّ النِّصْفِ ، وَكَمَّلَ
بِالْقِيَمَةِ ، وَرَجَعَا عَلَى الْأَوَّلِ بِمَا غَرِمَهُ الْعَبْدُ لِلْغَرِيمِ ، وَإِنْ بَرِقَ الْحَرِّ
فَلَا غُرْمَ ، إِلَّا لِكُلِّ مَا أُسْتَعْمِلَ ، وَمَالٌ أُتْرِعَ ، وَلَا يَأْخُذُهُ الشُّهُودُ لَهُ ،
وَوُرِثَ عَنْهُ ، وَلَهُ عَطِيَّتُهُ ، لَا تَزُوجُ ، وَإِنْ كَانَ عِيَانَةً لَزِيدٍ وَعَمْرٍو ، ثُمَّ
قَالَ لَزِيدٍ : غَرِمَا خَمْسِينَ أَمْرًا فَقَطْ : وَإِنْ رَجَعَ أَحَدُهُمَا : غَرِمَ نِصْفَ
أَلْحَقٍ كَرَجُلٍ مَعَ نِسَاءٍ ، وَهُوَ مَعَهُنَّ فِي الرِّضَاعِ : كَالثَّقَتَيْنِ ، وَعَنْ بَعْضِهِ :
غَرِمَ نِصْفَ الْبَقِيضِ ، وَإِنْ رَجَعَ مَنْ يَسْتَقِلُّ أُلْحَقَهُ بِعَدَمِهِ : فَلَا غُرْمَ ،
فَإِذَا رَجَعَ غَيْرُهُ : فَالْجَمِيعُ ، وَلِلْمَقْضَى عَلَيْهِ : مُطَابَقَتُهُمَا بِالْدَفْعِ لِلْمَقْضَى لَهُ
وَلِلْمَقْضَى لَهُ ذَلِكَ ، إِذَا تَعَذَّرَ مِنَ الْمَقْضَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ أُمِكَنَ جَمْعُ بَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ : جُمِعَ ، وَإِلَّا رُجِعَ بِسَبَبٍ مِلْكٍ . كَلَسَجٍ ، وَنَتَاجٍ إِلَّا بِمِلْكٍ
مِنَ الْقَاسِمِ ، أَوْ تَارِيخٍ ، أَوْ تَقْدِيمِهِ ، وَبِمَزِيدٍ عَدَالَةٍ ، لَا عَدَدٍ ، وَبِشَاهِدَيْنِ

عَلَى شَاهِدٍ، وَبَعِينَ، أَوْ أَمْرًا ثَلَاثِينَ، وَبِيَدِهِ، إِنْ لَمْ تُرَجَّحْ بَيْنَهُ مُقَابَلَةً،
فِيخْلَفُ، وَبِالْمَلِكِ عَلَى الْحَوْزِ؛ وَبِنَقْلِ عَلَى مُسْتَصْحَبَةٍ، وَصَحَّةِ الْمَلِكِ
بِالتَّصَرُّفِ، وَعَدَمِ مُنَازَعٍ، وَحَوْزِ طَالَ: كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ
عَنْ مِلْكِهِ فِي عِلْمِهِمْ؛ وَتَوَوَّلَتْ عَلَى الْكَمَالِ فِي الْآخِرِ، لَا بِالِاشْتِرَاءِ،
وَإِنْ شَهِدَ بِإِقْرَارٍ: اسْتَصْحَبَ. وَإِنْ تَعَذَّرَ تَرْجِيحُ سَقَطَتْ، وَبَقِيَ بِيَدِهِ
حَازِرُهُ، أَوْ لِمَنْ يُقَرُّ لَهُ، وَقَسِمَ عَلَى الدَّعْوَى، إِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْدَأُ أَحَدُهُمَا،
كَالْعَوْلِ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ بِأَنَّهُ كَانَ بِيَدِهِ، وَإِنْ أَدْعَى أَخٌ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَاهُ أَسْلَمَ
فَالْقَوْلُ لِلنَّصْرَانِيِّ وَقَدِمَتْ بَيْنَهُ الْمُسْلِمُ، إِلَّا بِأَنَّهُ تَنَصَّرَ، أَوْ مَاتَ إِنْ جُهِلَ
أَصْلُهُ فَيُقَسَّمُ كَمُجْهُولِ الدِّينِ، وَقَسِمَ عَلَى الْجِهَاتِ بِالسَّوِيَّةِ؛ وَإِنْ كَانَ مَعَهُمَا
طِفْلٌ، فَهَلْ يَخْلِفَانِ وَيُوقِفُ الثَّلَاثُ فَمَنْ وَافَقَهُ أَخَذَ حِصَّتَهُ وَرُدَّ عَلَى الْآخَرِ
وَإِنْ مَاتَ حَافَا وَقَسِمَ، أَوْ لِلصَّغِيرِ النِّصْفُ وَيُجْبِرُ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَوْلَانِ
وَإِنْ قَدَّرَ عَلَى شَيْئِهِ: فَلَهُ أَخْذُهُ، إِنْ يَكُنْ يَرِ عُقُوبَةً، وَأَمِنْ فِتْنَةٍ وَرَذِيلَةٍ
وَإِنْ قَالَ: أَبْرَأُ إِلَى مُوَكَّلِكَ الْغَائِبِ، أَنْظِرْ، وَمَنْ اسْتَمْهَلَ لِدَفْعِ بَيْنَةٍ، أَمْهَلَ
بِالْأَجْتِهَادِ: كَحِسَابِ وَشَبْهِهِ، بِكَفَيْلٍ بِالْمَالِ: كَأَنْ أَرَادَ إِقَامَةَ ثَانٍ، أَوْ
بِإِقَامَةِ بَيْنَةٍ: فَبِحَمِيلٍ بِالْوَجْهِ. وَفِيهَا أَيْضًا: نَفْيُهُ، وَهَلْ خِلَافٌ، أَوِ الْمُرَادُ
وَكَيْلٌ يُلَازِمُهُ، أَوْ إِنْ لَمْ تُعْرَفْ عَيْنُهُ أَتَوِيلَاتٌ، وَيُجِيبُ عَنِ الْقِصَاصِ:
الْعِمْدُ، وَعَنِ الْأَرْضِ السَّيِّدُ وَالْيَمِينُ فِي كُلِّ حَقٍّ. بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَلَوْ كِتَابِيًّا، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى أَنَّ النَّصْرَانِيَّ يَقُولُ بِاللَّهِ فَقَطْ، وَغَلَّظَتْ فِي

رُبْعَ دِينَارٍ بِجَمَاعٍ: كَالْكَنْسَةِ، وَبَيْتِ النَّارِ، وَبِالْقِيَامِ، لَا بِالْأَسْتِقْبَالِ
وَبِعَنْبَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَخَرَجَتْ الْمُخْدَرَةُ فِيمَا أَدَّعَتْ، أَوْ ادَّعَى
عَلَيْهَا، إِلَّا الَّتِي لَا تَخْرُجُ نَهَارًا، وَإِنْ مُسْتَوْلَدَةٌ فَلَيْلًا، وَتُحْلَفُ فِي أَقْلٍ بَيْنَتِهَا
وَإِنْ أَدَّعَيْتَ قَضَاءً عَلَى مَيِّتٍ لَمْ يَحْلَفْ إِلَّا مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعِلْمُ مِنْ وَرَثَتِهِ،
وَحْلَفَ فِي تَقْصِيرِ بَنَاتٍ، وَغَشِّ عُلَمَاءَ، وَاعْتِمَادِ الْبَاتِ عَلَى ظَنِّ قَوِيٍّ: كَخَطِّ
أَبِيهِ، أَوْ قَرِينَةٍ، وَبَيْنِ الْمَطْلُوبِ مَالَهُ عِنْدِي كَذَا، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ، وَتَقِي
سَبَبًا، إِنْ عُيِّنَ وَغَيْرُهُ، فَإِنْ قَضَى نَوَى سَلَفًا يَجِبُ رَدُّهُ وَإِنْ قَالَ وَتَقَى
أَوْ لَوْلَايَ: لَمْ يُنْتَفَعْ مُدَّعٍ مِنْ بَيْنَتِهِ، وَإِنْ قَالَ لِفُلَانٍ: فَإِنْ حَضَرَ: ادَّعَى
عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ فَلِلْمُدَّعِي تَحْلِيفُ الْمُقَرَّرِ، وَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ وَغَرِمَ
مَا قَوَّيْتُهُ، أَوْ غَابَ لَزِمَهُ بَيْنٌ أَوْ بَيْنَةٌ، وَانْتَقَلَتِ الْحُكُومَةُ لَهُ، فَإِنْ نَكَلَ
أَخَذَهُ بِلَا بَيِّنٍ، وَإِنْ جَاءَ الْمُقَرَّرُ لَهُ فَصَدَّقَ الْمُقَرَّرُ، أَخَذَهُ، وَإِنْ اسْتَحْلَفَ
وَلَهُ بَيْنَةٌ حَاضِرَةٌ: أَوْ كَالْجُمُعَةِ: يَعْلَمُهَا لَمْ تُسْمَعْ، وَإِنْ نَكَلَ فِي مَالٍ وَحَقِّهِ
اسْتَحَقَّ بِهِ إِنْ حَقَّقَ: وَلَيْسَ لِلْحَاكِمِ حُكْمُهُ؛ وَلَا يُمْكِنُ مِنْهَا إِنْ نَكَلَ
مُخْلَافِ مُدَّعٍ التَّزَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَى مُدَّعٍ وَسَكَتَ زَمَنَا:
فَلَهُ الْحَلْفُ، وَإِنْ حَازَ أَجْنَبِيٌّ غَيْرُ شَرِيكِ وَتَصَرَّفَ، ثُمَّ ادَّعَى حَاضِرٌ
سَاكِنٌ بِلَا مَا نَعِ عَشْرَ سِنِينَ، لَمْ تُسْمَعْ: وَلَا بَيْنَتُهُ، إِلَّا بِإِسْكَانٍ وَنَحْوِهِ،
كَشَرِيكِ أَجْنَبِيٍّ حَازَ فِيهَا إِنْ هَدَمَ وَبَنَى، وَفِي الشَّرِيكِ الْقَرِيبِ مَعَهُمَا،
قَوْلَانِ، لَا بَيْنَ أَبٍ وَابْنِهِ، إِلَّا بِكِبَرِهِ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ مَعَهُمَا مَا تَهْلِكُ

الْبَيْنَاتُ، وَيَنْقَطِعُ الْعِلْمُ، وَإِنَّمَا تَفْتَرِقُ الدَّارُ مِنْ غَيْرِهَا فِي الْأَجَنَبِيِّ،
فِي الدَّابَّةِ وَأَمَةِ الْخِدْمَةِ، السَّنَتَانِ، وَيَزَادُ فِي عَبْدٍ وَعَرَضٍ.

باب. إِنْ أَتَلَفَ مُكَلَّفٌ، وَإِنْ رُقِيَ، غَيْرُ حَرَبِيٍّ، وَلَا زَائِدٍ حُرِّيَّةً
أَوْ إِسْلَامٍ حِينَ الْقَتْلِ، إِلَّا لِنَيْلَةٍ. مَعْصُومًا لِلتَّلَفِ وَالْإِصَابَةِ بِإِيمَانٍ أَوْ
أَمَانٍ. كَالْقَاتِلِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَأَدَبُ كَمُرْتَدٍّ، وَزَانٍ أَحْصَنَ، وَيَدُ
سَارِقٍ. فَالْقَوْدُ عَيْنًا، وَلَوْ قَالَ. إِنْ قَتَلْتَنِي أَرَأَيْتُكَ، وَلَادِيَّةٌ لِعَافٍ مُطْلَقٍ
إِلَّا أَنْ تَظْهَرَ إِرَادَتُهَا. فَيُخْلَفُ، وَيَبْقَى عَلَى حَقِّهِ إِنْ أُمْتِنَعَ. كَعَفْوِهِ عَنِ
الْعَبْدِ، وَاسْتَحَقَّ وَلِيَّ دَمٍ مَنْ قَتَلَ الْقَاتِلَ، أَوْ قَطَعَ يَدَ الْقَاطِعِ. كَدِيَّةٍ
خَطَا، فَإِنْ أَرْضَاهُ وَلِيُّ الثَّانِي فَلَهُ، وَإِنْ قُضِيَ عَنْ الْقَاتِلِ، أَوْ قُطِعَتْ
يَدُهُ، وَلَوْ مِنْ الْوَلِيِّ بَعْدَ أَنْ أُسْلِمَ لَهُ: فَلَهُ الْقَوْدُ، وَقِيلَ الْأَذْنَى بِالْأَعْلَى:
كَحَرِّ كِتَابِي بِعَبْدٍ مُسْلِمٍ، وَالْكَفَّارُ بَعْضُهُمْ يَبْعُضٍ مِنْ كِتَابِي وَبِحُوسِي
وَمُؤْمِنٍ: كَذَوِي الرُّقَى، وَذَكَرٍ، وَصَحِيحٍ، وَصِدِّهَا، وَإِنْ قَتَلَ عَبْدٌ
عَمْدًا بَيِّنَةً أَوْ قَسَامَةً: خَيْرَ الْوَلِيِّ، فَإِنْ اسْتَحْيَاهُ: فَلِسَيِّدِهِ، إِسْلَامُهُ، أَوْ
فِدَاؤُهُ، إِنْ قَصَدَ ضَرْبًا، وَإِنْ بِقَضِيْبٍ: كَخَنْقٍ وَمَنْعٍ طَعَامٍ، وَمُثْقَلٍ،
وَلَا قَسَامَةَ إِنْ أَنْفَذَ مَقْتَلَهُ شَيْءًا، أَوْ مَاتَ مَغْمُورًا، وَكَطَرَحٍ غَيْرِ مُحْسِنٍ
لِلْعَوْمِ. عَدَاوَةٌ، وَإِلَافِيَّةٌ، وَكَعْفَرٍ بِشَرٍّ، وَإِنْ بَيْتُهُ، أَوْ وَضَعِ مُزْلَقٍ،
أَوْ رُبْدًا بَيِّنَةً بِطَرِيقٍ أَوْ اتَّخَذَ كَلْبَ عَقُورٍ تُقَدَّمُ لِصَاحِبِهِ قَصْدَ الضَّرَرِ،
وَهَلَكَ الْمَقْصُودُ، وَإِلَّا. فَالْدِّيَّةُ، وَكَأَلَا كَرَاهٍ، وَتَقْدِيمُ مَسْمُومٍ، وَرَمِيهِ

عَلَيْهِ حَيَّةٌ وَكَاشَارَتِهِ بِسَيْفٍ فَهَرَبَ ، وَطَلَبَهُ ، وَبَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ، وَإِنْ
 سَقَطَ : فَبِقَسَامَةٍ ، وَإِشَارَتُهُ فَقَطْ خَطَأً ، وَكَالِإِنْسَاكِ لِلْقَتْلِ ، وَيُقْتَلُ الْجَمْعُ
 بِوَاحِدٍ ، وَالْمَتَمَتُّونَ ؛ وَإِنْ بَسُوطٌ سَوَوطٌ ، وَالْمَتَسَبَّبُ مَعَ الْمُبَاشِرِ ،
 كَمُكْرِمِهِ ، وَمُكْرَمِهِ وَكَأَبٍ ، أَوْ مُعَلِّمٍ أَمَرَ وَلَدًا صَغِيرًا ، وَسَيِّدًا أَمَرَ عَبْدًا
 مُطْلَقًا ، فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الْمَأْمُورُ : اقْتَصَّ مِنْهُ فَقَطْ ، وَعَلَى شَرِيكِ الصَّبِيِّ
 الْقِصَاصُ ، إِنْ تَمَثَّلَا عَلَى قَتْلِهِ ، لِأَشْرِيكِ مُخْطِئِهِ ، مَجْنُونٍ ؛ وَهَلْ يُقْتَصُّ
 مِنْ شَرِيكِ سَبْعٍ وَجَارِحِ نَفْسِهِ ؛ وَحَرْبِي وَمَرَضٍ بَعْدَ الْجُرْحِ ، أَوْ عَلَيْهِ
 نِصْفُ الدِّيَّةِ أَقُولَانِ ، وَإِنْ تَصَادَمَا ، أَوْ تَجَادَبَا مُطْلَقًا قَصْدًا أَمَاتَا أَوْ أَحَدُهُمَا
 فَالْقَوْدُ ، وَمُحْمَلًا عَلَيْهِ عَكْسُ السَّفِيهِتَيْنِ ، إِلَّا الْعَجْزُ حَقِيقِي : لَا لِكَخَوْفٍ
 غَرَقٍ ؛ أَوْ ظُلْمَةٍ ، وَبِالْإِفْدِيَّةِ كُلِّ عَلَى عَاقِلَةٍ الْآخِرِ ، وَفَرَسُهُ فِي مَالِ الْآخِرِ
 كَمَثْنِ الْعَبْدِ ، وَإِنْ تَعَدَّدَ الْمُبَاشِرُ ، فِي الْمَمَالَةِ يُقْتَلُ الْجَمِيعُ ، وَإِلَّا قُدِّمَ
 الْأَقْوَى ، وَلَا يَسْقُطُ الْقَتْلُ عِنْدَ الْمَسَاوَةِ بِزَوَالِهَا بَعِثِي ، أَوْ إِسْلَامِ
 وَضَمِنَ وَقْتُ الْإِصَابَةِ ، وَالْمَوْتِ ، وَالْجُرْحِ : كَالنَّفْسِ فِي الْفِعْلِ ،
 وَالْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ، إِلَّا نَاقِصًا جَرَحَ كَامِلًا ، وَإِنْ تَمَيَّزَتْ جَنَايَاتُ بِلَا
 تَمَازُؤٍ ، فَمِنْ كُلِّ : كَفَعْلِهِ ، وَاقْتَصَّ مِنْ مَوْضِعَةٍ ، أَوْ ضَحَّتْ عَظْمُ الرَّأْسِ
 وَالْجَنْبَةِ وَالْحَدَّيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَرَةً ، وَسَابَقَهَا مِنْ دَامِيَةٍ ، وَخَارِصَةٍ شَقَّتْ
 الْجِلْدَ ، وَسَمَحَاقِ كَشَطْنَهُ ، وَبَاضِعَةٍ شَقَّتْ اللَّحْمَ ، وَمُتَلَاخِمَةٍ غَاصَتْ فِيهِ
 بِتَعَدُّدٍ ، وَمِلْطَاةٍ قَرُبَتْ لِلْعَظْمِ : كَضَرْبَةِ السَّوْطِ ، وَجَرَّاحِ الْجَسَدِ ، وَإِنْ

مُنْقَلَةٌ بِالمَسَاحَةِ إِنِ اتَّحَدَ المَحَلُّ: كَطَيِّبٍ زَادَ عَمْدًا، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ: كَيْدٌ
 شَلَاءٌ عَدِمَتِ النِّفْعَ بِصَحِيحَةٍ، وَبِالعَكْسِ، وَعَيْنِ أُنْعَمَى، وَلِسَانِ أَبْكُمْ،
 وَمَا بَعْدَ المَوْضِعَةِ مِنْ مُنْقَلَةٍ جَارَ فِرَاشُ العَظَمِ مِنَ الدَّوَاءِ، وَآمَةٌ
 أَفْضَتْ لِلدِّمَاغِ، وَدَامِغَةٌ خَرَقَتْ خَرِيطَتَهُ، وَلَطْمَةٌ، وَشَفْرٌ عَيْنٍ،
 وَحَاجِبٌ، وَلَحِيَّةٌ، وَعَمْدُهُ كَالْخَطِ إِلَّا فِي الأَدَبِ، وَإِلَّا أَنَّ يَعْظُمُ الخَطَرُ
 فِي غَيْرِهَا: كَعْظَمِ الصَّدْرِ، وَفِيهَا أَخَافُ فِي رَضِّ الأُنْثَيَيْنِ أَنْ يَتَلَفَ،
 وَإِنْ ذَهَبَ: كَبَصَرٍ يَجْرَحُ اقْتِصَصَ مِنْهُ، فَإِنْ حَصَلَ، أَوْ زَادَ، وَإِلَّا فِدِيَةٌ:
 مَا لَمْ يَذْهَبْ وَإِنْ ذَهَبَ وَالْعَيْنُ قَائِمَةٌ، فَإِنْ أُسْتُطِيعَ كَذَلِكَ: وَإِلَّا فَالْعَمَلُ:
 كَانَ شَلَتْ يَدُهُ بِضَرْبَةٍ، وَإِنْ قُطِعَتْ يَدُ قَاطِعٍ بِسَآوِيٍّ، أَوْ سَرَقَةٍ، أَوْ
 قِصَاصٍ لغيرِهِ، فَلَا شَيْءَ لِمَجْنِيِّ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُطِعَ أَقْطَعَ الكَفَّ مِنَ
 المِرْفَقِ، فَلِمَجْنِيِّ عَلَيْهِ القِصَاصُ، أَوِ الدِّيَّةُ: كَمَقْطُوعِ الحَشَفَةِ، وَتُقْطَعُ
 اليَدُ النَاقِصَةُ إصْبَعًا بِأَلِ كَامِلَةٍ بِأَلِ غُرْمٍ، وَخَيْرٌ إِنْ نَقَصَتْ أَكْثَرُ فِئَةٍ،
 وَفِي الدِّيَّةِ، وَإِنْ نَقَصَتْ يَدُ المَجْنِيِّ عَلَيْهِ فَالْقَوْدُ: وَلَوْ إِيَّاهُ أَمَّا أَكْثَرُ، وَلَا
 يَجُوزُ بِكُوعٍ لَدَى مِرْفَقٍ، وَإِنْ رَضِيََا، وَتَوَخَّذَ العَيْنُ السَّلِيمَةُ بِالضَّعِيفَةِ
 خَلْقَةً أَوْ لِكَبِيرٍ، وَلِجُدْرِيٍّ أَوْ لِكَرْمِيَّةٍ فَالْقَوْدُ، إِنْ تَعَمَّدَ، وَإِلَّا فَبِحَسَابِهِ
 وَإِنْ فَقَّأَ سَالِمٌ عَيْنَ أَغُورٍ: فَلَهُ الْقَوْدُ، وَأَخَذَ الدِّيَّةَ كَامِلَةً مِنْ مَالِهِ، وَإِنْ
 فَقَّأَ أَغُورٌ مِنْ سَالِمٍ مُمَاثِلَتَهُ: فَلَهُ القِصَاصُ أَوْ دِيَّةٌ مَا تَرَكَ وَغَيْرَهَا فَنِصْفُ
 دِيَّةٍ فَقَطْ فِي مَالِهِ، وَإِنْ فَقَّأَ عَيْنِي السَّالِمِ: فَالْقَوْدُ وَنِصْفُ الدِّيَّةِ، وَإِنْ

قُلِمَتِ سِنٌ قُنِبَتِ: فَالْقَوْدُ، وَفِي الْخَطَا: كَالْخَطَا، وَالْإِسْتِيفَاءُ لِلْعَاصِبِ
كَالْوَلَاءِ، إِلَّا الْجَدَّ وَالْإِخْوَةَ فَسَيَّانَ، وَيَخْلِفُ الثَّلَاثَ، وَهَلْ إِلَّا فِي الْعَمْدِ،
فَكَأَخٍ؟ تَأْوِيلَانِ، وَأَنْتَظِرَ غَائِبٌ لَمْ تَبْعُدْ غَيْبَتُهُ، وَمُغْنَى، وَمُبْرَسَمٌ لَا
مُطَبَّقٌ وَصَغِيرٌ لَمْ يَتَوَقَّفِ الثَّبُوتُ عَلَيْهِ، وَلِلنِّسَاءِ إِنْ وَرَثَتْ وَلَمْ يُسَاوِهَنَّ
عَاصِبٌ وَلِكُلِّ الْقَتْلِ، وَلَا عَفْوٌ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمْ: كَأَنَّ حُزْنَ الْمِيرَاثِ وَتَبَتَ
بِقِسَامَةِ الْوَارِثِ كَمُورَثِهِ، وَلِلصَّغِيرِ إِنْ عُنِيَ، نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَّةِ، وَلَوْ لِيهِ
النَّظَرُ فِي الْقَتْلِ، وَالدِّيَّةُ كَامِلَةٌ. كَقَطْعِ يَدِهِ إِلَّا لِمُسْرِفٍ جُوزُ بِأَقْلٍ: بِخِلَافِ
قَتْلِهِ فَلِعَاصِبِهِ، وَالْأَحَبُّ أَخْذُ الْمَالِ فِي عَبْدِهِ، وَيَقْتَصُّ مَنْ يَعْرِفُ
يَأْجُرُهُ الْمُسْتَحَقُّ، وَلِلْحَاكِمِ رَدُّ الْقَتْلِ فَقَطُّ لِلْوَلِيِّ، وَنَهَى عَنِ الْعَبَثِ،
وَأُخِرَ لِبَرْدٍ، أَوْ حَرٍّ. كَالْبُرْءِ: كَدَيْتِهِ خَطَاً، وَلَوْ كَجَائِفَةٍ، وَالْحَامِلُ
وَإِنْ بَجُرْحٍ مُخِيفٍ: لَا يَدْعُوَهَا، وَحُبِسَتْ: كَالْجَدِّ، وَالْمَرْضِعُ لَوْجُودِ
مَرْضِعٍ، وَالْمُؤَالَاةُ فِي الْأَطْرَافِ: كَحَدِّينَ لِلَّهِ لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِمَا، وَبُدِيَ
بِأَشَدِّ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ لَا بِدُخُولِ الْحَرَمِ، وَسَقَطَ إِنْ عَفَا رَجُلٌ: كَالْبَاقِي
وَالْبِنْتُ أَوْ لِي مِنَ الْأَخْتِ فِي عَفْوٍ، وَضِدِّهِ، وَإِنْ عَفَتْ بِنْتُ مَنْ بَنَاتٍ
نَظَرَ الْحَاكِمُ وَفِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ لَمْ يَسْقُطْ إِلَّا بِهِمَا، أَوْ بَعْضُهُمَا، وَمَهْمَا
أَسْقَطَ الْبَعْضُ، فَلَمْ يَنْبَغِ بَقِي نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَّةِ: كَارِثِهِ، وَلَوْ قِسْطًا مِنْ نَفْسِهِ
وَإِزْنُهُ كَالْمَالِ، وَجَازَ صَلْحُهُ فِي عَمْدٍ بِأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرٍ، وَالْخَطَا كَبِيعِ
الدينِ، وَلَا يَنْصَبِي عَلَى عَاقِلَتِهِ كَمَكْسِهِ، فَإِنْ عَفَا فَوْصِيَّةً، وَتَدَخَّلَ

الوصايا فيه ، وإن بعد سببها ، أو بثلثه ، أو بشيء : إذا عاش بعدها
 ما تمكنه التغيير فلم يُغيّر : بخلاف العمد : إلا أن يُنفذ مقتله ، ويقبل
 وارثه الدية وعلم ، وإن عفا عن جرحه ، أو صالح فمات : فلا ولياؤه
 القسامة ، والقتل ، ورجع الجاني فيما أخذ منه ، وللقاتل الاستحلاف
 على العفو ، فإن نكل حلف واحدة وبرى ، وتلوم له في بينته العاقبة
 وقيل بما قتل ، ولو نارا إلا بخمر ؛ أو لواط ؛ وسحر ؛ وما يطول وهل
 والسم ، أو يجتهد في قدره : أو يلان ، فيغرق ، ويخنق ، ويحجر ،
 ويضرب بالعصا الموت : كذى عصوين ، وممكن مستحق من السيف
 مطلقا ، وأندرج طرف إن نعمة ؛ وإن لغيره لم يقصد مثله : كالأصابع
 في اليد ، ودية الخطأ على البادي خمسة : بنت مخاض ، وولاء البون ؛
 وحقه وجدعة ؛ ورُبعت في عمد بحذف ابن البون ؛ وثلث في الأب
 ولو مجوسيا في عمد لم يقتل به : كجرحه بثلاثين حقة ، وثلاثين جدعة
 وأربعين خلفه : بلا حدسين ، وعلي الشامي ، والمصري ، والمغربي ؛
 ألف دينار ، وعلى العراقي : اثنا عشر ألف درهم ، إلا في المثلثة ، فيزاد
 بنسبة ما بين الديتين ، والكتابي ، والمعاهد : نصف دية ، والمجوسى
 والمرتد : ثلث مخس ، وأثنى كل كَنَصْفه ؛ وفي الرقيق قيمته ، وإن
 زادت ، وفي الجين ، وإن علقه : عشر أمه ، ولو أمة نفدا ، أو غرة عبد
 أو وليدة تساويه ، والأمة من سيدها ، والنصرانية من العبد المسام :

كَالْحُرَّةِ إِنْ زَايَلَهَا كُلُّهُ حَيَّةٌ ؛ إِلَّا أَنْ يَحْيَا : فَالِدِّيَّةُ إِنْ أَقْسَمُوا ، وَلَوْ مَاتَ
عَاجِلًا ، وَإِنْ تَعَمَّدَهُ بِضَرْبِ بَطْنٍ ، أَوْ ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ : فِي الْقِصَاصِ
خِلَافٌ ؛ وَتَعَدَّدَ الْوَاجِبُ بِتَعَدُّدِهِ وَوُرُثَ عَلَى الْفَرَائِضِ : فِي الْجِرَاحِ
حُكُومَةٌ بِنِسْبَةِ تَقْصَانِ الْجَنَائِيَّةِ ، إِذَا بَرَى مِنْ قِيَمَتِهِ عَبْدًا فَرَضًا مِنْ
الدِّيَّةِ . كَجَنِينِ الْبَهِيمَةِ . إِلَّا الْجَائِفَةَ وَالْأَمَةَ فَثُلُثُ ، وَالْمُوضِحَةَ فَنِصْفُ
عُشْرٍ ، وَالْمُنْقَلَةَ وَالْهَاشِمَةَ . فَعُشْرُو نِصْفُهُ ، وَإِنْ بَشَيْنَ فِيهِنَّ ، إِنْ كُنَّ بِرَأْسٍ
أَوْ لَحَى أَعْلَى ، وَالْقِيَمَةُ لِلْعَبْدِ كَالدِّيَّةِ ، وَإِلَّا فَلَا تَقْدِيرَ ، وَتَعَدَّدَ الْوَاجِبُ
بِجَائِفَةٍ نَفَذَتْ . كَتَعَدُّدِ الْمُوضِحَةِ ، وَالْمُنْقَلَةِ ، وَالْأَمَةِ إِنْ لَمْ تَتَّصِلْ وَإِلَّا فَلَا
وَإِنْ بَقِيَ فِي ضَرْبَاتٍ ، وَالدِّيَّةُ فِي الْعَقْلِ ، أَوْ السَّمْعِ ، أَوْ الْبَصَرِ ،
أَوْ النُّطْقِ أَوْ الصَّوْتِ ، أَوْ الذُّوقِ أَوْ قُوَّةِ الْجَمَاعِ ، أَوْ نَسْلِهِ ، أَوْ تَجْدِيدِهِ
أَوْ تَبْرِيصِهِ ، أَوْ تَسْوِيدِهِ ، أَوْ قِيَامِهِ وَجُلُوسِهِ ، أَوْ الْأَذْنَيْنِ ، أَوْ الشَّوَى
أَوْ الْعَيْنَيْنِ ، أَوْ عَيْنِ الْأَعْوَرِ لِلسَّنَةِ ؛ بِخِلَافِ كُلِّ زَوْجٍ ؛ فَإِنْ فِي أَحَدِهِمَا
نِصْفُهُ ، وَفِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَمَا زِلَ الْأَنْفِ ، وَالْحَشَةِ ، وَفِي بَعْضِهِمَا
بِحِسَابِهَا مِنْهُمَا ؛ لَأَمِنْ أَصْلِهِ ، وَفِي الْأُتُنَيْنِ مُطْلَقًا ، وَفِي ذِكْرِ الْعُنَيْنِ :
قَوْلَانِ ، وَفِي شُفْرَى الْمَرْأَةِ ، إِنْ بَدَأَ الْعَظْمُ ، وَفِي أُتُنَيْهَا ، أَوْ حَلَمَتَيْهَا
إِنْ بَطَلَ اللَّبَنُ ، وَأُسْتُوْثِنِي بِالصَّغِيرَةِ ، وَسِنَّ الصَّغِيرِ الَّذِي لَمْ يُشْغَرْ إِلَّا بِاسِ
كَالْفُودِ ، وَإِلَّا تَنْظَرِ سَنَةً ، وَسَقَطًا ، وَإِنْ عَادَتْ ، وَوُرُثًا ، إِنْ مَاتَ ؛ وَفِي
عَوْدِ السِّنِّ أَصْغَرَ بِحِسَابِهَا ، وَجُرَّبَ الْعَقْلُ بِالْخَلُواتِ ، وَالسَّمْعُ بِأَنْ

يُصَاحَ مِنْ أَمَا كُنْ مُخْتَلِفَةٍ ، مَعَ سَدِّ الصَّحِيحَةِ ، وَنُسِبَ لِسَمْعِهِ الْآخِرُ ،
وَالْأَوَّلُ : فَسَمِعَ وَسَطُ ، وَلَهُ نِسْبَتُهُ ، إِنْ حَلَفَ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ قَوْلُهُ ، وَإِلَّا
فَهَدَرُ ، وَالْبَصَرُ بِإِغْلَاقِ الصَّحِيحَةِ كَذَلِكَ ، وَالشَّمُّ بِرَائِحَةِ حَادَّةٍ ، وَالنُّطْقُ
بِالْكَلَامِ اجْتِهَادًا ، وَالذَّوْقُ بِالْمَقَرِّ ، وَصُدِّقَ مُدْعَى ذَهَابِ الْجَمِيعِ بِيَعِينِ
وَالضَّعِيفُ مِنْ عَيْنٍ ، وَرَجُلٍ ، وَنَحْوِهِمَا خَلْقَةٌ : كَغَيْرِهِ ، وَكَذَا الْمَجْنِيُّ عَلَيْهَا
إِنْ لَمْ يَأْخُذْ لَهَا عَقْلًا ، وَفِي لِسَانِ النَّاطِقِ ، وَإِنْ لَمْ يَمْنَعْ النُّطْقُ مَاقِطَعَهُ ؛
فَحُكُومَةٌ : كَلِسَانِ الْآخَرَسِ ، وَالْيَدِ الشَّلَاءِ ، وَالسَّاعِدِ ، وَالْيَتَى الْمَرَأَةِ ،
وَسِنَّةٍ مُضْطَرِبَةٍ جِدًّا ؛ وَعَسِيبٌ ذَكَرَ بَعْدَ الْحَشْفَةِ ، وَحَاجِبٌ ، أَوْ هُذْبٌ
وُظْفَرٌ ، وَفِيهِ الْقِصَاصُ ، وَإِفْضَاءٌ ، وَلَا يَنْدَرُجُ تَحْتَ مَهْرٍ ، بِخِلَافِ
الْبَسْكَارَةِ ، إِلَّا بِأُضْبِعِهِ ، وَفِي كُلِّ أُضْبُعٍ عَشْرٌ ، وَالْأُتْمَلَةُ ثُلُثُهُ ، إِلَّا فِي
الْإِبْهَامِ ، فَنِصْفُهُ ، وَفِي الْأُصْبُعِ الزَّائِدَةِ الْقَوِيَّةِ : عَشْرٌ ، إِنْ أَتَتْ رَدَّتْ
وَفِي كُلِّ سِنَّةٍ خَمْسٌ ، وَإِنْ سَوْدَاءُ بَقِلْعَ ، أَوْ أَسْوَدَادٍ ، أَوْ بِهِمَا ، أَوْ بِجُمُورَةٍ
أَوْ بِصُفْرَةٍ ، إِنْ كَانَ عُرْفًا : كَالسَّوَادِ ، أَوْ بِاضْطِرَابٍ جِدًّا ، وَإِنْ ثَبَتَتْ
لِكَبِيرٍ قَبْلَ أَخْذِ عَقْلِهَا : أَخَذَهُمْ كَالْجِرَاحَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَرُدَّتْ فِي عَوْدِ الْبَصَرِ
وَقُوَّةِ الْجَمَاعِ ، وَمَنْفَعَةُ اللَّبَنِ ، وَفِي الْأُذُنِ إِنْ ثَبَتَتْ : تَأْوِيلَانِ ، وَتَعَدَّدَتْ
الدَّيَّةُ بِتَعَدُّدِهَا ، إِلَّا الْمَنْفَعَةُ بِمَحَلِّهَا ، وَسَاوَتْ الْمَرَأَةُ الرَّجُلَ لثُلُثِ دِيَّتِهِ ،
فَتَرَجَعَ لِدَيَّتِهَا ، وَضُمَّ مَتَّحِدُ الْفِعْلِ ، أَوْ فِي حُكْمِهِ ، أَوِ الْمَحَلِّ فِي الْأَصَابِعِ
لَا الْأَسْنَانَ ، وَالْمَرَاضِيحَ ، وَالْمَنَاقِلَ ، وَعَمْدُ خَطَا ، وَإِنْ عَفَتْ ، وَنُجِمَتْ

دِيَّةُ الْحُرِّ الْخَطَا، بِإِغْتِرَافٍ عَلَى الْعَاقِلَةِ وَالْجَانِي، إِنْ بَلَغَ ثُلُثُ الْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ
 أَوْ الْجَانِي، وَمَالَهُمْ يَبْلُغُ: فَحَالَ عَلَيْهِ: كَعَمْدٍ، وَدِيَّةٌ غُلُظَتْ، وَسَاقِطٌ لِعَدَمِهِ
 إِلَّا مَا لَا يُقْتَصُّ مِنْهُ مِنَ الْجُرْحِ لِإِتْلَافِهِ، فَعَلَيْهَا، وَهِيَ الْعَصَبَةُ، وَبُذِيٌّ
 بِالْذِيَّانِ، إِنْ أُعْطُوا ثُمَّ بَهَا الْأَقْرَبُ فَلَا قَرَبُ، ثُمَّ الْمَوَالِي الْأَعْلَوْنَ،
 ثُمَّ الْأَسْفَلُونَ، ثُمَّ يَنْتُ الْمَالُ إِنْ كَانَ الْجَانِي مُسْلِمًا، وَإِلَّا فَالَّذِي:
 ذُو دِيْنِهِ، وَضُمَّ كَكُورٍ مِضْرٍ وَالصَّلْحَى: أَهْلُ صَلْحِهِ، وَضُرِبَ عَلَى
 كُلِّ مَا لَا يَضُرُّ، وَعُقِلَ عَنْ صَبِيٍّ، وَنَجْنُونَ، وَأَمْرَأَةٌ، وَفَقِيرٌ، وَغَارِمٌ
 وَلَا يَعْقِلُونَ، وَالْمُعْتَبَرُ: وَقْتُ الضَّرْبِ لَا إِنْ قَدِمَ غَائِبٌ، وَلَا يَسْقُطُ
 لِمُضَرِّهِ أَوْ مَوْتِهِ، وَلَا دُخُولُ، لِبَدَوِيٍّ مَعَ حَضَرِيٍّ، وَلَا شَأْيٍ مَعَ
 مُضَرِّيٍّ مُطْلَقًا: الْكَامِلَةُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ: تَحِلُّ أَوْ آخِرُهَا مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ
 وَالثُّلُثُ وَالثُّلُثَانِ بِالنِّسْبَةِ، وَتُجَمُّ فِي النِّصْفِ وَالثَّلَاثَةِ الْأَرْبَاعِ بِالتَّثْنِثِ
 ثُمَّ لِلزَّائِدِ سَنَةٌ وَحُكْمُهُمْ مَا وَجَبَ عَلَى عَوَاقِلِ بِيْنَايَةٍ وَاحِدَةٍ: كَحُكْمِ لَوْاحِدَةٍ
 كَتَمَدُّ الْجَنَايَاتِ عَلَيْهَا، وَهَلْ حَدُّهَا سَبْعُمِائَةٍ أَوْ اِزْنَانِ عَلَى أَلْفٍ قَوْلَانِ
 وَعَلَى الْقَاتِلِ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ صَبِيًّا، أَوْ مُجْنُونًا، أَوْ شَرِيكًا إِذَا قَتَلَ، مِثْلُهُ
 مَعْصُومًا خَطَاً: عَتَقَ رَقَبَةً، وَلِمَجْزُهَا شَهْرَانِ: كَالظُّهَارِ، لَا: صَائِلًا،
 وَقَاتِلَ نَفْسِهِ: كَدِيَّتِهِ، وَتُدْبِتُ فِي جَنِينٍ، وَرَقِيقٍ، وَعَمْدٍ، وَعَبْدٍ، وَعَلَيْهِ
 مُطْلَقًا: جَلْدُ مِائَةٍ، وَحَبْسُ سَنَةٍ، وَإِنْ يَقْتُلُ مَجْجُوسِيٍّ، أَوْ عَبْدَهُ، أَوْ نَسْكَوْلٍ
 الْمُدَّعَى عَلَى ذِي اللَّوْثِ وَحَلِيفِهِ، وَالْقَسَامَةُ: سَبِيْهَا: قَتْلُ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ فِي

مَحَلَّ اللُّوثِ : كَانَ يَقُولُ بِالْبَيْعِ ، حُرٌّ ، مُسْلِمٌ : قَتَلَنِي فَلَانٌ ، وَلَوْ خَطَا
أَوْ مَسْخُوطًا عَلَى وَرِيعٍ ، أَوْ وَلَدٍ عَلَى وَالِدِهِ أَنَّهُ ذَبَحَهُ ، أَوْ زَوْجَةً عَلَى زَوْجِهَا
إِنْ كَانَ جُرْحٌ ، أَوْ أَطْلَقَ وَيَتَنَوَّاهُ ، لَا خَالِفُوا ، وَلَا يَقْبَلُ رُجُوعُهُمْ ،
وَلَا إِنْ قَالَ بَعْضُ : عَمْدًا ، وَبَعْضٌ لَا نَعْلَمُ ، أَوْ نَكَلُوا ، بِخِلَافِ
ذِي الْخَطَا ، فَلَهُ الْخَلْفُ ، وَأَخَذُ نَصِيْبِهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِيْهَا : وَاسْتَوْوَا :
حَلَفَ كُلُّهُ ، وَلِلْجَمِيعِ : دِيَّةُ خَطَا ، وَبَطَلَ حَقُّ ذِي الْعَمْدِ بِكُلِّ غَيْرِهِمْ
وَكَشَاهِدِينَ يَجْرَحُ ، أَوْ ضَرْبٍ مُطْلَقًا ، أَوْ بِإِقْرَارِ الْمُقْتُولِ عَمْدًا أَوْ خَطَاً
ثُمَّ يَتَأَخَّرُ الْمَوْتُ يُقْسِمُ : لِمَنْ ضَرَبَهُ مَاتَ ، أَوْ بِشَاهِدٍ بِذَلِكَ مُطْلَقًا ، إِنْ
ثَبَتَ لِلْمَوْتِ ، أَوْ بِإِقْرَارِ الْمُقْتُولِ عَمْدًا : كَأَقْرَارِهِ مَعَ شَاهِدٍ مُطْلَقًا ، أَوْ
إِقْرَارِ الْقَاتِلِ فِي الْخَطَا قَطْعُ شَاهِدٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ شَاهِدَاهُ : بَطَلَ ،
وَكَالْعَدْلِ قَطْعُ فِي مُعَايَنَةِ الْقَتْلِ ، أَوْ رَأَاهُ يُتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ ، وَالْمُتَّهَمُ قُرْبَهُ
وَعَلَيْهِ آثَارُهُ ، وَوَجِبَتْ ، وَإِنْ تَمَدَّدَ اللُّوثُ ، وَلَيْسَ مِنْهُ وَجُودُهُ
بِقَرِيَّةِ قَوْمٍ ، أَوْ دَارِهِمْ ، وَلَوْ شَهِدَ اثْنَانِ أَنَّهُ قَتَلَ وَدَخَلَ فِي جَمَاعَةٍ :
اسْتُخْلِفَ كُلُّ خَمْسِينَ ، وَالْدِّيَّةُ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى مَنْ نَكَلَ بِإِلْقَاةِ ،
وَإِنْ انْفَصَلَتْ بُغَاةٌ عَنْ قَتْلِي ، وَلَمْ يُعْلَمْ الْقَاتِلُ ، فَهَلْ لَا قِسَامَةٌ
وَلَا قَوْدٌ مُطْلَقًا ؟ أَوْ إِنْ تَجَرَّدَ عَنْ تَذْمِيَةٍ وَشَاهِدٍ ؟ أَوْ عَنِ الشَّاهِدِ قَطْعُ ؟
تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ تَأَوَّلُوا : فَهَدَرٌ : كَرَأْفَةٍ عَلَى دَافِعَةٍ ، وَهِيَ خَمْسُونَ
يَمِينًا مُتَوَالِيَةً بَتًا ، وَإِنْ أَعْمَى ، أَوْ غَائِبًا يَخْلِفُهَا فِي الْخَطَا مَنْ يَرِثُ
الْمُقْتُولَ ، وَإِنْ وَاحِدًا ، أَوْ امْرَأَةً ، وَجَبَتْ الْيَمِينُ عَلَى أَكْثَرِ كَسْرِهَا ،

وَالْأَفْعَلَى الْجَمِيعِ ، وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ إِلَّا بِعَدِّهَا ، ثُمَّ حَلَفَ مَنْ حَضَرَ حِصَّتَهُ
وَأِنْ نَكَلُوا ، أَوْ بَعْضٌ : حَلَفَتِ الْمَاعِلَةُ فَمَنْ نَكَلَ : فَحِصَّتُهُ عَلَى
الْأَظْهَرِ ، وَلَا يَحْلِفُ فِي الْعَمْدِ : أَقْلٌ مِنْ رَجُلَيْنِ عَصَبَةً ، وَإِلَّا فَمَوَالِي ،
وَلِلرَّائِي : الْإِسْتِعَانَةُ بِعَاصِيهِ ، وَلِلْوَلِيِّ فَقَطَّ حَلَفُ الْأَكْثَرِ : إِنْ آتَى تَرَدُّ
عَلَى نِصْفِهَا ، وَوَزَعَتْ ، وَأَجْزَى بِأَتْنَيْنِ طَاعًا مِنْ أَكْثَرِ ، وَنُكُولُ
الْمَعِينِ : غَيْرُ مُعْتَبَرٍ ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ بَدُّوا : فَرُدُّ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ ،
فِيَحْلِفُ كُلُّ خَمْسِينَ ، وَمَنْ نَكَلَ : حُبْسٌ ، حَتَّى يَحْلِفَ وَلَا أُسْتِعَانَةُ ،
وَأِنْ أَكْذَبَ بَعْضُ نَفْسِهِ : بَطَلٌ ، بِخِلَافِ عَفْوِهِ ، فَلِلْبَاقِي نَصِيبُهُ مِنْ
الدِّيَةِ ، وَلَا يُنْتَظَرُ صَغِيرٌ ، بِخِلَافِ الْمُغْنَى عَلَيْهِ ، وَالْمُبْرَسَمُ إِلَّا أَنْ
لَا يُوْجَدَ غَيْرُهُ : فَيَحْلِفُ الْكَبِيرُ حِصَّتَهُ ، وَالصَّغِيرُ مَعَهُ ، وَوَجَبَ بِهَا
الدِّيَةُ فِي الْخَطَا ، وَالْفَوْدُ فِي الْعَمْدِ مِنْ وَاحِدٍ تَعَيَّنَ لَهَا ، وَمَنْ أَقَامَ شَاهِدًا
عَلَى جُرْحٍ ، أَوْ قَتْلٍ كَافِرٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، أَوْ جَنِينٍ حَلَفَ وَاحِدَةً ، وَأَخَذَ
الدِّيَةَ ، وَإِنْ نَكَلَ بَرِيءُ الْجَارِحِ ، إِنْ حَلَفَ ، وَإِلَّا حُبْسٌ ، فَلَوْ قَالَتْ
دَمِي وَجَنِينِي عِنْدَ فُلَانٍ . فَفِيهَا الْقِسَامَةُ ، وَلَا شَيْءَ فِي الْجَنِينِ ،
وَلَوْ أَشْهَلَ .

باب : الْبَاغِيَةُ : فِرْقَةٌ خَالَفَتِ الْإِمَامَ : لِمَنْعِ حَقِّ ، أَوْ لِيَخْلَعِهِ ، فَلِلْعَبْدِ
قِتَالُهُمْ ، وَإِنْ تَأَوَّلُوا : كَالْكُفَّارِ ، وَلَا يُسْتَرْقَوُا ، وَلَا يُحْرَقُ شَجَرُهُمْ ، وَلَا
تُرْفَعُ رُؤُوسُهُمْ بِأَرْمَاحٍ ، وَلَا يَدْعُوهُمْ بِمَالٍ ، وَأُسْتَعِينَ بِمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ ،

إِنْ أَحْتِيجَ لَهُ، ثُمَّ رَدَّ: كَعِيرٍ، وَإِنْ أَمْتُوا: لَمْ يُتَبَعَ مُنْهَزِ مُهْمٌ، وَلَمْ يُدْفَفْ عَلَى جَرِيحِهِمْ، وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ: قَتْلُ أَبِيهِ، وَوَرِثَتُهُ، وَلَمْ يَضْمَنْ مُتَأَوِّلٌ أَتْلَفَ نَفْسًا أَوْ مَالًا، وَمَضَى حُكْمُ قَاضِيهِ، وَحَدَّ أَقَامَهُ، وَرُدَّ ذِمَّتِي مَعَهُ لِدِمَّتِهِ، وَضَمِنَ الْمَعَانِدُ النَّفْسَ وَالْمَالَ، وَالذِّمِّيُّ مَعَهُ نَاقِضٌ، وَالْمَرْأَةُ الْمُقَاتِلَةُ: كَالرَّجُلِ.

باب: الرِّدَّةُ: كُفْرُ الْمُسْلِمِ بِصُرِيحٍ، أَوْ لَفْظٍ يَقْتَضِيهِ، أَوْ فِعْلٍ يَتَضَمَّنُهُ: كَالْقَاءِ مُصْحَفٍ بِقَدَرٍ، وَشِدْزِ نَارٍ، وَسِجْرِ، وَقَوْلٍ بِقَدَمِ الْعَالَمِ أَوْ بَقَائِهِ، أَوْ شَكٍّ فِي ذَلِكَ. أَوْ يَتَنَاسَخُ الْأَرْوَاحُ أَوْ فِي كُلِّ جَنْسٍ نَذِيرٌ أَوْ ادَّعَى شِرْكَاً مَعَ بُيُوتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. أَوْ مُحَارَبَةً نَبِيًّا. أَوْ جَوْرًا كَتَسَابِ الثُّبُوتِ أَوْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ أَوْ يُعَانِقُ الْحُورَ. أَوْ اسْتَحَلَّ: كَالشَّرْبِ. لَا بِأَمَاتِهِ اللَّهُ كَافِرًا عَلَى الْأَصَحِّ. وَفُصِّلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ. وَأُسْتُتِيبَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِالْجُوعِ وَعَطَشٍ وَمُعَاقِبَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَتَّبْ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا: قُتِلَ. وَأُسْتُتِرَتْ بِحَيْضَةٍ. وَمَالُ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ. وَإِلَّا فِيهِ: وَبَقِيَ وَلَدُهُ مُسْلِمًا: كَانَ تَرْكُ. وَأَخَذَ مِنْهُ مَا جَنَى عَمْدًا عَلَى عَبْدٍ: أَوْ ذِمِّيٍّ لَا حُرَّ مُسْلِمٍ. كَانَ هَرَبَ لِدَارِ الْحَرْبِ. إِلَّا حِدَّ الْفَرِيَةِ. وَالْخَطَأُ عَلَى يَنْتِ الْمَالِ: كَأَخْذِهِ جَنَائَةً عَلَيْهِ. وَإِنْ تَابَ فَمَالُهُ لَهُ. وَقُدِّرَ كَالْمُسْلِمِ فِيهِمَا وَقُتِلَ الْمُسْتَسِيرُ بِالْأُسْتِمَاتَةِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ تَائِبًا. وَمَالُهُ لِوَارِثِهِ وَقُبِلَ عُذْرُ مَنْ أَسْلَمَ. وَقَالَ: أَسْلَمْتُ عَنْ ضَيْقٍ إِنْ ظَهَرَ: كَانَ تَوْضًا

وَصَلَّى ، وَأَعَادَ مَأْمُومُهُ ، وَأَدَّبَ مَنْ تَشَهَّدَ ، وَلَمْ يُوقِفْ عَلَى الدَّعَاءِ :
كَسَاحِرٍ ذِمِّيٍّ ، إِنْ لَمْ يُدْخِلْ ضَرَرًا عَلَى مُسْلِمٍ ، وَأَسْقَطَتْ : صَلَاةٌ ، وَصِيَامًا
وَزَكَاةً ، وَحَجًّا تَقَدَّمَ . وَنَذْرًا . وَكَفَّارَةً ، وَبَيْعًا بِاللَّهِ ، أَوْ بَعِثَ ، أَوْ
ظَهَرَ ، وَإِخْصَانًا ، وَوَصِيَّةً ، لَا طَلَاقًا ، وَرَدَّةً مُحَلَّلٍ ، بِخِلَافِ رَدَّةِ الْمَرْأَةِ
وَأَقْرَبَ كَافِرٍ أُنْثَى لِكُفْرٍ آخَرَ وَحُكْمٍ بِإِسْلَامٍ مِنْ لَمْ يُعْزِزْ لِصَغَرٍ أَوْ جُنُونٍ
بِإِسْلَامٍ أَبِيهِ فَقَطْ : كَانَ مَيِّزٌ ، إِلَّا الْمَرَاهِقُ ، وَالْمَتْرُوكُ لَهَا ، فَلَا يُجْبَرُ
بِقَتْلِ ، إِنْ أُمْتَنَعَ ، وَوُتِفَ إِزْنُهُ ، وَبِإِسْلَامِ سَابِيهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ
وَالْمُتَنَصِّرُ مِنْ : كَأَسِيرٍ عَلَى الطَّوْعِ ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ إِكْرَاهُهُ ، وَإِنْ سَبَّ نَبِيًّا
أَوْ مَلَكًا ، أَوْ عَرَضَ ، أَوْ لَعَنَهُ ، أَوْ عَابَهُ ، أَوْ قَذَفَهُ ، أَوْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ ،
أَوْ غَيَّرَ صِفَتَهُ ، أَوْ أَحْلَقَ بِهِ نَقْصًا ، وَإِنْ فِي بَدَنِهِ ، أَوْ خَصَلْتِهِ ، أَوْ غَضَّ
مِنْ مَرْتَبَتِهِ ، أَوْ وَفُورِ عِلْمِهِ ، أَوْ زُهِدِهِ . أَوْ أَضَافَ لَهُ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ ،
أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصَبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أَوْ قِيلَ لَهُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ
فَلَعَنَ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الْعَقْرَبَ . قُتِلَ ، وَلَمْ يُسْتَتَبْ حَدًّا إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ الْكَافِرُ
وَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ ذِمَّتُهُ . لِجَهْلِ ، أَوْ سُكْرِ ، أَوْ تَهَوُّرٍ ، وَفِيمَنْ قَالَ :
لَا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ . جَوَابًا لِصَلَّى ، أَوْ قَالَ . الْإِنْبِيَاءُ يَتَّهَمُونَ ،
جَوَابًا لِتَتَّهَمُنِي ، أَوْ جَمِيعِ الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النَّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : قَوْلَانِ وَأَسْتَتِيبُ فِي هُزْمٍ ، أَوْ أُعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ ، أَوْ تَبَيَّنَ ، إِلَّا
أَنْ يُسَرَّ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَأَدَّبَ أَجْتِهَادًا فِي : أَدْوَأَشْكَ ، لِلنَّبِيِّ أَوْ لَوْ سَبَّيَ

مَلِكٌ لَسَبَّتْهُ، أَوْ يَا ابْنَ آفِكِ كَلْبٍ، أَوْ خَزِيرٍ، أَوْ عَمْرٍ بِالْفَقْرِ، فَقَالَ:
تُعَيِّرُنِي بِهِ وَاللَّهِ قَدْ رَعَى الْغَنَمَ، أَوْ قَالَ لِعُضْبَانٍ: كَأَنَّهُ وَجْهٌ مُنْكَرٌ، أَوْ
مَالِكٍ، أَوْ اسْتَشْهَدَ بِيَعُضٍ جَائِزٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا: حُجَّةٌ لَهُ، أَوْ لغيرِهِ، أَوْ
شَبَّهَ لِنَقْصٍ لِحَقِّهِ، لِأَعْلَى التَّأْسَى: كَانَ كَذَّبْتُ فَقَدْ كَذَّبُوا، أَوْ لَعَنَ الْعَرَبَ
أَوْ بَنِي هَاشِمٍ، وَقَالَ أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ صَاحِبٍ فُنْدُقٍ
قَرْنَانُ، وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا. وَفِي قَبِيحٍ لِأَحَدِ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
مَعَ الْعِلْمِ بِهِ: كَانَ أَنْتَسَبَ لَهُ، أَوْ أَحْتَمَلَ قَوْلَهُ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ عَدْلًا، أَوْ
لَفَيْفُ فَمَاقٍ عَنِ الْقَتْلِ، أَوْ سَبَّ مَنْ لَمْ يُجْمَعِ عَلَى ثُبُوتِهِ، أَوْ صَحَابِيًّا وَسَبَّ
اللَّهِ كَذَلِكَ، وَفِي اسْتِتَابَةِ الْمُسْلِمِ: خِلَافٌ: كَمَنْ قَالَ: لَقِيتُ فِي
مَرَضِي. مَا لَوْ قَتَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ. لَمْ اسْتَوْجِبْهُ.

باب: الزَّنا وَطَءٌ مُكَلَّفٌ مُسْلِمٍ فَرَجَ آدَمِيٍّ لَا مَلِكَ لَهُ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ تَعَمُّدًا
وَإِنْ لَوْ اطَّأ، أَوْ إِيْتَانُ أَجْنَبِيَّةٍ بِدُبُرٍ، أَوْ إِيْتَانُ مَيْتَةٍ غَيْرِ زَوْجٍ، أَوْ صَغِيرَةٍ
يُمْكِنُ وَطُوءُهَا، أَوْ مُسْتَأْجَرَةٍ لَوْ طَءَ، أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ مَمْلُوكَةٍ تَعْتِقُ، أَوْ يَعْلَمُ
حُرِّيَّتَهَا، أَوْ مُحَرَّمَةٍ بِصَهْرٍ مُؤَبَّدٍ أَوْ خَامِسَةٍ، أَوْ مَرْهُونَةٍ، أَوْ ذَاتِ مَغْنَمٍ،
أَوْ حُرِّيَّةٍ، أَوْ مَبْتُوتَةٍ وَإِنْ بَعْدَهُ، وَهَلْ وَإِنْ أَبَتْ فِي مَرَّةٍ؟ تَأْوِيلَانِ:
أَوْ مُطْلَقَةٍ قَبْلَ الْبِنَاءِ، أَوْ مُعْتَقَةٍ بِلَا عَقْدٍ. كَانَ يَطَّأَهَا مَمْلُوكُهَا أَوْ مُجْنُونٌ،
بِخِلَافِ الصَّبِيِّ، إِلَّا أَنْ يَجْهَلَ الْعَيْنَ. أَوْ الْحُكْمَ، إِنْ جَهِلَ مِثْلُهُ، إِلَّا
الْوَاضِحَ، لَا مُسَاحَقَةَ، وَأَدَبَ اجْتِهَادًا. كَبَيْمِهِ وَهِيَ كَغَيْرِهَا فِي الذَّبْحِ،

وَالْأَكْلُ وَمَنْ حَرَّمَ لِعَارِضٍ كَحَائِضٍ، أَوْ مُشْتَرَكَةٍ أَوْ مَمْلُوكَةٍ لَا تَعْتَقُ
 أَوْ مُعْتَدَّةٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى أُمٍّ، لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، أَوْ اخْتَالَ عَلَى أُخْتِهَا، وَهَلْ إِلَّا أُخْتُ
 النَّسَبِ لِتَحْرِيمِهَا بِالْكِتَابِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَكَأَمَةِ مُحَلَّةٍ، وَقَوْمَتٍ وَإِنْ أَيْيَا
 أَوْ مُكْرَهَةٍ، أَوْ مَبِيعَةٍ بِغَلَاءٍ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ. كَإِنْ ادَّعَى شِرَاءَ أَمَةٍ،
 وَنَكَلَ الْبَائِعُ، وَخَلَفَ الْوَاطِئُ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الْمُكْرَهَ كَذَلِكَ، وَالْأَكْثَرُ
 عَلَى خِلَافِهِ، وَيُثْبِتُ بِإِقْرَارِ مَرَّةٍ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ مُطْلَقًا، أَوْ يَهْرَبَ، وَإِنْ
 فِي الْحَدِّ، وَبِالْبَيِّنَةِ، فَلَا يَسْقُطُ بِشَهَادَةِ أَرْبَعِ نِسَوَةٍ يَسْكَرُ بِهَا، وَبِحَمْلِ
 فِي غَيْرِ مُتَزَوِّجَةٍ، وَذَاتِ سَيِّدٍ مُقَرَّرٍ بِهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَاهَا الْغَضَبُ بِإِلَّا
 قَرِينَةٍ يُرْجَمُ الْمَكْلَفُ الْخُرُّ الْمُسْلِمُ، إِنْ صَابَ بِبَدْهْنٍ يَنْكَاحُ لِإِزْمٍ.
 صَحَّ بِحِجَارَةٍ، مُعْتَدَلَةٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُدَاءَ الْبَيِّنَةِ، ثُمَّ الْإِمَامُ. كَلَانُطٍ
 مُطْلَقًا، وَإِنْ عُبْدَيْنِ كَافِرَيْنِ. وَجُلِدَ الْبَيْكُرُ الْخُرُّ مِائَةً، وَتَشَطَّرَ بِالرَّقِّ
 وَإِنْ قُلٌّ، وَتَحَصَّنَ كُلُّ دُونِ صَاحِبِهِ بِالْعَتَقِ وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ وَغُرْبَ الْخُرِّ
 الذَّكْرُ فَقَطْ عَامًّا، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ. فَمِنْ بَيْتِ الْمَالِ
 كَفْدَكَ، وَخَيْبَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَيُسْجَنُ سَنَةً. وَإِنْ عَادَ. أُخْرِجَ ثَانِيَةً،
 وَثَوْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ لِحَيْضَةٍ، وَالْجُلْدُ اعْتِدَالُ الْهَوَاءِ، وَأَقَامَةُ الْخَالِكِ
 وَالسَّيِّدِ إِنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ بغيرِ مِلْكِهِ بغيرِ علمِهِ وَإِنْ أَنْكَرَتْ الْوَطْءَ بَعْدَ
 عِشْرِينَ سَنَةً، وَخَالَفَهَا الزَّوْجُ. فَالْحَدُّ، وَعَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَسْقُطُ مَا لَمْ يَقَرَّ
 بِهِ أَوْ يُولَدَ لَهُ وَأَوْ لَا عَلَى الْخِلَافِ أَوْ خِلَافِ الزَّوْجِ فِي الْأُولَى فَقَطْ أَوْ لَا نَهْ

يَسْكُتُ ، أَوْ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ لَمْ تَبْلُغْ عِشْرِينَ : تَأْوِيلَاتُ ، وَإِنْ قَالَتْ :
زَيْنْتُ مَعَهُ ، فَأَدَّعَى الْوَطْءَ وَالزَّوْجِيَّةَ ، أَوْ وَجَدَا يَدَيْتِ وَأَقْرَبَاهُ وَأَدَّعَا
النِّكَاحَ أَوْ أَدَّعَاهُ فَصَدَّقَتْهُ هِيَ وَوَلِيَّهَا وَقَالَا لَمْ نُشْهَدْ حُدًّا .

باب . قَذْفُ الْمُسْلِمِ حُرًّا مُسْلِمًا ، بِنْتِ نَسَبٍ ، عَنْ أَبِي ، أَوْ جَدِّ ،
لَا أُمَّ ، وَلَا ابْنَ ، نُبَذَ ، أَوْ زَنَا ، إِنْ كُتِّفَ ، وَعَفَّ عَنْ وَطْءٍ يُوجِبُ الْحُدَّ
بِالْأَلَةِ ، وَبَلَغَ . كَانَ بَلَغَتْ الْوَطْءَ ، أَوْ تَحْمُولًا ، وَإِنْ مَلَأْنَتْهُ وَأَبْنَاهَا ،
أَوْ عَرَّضَ غَيْرُ أَبِي ، إِنْ أَفْنَمَ يُوجِبُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَإِنْ كَرَّرَ لِوَاحِدٍ
أَوْ جَمَاعَةٍ إِلَّا بَعْدَهُ ، وَنِصْفَهُ عَلَى الْعَمْدِ . كَلَسْتُ بِرَّانَ ، أَوْ زَنْتُ عَيْنَكَ
أَوْ مُكْرَهَةً ، أَوْ عَفِيفَ الْفَرْجِ ، أَوْ لِعَرَبِيٍّ مَا أَنْتَ بِحُرٍّ ، أَوْ يَارُمِيٍّ
كَأَنَّ نَسَبَهُ لِعَمَةٍ ، بِخِلَافِ جَدِّهِ ، وَكَأَنَّ قَالَ . أَنَا نَعْلٌ ، أَوْ وَلَدُ زَنَا ،
أَوْ كَيْفَ حَبَّةٍ ، أَوْ قَرْنَانُ ، أَوْ يَابْنَ مُنْزَلَةَ الرُّكْبَانِ ، أَوْ ذَاتِ الرَّايَةِ ، أَوْ فَعَلْتُ
بِهَا فِي عُكْنَهَا ، لِأَنَّ نَسَبَ جَنْسًا لغيرِهِ وَلَوْ أَيْضَ لِأَسْوَدَ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنَ الْعَرَبِ ، أَوْ قَالَ مَوْلَى لغيرِهِ أَنَا خَيْرٌ ، أَوْ مَالِكٌ أَصْلٌ وَلَا فَضْلٌ
أَوْ قَالَ لِحِمَاةٍ أَحَدُكُمْ زَانٍ ، وَحُدِّ فِي مَأْبُونٍ ، إِنْ كَانَ لَا يَتَأَنَّثُ ، وَفِي
يَابْنَ النُّصْرَانِيٍّ ، أَوْ الْأَزْرَقِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِهِ كَذَلِكَ ، وَفِي مُحْنَتِ ،
إِنْ لَمْ يَحْلَفْ . وَأَدَّبَ فِي . يَابْنَ الْفَاسِقَةِ ، أَوْ الْفَاجِرَةِ ، أَوْ حِمَارِ يَابْنَ
الْحِمَارِ ، أَوْ أَنَا عَفِيفٌ ، أَوْ إِنَّكَ عَفِيفٌ ، أَوْ يَافَسِقُ ، أَوْ يَافَاجِرُ ، وَإِنْ
قَالَتْ « بَكَ » جَوَابًا « لَزَيْنْتُ » حُدَّتْ لِزَنَا وَالْقَذْفِ ، وَلَهُ ، حَدًّا بِبِهِ

وَفُسُقٍ، وَالْقِيَامُ بِهِ: وَإِنْ عَلِمَهُ مِنْ نَفْسِهِ: كَوَارِثِهِ، وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ
وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ، وَأَبٍ، وَأُمٍّ، وَلِكُلِّ الْقِيَامِ. وَإِنْ حَصَلَ مِنْهُ أَقْرَبُ
وَالْمَقْبُولُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَوْ بَعْدَهُ، إِنْ أَرَادَ سِتْرًا، وَإِنْ حَصَلَ فِي الْحَدِّ
أَبْتَدَى لَهُمَا، إِلَّا أَنْ يَبْقَى سَيْرُهُ، فَيَكْمُلُ الْأَوَّلُ

باب: تَقَطُّعُ الْيَمْنَى، وَتُخْسَمُ بِالنَّارِ، إِلَّا لَشَلْلٍ، أَوْ تَقْصِيرٍ أَكْثَرَ
الْأَصَابِعِ، فَرَجْلُهُ الْيُسْرَى، وَحَالِيهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَدُهُ، ثُمَّ رِجْلُهُ، ثُمَّ
عُزْرَتُهُ وَحُجْسُ، وَإِنْ تَعَمَّدَ إِمَامٌ، أَوْ غَيْرُهُ يُسْرَأُ أَوْلَا، فَالْقَوْدُ، وَالْحَدُّ
بَاقٍ بِوَخْطٍ أَجْزَأَ، فَرَجْلُهُ الْيَمْنَى، بِسِرْقَةٍ طِفْلٍ مِنْ حِرْزٍ مِثْلِهِ أَوْ رُبْعِ
دِينَارٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ، أَوْ مَا يُسَاوِيهَا بِالْبَلَدِ شَرْعًا، وَإِنْ كَمَاءٌ
أَوْ رِيحٌ لِتَعْلِيمِهِ، أَوْ جِلْدُهُ بَعْدَ ذَنْبِهِ، أَوْ جِلْدُ مَيْتَةٍ، إِنْ زَادَ دَبْنُهُ
نِصَابًا، أَوْ ظَنًّا فَلَوْسًا، أَوْ الثَّوْبَ فَارِغًا، أَوْ شُرْكَهَ صَبِيٍّ، لَا أَبٍ، وَلَا
طَيْرٍ لِإِجَابَتِهِ، وَلَا إِنْ تَكَمَّلَ بِمِرَارٍ فِي لَيْلَةٍ، أَوْ اشْتَرَكَ فِي حِمْلٍ، إِنْ
اسْتَقْلَّ كُلُّ يَنْبُتٍ نِصَابٌ مُلْكٍ غَيْرٍ، وَلَوْ كَذَّبَهُ رَبُّهُ، أَوْ أَخَذَ لَيْلًا
وَادَّعَى الْإِرْسَالَ، وَصَدَّقَ إِنْ أَشْبَهَ، لَا مِلْكَهُ مِنْ مُرْتَهِنٍ وَمُسْتَأْجِرٍ
كَمِلْكِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، مُخْتَرِمٌ، لَا خَيْرَ، وَطَنْبُورٍ، إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ بَعْدَ
كُسْرِهِ نِصَابًا، وَلَا كَلْبٌ مُطْلَقًا، وَأُضْحِيَّةٌ بَعْدَ ذَبْحِهَا، بِخِلَافِ لَحْمِهَا
مِنْ فَقِيرٍ، تَامَ الْمَلِكُ، لَا شَبَهَةَ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، أَوْ الْغَنِيمَةِ
أَوْ مَالِ شُرْكَهَ، إِنْ حُجِبَ عَنْهُ، وَسَرَقَ فَوْقَ حَقِّهِ نِصَابًا بِالْأَلَدِ، وَلَوْ

لَا يَمُوتُ، وَلَا مِنْ جَائِدٍ، أَوْ مُطَاطِلٍ لِحَقِّهِ، يُخْرِجُ مِنْ حِرْزٍ، بَأَنِّ لَا يَمُوتُ
 الْوَاضِعُ فِيهِ مُضِيْعًا، وَإِنْ لَمْ يُخْرِجْهُ، أَوْ ابْتَلَعَ دُرًّا، أَوْ أَدَهْنَ
 بِمَا يَحْصُلُ مِنْهُ نِصَابٌ، أَوْ أَشَارَ إِلَى شَاةٍ بِالْعَلْفِ فَخَرَجَتْ، أَوْ اللَّحْدَ
 أَوْ الْخَبَاءَ، أَوْ مَا فِيهِ، أَوْ حَاتُوتٍ، أَوْ فَنَائِمًا، أَوْ نَحْلٍ، أَوْ ظَهْرَ دَابَّةٍ
 وَإِنْ غِيبَ عَنْهُمْ، أَوْ يَحْرِيْنَ، أَوْ سَاحَةَ دَارٍ لِأَجْنَبِيٍّ، إِنْ حُجِرَ عَلَيْهِ،
 كَالسَّفِينَةِ، أَوْ خَانَ لِلْأَتَقَالِ، أَوْ زَوْجٍ فِيمَا حُجِرَ عَنْهُ، أَوْ مَوْقِفَ دَابَّةٍ
 لِبَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ قَبْرِ، أَوْ نَحْرٍ، أَوْ لِمَنْ رُمِيَ بِهِ لِكْفَنِ، أَوْ سَفِينَةٍ
 بِعَرَسَةٍ، أَوْ كُلِّ شَيْءٍ بِحَضْرَةِ صَاحِبِهِ، أَوْ مِنْ مَطْمَرٍ قَرُبَ، أَوْ قِطَارٍ
 وَنَحْوِهِ، أَوْ أَزَالَ بَابَ الْمَسْجِدِ، أَوْ سَقْفَهُ، أَوْ أَخْرَجَ قَنَادِيلَهُ، أَوْ حُضْرَهُ
 أَوْ بُسْطَةَ، إِنْ تَرَكْتَهُ بِهِ، أَوْ حَمَامٍ، إِنْ دَخَلَ لِلسَّرِقَةِ، أَوْ نَقَبَ، أَوْ تَسَوَّرَ
 أَوْ بَحَارِسٍ لَمْ يَأْذَنَ لَهُ فِي تَقْلِيْبٍ، وَصَدَّقَ مُدَّعِيَ الْخَطَا، أَوْ حَمَلَ عَبْدًا لَمْ
 يُمَيِّزْ، أَوْ خَدَعَهُ، أَوْ أَخْرَجَهُ فِي ذِي الْإِذْنِ الْعَامِّ لِمَحَلِّهِ، لَا إِذْنَ خَاصِّ
 كَصَيْفٍ مِمَّا حُجِرَ عَلَيْهِ، وَلَوْ خَرَجَ بِهِ مِنْ جَمِيعِهِ، وَلَا إِنْ تَقَلَّهْ وَلَمْ
 يُخْرِجْهُ، وَلَا فِيمَا عَلَى صَبِيٍّ أَوْ مَعَهُ، وَلَا عَلَى دَاخِلٍ تَنَاوَلَ مِنْهُ الْخَارِجُ
 وَلَا إِنْ اخْتَلَسَ، أَوْ كَابَرَ، أَوْ هَرَبَ بَعْدَ أَخْذِهِ فِي الْحِرْزِ وَلَوْ لِيَأْتِيَ عَنْ
 شَهْدُ عَلَيْهِ، أَوْ أَخَذَ دَابَّةً بِبَابِ مَسْجِدٍ أَوْ سُوْقٍ، أَوْ ثَوْبًا بِمَضَّةٍ بِالطَّرِيقِ
 أَوْ ثَمَرًا مُعَلَّقَةً لَا يَبْلُغُ، هَوْلَانِ. وَإِلَّا بَعْدَ حَصْدِهِ؛ فَتَالِثُهَا، إِنْ كُدِّسَ
 وَلَا إِنْ نَقَبَ قَطَطٌ، وَإِنْ التَّقْيَا وَسَطَ النَّقَبِ، أَوْ رِبْطُهُ فَجَذَبَهُ الْخَارِجُ

قُطِعَ وَشَرْطُهُ ؛ التَّكْلِيفُ ، فَيَقْطَعُ الْحُرُّ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمَعَاهِدُ ، وَإِنْ لِمِثْلِهِمْ
إِلَّا الرِّقِيقَ لِسَيِّدِهِ ، وَتَبَتَّ بِإِقْرَارٍ ، إِنْ طَاعَ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَلَوْ أَخْرَجَ
السَّرْقَةَ ، أَوْ عَيْنَ الْقَتِيلِ ، وَقَبْلَ رُجُوعِهِ وَلَوْ بِلَا شُبْهَةٍ ، وَإِنْ رُدَّ الْيَمِينُ
فَحَلَفَ الطَّالِبُ ، أَوْ شَهِدَ رَجُلٌ وَأَمْرَانِ ، أَوْ وَاحِدٌ ، وَحَلَفَ أَوْ أَقَرَّ
السَّيِّدُ ، فَالْعُرْمُ بِلَا قَطْعٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ الْعَبْدُ ، فَالْعَكْسُ ، وَوَجِبَ رَدُّ الْمَالِ
إِنْ لَمْ يُقْطَعْ مُطْلَقًا ، أَوْ قُطِعَ ، إِنْ أَيْسَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْآخِذِ ، وَسَقَطَ الْحُدُّ
إِنْ سَقَطَ الْمُضَوُّ بِسَمَاوِيٍّ (١) لَا بِتَوْبَةٍ ، وَعَدَالَةٍ ؛ وَإِنْ طَالَ زَمَانُهُمَا
وَتَدَاخَلَتْ ، إِنْ اتَّحَدَ الْمُوجِبُ ، كَقَذْفٍ ، وَشُرْبٍ ، أَوْ تَكَرَّرَتْ ،
باب : الْمُحَارِبُ : قَاطِعُ الطَّرِيقِ لِمَنْعِ سُلُوكِهِ ، أَوْ آخِذُ مَالِ مُسْلِمٍ
أَوْ غَيْرِهِ : عَلَى وَجْهِ يَتَعَذَّرُ مَعَهُ الْغَوْتُ ، وَإِنْ أَنْفَرَدَ بِمَدِينَةٍ : كَمُسْقِي
السَّيْكَرَانِ (٢) ، لِذَلِكَ ، وَمُخَادِعُ الصَّبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ لِيَأْخُذَ مَعَهُ ، وَالِدَاخِلِ
فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ : فِي زُفَاقٍ ، أَوْ دَارٍ ، قَاتِلٍ لِيَأْخُذَ الْمَالَ ، فَيَقَاتِلُ بَعْدَ
الْمُنَاشَدَةِ ، إِنْ أَمَكْنَ ، ثُمَّ يُصْلَبُ فَيُقْتَلُ ، أَوْ يُنْفَى الْحُرُّ : كَأَنْ نَاوَا الْقَتْلَ
أَوْ تُقْطَعُ يَمِينُهُ وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى : وَلَاءٌ ، وَبِالْقَتْلِ : يَجِبُ قَتْلُهُ ، وَلَوْ بِكَافِرٍ
أَوْ بِإِعَانَةٍ ، وَلَوْ جَاءَ تَائِبًا ، وَلَيْسَ لِلْوَلِيِّ : الْعَفْوُ ، وَنُدِبَ لِذِي التَّذِيرِ :
الْقَتْلُ ، وَالْبَطْشُ : الْقَطْعُ ، وَلِغَيْرِهِمَا ، وَلِمَنْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِتْلَةٌ : الذَّنْبُ ،
وَالضَّرْبُ ، وَالتَّعْيِينُ لِلْإِمَامِ ، لِأَلَمِنْ قُطِعَتْ يَدُهُ وَنَحْوُهَا ، وَغَرِمَ كُلُّ

(٢) أَيْ لَأْخُذَ الْمَالَ .

(١) أَمْرٌ سَمَاوِيٌّ

عَنِ الْجَمِيعِ مُطْلَقًا ، وَاتَّبَعَ : كَالسَّارِقِ ، وَدُفِعَ مَا بَأْيَدِيهِمْ لِمَنْ طَلَبَهُ
بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْيَمِينِ ، أَوْ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ مِنَ الرَّقَّةِ ، لَا لِأَنْفُسِهِمَا
وَلَوْ شَهِدَا اثْنَانِ أَنَّهُ الْمُشْتَهَرُ بِهَا : ثَبَتَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُعَايِنَاهَا ، وَسَقَطَ
حَدُّهَا : بِإِتْيَانِ الْإِمَامِ طَائِعًا ، أَوْ تَرْكِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

باب : بِشُرْبِ الْمُسْلِمِ الْمَكْلَفِ ، مَا يُسْكِرُ جَنْسَهُ ، طَوَعًا بِإِلَاعُذِرٍ
وَضُرُورَةٍ ، وَظَنَّهُ غَيْرًا وَإِنْ قَلَّ ، أَوْ جَهْلَ وَجُوبِ الْحَدِّ ، أَوِ الْحُرْمَةِ
لِقُرْبِ عَهْدٍ ، وَلَوْ حَنْفِيًّا يَشْرَبُ النَّبِيذَ ، وَصَحَّحَ نَفِيَّهُ : ثَمَانُونَ بَعْدَ صَحْوِهِ
وَتَشَطَّرَ بِالرِّقِّ ، وَإِنْ قَلَّ ، إِنْ أَقَرَّ ، أَوْ شَهِدَا بِشُرْبِهِ ، أَوْ شَمَّ ، وَإِنْ
خُولِفَا ، وَجَازَ لِإِكْرَاهٍ ، وَإِسَاعَةٍ ، لَا دَوَاءٍ ، وَلَوْ طَلَاءً ، وَالْحُدُودُ بِسَوَاطِ
وَضَرْبٍ : مُعْتَدِلَيْنِ ، قَاعِدًا ، بِلَارِبَطٍ ، وَشَدِيدٍ بِظَهْرِهِ ، وَكَتَفَيْهِ ، وَجُرْدٍ
الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِمَّا يَبْقَى الضَّرْبُ ، وَنُدِبَ جَعْلُهَا فِي قَفَّةٍ ، وَعَزَّرَ الْإِمَامُ لِمُصَيِّبَةِ
اللَّهِ أَوْ لِحَقِّ آدَمَى حَبَسًا ، وَلَوْ مَاءً ، وَبِالْإِقَامَةِ ، وَنَزَعَ الْعِمَامَةَ ، وَضَرْبٍ
بِسَوَاطِ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ زَادَ عَلَى الْحَدِّ ، أَوْ أَتَى عَلَى النَّفْسِ ، وَضَمِنَ
مَاسَرَى : كَطَيْبِ جَهْلٍ ، أَوْ قَصَرٍ ، أَوْ بِإِذْنٍ مُعْتَبَرٍ ، وَلَوْ إِذْنُ عَبْدٍ
بِفَضْدٍ أَوْ حِجَامَةٍ ، أَوْ خِتَانٍ ، وَكَتَا جِيجٍ نَارٍ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، وَكَسْقُوطِ
جِدَارٍ مَالٍ ، وَأَنْذَرِ صَاحِبِهِ ، وَأَمْسَكَ تَدَارُكُهُ ، أَوْ عَصَهُ فُسَلَّ يَدُهُ قُتْلَعَ
أَسْنَانُهُ ، أَوْ نَظَرَ لَهُ مِنْ كَوَّةٍ ^(١) فَقَصَدَ غَيْبَهُ ، وَإِلَّا فَلَا : كَسْقُوطِ مِيزَابٍ

أَوْ بَنَتْ^(١) رِيحَ لِنَارٍ : كَحَرَقَهَا قَانَمًا لِطَقِيهَا ، وَجَازَ دَفْعُ صَائِلٍ^(٢) بَعْدَ
الْإِنذَارِ لِلْفَاهِمِ ، وَإِنْ عَنْ مَالٍ وَقَصْدُ قَتْلِهِ ، إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْدَفِعُ إِلَّا بِهِ ،
لَا جُرْحٌ ، إِنْ قَدَرَ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ ، بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَمَا أَنْفَقَتْهُ الْبَهَائِمُ لَيْلًا ،
فَعَلَى رَبِّهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهَا بِقِيَمَتِهِ عَلَى الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، لَا نَهَارًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَاعٍ ، وَسُرَّحَتْ بَعْدَ الْمَزَارِعِ ، وَإِلَّا : فَعَلَى الرَّاعِي
بَاب : إِنَّمَا يَصِحُّ إِعْتَاقُ مُكَلَّفٍ ، بِلَا حَجَرٍ ، وَإِحَاطَةِ دِينَ وَنَعْرِيمِهِ
رَدُّهُ ، أَوْ بَعْضِهِ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَوْ يَطُولَ ، أَوْ يُفِيدَ مَالًا ، وَلَوْ قَبْلَ تَقْوِذِ
الْبَيْعِ : رَقِيقًا^(٣) : لَمْ يَتَمَلَّقْ حَقٌّ لَزِمَ بِهِ ، وَبِفِكَ الرَّقَبَةِ ، وَالتَّخْرِيرِ
وَإِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، بِلَا قَرِينَةٍ مَدْحٍ ، أَوْ خُلْفٍ ، أَوْ دَفْعِ مَكْسٍ ، وَبِلَا
مِلْكٍ ، أَوْ سَبِيلٍ لِي عَلَيْكَ ، إِلَّا لِجَوَابٍ ، وَيَكُونُ هَبْتُ لَكَ نَفْسَكَ ،
وَبِكَاسَقْنِي^(٤) ، أَوْ أَذْهَبَ ، أَوْ أَغْرُبَ بِالنِّيَّةِ ، وَعَتَقَ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنْ
عَلَّقَ هُوَ وَالْمُشْتَرِي عَلَى الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَبِالِاشْتِرَاءِ الْفَاسِدِ فِي : إِنْ
أَشْتَرَيْتُكَ : كَانَ اشْتَرَى نَفْسَهُ فَاسِدًا ، وَالشَّقْصُ ، وَالْمُدْبَرُ ، وَأُمُّ الْوَلَدِ
وَوَلَدُ عَبْدٍ مِنْ أُمِّهِ ، وَإِنْ بَعْدَ عَيْنِهِ ، وَالْإِنْشَاءُ فِيمَنْ يَمْلِكُهُ ، أَوْ لِي
أَوْ رَقِيقِي ، أَوْ عَبِيدِي ، أَوْ مَمَالِيكِي ، لَا عَبِيدُ عِيْدِهِ : كَأَمْلِكُهُ أَبَدًا

(١) بفتح الباء وسكون الفين : أى مفاجأة

(٢) أى مقبل على شخص لقتله أو أخذ حريمه أو ماله

(٣) مفعول وعامله « إعتاق »

(٤) أو يقول لرقيقة اسقني ، ناويا بذلك إعتاقه

وَوَجِبَ بِالذَّنْزِرِ ، وَلَمْ يُقْضَ إِلَّا بَيْتٌ مُعَيَّنٌ وَهُوَ فِي خُصُوصِهِ وَنُحْمِهِ
وَمَنْعٍ مِنْ وَطْءٍ ، وَيَنْعٍ فِي صِغَةِ حَنْتٍ ، وَعَنْقٍ عُضْوٍ ، وَتَمْلِيكِهِ الْعَبْدَ
وَجَوَابِهِ : كَالطَّلَاقِ ، إِلَّا لِأَجَلٍ ، وَإِحْدَاكُمَا ، فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ
فَأَنْتَ حُرَّةٌ : فَلَهُ وَطُوءُهَا فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً ، وَإِنْ جَعَلَ عَقَّتَهُ لَأَتْنَيْنِ : لَمْ
يَسْتَقِلَّ أَحَدُهُمَا ، إِنْ لَمْ يَكُونَا رَسُولَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ دَخَلْتُمَا فَدَخَلْتُ
وَاحِدَةً : فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيهِمَا ، وَعَنْقَ بِنَفْسِ الْمَلِكِ : الْإِبْوَانِ ، وَإِنْ عَمَّوَا
وَالْوَلَدُ وَإِنْ سَفَلَ : كَبَنْتِ ، وَأَخٍ ، وَأُخْتٍ مُطْلَقًا ، وَإِنْ بَيْبَةً ، أَوْ صَدَقَةً
أَوْ وَصِيَّةً ، إِنْ عَلِمَ الْمُعْطِي ، وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ ، وَلَا وَهْلُهُ ، وَلَا يُكْمَلُ فِي
جُزْءٍ لَمْ يَقْبَلْهُ كَبِيرٌ ، أَوْ قَبْلَهُ وَلِيٌّ صَغِيرٌ أَوْ لَمْ يَقْبَلْهُ ، لَا يَارِثُ ، أَوْ شِرَاءً
وَعَلَيْهِ دَيْنٌ : فَيُبَاعُ ، وَبِالْحُكْمِ ، إِنْ عَمَدَ لَشَيْنِ بِرَقِيقَةٍ ، أَوْ رَقِيقٍ رَقِيقَةٍ ،
أَوْ وَلَدٍ صَغِيرٍ : غَيْرُ سَفِيهِ ، وَعَبْدٍ ، وَذِيٍّ بِمِثْلِهِ ، وَزَوْجَةٍ ، وَمَرِيضٍ فِي
زَائِدِ الثَّلَاثِ ، وَمَدِينٍ : كَقَلْعِ ظَفَرٍ ، وَقَطْعِ بَعْضِ أُذُنٍ ، أَوْ جَسَدٍ أَوْ
سِنٍّ ، أَوْ سَخْلٍ (١) أَوْ خَرَمِ أَنْفٍ ، أَوْ حَلَقِ شَعْرٍ أَمَةٍ رَقِيقَةٍ ، أَوْ حَلِيَّةٍ
تَاجِرٍ ، أَوْ وَسْمٍ وَجْهٍ بِنَارٍ ، لَا غَيْرَهُ ، وَفِي غَيْرِهَا فِيهِ : قَوْلَانِ . وَالْقَوْلُ
لِلسَّيِّدِ فِي نَفْيِ الْعَمْدِ ، لَا فِي عَنْقٍ بِنَالٍ ، وَبِالْحُكْمِ جَمِيعُهُ ، إِنْ أَعْتَقَ جُزْءًا
وَالْبَاقِي لَهُ : كَانَ بَقِيَ لَغَيْرِهِ ، إِنْ دَفَعَ الْقِيَمَةَ يَوْمَهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ مُسْلِمًا
أَوِ الْعَبْدُ ، وَإِنْ أَيْسَرَهَا ، أَوْ بَاعَهَا : فَمُقَابِلَهَا ، وَفَضَلَتْ عَنْ مَتْرُوكِ

الْمُفْلِسُ وَإِنْ حَصَلَ عِتْقُهُ بِاخْتِيَارِهِ ، لَا يَارِثُ ، وَإِنْ ابْتَدَأَ الْعِتْقَ ،
لَا إِنْ كَانَ حُرُّ الْبَعْضِ ، وَقَوْمٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَإِلَّا فَعَلَى حِصَصِهِمَا ، إِنْ
أَيَسَرَ ، وَإِلَّا فَعَلَى الْمُوَسَّرِ ، وَعُجِّلَ فِي ثُلُثِ مَرِيضٍ أَمِنَ ، وَلَمْ يَقَوْمَ عَلَى
مَيِّتٍ لَمْ يُوصَ ، وَقَوْمٌ كَامِلًا بِمَالِهِ بَعْدَ امْتِنَاعِ شَرِيكِهِ مِنَ الْعِتْقِ وَتَقَضُّ
لَهُ يُبْعَ مِنْهُ ، وَتَأْجِيلُ الثَّانِي ، أَوْ تَدْيِيرُهُ ، وَلَا يَنْتَقِلُ بَعْدَ اخْتِيَارِهِ أَحَدُهُمَا
وَإِذَا حَكِمَ بَيْنَهُمَا أَمْسَرَهُ : مَضَى : كَقَبْلِهِ ، ثُمَّ أَيَسَرَ ، إِنْ كَانَ بَيْنَ الْعُسْرِ
وَحَضَرِ الْعَبْدِ وَأَحْكَامُهُ قَبْلَهُ : كَالْقَيْنِ ، وَلَا يَلْزَمُ اسْتِسْمَاءُ الْعَبْدِ ، وَلَا
قَبُولُ مَالِ الْغَيْرِ ، وَلَا تَخْلِيدُ الْقِيَمَةِ فِي ذِمَّةِ الْمُعْسِرِ بِرِضَا الشَّرِيكِ ، وَمَنْ
أَعْتَقَ حِصَّتَهُ لِأَجْلِ قَوْمٍ عَلَيْهِ لِيُعْتَقَ جَمِيعُهُ عِنْدَهُ ، إِلَّا أَنْ يَبْتَ الثَّانِي ،
فَنَصِيبُ الْأَوَّلِ عَلَى حَالِهِ ، وَإِنْ دَبَّرَ حِصَّتَهُ : تَقَاوِيَاهُ لِيُرْقَ كُلُّهُ أَوْ
يُدَبَّرَ ، وَإِنْ أَدْعَى الْمُعْتَقُ عَلَيْهِ : فَلَهُ اسْتِخْلَافُهُ ، وَإِنْ أَذِنَ السَّيِّدُ ، أَوْ أَجَازَ
عِتْقَ عَبْدِهِ جُزْءًا : قَوْمٌ فِي مَالِ السَّيِّدِ ، وَإِنْ خُتِيجَ لِبَيْعِ الْمُعْتَقِ : بَيْعٌ ،
وَإِنْ أَعْتَقَ أَوَّلَ وَلَدٍ : لَمْ يَعْتَقِ الثَّانِي ، وَمَاتَ وَإِنْ أَعْتَقَ جَنِينًا ، أَوْ
دَبَّرَهُ : فَحُرٌّ ، وَإِنْ لَا كَثْرَ الْحَمْلِ ، إِلَّا لِزَوْجٍ مُرْسَلٍ عَلَيْهَا ، فَلَا قَلَّةَ ،
وَيَمِيتُ إِنْ سَبَقَ الْعِتْقُ دَيْنٌ ، وَرُقٌّ ، وَلَا يُسْتَتْنَى بَيْنَهُ ، أَوْ عِتْقٌ ، وَلَمْ
يَحْزِ اسْتِرَاءُ وَلِيِّ مَنْ يَعْتَقُ عَلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ بِمَالِهِ ، وَلَا عَبْدٌ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ
مَنْ يَعْتَقُ عَلَى سَيِّدِهِ ، وَإِنْ دَفَعَ عَبْدٌ مَالًا لِمَنْ يَشْتَرِيهِ ، فَإِنْ قَالَ اشْتَرَيْتَنِي
لِنَفْسِكَ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، إِنْ اسْتَتْنَى مَالَهُ ، وَإِلَّا غَرِمَهُ ، وَيَبْعُ فِيهِ ، وَلَا

رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْعَبْدِ، وَالْوَلَاءَ لَهُ : كَلِمَتَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ لِنَفْسِي : فَحُرٌّ
وَلَا وَهُ لِبَائِعِهِ ، إِنْ أُسْتُنِيَ مَالُهُ ، وَإِلَّا رُقَّ ، وَإِنْ أَعْتَقَ عَبِيدًا فِي مَرَضِهِ
أَوْ أَوْصَى بِعَتِقِهِمْ ، وَلَوْ سَمَّاهُمْ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُمْ الثُّلُثُ ، أَوْ أَوْصَى بِعَتِقِ ثَلَاثِهِمْ
أَوْ بَعْدَ سَمَاءَهُ مِنْ أَكْثَرِ : أَقْرَعٌ : كَالْقِسْمَةِ ، إِلَّا أَنْ يُرْتَّبَ : فَيُتَّبَعُ ، أَوْ
يَقُولُ ثُلُثُ كُلِّ ، أَوْ أَنْصَافِهِمْ ، أَوْ أَثْلَاثِهِمْ ، وَتَبَعَ سَيِّدُهُ بَدِينٍ ، إِنْ لَمْ
يَسْتَنْ مَالَهُ ، وَرُقَّ ، إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِرِقِّهِ أَوْ تَقَدَّمَ دِينٌ وَحَلَفَ وَأَسْتَوْفَى
بِالْمَالِ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِالْوَلَاءِ ، أَوْ أَثْنَانِ أَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ أَنَّهُ مُوَلَّاهُ
أَوْ وَارِثُهُ ، وَحَلَفَ ، وَإِنْ شَهِدَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ ، أَوْ أَقْرَأَ أَنْ أَبَاهُ أَعْتَقَ عَبْدًا
لَمْ يَجْزُ ، وَلَمْ يَهْوَمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ شَهِدَ عَلَى شَرِيكِهِ بِعَتِقِ نَصِيْبِهِ : فَنَصِيْبُ
الشَّاهِدِ حُرٌّ ، إِنْ أَيْسَرَ شَرِيكُهُ ، وَإِلَّا أَكْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ كَسْرُهُ .

باب التَّدْيِيرُ : تَعْلِيْقُ مُكَلَّفٍ رَشِيدٍ : وَإِنْ زَوْجَةٌ فِي زَائِدِ الثُّلُثِ
الْعَتَقَ بِمَوْتِهِ ، لَا عَلَى وَصِيَّةٍ : كَيْانَ مِتْ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ هَذَا ، أَوْ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، مَا لَمْ يُرِدْهُ ، وَلَمْ يُعَلِّقْهُ ، أَوْ أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي يَوْمَ
بَدَرْتُكَ ، وَأَنْتَ مُدَبَّرٌ ، أَوْ حُرٌّ عَنْ دُبْرِي ، وَنَفَذْتَ تَدْيِيرُ نَصْرَانِي لِمُسْلِمٍ
وَأَوْجَرْتَهُ وَتَنَاوَلَ الْحَمْلَ مَعَهَا : كَوَلَدٍ لِمُدَبَّرٍ مِنْ أَمَتِهِ بَعْدَهُ ، وَصَارَتْ بِهِ
أُمٌّ وَلَدٍ ، إِنْ عَتَقَ ، وَقُدِّمَ الْأَبُ عَلَيْهِ فِي الضِّيقِ ، وَلِلسَّيِّدِ نَزْعُ مَالِهِ ، إِنْ
لَمْ يَمْرُضْ ، وَوَرَثَتُهُ ، وَكِتَابَتُهُ ، لَا إِخْرَاجُهُ بِغَيْرِ حُرِّيَّةٍ ، وَفُسُخُ بَيْعِهِ ، إِنْ
لَمْ يَعْتَقَ ، وَالْوَلَاءُ لَهُ : لِمَكَاتِبٍ ، وَإِنْ جَنَى ، فَإِنْ فَدَاهُ ، وَإِلَّا أَسْلَمَ

خِدْمَتَهُ، تَقَاضِيًا، وَحَاصَّةً مُخَيَّنِي عَلَيْهِ ثَانِيًا، وَرَجَعَ، إِنْ وَفِّي، وَإِنْ عَتَقَ
بِمَوْتِ سَيِّدِهِ: أَتْبَعَ بِالْبَاقِي، أَوْ بَعْضُهُ بِمَحْصَتِهِ، وَخَيْرُ الْوَارِثِ فِي إِسْلَامٍ
مَارُقٌ، أَوْ فَكَّهُ وَقَوْمٌ بِعَالِهِ، وَإِذَا لَمْ يَحْمِلِ الثُّلُثُ، إِلَّا بَعْضُهُ: عَتَقَ،
وَبَقِيَ مَالُهُ بِيَدِهِ، وَإِنْ كَانَ لِسَيِّدِهِ دَيْنٌ مُؤَجَّلٌ عَلَى حَاضِرٍ مَلِيٍّ: يَبِيعُ
بِالنَّقْدِ، وَإِنْ قُرِبَتْ غَيْبَتُهُ: اسْتَوْفَى قَبْضُهُ، وَإِلَّا يَبِيعُ فَإِنْ حَضَرَ الْغَائِبُ
أَوْ أَيْسَرَ الْمَعْدُمُ بَعْدَ بَيْعِهِ: عَتَقَ مِنْهُ حَيْثُ كَانَ، وَأَنْتَ حُرٌّ قَبْلَ مَوْتِي بِسَنَةِ
إِنْ كَانَ السَّيِّدُ مَلِيًّا لَمْ يُوقَفْ، فَإِنْ مَاتَ نَظَرَ، فَإِنْ صَحَّ: أَتْبَعَ بِالْخِدْمَةِ
وَعَتَقَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، وَالْأَقْفَنُ الثُّلُثُ، وَلَمْ يَتَّبِعْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَلِيٍّ
وُقِفَ خَرَجُ سَنَةٍ، ثُمَّ يُعْطَى السَّيِّدُ مِمَّا وَقَفَ مَا خَدَمَ نَظِيرُهُ، وَبَطَلَ التَّذْيِيرُ
بِقَتْلِ سَيِّدِهِ عَمْدًا، وَبِاسْتِغْرَاقِ الدِّينِ لَهُ وَلِلتركة، وَبَعْضُهُ بِمَجَاوَزَةِ
الثُّلُثِ، وَلَهُ حُكْمُ الرِّقِّ، وَإِنْ مَاتَ سَيِّدُهُ حَتَّى يُعْتَقَ فِيمَا وَجَدَ حِينَئِذٍ، وَأَنْتَ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي وَمَوْتِ فَلَانٍ: عَتَقَ مِنَ الثُّلُثِ أَيْضًا، وَلَا رُجُوعَ لَهُ،
وَإِنْ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ فَلَانٍ بِشَهْرٍ: فَمُعْتَقٌ لِأَجْلِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ.

بَابُ: نُذِبَ مَكَاتِبُهُ أَهْلُ التَّبَرُّعِ، وَحَطَّ جُزْءٌ آخِرًا، وَلَمْ يُجْبَرْ الْعَبْدُ
عَلَيْهَا. وَالْمَأْخُودُ مِنْهَا الْجَبْرُ بِكَاتِبَتِكَ، وَنَحْوِهِ بِكَذَا، وَظَاهِرُهَا (١)
اِشْتِرَاطُ التَّجْنِيمِ (٢) وَصَحَّخَ خِلَافَهُ، وَجَازَ بَعْرَرٍ: كَأَبْقَى وَجَنِينَ، وَعَبْدٌ

(١) أى المدونة عند عياض وغيره.

(٢) أى التأجيل

فَلَانٍ ، لَا لَوْ لَوْ لَمْ يُوصَفْ ، أَوْ كَخَيْرٍ ، وَرُجِعَ لِكِتَابَةِ مِثْلِهِ ، وَفَسَخُ
 مَا عَلَيْهِ فِي مُؤَخَّرٍ أَوْ كَذَهَبَ عَنْ وَرَقٍ وَعَكْسِهِ وَمُكَاتَبَةً وَلِي مَا مَخْجُورِهِ
 بِالْمَصْلَحَةِ ، وَمُكَاتَبَةً أَمَدًا وَصَغِيرًا ؛ وَإِنْ بِلَا مَالٍ وَكَسْبٍ ، وَيَبِيعُ كِتَابَتَهُ ،
 أَوْ جُزْءَ لَا نَجْمٍ ، فَإِنْ وَفَّى : فَالْوَلَاءُ لِلْأَوَّلِ : وَالْأَرْقُ لِلْمُشْتَرَى ، وَإِنْ أَرَادَ
 مَرِيضٌ بَقْبُضَهَا ، إِنْ وَرِثَ غَيْرَ كِلَالَةٍ ، وَمُكَاتَبَتُهُ بِلَا مُحَابَاةٍ ، وَإِلَّا فَبِ
 ثَمَنِهِ ، وَمُكَاتَبَةُ جَمَاعَةٍ لِمَالِكٍ : فَتُوزَعُ عَلَى قُوَّتِهِمْ عَلَى الْإِدَاءِ يَوْمَ الْعَقْدِ ؛
 وَهُمْ ، وَإِنْ زَمِنَ أَحَدُهُمْ مُحَمَّلًا مُطْلَقًا : فَيُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ الْجَمِيعِ ، وَيَرْجَعُ
 إِنْ لَمْ يَتَّقِ عَلَى الدَّافِعِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ زَوْجًا : وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُمْ شَيْءٌ بِمَوْتِ
 وَاحِدٍ ، وَلِلسَّيِّدِ عِثْقُ قَوِيٍّ مِنْهُمْ ، إِنْ رَضِيَ الْجَمِيعُ وَقَوُوا ؛ فَإِنْ رُدَّ ،
 ثُمَّ عَجَزُوا : نَصَحَ عِثْقُهُ ؛ وَالْخِيَارُ فِيهَا ، وَمُكَاتَبَةُ شَرِيكَيْنِ بِمَالٍ وَاحِدٍ
 لَا أَحَدَهُمَا ؛ أَوْ بِمَالَيْنِ ، وَبِمُتَّحِدٍ بِمُقَدِّينَ ، فَيُفَسَخُ ، وَرِضَا أَحَدِهِمَا
 بِتَقْدِيمِ الْآخَرِ ، وَرُجِعَ لِعَجْزِ بَحْصَتِهِ : كَانَ قَاطِعُهُ بِإِذْنِهِ مِنْ عَشْرِينَ
 عَلَى عَشْرَةٍ ، فَإِنْ عَجَزَ : خَيْرُ الْمُقَاطِعِ بَيْنَ رَدِّ مَا فَضَلَ بِهِ شَرِيكَهُ ، وَبَيْنَ
 إِسْلَامِ حِصَّتِهِ رِقًا ، وَلَا رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْإِذْنِ وَإِنْ قَبِضَ الْأَكْثَرُ ،
 فَإِنْ مَاتَ : أَخَذَ الْإِذْنَ مَالَهُ ، بِلَا تَقْصُصٍ ، إِنْ تَرَكَهُ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ ،
 وَعِثْقُ أَحَدٍ هَا وَضَعَ لِمَالِهِ ؛ إِلَّا إِنْ قَصَدَ الْعِثْقُ : كَانَ فَعَلَتْ : فَتَنْصَفُكَ
 حُرٌّ ؛ فَكَاتَبَتُهُ ، ثُمَّ فَعَلَ : وَضَعَ النِّصْفُ ، وَرُقٌّ كُلُّهُ إِنْ عَجَزَ ، وَلِلْمُكَاتَبِ
 بِلَا إِذْنٍ : يَبِيعُ وَاشْتَرَا ، وَمُشَارَكَةً ، وَمُقَارَصَةً ، وَمُكَاتَبَةً ، وَاسْتِخْلَافُ

عَاقِدٍ لِّأَمَّتِهِ ، وَإِسْلَامُهَا ، أَوْ فِدَاؤُهَا ، إِنْ جَنَّتْ بِالنَّظَرِ ، وَسَفَرٌ لَا يَحِلُّ
فِيهِ نَجْمٌ ، وَإِقْرَارٌ فِي رَقَبَتِهِ ، وَإِسْقَاطُ شُفْعَتِهِ ، لَا عِتْقٌ ، وَإِنْ قَرِيبًا ،
وَهَبَةٌ ، وَصَدَقَةٌ ، وَتَرْوِيجٌ ، وَإِقْرَارٌ بِجَنَايَةٍ خَطِيئَةٍ ، وَسَفَرٌ بَعْدَ ، إِلَّا بِإِذْنِ ،
وَلَهُ تَعْجِيزُ نَفْسِهِ ، إِنْ اتَّفَقَا ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَالٌ فَيُرْقَ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَهُ مَالٌ
كَأَن عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ غَابَ عِنْدَ الْحِلِّ وَلَا مَالٌ لَهُ ، وَفَسَخَ الْحَاكِمُ ،
وَتَلَوَّمَ لِمَنْ يَرْجُوهُ : كَالْقِطَاعَةِ ، وَلَوْ شَرَطَ خِلَافَهُ ، وَقَبَضَ ، إِنْ غَابَ
سَيِّدُهُ ؛ وَإِنْ قَبَلَ مَحَلَّهَا ، وَفُسِّخَتْ ، إِنْ مَاتَ ، وَإِنْ عَنْ مَالٍ ، إِلَّا لِلْوَلَدِ ،
أَوْ غَيْرِهِ : دَخَلَ مَعَهُ بِشَرَطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَوَدَّى حَالَةً ، وَرِثَهُ مَنْ مَعَهُ
فِي الْكِتَابَةِ فَقَطْ ، مِمَّنْ يَعْتَقُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَتْرِكْ وَفَاءً ، وَقَوَى وَلَدُهُ عَلَى
السَّعْيِ : سَعَوْا ، وَتُرِكَ مَتْرُوكُهُ لِلْوَلَدِ ، إِنْ أَمِنَ : كَأَمَّ وَلَدِهِ وَإِنْ وَجِدَ
الْعَوَضَ مُعَيًّا ، أَوْ اسْتَحَقَّ مَوْصُوفًا : كَمُعَيَّنٍ ، وَإِنْ بِشُبْهَةٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ مَالٌ ، وَمَضَتْ كِتَابَةُ كَافِرٍ لِمُسْلِمٍ ، وَيَبِيعُ : كَأَن أَسْلَمَ ، وَيَبِيعُ مَعَهُ مَنْ
فِي عَقْدِهِ ، وَكَفَّرَ بِالصَّوْمِ وَأَشْتَرِاطُ وَطْءِ الْمَكَاتِبَةِ ، وَأَسْتِثْنَاءُ حَمَلِهَا ،
أَوْ مَا يُولَدُ لَهَا ، مَا يُولَدُ لِمُكَاتِبٍ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَ الْكِتَابَةِ ، أَوْ قَلِيلٍ :
كَخِدْمَةٍ ، إِنْ وَفَّى لَعَنُو ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ عَنْ أَرْضٍ جَنَائِيَةٍ ، وَإِنْ
عَلَى سَيِّدِهِ : رُمِيَ : كَالْقَيْنِ ، وَأَدَبَ : إِنْ وَطِئَ بِلَا مَهْرٍ ، وَعَلَيْهِ : نَقْصُ
الْمُكَرَّهَةِ ، وَإِنْ حَمَلَتْ : خُبِرَتْ فِي الْبُقَاءِ ، وَأُمُومَةُ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِمُضْمَفَاءَ
مَعَهَا ، أَوْ أَقْوِيَاءَ : لَمْ يَرْضَوْا وَحُطَّ حِصَّتُهَا ، إِنْ اخْتَارَتْ الْأُمُومَةُ ،

وَأِنْ قُتِلَ : فَالْقِيَمَةُ لِلسَّيِّدِ ، وَهَلْ قَتَلًا ، أَوْ مَكَاتِبًا ، تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ اشْتَرَى
 مَنْ يَعْتِقُ عَلَى سَيِّدِهِ : صَحَّ ، وَعَتَقَ إِنْ عَجَزَ ، وَالْقَوْلُ لِلسَّيِّدِ فِي الْكِتَابَةِ
 وَالْأَدَاءِ ؛ لَا الْقَدْرَ وَالْجَنَسَ وَالْأَجَلَ ، وَإِنْ أَعَانَهُ جَمَاعَةٌ ؛ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا
 الصَّدَقَةَ : رَجَعُوا بِالْفَضْلَةِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ بِعَاقِبَتِهِ ؛ إِنْ عَجَزَ ؛ وَإِلَّا فَلَا ،
 وَإِنْ أَوْصَى بِمَكَاتِبَتِهِ : فَكِتَابَةُ الْمَثَلِ ، إِنْ حَمَلَهُ الثَّلْثُ ، وَإِنْ أَوْصَى لَهُ
 بِنَجْمٍ ، فَإِنْ حَمَلَ الثَّلْثُ قِيَمَتَهُ : جَازَتْ ، وَإِلَّا فَعَلَى الْوَارِثِ الْإِجَازَةُ
 أَوْ عَتَقُ مَحَلِّ الثَّلْثِ ، وَإِنْ أَوْصَى لِرَجُلٍ بِمَكَاتِبِهِ ، أَوْ بِعَالِيَةٍ ، أَوْ
 بِعِتْقِهِ : جَازَتْ ، إِنْ حَمَلَ الثَّلْثُ قِيَمَةَ كِتَابَتِهِ ، أَوْ قِيَمَةَ الرَّقَبَةِ عَلَى أَنَّهُ
 مُسْكَاتِبٌ ، وَأَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنَّ عَلَيْكَ أَلْفًا ، أَوْ وَعَلَيْكَ أَلْفٌ : لَزِمَ الْعِتْقُ
 وَالْمَالُ ؛ وَخَيْرُ الْعَبْدِ فِي الْإِلتِزَامِ وَالرَّدِّ ، فِي : أَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنْ تَدْفَعَ
 أَوْ تُؤَدِّيَ ، أَوْ إِنْ أُعْطِيتَ ، أَوْ نَحْوَهُ .

باب : إِنْ أَقْرَأَ السَّيِّدُ بَوْطَةً وَلَا يَمِينُ إِنْ أَنْكَرَ : كَأَنِ اسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ
 وَنَفَاهُ ، وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لِحَقِّ بِهِ ، وَلَوْ أَنْتَ لَا كَثْرَتِهِ ، إِنْ ثَبَتَ
 الْقَاءُ عِلَاقَةً فَتَوَقَّعْ ، وَلَوْ بِامْرَأَتَيْنِ : كَادَّعَاهَا سَقَطَ رَأْيُ أَثَرِهِ ؛ عَتَقَتْ (١)
 مِنْ رَأْسِ الْمَالِ ، وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَا يَرُدُّهُ دَيْنٌ سَبَقَ : كَاشْتَرَاهُ
 زَوْجَتَهُ حَامِلًا ، لَا بَوْلَ لِدَسْبَقِ ، أَوْ وَلَدَ مِنْ وَطْءِ شُبْهَةٍ ؛ إِلَّا أَمَةً مَكَاتِبَةً
 أَوْ وَلَدَهُ ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَزْلٌ ، أَوْ وَطْءٌ بِدُبُرٍ ، أَوْ فَخْذَيْنِ ، إِنْ أَنْزَلَ ، وَجَازَ

جَارَتِهَا بِرِضَاهَا، وَعَتَقَ عَلَى مَالٍ، وَلَهُ قَلِيلُ خِدْمَةٍ وَكَثِيرُهَا فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ، وَأَرَشُ جُنَايَةٍ عَلَيْهِمَا، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ، وَالْإِسْتِمْتَاعُ بِهَا وَاتِّزَاعُ مَالِهَا، مَا لَمْ يَرْضَ، وَكَرِهَ لَهُ تَزْوِيجُهَا، وَإِنْ بِرِضَاهَا، وَمُصِيبَتُهَا إِنْ يَبِيعَتْ مِنْ بَائِعِهَا، وَرُدَّتْ عَتَقُهَا، وَفُدِيَتْ، إِنْ جَنَّتْ بِأَقْلِ الْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ وَالْأَرَشِ، وَإِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ: وَلَدْتُ مِنِّي، وَلَا وَلَدَ لَهَا: صَدَّقَ إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ، وَإِنْ أَقْرَبَ مَرِيضٍ يَأْتِيهِ أَوْ بَعَثِي فِي صِحَّتِهِ: لَمْ تُعْتَقْ مِنْ ثُلُثٍ، وَلَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ، وَإِنْ وَطِئَ شَرِيكَ فَحَمَلَتْ: غَرِمَ نَصِيبُ الْآخَرِ، فَإِنْ أَعْسَرَ، خَيْرٌ فِي اتِّبَاعِهِ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْوُطْءِ، أَوْ يَبِيعُهَا لِلذَّكَاءِ وَتَبِعَهُ بِمَا بَقِيَ، وَبِنِصْفِ قِيَمَةِ الْوَلَدِ، وَإِنْ وَطِئَهَا بِطَهْرٍ: فَالْقَافَةُ، وَلَوْ كَانَ ذَمِيًّا، أَوْ عَبْدًا، فَإِنْ أَشْرَكَ كَتَمَهَا. فَمُسْلِمٌ، وَوَالِي، إِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمَا كَانَ لَمْ تُوجَدْ، وَوَرِثَاهُ، إِنْ مَاتَ أَوْ لَا، وَحَرُمَتْ عَلَى مُرْتَدٍّ أُمُّ وَلَدِهِ حَتَّى يُسْلِمَ، وَوُقِفَتْ. كَمُدْبَرِهِ، إِنْ فَرَّ لِدَارِ الْعَرَبِ، وَلَا تَجُوزُ كِتَابَتُهَا وَعَتَقَتْ: إِنْ أَدَّتْ.

فصل: الْوَلَاءُ لِمُعْتَقٍ، وَإِنْ يَبِيعُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ عَتَقَ غَيْرَ عَنْهُ؛ بِلَا إِذْنٍ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ سَيِّدُهُ، بِعِتْقِهِ حَتَّى عَتَقَ؛ إِلَّا كَافِرٌ أَعْتَقَ مُسْلِمًا، وَرَقِيقًا إِنْ كَانَ يُشْتَرَعُ مَالُهُ؛ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ الْوَلَاءُ لَهُمْ: كَسَائِبَةٍ وَكَرِهَ، وَإِنْ أَسْلَمَ الْعَبْدُ: عَادَ الْوَلَاءُ بِإِسْلَامِ السَّيِّدِ، وَجَرَّ وَلَدُ الْمُعْتَقِ، كَأَوْلَادِ الْمُعْتَقَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَسَبٌ مِنْ حُرٍّ، إِلَّا لِرِقٍّ، أَوْ عَتَقَ لِآخَرٍ، وَمُعْتَقُهُمَا،

وَإِنْ أُعْتِقَ الْأَبُ، أَوْ اسْتَلْحَقَ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِمُعْتِقِهِ مِنْ مُعْتَقِ الْجَدِّ وَالْأُمِّ
وَالْقَوْلُ لِمُعْتَقِ الْأَبِ، لَا لِمُعْتِقِهَا، إِلَّا أَنْ تَضَعَ لِدُونِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ عَتَقِهَا
وَإِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ بِالْوَلَاءِ، أَوْ اثْنَانِ بَأَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ
ابْنُ عَمِّهِ: لَمْ يَثْبُتْ، لَكِنَّهُ يَحْلِفُ، وَيَأْخُذُ مَالًا بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَقُدِّمَ
عَاصِبُ النَّسَبِ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ، ثُمَّ عَصَبَتُهُ: كَالصَّلَاةِ، ثُمَّ مُعْتَقُ مُعْتِقِهِ،
وَلَا تَرْتُهُ أَنِّي، إِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ بِعَتَقٍ، أَوْ جَرَّهُ وَلَا بِوِلَايَةٍ، أَوْ عَتَقَ،
وَلَوْ اشْتَرَى ابْنٌ وَبَنَتْ أَبَاهُمَا، ثُمَّ اشْتَرَى الْأَبُ عَبْدًا فَمَاتَ الْعَبْدُ
بَعْدَ الْأَبِ، وَرِثَهُ الْإِبْنُ وَإِنْ مَاتَ لِابْنٍ أَوَّلًا، فَلِلْبَنَتِ. النِّصْفُ
لِمُعْتِقِهَا نِصْفَ الْمُعْتَقِ، وَالرُّبْعُ لِأَنَّهَا مُعْتَقَةٌ نِصْفَ أَبِيهِ، وَإِنْ
مَاتَ الْإِبْنُ، ثُمَّ الْأَبُ. فَلِلْبَنَتِ النِّصْفُ بِالرَّحِمِ، وَالرُّبْعُ بِالْوَلَاءِ،
وَالثَّمَنُ بِجَرِّهِ.

باب. صَحَّ إِيصَاءُ حُرٍّ، مُمَيَّزٍ، مَالِكٍ وَإِنْ سَفِيهَا أَوْ صَغِيرًا، وَهَلْ
إِنْ لَمْ يَتَنَاقَصْ قَوْلُهُ، أَوْ أَوْصَى بِقُرْبَةٍ؟ تَأْوِيلَانِ وَكَافِرًا، إِلَّا بِكَخْمَرٍ
لِمُسْلِمٍ، لِمَنْ يَصِحُّ تَمْلُكُهُ كَمَنْ سَيَكُونُ، إِنْ اسْتَهْلَ، وَوَزَّعَ لِعَدَدِهِ بِلَفْظٍ
أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ، وَقَبُولِ الْمُعَيَّنِ شَرْطُ بَعْدِ الْمَوْتِ. فَالْمِلْكُ لَهُ بِالْمَوْتِ
وَقَوْمٌ بِنَفْلَةٍ حَصَلَتْ بَعْدَهُ رِقٌّ لِإِذْنِ فِي قَبُولِهِ كَأَيِّصَاءِهِ بِمُتَقَةٍ، وَخَيْرٌ
جَارِيَةُ الْوَطْءِ، وَلَهَا الْإِنْتِقَالُ، وَصَحَّ لِعَبْدٍ وَارِثِهِ، إِنْ اتَّحَدَ، أَوْ بَتَافِهِ
أُرِيدَ بِهِ الْعَبْدُ، وَلِمَسْجِدٍ، وَصُرِفَ فِي مَصَالِحِهِ، وَلَيْتَ عَلِمَ بِمَوْتِهِ، فَنِي

دَيْنِهِ أَوْ وَارِثِهِ، وَلِدَيْهِ، وَقَاتِلِ عِلْمَ الْمُوصَى بِالسَّبَبِ، وَإِلَّا. فَتَأْوِيلَانِ
 وَبَطَلَتْ بَرْدَتُهُ، وَإِصَاحُ بَعْضِيَّةٍ، وَلَوَارِثٍ: كَغَيْرِهِ بِزَائِدِ الثُّلُثِ يَوْمَ
 التَّنْفِيزِ، وَإِنْ أُجِيزَ. فَعَطِيَّةٌ، وَأَوْ قَالَ. إِنْ لَمْ يُجِزُوا. فَلِلْمَسَاكِينِ،
 بِخِلَافِ الْعَكْسِ، وَبِرْجُوعٍ فِيهَا وَإِنْ بَرَضَ بِقَوْلٍ، أَوْ نَعِ، وَعِثْقٍ،
 وَكِتَابَةٍ، وَإِيلَادٍ، وَخَصْدِ زَرْعٍ، وَنَسْجِ غَزَلٍ، وَصَوْنِ فِضَّةٍ، وَحَشْوِ
 قُطْنٍ، وَذَبْحِ شَاةٍ، وَتَفْصِيلِ شَقَّةٍ، وَإِصَاحُ بَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ انْتِفَاءً^(١)،
 قَالَ. إِنْ مِتُّ فِيهِمَا، وَإِنْ بَكْتَابٍ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ. أَوْ أَخْرَجْهُ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ
 بَعْدَهُمَا، وَلَوْ أَطْلَقَهَا، لَا إِنْ لَمْ يَسْتَرَدَّهُ، أَوْ قَالَ مَتَى حَدَثَ الْمَوْتُ أَوْ بَنِي
 الْعَرِصَةِ، وَاشْتَرَاكَ. كَأَيْصَاحِهِ بِشَيْءٍ إِنْ يَدٍ، ثُمَّ لَعَمَرُو، وَلَا يَرْهَنَ،
 وَتَزْوِيجِ رَقِيقٍ، وَتَعْلِيمِهِ، وَوَطْءٍ، وَلَا إِنْ أَوْصَى بِثُلْثِ مَالِهِ فَبَاعَهُ. كَثِيًّا بِهِ
 وَأَسْتَخْلَفَ غَيْرَهَا، أَوْ بِثَوْبٍ فَبَاعَهُ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ، بِخِلَافِ مِثْلِهِ، وَلَا إِنْ
 جَصَّصَ الدَّارَ، أَوْ صَبَغَ الثَّوْبَ، أَوْ لَتَ السَّوِيقَ، فَلِلْمُوصَى لَهُ بِزِيَادَتِهِ
 وَفِي نَقْصِ الْعَرِصَةِ. قَوْلَانِ، وَإِنْ أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى. فَالْوَصِيَّتَانِ
 كَنُوعَيْنِ، وَدَرَاهِمَ، وَسَبَائِكَ، وَذَهَبٍ، وَفِضَّةٍ، وَإِلَّا. فَأَكْثَرُهُمَا،
 وَإِنْ تَقَدَّمَ، وَإِنْ أَوْصَى لِعَبْدِهِ بِثُلْثِهِ. عَتَقَ، إِنْ حَمَلَهُ الثُّلُثُ، وَأَخَذَ بَاقِيَهُ
 وَإِلَّا. قَوْمٌ فِي مَالِهِ؛ وَدَخَلَ الْفَقِيرُ فِي الْمَسْكِينِ. كَعَكْسِهِ، وَفِي
 الْأَقَارِبِ، وَالْأَرْحَامِ، وَالْأَهْلِ أَقَارِبُهُ لِأُمِّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَقَارِبُ لِأَبِ

(١) أَى قَى إِصَاحِهِ يَبِيعُهُ لِفَلَانِ

وَالْوَارِثُ كَثِيرُهُ، بِخِلَافِ أَقَارِبِهِ هُوَ، وَأَوْثَرُ الْمُخْتَلَجِ الْأَبْعَدُ، إِلَّا لِبَيَانٍ. فَيُقَدَّمُ الْأَخُ، وَأَبْنَاهُ، عَلَى الْجَدِّ، وَلَا يُخَصُّ، وَالزَّوْجَةُ فِي حَبَرَانِهِ لَا عَبْدٌ مَعَ سَيِّدِهِ، وَفِي وَلَدِ صَغِيرٍ وَبَكْرٍ: قَوْلَانِ، وَالْحَمْلُ فِي الْجَارِيَةِ إِنْ لَمْ يَسْتَنْهَ، وَالْأَسْفُلُونَ فِي الْمَوَالِي، وَالْحَمْلُ فِي الْوَلَدِ، وَالْمُسْلِمُ يَوْمَ الْوَصِيَّةِ فِي عَبِيدِهِ الْمُسْلِمِينَ، لَا الْمَوَالِي فِي تَعْيِيمٍ، أَوْ بَنِيهِمْ، وَلَا الْكَافِرُ فِي ابْنِ السَّبِيلِ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَعْيِيمٌ، كَغَزَاةٍ، وَاجْتِهَادٌ، كَزَيْدٍ مَعَهُمْ، وَلَا شَيْءٌ لَوَارِثِهِ قَبْلَ الْقَسَمِ، وَضُرِبَ لِمَجْهُولٍ فَأَكْثَرَ بِأَثْلَثٍ، وَهَلْ يُقَسَّمُ عَلَى الْحِصَصِ، قَوْلَانِ، وَالْمَوْصَى بِشِرَائِهِ لِلْعَتِيقِ. يَزَادُ لُثْلَثٌ قِيَمَتُهُ ثُمَّ اسْتَوْثِنِي، ثُمَّ وَرِثَ، وَبَيَّعَ مِمَّنْ أَحَبَّ بَعْدَ النِّقْصِ وَالْإِبَايَةِ، وَاشْتَرَاهُ لِفُلَانٍ، وَأَبَى مُخْلَا بَطَلْتُ، وَلَزِي يَادَةُ: فَلِلْمَوْصَى لَهُ، وَبَيْعُهُ لِلْعَتِيقِ نَقْصٌ ثُلُثُهُ، وَإِلَّا خَيْرُ الْوَارِثِ فِي بَيْعِهِ، أَوْ عَتِيقٌ ثُلُثُهُ، أَوِ الْقَضَاءُ بِهِ لِفُلَانٍ، فِي: لَهُ (١)، وَبِعْتِيقٍ عَبْدًا يَخْرُجُ مِنْ ثُلُثِ الْحَاضِرِ، وَتَفَ، إِنْ كَانَ لِأَشْهُرٍ سِيرَةٍ، وَإِلَّا عَجَّلَ عَتِيقُ ثُلُثِ الْحَاضِرِ، ثُمَّ تَمَّ مِنْهُ، وَلَزِمَ إِجَازَةُ الْوَارِثِ بِمَرَضٍ لَمْ يَصَحَّ بَعْدَهُ، إِلَّا لِتَبَيُّنِ عُذْرِ بَيِّعِهِ فِي نَفَقَتِهِ، أَوْ دَيْنِهِ أَوْ مُلْطَانِهِ، إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ مَنْ يَحِلُّ مِثْلُهُ أَنَّهُ جَهْلٌ أَنْ لَهُ الرَّدُّ، لَا بِصِحَّةٍ وَلَوْ بِكَسْفَرٍ، وَالْوَارِثُ يُصِيرُ غَيْرُ وَارِثٍ، وَعَكْسُهُ الْمُعْتَبَرُ مِمَّا لَهُ، وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَاجْتِهَادٌ فِي ثَمَنِ مُشْتَرَى لظَهَارٍ، أَوْ لِنَطْوَعٍ بِقَدْرِ الْمَالِ، فَإِنْ سَمِيَ

(١) أَى إِذَا قَالَ

فِي تَطَوُّعٍ سِيرًا، إِنْ قَلَّ الثَّلَاثُ، شُورِكَ بِهِ فِي عَبْدٍ، وَإِلَّا فَآخِرُ نَجْمٍ
مُكَاتَبٍ، وَإِنْ عَتَقَ فَظَهَرَ دَيْنُ يَرْثُهُ أَوْ بَعْضُهُ، رُقَّ الْمُقَابِلُ، وَإِنْ مَاتَ
بَعْدَ اشْتِرَائِهِ وَلَمْ يُعْتَقَ. اشْتَرَى غَيْرُهُ لِمَبْلَغِ الثَّلَاثِ، وَبِشَاةٍ أَوْ بَعْدَ دَيْنٍ
مَالِهِ: شَارَكَ بِالْجُزْءِ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا سَمِيَ. فَهُوَ لَهُ، إِنْ حَمَلَهُ الثَّلَاثُ،
لَا ثُلُثُ غَنَمِي فَتَمُوتُ، وَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ غَنَمٌ. فَلَهُ شَاةٌ وَسَطٌ، وَإِنْ قَالَ
مِنْ غَنَمِي وَلَا غَنَمَ لَهُ. بَطَلَتْ. كَعَتَقِ عَبْدٍ مِنْ عِيْدِهِ فَمَاتُوا. وَقُدِّمَ
لِضَيْقِ الثَّلَاثِ. فَكَ أَسِيرٍ، ثُمَّ مُدَبَّرُ صِحَّةٍ ثُمَّ صَدَاقُ مَرِيضٍ، ثُمَّ زَكَاةٌ
أَوْصَى بِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَرَفَّ بِحُلُولِهَا، وَيُوصَى. فَمِنْ رَأْسِ الْمَالِ
كَالْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ، وَإِنْ لَمْ يُوصَ بِهَا، ثُمَّ الْفِطْرُ، ثُمَّ كَفَّارَةُ ظَهَارٍ وَقَتْلٍ
وَأَقْرَعٍ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ كَفَّارَةُ يَمِينِهِ، ثُمَّ فِطْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ لِتَفْرِيطٍ، ثُمَّ النَّذْرُ
ثُمَّ الْمُبْتَلَى، وَمُدَبَّرُ الْمَرَضِ، ثُمَّ الْمُوصَى بِعَتَقِهِ مُعِينًا عِنْدَهُ أَوْ يُشْتَرَى
أَوْ لِكَشْبِهِ، أَوْ بِمَالٍ فَعَجَّلَهُ، ثُمَّ الْمُوصَى بِكِتَابَتِهِ، وَالْمُعْتَقُ بِمَالٍ
وَالْمُعْتَقُ إِلَى أَجَلٍ بَعْدَ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ لِسَنَةِ عَلَى أَكْثَرِ، ثُمَّ يَعْتَقُ لَمْ يُعَيَّنْ
ثُمَّ حَجٌّ إِلَّا لِضَرُورَةٍ فَيَتَحَاصَّنَ. كَعَتَقِ لَمْ يُعَيَّنْ، وَمُعَيَّنٌ غَيْرُهُ، وَجُزْأُهُ
وَالْمَرِيضُ. اشْتَرَا مِنْ يَتَقُ عَلَيْهِ بَثْلُهُ، وَيَرِثُ، لِإِنْ أَوْصَى بِشِرَاءِ
أَبْنِهِ، وَعَتَقَ، وَقُدِّمَ الْإِبْنُ عَلَى غَيْرِهِ، وَإِنْ أَوْصَى بِغَنَفَةٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ بِمَا
لَيْسَ فِيهَا، أَوْ بِعَتَقِ عَبْدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ، وَلَا يَحْمِلُ الثَّلَاثُ قِيَمَتَهُ. خَيْرُ
الْوَارِثِ بَيْنَ أَنْ يُجِيزَ، أَوْ يَخْلَعَ ثُلُثَ الْجَمِيعِ، وَبِنَصِيبِ ابْنِهِ، أَوْ مِثْلِهِ،

فِي الْجَمِيعِ ، لَا أَجْعَلُوهُ وَارِثًا مَعَهُ ، أَوْ الْحَقُّوهُ بِهِ : فَرَأَيْدُ ، وَبَنَصِيبِ أَحَدٍ
وَرِثَتِهِ : فَيَجْزِيهِ مِنْ عَدَدِ رُءُوسِهِمْ ، وَيَجْزِيهِ أَوْسُهُمْ : فَبَسْطِهِمْ مِنْ فَرِيضَتِهِ
وَفِي كَوْنِ ضِعْفِهِ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلَيْنِهِ . تَرَدَّدُ ، وَبِمَنَافِعِ عَبْدٍ ، وَرِثَتْ عَنِ الْمُوصِي
لَهُ وَإِنْ حَدَّدَهَا بَرَمَنْ . فَكَأَلُمُسْتَأْجَرٍ ، فَإِنْ قُتِلَ . فَلِلْوَارِثِ الْقِصَاصُ
أَوْ الْقِيَمَةُ . كَانَ جَنَى ، إِلَّا أَنْ يَفْدِيَهُ الْمُخْدَمُ ، أَوْ الْوَارِثُ ، فَتَسْتَمِرُّ ،
وَهِيَ ، وَمُدَبَّرٌ ، إِنْ كَانَ بِمَرَضٍ فِيمَا عِلِمَ ، وَدَخَلَتْ فِيهِ ، وَفِي الْعُمَرَى ،
وَفِي سَفِينَةٍ ، أَوْ عَبْدٍ شَهَرَ تَلَفَهُمَا ، ثُمَّ ظَهَرَتْ السَّلَامَةُ . قَوْلَانِ ، لَا فِيمَا
أَقَرَّ بِهِ فِي مَرَضِهِ ، أَوْ أَوْصَى بِهِ لِوَارِثٍ ، وَإِنْ ثَبَتَ أَنَّ عَقْدَهَا خَطُئُهُ ،
أَوْ قَرَأَهَا وَلَمْ يُشْهِدْ ، أَوْ يَقُلْ . أَنْفَذُوهَا . لَمْ تُنْفَذْ ، وَنُدِبَ فِيهِ . تَقْدِيمُ
التَّشْهِدِ ، وَلَهُمُ الشَّهَادَةُ ، وَإِنْ لَمْ يقرأهُ ، وَلَا فَتَحَ ، وَتُنْفَذُ ، وَلَوْ كَانَتْ
الْوَصِيَّةُ عِنْدَهُ ، وَإِنْ شَهِدَا بِمَا فِيهَا وَمَا بَقِيَ . فَلِفُلَانٍ ، ثُمَّ مَاتَ فَفُتِحَتْ
فَإِذَا فِيهَا . وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَسَاكِينِ . قَسَمَ بَيْنَهُمَا ، وَكَتَبْتُهَا عِنْدَ فُلَانٍ
فَصَدَّقُوهُ ، أَوْ أَوْصِيَّتُهُ بُشَلَّى فَصَدَّقُوهُ . يُصَدَّقُ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ لِابْنِي ،
وَوَصِيِّي فَقَطْ ، يَعْمْ ، وَعَلَى كَذَا . يُخَصُّ بِهِ كَوَصِيِّي ، حَتَّى يَقْدَمَ فُلَانٌ ،
أَوْ إِلَى أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَتِي ، وَإِنْ زَوَّجَ مُوصِي عَلَى بَيْعِ تَرْكِتِهِ ، وَقَبْضِ
دُيُونِهِ . صَحَّ ، وَإِنَّمَا يُوصَى عَلَى الْمَحْجُورِ عَلَيْهِ أَبٌ ، أَوْ وَصِيُّهُ كَأَمٍّ ،
إِنْ قَلَّ ، وَلَا وَلِيَّ . وَوُورِثَ عَنْهَا الْمُكَلَّفُ : مُسْلِمٌ ، عَدْلٌ ، كَافٍ ، وَإِنْ

أَنْعَمَى ، وَأَمْرَأَةً ، وَعَبْدًا وَتَصَرَّفَ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ ، وَإِنْ أَرَادَ إِلَّا كَابِرُ يَنْعِ
 مُوسَى : أَشْتَرَى لِلْأَصَاغِرِ ، وَطُرُوهُ الْفُسْقُ يَنْزِلُهُ ، وَلَا يَدْبِعُ الْوَصِيُّ
 عَبْدًا يُحْسِنُ الْقِيَامَ بِهِمْ ، وَلَا التَّرِكَةَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَا يَقْسِمُ
 عَلَى غَائِبٍ بِإِلْحَاكِمْ ، وَلَا ثَنَيْنِ حُمَلٍ عَلَى التَّعَاوُنِ ، وَإِنْ مَاتَ أَحَدُهُمَا
 أَوْ اخْتَلَفَا . فَالْحَاكِمْ ، وَلَا لِأَحَدِهِمَا إِيْضًا ، وَلَا لِهُمَا قَسَمُ الْمَالِ ،
 وَإِلَّا ضَمِنَا ، وَلِلْوَصِيِّ . اقْتِضَاءُ الدِّينِ ، وَتَأْخِيرُهُ بِالنَّظَرِ ، وَتَفَقُّهُ عَلَى
 الطِّفْلِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي خَتْنِهِ وَعُرْسِهِ وَعِيْدِهِ ؛ وَدَفْعُ نَفَقَةٍ لَهُ قَلَّتْ ،
 وَإِخْرَاجُ فِطْرَتِهِ ؛ وَزَكَاتِهِ ؛ وَرَفْعُ الْحَاكِمْ . إِنْ كَانَ حَاكِمٌ حَنْفِيٌّ ، وَدَفْعُ
 مَالِهِ قِرَاضًا ، وَبِضَاعَةً ، وَلَا يَعْمَلُ هُوَ بِهِ ، وَأَشْتَرَاءً مِنَ التَّرِكَةِ ، وَتُعْقَبُ
 بِالنَّظَرِ ، إِلَّا كَحِمَارَيْنِ قَلَّ مَنَّهُمَا ، وَتَسَوَّقَ بِهِمَا الْخَضِرَ وَالسَّفَرَ ، وَلَهُ
 عَزْلُ نَفْسِهِ فِي حَيَاةِ الْمَوْصِي ، وَلَوْ قَبْلَ ، لَا بَعْدَهُمَا ، وَإِنْ أَبَى الْقَبُولَ
 بَعْدَ الْمَوْتِ : فَلَا قَبُولَ لَهُ بَعْدُ ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي قَدْرِ النِّفَقَةِ ، لَا فِي تَارِيخِ
 الْمَوْتِ ، وَدَفْعُ مَالِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ .

باب : يُخْرَجُ مِنَ تَرِكَةِ الْمَيِّتِ : حَقُّ تَغْلِقِ بَيْنِ كَالْمَرْهُونِ ، وَعَبْدُ
 جَنَى ثُمَّ مَمُونٌ تَجْهِيْزُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، ثُمَّ تُقْضَى دِيُونُهُ ، ثُمَّ وَصَايَاهُ مِنْ ثَلَاثِ
 الْبَاقِي ، ثُمَّ الْبَاقِي لِوَارِثِهِ مِنْ ذِي النِّصْفِ الزَّوْجِ ، وَبِنْتُ . وَبِنْتُ ابْنِ ،
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ ، وَأَخْتُ شَقِيْقَةٍ ، أَوْ لِأَبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ شَقِيْقَةً ، وَعَصَبٌ

كلاً: أَخٌ يُساويها، والجَدُّ الأَوَّلِيَّانِ، والأَخْرَيْنِ، وَلِتَعْدُ دِهْنُ: الثُّلَثَانِ
 وَلِلثَّانِيَةِ مَعَ الْأُولَى: السُّدُسُ، وَإِنْ كَثُرْنَ، وَحَجَبَهَا ابْنُ فَوْقَهَا، وَبَنَتَانِ
 فَوْقَهَا، إِلَّا ابْنَ ابْنِ فِي دَرَجَتِهَا مُطْلَقاً، أَوْ اسْقَلْ: فَمُعَصَّبٌ، وَأَخْتُ لِأَبٍ
 فَأَكْثَرُ مَعَ الشَّقِيقَةِ: فَأَكْثَرُ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَصَّبُ الْأَخُ وَالرَّبِيعُ (١)
 الزَّوْجُ بِفَرْعٍ، وَزَوْجَةٌ فَأَكْثَرُ، وَالثَّمَنُ: لَهَا، أَوْ لَهَا بِفَرْعٍ لَا حَقَّ،
 وَالثُّلَثَيْنِ لِذِي النِّصْفِ، إِنْ تَعَدَّدَ، وَالثُّلْثُ: لِأُمٍّ وَلَدِيهَا فَأَكْثَرُ،
 وَحَجَبَهَا مِنَ الثُّلْثِ لِلْسُّدُسِ: وَلَدٌ وَإِنْ سَقَلَ، وَأَخْوَانِ، أَوْ أُخْتَانِ
 مُطْلَقاً وَلَهَا ثُلُثُ الْبَاقِي فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ، وَزَوْجَةٌ وَأَبَوَيْنِ، وَالسُّدُسُ:
 لِلْوَاحِدِ مِنَ وَلَدِ الْأُمِّ مُطْلَقاً، وَسَقَطَ بَابِنِ، وَأَبْنَاهُ، وَبَنَتْ وَإِنْ سَقَلَتْ
 وَأَبٍ وَجَدٍّ، وَالْأَبُ أَوْ الْأُمُّ مَعَ وَلَدٍ وَإِنْ سَقَلَ، وَالْجَدَّةُ فَأَكْثَرُ،
 وَأَسْقَطَهَا الْأُمُّ مُطْلَقاً، وَالْأَبُ: الْجَدَّةُ مِنْ قَبْلِهِ، وَالْقُرْبَى مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ
 الْبُعْدَى مِنْ جِهَةِ الْأَبِ، وَإِلَّا اشْتَرَكْتَا، وَأَحْدَفُ رَوْضُ الْجَدِّغَيْرِ الْمُدْلَى
 بِأَنْثَى وَلَهُ مَعَ الْإِخْوَةِ أَوِ الْأَخَوَاتِ الْأَشْقَاءُ أَوْ لِأَبٍ: الْخَيْرُ مِنَ الثُّلْثِ
 أَوْ الْمُقَاسِمَةِ، وَعَادَ الشَّقِيقُ بغيرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ: كَالشَّقِيقَةِ بِمَا لَهَا، لَوْ لَمْ
 يَكُنْ جَدُّ، وَلَهُ مَعَ ذِي فَرْضٍ مَعَ السُّدُسِ، أَوْ ثُلُثُ الْبَاقِي، أَوْ الْمُقَاسِمَةُ
 وَلَا يُفَرِّضُ لِأَخْتٍ مَعَهُ، إِلَّا فِي الْأَكْدَرِيَّةِ، وَالْغَرَاءُ، زَوْجٌ وَجَدُّ

وَأُمٌّ، وَأُخْتُ شَقِيقَةٍ، أَوْ لِأَبٍ: فَيُفَرِّضُ لَهَا، وَلَهُ، ثُمَّ يُقَاسِمُهَا، وَإِنْ
كَانَ مَحَلُّهَا أَخٌ لِأَبٍ وَمَعَهُ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ، سَقَطَ وَلِعَاصِبٍ وَرِثَ الْمَالِ
أَوْ الْبَاقِي بَعْدَ الْفَرَضِ، وَهُوَ الْإِبْنُ، ثُمَّ ابْنَتُهُ، وَعَصَبُ كُلِّ أُخْتٍ، ثُمَّ
الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ وَالْإِخْوَةُ كَمَا تَقَدَّمَ: الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِلْأَبِ، وَهُوَ كَالشَّقِيقِ
عِنْدَ عَدَمِهِ، إِلَّا فِي الْحِمَارِيَّةِ: وَالْمُشْتَرَكَةِ، زَوْجٌ، وَأُمٌّ، أَوْ جَدَّةٌ وَأَخَوَانِ
لِأُمٍّ، وَشَقِيقٌ وَخَدَّةٌ، أَوْ مَعَ غَيْرِهِ: فَيُشَارِكُونَ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ الذَّكَرُ
كَالْأُنثَى، وَأَسْقَطُهُ أَيْضًا الشَّقِيقَةُ الَّتِي كَالْعَاصِبِ لِبْنَتٍ، أَوْ بِنْتُ ابْنٍ
فَأَكْثَرُ، ثُمَّ بَنُوهُمَا، ثُمَّ الْعَمُّ الشَّقِيقُ: ثُمَّ لِأَبٍ، ثُمَّ عَمُّ الْجَدِّ الْأَقْرَبُ،
فَالْأَقْرَبُ، وَإِنْ غَيْرَ شَقِيقٍ، وَقَدَّمَ مَعَ التَّسَاوِي الشَّقِيقُ مُطْلَقًا، ثُمَّ
الْمُنْتَقِ كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ بِنْتُ الْمَالِ، وَلَا يُرَدُّ، وَلَا يُدْفَعُ لِدَوَى الْأَرْحَامِ
وَيَرِثُ بِفَرَضٍ وَعَصُوبَةٍ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ مَعَ بِنْتٍ وَإِنْ سَفَلَتْ: كَأَبْنِ
عَمٍّ أَخٍ لِأُمٍّ، وَوَرِثَ ذُو فَرْضَيْنِ بِالْأَقْوَى، وَإِنْ اتَّفَقَ فِي الْمُسْلِمِينَ:
كَأُمٍّ، أَوْ بِنْتِ أُخْتٍ، وَمَالُ الْكِتَابِيِّ الْحُرِّ الْمُؤَدَّى لِأَجْزِيَةِ لِأَهْلِ دِينِهِ
مِنْ كَوْرَتِهِ، وَالْأَصُولُ: اثْنَانِ، وَأَرْبَعَةٌ، وَمَا بَيْنَهُ وَثَلَاثَةٌ، وَسِتَّةٌ،
وَأَتْنَا عَشَرَ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، فَالْخُمْسُ: مِنْ أَمْتَيْنِ، وَالرُّبْعُ: مِنْ
أَرْبَعَةٍ، وَالثَّمْنُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ، وَالثَّلْثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَالشُّدُسُ: مِنْ سِتَّةٍ،
وَالرُّبْعُ وَالثَّلْثُ أَوْ الشُّدُسُ: مِنْ أَمْنَى عَشَرَ، وَالثَّمْنُ وَالثَّلْثُ أَوْ الشُّدُسُ

مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَمَا لَفَرَضَ فِيهَا : فَأَصْلُهَا عَدَدُ عَصَبَتِهَا ، وَضَعَفَ
لِلذِّكْرِ عَلَى الْأُنْثَى ، وَإِنْ زَادَتْ الْفُرُوضُ : أُعِيلَتْ ، فَالْعَائِلُ : السِّتَةُ
لِسَبْعَةٍ ، وَلِثَمَانِيَةٍ ، وَلِتِسْعَةٍ ، وَلِعِشْرَةٍ ، وَالْإِثْنَا عَشَرَ لثَلَاثَةِ عَشَرَ وَخَمْسَةَ
عَشَرَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ، وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ : لِسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ : زَوْجَةٌ ،
وَأَبْوَانِ ، وَأَبْنَتَانِ ، وَهِيَ الْمَنْبَرِيَّةُ ؛ لِقَوْلِ عَلِيٍّ : صَارَ ثَمْنُهَا ثُسْعًا ، وَرَدَّ
كُلَّ صِنْفٍ أَنْكَسَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُهُ إِلَى وَفْقِهِ ، وَإِلَّا تَرَكَ : وَقَابَلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ
فَأَخَذَ أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ الْمُتَدَاخِلِينَ وَحَاصِلَ ضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي
وَفْقِ الْآخَرِ ؛ إِنْ تَوَافَقَا : وَإِلَّا فِي كُلِّهِ ، إِنْ تَبَايَنَّا ، ثُمَّ بَيْنَ الْحَاصِلِ
وَالثَّالِثِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، وَضُرِبَ فِي الْعَوْلِ أَيْضًا ، وَفِي الصَّنْفَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ
صُورَةً ، لِأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ سِهَامَهُ ، أَوْ يَبَايِنَهَا ، أَوْ يُوَافِقَ
أَحَدَهُمَا وَيَبَايِنُ الْآخَرَ ، ثُمَّ كُلُّ إِمَّا أَنْ يَتَدَاخَلَ ، أَوْ يَتَوَافَقَا ، أَوْ يَتَبَايَنَّا
أَوْ يَتِمَّا ثَلَاثًا ، فَالَّتِي دَاخِلُهَا ، أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ أَوْ لَا وَإِلَّا فَإِنْ بَقِيَ وَاحِدٌ
فَمُتَبَايِنٌ ، وَإِلَّا فَالْمُوَافَقَةُ بِنِسْبَةِ مُفْرَدٍ لِلْعَدَدِ الْمُفْنِي آخَرًا ، وَلِكُلِّ مِنَ
التَّرَكَةِ بِنِسْبَةِ حَظِّهِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ تَقْسِيمِ التَّرَكَةِ عَلَى مَا صَحَّتْ مِنْهُ الْمَسْأَلَةُ
كَزَوْجٍ ، وَأُمٍّ ، وَأَخْتٍ لِلزَّوْجِ : ثَلَاثَةٌ ، وَالتَّرَكَةُ : عِشْرُونَ ، فَالْثَلَاثَةُ
مِنَ الثَّمَانِيَةِ رُبْعٌ وَثَمْنٌ ، فَيَأْخُذُ سَبْعَةً وَنِصْفًا ، وَإِنْ أَخَذَ أَحَدُهُمْ عَرْضًا
فَأَخَذَهُ بِسَهْمِهِ وَأَرَدَتْ مَعْرِفَةَ قِيَمَتِهِ . فَاجْعَلِ الْمَسْأَلَةَ سِهَامَ غَيْرِ الْآخِذِ

ثُمَّ أَجْعَلْ لِسَهَامٍ مِنْ تِلْكَ النِّسْبَةِ ، فَإِنْ زَادَتْ خَمْسَةً لِيَأْخُذَ: فَرِزْدَهَ عَلَى
 الْعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَقْسَمَ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ الْقِسْمَةِ وَوَرِثَهُ الْبَاقُونَ
 كَثَلَانِثَةً بَيْنَ مَاتَ أَحَدُهُمْ أَوْ بَعْضُ: كَزَوْجِ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَ أَبَاهُمْ :
 فَكَالْعَدَمِ ، وَإِلَّا: صَحَّحَ الْأُولَى ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ انْقَسَمَ نَصِيبُ الثَّانِي عَلَى
 وَرَثَتِهِ : كَابْنٍ وَبِنْتٍ مَاتَ وَتَرَكَ أُخْتًا وَعَاصِبًا: صَحَّتْ ، وَإِلَّا وَفَّقَ بَيْنَ
 نَصِيبَيْهِ ، وَمَا صَحَّتْ مِنْهُ مُسْأَلَتُهُ ، وَأُضْرِبَ وَفَّقَ الثَّانِيَةَ فِي الْأُولَى كَابْنَيْنِ
 وَأَبْنَتَيْنِ : مَاتَ أَحَدُهُمَا ، وَتَرَكَ زَوْجَةً وَبِنْتًا ، وَثَلَاثَةً بَنِي ابْنٍ ، فَمَنْ لَهُ
 شَيْءٌ مِنَ الْأُولَى : ضُرِبَ لَهُ فِي وَفَّقِ الثَّانِيَةَ ، وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الثَّانِيَةِ : فِي
 وَفَّقِ سَهَامِ الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَقَا: ضُرِبَتْ مَا صَحَّتْ مِنْهُ مُسْأَلَتُهُ فِيمَا صَحَّتْ
 مِنْهُ الْأُولَى . كَمَوْتَ أَحَدِهِمَا عَنْ ابْنٍ وَبِنْتٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ أَحَدُ الْوَرَثَةِ فَقَطُّ
 بَوَارِثٍ . فَلَهُ مَا نَقَصَهُ الْإِقْرَارُ تَعْمَلُ فَرِيضَةُ الْإِنْكَارِ ، ثُمَّ فَرِيضَةُ الْإِقْرَارِ
 ثُمَّ انْظُرْ مَا يَنْتَهِي مِنْ تَدَاخُلٍ وَتَبَايُنٍ وَتَوَافُقٍ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي . كَشَقِيقَتَيْنِ
 وَعَاصِبٍ ، أَقَرَّتْ وَاحِدَةً بِشَقِيقَةٍ أَوْ بِشَقِيقٍ ، وَالثَّلَاثُ . كَابْنَتَيْنِ وَابْنٍ
 أَقَرَّ بَابْنٍ ، وَإِنْ أَقَرَّ ابْنٌ بِبِنْتٍ ، وَبِنْتُ بَابْنٍ فَلَا إِنْكَارُ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَإِقْرَارُهُ
 مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ . فَتَضْرِبُ أَرْبَعَةً فِي خَمْسَةِ بَعِشْرِينَ ، ثُمَّ فِي
 ثَلَاثَةِ يَرُدُّ ابْنُ عَشْرَةٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ ، وَإِنْ أَقَرَّتْ زَوْجَةً حَامِلًا ، وَأَحَدُ
 أَخَوَيْهِ أَنَّهَا وَلَدَتْ حَيًّا ، فَلَا إِنْكَارُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ . كَالْإِقْرَارِ ، وَفَرِيضَةُ

الْإِبْنِ مِنْ ثَلَاثَةٍ : تُضْرَبُ فِي ثَمَانِيَةٍ ، وَإِنْ أَوْصَى بِشَائِعٍ : كَرُبْعٍ ، أَوْ
جُزْءٍ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ . أَخَذَ مَخْرَجُ الْوَصِيَّةِ ثُمَّ إِنْ انْقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى الْفَرِيضَةِ
كَابْنَيْنِ وَأَوْصَى بِالثَّلْثِ . فَوَاضِحٌ ، وَإِلَّا . وَفَقَّ بَيْنَ الْبَاقِي وَالْمَسْأَلَةِ ،
وَأَضْرَبَ الْوَفْقَ فِي مَخْرَجِ الْوَصِيَّةِ . كَأَرْبَعَةِ أَوْلَادٍ ، وَإِلَّا . فَكَامِلُهَا .
كَثَلَاثَةٍ ، وَإِنْ أَوْصَى بِسُدُسٍ وَسَبْعٍ ، ضَرَبْتَ سِتَّةً فِي سَبْعَةٍ ثُمَّ فِي أَصْلِ
الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ فِي وَفْقِهَا ، وَلَا يَرِثُ مُلَاعِنٌ وَمُلَاعِنَةٌ ، وَتَوَامَاهَا شَقِيقَانِ ،
وَلَا رَقِيقٌ ، وَلِسَيِّدٍ الْمُعْتَقُ بَعْضُهُ . جَمِيعُ إِزْتِهٍ ، وَلَا يُوْرَثُ إِلَّا الْمَكَاتِبُ
وَلَا قَاتِلٌ عَمْدًا عُدْوَانًا ، وَإِنْ أَتَى بِشِبْهَةٍ . كَمُخْطِئَةٍ مِنَ الدِّيَةِ ، وَلَا يُخَالَفُ
فِي دِينِ كُفْلٍ مَعَ مُرْتَدٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَيْهُودِيٍّ مَعَ نَصْرَانِيٍّ ، وَسِوَاهُمَا مِلَّةٌ
وَحُكْمٌ بَيْنَ الْكُفَّارِ بِحُكْمِ الْمُسْلِمِ ، إِنْ لَمْ يَأْبَ بَعْضٌ ، إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ
بَعْضٌ فَكَذَلِكَ ، إِنْ لَمْ يَكُونُوا كِتَابِيِّينَ ، وَإِلَّا فَبِحُكْمِهِمْ ، وَلَا مِنْ جُهْلٍ
تَأَخَّرُ مَوْتُهُ ، وَوَقِفَ الْقِسْمُ لِلْحَمْلِ ، وَمَالُ الْمَفْقُودِ لِلْحُكْمِ بِمَوْتِهِ ، وَإِنْ
مَاتَ مُورَثُهُ . قُدِّرَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَوَقِفَ الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَإِنْ مَضَتْ مُدَّةُ
التَّعْمِيرِ فَكَامِلُ الْمَجْهُولِ . فَذَاتُ زَوْجٍ ، وَأَيِّمٌ ، وَأَخْتٌ ، وَأَبٌ مَفْقُودٌ ، فَعَلَى
حَيَاتِهِ مِنْ سِتَّةٍ ، وَمَوْتِهِ كَذَلِكَ ، وَتَعُولُ لثَمَانِيَةٍ ، وَتَضْرِبُ الْوَفْقَ فِي
الْكُلِّ بَارْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، لِازْوَاجٍ . تِسْعَةٌ ، وَثَلَاثٌ . أَرْبَعَةٌ ، وَوَقِفَ الْبَاقِي
فَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ حَيٌّ . فَلِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأَبِ ثَمَانِيَةٌ ، أَوْ مَوْتُهُ . أَوْ مَضَى

مُدَّةِ التَّعْمِيرِ فَلِلْأَخْتِ تِسْعَةٌ، وَلِلْأُمِّ: اثْنَانِ، وَلِلْخُنْتَى الْمُسْكَلِ: نِصْفُ
نَصِيبِي ذَكَرُوا أَنِّي، تُصَحِّحُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ، ثُمَّ تَضْرِبُ الْوَفْقَ،
أَوِ الْكُلَّ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى: تَأْخُذُ مِنْ كُلِّ نَصِيبٍ مِنَ الْاِثْنَيْنِ:
النِّصْفِ، وَأَرْبَعَةَ الرَّبْعِ، فَمَا اجْتَمَعَ: فَنَصِيبُ كُلِّ: كَذَكَرٍ، وَخُنْتَى،
فَالْتَذَكِيرُ مِنَ الْاِثْنَيْنِ، وَالتَّائِيثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ، تَضْرِبُ الْاِثْنَيْنِ فِيهَا، ثُمَّ فِي
حَالَتِي الْخُنْتَى لَهُ فِي الذُّكُورَةِ: سِتَّةٌ، وَفِي الْأُنُوثَةِ: أَرْبَعَةٌ، فَنِصْفُهَا خَمْسَةٌ
وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ، وَكَخُنْتَيْنِ، وَعَاصِبٍ. فَأَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ، تَنْتَهِي
لِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ، لِكُلِّ أَحَدٍ عَشَرَ، وَلِلْعَاصِبِ: اثْنَانِ، فَإِنْ بَالَ مِنْ
وَاحِدٍ، أَوْ كَانَ أَكْبَرَ، أَوْ أَسْبَقَ، أَوْ نَبَتَ لَهُ الْحَيَّةُ، أَوْ ثَدْيٌ، أَوْ حَصَلَ
حَيْضٌ، أَوْ مَنِيٌّ. فَلَا إِشْكَالَ.

﴿ تم متن مختصر العلامة خليل والحمد لله أولا وآخرا ﴾

ولمن اتقن الطبع الدعوات الصالحات من المخلصين
وكذا لمضجحه في بدء سنة ١٣٧٠ هجرية عيد الوصيف محمد



فهرس

مختصر العلامة

الشيخ خليل بن إسحاق المالكي

صفحة	صفحة
٣٣	٣ ترجمة العلامة خليل
٣٧	٨ خطبة الكتاب
٣٨	٩ باب يرقع الحدث
مغرب	١٠ فصل الطاهر ميت مالا دم له
٣٩	١٢ فصل هل إزالة النجاسة
٤٣	١٣ فصل فرائض الوضوء
مال أو نفس أو منع الإمامة	١٥ فصل ندب لقاضي الحاجة
لعجز أو الصلاة برعاف	١٦ فصل نقض الوضوء بحدث
٤٤	١٧ فصل يجب غسل ظاهر الجسد
به ولاه	١٩ فصل رخص لرجل وامرأة
٤٦	وإن مستحاضة
٤٨	٢٠ فصل يتيم ذو مرض
٤٩	٢١ فصل إن خيف غسل جرح
٥٠	٢٢ فصل الحيض دم كصفرة
٥٠	٢٣ باب الوقت المختار للظهر
٥١	٢٤ فصل سن الأذان جماعة
٥٦	٢٥ فصل شرط لصلاة طهارة
٦٤	حدث وخبث وإن رعف
٦٦	٢٦ فصل هل ستر عورته بكثيف
باب ثبت رمضان بكال	٢٧ فصل ومع الأمن استقبال
شعبان أو بروية عدلين الخ	عين الكعبة
	٢٨ فصل فرائض الصلاة
	٣١ فصل يجب بفرض قيام إلا
	لمسقة
	٣٢ فصل وجب قضاء فائتة مطلقا

صفحة	باب الاعتكاف	صفحة
١٣٠ فصل إذا تنازعا في الزوجية	٧١	
١٣١ فصل الولية مندوبة	٧٣	
١٣٢ فصل إنما يجب القسم	٨٢	
للزوجات في الميث	المرء الخ	
١٣٤ باب جاز الخلع وهو الطلاق الخ	٨٩	
١٣٦ فصل طلاق السنة واحدة	أو حبس	
بظهر	٩١	
١٣٧ فصل وركنه أهل وقصد ومحل	باب الزكاة	
١٤٥ فصل ذكر فيه حكم النية في	٩٢	
الطلاق وهي أربعة	باب من لم ير غير حاج بمنى	
١٤٦ فصل يرتجع من ينكح وإن	٩٥	
بكيحرام	باب الدين تحقيق ما لم يجب	
١٤٨ باب الإبلاء بين مسلم مكلف الخ	بذكر اسم الله أو صفته	
١٥٠ باب ذكر فيه الظهار وأركانه	١٠١ فصل النذر	
١٥٤ باب إنما يلاعن زوج وإن	١٠٣ باب الجهاد	
فسد نكاحه الخ	١٠٩ فصل عقد الجزية إذن الإمام	
١٥٥ باب تعتد حرة وإن كتائية	بكفار صبح سباؤه	
أطاعت الوطء بخلوة	١١٠ باب المسابقة بمحمل	
١٥٨ فصل ولزوجة المفقود الرفع	١١١ باب خص النبي صلى الله عليه	
للقاضى الخ	وسلم بوجوب الضحى	
١٦٠ فصل يجب الاستبراء بمحصول	والأضحى الخ	
الملك الخ	١١٢ باب في النكاح وما يتعلق به	
١٦٢ فصل إن طرأ موجب قبل تمام	١٢٠ فصل الخيار إن لم يسبق العلم	
عدة الخ	١٢٣ فصل ولئن كل عتقها فراق	
	العبد	
	١٢٣ فصل الصداق كالثمن	

١٦٢ باب حصول لبن امرأة وإن
ميتة الخ

١٦٣ باب يجب لممكنة مطيعة
للوطء الخ

٢٦٦ فصل إنما يجب نفقة رقيقه
ودابته الخ

١٦٨ باب يتعقد البيع بما يدل
على الرضا

١٧٤ فصل علة طعام الربا اقنيات
وادخار

١٧٧ فصل ومنع للثمة ما كثر قصده
١٧٩ فصل جاز لمطلوب منه سلامة

أن يشتريها ليبيعها
١٨٠ فصل إنما الخيار بشرط

كشهر في دار
١٨٨ فصل وجاز مراجعة

١٨٩ فصل تناول البناء والشجر
الأرض

١٩١ فصل إن اختلف المتبايعان الخ
١٩٢ باب شرط السلم قبض رأس

المال الخ
١٩٦ فصل يجوز قرض ما يسلم فيه

١٩٦ فصل يجوز المقاصة في ديني
العين مطلقا

١٩٧ باب الرهن بذل من له البيع الخ
٢٠١ باب للغير منع من أحاط

الدين بماله
٢٠٤ باب المجنون محجور للافاقة

والصبي بلوغه
٢٠٧ باب الصلح على غير المدعى

بيع أو لإجارة
٢٠٩ باب شرط الحوالة رضا

المحيل الخ
٢٠٩ باب الضمان شغل ذمة أخرى

٢١٢ باب الشركة إذن في التصرف لها
٢١٥ فصل لكل فسح المزارعة إن

لم يبذر
٢١٦ باب صحة الوكالة في قابل النيابة

٢١٩ باب يؤخذ المكلف بلا حجر
٢٢١ فصل إنما يستلحق الأب

بمجهول النسيب
٢٢٣ باب الإيداع توكيل بحفظ مال

٢٢٥ باب صح وندب إعارة مالك
منفعة

٢٢٦ باب الغصب أخذ مال قهرا
٢٢٨ فصل وإن زرع فاستحققت

٢٣٠ باب الشفعة أخذ شريك
٢٣٣ باب القسمة

صفحة	صفحة
٢٨٣ باب الردة كفر الخ	٢٣٥ باب القراض أو كيل
٢٨٥ باب الزنا	٢٣٨ باب المساقاة
٢٨٧ باب القذف	٢٤٠ باب ندب الفرس
٢٨٨ باب السرقة	٢٤١ باب صحة الاجارة
٢٩٠ باب المحارب	٢٤٥ فصل كراء الدواب
٢٩١ باب شرب المسلم مايسكر	٢٤٦ فصل جواز كراء حمام ودار غائبة
٢٩٢ باب صحة الاعتاق	٢٤٩ باب صحة الجعل
٢٩٥ باب التدبير	٢٤٩ باب موات الأرض
٢٩٦ باب ندب مكاتبة اهل التبرع	٢٥١ باب صح وقف مملوك
٢٩٩ باب إقرار السيد بالوطء	٢٥٣ باب الهبة تمليك
٣٠٠ فصل الولاء لمن أعتق	٢٥٦ باب اللقطة
٣٠١ باب الوصايا	٢٥٨ باب أهل القضاء
٣٠٦ باب يخرج من تركة الميت	٢٦٣ باب العدل جر
حتى تعلق بعين	٢٧٣ باب إتلاف المكلف
	٢٨٢ باب الباغية فرقة

تم الفهرس والحمد لله رب العالمين